

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل

المؤلف

أبو سعيد عبدالله بن محمد بن علي (البيضاوي)

ملاحظات

- ناقص آخره

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٢٢٧
٢٢٦٩

كتاب شيخ الإسلام علي البيضاوي
وي رحمه الله آمين



شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي
اسبغ الله تعالى بوجوده الانام وحرسه بعينه التي لا تنام بجاه سيدنا محمد اشرف
الانام واله وصحبه البررة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب وجعله قيما وبين فيه لاولي الالباب ما يحتاجون مخصصا ومعمما
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلى
خلقه فضله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين
الطاهرين وبعد فهذه التعليقة وضعتها على تفسير القرآن العظيم المسمى بانوار
التنزيل واسرار التاويل للامام المحقق والحبر المدقق ناصر الملة والدين ابي
الخير عبد الله بن عمر ابن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي طيب الله ثراه وجعل
الجنة ماواه يفتح منه مقفله وتوضح مجمله مع بيان ما يرد عليه والجواب عنه
ان امكن مصحوبا بقواعد محرره وفوائد محرره وقد اتعرض فيه للقرآن لايضاح
او غيره وسميته فتح الجليل ببيان خفي انوار التنزيل والله تعالى ولي المعونة
والتوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف
الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فيه براعة استهلال
واقتباس من كلام الله تعالى وهو في مواضع من عظمته تشريف احمد وما بعده
وائر التنزيل الذي هو تدبيج عن الانزال الذي هو فيه لانه ان سيكون في
القرآن نزل منجما على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ما روى انه انزل جملة
من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ومنجما منها الى الارض في ثلاث وعشرين سنة
او الفرقان القرآن سمي فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل والقرآن لغة الجميع
نقل الى المجموع المتلو او فسر الكلام المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه
بالتواتر المكتوب في المصاحف بطلق تارة على الكل وهو الملائم لما هنا وتارة
على الكلي وهو الملائم لغرض الاصولي فتحدى اي عبده والتحدي [illegible]
طلب المعارضة والمقابلة بمصاقع جمع مصقع بكسر الميم يقال خ[illegible]صقع اي فصيح
بليغ من العرب العربا صفة المخطبا والعرب ولد اسماعيل والعربا خص بهم اخذ من
لفظه والكذب كليل الليل وظل ظليل به متعلق بقوله قديرا قدم عليه رعاية للفواصل
وافحم اي اسكت يغتدي اي تعرض عدنان من فصحاء ولغاء قحطان يداعي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ادد ابن اددد قحطان ابو اليمن وهو اسم ابن نبت ابن اسماعيل
حسب بفتح السين وتسكن للضرورة اي قدر عن بالتشديد اي عرض الالنا جمع
لب وهو العقل قناع الانغلاق القناع بالكسر ما تغطى به المرأة رأسها والانغلاق
الاشكال يقال كلام علق اي مشكل فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية
شبه الكلام العلق بامرأة مخدرة اي محجبة فاضمر التشبيه في النفس وحذف
المشبه به ودل عليه بلازمه وهو القناع من ايات تحكمة الى آخره المحكم المتضح المعنى
بقوله ان الله لا يامر بالفحشاء والمتشابه بخلافه في قوله امرنا مترفيها اذ يحتمل ان يكون المعنى
امرناهم بالفسق والطاعة فحمله قوم على الاول ففسقوا فيها وحق عليها القول فدمرناها لارادة

واخرون

الفن النوع والمراد العلوم الادبية وهي اربعة عشر وقد تعد باقل منها علم اللغة وعلم الاشتقاق وعلم التصريف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قرض الشعر وعلم انشا النثر وعلم الخط وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وعلم القراآت وقد جمعت حدودها وجدود غيرها في مصنف سميته باللولو النظيم في رسوم العلم والتعليم ولطالما قال السعد التفتازاني ما فيه وفيه قلما قيل مصدريته والمصدر فاعل وقل كافي للفعل عن طلب الفاعل ولذا نكتب متصلة ويجوز الفصل والمعنى على الاول ولطال تحديثي لنفسي ان اصنف منعوك احدث يحتوي على صفوة ما بلغني اي يشتمل عليها وصفوة الشيء تثليث الصاد خالصة ومن رزقهم عطف على عظام الصحابة ويطوي على نكت اي يشتمل عليها والنكت جمع نكتة وهي بالمثناة اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت الارض اذا اثرفيها بنحو قضيب فنكت الكلام لطائفه ودقائقه المستخرجة بقوة التفكر والتامل بارعة من برع الرجل اصحابه وتقدم بيانه رابعة من راعني الشيء اي اعجبني واماثل المحققين اي خيارهم واماضلهم يقال مثل الرجل بالضم مثالة اي صار فاضلا عند وجوه القراآت اي المشهورة كما في نسخة المغربة الى الائمة الثانية هم السبعة المشهورون ويعقوب الحضرمي وجرى في المغربة على ان عزى يا بجر ولو جرى على انه راوي وهو الاكثر لقال المعزوة وقال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا انسبته اليه والشواذ عطف على المعزية يثبطني اي يثغلني سنح لي اي عرض لي ماصمم بعزم اي صارية ماضيا لا فتور فيه يقال صم السيف اذا مضى في العظم وقطعه وبه ساقط من نسخ او سمه اي اسمه من الوسم وهو العلامة وهو الموفق التوفيق خلق قدره الطاعة في العبد سوك بتخفيف الهمزة الساكنة ما يسال به الانسان سورة فاتحة الكتاب قد تسمى بالفاتحة وحدها وفاتحة الشيء اوله ولعدم اختصاصه بالسورة كانت الفا للنقل من الوصفية الى الاسمية دون تانيث الموصوف في الاصل ولكون اول الشيء بعضه والمضاف اليه كله كانت الاضافة في ذلك بمعنى اللام كما في جز الشيء دون من قاله السعد التفتازاني قال وقد يتوهم ان كل ما هو جز من الشيء فاضافته اليه بمعنى من وفساده بين قاله رد اعلى من قال ان الاضافة هنا بمعنى من لان اول الشيء بعضه ووجه الرد ان البعض قد يطلق على ما هو فرد من الشيء كزيد بعض الانسان وعلى ما هو جزله كاليد بعض زيد فالاضافة في الاول بمعنى من دون الثاني ومن ثم اشترط في الاضافة بمعنى من كون المضاف اليه جنسا للمضاف صادقا عليه لحاجة فضة لانها مفتتحة ومبداه تعليل لتسميتها ام القران فالعطف فيه عطف تفسير ويجوز ان يكون الاول تعليلا لتسميتها فاتحة الكتاب والثاني تعليلا لتسميتها ام القران فكانها اصله ومنشاؤه العطف فيه عطف تفسير على ما فيه من الثنا على الله الى اخره اشار الى الاول بقوله الحمد لله الى اخره والى الثاني بقوله اياك نعبد والى الثالث بقوله اهدنا الصراط المستقيم الخ واعترض ان كثيرا من السور مشتمل على هذه المعاني مع انها لم تسم بام القران واجيب بانها سابقة على غيرها وضعا بل نزولا على الاكثر فتزلت من تلك السور منزلة من سايرا لقرى حيث عهدن اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت تلك ام القرى سميت هذه ام القران على انه لا يجب

اطراد

اطراد وجه التسمية او على جملة معانيه الى اخره عطف على قوله على ما فيه وحاصله انها مشتملة على ثلاثة علوم هي مناط الدين علم اصول الدين المفيد لمعرفة الله تعالى وصفاته وهو المراد بقوله من الحكم النظرية وعلم الفروع وهو المراد بقوله والاحكام العملية وعلم التصوف وهو المراد بقوله والاطلاع على مراتب البعث ومنازل الاشقيا والى الاول اشار بقوله في الفاتحة لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والى الثاني بقوله فيها اياك نعبد واياك نستعين والى الثالث بقوله فيها اهدنا الصراط المستقيم الخ وفيها ايضا الاشارة الى معرفة المعاد بقوله مالك يوم الدين والى معرفة النبوات بقوله انعمت عليهم وقوله والاطلاع مجرور بالعطف على الحكم ويجوز رفعه بالعطف على سلوك وسورة العصر والزافية والكافية بنصب الثلاثة عطف على ام القران لذلك اي لاشتمالها على ما ذكر فهو تعليل للثلاثة وعلل الاول ايضا بخبر ان الفاتحة انزلت مرتين تحت العرش والثاني والثالث بانهما وافية كافية في صحة الصلاة بخلاف غيرها عند القدرة عليها وسورة الحمد والشكر والدعا وتعليم المسالة لاشتمالها عليها اي لاشتمال الفاتحة على الاربعة المذكورة وسورة الحمد بالنصب عطفا على ام القران ايضا والثلاثة الباقية بالجر عطفا على الحمد وكذا قوله والصلاة ويجوز نصبها عطفا على ام القران لخبر قسمت الصلاة بيني وبين عبدي سميت صلاة لانها جزؤها فهو من باب تسمية جزء الشيء باسم كله اولما ذكره بقوله لوجوب قرائتها او استحبابها فيها اي في الصلاة والوجوب مذهب الشافعي ومن وافقه والاستحباب مذهب ابي حنيفة ومن وافقه لكنه مقيد بالامام ومنفرد في الركعتين الاخيرتين والشافية والشفا يجوز نصبهما وجرهما لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء لكل داء رواه البيهقي مرسلا بسند صحيح وهو محتج به لاعتضاده بطرق اخرى وهو دليل للتسمية بالشافية والشفا والسبع المثاني بالنصب وعلل كونها سبعا بقوله لانها سبع ايات بالاتفاق وعلل ايضا بان ابواب النيران سبعة كايات الفاتحة في قراها غلقت عنه الابواب السبعة وسياتي تعليل كونها مثاني وهو جمع مثنى او مثناة ولا يعترض الاتفاق بما روى من انها ست ايات باسقاط البسملة او ثمان بعد اياك نعبد وحدها اية او تسع بعد كل منه ومن انعمت عليهم اية لانها اقوال شاذة لا عبرة بها الا ان منهم من عد التسمية دون انعمت عليهم اي اية ومنهم من عكس اي عد انعمت عليهم دون التسمية اية وظاهران المراد انعمت عليهم مع قوله صراط الذين لا انعمت عليهم صلة الموصوف فلا تكون وحدها اية ومثنى في الصلاة تعليل لكون الفاتحة مثاني اي تكرر فيها بان تقرا في كل ركعة او في كل صلاة وقول بعضهم انها يثنى في كل ركعة فيه بحث قيل ومعناه انها تكرر في كل ركعة بالقياس الى اخرى ففي الثانية لو قوبها مرة في الاولى وفي الاولى عند انضمام الثانية اليها او الانزال اي ويثنى في الانزال وهو تعليل ثان لكونها مثاني وعلل ايضا بانها مشتملة على الثنا على الله تعالى ان صح الخ قيد لتعليل كونها مثاني في الانزال وهو مكي بالنص اراد بالنص الستة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقول الصحابي في القران خصوصا

في النزوك لحكم المرفوع تنبيه قد ذكر المصنف لفاتحة الكتاب اربعة عشر اسما وزاد غيره عليها عشرة القرآن العظيم والنور والرقية وسورة المناجاة وسورة التفويض وفاتحة القرآن وام الكتاب وسورة الحمد الاولى وسورة الحمد العمري وسورة السوال وخالفهم قراء المدينة الى اخره اي فقالوا البسملة ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور سوى ما في النمل وانما كتب في المصحف اوايل السور سوى براءة للفصل والتبرك وفقهاؤها اي فقهاء المدينة والبصرة والشام وفي نسخة وفقهاوها اي فقهاء البصرة والشام واعترض على الاولى ان فقهاء المدينة لم يتفقوا على ذلك فان منهم كابن عمر ابن الخطاب من الصحابة والزهري من التابعين يرون ان البسملة اية من الفاتحة وغيرها واجاب بان المراد من فقهاء المدينة معظمهم والمصنف لم يدع اتفاقهم ولم ينص ابو حنيفة فيه بشيء الباء بمعنى على او ضمن ينص معنى يصرح فعداه بالباء بين الدفتين اي الجلستين لنا اي على ان البسملة من الفاتحة ما ذكره ويكفي في ثبوتها قرانا الظن الحاصل من الاحاديث الصحيحة ومن الاجماع على اثباتها في المصحف بخطه اوايل السور سوى براءة دون الاعشار وتراجم السور والتعوذ فلو لم تكن قرانا لما اجازوا ذلك فان قلت لعلها تثبت للفصل قلنا يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقران قرانا فان قلت القراء انما يثبت بالتواتر قلنا هذا فيما يثبت قرانا قطعا اما ما يثبت قرانا حكما فيكفي فيه الظن نعم يكفي في كل ظني خلافا للقاضي ابي بكر الباقلاني واثباتها في المصحف بخطه من غير تكثير في معنى التواتر على ان الشيء قد يتواتر عند قوم آخرين فان قلت لو كانت قرانا لكفر جاحدها قلنا ولو لم تكن قرانا لكفر مثبتها واثم التكفير لا يكون بالظنيات وقد اوضحت ذلك مع زيادة في شرحي البهجة والروض ومن اجلها اي ومن اجل الحديثين اختلف في انها اية برأسها اوبما بعدها وهذا بنا منه على ان حديث ام سلمة وارد بالمفظ المذكور وليس كذلك وانما رواه جمع منهم الامام احمد وابو داود والبيهقي بالفاظ تدل على ان بسم الله اية وحدها وعليه لا يوخذ الخلاف مما ذكره المصنف والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله يعني سوى اسماء السور وكونها مكية اومدنية وعدد الاي والوفاق على اثباتها في المصاحف اعترض بما اثبت فيها مما ليس قرانا واجيب بان من فعل ذلك منزه بكونه اخر لان الذي يتلوه مقروء تعليل لكون المحذوف اقرا اي لان ما يلي اقرا قبله اوبعد مقروء ففيه مناسبة تخله في ما اذا جعل المحذوف ما ذكره بعد من ابدا او ابتداي وكذلك يضمر كل فاعل لفظا بناسب ما يجعل التسمية مبدا له وانما قدرت ما ذكر لانه المضمر لا ما يجعل التسمية مبدا له اوابتداي اي واضمار الفعل كاقرا اولى من اضمار المصدر كابتداي لعدم مايطابقه ويدل عليه ولما ذكره بقوله لزيادة اضمار قيد اي في ابتداي من كثرة حروفه وتقدير نحو كائن وجعل ذلك اولى يقتضي جواز اضمار المصدر لكن قال ابن هشام المصدر لا يعمل محذوفا انه لا يعمل من حيث انه مصدر فله بنا في ان يعمل من حيث انه مبتدا كما هنا ان المبتدا عامل في جزوه على الاصح فقوله المضف والباء متعلقة بمحذوف اراد بالمحذوف اقرا او ابدا ان قدر به ونحو كائن او استقران قدرنا ابتداي كما في قوله لبسم الله مجراها ابناه على ان ذلك جملة من مبتدا وخبر اي اجراوها وارساوها

وارساوها لبسم الله اما اذا كانت الباء متعلقة باركبوا فليس مما نحن فيه لانها الخ تعليل لقوله وتقديم المعمول ها هنا اوقع وقد علله بارجعة امور الاول بان ذكر الله تعالى اهم في نفسه والثاني بان تقديمه للاختصاص والثالث بانه تقديم يفيد تعظيم اسم الله تعالى فيكون داخلا في العظمة والرابع بانه اوفق للوجود لان اسمه تعالى متقدم في الوجود والفرق بين الاهتمام والاختصاص ان الثاني يقتضي الرد على مدعي الشركة او الغلط دون الاول ومعنى اختصاص اسم الله بالابتداء جعله من بين الاسماء مختصا بذلك قال السعد التفتازاني والظاهر انه اي هنا قصر افراد لان ابتداء المشركين باسم اللات والعزى كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص فعلى الموحد قطع شركة الاصنام قلت فالاختصاص يطلق على التخصيص المراد في القصر المقتضي الرد على مدعي الشركة وهو المراد هنا وعلى الاختصاص المقابل بلازمه في نحو قولك الجل للفرس فانه اختصاص لا اقتضاء فيه للرد فهو مشترك وتعريف المشترك باعتبار وضع لا يعترض بعدم تناوله افراد وضع اخر فسقط ما قيل ان الاختصاص لا يصح ان يراد به التخصيص لما فيه من اللباس وانما قالوا لدفع توهم الاختصاص من اضافة المصدر في ابتداء اي لكن التقديم اظهر لانه اكثر استعمالا في الاختصاص من الاضافة وما مر من ان التقديم يفيد الاختصاص جرى السعد التفتازاني في على خلافه حيث قال فالاستدلال ليس على ان التقديم يفيد الاختصاص بل على انه يجب تقدير الفعل متاخرا ليكون على وفق ما وقع عند الذكر وانما دلالة التقديم على الحصر فانما هي عند النحوي والذوق انتهى ولذلك مزيد كلام باتي في الكلام على اياك نعبد واياك نستعين كيف وقد جعل الزمخشري اي جعل اسمه تعالى آلة للقراءة وفيه اشارة الى ان الباء للاستعانة وقابله بقوله بعد وقيل الباء للمصاحبة والحق جواز كل منهما بل هي للثاني ايضا لما فيه من التحاشي عن جعل اسمه تعالى آلة والمعنى متبركا نصب متبركا بالحالية ليدل على المصاحبة لان الحال مصاحبة لذيها فتقدير لا لكون الباء فتتعلق به بل للقرينة الدالة عليه والا فالباء انما هي متعلقة بفعل يناسب مصحوبها وهذا وما بعده الاشارة بهذا الى اسم الله وكون ما قاله مقولا على السنة العباد حسن وقيل انما هو من قبل الله تعالى فانه يحمد نفسه ويقسم باسمه وصفته نحو قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق وقوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك ويرد بان هذا وان قرب في بعض الفاتحة وهو الحمد لله الى مالك يوم الدين فهو بعيد في بعضها الاخر وهو اياك نعبد واياك نستعين الى اخره ومن حق الحروف المفردة اي حروف المعاني كما والعطف وكان التنبيه لان حروف المعاني وهي التي تتركب منها الكلام ان تفتح اي لانها لما بالغوا في تخفيفها بوضعها في الاصل على حرف واحد وكانت مبنية والاصل في البناء السكون وتعذر الابتدا بالساكن ناسب بناؤها على الفتح لانها اخف الحركات والجملة حال من فاعل كسرت لاختصاصها الى اخر تعليل لقوله كسرت

وقوله بلزوم الحرفية والجر كل منهما مناسب للكسر اذ الحرفية تقتضي عدم الحركة والكسر مناسب العدم لغلبة بل لعدمه في الفعل والجر مناسب حركة الياء الموزنة فيه ولا ينتقض ذلك بكاف التشبيه لعدم لزومها الحرفية فانها قد تكون اسما ولا بواو القسم وان لزمت الحرفية والجر لانها انما تجر لنيابتها عن الفعل والباء على ما قاله الكشاف في والشمس فاجريت على الاصل **ولام الاضافة** وجه تسميتها بذلك لانها تضيف معنى الفعل الى الاسم ومن ثم قال الزمخشري حروف الجر كلها تسمى حروف الاضافة لانها تضيف معاني الافعال الى الاسماء **داخلة على المظهر** الى آخره بنصب داخلة على الحال من لام الاضافة وخرج بالمظهر المضمر اي غير ياء المتكلم فان اللام الداخلة عليه تفتح ولا تكسر لعدم اللبس اذ لام الابتداء اذا دخلت على مضمر لا تدخل عليه الا وهو مرفوع منفصل **من الاسماء التي حذفت اعجازها** اي وهي عشرة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن قسما **وادخل عليها مبتدأ انها همزة الوصل** خصت بهمزة الوصل لتعذر بقيتها ولكونها من اقصى المخارج **لان من دابهم ان يبتدأ بالمتحرك ويقفوا على الساكن** اي من عاداتهم ذلك وهذا اشعر بان الابتداء بالساكن ممكن وموجود في اللغة لكنه مستكره وبه صرح السكاكي فقال دعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سوى حروف المد واللين ممنوعة وتبعه الشريف فقال والحق جوازه نعم يمتنع الابتداء بالمدات الا ان ذلك لذواتها لا لسكونها **وشهد له تصغيره على اسيماء** الى آخره لان الجمع والتصغير واسناد الفعل لضمير الحاضر ومجيئي الكلمة في اللغة معتلة الاخر يرد الاشياء الى اصولها فعلم ان الاسم معتل الاخر ولو كان معتل الاول كما قاله الكوفيون لقالوا في جمعه اوسام وفي تصغيره وسيم وفي اسناد الفعل الى ضمير الحاضر وسمت ولم يقولوا في الاسم سما واصل سمي سميو قلبت الواو ياء وادغم فيها الاولى على حد سيد وميت واصل سمي سمو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار سما **ومجيئي** مرفوع بالعطف على تصريفه **لغة** حال من سما **قال والله اسماك سماء مباركا ٭ اثرك الله به اثارا كا** شاهد على مجيئي سمي بوزن هدى قال ابن بعيش ولا حجة فيه لاحتمال انه على لغة من قال سيم وبضيه لوقوعه مفعولا واثرك الله به اي قدمك بالاسم الفاضل اثارك اي كتقديمي لك بالفضل او كاثارك غيرك على نفسك عطاء والبذلك والاسم المبارك ما يسر به المتقابل كالمحمد وسعد ونافع **والقلب لعيد** اي بان يقال اصل اسما اوسام قلب قلبا مكانيا الى سما ووجه بعده بانه غير مطرد ويوجه ايضا بانه خلاف الاصل فعند منذ وجه **واشتقاقه من السمو** اي عند البصريين فاصل الاسم عندهم سمو بكسر اوله او ضمه وسكون ثانيه فحذفت الواو وعوض عنها الهمز كامر **واصله وسم حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل** اي فوزنه اعل وقيل لا حذف ولا تعويض وانما قلبت الواو همزة كاعاد واشاح ثم كثر استعماله فجعلت همزة وصل فوزنه بعد تحريكه **ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم** اي وانما عهدت داخلة على ما حذف عجزه كما في ابن لاعلى ما حذف

صدره

صدره كما في وعد اذ لم يقولوا عد بل قالوا عدة فالهاء في اخره عوض عن الواو وهذا هو المطرد في الشقين **ومن لغاته سم وسم** اي بكسر السين وضمها فمجموع ما ذكره اربع اعات وبقي ثالثة فالمجموع سبع وقد نظمها بعضهم بقوله في الاسم سبع لغات كلها سمعت ٭ واثنتي قد جمعت الكل من تجد
اسم بضم وكسر مع سم بهما ٭ وفي سماء بثلث حسما نقد
ونظمتها بقولي ٭ اسم بكسر او ك والضم ٭ كذا اسم ثلث سما فلذا اعلم
قال لسم الذي في كل سورة سمه روي بكسر السين وضمها وتمامه ارسل فيها باز لا يقرمه اي باسمه ارسل الراعي في الابل باز لا يقرمه اي يتركه عن الاستعلاء بالركوب والحمل ليتقوى للنخلة **والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى** الى آخره اشار به الى الجمع بين القولين في ان الاسم عين المسمى او غيره والى ان الخلاف لفظي **وتعدد تاء** اي كما في الالفاظ المترادفة **وقوله سبح** في نسخة تبارك **اسم ربك** الى آخره جواب ما يقال الاسم هنا بمعنى الذات لان التنزيه يتعلق بها **عن الرفث** اي الفحش في القول **او الاسم فيه مقحم** اي زايدا **كما في قوله الشاعد الى الحوك ثم اسم السلام عليكما** قاله لبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه وتمامه ٭ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ٭ والشاهد في اسم السلام فانه مقحم اذ المعنى ثم السلام عليكما ومعنى البيت يكبك الى الحوك من قرافكما ثم سلمت عليكما سلام توديع ومن يبك هذه المدة فهو معذور في تركه البكا **انقسم انقسام الصفة** الى آخره معناه ان الاشعري قايل بانه اذا اريد بالاسم الصفة انقسم كانقسامها الى ما ذكره فنحو الموجود نفس المسمى كصفة وهي القايمة به من الوجود او غيره ونحو الخالق من صفات الفعل غيره كصفته وهي التي تنزله ونحو العالم من صفات الذات لا عينه ولا غيره كصفته وهي القايمة به **لان الترك والاستعانة بذكر اسمه** اي بجميع اسمايه لان اضافة اسم الجنس الى المعرفة تفيد العموم فالمعنى ان المتسمل يستعين بجميع اسمايه تعالى التي منها لفظ الله لا بلفظ الله فقط **والتيمن** اي بذكر اسم الله تعالى **ولم يكتب الالف** عبر هنا من الاول الاسم بالالف وفيما مر بالهمزة نظرا للنطق المعتبر ثم ولصورة الخط المعتبرة هنا لان الهمزة في الخط بصورة الالف كما اشار اليه بقوله **على ما هو وضع الخط** اي من ان يجري على حكم الابتداء به دون الدرج اذ الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها فكان الاصل ان تكتب الهمزة هنا لثبوتها في الابتدا كما كتبت في باسم ربك **لكثرة الاستعمال** اي مع اتصال الباء باسم اتصالا لا يمكن انفكاكه ليدل بترك الف الله من بسم الله فانها لم تحذف منه مع كثرة استعماله قال القراء وحذفها مختص باسم الله وبالباء فلا تحذف في غيره كباسم ربك ولا في غير الباء من حروف الجر غير لبسم الله وقال الاخفش لا يختص باسم الله بل يجري في غيره كباسم الرحمن او باسم الخالق **وطولت الباء عوضا عنها** اي من الالف وقيل طولت لانها مبدا كتاب الله تعالى فابتدأوه بصورة التفخيم تعظيما له

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك في بقية السور والله اصله الاله بوزن فعال بمعنى مفعول لانه مالوه
اي معبود واعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته تحيرت في اللفظ
الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم عربي او سرياني
الى غير ذلك وقد ذكر المصنف بعضها فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام
تبع فيه الزمخشري ورده الجوهري بانهما لو كانا عوضا منها لما اجتمعا معها
في الالهة قلت وانما ادخلنا على اله ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام
ويرد بان كونهما عوضا في الله عنها لا ينافي اجتماعهما معها في الاله لانهما فيه
للتعريف فقط ولذلك اي ولاجل ان حرف التعريف عوض عن الهمزة الاصلية
قيل يا الله بالقطع فكان التعريف بالالف واللام اضمحل للاغناء عنه بالتعريف
الندائي بخلافه في غير النداء ولهذا اخذت منه الهمزة في الدرج وجعل الجوهري
علة قطع الهمزة في الندائية الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم لما مر عنه ان حرف
التعريف ليس عوضا عن الهمزة الا انه مختص بالمعبود بالحق نعم هنا بالحق
وفي الاله بعد بحق اشارة الى ما بينهما من الفرق بالعلمية وعدمها اذ الاله
كما قاله الزمخشري من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود
بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على
الثريا واشتقاقه اي على القول بانه مشتق وسيأتي في كلامه بيان
معنى الاشتقاق من اله الها الها اي من احد مصادره التي بفتح اللام الاهة والوهية
فالثلاثة مصادر لاله بمعنى عبد بفتح العين والباء ومنه اي ومن اصل اله
من حيث المعنى وهو المشتق منه تالّه اي تنسك وتعبد واستاله اي استعبد
وقيل من اله اي اشتقاقه من مصدره التي بكسر اللام فيه وفي نظائره الآتية
والهه غيره هو بفتح الهمزة واللام وبالمد بينهما اذا ولع هو بفتح الواو وكسر
اللام يولعون مضارع ولع ببنائهما للمفعول بقرينة قوله في نسخة مولعون
بميم وقيل الاه عطف على قلبت اي فقلبت الواو من ولاه همزة وقيل فيه اله
دون الهة اي بوزن اوعية وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه لها ولاها
اي وادخلت عليها الالف واللام ولزمها للتعظيم ويشهد لقول الشاعر
لحلفة من ابي رياح ** يشهدها اي يحضرها وفي نسخة يسمعها لاهل الكفر
هو من قصيدة الاعشى ميمون ابن قيس اولها ** الم تر واامرها وعادا افناهم
الليل والنهار ** والحلفة بالفاء المرة من الحلف اي القسم وابو رياح سراة
مفتوحة وبموحدة ولاهد اي معبوده وفيه الشاهد اي الله والكفار بضم الكاف
وتخفيف الموحدة بمعنى الكبير وقيل علم اي بالوضع فهو مرتجل اي غير مشتق
وعليه الاكثر وصوبه السمين وهو مقابل للقول بانه صفة اي مشتق وهو
ما صححه المصنف بعد ودل عليه قوله قيل واشتقاقه من اله الى آخره ولا يصلح
له مما يطلق عليه سواه اي وما سواه صفة فلا يجري عليه الصفات
فانه لا يمنع الشركة اي من حيث اللغة فلا ينافي كونه يمنع الشركة ايضا
بدليل منفصل كما في الرحمن او بكونه علما كما سيأتي مثل الثريا يعني مثل النجم

اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا كما مر لان ذاته الى آخره لما ابطل دليل القائل
بانه علم بقوله لان ذاته الى آخره غير معقول للبشر الى آخر نظر فيه بان ان اريد انه
غير معقول لهم اصلا ولو بوجه فلا نسلم وهذا مبني على ان واضع اللغة البشر
والمختار انه تعالى ولانه لو دل على مجرد ذاته المخصوصة لما افاد ظاهر قوله
تعالى وهو الله في السموات معنى صحيحا اي من حيث الظرفية المستحيلة على ذاته
تعالى فتعين ان يكون فيه معنى الوصفية اي المعبود في السموات وفي الارض والفرق
بين الصفة واسمها واسم غيرها كما افاده السعد التفتازاني ان اللفظ ان وضع
للشيئ باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى
ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة المعنى لا يقوم الا بالذات
فهو صفة كالمعبود ولذلك فسروا الصفة بما يدل على ذات باعتبار معنى ليس مقصودا
او على ذات مبهم ومعنى معين واسم الصفة ما دل على ذات باعتبار معنى ليس مقصودا
فلفظ الاله دال على الذات المقدسة باعتبار هو معنى المعبودية بالحق وهو
المقصود لا غير فهذا هو نفس الصفة والالوك اسمها وان وضع له بدون ملاحظة
ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة بعد ذلك اي مع ملاحظة خصوصية
الذات كالكاتب للشيئ المكتوب والنبات للجسم النابت وجميع اسماء الزمان
والمكان والاله فهو اسم غير صفة ويستدل على ان المقصود هو المعنى او الذات
بان الالوك لا يوصف ويوصف به والثاني بالعكس ولا خفاء في ان الاله من قبيل
الثاني اذ ثبت في الاستعمال الرواحد ولم يثبت شيئ اله فيكون اسما وقيل اصله
لاها بالسريانية زاد الامام من بعضهم او بالعبرية ولا اشتقاق له على هذا
القول لانه اعجمي محرب لكن رد هذا القول بان فيه اثبات العجمة بغير دليل وحاصل
ما ذكره للفظ الله اربعة اقوال احدها انه اسم عربي مشتق علم غالب
ثانيها انه اسم عربي علم غير مشتق ثالثها انه صفة لمشتقة غالبة وهو ما صححه
المصنف رابعها انه سرياني فان قلت من الالوك والثالث مشتق فما الفرق
بينهما قلت الاشتقاق في الالوك عارض وفي الثالث اصلي اذ اعتبار المعنى
في التسمية على ثلاثة انواع احدها ان يكون المعنى باعثا على تعيين الاسم
خار جاعن الموضوع له كاحمر اذ اجعل على المن فيه حمرة ثانيها ان يكون داخلا
في الموضوع له ومفهومه مركب من ذات مبهمة ومعنى معين كعالم وخالف وهذا
يسمى صفة والاولان من الاسماء يوصفان ولا يوصف بهما عكس الصفة لكن
لفظ الله لا يوصف به وان قيل انه صفة لقوله قيل لكنه لما غلب عليه بحيث
لا يستعمل في غيره الى آخره وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة
اي طريقة مسلوكة والتفخيم هنا التغليظ المقابل للترقيق ويطلق على ترك
الامالة وعلى امالة الالف الى مخرج الواو كما في الصلاة والزكاة فهو مشترك بين
الثلاثة وقيل مطلقا اي بفتح لا مرسطلقا عن التقييد بالفتح او الضم فتفخم
عند الكسر نحو بسم الله وهذا القول نقله ابو البقاء عن بعضهم وهو مناف لنقل
جميع الاتفاق على ان لا تفخيم عند الكسر لاستثقال الانتقال من الكسر الى الضم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المخمة وحذف القسم فاذع فيه النووي كما سيأتي ولا ينعقد به صريح
اليمين اي فينعقد به كناية كما نقله الرافعي عن الجويني والامام والغزالي
وجزم به في الانوار حملا لحذف الالف على اللحن وقال النووي ينبغي ان لا يكون
يمينا لان اليمين لا يكون الا باسم الله او صفة له ولا نسلم ان هذا لحن لان
اللحن مخالفة صواب الاعراب بل هذه كلمة اخرى اذ البلة هي الرطوبة وقال
ابن صلاح ليس هو لحنا بل لغة حكاها الزجاجي اي وغيره وهي شاذة
فينبغي ان يكون يمينا عند الاطلاق وما قاله من انه لغة اولى لانه مثبت والاول
نافي قال الاذرعي ولو استحضر النووي ما قاله ابن الصلاح لما قال ما قال انتهى
لكن عند الاطلاق ينبغي ان لا يكون يمينا لانتزاكه بين الله تعالى والبلة فيتقيد
كونه يمينا بالكناية كما مر تنبيه اللغة من رحم اي من مصدر رحم او المعنى بناء
اخذ من رحم لا اشتقاقا منه فلا يرد ان ما قاله انما يجري على قول الكوفيين
وذلك لان الاضمار جائز وكثير ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق
والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان ومن رحم مع انه متعد بجعله لازما وقلبه
الى فعل بالضم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
نقض عذر فانه ابلغ من حاذر واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبانه لا مانع من ان
يقع في الاقل نقض زيادة معنى بسبب اخر كما لاحق بالامور الجبلية كثرة وقوعهم
وبان الكلام فيما اذا كان المتلو قيان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث
وغرثان وصد وصدیان لا كحذر وحاذر للاختلاف اذ الاول صفة مشبهة
والثاني اسم فاعل وذلك اي ما ذكر من الابلغية انما يوخذ الى اخره حاصله
ان الواصل في الدنيا كثير الكمية باعتباره كثرة من يصل اليه من مومن وكافر وحيوان
قليل الكيفية لقلة الدنيا وسرعة انصرامها وكثرة شوائبها والواصل
في الاخرة قليل الكمية بالاضافة الى من يصل اليه وهم المومنون كثير الكيفية لوجود
الملك المويد والنعيم المخلد وقوله فعلى الاول اي الاخذ باعتبار الكمية
وقوله وعلى الثاني اي الاخذ باعتبار الكيفية وقوله في الاول قيل يا رحمن الدنيا
الى اخره بيان لابلغية الرحمن على الرحيم وقيل هما سواء ويحتج له بخبر الحاكم في مستدركه
الله رحمن الدنيا لان ذكر الاعلى والاعم الادنى لم يجد دفيد والاخص والخصيص
والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى اي كقولهم فلان عالم نحرير
وجواد فياض لان ذكر الاعلى اولا يعم الادنى لم يجد دفيد بذكر الادنى فائدة
بخلاف عكسه وخص بعضهم ذلك بالاثبات اما في النفي فيقدم الاعلى ولانه
صار كالعلم الى اخره اي لصار بعد ورود الشرع كالعلم من حيث انه لا يوصف
به غيره كالله لا من حيث انه موضوع لذاته تعالى فخلق في الله غايتها منصوب
بالبالغ مستعيض اي طالب العوض بلطفه وانعامه اي بسبب لطفه المستعيض
بغيره وانعامه عليه او مرج كما في نسخة اي من بل وهو عطف على مستعيض رقة
الجنسية اوجب المالك عن القلب اي ان الانسان يحبوك على الشح وحب المال فهو اذا
انعم على احد انانين يديم ذلك رقة الجنسية بفعل ما يخالف طبعه الاصلي المجبول على الشح

المشترك

المشترك بينه وبين اباحنيفة ليجد ذلك ثم انه اي من عداه من المذهب
في ذلك اي فيما ذكر من لطفه وانعامه من خلقه اي ايجاده تعالى وهو خير
ان لا يقدر عليها احد خبر بعد خبر كالتتمة والردف اي فهو من باب التتميم
لا من باب الترقي والتتميم تقييد الكلام بنابع يفيد مبالغة ودفع توهم انه
غير مراد والا ظهر انه اي الرحمن غير مصروف بناء على المختار من ان غير المصروف
اذا دخلت عليه ال والعلمان فيه باق على منع صرفه وان جر بالكسرة وان حقر
اي منع اختصاصه العارض بالله تعالى ان يكون له موزن على فعلان او فعلى
بناء على ان شرط منع فعلان صفة وجود فعلى وشرط صرفه وجود فعلانة
وكلاهما منتف هنا لكن الراجح فيه انه غير مصروف لما ذكره بقوله الحاقا له بالاغلب
في بابه اي باب منع صرف فعلان صفة من باب فعل بالتسرحتى صار اصله عدم
الصرف وان كان الاصل في مطلق الاسم هو الصرف ومقابل الاظهر بصرفه
الحاقا له بالاصل في مطلق الاسم وهو الصرف هذا مع ان المختار في منع صرف
ما ذكرا نتفاء قولا نه لا وجود فعلى والحاصل انه تعارض في صرفه وعدم
صرفه الاصل والغالب وقد مالك السعد التفتازاني الى جواز الامرين وقياس
ما في الفقه ترجيح الصرف لانه الاصل عكس ما سلكه المصنف وتختص
التسمية بهذه الاسماء اي الله والرحمن الرحيم فيتوجه اي العارف بثمراته
اي بجملته ونفسه حرصا ومحبة القدس اي الطهر والتنزيه الحمد اي لغة
هو الثناء اي باللسان على الجميل مطلقا الاختياري اي على الفعل الجميل حقيقة
كالانعام او تنزيلا ليدخل الحمد على صفاته الذاتية ايضا كالعلم والقدرة
والارادة من نعمة بمعنى انعام اذ النعمة ليست بفعل اختياري والمدح هو الثناء
اي باللسان على الجميل مطلقا اي سواء كان اختياريا ام لا تقول حمدت زيدا
على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقد تكلمت على بيان الحمد
لغة وعرفا وعلى ما بينهما من النسب مع المدح وغيره في شرح البهجة وغيره وقيل
هما اخوان ظاهر كلامه كالكشاف انهما مترادفان وبه صرح في الفائق لكن
الاوفق بما عليه الاكثر انهما غير مترادفين بل متشابهان معنى او اشتقاقا
كبيرا والاشتقاق ثلاثة اقسام كبير وكبار واصغر وقد يعبر عنه بالصغير
فالكبير ان يشترك اللفظان في الحروف الاصول من غير ترتيب كالحمد والمدح
والاكبر ان يشتركا في اكثر الحروف الاصول كالفلق والفلج والفلذ مع اتحاد
المعنى او تناسب والاصغر ان يشتركا في الحروف الاصول المرتبة كضرب
والضرب والشكر اي لغة مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا حاصله
ان الشكر اما بالقول بان يثني على المنعم بلسانه واما بالجوارح بان يدئب
نفسه في طاعته وانقياده واما بالقلب بان يعتقد اتصافه بصفات
الكمال وانه ولي النعمة والثلاثة جمعها الشاعر فيما نقله المفسر بقوله قال
افاد تكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحبا
استشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطلق على افعال الامور الثلاثة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

كانها جعلها بان النعمة جزاها وكل ما هو جزاء النعمة عرفا يطلق عليه الشكر
لغة ومعنى البيت افاد تكم انعاما تكم على ثلاثة اشياء من المكافاة باليد ونشر
المحامد باللسان و وقف الفواد على المحبة و الاعتقاد و هذا و ان كان ظاهره
التمثيل للشكر بجميع شعبه لا ينافي ما قدمته من الاستشهاد به من حيث على ان
الشكر يطلق على كل من افعالك الامور الثلاثة فمهما هو اي من الحمد والمدح
من وجه من حيث انه لا يختص باللسان واخص منهما من وجه اخر اي من حيث
انه يختص بالثناء على الانعام ولما كان الحمد من شكر الشعب اي من الامور الثلاثة
التي يحصل بكل منها الشكر و في قوله ولما الى اخره آئما الى وجه اختيار الحمد على الشكر
لاذكره ولانه تتناوك الفضائل والفواضل بخلاف الشكر اشيع خبر كان
اي اكثر اشاعة لخفاء الاعتقاد تعليل لاشيعية النعمة وقوله ومما اي ولما
في اداب اي اقتاب الجوارح من الاحتمالك اي احتمال عدم دلالته على مكانة
النعمة تعليل الاوك على مكانها جعل اي الحمد راس الشكر الجملة جواب لما راس
الشكر الى اخره رواه البغوي بسند ضعيف ومعناها شكر الله من لم يحمده ان من
لم يعترف بالمنعم ولم ينطق بالثناء عليه لم يعد شاكرا وان اتى بالعمل والاعتقاد
لان المشي عما في الضمير وضعا والمظهر له حقا انما هو النطق وحقيقة الشكر
اشاعة النعمة والابانة عنها ونقيضه وهو الكفران كما سياتي الستر والتغطية
كما ان الهجو نقيض المدح و المراد من النقيض فيهما وفي نظايرها الضد والا فترك
الثنا على الجميل فيهما مثلا يصدق به النقيض وليس مرادا فيما يظهر بل المراد
النطق بما يفيد الذم او الهجو فيختص باللسان والكفران نقيض الشكر
اي ضده لحصوله بالقلب واللسان والجوارح ورفعه اي الحمد بالابتدا وخبره
لله تعرض لذلك مع ظهوره لرفع توهم ان المجرور معمول للمصدر كما في قولك
اعجبني الحمد لله لاستقر محذوف وقع خبر المحمد وليفرع عليه قوله واصله
النصب اي لانه مصدر والمصدر نسبة تتعلق بمحل والاصل في بيان النسب
والمتعلقات الافعال فهذه مناسبة تستدعي ان يلاحظ مع المصادر افعالها
الناصبة لها وقد تايدت هذه المناسبة في مصادر مخصوصة بكثرة استعمالها
منصوبة بافعال مضمرة كسقيا ورعيا فلذلك حكم بان اصلة النصب وايده
بقوله وقد قرئ به اي شاذا وهذه عادته غالبا في ان ما ترك فيه اسم قارئ
يكون شاذا وانما ذكره فيه لا يكون شاذا ومعانيه على غير الغالب في محالة
وانما عدك به الى الرفع ليدل على عموم الحمد وشمائله دون تحدوه وحدوثه
اي لان الجملة الاسمية تدل على الثبات والفعلية على الحدوث والاوك اكد
وعموم الحمد استفيد من الجملة الاسمية بقرينة الك وهو اي الحمد على قراءة النصب
من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة وتقديره هنا احمد او حمدت الله الحمد
واللام في لله حينئذ للتبيين كانه قال اعني لله لا معدية للتعدية لان المصدر
لا يعمل في مجرورها لانهم قالوا سقيا لزيد ولم يقولوا سقيا زيدا والتعريف فيه
اي في الحمد للجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو فسر

تعريف

تعريف الجنس بان معناه الاشارة الى ما ذكر اي الى حقيقة الحمد وقولك ان
الحمد ما هو بيان لما او و في نسخة وقيل للاستغراق وعليه الجمهور اي
الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او بغير وسط
والحاصل انه ذكر للتعريف وجهين تعريف جنس بمعنى الحقيقة والطبيعة
و تعريف استغراق قال السعد التفتازاني و التحقيق في هذ المقام
ان اللام للتعريف والتعيين والاشارة الى نفس المسمى وهو لام الجنس
او الى حصة منه وهو لام العهد ومثله علم الشخص والاول اما ان
يقصد به الماهية من حيث هي هي كقولنا الرجل خير من المراة ويسمى
لام الحقيقة والطبيعة ومثله علم الجنس كاسامة واما ان يقصد
به الماهية من حيث الوجود في ضمن الافراد وحينئذ اما ان توجد
قرينة البعضية كما في قولنا ادخل السوق واشتر اللحم ويسمى لام العهد
الذهني ومثله النكرة في الاثبات او لا توجد قرينة البعضية ففي المقام
الخطابي يحمل على العموم والاستغراق احترازا عن ترجيح احد المتساويين
ومثله لفظ كل مضافا الى النكرة في المقام الاستدلالي على الاقل لانه
المتيقن ففي المعهود الذهني يكون المجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة
سواء ولهذا قالوا هو في المعنى كالنكرة لكن بالنظر الى مدلول اللفظ
لا استواء لما في المعرف من اعتبار الاشارة والحضور في الذهن بخلاف المنكر
ولا يلزم من عدم اعتبار ذلك فيه خلوه عنه انتهى وحاصل تعريف اللام ما افاده
اليها السبكي من انه ما للجنس او للاستغراق او للعهد الخارجي كقوله تعالى فعصى
فرعون الرسول او للعهد الذهني وقد يجتمع تعريفان كتعريف الجنس مع تعريف
الاستغراق كقولك الرجل الا الجاهل خير من المراة او مع تعريف العهد الخارجي
كقولك في جواب من قال حضر حجازي اكرم الرجل يريد جنس الحجازي او
مع تعريف العهد الذهني كقولك لمن بينك وبينه علم بحجازي اكرم الرجل وقد
يجتمع ثلاثة كتعريفي الجنس والاستغراق مع تعريف العهد الخارجي كقولك
في جواب من قال حضر حجازي الرجل الا الجاهل خير من المراة او مع تعريف العهد
الذهني كقولك لمن بينك وبينه علم بحجازي الرجل الا الرجل خير من المراة انتهى
و بالجملة الحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت الك فيه للاستغراق
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه المفسر كما ان مخشري لان لام الله اختصاص
فلا فرد منه لغيره تعالى والا فلا اختصاص لتحقق الجنس في افراد الثابت لغيره
ام للعهد كالتي في قوله تعالى اذهما في الغار كما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدي
على معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به
والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره واولى الثلاثة الجنس وقرئ الحمد لله
باتباع الدال اللام وبالعكس اي باتباع اللام الدال وكل منهما شاذ كما علم مما
مر لكن الثاني اوفق بالقواعد لان الاتباع بمنزلة السبب والمسبب والسبب مقدم
على المسبب ولان ضمة دال الحمد اعراب وكسرة لام لله بناء والاعراب اشرف من البنا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الرب في الاصل بمعنى التربية اي هو في الاصل مصدر والمراد به المربي وقيل ليس بمصدر بل هو نعت بمعنى المالك من ربه يربه فهو رب ثم هو اعني الرب يطلق عليها اعني على المربي والمالك وعلى الخالق والسيد والثابت والمعبود والمصلح وكل منها محتملة الاية قاله الماوردي وغيره قال فسر بمعنى المالك او السيد او الثابت والثابت فمن صفات الذات او بالبقية فمن صفات الفعل وقوله فهو رب صفة مشبهة من فعل متعد لكن بعد جعله لازما بتنقله الى فعل بالضم وكذا قوله فهو نم يقال نم الحديث اي نشره بالضم والكسر ولا يطلق اي الرب مفردا في الشرع على غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجع الى ربك اي سيدك فانه يطلق على غيره تعالى واما خبر لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسقى ربك ولا يقل احدكم زيي ليقل سيدي فالنهي فيه للتنزيه اما اطلاق الرب مجموعا على غيره تعالى فجائز مطلقا كما يقال رب الارباب وفي التنزيل ارباب متفرقون والعالم بفتح اللام وان كان مشتقا من العلم اسم لما يعلم به غيره كالخاتم بفتح التاء وكسرها وان كانت مشتقا من الختم اسم لما يختم به والقالب بفتح اللام وان كان مشتقا من القلب اي الطبع اسم لما يقلب به ووصف قوله اسم لما يعلم به بقوله غلب فيما علم بالضم تعالى وهو كل ما سواه تعالى واطلاق الصانع عليه تعالى جائز اقتضاء من قوله تعالى صنع الله وصر بجاز من خبر ان الله صانع كل صانع وصنعته رواه الحاكم وصححه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وانما جمع اي العالم ليشمل ما تحته من الاجناس اي الحقايق المختلفة كعالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وعالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان فان قلت الجمع يقتضي اتفاق الافراد في الحقيقة وهي هنا مختلفة قلت بل هي متفقة من حيث ان كلا منها عالم يعلم به الخالق والاختلاف انما عرض بواسطة اضافتها وغلب العقلاء منهم بعد اعتبار الوصفية في العالم من حيث انه دال على الخالق فجمع بالياء والنون وانما جمع جمع قلة مع ان المقام يستدعي الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا فقليلون في جنب عظمته وكبريائه تعالى كسايرا وصافهم اي في انها تجمع بالياء والنون وقيل العالم ليس اسما لما يعلم به بل اسم وضع لذوي العلم فهو على هذا مشتق من العلم وعلى الاول من العلامة والتعقلي اي الهوسي والجن سميا بذلك لتعقلهما من الارض وفيه دليل كما قال الطيبي على ان الجن اجسام وقيل عني به اي بالعالم الناس هاهنا اي كل منهم فاق كل واحد منهم عالم صغير من حيث انه يشتمل على نظاير ما في العالم الكبير وهو كل ما سواه تعالى كما مر من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع تعالى كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير ووجه اشتمال الصغير على نظاير ما في الكبير ان كلا منهما ضليع بشيء فاشتمل العالم الكبير اذ الكبير ينقسم الى ظاهر محسوس كعالم الملك وهو ما ظهر للحواس وتكون بقدرة الله بعضه من بعض وتضمنه التغيير والى باطن معقول كعالم الملكوت وهو ما اوجده سبحانه بالامر الازلي بلا تدريج وبقي على حالة واحدة من غير زيادة فيه ولا نقصان منه والى عالم الجبروت وهو ما بين العالمين مما يشبه ان يكون في الظاهر من عالم الملك مجبرا بالقدرة الازلية بما هو من عالم الملكوت والانسان كذلك ينقسم الى

ظاهر

ظاهر محسوس كاللحم والعظم والدم والى باطن كالروح والعقل والعلم والارادة والقدرة والى ما هو مشابه لعالم الجبروت كالادراكات الموجودة بالحواس والقوى الموجودة باجزاء البدن ولذلك اي ولاشتمال العالم الصغير على نظاير ما في الكبير سوى بين النظير فيهما اي في الصغير والكبير وقال الاولى فقال كما في نسخة تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض تنبيه قد ذكر المصنف العالم ثلاثة اوجه وقد اختلف على الاولى منها في تسمية العالم فقيل انها الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقيل ثمانية عشر الفا عالم الدنيا واحد منها وقيل اربعون الفا عالم الدنيا واحد منها وقيل ثمانون الفا اربعون الفا في البر واربعون الفا في البحر وقال كعب الاحبار لا يحصى عدد العالم الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو وقرئ رب العالمين بالنصب قرئ ايضا بالرفع وقرئ بهما ايضا في الرحمن الرحيم بعد وقيد اي في رب العالمين دليل على ان الممكنات كلها هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي حال بقائها اذ المربي هو القايم بابقاء الشيء واصلاح حاله حال بقائه فنبه بقوله رب العالمين دون خالق العالمين على ان جميع الحوادث مفتقرة اليه في حال بقائها الرحمن الرحيم كرره حيث ذكره هنا بعد ذكره في البسملة للتعليل اي لانه علة لكونه الحقيق بالحمد على ما سنذكره اي في الكلام على مالك يوم الدين وبعضهم جعل تكريره لذكر المنعم عليهم في الثاني دون الاولى ويمكن ادراجه فيما ذكره المصنف وقرا الباقون ملك وهو المختار اعترض بان القراتين متواترتان فلا يليق ان يقال في احداهما انها المختارة ويجاب بان تساويهما تواترا لا يمنع اختيار احداهما لما ذكره المصنف بقوله لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم ووجه التعليل بالاية ان المراد باليوم يوم الدين وقد ذكر فيه الملك الماخوذ منه الملك والملك هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من بيع وهبة وغيرهما من الملك بكسر الميم حال من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين من الملك بضم الميم حال من الملك فبين المالك والملك عموم من وجه لان المالك متصرف في الاعيان المملوكة ما مورة كانت اولا والملك متصرف في الاعيان المامورة مملوكة كانت اولا والاوجه ما قيل ان بينهما عموما مطلقا فكل ملك مالك ولا عكس لعموم ولاية الملك ولا يقدح فيها نحو قولك مالك الدواب والانعام والوحوش والطيور دون ملكها لان ذلك ليس من جهة عدم تملك حياطته لذلك بل من جهة انه انما يضاف عرفا الى ما فيه انقياد واشتاك وينفذ فيه التصرف بالامر والنهي قاله السعد التفتازاني وقيل كل مالك ملك ولا عكس يقال هو مالك العبيد والطير وغيرهم ولا يقال هو ملكهم وقيل هما بمعنى وهو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود ولا يقدر على ذلك الا الله وقرئ ملك بالتخفيف اي بالاسكان وملك بلفظ الفعل فهو جملة خبرية محلها النصب بالحالية كما قاله به بعدي في مالك يوم الدين وان قال ابو حيان لا محل لها من الاعراب ومالك بالنصب على المدح او الحال اي او على النداء الا ان الاضافة فيه كما قال ابو حيان بمعنى اللام لا بمعنى في خلافا لبعضهم وهذا كما قدمت لك تدانيت هو مثل مشهور وحديث مرفوع اخرجه البيهقي في الاسماء والصفات بسند ضعيف وله شاهد من مرسل ومعناه كما تجازى تجازى وبيت الحماسة ولم يبق سوى العدوا

شبكة الألوكة - www.alukah.net

دناهم كادانا قبله فلما صرح الشر قاسي وهو عريان والمعنى فلما انكشف الشر وظهر كل الظهور بحيث لا يستره شيء ولم يبق بيننا وبينهم سوى الصبر على الظلم الصبح جازيناهم بمثل ما ابتدؤنا به وهو من باب وجزاء سيئة سيئة مثلها والحاسة وهي لغة الشدة والشجاعة كتاب لابي تمام الطائي جمع فيه اشعار انتقاها من كلام العرب اضافي اسم الفاعل الى الظرف اي على قراءة مالك فالاضافة لفظية ان لم ينزل المستقبل منزلة الماضي ولم يقصد به الاستمرار والا فهي حقيقة كما ذكره المفسر بعد اما على قراءة ملك فالاضافة حقيقية مطلقا لان الصفة المشبهة لا تعمل النصب حتى تكون مضافة الى المفعول بخلاف اسم الفاعل اجراله اي للظرف مجرى المفعول به بضم ميم مجرى مصدرا واسم مكان على الاتساع اي التجوز وما ذكره من ان الظرف اجري مجرى المفعول به هو المشهور وقيل انه مفعول به حقيقة بمعنى انه تعالى يملك يوم الدين فالاضافة حقيقة ان اعتبر في اسم الفاعل جانب الماضي اخذا مما ياتي عن السعد التفتازاني كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار وجه الاستشهاد به انه جعل الليلة مسروقة وانما هي مسروقة فيها واهل الدار منصوب بسارق لاعتماده على حرف النداء كقولك يا طالعا جبلا ومعناه مالك الامور يوم الدين يعني ان الظرف وان قطع صورة عن تقديره في او اوقع موقع المفعول به الان المقصود الذي سيق الكلام لاجله على تخفيف الظرفية على طريقة وناذى اصحاب الجنة اي في تنزيل المستقبل منزلة الماضي لتحقق صدقه فاتى نداهم انما يكون يوم القيامة او معناه له الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار لكون الاضافة حقيقة معدة بكسر العين لوقوعه صفة للمعرفة قال السعد التفتازاني فان قيل قد ذكر في الكشاف في قوله وجاعل الليل سكنا انه اذا اقصد باسم الفاعل زمان مستمر كانت الاضافة لفظية قلنا الاستمرار يجري على الازمنة الماضية والاتية والحال فتارة يعتبر جانب الماضي فتجعل الاضافة حقيقة وتارة جانب الاتي والحال فتجعل الاضافة لفظية والتعويل على القرائن والمقامات فان قيل التقييد بيوم الدين ينافي الاستمرار لكونه صريحا في الاستقبال قلنا معناه الثبوت والاستقرار من غير اعتبار حدوث في احد الازمنة ومثل هذا المعنى لا يمتنع ان يعتبر بالنسبة الى يوم الدين كما نه قيل هو ثابت المالكية في يوم الدين او المراد انه يجعل يوم الدين لتحقق وقوعه بمنزلة الواقع فتستمر المالكية في جميع الازمنة انتهى وتخصيص اليوم بالاضافة اي باضافة مالك اليه اما لتعظيمه او لتفرده تعالى بنفوذ الامر فيه واما فائدة تخصيص الدين بالذكر دون يوم القيامة وغيره من اسمائه فلمراعاة الفواصل وبيان العموم المراد هنا اذ الجزاء يشتمل على جميع احوال القيامة من ابتداء النشور الى السرمد الدائم بخلاف بقية الالفاظ واجراء هذه الاوصاف مبتدا على الله تعالى متعلق باجراء من كونه ربا للعالمين الى اخره بيان للاوصاف الاربعة في قوله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين للدلالة الى اخره خبر المبتدا وللوسائط عطف على الدلالة على ان من لا يتصف بتلك الصفات متعلق بالاعمال

وعداه

وعداه بعلى لتضمنه معنى الدلالة لا يستاهل اي يستوجب فضلا عن ان يعبد فضلا في مثل ذلك مصدر يقع بين نفي واثبات وهو منصوب اما بفعل من جنسه هو صفة للنكرة ولو مقدرة كما هنا اذ المعنى لان يحمد احد يفضل فضلا او بالحالية من فاعل الفعل المذكور كما قاله ابو علي الفارسي في قولك الفاتل فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار ومعناه الاخبار بانه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى وكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا ليكون دليلا تعليل للنفي اي لا يستاهل غير الله لان يحمد حتى يكون دليلا على ما بعده اي وهو اياك نعبد كما في نسخة فالوصف الاول اي وهو رب العالمين والثاني والثالث اي وهما الرحمن الرحيم لدلالة اي لدلالة كل منهما لايجاب بالذات اي على قول الحكما او وجوب عليه اي على قول المعتزلة قضية لسوابق الاعمال بالنصب تعليل لقوله او وجوب عليه حتى يستحق الحمد متعلق بقضية فحتى تعليلية او بتفضل فحتى ابتدائية والرابع وهو مالك يوم الدين فائدة ذكر تعالى في هذه السورة من الاسماء الحسنى خمسة الله والرب والرحمن والرحيم والملك ومعنى انه يقول خلقتك اولا فانا الذي ربيتك باسباغ نعمتي فانا رب ثم عصيت فسترت فانا رحمن ثم تبت فغفرت فانا رحيم ثم لابد من ايصالك الجزاء فانا مالك يوم الدين وكرر الرحمن الرحيم دون الاسماء الثلاثة تنبيها على ان العناية بالرحمة اكثر منها بسائر الامور وتضمن الوعد عطف على تحقيق والمعنى ولتضمن وقوع متعلق الوعد والوعيد نخصك بالعبادة والاستعانة اخذ التخصيص من تقديم المفعول في قوله اياك نعبد واياك نستعين والمعنى نخصك مفردا بالعبادة والاستعانة وهذا هو الاستعمال العربي ولو قيل نخص العبادة والاستعانة بك كان استعمالا عرفيا ليكون اي الخطاب اولى على الاختصاص من الاقتصار على الغيبة والترقي الى اخره كل من المعطوفين مجرور عطفا على يكون الموصول بالمصدر او مرفوع عطفا على ضمير يكون وان كان مستتر الوجود الفاصل بينهما من الذكر اشارة الى البسملة والحمدلة والفكر اشارة الى رب العالمين والتامل في استانيه والنظر في الاهية اي لغة اشارة الى الرحمن الرحيم والاستدلاك بضابعه الى اخره اشارة الى مالك يوم الدين منتهى امره اي العارف ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من اسلوب الى اخر التفنن هنا هو الالتفات وله اقسام معروفة في علم المعاني والبيان وسياتي منه طرف والمراد هنا الالتفات من الغيبة الى الخطاب وللالتفات فوائد اعمها فائدتان ترجع احداهما الى المتكلم وهي قصد التفنن في الكلام والتصرف فيه بوجوه مختلفة من غير اعتبار لجانب السامع والثانية الى السامع وهي حسن تنشيطه ولطف تيقظه نظرية له اي للكلام يعني تخصه بذلك قال في القاموس نظاه طراه اي جعله طريا وتنشيطا للسامع اي فيكون اكثر اصغاء الكلام فعدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الكلام وبالعكس اي فيهما فاقسامه اربعة والتحقيق انها ستة لان الملتفت منه والملتفت اليه اثنان وكل منهما اما غيبة او خطاب او تكلم وقد مثل لبعضها فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاموال حايز ولا دلالة فيها على ان الانتفاع بغير الاموال حايز لانها للمفهوم وهم لا يقولون
به والمقابل به اجاب بان قوله بالموالكم من مقابلة الجمع بالجمع فينقسم الى التوزيع وبانه
معارض بالاخبار الدالة على الجواز بغير الاموال كتعليم قرآن والمنطوق مقدم على
المفهوم او مصدر مؤول فارق ما قبله بانه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه
وما قبله وصف منصوب بفعل مذكور من غير لفظه روي انه عليه الصلاة والسلام
اباحها الى اخره رواه مسلم بلفظ اذنت لكم في الاستمتاع بدل امرتكم بالاستمتاع وجوزها
عباس والي للمضطر اي ومن لم يستطع منكم طولا اي يقدر على نكاح المحصنات او ومن لم يستطع
غني يبلغ به نكاح المحصنات الاولى من هذه البنية اجمع الى قوله في موضع النصب بطول الثاني
الى قوله او بفعل مقدر دفوق لذا لفظ ونشر مرتب ويجوز نصبه ان ينكح بدلا من طولا بدل كل
من كل لان الطول هو القدرة او الفضل والنكاح قوة وفضل انتم وامرهاكم متناسبون
اشاربه الى ان في بعضكم في بعض للاتصال محصنات عفايف هو حالا من ضمير فانكحوهن
اي محمول على الندب بناء على المشهور من جواز نكاح الزواني اخلاء في الستر بيان للاخدان
وقيد متخذات ايهم بالسر ليميزهم من المسافحات فالمسافحات من الزنا في الجهر وذوات
الاخدان الزنا في الستر وهذا ما سلكه المصنف وقيل المسافحات اللاتي تزنين مع
اي رجل اراد هن وذوات الاخدان هي اللاتي تزنين مع معين وذلك بحسب ما كان
في الجاهلية فاذا احصن استشكل وجوب تنصف الحد عليهن بتقييده بنوع وجبن
اذ تنصف العذاب لازم للامة الزانية تزوجت ام لا واجيب باذ ذكر الاحصان
المشعر بالتزوج لم يذكر فيه التنصف بل ليبان ان المراد تغليظ حد الزنا عند
التزوج واذا كان حد الامة مع التزوج خمسين فلان يكون في غيرها اولى وبانه
انما ذكر ليبان جواب سؤال اذ الصحابة عرفوا سقوط الرجم عن الامة قبل التزوج دون
سقوطه بعده فسألوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاية وليتبين معمول
يريد يعني به اذ مفعول يريد بين بقرينة قوله واللام زيدت الى اخره قال
التتائي في التصريح بان اللام زائدة تصريح بان المذكور بعدها مفعول به فلا يرد
ما يقال اذا اراد الله اي يريد متعد فلا بد من مفعول به واما حذفه على حد فلان المفعول
وجعل اللام للتعليل اي يريد ايراد هذه الاحكام ليبين فليس سديد بل مؤد لمعنى
المعنى وهذا الذي نفاه ذكره المصنف تبعا كخليل فيبن سعد حين احضره
معاوية ليباهي به جمع الطول الوفود الذين جمعهم اليه عظيم الروم بمدينة

ارادت لكيما يعلم الناس انه ... سراويل فيبن والوفود شهود

اي ارادت بخلع السراويل تحصرة الوفود والباسها الطيلسان حتى وصلت الى تندوقة
الدال ذلك على ان في اطول منه اذ لا يظن لها سراويل غيره كما اشار اليه عتب هذا
البيت بقوله له ... واذ لا فقولوا اغاب فيبن وهذه ... سراويل عاد بن بمنه ثمود ...
او يريد كم فيه اشارة الى ان قوله ويتوب عليكم من وضع المسبب موضع السبب
كرره للتاكيد والمقابلة اي ولمقابلته قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات
وعن ابن عباس الى اخره رواه البيهقي والطبري موقوفا باسناد منقطع بعد
الثلاث اي وهي يريد الله ليتوب لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ان

يخفف

يخفف عنكم الا ان تكون تجارة استثنا منقطع اذ لم يتبق معزز يصح وقوع استثنا التجارة
منه لان ما سبقها باطل وهي ليست بباطل والتجارة معروفة فيما يرضاه تعالى موقوفة
في العين من قوله فتبارك ويجوز اذ يراد بها الانتقال مطلقا روي ان عمر رد على العامري قوله
في البيع عن عن البرد فلم ينكره عليه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وغيره
ربنا الى اخره تقال ربنا للبطر والعناد وهو المراد هنا للغلبة باستبقا اي استبقا الصعب
مفعول اول استكمال التنوين واستبقى فضايلنا لما امر بني اسرائيل بقتل الانفس اي لتحصل التوبة
حتى قال فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم عدوانا نعم العين وقري شاذا بكسرها كما في الكسان
والصبر اي في نصلي على فراقه بالبا وكان ذنبه اي الاصلا والا فرد اذ الكبيرة كل ذنب الى اخره
فيه كل وهي لا تنحل للحد والجمع بين قولين في تعريف الكبيرة احدهما ما فيه حد وثانيهما ما توعد
عليه بخصوصه وقد يستطرد الكلام على حد ذلك مع زيادة في شرح اللب وعن النبي صلى الله عليه
وسلم اما سبع الى اخره رواه مع فوقه له تعدد وعن ابن عباس الى اخره الطبري روي ان ام
سلمة الى اخره رواه الترمذي والحاكم وصححه فان قلت هذا ابن محمود فكيف يعبر عنه
قلت استغني لمنا ان يكون عليهن للحياد كما كتب على الرجال وهذا ابن حمد موهم فنهي عنه
مع الفصل بالعامل اي بين الموصوف وصفته لا يقال الفصل به ممتنع كما يمتنع للكل جعلت
درهما فقيزا لانا نقول ليس بممتنع منا اذ ينوسع في الظرف ما لا ينوسع في غيره
او والكل مبتدا الى اخره مما تردد على هذا اصلة جعلنا وموصولا ه على العوليين لكل وموالي
والوالدان والاقربون اثنينا ان مفسر للموالي كانه قيل من هم فقيل الوالدان
والاقربون وفيه خروج الاولاد فان الاقربون لابنا ولم كالابنا والوالدين
قال التتائي اي ما احاط بكل بنا وكل الجميع واما تردد التصريح بالاولاد لظهورهم
وصرح بالوالدين مع تناول الاقربين لهما لشرفهما وزيادة الاهتمام بهما على ان جعلنا
موالي صفة لكل والراجع اليه محذوف اي وعلى ان لكل خبر لمبتدا محذوف وحظ
وتما نزد مستغنى عنه والمعنى لكل من جعلناه وارثا حظ من التركة وعلى هذا فالجملة
من مبتدا وخبر اي هي جملة اسمية وعلى العولين الاولين فعلية موالي الموالاة
تفسير للذين عاقدت ايمانكم او الازواج عطف على موالي الموالاة او منصوب عطفا على
مبتدا النضمنه انه مرفوع والضمير اي ضمير المفعول في انهم على القول الاخير للموالي
اي في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي فالضمير على هذا القول يشمل غير الذين عاقدت
وعلى الاولين يختص بهم وقرا الكوفيون عقدت اي بالتخفيف وحذف الالف وقري
شاذا بالتشديد بمعنى عقدت عهودهم ايمانكم بنصب عهودهم ورفع ايمانكم الواجب
الغيب جمع موجبه بفتح الجيم والمراد ما يوجبه الغيب بالمعنى الذي ذكره المصنف
خير النسا الى اخره رواه النسائي وغيره بمعناه وبلفظ ما لهو الموالاة ورواية
مالها كما عبر به المصنف تبعا لرواية الحاكم حذفت الاضافة فيها على اضافة الملابسة
بتقدير المرافق مثال الزوج وقيل لاشراهم مقابل لقوله لمواجب الغيب بحفظ
الله اشار به وبما عطفه عليه الى ان ما في بما يحفظ اما يحتمل ان تكون مصدرية
وهو صوله الى النشز قال الجوهري النشز المكان المرتفع ولا شباب اي شديد
من شاد مكانا شاذا غلظ واشتد قاله الجوهري والامور الثلاثة وهي الوعظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمحرم والمحرب مرتبة اي لا تماثل دفع الضرر كدفع القتل فاعتبر فيها الاخف فالاخف كما اشار اليه بقوله ينبغي ان يدرج فيها اي من التسفل الى العلو مثلا وقد والاصح جوازه وجمعها الظاهر الاية التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما انبرها اي ذكر المراة وزوجها بضميرهما وان لم يجر ذكرهما لجري ذكرهما يدل عليهما اي وهو الرجال والنساء والاظهر ان النصب اي نصب الحكمين اصلاح ذات البين او لبيان الامر اي لا للجمع والتفريق كما ذكره بقوله ولا يليان اي الجزء ولو قال فلا بالفا كان اولى اذ ينجا العا يعني انه يجا لعا بين الزوجين الضمير الاول للحكمين الى اخره وفي نسخ رابع ذكرة الامام المازري وهو اذا للزوجين والثاني للحكمين اي ان يريد الزوجان اصلاحا يوفق الله بين الحكمين اختلافا حقيقيا بعد الاصلاح وفي بالنصب اي بنصب الحرب الجبران ثلاثة اي الجزء رواه البزار وغيره تقدير الدين يخلون اي الجزء لا يخفى ما فيه من الفلاكة تحبث وسط بين اخر اصلة المبتدا وبين خبره وهو احتمال قوله وفي اخرة والى اخرة وكان حقه ان يقول تقدير الذين يخلون بما سخلوا به ويامرون الناس بالبخل به ويكتمون ما اتاهم الله من فضله احتجابكلامه وانما اشار اي الذين يبخلون ليوافقه التعليل بقوله لان البخل والشر ان الى اخره وانما لم يتعرض لشاركته للكافرين بتقدير عطفهم عليهم لظهورها مد لولا عليه بقوله ومن يكن الشيطان الى اخره فتقديره فزينهم الشيطان او سيئون الداخلة اي في باطن الانسان والخارجة اي عنه وانما قدم الايمان اي على الانفاق هما منا واخره اي عنه في الاية الاخري اي وهو قوله تعالى والذين ينفقون الى اخره الى التخصيص بحاسلة وضا معجمتين تضاعف ثوابها حمل مضاعفتها على مضاعفة ثواب الان مضاعفة الحسنة بان تجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما لا يعقل وعلى هذا احمل خبر ان التمرة يربيها الرحمن حتى تصير مثل الجبل للقطع بان التمرة اكلت ولم تزد على ان الحسنة هي النفلة بها لانفسها منه عليه التعالى اي وانما سماه اجرا انه تابع للاجر من يمن عليه اشار بهذا الى ان هذا مجاز عن التفضل وزايد على الاخر تابع له لان مضاعفة الحسنة الذكورة بقوله يضاعفها اجرها لا يساجز الحسنات فقوله ويؤيد من لدنه اجرا عظيما تحمول على معنى زايد على الاجر وليؤيد ذلك الا التفضل من عنده تعالى والعامل في الظرف مضمون المبتدا اي المقدر وهو حال هو لا الكمرة والخبر اي وهو كيف وقيل هو لا اشارة الى الكمرة المستغم عن حالهم مقابل لكونه اشارة الى الشهداء الشاملين للكمرة والمؤمنين لو تسوى بهم الارض لو على بابها وسفعول يود محذوف اي يود الذين كمروا التسوية الارض بهم وجواب لو محذوف اي لسروا وقيل انما مصدرية في وما بعدها في محل منصوب يود ولا حوالة لفاحبيذا ان يد فنوا فتسوى بهم الارض الباء على هذا معنى على او للسببية اي بسبب دفنهم وعلى ما بعدة بمعنى مع ولا يكد يونه عطف تفسير لما قبله لان معنى كتمانهم الحديث جحودهم الشرك روي انهم اذا قالوا لا والله الى اخره رواه الحاكم وصححه روي ان عبد الرحمن عوف سمع ما دبه الى اخره رواه ابو داود والترمذي وحسنه والمادبه نظم الدال وفتحها الطعام يتخذ لخير سبت تملوا بمثلثة اي سكروا وليس المراد منه نهي السكران اي لانه غير مكلف وانما المراد النهي اي عن تعريضه لا هو عن الافراط

في الشرب اي شرب السكر ولا يخفى ان كلا من الافراط والتفريط ليس مرادا بل المراد نهي غير السكران عن الصلاة حال التسكر فالنهي في الاية راجع الى القيد والمقيد معا وهو السد اي للشيء ومنه اما سكرت ابصارنا اي سدت استثنا من اعم الاحوال اي لا تقربوا الصلاة في حالة اي لا تقربوها وانتم جنبا على تقدير من التقادير وفي حال من الاحوال الا في حالة السفر اوصله عطف على استثنا بين ان الا بمعنى غير صفة لجنبا لكونه جمعا منكرا كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لكن هذا كما قال التفتازاني انما يصح عند تعدد الاستثنا ولا تعدد هنا لعموم النكرة بالنفي كما تقول ما لقيت رجلا الا الامستافرين وفيه دليل على ان التيمم لا يرفع الحدث اي من حيث انه غياه بقوله حتى تغتسلوا والحال اعتراضية له اي للترخص تعيين لترخصه وله سا قط من نسخة على بيان حاله اي من كونه مريضا او مسافرا والحدث لما لم يجز ذكره اشبابه اي اشباب حدثه اي بعضا ما من كونه نقوطا او ملامسة للمراة والى الاول اشار بقوله ما يحدث بالذات والى الثاني بقوله او بالعرض اذ النقوط اي والملامسة عرضية واستغني عن تفصيل احواله اي من كونه مريضا او مسافرا وبيان العلة اي علة عذره في نيتهم من كونه مرضا او سفرا الماخوذ من قوله مرضى او على سفر محلا اي من غير بيان لضابط المرض والسفر المبيحين للتيمم وما روي انه عليه الصلاة والسلام تيمم ومسح بيديه الى المرفقين رواه ابو داود وهو ضعيف فلذا يسر الامر عليكم ورخص لكم فضيلته اذ قوله ان الله كان عفوا غفورا كالتعليل للترخص المستفاد مما قبله لكن العفو والغفران يستدعيان سبق جرم ولم يسبق هنا حتى منه فالوجه ما سلكه الكشاف ان ذكر ذلك كناية عن الترخيص والتيسير ووجههما ان ايثار الترخيص والتيسير من نتايج جري العادة بالعفو والمغفرة ولوازمه فذكر الملزوم لينتقل الى لازمه بانكار تبوة محمد متعلق بيختارون تمنا او بيبتغون لونا او بهما على سبيل التنازع والباء زايدة في فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسناد بالاتصال الاصابح اذ الاسناد الاتصالي بما يكفي الله لاتصال الفعل بفاعله والاضافي بكفي بالله فزيادة الباء فيه مؤكدة للاتصال الاول اوصلة للضمير قال التفتازاني يقال نصرته على عدوه ونصرته منه لما فيه من معنى الغلبة والاستيلا عليه والمنع والانجا منه وبحكمكم منه المناسب منهم جمع كلمة باعلى اذ هذا جمع حقيقة وغلبة جمع وعلى القول بانه ليس بجمع وهو المشهور اراد بالجمع كما قال التفتازاني ما هو على حد تمر وركب مما يطلق عليه لفظ الجمع نظرا الى المعنى وان لم يكن لفظا يطلق على الواحد مثل كلمة وتمرة وراكب وان لم يكن هو صيغة جمع بدليل رجوع الضمير اليه مفردا مثل مواضعه ووقوع المفرد وصفة له مثل الكلم الطيب وحيث ينفي عنه الجمع يراد انه ليس مجموعا على حد رجال وافراس وانما قالوه نفاقا لانه دون وجهين وهو كما قال الطيبي المستتبع التدبر بالتوجيه وهو ايراد كلام محتمل لوجهين مختلفين بالذم والمدح كقوله اي كقول الشاعر فيما قيل هو ثابت شرا وقيل ابو كبير الهذلي قليل التشكي للمهم يصيبه تمامه كثير المواساة حين تنوب والمهم من الهم بمعنى الحزن او القصد والمعنى انه صبور على النوايب لا يكاد يبثها لمن يشكي لهم بل يختلق الوجه والطرف لا يقف امثله على فن واحد بل ينجاوز الى فنون

شبكة الألوكة www.alukah.net

مختلفة متنوعة على السوايت فاستعمل لفظ التنزيل وقصد به تفخيم الجمع او الاشارة الى ان امره اعظم من ان يقوله
الا ايمانا قليلا وقيل الاول مؤمنون حقيقي منه قصد به تنويع وعلى الثاني من فاعله بعض الاعراب اي يعني
بالاعراب الاقحاح وقد كانوا يتجملون بهذه الوجوه كهيئة الاقحاح الكاسية اي المرسومة
يعني اي برد الوجوه او مسحا نصب بمقدر اي او يمسحهم مسحا وفي نسخة او يمسحهم مثل مسحهم مثل
مسحهم اي مسح اصحاب الشمائل على طريقة الالتفات اي من الخطاب الى الغيبة وعنه اي
نلعنهم على الطمس بالعمى الاول اي الملعن يدل على ان المراد به اي باللعن ليتوسم اي ليتبين
حرنا بحر الطريق في الدنيا اي فقط اذ لو كان فيما فقط لكان عين المعطوف عليه فيخالف
العروف من تغاير المتعاطفين او وعيده بالرفع عطف على وعد رمفسر للامر والتقدير
وكان امر الله اي مأموره او وعيده اولاء ذنبه لا يمنعني عنه اثره اي الا بالتوبة بالاسلا
وفيه تغيير بلاد ليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى منه تعني من
الوعيد اي ايا نة والمراد ان التغيير بلاد ليل لا مركب في ايات الوعد لمحافظة الغرض
فلا مركب له لشيء ايات الوعيد وتخصيص عطف على تقييد والا فتراكم يطلق على القول
يطلق على الفعل لا يعلم منه انه مشترك او حقيقة ومجاز وظاهر قوله قبل اتركب ما
يستحضر وفيه الايام انه استعارة بتبعية شبه ما لا يصح كونه من الفعل بما لا يصح
بتوبة من القول ثم استعمل في الفعل كما كان مستعملا في القول من الافتراء فيكون
حقيقة في القول مجازا في الفعل وهو ما صححه التفتازاني وقيل في حيي الى اخره
رواه الطبراني وغيره فقالوا اي قوس انتم اصل كتاب المخاطبون حيي وكعب واصحابهما
والطاغوت يطلق لكل باطل اي عليه وقيل موبخ الاصل اسم صنم مولا اهدى مبتدا وخبر
والجملة في محل نصب يقولون سبيلا اي طريقا الاعراق اي الاستيعاب والاستيصا
قاله الجوهري اعرق النازع في القوس اي استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب
ويجوز ان يكون المعنى اعانهم اوثانا الى اخره الفرق بينه وبين ما قبله ان الانكار
فيه على شيئين ان يكون لهم نصيب وانهم لا يوتون احدا شيئا وفيما قبله ان يكون لهم
نصيب من الملك فقط فالمعنى عليه ليس لهم نصيب من الملك وعلى ما بعده انهم اوتوا
نصيبا من الملك ليشكروا او ينفقوا في سبيل الله فجعلوه سببا للامساك وعليه فالاولى
التغيير فيه بالواو لا باو بان يقول وانهم لا تشتريك مفرد اذ لو كانت له لتعين الالتفا
لعدم صدارة اذ ان حينئذ لكن تقييد التشريك بالمفرد ليس بقيد لان من حسد على
النبوة لاجل اخره تعليل للاول من اللازمة التي ذكرناها وكما لهم مسئول بانه بدل من انا
او بنزع الخافض اي على كما لهم ومما شر الرد اليل اي ايجادها وان كان الحسد فتح من النخل
كما ذكر عكسه الاضراب المفاد بام لانه نخل بما في يد الغير مع شبه اعتراض على من هو كامل
في الحكمة عاد لي الصفة فكان افتح من النخل بما في يده بان بعاد ذلك الجلد الماخوذ
المغايرة على كما التغيرين الاولين في الصفة لاي الذات لكنه في الاول يعتبر الي
صورة اخرى وفي الثاني الى صورة الاولى واما الغايرة على الثالث المذكور بقوله
وقيل يخلق له مكانه جلد اخر فهي الذات لاي الصفة المعذب على كل حال هو على
النفس القائمة بالبدن لانها المدركة دونه كما نبه عليه بقوله والعذاب في الحقيقة
للنفس العاصية الى اخره فيما نا اي حسنا طويلا اي متصلا منبسطا قال الجوهري

رجل

رجل فيه بان حسن الستعر لو بله لا وجوب فيه بضم الجيم وفتح الفاء وجح جوبه بفتح الجيم واسكا
الواو وهي المرجه اي لا مرح فيه لا تنتخه الشمراي لا تنز بله لتاكيده اي لتاكيد
معنى الفعل فامره الله تعالى ان يرد اليه الى اخره فيه نزع خفض يمخه مع البسط قول
الزمخشري فنزلت فامر علي ان يرد على عثمان وقيل اكرمك وانت
نرجيت مرفوق فقال لعمر انزل الله في شانك فزانا وقرا عليه الاية فقال عثمان اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فهبط جبريل واخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان السداة في اولاد عثمان ابدا وسا ذكر من ان السداة في اولاد عثمان ابدا
يخالفه قول ابن كثير في تفسيره ان عثمان دفع المفتاح الى اخيه شيبه وهو في توليه الى اليوم
ولان الحكم وطيفة الولاة الواو فيه ليست للعطف بل للاستيناف اي ولكون الحكم وظيفة
الولاة قيل الخطاب اي في ان الله يامركم لهم اي للولاة للجميع المكلفين فان تنازعتم اختم
تعني الذين امنوا غير اولي الامر وهو يؤيد الوجه الاول اي وهو ان المراد باولي الامر
امراء السلمين لا العلما اذ ليس للمقلد ان ينازع المجتهد في حكمه بخلاف المرءوس مع
امير السلمين لا العلما اذ ليس للمقلد ان ينازع المجتهد في حكمه بخلاف المرءوس مع
ظاهر في ذاته لكن في الاستدلال به على كون ما ذكر مؤيد الوجه الاول وفي كون ما ذكر
مؤيد الذ نظر فتامل الا ان يقال الخطاب اي في قوله تنازعتم لاولي الامر على طريقة
الالتفات اي من الغيبة الى المخصوص ولا يؤيد الوجه الاول لان التنازع حينئذ يثبت
اولي الامر بعضهم مع بعض فراجعوه اي الله فيه اي في الشيء الى كتابه اي الله ولو قال
بدلا فراجعوه فيه فارجعوا فيه لكان اولى واوفق بكلام الزمخشري عن ابن عباس ان
منافقا الى اخره ذكره الثعلبي والواحدي واسم المنافق بشر لعرط طغيانه او
لشبهه بالشيطان اولان التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان الى اخره قالا التفتازاني فالظا
على الاول حقيقة في مفهومه الموضوع له وعلى الثاني استعارة وعلى الثالث حقيقة في مفهوم
العلبي وانما المجاز في النسبة بين الفعل ومفعوله بالواسطة واستدل للثالث
بقوله وقد امروا ان يكفروا به من جهة انهم انما امروا ان يكفروا بالشيطان لا
بكعب ابن الاشرف ويقوله ويريد الشيطان لانه عطف على الجملة الحالية بوضع
الظهر موضع المضمر على معنى يريدون ان يتحاكموا الى الشيطان وهو بعيد والاقة
اضلالهم وعلى الاولين يكون ضميره للطاغوت باعتبار الوصف لا الذات اي امروا
ان يكفروا بمن هو كثير الطغيان او شبيه بالشيطان ويبعدون في موضع الحال
اي على القول بان اي بصرية اما على القول بانها علمية فهو في محل نصب على المفعول
الثاني لراي واما مفعول يصدون لمحذوف اي يصدون غيرهم وتعليق الظرف
بتليغا الى اخره رده على الزمخشري في تجويزه ذلك ووجه الرد بقوله لان معمول
الصفة لا يتقدم الموصوف اذ حق المعمول ان لا يحل الا في محل يحل فيه العامل
لو قلت هذا رجل ضارب زيدا لم يجز ان يقول هذا زيدا رجل ضارب واجيب
عن الزمخشري بان ما قاله جار على مذهب الكوفيين وان منعه البصريون وبان ما ذكر
منتقض بقوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر حيث قدم فيهما
اليتيم على لا تقهر والسائل على لا تنهر مع انهما معمولان لتقهر ولتنهر والعامل فيهما
لا يجوز تقدمه على لا اذا المجزوم لا يتقدم على جازمه فقد تقدم المعمول حيث

الألوكة
www.alukah.net

لا يتقدم العامل والمبتدأ على المحفول بانه قسم منتظم بمليغا من البلوغ والوصول ولهذا قال موثرا في قولهم فحذل القسم ظرفا للتوكيد لتوليه قولهم تمكن المظروف في الظرف واجره المبعوث نعت المبعوث متعلق بالامره وتقريره اي الاحتجاج وانما قدل عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت لهم بل قال واستغفر لهم الرسول فتحيا الشامة اي اخره نحو على طريقة حكم الامير بكذا امكان حكمة لعلموه اي امره فتسروجد بعلم ليكون توابا بالغفو لانا بالغفو لانا بالغفو وان فسروجد بعلم ادى كان توابا حالا او رحيما تد لاسنه او حالا من ضمير فيه لكذ قوله ورحيما الى اخره لا يخلص بالتفسير الثاني تلا يجري على الاول ايضا وتمع ذلك لا يجوز ان يكون صفة لتوابا ولا لزيدة لتوكيد القسم اي بجعل المقسم به مدخولها فقط لا لتظاهرا اي لا لتوافق وتعاون لا في قوله لا يومنون بجعل المقسم به لامتع مدخولها لانما تزاد ايضا في الايجابة الى اخره اشار الى ان قد امر المحقق والاصل اجرا المحتمل على المحقق واشكا عطف على منتقا على اصل التحريك اي لالتقا الساكنين للاتباع اي لرا اخر جوا على الاصل اي في التحريك لالتقا الساكنين اجرا لها مجرى الهمزة المتصلة بالفعل اي بالفعل المضموم العين والضمير اي ضمير المفعول في قوله ما فعلوه او احد مصدري الفعلين اي اللذين هما افتلوا واخرجوا على الاستثنا اي من واو فعلوه او على الافعلا قليلا اي على انه صفة لمصدر محذوف، فالمستثنى المصدر اي الاستثنا فيه مفرغ اي ما فعلوه فعلا ما الافعلا قليلا واما على قرا الرفع فقليل بدل من واو فعلوه وقيل معطوف عليه بحمل الاعاطمة وقيل انها والتي قبلها نزلتا في حاطب ابن ابي بلتعة خاصم زبيرا الى اخره بعنت بان حاطبا لم يكن انصاريا وقصة الزبير كانت مع انصاري وبان ذكره خطا لانه لجل من ان يتكلم مما يتغيره النبي صلى الله عليه وسلم لانه ممن شهد بدرا والحديبية وشهد الله له بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حتى قيل ان خصم الزبير انما كان منافقا واجيب بان ذكر صدر سنة حالة الغضب وليس ذلك بمستنكر من غير المعصوم في تلك الحالة والشراج جمع شرجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء من الحرة الى السهل والحرة ارض ذات حجارة سود والجدر الجدار الصغير والمراد به ما يحيط بالمزرعة لان اذن جواب وجزا اي مثالها هو الغالب والا فقد يكون جوابا فقط كما هو معروف وفي محله وما ذكره تعليل للتقدير يعني لما قال تعالى لكان خيرا لهم واشد تثبيتا انجه لسايل ان يسال عن جزا التثبيت على الايمان، فاوقع اذن لانها جوابا لهذا السؤال وجزا للتثبيت واللام في لانتباهم جواب للموجود وفاكا فذن او جواب لقسم محذوف اي اذا والله لانتباهم والواو استيناقية او عاطفة جملة اذا لانتباهم على جملة ولو انهم فعلوا من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم رواه ابو نعيم في حليته وروي اذ مؤبان الى اخره ذكره التعليق وقلة الواحد عن الكلبي ورواه اليمني والطبري مرسلا والطبراني موصولا لكن بلفظ جاء رجل من الانصار ومن الله حال اي اوخبر ثان اوخبر مبتدا محذوف جمع ثقة هي الجماعة من الرجال فوق العشرة وقيل الاثنان والثلاثة فاكثر جبرا المحذوف من عجزه اي وهو تا التانيث كوكبة كوكبة الشيء معظمه وكوكبة الروضة نورها قاله الخيضري والمراد

هنا المرة الواحدة وهو كالتوكيد لما قبله للفصل بالجر اي للفصل بين اذ واسمها بجرها او من منكم والاتهم بجوابها اي متعلقة صلة من اي اذ جعلت موصولة وصفة لها اذ جعلت نكرة موصوفة ويرد عليه ان الجملة القسمية مع جوابها خبر به موكدة بالقسم فلا يمتنع وقوعها صلة للموصول او صفة للموصوف والاتا نية انما هي مجرد القسم اعني اقسم بالله كما ذكره التفتازاني في على خشيتهم الاولى تخسره اي المبطل الكلام على قراة الامر فقط بترتيبه ذكره قراة الجمع بعده بقوله وقري بضم اللام الى اخره بين الفعل اي وهو لينقولن او حال عطف على اعتراض تضريبا وفي نسخة تضربا اي اضرابيا قال المخيمري ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود واضراه صاحبه اي عوده واضراه به اي اغراه وكذلك التضرية. وقيل انه اي كان لم يكن بينكم وبينه مودة متصل بالجملة الاولى اي وهي جملة قال قد لغا الله على او المنطع بالجر عطف على تقدير فانا اوفر تكذيبا لقوله الاولى لتنوله تطير مما تمر وقيل المراد به الاولى هم واستجاب الله دعاء هم بان يشر لبعضهم الخروج قال التفتازاني فان قيل اذ كان قصدهم الى المجمع بين الدعويين فلم يحاولوا اليمين واذ كان الى احديهما لكونها كافية في المقصود كان المناسب العطف بالواو قلنا ان قدر وقولوا اجعل لنا علي معنى انه كانت فيهم الدعويان فلا اشكال وان لم يقدر فيجوز ان يكون ذلك على سبيل التوزيع ولو سلم فعلوم ان المقصود الاصلي والمطلوب الاولي هو النجاة والخلاص من الظلمة والوصول الى خيبر ولي وناصر وقد حصل عتاب ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين، وكان حين جعله اميرا على مكة ابن ثمانية عشرة سنة لا بويه به قال الجوهري لابويه به ولابويه له اي لابي به او اشد خشية عطف عكيه اي على الخشية الله اذ جعلته اي لخشية الله تحالا وان جعلته مصدرا فلا اي فلا يصح عطفه عليه لان افعل التفضيل اذا اضيف ما بعده اي على التفسير لم يكن اي ما بعده من جنسه اي من جنس افعل التفضيل بخلاف ما اذا اجر به بل هو معطوف على اسم الى اخره بالجر على تقدير الحالية اعم اشد خشية من غيرهم يعني ان خشيتهم اشد خشية من خشية غيرهم وهو مستقيم وعلى تقدير المصدرية ان خشيتهم اشد خشية من خشية غيرهم يعني ان خشية خشيتهم اشد وليس بمستقيم الا على طريقة حد حده كما ذكره المصنف وتكون كفعولة زيد احد حد ا بخلاف ما اذا قلت او اشد خشية بالجر فانه يصح عطفه على خشية الله بتقدير المصدرية ايضا فان معناه تفضل خشيتهم على سائر الخشيات متفرقة اللهم راجع الى عدم عطف او اشد خشية على ما ذكر ان جعل مصدرا وهو كثيرا ما يستعمل عند القصد الى استثنا اخر بعيد نادر كما نه يدعوا الله وينا ديه استظهارا له واستحاثة على ذلك وهو المراد هنا كسائر ما يشبهه وقالوا ربنا عطف على يحلفون لم كنت علينا القتال سؤال عن وجه الحكمة في فرض القتال عليهم لا اعتراض لحكم بدليل انهم لم يبنوا على هذا السؤال بل اجيبوا بقولهم فلمتاع الدنيا الى اخره استزادة في مدة الكف عن القتال اي اخذ من قولهم لنضمنا معنى الطلبت والسؤال لنتقدم الغيبة اي في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كما في قوله اي قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل قول كعب بن مالك من يفعل الحسنات الله يشكرها تمامه والشر بالشر عند الله مثلان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعده ٭ فاما هذه الدنيا وزهرتها ٭ كالزاد لابد منه ٭ منبتة اي بكسر الباء
كما بفتح المسنة والسنة على الطاعة والمعصية يقعان على التعذيب والبلية يجوز كما قال
التفتازاني في ان يكون هذا اشتراكا لفظيا بحسب الوضعين اللغوي والشرعي وان يكون اشتراكا
معنويا اي ما ينبغي وما يسوء طبعا وشرعا وما لا ينبغي ولا يلايم كذلك ٭ وما اي النعمة
والبلية المراد الاولي المراد فكيف يقتضي غيره اي غير الوجود اي غير نعمته فعلمان ما
انعم الله به تفضل لا ينبغي ان يفعل ٭ ما احد يدخل الجنة الى اخره رواه مجتمعا الشيخان
لانها اكثر فيما الاختلاف بما لمعاصي بين به ان سبب اصابة السنية للعبد فعله وسيم
اصر همزة الاستفهام الانكاري فقال تقديره امن نفسك كما في قوله تعالى وتلك نعمة
تمنها وقوله قال هذا ذنبي كما قالت عائشة رضي الله عنها ما من مسلم الى اخره جمع بينه
بين حديثين لاستواء كلهما في بعضه لكنه يخونني نسبته الى عائشة فان حديثها رواه
الشيخان بتمامه من مصيبة تصيب المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة تشاكها وحديث
غيرها رواه الترمذي عن ابي موسى مرفوعا لفظه ما يصيب عبدا نكبة فما فوقها
او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر والاية تاب وما فلكل من عند الله وما
اصابك من حسنة فمن الله الى اخره لا حجة فيما لنا في ان افعال العباد مخلوقة لله
والمعتزلة اي ولا للمعتزلة في ان افعال العبد مخلوقة له لتعارض الايتين فالحق
ان لا تعارض وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى علا بالاية الاولى وبقوله كالله
خلقكم وما تعملون والاية الثانية فتحمل له على التسبب العادي كما حمل عليه قوله
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون او على تقدير الاستفهام الانكاري
الذي مر بيانه في قولنا وبعضهم اصر همزة الاستفهام الانكاري والتعميم عطف
على التاكيد ان علق اي الجار بها اي بالحال اي رسولا للناس جميعا فيه على هذا
الوجه اشارة الى ان اللام في الناس للاستغراق وان الكلام من حيث تقديم المفعول
على عامله مفيد لقصر القلب والحصر وارسلنا كارسولا لجميع الناس لا لبعضهم
كما زعمه قوم كقوله اي كقول المرتزق ما ان رايت ولا سمعت من ذوي كلام ٭ صدره على حكاية
لا استلم الدهر مسلما ٭ وقبله ٭ المرتزق عامدا دني واتيه ٭ بين رتاج قائما ومقامه
الرتاج باب الكعبة والمقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وخاتما بمعنى خروجا
وهو منصوب بمحذوف معطوف على لا استلم اي حلفت بعهد الله لا استلم الدهر مسلما
ولا يخرج من فيّ زور كلام حروجا قال من اجبني الى اخره قال يتحدثا لم اجده
قارف الشرك اي خالطه اي زورت هو بتشديد الميم الرأي على الرأي احسنت وهيأت
واصلحت وبتشديد الراء على الرأي قارورة في نفسي كلاما ثم قلته اي دبرته قال في
التفتازاني في وكلا التقديرين ثم البينة الشاهد خلافا لما قاله بعضهم او ما قاله الذي
اي في قوله ان نقول مختلقا كما قال التفتازاني ان يكون للخطاب والعود الى المضارع
لقصد الاستمرار والاستحضار وان يكون للغيبة مستندا الى ضمير ما بقية وعلى
كل تقدير العائد الى الموصول محذوف لانه اي كلا من بين الشعر والبينة المبني يستوي
ويدبر اذ الاول يسويه ويدبره شاعره والثاني بانية او جملة ما يوجب البناء عطف
على تشحا بهم وبعضه ليسهد اي مصارعته ومطابقة تقصرا خبار بالجر عطف على

تناقض المعنى او احبوهم عطف على بلغهم جعلهما قولا واحدا حيث رتب عليهما معنى قوله ولو رأوه
الى اخره بلفظ واحد وجعلهما الكشاف قولين فرتب عليهما معنيين بلفظين مختلفين لعدم
جزمهم اي في الامور بكونهم لاجبرة لهم بما دفعه الخبر اي خبر السرايا او خبر الرسول وراي كبار
اصحابه اي المجتهدين منهم قاله الطيبي او الامرا اي اولي راي الامر الذين يستنبطونه
منهم تنازعه علم ونذكره وقيل كانوا اي الذين من ضعفه المشلين مقابل للقولين
اللذين جعلهما قولا واحدا ويصرفوا انه اي الشروع لعلمه ذلك اي انه متابداع
او لابداع ما صلة علم وهي تنعيضية مولا اي الرادين الذين يستنبطونه فاعل علم
من الرسول واولي الامر متعلق بيستنبطونه من جهتهم اي الرسول واولي الامر ان
ثبطوا اي تكاسلوا وعبارة الكشاف ان افرد ولا وفي لا يكلف بالجزم اي جوابا للامر
يأس الذين كفروا الى اخره سمع وصول لهم من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب الى اخره رواه
بمعناه مسلم وغيره والظهر قد يزاد في مثل هذا اشاعا للكلام وتكثيرا قال
اي الزبير ابن عبد المطلب وذي ضغن اي ورد صاحب حقد كففت الضغن عنه
وكنت على مساءته اي مساءني ذي الضغن مقيتا اي مقتدرا كما مر او مثبتا حافظا
عطف على مقتدرا وهو تفسير لمقيتا لكنه تفسير بالازم لتضمنه معنى الاقتدار يحلى
مساءة متعلق بمقيتا روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره
رواه الامام احمد وغيره ومنه اي مما ذكر في الحديث فيلزم اي في الاية للتردد بين
ان يحيي المسلم ببعض التحية وبين ان يجيب بستما مما هذا ان تزي انما يأتي في المسلم
واوفي الاية امامين في المسلم عليه ولا يؤخذ مما ذكر في الحديث ما قاله هذا القائل
وحيث السلام مشروع عطف على قوله على الكفاية فلا يرد في الخطبة اي حالها وهذا
وجه من ثلاثة اوجه جواز الرد استحبابه وجوبه به وهو الاصح وقراءة الغراب
هذا على ما نقله الراوي عن الواحدي بنا على قوله انه لا يشرع ابتداء السلام حينئذ
ثم قال وفيه نظر والاظهر انه يسلم عليه ويجب عليه الرد بالنطق ونحوها اي كالاكل
والصلاة والاذان والاقامة والحجاج واوجب اي قائل هذا القول والخبر
ليجمعنكم الى يوم القيامة اي مع القسم المقدر باللام بقرينة قوله اي الله والله
ليجمعنكم الى اخره فعلم ان خبر المبتدا القسم مع جوابه كما كان صلة الموصول في
لمن ليبطئن او مغضين عطف على من فجوركم وكفركم ما تقدره ولا اله الا هو اعتراض
اي بين المبتدا وخبره انكارا ان يكون احد اكثر صدقا منه عبر به نظرا للقول
في الاية اصدق وان لا فالاظهر انكارا ان يكون احد مساويا له في الصدق ونفي
مراد الاية بلا شك وعند ان ناسا منهم الى اخره رواه الامام احمد لاجتوا
بالجيم متصدرا حتوى اي استوخم وقيل نزلت في المخلفين يوم احد رواه الشيخان
اي في قوم هلكوا الى اخره قارف القول الاول بان القوم فيه موصوفون
بالمحبة والاستباق الى الوطن بخلافهم في الاول عاملتكم اي لاستلزامه الاستمرار
او عاملتا بعيني او عامل الحال عامل لفظكم وهو استمرار وما لكونه مبتدا وكلم خبره
او من الضمير اي في كم والاصل الركس رد الشيء مقلوبا وعن الكسائي وغيره الركس
والنكس قلب الشيء على راسه او رجاعه على اخره وقال الراغب جعل اخره الرد الكفر

اباع لان النكس ما جعل اسفله اعلاه والركس ما جعل رجيعا فعدّ ما كان طعاما ولو
نصب على جواب النفي اي المفهوم من لو هنا حتى تهاجروا لكانت الهجرة غير كافية
هنا فتركها المصنف للايهام او لتحققه فقال فلا تتولوهم حتى يهاجروا اي يتموا
الايمان او يحققوا اي او يحققوا انهم ايمانهم السابق بهجرتهم الى آخره اي جاءوكم
راسخا بايمانهم لمعنى الاستمرار المفاد بتكرير فلا تتخذوا منهم اولياء ولا تتخذوا اسمه وليا
استثنى من قوله فخذوهم واقتلوهم اي لا حد قتله ولا تتخذوا اسمه وليا ايضا
وان كان اقرب لان اتخاذ الولي منهم حرام وقيل بنو بكر عطف على خزاعة زيد ساة
علم عبد مناة ومناة اسم صنم والاول اظهر لقوله فان اعتزلوكم اي لان الاستثنا
كما قاله النقشواني وغيره بشعر بان سبب ترك التعرض لهم امر ان الاتصال
بالمعاهدين والاتصال بالكافرين عن القتال ان كان العطف على الصلة او الكف عن
القتال ان كان العطف على الصلة لكن قوله فان اعتزلوكم الى آخره يشعر بانه الكف
لان معناه ان كفوا عن قتالكم فلا سبيل لكم عليهم فينبغي ان يحمل الاستثنا على وجه
يفيد ذلك اي اقتلوهم الا الذين اتصلوا بالمعاهدين او الذين كفوا عن قتالكم
لكونهم اعتزلوكم وذلك في العطف على الصلة اذ معنى العطف على الصفة
اقتلوهم الا الذين اتصلوا بالمعاهدين او الكافرين او بأن كفوا زاد الكشاف او تدل
وضعف الاول بان البيان لا يكون في الافعال والثاني بانه ليس كلا ولا بعضا
ولا اشتمالا واشار النقشواني الى ان الحواب دندنة فقال لما كان الانتهاء الى المعا
والاتصال لهم حاصله الكف عن قتال المسلمين صح انه يجعل مجيئهم الى المسلمين بهذه
الصفة وعلى هذه الصريمة بيانا لاتصالهم بالمعاهدين او بدلا منه كلا او بعضا
او اشتمالا لاني ما قيل او استثنا واي على انه جواب كيف رجعوا الى المعاهدين ولم
ابن على دندنة او بيان لحالهم اي من جهة ان المراد بالمجيء الاتصال بالمعاهدين وترك
المعاندة والمقاتلة لا حقيقة المجيء او من جهة انه بيان لكيفية المجيء وجوز بعضهم
كونه بدل اشتمال اي جاءوكم قومًا حصرت فقومًا على هذا حال موطئة كقوله تعالى
قرانا عربيا بنو مدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ولو شا الله لسلطهم عليكم جملة
اعتراضية مقتضية للاستثنا على المرتضى وتعليل بان كفهم ما كان الا بقدرة الله الزيب
في قلوبهم فلقاتلوكم اللام فيه جواب لو وهو على التكرار او البدل على ما وجل
ولو شا الله لسلطهم عليكم فلو شا الله لقاتلوكم افتح قلبه اي لان معنى اركسه
قلبه على رأسه كما مر مع زيادة وينبذوا اليكم العهد فسروه بالقوا اليكم السلم
وليس بمناسب بل المناسب تفسير غيره له بقوله وبلغوا اليكم الاستسلام والانقيا
فان مجرد الكفر لا يوجب نفي التعرض تعليل لما قبله به غير مناسب ايضا
فانه اي الخطا وقع على عرضته اي على عرضة المقتول خطا بمعنى انه عرضه للخطا من
قولهم فلان عرضة للناس اي لا يزالون يقعون فيه والاستثنا منقطع جائز على
القولين وقيل متصل بمعنى ان القاتل يؤاخذ على القتل الا اذا كان خطا او بمعنى انه
ليس لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا بان ظن كفر شخص فقتله ثم تبين اسلامه
ما لا يصابه العقد اي يجامعه والحر كالعتيق في ان كلا منهما مانع للكريم

من النبي ادخلا كما ان او غيره كمعقل ضد ابن سنان الكلابي الى آخره رواه ابو داود
وغيره وهاشم بشين معجمة ساكنة فخنية مفتوحة فضبابي بصاد مهملة وموحد
بينهما الف وفاء والعقل الدية فقوله اي القاتل كما معروف وفي صدقة رواه الشيخان
وقوله اي ان يتصدقوا متعلق اي تعلقا معنويا بعليه اي الحمد وفي عنه قوله فتحرير
رقبة مؤمنة او بسلمة وهو اولى فهو اي ان يتصدقوا في محل النصب اما على الحال
من القاتل او الاهل او على الظرف بتقدير في الزمان المشار اليه قبل بقوله
او زمانه كقولهم اجلس ما دام زيد جالسا وما ذكره من ان نصبه على الحال او الظرف
تبع فيه الكشاف قال ابو حيان وهو خطا لان اذ والفعل لا يجوز وقوعهما
حالا ولا منصوبا على الظرف كما نصوا عليه فالصواب انه في محل نصب على الاستثنا
المنقطع وفيه نظر يعرف مما قدمته في الكلام على قوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة
من قومهم اي من نسب قوم كفار محاربين ولم يقاتلهم او لم يكن من نسبهم لكن كان
في قناعيصهم اي فيما بينهم سواء كان بلادهم ام بلادنا بصفهم اذ لا واراته بينه
وبينهم تعليل للنوعين لانهم محاربون تعليل للتعليل ولعله فيما اذا كان
المقتول معاهدا ظاهر او كان له وارث مسلم لا يخفى مما فيه ومن ثم قال الطيبي
فيه نظر قال ولعله انما لم تقبل توبته قاتل المؤمن عمدا رواه الشيخان اذ روي عنه
خلافه رواه البيهقي في سننه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له الى آخره
حاصله ان الاية مخصوصة بالمستحل او المراد بالخلود فيما المكث الطويل وقوله
وهو ان المراد بها التغليظ كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين بنا على تفسير من كفر من لم يحج وكقوله
صلى الله عليه وسلم للمقداد لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك
بمنزلته قبل ان تقول الكلمة التي قال وقرئ لسته موهنا بالفتح اي بفتح الميم الياسة
قراءة ابن محيصن بخلاف عنه فلا بها فتوا اي نشاطوا يقال لها فت العراش
نشاطه قاله الجوهري روي ان سريته الى آخره رواه الطبري وذكره الثعلبي
عن ابن عباس بالرفع صفة للقاعدين لانه لم يقصد به قوم باعيانهم اي بل
اراد به الجنس كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فضح حمل غير صفة للقاعدين
وعن زيد بن ثابت انها نزلت الى آخره رواه البخاري وغيره انه نزعها اي
انه قرأها وتكسرها ثم سري عنه اي اربل وكشف ما به من برحا الوحي لما تقرر الاستو
فيه اي وهو التفضيل والقاعدون مسند اخبره على التقييد السابق اي وهو
تقييدهم بانهم غير اولي الضرر لانه تضمن معنى التفضيل ووقع موقع الحال كانه
قيل فضلهم بفضيلة واجرا على الحالين اي عن دوجان ولا ضرر توحيد اجر لانه
مصدر لا يستوي فيه الجمع وغيره ومغفرة ورحمة على المصدر باضمار فعلهما اي
لا بالعطف على اجرا وان صح معنى لما فيه من تحلل ذي الحالين الاحوال المنتا
وهم الاضراء جمع ضرير بمعنى متضرر وقيل المجاهدون الاولون من جاهد
الكفار والاجزون من جاهد نفسه هذا وما قبله من الاقوال الحوات
ما يقال كيف جعل الفضل على غير اولي الضرر ناقة درجة قتادة درجاته رفعنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الجماد الاصغر الى الجماد الاكبر لا اصل له كما قال العلامة تقي الدين ابن تيمية
يجزم الماضي والمضارع بحذف احدى النونين على الثاني وعليه يكون المضارع من
باب حكاية الحال الماضية بحق سيبويه قوله قالوا قيم كنتم حيث اوقع خبر الان على قول
او صفة لظالمي وحالا من الملائكة كما ياتي بيانه في كلامه قوله في ناس من مكة اسلموا
وله فيها جروا رواه الطبراني عن ابن عباس وهو خبر ان اي على تقدير ان قالوا ليس خبرا
لها والا ان خبرها محذوف اي هلكوا وهو خبر ثان لها او اخبرة الواو عطف على خبر ان اي
او لئك خبر ان او خبرها قالوا بالتقدير الذي قاله وهو اي قوله فاولئك على هذا
المقول جملة معطوفة الى اخره من فر بدينه الى اخره رواه النعلبي من سلا استوجبت
له الجنة اي وجبت له والاسنان بالجر اي واسم الاسنان الشيء اي الى الموصول صفته
المستضعفين اذ لا توقيت فيه اي لا تغيير فيه فكانه نكرة فصح وصفه بالجملة
كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني او حال الى اخره وقيل ان الجملة مستانفة
جواب عما يقال ما وجه استضعافهم وقيل معترضة لم تكلة الاطباع اي وهي
عتي بان تركه الهجرة امر خطير اي شديد وعبارة الكشاف امر مضيق لا تتسع
فيه حتى اذا اضطر الى الاضطرار من خفه ان يقول عسى الله ان يعفو عني فكيف
بغيره اي يفارقهم على رغم انوفهم زاد الكشاف والرغم الذل والهوان واصله لصوق
الانف بالرغام وفزي يدركه بالرفع على انه خبر محذوف الى اخره فيه عطف الجملة
الفعلية على الاسمية وهو جائز على خلاف فيه وزاد الكشاف وقيل رفع الكاف مستفاد
من الهاء كانه اراد ان يقف عليها ثم نقل حركة الها الى الكاف كقوله من عنزي سبني
لم اضربه وحمد ربي بين عجب والدهر كثير عجبه كقوله اي قول الحصينة ابن
حيا الحنظلي والحق بالحجاز فاستريحا صدره تنازلا منزلي لبيني تميم اللهم هذه لك
وهذه لرسولك قال التفتازاني الظاهر ان هذه اشارة الى اليمين وهذه
الى الشمال لا على قصد اسناد الجارحة الى الله تعالى بل على سبيل التصوير ومثل
مبايعة الله على الايمان والطاعة بمبايعة رسول الله اياه وقيل اشارة الى الصفقة
والمعنى ان بيعته كبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيعة
الناس ويويده انه عليه الصلاة والسلام انما في التشهد رواه الشافعي وغيره
وان عايشة اعتمرت الى اخره تقاه الدارقطني وحسنه والبيهقي وصححه لقول
عمر رضي الله عنه صلاة السفر ركعتان على لسان نبيكم رواه النسائي وابن ماجة وقول
عايشة رضي الله عنها اول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين الى اخره رواه الشيخان
لفضل لجماعة اي جماعة صلى الله عليه وسلم كما فعله صلى الله عليه وسلم ببطن
عل رواه الشيخان كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع رواه
الشيخان ايضا جعل الحذر الة الى اخره جواب عما يقال اذا اخذ الحذر لحاز واخذ
الاسلحة حقيقة فلا يجمع بينهما بلفظ واحد وحاصل الجواب ان اخذ الحذر حقيقة
تنزيلا له منزلة الالة على سبيل الاستعارة بالكناية فالجمع انما هو بين حقيقتين
على ان الجمع بين الحقيقة والمجاز جائز كما عليه الشافعي على مراسم التفطر والتدبر
اي على انارهما من الرشد وهو الاثر مسايفين اي ضاربين بالسيوف ومقارعين

اي

اي قارعة بالرماح وتعليل الامر عطف على دليل ويكون قوله قائم يالمون علة للمنع اي على
هذه الحزاة اما على الاول فهو جواب الشرط لاجله اي لاجل الالم نزلت في طعمة ابن ابيرق
رقاه بمعناه الترمذي وطعمة مثلثة الطاء والكسر اشهر فهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يفعل زاد الكشاف وبعاقب اليهودي وقيل هم ان يقطع يده فنزلت بما عرفك
الى اخره اشار به الى ان اراي بمعنى اعلم وقد تصرح به في قوله ولبيوت من الرقة
الى اخره خيما للبر الام للبر امتعلقة بخيمها وهو بفتح الباء مد قبل الميم مقصوره بمعنى
بري يقال انا بري وبراني بفتحها مع المد بين ممزتين جمع برى كصفية وتقيا او جعل
المعصية خيانة لها عطف على نحو نوما وكانه اراد بالخيانة هنا العلمي
معناها وان تضمنت المعصية وفي الثاني انما المعصية ولا يخفى ما فيه اذ الخيانة
معصية وقلة المبرد يكون الكشاف العطف بل جعل ذلك قولا واحدا حيث قال
حوبون انما بالمعصية كقوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم جعلت معصية العصاة
خيانة منهم لانفسهم كما جعلت ظلما لها لان الضرر راجع اليهم روي ان طعمة هرب
الى مكة وارتد الى اخره رواه ابن مردويه الطبراني ببيرق اهله اي متاع اهله يستخفون
اي طعمه واعوانه او صلة عطف على يبيتون من يجادل الله عنهم يوم القيامة استفهام توبيخ
وتقريع ومن مبتدا خبره يجادل الله ام من يكون عليهم وكيلا اي كفيلا وام منقطعة
صغيرة او ما لا عمد فيه فسر الخطيبة باحد هذين والكشاف اقتصر على الاول وهو انسب
لترتيب قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا اذ ما لا عمد فيه لا يبهتان ولا اثم فيه فيحتمل
دفع عن امتي الخطا نسيه رمي البري الى اخره بين به تعليل قوله فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا والكشاف علله بوضع من ذلك حيث قال لانه يكسب الاثم ثم وبرميه البري
باهت فهو جامع بين الامرين وليس العقد فيه لابتي هم هم الى اخره جواب بما قال
انهم قد تابوا فكيف تنعى عليهم الهم وملخص ما لك اي من انك تجادل عن طعمة وازل
الله عليك الكتاب الى اخره بين به منة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
او على الانقطاع اي على سبيل الاستئناف المنقطع وفسرها بما لعزم واعانة الملهون
وصدقة التطوع اي بكل منهما وسائر ما فسر به يعني وبكل جميل كما عبر به الكشاف
بين الكلام على الامور اي على قوله امر بصدقة الى اخره ورتب الحزا على الفعل اي فعل
الصدقة وما عطف عليها كان الفاعل افضل فيهم اي لانه شأن ذوي الامرة الا ترى هذا
قيل الدال على الخير كفاعله لان تركه اتباع سبيلهم ممن عرف سبيلهم اتباع غير
سبيلهم لا يقال لا نسلم ذلك اذ لا يمتنع ان لا يتبع شيا من السبيلين لانا نقول
المتابعة للغير هي الاتيان بمثل ما فعله فمن ترد اتباع سبيل المومنين فقد اتى
بمثل ما فعل غير المومنين فلزم اذ يكون متبعا لسبيلهم كرره اي ان الله الى اخره
حين ذكره قبل غفيت وكان امر الله مفعولا وقيل جا بشيء الى اخره ذكره الثعلبي
عن ابن عباس منقطعا كما قال الشاعر وما ذكر اي حيوان ذكر فان يسمه
وانثى اي هو انثى شديد الارم اي العض او الرذم بفتحتين الارضه اي عضه وارم الرجل
بصاحبه اي لزمه قاله الجوهري ليتوله مزوس فانه اي الشاعر عنى بالذكر الموصوف
بما ذكر المزاد الى اخره او لانثا عطف على لذا نيث اسما بما صافت اي شابهت وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المراد الملائكة مقابل لمقوله يعني اللات الى اخره وهو اي اناثا ووثنا بالتخفيف والتثقيل اي
بكسر الواو وفتحها وهو اي وثنا واثنا بهما اي وفزي اثنا بالتخفيف والتثقيل من فقي عين
الجامي الفقا الفلح والجامي النحل الذي لا مالك عندهم فاذا ولد لولده جميع ثمره فلا يركب
ولا يجز وبره ولا يمنع من مرعى والوشم هو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل والوشر
هو ان تحد المرأة اسنانها وترققها لكن الفقها رخصوا في خصاء البهائم للحاجة المطلقة
وفيه تفصيل عند الشافعي وقوله لا يجوز خصاء حيوان غير مأكول مطلقا ولا في مأكول
كبير لظاهر الاية ويجوز في مأكول صغير لغرض طيب اللحم ذكره النووي في مجموعه
والجمل الاربع الاولى الخصاي التي اولها لا تحدثن وان جعل مصدرا فلا يعمل ايضا فيما
قبله يرد بان ما قبله هنا جار ومجرور وعمل المصدر فيه جايز اذا يتوسع في الظرف
والجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما لان معمولي الجملة الاسمية اي وهي جملة
والذين امنوا وعد اذ الوعد هو الاخبار عن انتفاء الشر فقبل وقوعها وهو حاصل
قبل الجملة والثاني مؤكد لغيره قالوا لان تلك الجملة من حيث انها خبر يحتمل غير الحق
فيكون حقا تأكيدا لغيره اي لاجل دفع الغير وهو الباطل وتخفيف ذلك ان مضمون
تلك الجملة من حيث انها خبر يحتمل غير الحق فيكون حقا تأكيدا لغيره اي لاجل دفع
الغير وهو الحق وغيره احترازا عقليا بناء على ما قاله المحققون من ان مدلول الجملة الخبرية
هو الصدق وانما الكذب احترازا عقليا بناء على ما يكون مدلول اللفظ لا يلزم ان يكون
ثابتا ويجوز ان ينصب الموصول اي وهو الذين يعمل يبشره ما بعده اي وهو
سند حلم ووعد الله عطف على الموصول وكذا قوله وحقا ولا يخفى ما في هذا القوله
من التكلف موكدة اي لمضمون ما قبلها بليغة اي بواسطة الاستفهام وذكر اسم
الله لجامع وبنا افعل وجعل العقل تمييزا ولكن ما وقر في القلب اي اثر فيه وقيل
سكن فيه وثبت وقيل ليتم الايمان بالتمني الى اخره جعل اسم ليس هنا الايمان
وفيها قبله ما وعد الله من الثواب فهو مقابله وعلى كل منهما فالخطاب مع المسلمين
وقيل مع المشركين كما ذكره بد لبيله بقوله وقيل الخطاب مع المشركين الى اخره
ولا ما في اهل الكتاب عطف على اما في المشركين روي انه لما نزل قال ابو بكر
ممن يخوفنا اي اخره رواه الامام احمد وابن حبان وغيرهما اما بصيبنك اللاواء
اي الشدة وشيا مما العطف فيه للتفسير بشرط اقتران العمل بما اي بالحال او استند
اي طلبت الثواب تفسيرا على انه لا اعتداد به اي بالعمل الصالح دونه اي دون
اقتران العمل بالحال فيه اي في الثواب واذا لم ينقص ثواب المطيع الى اخره جواب
ما يقال كيف يختص الصالحون بانهم لا يظلمون مع ان غيرهم كذلك وحاصل الجواب انه
اذا لم ينقص ثواب المطيع مع انه لا ضرر في النقص فما لا ولى ان لا يزاد في عقاب
العاصي لزيادة ضرره والمجازي ارحم الراحمين واجاب الكشاف عن ذلك بقوله
قلت فيه وجهان احدهما ان يكون الراجع في لا يظلمون لعمال السوء وعمال الصالحات
جميعا والثاني ان يكون ذكره عند احد الفريقين تدلا على ذكره عند الاخر
لان كلا الفريقين مجزيون بأعمالهم لا تفاوت بينهم ولان ظلم المسيء ان يزاد في عقابه
وارحم الراحمين متعلوم انه لا يزيد في عقاب المجرم فكان ذكره مستغنى عنه وانما

الحسن

الحسن فله ثواب وبتوابع للثواب من فضل الله هي في حكم الثواب فجاز ان ينقص من الفضل
لانه ليس بواجب فكان نفي الظلم دلالة على انه لا يقع نقصان في الفضل او من الملة
اي او حال من الملة وصح جعل حنيفا حالا من ملة مع انه مذكر وهي مؤنثة لانه بوزن فعيل
وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث اصطفاه وخصصه اي اخره هو كما قال الطيبي استعارة
تمثيلية فانه ود اي حب او الخل بفتح الخاء فانما اي الخليلين والجملة استيناف عبر
الكشاف بانما اعتراضية في ارمة اي شدة يمتارونه اي يطلب منه المره ببطحا اي بارض
ذات حصى جياش الناس اي الاضياف فاخرجت حواري اي دقيقا نخلة مرة بعد اخرى
قال الجوهري المحاري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء ما حور من الطعام اي
بيض وعذاري قيل حواري وحورية فاحور اي ابيض وقيل هو مستعمل بذكر المحال
اي باية ومن يعمل من الصالحات ويكون كالتعليل لوجوب العمل ويكون قوله ومن
احسن دينا اعتراضا بين العلة والمعلول حثا على الترغيب في العمل الصالح وزجرا
وزجرا عن المعاصي على ابلغ الوجوه اذ سبب نزوله ان عيينة ابن حصين
الى اخره رواه الحاكم بمعناه وقوله حصين في نسخة حصن وهو الصواب عطف على
اسم الله الى اخره بين به انه يجوز فيما يتلى عليكم الرفع والنصب والجر وهي ظاهرة
من كلامه لاختلاله لفظا ومعنى اما لفظا فلانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور
من غير اعادة الجار لكن هذا انما يأتي على قول الجمهور البصريين كما قدمنه واما معنى
فلان قوله فيمن على حذف مضاف اي في حقهن فيصير التقدير في حق ما يتلى
عليكم وليس هو المراد وانما المراد انه تعالى يفتي فيما سألوه من المسايل والابدال
من فيهن اي تبدل تعض فالوجه نصبها عطف على موضع فيهن اي وبين لكم المستضعفين
وان تقولوا وعلى هذا جاز ان ينصب صلحا على المفعول به اي على حذف الجار
والاصل يصلح اي ينبغي تصالحان عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
بين نسايه الى اخره رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم وقوله لعمدة فتحتين
بنى فيه الكشاف والمشهور ضمها فتسمى والمعنى واحد من كان له امرأتان الخ
رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم على ارادة القول الى اخره قال النفتازاني
اي كان الجملة الشرطية لا يصح ان يقع بعد اذ المصدرية او المنتزعة فلا يصح عطفها
على الواقع بعدها فلم يصح القدرة قاله فيجب قدر علي فعيل والتخصيص بذكر الاسم الجامع
والالتيان بالنقط ذلك مع ان المشار اليه قريب وقيل هو خطاب الى اخره اي بخلاف
ما قبله فانه خطاب عام بتبعا الكلام قبله لما روي انه لما نزل اي انيشا يذهبكم
الى اخره رواه الطبراني انهم قوم هذا اي سلمان وقومه بخوفارس مواطبين على العمل
ما حولوه من قوله فما مين لدلالته على المبالغة وهو اي فانه اولى بما علة الجواب
اي وهو قوله فلا تمتنعوا الى اخره لا اليه اي الى المذكور الصادق بالغني والفقير
والا لوحد اي لكون العطف باو ولشهد عليه اي على ان المراد الجنس فراة اي فانه
اولى بهم اي لان الجمع والمطلق يلتقيان في المفهوم وفزي وان تلوا من الولاية
يعني وان ولتم اقامة العدل عدل الى الماضي لتظهر الواو ويعين انه على
هذه القراءة لخفيف مخرفون وعلى الاولى لتخفيف مخرفون وقيل ان الثانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما لا وفي قاصلتا تلوا وقلبت الواو الاولى همزة ثم نقلت حركتها الى اللام ابتنوا على الابتداء
الى اخره راجع الى ان الخطاب للمسلمين او امنوا به بقلوبكم كما اشتم بلسانكم راجع الى ان الخطاب
للمنافقين او امنوا ايمانا عاما راجع الى ان الخطاب لمومني اهل الكتاب ففي كلامه لف
ونشر مرتب اي ومن يكفر بشيء من ذلك اشار به الى ان الحكم هنا متعلق بكل من المتعا
بالواو لا بمجموعها بقرينة المقام اذ الايمان بالكل واجب والكفر بشيء ما ينافي البعض
فلا يحتاج الى جعل الواو بمعنى او او قوما عطف على اليهود مرتبا بالكفر اي اضافت
به بحيث لا تتغير عنه وخبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام اي لاذا الفعل
منظوف بان مصدرة تعد اللام وهي ومنصوبها في تقدير مصدر والمصدر مرفوع
وفوعه خبر الا انه معنى والمخبر عنه جثة فجعل الخبر بمحذوف فاو اللام مخوتة
لقد بتة الى المصدر وهذا مذهب البصريين في مثل ذلك واما مذهب الكوفيين
فيه وعليه مشى في الكشاف فالفعل هو الخبر واللام زيد فيه للتاكيد وهي الناصبة
به وقد اضمار اد وطعن فيه بما مر فلذا عدل عنه المصنف الى ما قال او انها بمعنى
مقام فاعله اذ اذ اسمعهم اي على القراءة الاولى اما على الثانية فهو متعلق الذي
هو جزاء الشرط اي وهو اذا اما متعلق بتعتيد النهي وتوبيده الغائية اي وهي حتى
يخصوص في حديث غيره وهذا اي ما مر لكم في الكتاب لذكاد موبا لكشف للخطاب للنبي
خشية حظهم الى اخره اي بخلاف حظ المومنين لان ظلمهم اشر عظيم يفتح الله له ابواب
السماء حتى تنزل الرحمة عليهم فتعيما كر تعظيم لشانهم وتحقير لشان الكافرين لانه
لا سبيل ان يكون اي له سبيل تمعني احد وانما رفع وجه الى اخره منه ما روي عن
ابن عباس ان التعاود ذبة وذئبش ولا تقاروفا الجماعة اي طريقتهم ثلاث من كن فيه
الى اخره رواه مسلم وثلاث مبتدا والجملة بعده صفة له ومن اذا حد ث الى اخره
خبره على حذف مضاف اي خصال من اذا حد ث او ثلاث خبر والمبتدا من اذا
حد ث بتقدير المضاف تعضنا وفق بعض الاسنة كما قال التقتا في بعضنا
اسفل من تعضن وما ذكره انما هو تفسير للدرج والتحريك اوجه لانه اي الدرك
بالتحريك يجمع على ادراك اي بخلاف السكون لا يجمع على ذلك الا شاذا او ذكر
ابدا الخير واخفاه تشبيه له اي بمتشدد وتوطئة للعطف من يشيب الصغير
وهو ترشيح بما تقدم على التخلص الى المدح من التغزل بخال شيب فضيلته
فلانه والمعنى انه ذكر عاما وهو ابدا الخير واخفاه ومن ذكر خاصا وهو العفو
عن سوء كر العام انما هو توطئة لذلك الخاص تنبيها على شرفه وعلو منزلته
ثم الكاملون في الكفر اخذا من توسط ضمير الفصل بين المبتدا والخبر المحرف
بلام الجنس حقا مصدر موكد لغيره هو ما تضمنه ما قبله من كل كفرهم اي قولنا
ان هذا الكفر كامل حق لا باطل او صفة لمصدر الكافرين الى اخره اي كفرا حقا
فحقا على الاول مصدر موكد لغيره كما مر وعلى الثاني صفة
لمصدر محذوف وعامله مذكور وهو الكافرون اضدادهم ومفازا يوم
العطف فيه للتفسير وتقديره بسوء لتوكيد الوعيد الى اخره قيل لان الفعل
الذي للاستقبال موضوع لمعنى الاستقبال بصيغته فاذا دخل عليه سوء او السين

كما هو موضوع له من اثبات الفعل له اي للاستقبال موضوع لمعنى الاستقبال بصيغته
فاذا دخل عليه في المستقبل على تلوين الخطاب اي تنويعه والمراد من الخطاب الكلام
لا مقابل الغيبة والتكلم اذ لا خطاب في الاية بعد المعنى قالوا ان كنت صادقا الى اخره
رواه الطبري بمعناه افتروا اي ابتدعوا فانه اي موسى شرع السبت اي ترك العمل
فيه لا يعاد ل عليه عطف على قوله بالفعل المحذوف لا على قوله بسبب النقض بل لا يوقنون
مثال لا دل عليه بل طبع الله عليها لانه اي بل طبع الله عليها فيكون اي بل طبع الله عليها من
صلة وقولهم اي في قوله تعالى وقولهم قلوبنا غلف فلا نعلم اي بل طبع الله عليها في جاء
اي وهو آيا فيما تقضهم وهو معطوف على بكفرهم بإعادة الباقية وتقديرها عادتنا ثم
وبهتانا دلت فالمشهور عطفه على بما نقضهم الذي اشار اليه تعد قوله او على قوله فبما
نقضهم وبهتانا علم انه في قوله تعد وبما عطف عليه اي على بكفرهم بخوز وانما اعيدت
في المعطوف للفصل بينه وبين ما عطف عليه بأجنبي وهو بل طبع الله الى اخره
بزعمه اي بزعم عيسى عند هم ويقتل انهم قالوه اي رسول الله استهزا اي لا اعتقادا
انهم كانوا كاذبين بعيسى اعد الله عامر بن لقتله بسمه فانه الشاحر ابن الشاحر ابن
ابن الفاعلة وروي اذ ربط من اليهود الى اخره رواه النسائي عن ابن عباس
لا لمتوهم هذا على حسب حسبانهم اي على ظنهم انهم قتلوه متعلق بمحذوف لا معطوف على
متعد رما حوذ من محذوف الباء المسبق بما ذكر اي وانما دمهم الله بما دلت عليه الكلام
لاجله لا لمتوهم المذكور او في الامر عطف على بين صلب الناسوتي اي الانسانية
وصعد اللاهوت اي الالوهية بتطلق على مطلق التزوه وعلى ما يقابل الفعل
الثاني منهما لم لشموله الاعتقاد بخلاف مطلق التزوه فتلا يقينا الى اخره حوز
في يقينا ان يكون صفة لمصدر محذوف اي وان يكون حالا وحكى ثالثا وهو ان يكون
مصدرا من معنى العامل فتله اي وما قتلوه قتلا يقينا كقوله اي كقول الشاعر
كذاك تخبر عنا العالمون بنا، وقد قتلت بعلمي قتلا يقينا الشاهد في يقينا
حيث نصبت بمعنى علمي اي ايقينني ذكم يقينا فيكون مصدرا موكدا من فحوى لم قتلته
السيف علما اي علمته علما وخوفه علما اي علمت خوفه علما ليومن به جملة فعلية
اللفظ عليها فعلية لكون اللام فيها قسم جواب محذوف اي والله والا بني انما
هي جواب قسم والمتشبة بمجموع القسم وجوابه كما مر والاولى جعل من اهل الكتاب
صفة لاحد ان قدر احد مخذوما عليه وحالا ان قدر موجودا عنه والا ليومن
به خبر احد الضمير الثاني اي ضمير موته والاول اي ضمير به الا ليومن بان
عيسى عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولو حين تزهق روحه اي ولو حين شروعه في الموت
ولا ينفعه ايمانه حينئذ لانقطاع التكليف وهذا كما لو عبد لهم الى اخره اشار به الى فايدة الاخبار بما منهم بعيسى قبل موتهم
وهي كما قال الكشاف فايدة الوعيد وليكون علمهم بانهم لابد لهم من الايمان به
عن قرب عند المعاينة وان ذلك لا ينفعهم بوجه لهم وتنبيها على معاجلة
الايمان به في الدنيا وان الانتفاع به وليكون الزاما للحجة لهم روي انه ينزل
من السما الى اخره رواه الحاكم وصححه موقوفا وابو داود وابن حبان مرفوعا

الألوكة
www.alukah.net

بد ون فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به وقتله فيه ويلبث في الارض اربعين
سنة لا يعارضه مسلم في فترة الدجال اذ الله يبعث عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه
ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة لان قوله ثم يلبث الخ بعده
اي بعد موته فلا معارضة لان السبع محمولة على مدة اقامته بعد نزوله ويكون ذلك
مضافا لما لبثه قبل رفعه الى السماء وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وثلاثين سنة على
المشهور باي ظلم منهم المفهم من التنكير وبصدهم عطف على ظلم وقاعدة الباء فيه للفصل
بينهما بالعامل واعتدنا عطف على حرمنا لانه اي الايمان بالانبياء وما عطف عليه المقصود
بالاية اي فقدم على الايمان بالله واليوم الاخر لان كان الايمان بمحمد من مقصوده في نفسه
غضب بمضمرة لعليه او حيينا الى اخره لا باوحينا لانه انما تعدى الى المفعول به بالي
ولا بانبئنا لان فيه تكلفا فتعوله كما رسلنا مسائل الدال عليه اوحينا وقوله او فسره
عطف على قال وزاد في الكشاف انه قرئ رسلنا في المضعفين بالرفع وكلم الله بالنصب
خص به موسى اي من سائر الانبياء غير محمد صلى الله عليه وسلم بقرينة قوله وقد
فضل الله تعالى محمدا الى اخره ولا يلزم تخصيص موسى بالتكليم الطعن في نبوة
سائر الانبياء كما لا يلزم من تخصيصه بانزال التوراة عليه دفعة واحدة طعن في
نبوة من انزل الله عليه الكتاب مفرقا ولا من تخصيص عيسى عليه السلام باحيائه
الموتى طعن في نبوة من لم يحي الموتى او باضعاف ارسلنا اي او فضعفنا وفيه تنبيه
اي اخره جواب لما يقال الاية تدل على ان للناس حجة على الله قبل البعثة في ترك
الطاعات مع انهم مجبورون بما نصبته الله من الادلة الخ النظر فيما موصل
الى المعرفة وحاصل الجواب ان الرسل مبتعون عن الغفلة وباعثون على التنظر في
الادلة فلا تسالم ضرورية واللام اي في ليلا ولا يجوز تعلقه اي يعلق على الله كما
افصح به غيره لانه مصدر وتحمول المقدر لا يتقدم عليه وقد يقال يجوز تقدمه
لانه يتوسع في الجار والمجرور كالظرف ما لا يتوسع في غيرهما لكن الله يشهد
استدراك عن مفهوم ما قبله اي عن المعلوم من قوله انا اوحينا اليك الى اخره
وهو ان العلم الكتاب لما سألوا انزال الكتاب من السماء وعصوا بذلك واخبر عليهم
بقوله انا اوحينا اليك الى اخره قال لكن الله يشهد بما انزل اليك دعطفي انهم لا يشهدون
به لكن الله يشهد به والى هذا اشار بقوله وكان لما تعنتوا عليه الى اخره او انهم
الكفرة عطف على انهم لا يشهدون وعليه فبما جي بما نظرا للفظ يشهد او حال عطف
على بما لغة او بعلمه الذي يحتاج اليه الناس عطف على جعله الخاص به وهذا النوع
اي العلم بصحة دعوى النبوة من غير نظر وتامل من خواص الملك بفتح اللام اي
الملائكة اي وكفى بما اقام الباقي بالله زايدة وفي بما اقام معدية اي وكفى بما اقامة
من الحجج الى اخره بانه ولد لغير رشدة بكسر الراء وفتحها صد زنية فالمعنى ولد الزنية
ثلاثة اقانيم اي ثلاثة اصول وان سلم اختصاصها بالنصارى الى اخره قال
الطيبي الجواب الصحيح ان يقال ان الكلام انما سيق للرد على النصارى وانما ينهض
الحجة عليهم بما اذا سلموا ان الملائكة افضل من عيسى ودونه حزن الاعتقاد فكيف
والنصارى رفعوا قدره الى الالهية وظهر ان ذكر الملائكة للاستطراد كما قال

يحيى للستة ترد على الذين يقولون الملائكة المذكورة على النصارى وانه من باب التهكم لان
باب التزقي وهم الكروبيون بتخفيف الراء سادات الملائكة وهم المقربون من كروب اذا قرب
ويقال اذا قرب قربانا بالعاقر الباقي فيه للمبالغة كما جري كما ان وزنه وقعود وهو المبالغة
ايضا والاستكبار دون الاستنكاف قد يرد الادنى بقوله تعد وانما يستعمل حيث
لا استحقاق الى اخره وسيما الراءات باب الاستنكاف تكبر في تركه انفة والاستكبار
بخلافه اولما ذا ثم عطف على المجازاة العامة فالضمير للذين استنكفوا واستكبروا
كالضمير في قوله مقابليهم وفي لهم وقوله الميم الاولى اليهم اي الى مقابليهم اوالقران
فالنور على هذا القران نصا وعطفه عليه لاختلاف اللفظين كما في قوله تعالى اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة باذا ايمانه وعمله الضمير فيهما للموصوم من امنوا
والاولى جمعه روي ان جابر بن عبد الله الى اخره رواه الشيخان وغيرهما وما جاء
تاثر من الاحكام رواه الشيخان وغيرهما ايضا والولد على ظاهره اي من شموله
الذكور والاناث لكنه لا ترث النصف اي فرضا وهذا التقدير احوج اليه مخالفته
قول الزمخشري المراد بالولد الابن وبحاسم مشترك يجوز اتيانه على الذكور والاناث
لان الابن يسقط الاخت ولا يسقطها البنت الا في مذهب ابن عباس لم يدل على عدم
سقوطهم به اي بغير الولد الصادق بالاب وقد دلت السنة على انهم لا يرثون
مع الاب اشارة بالسنة الى الخبر الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر
والاب اولى من الاخ فالسنة بينت حكم انتفاء الوالد والكتاب بين حكم انتفاء الولد
وكذا مفهوم قوله قل الله يفتيكم في الكلالة ان فسرت بالميت لاحاجة الى هذا
الشرط بل مؤسس لان الكلالة كما قال الكشاف يتناول انتفاء الوالد والولد جميعا
وهذا اصادق بتفسيرها بالميت وبالورثة لان كلا منهما مفيد بانتفاء الوالد
والولد كما صرح به المصنف بقسميه اوايل التتوة الضمير اي في كانوا الاتي
لن يرثوا بالاخوة المقدر اذ التقدير فان كان من يرث بالاخوة اثنتين الى اخره
وتثنيته اي وجمعه تعد محمولة على المعنى اي على الشيء المفهوم من قوله
وله اخت اوعلى تغليب من المذكر لاعلى لفظ وفايدة الاخبار عنه بالتثنية
الى اخره جواب عما يقال لا بد ان يفيد الخبر ما لم يفده المبتدا وهنا التثنية كذلك
اذ ما افادة الخبر هنا مفاد من غير كانتا وحاصل الجواب ان التثنيتين يستفاد
التثنيتان بمجرد هذا العدد من غير اعتبار تقييد بصغر او كبر او غيرهما من
الاوصاف ورد بان هذا القدر مفاد من غير كانتا ايضا ومن ثم اجيب
بان غير كانتا للقارنتين وان لا تثنية صفة محذوفة بما يفيد الخبر ما يفيده
الغير والتقدير فان كانتا الوارثتان اثنتين من الاخوات ليخبروا عنه
متعلق بجعله بينين من قوله سورة النساء فكانما تصدق الى اخره موضوع ورث
ميراثا صفة لكل مؤمن ومؤمنة كمن اشترى بحرا اي رقيقا فحرره ففيه مجاز الاول

سورة المائدة

قوله قال الخطيبة قوم اذا عقدوا عقد الحازم شدوا الصناج وشدوا فوقه الكرباج
مدح به بني انف الناقة قال الشقيا نا في وكان هذا نبزا في غاية الشناعة فابزه

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الفلك وحربت بهم الاصل بكم فهو التفات من الخطاب الى الغيبة وقوله
تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الاصل فساقه بتجريد
والاصل ليلي وضمير بات وله للمخاطب في ليلك فهو التفات من الخطاب الى
الغيبة وقد اختلف في عدد الالتفات الواقع في هذه الابيات والمشهور ان
فيها التفاتين في بات لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جاني لعدوله
بعدها الى التكلم وقوله الزمخشري ان ليلك فيه التفات ثالث من التكلم
الى الخطاب رد بان ذلك ليس التفاتا بل تجريد كما مر اذ لم يقع التعبير قبله
بطريق التكلم وقوله تطاول ليلك كناية عن السهر والاتمد بفتح الهمزة
وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع وبات وباتت تامات
والعايز بهملة وهمزة قذى العين ومن لابتداء الغاية او للتعليل والتأخير
فيه فائدة عظيمة تضمنا العلم او ظن فهو اخص من مطلق الخبر وفائدة
الالتفات هنا كما في المفتاح التنبيه على ان القراءة يجب ان تكون عن تامل وحضور
قلب بحيث يجد القاري من نفسه محركا على الاقبال على المنعم يراد ذلك المحرك
بحسب اجزاء الصفات بل على المنعم الى مقام الحضور والمشاهدة حتى يعبد
ربه كانه يراه ويشاهده ويخاطبه في الاخبار عن عبادته واياضمير الى اخره ذكر
فيه اربعة اقوال احدها ان الضمير ايا ولواحقه حروف وهو المشهور وسئل
للاحقه بنا انت بنا على القول بانها حروف وهو المشهور اذ قيل انها ضمير وات
دعامه وقيل ان المجموع ضمير ثم مثل له ايضا بكاف ان بتك اي اخبرتي فالاستفهام
مستعمل في معنى الامر مجازا من باب ذكر السبب وارادة المسبب اذ الرؤية
سبب لطلب الاخبار لواسطة انها سبب للعلم وصحة الخبر ووجه الاستشهاد
انه لو كان الفعل مفعولا لزم الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير افعال
القلوب ثانيها ان الضمير ايا ايضا ولواحقه ضمائر مضاف اليها وهو معنى قوله
ايا مضاف اليها اي الى اللواحق المذكورة وهو احد قولين للتحليل واحتج له
بقول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الثوابر وجه احتجاجه
به ان ايا لما اضيف الى الظاهر الذي يظهر فيه الاعراب لزم القول باضافته ايضا
الى الضمير الذي لا يظهر فيه الاعراب ورد بان الضمير لا يضاف واضافته الى
الظاهر فيما ذكر شاذ كما قاله المصنف والقول الاخر للخليل ان ايا اسم مظهر
ناب مناب الضمير ومعنى قوله اذا بلغ الرجل الستين الخ انه اذا بلغها فعليه
ان يقي نفسه عن التعرض للشواب وعليه ان تقين النفس عن التعرض له لانها
ان لواحف اياهي الضمائر وايا عمدة رابعها ان الضمير مجموع ايا ولواحقه وقرئ
اياك بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء اي مكسورة ومفتوحة والعبادة اقصى
غاية الخضوع والتذلل وهي ضربان عبادة بالتسخير كما في قوله تعالى تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وعبادة بالاختيار وهي لذوي النطق كما هنا
وكما في قوله تعالى اعبدوا ربكم ونقرب ذو عبدة اي بفتح العين والباء الصغائر
وهي قوة السحر ولذلك اي ولكون العبادة غاية الخضوع والتذلل يستعمل بها فيها

اي

اي بالالة في المادة فني كلامه لف ونشر مرتب وعند استجماعها اي الامور
المتوقف عليها الفعل من اقتدار الفاعل وتصوره وغيرهما ما يتيسر به الفعل
ويسهل العطف فيه للتفسير او يقرب عطف على متيسر لا يتوقف عليه صحة التكليف
قبل اراد الصحة العقلية والا فالصحة الشرعية قد يتوقف على تلك الارادة كالكثير
الواجبات المالية او في اداء العبادات قال الزمخشري انه الاحسن لئلا يلزم الكلام
واخذ بعضه مجزة بعض في الفعلين اي نعبد ونستعين في تتمة عبادتهم اي
اثنائها لعلها تقبل ببركتها اي لعل عبادته تقبل ببركة عبادتهم وتجاب اليها اي ولعل
حاجته يجاب اليها ببركة حاجتهم فني كلامه لف ونشر مرتب ولهذا اشرعت الجماعة
اي في الصلاة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر
اي كما قاله البيانيون لكن منع النفي السيكي ان التقديم يدل على الحصر قال
واغايدل على الاختصاص ولهذا اعبر به الكشاف هنا يدل الحصر والحصر
هنا لم يستفد منه بل من خصوص المادة وهي العبادة والاستعانة وفرق بين
الحصر والاختصاص بما لا يصلح الا للفرق بين الحصر والاختصاص المفاد بلامه
لا الاختصاص المرادف للقصر فالاوجه ما قاله المصنف تبعا للبيانيين فهما
مترادفان ولا يرض في ترادفهما اشتراك الاختصاص بين الحصر والاختصاص
المفاد بلامه كما قدمته في الكلام على البسملة ولا يمنع من افادة التقديم
الحصر عدم افادته له في مواضع لان الحكم فيما ذكر غالب لا مطرد او مطرد
بمعونة القراين وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه عجز تقديم والتنبيه
عطفا على قوله للتعظيم الامن حيث انها ملاحظة له بكسر الحاء اي الامن حيث
ان النفس ملاحظة لجناب القدس ولذلك فضل ما حكي الله عن جنيه الى اخره
وجه التفضيل ان الاول قدم فيه ذكر الله على المحبة والثاني بالعكس وان
الاول شامل للهداية وغيرها وظاهر في حصولهما حالا والثاني قاصر على
الهداية وطلب حصولها في المستقبل وليعلم منه اي من تقديم العبادة على
الاستعانة ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة اي الى قضاء
الحاجة قال السعد التفتازاني ومبني على هذا تقديم الاستعانة واما اذا اريد
بها الاستعانة على اداء العبادة فوجه تقديم العبادة ظاهر وهو انها مقصودة
بالنسبة الى الاستعانة وان كان طلب الاولى مقدما عليه لما سبق المتكلم
العبادة الى تقسيم خص نفسه بالذكر لكونه متبوعا والافهو اغا ينبهها الى
نفسه وغيره كما قدمه في قوله وادرج عبادته الى اخره اوهم ذلك سحا اي فرحا
ولا يستتب بتشديد الباء اي لا يتهيا ويستقيم قال الجوهري استتب له الامر
تهيا واستقام وقرئ بكسر النون فيها اي في نعبد ونستعين ازيل
اي حروف المضارعة فان انضم ما بعدها كنعوم لم تكسر لثقل الانتقال من
الكسر الى الضم بيان للمعونة راجع الى الوجه الثاني من اياك نستعين او اليه
والى الاول منه ايضا او افراد راجع الى الاول منه وهو عطف على بيان
ولا له بلطف وتطلق على غير الدلالة ومنه الهدية اي لدلالتها على الوصلة بين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الخطيئة في صورة المدح وكمال الرياسة حيث قال تعمد هذا البيت * فوهم الانف والاذناب
عبرتهم * ومن يسوء بانف الناقة الذنبا * وفي البيت اشارة الى ان كون العقد بمعنى العهد
مشتق من عقد الحبل حيث يشد بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بهما والعناج حبل
يشد في اسفل الدلو ليشد الى العراقي ليكون عونا لها وللودم فاذا انقطعت الاولى
امسكها العناج والعرقوتان الخشبتان المعترضتان على الدلو كالصليب والاوذام
السيور التي بين اذان الدلو واطراف العراقي والكرب الحبل الذي يشد في وسط العراقي
ثم يثنى ويثلث ليكون قويا يحمل الماء فلا يعصف الحبل الكبير وينقال ملء الدلو الى عقد
الكرب لم يبالغ فما يملى من الامش تنبي * واعقده اي العقد واضافتها الى الانعام للبيان
زاد الكشاف وهي الاضافة التي بمعنى من قال التفتازاني قد اشترطوا فيها كون المضاف
اليه جنس المضاف كالخاتم لكنها تنقض لهذا الامر بالعكس انتهى وعليه فتمثيل المتم
بقوله كثوب خز اولي من تمثيل الكشاف بقوله كما مر فتدبر قال التفتازاني ومن
في البهيمة من الانعام لا يكون الا بيانية وفي غاية من فضة ابتدائية او تبعيضية
وفسرها المراد بالبهيمة ونحوها مما يشمل الانعام في الاجتزاء وعدم الانتقاض
لو قدم فيه ونحوها على المراد كان اوضح وادفع لقول الكشاف وقيل بهيمة الانعام الظباء
وبقر الوحش ونحوها كالنعام ازاد وا ما يشمل الانعام وبدا بها من حيث البهيمية في
الاجتزاء وعدم الانتقاض انتهى والاجتزاء اجزاء الحرة وهي ما جره النعم من العلف
من الكرش الى الفم فتضغه ثم تبلعه وفائدة زيادة البهيمة دون ان يقول احلت لكم
الانعام على القول الثاني ظاهرة وعلى الاول قصد الاتمام والتفسير وافرد لفظ
البهيمة لقصد الجنسية قال التفتازاني الا محرم ما يتلى عليكم الى اخره قد يجعل
الاستثنا متصلا احد شيئين لان ما يتلى لفظ فلا تشمله بهيمة الانعام فقدر مضافا محذوفا
اولا من ما يتلى اي محرم وثانيا من تأييد فاعل يتلى اي يتلى عليكم اية تحريمه فحذف المضاف
الاول وهو اية ثم الثاني وهو تحريم واقيم المضاف المحذوف مقامه فانقلب مرفوعا
واستتر في يتلى غير محلي الصيد حال من الضمير في لكم لا يقال تحريم قد امع تقييد
بقوله وانتم حرم انه اذا انتفا عنهم عدم حل الصيد وهو محرم يحرم عليهم
بهيمة الانعام وليس كذلك لانا نقول المراد ببهيمة الانعام انما الوحشي كالظباء وهو
ظاهرا وما يعمه والانسي واحلالها حينئذ على عمومها مختص بحال غير الاحرام
ادمعة بحرم البعض وهو الوحشي او الانسي والمفهوم مفهوم موافقة
لانها اذا حلت مع حرم الوحشي مع تحله اولى والصيد يشمل المقتول والمغلول
اي المصيد وهو هنا الوحشي وانتم حرم حال مما استكن في يحلي وهو مع غير يحلي
حالا ان متداخلان لا تخلوا اشعارا برادته اي لا تتعدد واحدودها الجدى بالجيم
في جمع جدية السرج قال الجوهري الجدية بكسر الدال تجعل
تحت دفتي الشرج اي جانبيه والحرم بضم الحاء والراء اي قشره وعلى هذا
فالاية منسوخة لما فيها من حرمة القتال في الشهر الحرام ومن حرمة منع
المشركين عن المسجد الحرام والاول منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
والثاني بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فقوله والاية منسوخ

منزل على قد الكف اذا قلنا بشمول امتين للمسلمين والمشركين انما يكون النسخ فيه في حق المشركين
خاصة وهو في الحقيقة تخصيص لا نسخ فيتبين نسخا لنسخ ولا يلزم من اراده الاباحة
هاهنا الى اخره اذ لا يلزم من اعتبار الاخص وجوده اعتبار الاعم ووجوده بالهمزة الى
مضمومين كلا من حرفي الجر متعلق بمنقولا والثاني بدلا السفلا اي من الوصفية الى الاسمية
بالافتراح بمعنى التهام فقبل ان تراش والثالث عطف اي لابهمة عليه احالوها بالجيم اداروها
وقبل هو استقسام الجزور اي قسمتهم الجزور كما عرفه الكشاف طريق البه اي الى علم الغيب
اذا اريد بزلجي في قوله استرفي رنجب وسما في رنجي او البسر هو القمار الحرم صفة كاسفة
او الى تناول ما حرم عليهم عطف على الى الاستفتام نزلت بعد عصر يوم الجمعة عرفة
حجة الوداع رواه الشيخان وغيرهما وعرفة بدل من الجمعة او من يوم مضافة الى
حجة الوداع بتحليل هذه الخبائث مذاعه الطاكم وزجوعكم وغيره اي غير تحليل الخبائث
اخترته لكم دينا بقاء رضيته صاحبا فالمفعول الثاني يجوز ان يكون حالا او تمييزا او ان
يكون متقولا ثانيا على تضمين رضيت وما بينهما اعتراض هو كما قال الطيبي سمع
جملا او لمادا كم فسف وافتتح المصنف على التفريع ببعضها حيث قال وهو اذ تناولها
فسوق الى اخره لما تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة يجوز ايضا ان يكون اتيانه
عليها لكونه على عن العمل الا بالاستفتام كقوله سلهم ايهم بذلك زعيم للنعم على ان فعل
القول يعلق وان لم يكن من افعال القلوب لانه سبب للعلم فعلق كمسببه او ما لم
يدل الى اخره عطف على ما لم يستحبه على تقدير وصيد ما علمتم اي مصيده لانه الذي
احل فعطفه على الطيبات من عطف الخاص على العام وفائدته رفع توهم ان صيد الجارحة
ليس من الطيبات وجملة شرطية ان جعلت شرطا اي ان جعلت ما شرطا وفيه نحوة
اذ الشرط حقيقة مدلول ما وقما شرطية كما ان جملة الشرط مع جزايه شرطية وفيه على
ان في قوله وجملة شرطية نحوا اذ الشرطية جملة الشرط مع جزائه لا هي وحدها
كما تقرر في محله فتدبر حتما اذ لكل تفسيرا ثانيا انه لا يحتاج فيه الى تقدير المضاف كما في
الاول وهو ظاهر وبهذا اندفع قال التفتازاني لا يحتاج على الشرطية الى حذف المضاف واذ
نقل عن المصنف يعني الزمخشري انه قال تقدير المضاف لا يبطل كونه شرطية
لان المضاف الى الاسم الحامل معنى الشرط في حكم المضاف اليه يقول غلام من يضرب اضرب
كما يقول من يضرب اضرب وفيه اشارة الى الرد على الطيبي حيث زعم انه يحتاج الى تقدير
المضاف مستند لا بكلام الزمخشري المذكور ويضربنا من التضريب او الاضراء وهما الاغراء
مشتق اي مأخوذ من الكلب بسكون اللام وهو الحيوان النابح ويحتمل ان يبقى الاشتقاق
على معناه ويكون تسكين لام الكلب تخفيفا من الكلبت بتخفيفها وهو الشدة والضراوة
لان التأديب يكون فيه اي في النابح وهو كلامه على الثاني استخدام واثر اي اقتفى اثرهما
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك زاد الكشاف فاكله الاسد والحديث رواه بمعناه
الحاكم وصححه اسناده وقاله صلى الله عليه وسلم في عتبة ابن ابي لهب حين اراد ان يسفر
الشام فعاقه البني صلى الله عليه وسلم عن علم اي من غير ان تعلموا بخبر حادثا بتة اي
من غير علم لكن الحال الاولى ترجح الى ان نعلم الجارحة ينبغي ان يكون مدربا في تلك الصنعة
تعلم بطائف الحيل وفائدته الثانية الى انه ينبغي ان يكون فقيها عالما بالدلايل العشرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الشرع لحمل المتيد فاذ العلم به اي بالتاديب او بالتكليب وفي نسخة بها اي بطريق التاديب او بتعاليكم الله ان تعلموه عطف على تعلمكم الله من الحل وان تعلموه مفعول ثان لعلمكم والضمير المفعول في تعلموه عائد الى ما والمفعول الثاني محذوف اي ان تعلموه الجارحة من اتباع الصيد بيان لما والاضافة فيه للمفعول اي من اتباع الجارح الصيد ويزجر الى اخره عطف على ارسال من باب عطف الفعل على الاسم كما في عطف فانزرنا به نقعا الى اخره على ما قبله وان اكل منه قال تاكل انما امسك على نفسه رواه الشيخان وغيرهما وقال بعضهم مقام لام التعليل واستثنى على نصارى بني تغلب رواه الشافعي باسناد صحيح انه قال لا تاكلوا ذبائح نصارى بني تغلب ولا يلحق بهم اي باهل الكتاب لقوله عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا اكلي ذبائحهم رواه الامام مالك والمحصنات من المومنات اي حل لكم بدليل بالايمان شرائع الايمان لان الكفر انما يكون بالمؤمن به لا بالايمان نفسه وهذا كما قال التفتازاني كما لسد سل لمولده نفسا في احد لكم الطيبات تخطيط لمنار التحريم والاحلال وتخريجا على المحافظة عليهما وتغليظ على المخالفة اذا اريد بالقيام الى اخره جعل الكشاف الاطلاق الشيء الى الصلاة على ارادة شيء وجهين احدهما انه عبر عن ارادة القيام بالقيام المسبب عنها وقال اني عبر عنها بالقيام اللازم كل منهما المتوجه الى الصلاة فتوجيه الاول من اطلاق المتسبب على السبب وفي الثاني من اطلاق احد اللازمين على الاخر والارادة والقصد اذا تغايرا فقط متحدان معنى وما قرر به ماخوذ مع زيادة من قول التفتازاني بعد كلام طويل فجعل القيام مجازا عن ارادته بعلاقة كونه مسببا او عن قصد الصلاة وارادتها بعلاقة كونه من لوازم التوجه الى الصلاة تعبير عن لازم الشيء بالقيام اليه والتوجه فيكون من اطلاق احد لازمي الشيء على لازمه الاخر او من اطلاق اسم الملزوم على لازمه او المسبب على سببه بناء على ان ارادة الشيء لازم له وسبب على انه لو تسلم فيكفي في تغاير الوجهين اعتبار العلاقتين انتهى فقول المصنف لان التوجه الى الشيء والقيام اليه قصده له مؤيد بان كلا منهما مستلزم للمقصد يشتمل عليها اي على الموافق لامه عليه السلام مسح على ناصيته رواه مسلم وقصره الباقون على الخواص نقل نزيله ظاهر من كلامه وسيجيء عطف المجرور في قراءة الجر على الممسوح ليفيد مسح الخف وعطف المنصوب في قراءة النصب على المغسول ليفيد غسل الرجل المجردة منه فيفيد كل من القراءتين بعض ما افادته الاخرى حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشرع الى اخره رواه الشيخان والمسلم مفعل من التساهل والتسوء الامر الذي ينشط له ويبتهج وتكرهه مفعل من الكره وهو الامر الذي تكرهه النفس فرح لم الاثر بعد المرة وكسر الهم فاذ الوعد ضرب من القول اي لانه لا ينعقد الا به رويجاز ان المشركين قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نجسون الى اخره رواه مسلم وبخيره روي انه عليه السلام اتي قرظة الى اخره رواه البيهقي لكن في روايته ان الخمسين كانوا معاهدين لا مسلمين وان الخروج كان الى بني النضير لا الى قرظة وتعفي ليستعرضهم تبلت منهم تالا فرضا وقيل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا الى اخره رواه الشيخان بقال بسط اليه يده اذا بطش الى اخره زاد الكشاف وتعفي بسط اليد مدها الى البطش به وكذا بسط اللسان وسيجيء زيادة حسنة بين تبالك وتعفي البسط المد والبطش والشم انما هما خاصا المعنى فلا يكون يبسطوا اليكم ايديهم والستهم

من الجمع بين معنيين مختلفين للفظ واحد نبه عليه التفتازاني ينقلب عن اخوال قومه انقلب الطريق في الجبل والتقلب الحريق شمي تقليبا لانه يعرف مسافة الخوض وهو الطريق الاغرة اثوارهم ومنه اي من الدبر التغرير الذي هو التاديب لان فيه ذبا عن الدين ونصرة لدينه ضبر اضبارا كه ظالما او مظلوما فقال انصره مظلوما فكيف انصره قال تكفه عن الظلم المقلوبة الوعد العظيم الوعد العظيم كما مر الخ لانه المتعلق بالشرط صياغة وتعيني وقول الكشاف المتعلق بالوعد العظيم صحيح ايضا لانه اراد بالوعد العظيم اي متكلم وهو متعلق بالشرط معنى فلا مخالفة بينه الكلامين في الصحة ويجوز ان يكون حالا من مفعول لغنائم اي او من ضمير قلوبهم لامن القلوب اذ لا ضمير له اي المحال فيه اي في لفظ القلوب والاولى فيما ورد ما قاله بانه يجوز ان يراد بالقلوب الاشخاص لا نفس محل التحريق بالتكفير فيه فيجوز ان يكون حالا من القلوب وتركوا نصيبا واقيا اشار به الى ان تنكير حظا للتعظيم رويي ان بن مفعود الى اخره رواه الامام احمد وما قالوا فالواو الى ان نصارى الى اخره حاصله انه لما كان المقصود من ذلك ذمهم بنقض الميثاق الماخوذ عليهم بنصرة الله تعالى الى ما يدل على انهم لم يوفوا عليهم من النصرة فقاصد رسمهم قول بلا فصل واما فايدة العدول عن ان يقول ومن النصارى الى ما ذكر فتصوير تلك الحالة التي دلت الشواهد وتقرير انهم ادعوا نصرة دين الله ونحوه قوله تعالى وزاوده التي هو في بينا عد عن اسمها الى ما ذكر لزيادة تقرير المراودة يعني القرآن تفسير للكتاب والنور بناء على ان العطف فيه للتفسير وقيل المراد بالنور الاسلام وعليه فما ذكر تفسير للكتاب فقط فانه الكاشف الى اخره تعليل لتسمية القرآن بالنور وبالكتاب في كلامه لف ونشر مرتب وقيل يريد بالنور محمد صلى الله عليه وسلم قال الطيبي والاول يعني ان المراد بالقرآن اوفق لتكرير قوله قد جاءكم بغير عاطف لو يصرح به اي بان اسم النبي من ممسخ من قدرته فسر الكشاف فعسى يمسخ وفي الاحقاف بيقدر وكلام التفسيرين مجاز اذ حقيقة الملك كما قال التفتازاني في المضبط والحفظ عن حرم يقول تملكت الشيء اذا حلت تحت ضبطك دخولا تاما وقد لا يستلزم قدرة ما لك الشيء على التصرف فيه ومنع غيره من التصرف فيه وحينئذ ان يكون تفسيره بالقدرة حقيقة تنزل لان اصل راس التعبير اذا لم يستطعه فيكون الملك مشتركا وتفسيره بالقدرة مجازا حقيقة انبانا الله واخاه العطف فيه على ما به بتقدير مضاف في الانبا اي انبا رسل الله او هو عطف تفسير وفسر ذلك بقوله اشياع انبيه اي اتباع اتبعه الله كما قيل لاشياع ابن الزبير اي لاتباع عبد الله بن الزبير الحبيبون لانه كان يكنى ابا حبيب باسم ابنه حبيب قال الشاعر فدى لابي نصر الحبيبين قومي رويي لفظ التثنية يريد بن الزبير وابنه ولفظ الجمع يريد ابا حبيب وانباعه او مغفورون عطف على اشياع ابنيه وكملة اي جملة يتبين لكم اي حاكم على حيث ونزول اشار به الى ان تعلق على فتره بحاكم تعلق الظرفية كما في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وزاد عليه انه حال من ضمير لكم والفترة من فتر الشيء اذا سكنت حدته وسميت المدة التي بين الانبياء فترة لفتور الدواعي عن العمل بتلك الشرايع وسياتي في كلامه بيان مدة ما بين نوح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعيسى وقبايين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم او بيين عطف على محذوف تقديره فجاءكم حاجز منذر او محذوف اي وهو اولى على فترة حال من الضمير في جاءكم اي في بيين ومراده بالتعلق فيه التعلق المعنوي لا اللفظي والا فالحال متعلق بمحذوف واجب الحذف وتعلقا او حالا لئلا يكون عطفا على متعلق كان اولى وافاد اعرابا فاء التعقيب فترة كراهة ان يقولوا اشار به الى ان ان يقولوا في موضع المفعول له فقد جاءكم متعلق بمحذوف قال التفتازاني اي محذوف يفصح عنه الفاء وتقديره بيان سببه كالتي يذكر بعد الاوامر والنواهي بيانا لسبب الطلب لكن كل حسنها وفصاحتها ان يكون مبنية على التقدير مصيبة عن المحذوف بخلاف قولك اعبد ربك فالعبادة حقه ويكون تعقيب الفاء الفصيحة على الحذف اللازم بحيث لو ذكر لم يكن بتلك الفصاحة تخلق العبارة في تقدير المحذوف تارة امرا او نهيا كما في هذه الاية وتارة شرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا على عليه اي في قوله فانجيناه ووقد يصار الى التقدير الاول كما ذكر في قوله فقد كذبوكم بما تقولون اذ ان هذه المجاهرة حسنة رائقة وخاصة اذا انضم اليها حذف القول وجعل هذه الاية من ذلك القبيل او خمسماية وستة وستون سنة قال عبره او خمسماية وستون وقيل خمسماية واربعون وقيل اربعماية وتيف وستون واربعة انبيا ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب هود على ما في الكشاف وغيره وقال غيرهم اربعة من بني اسرائيل وواحد من العرب وقيل لما كانوا مملوكين الى اخره الجار على هذا في لفظ المملوك وعلى الاول في اثبات الملك للكل وانما هو للبعض وكونهما في نسخة ونحوها وهي اولى وبعض الاردنيين يضم الدال وتشديد الواو اسم بقر وكوة بالشام قاله الجوهري كالب بفتح اللام وكسرها تاعقوهم اي خذوهم بغتة من الاصحار اي من الدخول في الصحاري عليهم متعلق بتفسر لا بالكر ورفعه عطفا على الضمير في لا املك زاد الكشاف وجاز للفصل بالظرف اي وهو قوله اربعين سنة روحانيا اي راحة لهما قوام الاحز اي وهو من ولد مع الاحز فمن انما قتل اي قربانه وفعل ما فعل اي من قتلة اخاه وانما في نسخة وانما اوتدل على حذف مضاف اي ليصح كونه مثلوا والا فجرد الطريقة كاف في الابدال لحصول الملابسة قاله التفتازاني وفرد جملا نحو جاءني رجل وفتح الميم الواحد من الصاد وعبارة القاموس الحرف او الجذع من اولاد الضان فما دونه ولذلك قال اي هابيل لاني ان اقتلك اي خلاف المحسود قاما قال تالله انا كنا سوى في جواب لو لبسطت الى اخره جواب ما يقال لم جا الشرط بلفظ الفعل والجواب بلفظ اسم الفاعل على وصف قايم بالذات ونحوه مسند اخبره ما بعده اي ونحوه في ان الابتدي بالمثبت عليه انم سببه ومثل انم سبب صاحبه لانه كان سببا فيه المستباب ما قالا الى اخره حديث رواه مسلم والمستباب فتكون مسند اخبره الجملة الشرطية بعده ويجوز ان تكون ما موصولة فتكون مسند اخبره فعلي الابتدي ودخلت الفاء فيه لتضمن الشرط معنى العموم وما في ما لم يعتد مصدرية ظرفية والمعنى المستباب الذي قالاه استقر صرره على الذي بدا بالسب مدة عدم اعتداء المظلوم الى ما دام لم يظلم ولم يجاوز حد المكافاة فاذا جاوز استقر صررهما قالاه عليهما معا فالمراد بالذات

ان لا يكون اي الانثم له الا ان يكون لاخيه اي وان خالفه ظاهر قوله فاريد ان يكون لك الاتي والهمزة اقالبا للذات على انه فاعل بمعنى نقل اي بالتشديد فيكون بمعنى طوعت وضاعفت وضعفت او على ان قتل اخيه كانه دعاه عبارة الكشاف كانه دعا نفسه لمن كان قتل اخيه دعا نفس القاتل اي الاقدام عليه اي على قتله والنفس تاباه فكل من القتل والنفس كانه يريد من صاحبه ان يطاوعه الى ان غلب القتل النفس فطاوعته عليه والحاصل ان المصنف كالكشاف حاول ان فاعل في قراءة طاوعته بمعنى فعل او بان على معناه بالتفسير المذكور وله اي على التفسيرين الثاني لزيادة الربط لان المعين عليه فامتثلت نفسه قتل اخيه فلا يكون له اولا للزيادة بخلافه على الاول لان المعين عليه فوسعت له نفسه قتل اخيه فلا يتم المعين به دون له كقولك حفظت لزيد ماله الاصل حفظت مال زيد والضمير في لزيته اي ضمير الفاعل وعدم الظفر الى اخره عطف على التخيير وفيه فلاقة او هما تقديم تعليل الاسوداد والنار عليه من اجل ذلك اي قتل قابيل من اجل ذلك الفعل اي من جريمة ذلك واجله اي من كسبه وجنايته وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة رواه مسلم والمذكور شيا ذ جملة في محل الحال او لان الواو في ومثله بمعنى مع لا يقال لهذا ابتدي الى ان يصير التركيب مع مثله معه فلا فايدة لذكر معه لانا نقول قايدته التوكيد مع ان التقدير ليس كالتصريح فقد يجوز التقدير ويمتنع التصريح كمو لهم رب شاة وسخلتها فانه جايز مع تقدير مع في المعطوف وان امتنع التصريح لحا فيه اذ لا يقال رب سخلتها وله تمثيل للزوم العذاب لهم بتبع فيه الكشاف قال التفتازاني لم يرد به الاستعانة التمثيلية بل اراد مثال وحكم بعدم لزوم العذاب لهم اي لم يقصد بهذا الكلام انما ذهب اليه الشرطية قال التفتازاني الذهن منه الى هذا المعنى وبهذا الاعتبار يقال انه كناية قال ويمكن تنزيله على التمثيل الاصطلاحي بان يقال لحالهم في عدم التخلص عن العذاب بمن له حال من يكون له امثال ما في الارض يحاول بها التخلص من العذاب ولا يتقبل منه ولا يخلص اذ التقدير اي تقدير الحالة الاولى فيما يتلى عليكم الى اخره والثانية فاقطعوا ايديهما لتضمنهما اي الجملة والاولى لتضمنها اي السارق والسارقة بقرينة قوله اذ المعين الخبر وهو المختار في امثاله اي مدفوع عن المبتدا الشا لان الانشا لا يقع خبرا الا باضمار وتاويل نحو قولك في الاية مقول فيه اقطعوا سوا دخلت الفا على الانشا كما في الاية ام لا كما في زيد اضربه وما اختاره كالزمخشري من النصب بحذف على ما افاده خبر الانشا عن الفا او لم تتضمن الفا الشرط فانه للمبتدا كزيد فاضربه اما اذا اقتضت ذلك فالمختار الرفع كما في الاية وكما في قوله والزانية والزاني فاجلدوا وقوله والذان يايانها منكم فاذوهما فالقصد في الرفع مع وجود الفا الاستحقاق المرفوع للخبر كما في الامثلة المذكورة وفي النصب مطلقا الاختصاص مع التوكيد كما في قوله واياي فارهبون واياي فاتقون التقطع في ربع دينار فصاعدا رواه الشيخان ولذلك اي ولاجل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

التغليب ايمانهما وليس لهما الا يمينان وان كان لهما اليد ضاع وضع الجمع موضع المثنى
اي وضح الايدي موضع اليدين لان المراد الايمان وليس لهما الا يمينان وبعدا تمح
تنظير لدعائه بقوله فقد بعدت قلوبكما وقد اعلى فعلتما فاقطعوا اي لان اقطعوا
في معنى جازوهما ان كلوا ايمانهما على ترتيب ما سبق اي من تقديم القطع على التوبة في
الاية لقد وتشريت او لان استحقاق التعذيب مقدم اي على استحقاق العفو والباء
متعلقة بقالوا لا باسنا اي لفساد الثاني لفظا ومعنا كما قاله النفتازاني والضمير
اي في يسارعون للفريقين اي الذين قالوا امنا بافواههم والذين هادوا او للذين سماعون
لا مغايرة بين القولين الا بالقطع اتلافي المعنى فمما واحد اذ المباين عين المباين او
للفريق ظاهرة او مزيدة للتعيين وكذا قوله او للعلة وفيه نسخ لان اللام عليهما
ليست زايدة فينبغي ان يكون التقدير او هي للتعيين او للعلة من بعد مواضعه
تعد زايدة فتساوي قوله في النسابجر قول الكلم عن مواضعه روي ان شريفا
من خيبر زنا بشريفة اي الاخره رواه البيهقي بدون من خيبر والتخميم لتسويد الوجه
من الحمة بالضم والتشديد وهي السواد ليريد الله اذ يطهر قلوبهم من الكفر اذ
لو ارادة لوقع وهو ظاهر على فساد قول المعتزلة اي بانه اراد ذلك على
لفظ المصدر اي وهو ظاهر المعمول وثانيهما اي التوراة لكونها نظيرة الموثق
في كلامهم انما قالوا ذلك لان التوراة اسم اعجمي وقال الثاني انما تكون من التراقاة
التفتازاني في هي الارجوحة التي يلعب بها الصبيان وبهذه الاية تمسك الشافعي
به اي بان شرع من قبلنا شرع لنا واستدل له بانه تعالى قال انا انزلنا التوراة هدى
هدى ونورا والمراد هدى ونور في اصول الشرع وفروعه ولو كان الحكم غير مغير
لما كان فيه هدى ونور وضعف هذا الاستدلال بانه يكفي في صدق كونها هدى
ونورا ان تكون هدى ونورا قبل النسخ الذين اسلموا صفة جريت على النبيين
مدحا لهم الى اخره بنح وفيه الكشاف قال التفتازاني اعترض عليه بان النبوة
اعظم من الاسلام فكيف يمدح بني بانه رجل مسلم فالوجه انه للتسوية بينهما في الفضيلة
وللتنبيه على عظم قدرهما حيث وصف الانبيا بالصلاح والملايكة بالايمان فان
اوصاف الاشراف اشراف الاوصاف والافلا خفاء في ان المرسل من الاعلى الى الادنى
فصور في البلاغة والحال في نفسه بيان ذلك لان قال وما ذكرنا من تعظيم الوصف
انما يقتضي كونه في نفسه صفة مدح الصفة بهم بعيد جدا قال والجواب ان
المراد انما صفة اجريت عليهم على طريق المدح دون التخصص او التوضيح لكن لا
لعصر المدح ليلزم ما ذكر بل لعصر التعريض بالمتهود وانهم بمراء من ملة
الاسلام التي هي دين الانبيا كلهم بسبب اسلامهم بيان لحاصل المعنى من
تعليق الحكم بالوصف لا لكون ما مصدرية والا لما فاده حتى يرد ان للنبيين
المنقاد لحمله ما موصولة بقرينة قوله والراجع لما محذوف بدا منهوا
اي ايضا نعوا وبلا يتوا الا فيرا راجع لقوله او لطايفة هذه اي ايه او ليدم الكافرون

في المسلمين الى اخره اعترض بانه يلزم على هذا ان يكون المسلمون اسوا حالا من اليهود والنصارى
واجيب بان المسلم اذا سئت اليه الكفر حمل على التغليظ والتشديد والكافر اذا وصف
بالظلم والفسق اشعر بعنوفه في الكفر ونزده فيه بحدوعة بمعنى اي مقطوعة صلوة
اي متواصلة مفعول عنه بالظرف اي بالجار والمجرور وهو النفس والجار والمجرور
اعني المحذوف قائم على الضمير المستكن على انه اجرا للحكم بعد التفصيل لا يختص هذا
بقراءة الرفع بل يأتي على قراءة النصب ايضا لدلالة الجار والمجرور عليه اشار به
الى ما قاله الكشاف على ان الاسم كالمشتد متسد المحذوف لانك اذا قلت زيدا
على ان عمرا فقد قلت زيد عمرا اي حملت زيدا متتبعا عمرا والانباء الايجاب عطف
على ان عمرا فقد قلت زيد عمرا اي حملت زيدا متتبعا عمرا والانباء الايجاب عطف
على قتيبا فلا تحمله او على مصدر قاله محمد نصب على الحال ويجوز نصبهما على المفعول
لما عطفا على محذوف تقديره والانباء الايجاب هديي وموعظة اي لاجلها
او تعليلهما اي بمحذوف تقديره والانباء الايجاب هديي وموعظة اي لاجلهما على
تقدير تجعلهما مفعولين وعطف ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه عليه اي على
قوله هديي وموعظة للموان شرط نصب المفعول له فيه ذوهما واتحاده مع
عامله فاعلا وزمانا اذ فاعل الحكم الله وزمانه مستقبل وفاعل الايتا الله وزمانه
ماض محلا فمتى في هديي وموعظة فانهما مختلفان فيهما وعلى الاول اي وهو نصبهما
على الاول اي وهو نصبهما على الحال اي في حزة منتفعة بمحذوف هو ما قدرناه انفا وقد صرح
بالحال في قوله اي وانباء وكذا صرح به بقوله اي وايتاء وكذا اولى على ان موصوله بالامر اي
بالامر مع كسرها كقوله امرتك بان تم الى اخره فتوضع ان ومدخولها من
الحكم الطلبي المنصب عطفا على الانجيل اي والانباء الايجاب الحكم الطلبي على بنيه
المفعول اي على صيغته اي هو من عليه فيهما بفتح اللام على القراءة الشاذة لا غير
فيه وضير عليه للكتاب الثاني في الاية وكذا ضميرها على القراءة المشهورة فيه ضمير
يعود الى الكتاب الاول فيهما وضمير عليه الى الكتاب الثاني والحافظ له على الشاذة
هو الله تعالى او الحفاظ في كل عصر وعلى المشهور صناعة هو الكتاب الاول في الاية
وحقيقة هو الله تعالى في قوله تعالى لما استحفظوا من الذكر وانا له لحافظون وتجاز
الحفاظ في كل عصر لتضمنه معنى لا تحرف فتقدير لا تنبح لا تحرف لا يقال هذا
تحاف لما علمت ان المحمول في التضمن من ايقاع المضمون تحاما لانا نقول ذلك
عما جاز من الحمل لانا نتقول ذلك الا غالب لاحلى وان افلهم في التضمن كما قال التفتازاني
عبارات مثل ان يحمل المضمون تحاما او بالعكس وغيرها نحو مثل احد اليدين فلانا
اي اليد احدهما لان المحمود اعتبار معنى الفعلين كيف ما ناسب المقام مع ان
المصنف لم يقدر شيئا وانما قال لتضمن لا تنبح معنى لا تحرف فيحمل تقدير لا تنبح
بلا تحرف كما قلنا ولا تنبح محرف ولا تحرف منتفا وهو الطريق الى الملخص الثاني
بالذكر لانه نسبة الحياة الدنية فناسبة التشبيه المذكور عقيبه واستدل به على
انا غير متعبدين بالشرايع المتقدمة وجه الدلالة كما قال التفتازاني ان الحافظ
يعم الامر والنهي لكل امة دين بحقها ولو كانت متعبدة بشريعة اخرى لم يكن
ذلك الاختصاص فاد والجواب بعد تسليم دلالة الالتزام على الاختصاص منع اللازمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجواز ان تكون منعقدة بن شرايع من قبلنا مع زيادة خصوصيات في ديننا لها يكون الاحتفا
بشيء وعلى تسليم دلالة الاية وتقاوتها من الايات على الاحتفاء لا منافاة بينها وبين الاية
الدالة على عدم ما كلفه الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى قوله ولا تتفرقوا فيه
وكقوله او لئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده لان هذه الاية في اصول الدين والاية
الاولى في فروعه انتصار المفرضة اي اعتناءا للتوبة روي اذا اختار اليهود الى اخره
رواه البيهقي وفيه اي في التغيير عن كثرة الذنوب وعظمها بالتعفن ونظيره اي نظير
التغيير بالتعفن عن العظم فوله لبيد او برتبط بعض النفوس حمامها اي موتها وصدره
تراك امكنة اذا لم اركبها ومقبله اذا لم تكن تدري نوار يا تبع وصال عقد حبالها
جد امراء فوار محبوبته والحبال جمع حبل على غير قياس والحذام القطاع وتزاد بالرفع
تبعا لوصال وحذام وقوله او برتبط عطف على ارضها اي المقدر محبوبتي اي فقال
عقد من حبالها مودتي وقطاع لمن يقطع محبتي وابي حوالها المبنى في قطع الحمامة وابي
تزاد امكنة اذا لم ارهما او لم يقد رابي امون فيما يعني انه يجتهد في المرحلة اذا
لم تفق العرائق الذي يؤتى الميل والمداهنة في الحكم بتاء الحكم الجاهلية الرافع في الاية
طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي منه من التفاضل بين القتلى اي بين ديات
تعضهم على تعضهن اي عندهم تفسير للام في قوله لقوم مع كونها للبيان ايضا كما ذكره
بقوله واللام للبيان الى اخره فهو من باب استعمال اللفظ المشترك في معنييه واما لم
يحذف اللام صلة لاحسن لان حسن حكم الله تعالى لا يختص بقوم دون قوم وحوز بعضهم
تعلقها بحكما فيعلمون اذ لا احسن حكما من الله فيه كما قال الطيبي اشارة الى ان الاستفهام
في قوله ومن احسن للانكار والجملة تعليل معترض لما قبلها اي انتفقون حكم اهل الجاهلية
والحال انه لا احسن حكما من الله لمن ايقان بتدبر به حكم الله ويعلم انه لا اعدل منه كما
قال عليه السلام لا تتراءى نارا هما روي ابو داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا بري من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لا تتراءى
نارا هما قال ابن الاثير التراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا
واسناد التراءي الى النار مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان اي تقابلها يقول
نارا هما مختلفان هذه تدعوا الى الله وهذه تدعوا الى الشيطان فكيف يتفقان
والمراد بتراءي نيرانهما والمعنى لا يبقى لمسلم ان ينزل بالموضع الذي اذا اوقد فيه
نار تظهر لنار المشرك اذا اوقد هناك في منزله او لان امرهما لا يراعى فيتوافقان
عطف على المشدد بيد وضمير كانوا راجع الى الذين الموالي وجمعه باعتبار معناها
ان نضيهم دابرة الى اخره فرق التراعت بين الدابرة والدولة بان الدابرة في الخط
المحيط ثم عبر بها عن الهادئة والما يقال في الكرة والدولة في المحبوب روي ان
عبادة ابن الصامت الى اخره رواه الطبري يقطع بتاء تحتية فتكون فعلا او بنون
فتكون اسما شاقت المتهود بمهملة وقاف اي اصلم قال الجوهري الشافة فرحة تخرج
في اسفل القدم فتكوي فتزمت يقال في المثل استاصك الله شافة اي اذهبه الله
كما اذهبت تلك المرحة تاكى او الامر بالمتاد اشراد المنافقين تفسير لان امرهن
عنده فالامر على هذا واحد الاوامر وعلى الاول ربما يعني الشان ان

قرى يقطع بالتحتية واد قرى بالموحدة فالاشتقاق بمعنى واحد الا وامر لكنهما يختلفان باختلاف
المامور به مما استعر على لسانهم ضمن استعر الفلح فعداه بعلى عطفا على اذ يأتي الاولى على ما يأتي
باعتبار المعنى زيادة على الكشاف ليصح العطف اذ بدونه لا يصح لخلو المعطوف عن الرابط وحذف
عوده الضمير على الله بخلاف المعطوف عليه الذي هو خبر عيسى وباعتبار المعنى يصح العطف
اذ المعنى فقيل يا بني الله بالنصح ويقود الذين امنوا فتكون عيسى تامة لاسنادها الى
ان ومدخولها فلا يحتاج حينئذ الى الرابط ويجوز العطف بدون زيادة وندح بتقدير
الرابط اي ويقول الذين امنوا به تمرات النفاق الى كغيره صرح بذلك او بجعله
بدلا من اسم الله عطف على باعتبار المعنى معتبا عن الجزاء اي خبر عيسى فما فتئت من
الحديث اي الخبر لاستمرار ذلك على مسند ومسند اليه وله بدا اي وتكونه ايتم مقام الفعل
الذي هو متعين النكرة ساع كونا اي الحال معروفة اي اخطاوا الا هو موقوا لنكرة اي بحذف
في اثباتهم لانه بعضوا قسموا اذ المعنى قسموا اقسام اجتمادية اليمين فزاده على الاصل
اي وهو فك الادغام في بزند وهو كذلك في الامام بنح فيه الكشاف ونقل غيرهما انها
في مصاحف الشام والمدينة بزندد بدالين وفي الباقية بزند بدال واحدة وكل قارئ
وافق مصحفه دوا نحار بالحا المهملة قال التفتازاني كاد له نحارا يقوله قف
فيقف وسوف يتسر وكانت النساء اي نساء اصحابه ينفطرن بردوا نحاره وقيل يعقدن
رؤسهن بخمرهن فتشبه دوا نحار بالحا المعجمة ودوهنا وفيما تقدمه بالواو على الحكاية العيش
بفتح العين وسكون الواو منسوب الى غس وهو بزيد بن مدلج ان اد دوقتله الوثني
اذ ان يدة والمعروف وحشي كما عبرته الكشاف وغيره فبعث اليه رسول الله خالدا
الصواب فبعث اليه ابو بكر جبلة ابن الايهم فنصر وسار الى الشام فلحقوا به ما قة
فيردته وذكرته كما يفعله انه عاد الى الاسلام روي انه عليه الصلاة والسلام اشار
الى ابي موسى وقال قوم هذا رواه الطبراني والحاكم وصححه وقتل الفرس لانه عليه
الصلاة والسلام سمع عمه الى اخره رواه الترمذي والمقابلة اي لمقابلته اعزة
على الكافرين او حال اي حال كونه معقوفا فانه اذا احمل حالا كان قيدا
يجاهدون فيكون نفريضا لمن جاهد ولم يكن حاله كذلك ومن ثم قال وحالهم خلاف
حال المنافقين واذا احمل عطفا كان تتميما لمعنى يجاهدون فيفيد المبالغة والاستيفا
وفيما وفي تنكير لايم مناقعات اذ ينتفي بانتفاء الحوف من اللومة الواحدة خوف
جميع اللومات لان النكرة في سياق النفي تعم واذا انضم اليها تنكير فاعلما يستوعب
انتفاء خوف جميع اللومات وهذا تتميم وتتميم اي لا يخافون شيا من اللوم من احد من اللوام
قاله الطيبي للتنبيه على ان الولاية دقة على الاصالة ولرسوله والمؤمنين على التبع
اذ التقدير انما وليكم الله وكذا رسوله والمؤمنون وهم راكعون مستأنفون الى اخره
قالوا وعاطفه على يقيمون فيكون مدحوا لهما من صلة الموصول وخص بكونه جملة اسمية
اهتماما بوصف الركوع لانه اظهر اركان الصلاة وفيه مؤكدا محذوفة ينوتون
قالوا واو الحال من فاعل يؤتون لا مرحزتهم اي اصابتهم وفضل المستهزئين الى اخره اي لتيقم
مما قاله فمن للبيان ايضا على قراءة نصب الكفار والكفار وان تم اهل الكتاب
الى اخره جواب ما نافية لكيف عطف الكفار على هذا الكتاب مع شمولهم لهم فيرجع ما قاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ان ذلك من عطف العام على الخاص لنكتة وفيه دليل على ان الاذان مشروع للصلاة اي من جهة
انه لما دل على ان اتخاذ المنادات هزوا من مذكوري الشيخ دل على ان المنادات المذكورة من وقائعه
روي انه نهانا الى اخره رواه الطبري وان اكثركم فاسقون عطف على اذا اي اذا اتخذتم النسب ولما
لم يصح عطفه عليه ظاهرا لانهم لا يفسقون فسق اكثرهم قدر له ما يصححه فقال وكان المستقبل
لازم الامرين الى اخره او كان الاصل واعتقاد ان اكثركم فاسقون اي لا تفسقون منا الا ايمانا
واعتقادنا ان اكثركم فاسقون او على تأويل ان اكثركم على هذا او الذي تعده جرؤا فقال
او على اسم الله كان اولى او نصب عطف على مفعول رأى اي هل رأى اكثرهم فاسقون نصب بالعطف على
ان امنا او نصب باضمار فعل او رفع على الابتداء الخبر محذوف اي هل ان اكثرهم فاسقون يجوز فيه
النصب والجر والرفع وتخبرني اي وتخبرني ثابت معلوم عندكم بنص فيه الكشاف قال
التفتازاني في جواز حذف الخبر اذا كان المبتدأ ان المعنوفة مع اسمها وخبرها محل بحث
لانه علة امتناع وقوعها في اول الكلام وهو الالتباس بان التي بمعنى لعل قاية لها قلت
لم ما قدر من الخبر متأخرا عن المبتدأ اما تجويزا المحض وعلى تقدير التغيير عن المبتدأ
بلفظ المصدر والا فلا بد ان تقدر الخبر مقدما اي ثابت معلوم انكم فاسقون على طريقة
قوله نحنة بينهم مضروب وجيع قال التفتازاني اي في التكلم وان كان ما في الاية استفهاما
لفظا ذكر الغيبة وما في البيت تكلما التزع وجهه من التضاد على طريق التهكم لذكر الطرفين
بطريق حمل احدهما على الاخر لكن على عكس قولك زيد اسد اذا الغيبة مشبه به والتواب
مشبه بدل من بشر على حد فبشرهم بعذاب اي قتلا ذلا او قبل من لان الدين المشار اليه يطابق
لقوله من لعنه الله الى اخره او قبل من اهل قتلا ذلا الى اخره فيكون الراجع
محذوفا اي فيهم او بينهم فيصير المعنى من لعنه الله وصار الطاغوت معبودا فيهم
او بينهم ومن فتح الهاء والطاغوت شرط جوابه مع عطف عليه فوله تعد عطفه على
العنوة جعل منكم مشرا يكون الى اخره لان مكانهم اذا وصف بالشر وهو في الحقيقة
بيتهم لحلول فيه لزم اشاعة لهم بالطريق البرهاني لانه كناية عن ذكر الشيء بلازمه
وهل مكانا منصوب فا اي تعين المكان المسفر وبفتح الراء والمراد من صفتي التفضيل اي
وهما شر واضل الزيادة مطلقا الى اخره اي لان المؤمنين لم يشاركوا الكفار في الشر
والضلال وهذا على ما فهمه من اذا المفضل عليه المؤمنون وانهم لا يتصفون بالشر
والضلال مطلقا والاوجه ما قاله غيره ان صيغتي التفضيل باقيتان على معنيهما
والمفضل عليه طائفة من الكفار لم تتصف بجميع الصفات المذكورة من الكفر وغيره
او المؤمنين والمراد ان مكان هؤلاء في الاخرة شر واضل من مكان المؤمنين في الدنيا لما لهم
فيها من الشر والضلال الحاصل لهم بالهموم الدنيوية كسماع الاذى وغيره او ان ذلك
ذكر على سبيل التنزل والتسليم للخصم على زعمه الزاما له بالحجة والجملتان حالان من
فاعل قالوا الى اخره متداخلتان فان وكل منهما مشتمل على حال فيكونان متداخلتين
وكان الرسول يظنه اي يظن نفاقهم ويتوقع امتحاناته كما تموه وقد وان دخلت
لتقريب الماضي من الحال اي تحاد وقوع مضمون العامل في الحال لاتحاد الكلم وقد
التي يحتاج اليها هنا في الجملة الاولى لكونها جملة فعلية ماضوية دون الثانية لكونها اسمية

دم به اي بالصنع خواصهم من الزنا بنوته والاختيار ولان ترك الحسنة اي ترد الانكار على
العصبة كان الاولى فكان اي ترد الحسنة جديرا اي حقيقا وعلى البدو بسطها تحاز
عن البخل والجود اي فيمن لا يصلح له الخطاب كما نبه عليه بقوله وقد كان يستعمل الى اخره
بخلاف قولك يد فلان مغلولة او مبسوطة فانه كناية عن ذلك كما نبه عليه التفتازاني
كقوله اي الشاعر جاد الحيا اي عليه بسط اليدين بضمتين فاعل جاد بوابل شكرت نداه
بلاعه فاعل شكرت ورهاده بسط اليدين للسحاب والوابل المطر الشديد والنداء العطا
واللعاع جمع لعاعة وهي ما ارتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهي ما اطمأن منها
وقيل معناه انه تعترض بقا بل لقوله ممسك فتكون المطابقة اي حاصلة من حيث اللفظ
اي لفظ مغلولة وغلت وملاحظة الاصل اذ الاصل في القول الشيخ ان يقابل بالدعاء قابله
كقولك سقاني ستى الله دابره اي قطعه اذ القصد بقوله سب الله دابره الدعاء بالقطع على
من سبه تأكيد لذلك الى الاخره يعني ان في يتفق كيف تبشا تأكيد اللوصف بالسخاء ودلالة
على انه لا يتفق الا على مقتضى الحكمة كما اشار اليه اخر بقوله ومقتضى حكمته ووجه الاولى بهم
الاحوال المستفاد من كيف ووجه الثاني التعليق بمشيئة الحكيم الذي لا يشاء الا على وجه
ومصلحة ما انزل اليك من ربك فاعل يزيد بن فطرس اي الفاه الطبيي وفيه تهديد
على عظم معاصيهم وكثرة ذنوبهم اي اخذا من الجمع في قوله باذاعة اي باشاعة
اي باشاعة ما فيها اي من نعوت محمد صلى الله عليه وسلم وفيه معنى التهكم هو مستفاد
من المقام وما فيها يحملون نكرة تمييز او موصولة فاعل يسأوا المخصوص بالذم
محذوف اي علمهم وان لم تفعل وان لم تبلغ جميعه كما يستفاد فما بلغت رسالته
فما ادبت شيأ منها الى اخره فيه ما قالوا كيف جاز اتحاد الشرط
والجزاء اذ معنى وان لم تفعل فما بلغت رسالته وان لم تبلغ فما بلغتها واحد
اجاب بوجهين بمنع اتحاد الاخبار وحاصل الاول انه اذا لم يبلغ جميعها
لم يبلغ شيأ منها من جهة ان كمال التعظيم يضيع ما ادى منها لعدم حصول غرض
الدعوة بمنزلة من لم يبلغ بعض اركان الصلاة وذلك في غاية الشناعة وحاصل الثاني
انه اذا لم يبلغ جميعها فكأنه لم يبلغ شيأ منها وهو في غاية الشناعة ايضا وقد
كما قال النحاة اذا اتحد الشرط والجزاء كان الجزاء للمبالغة كأنه قيل وان لم يبلغ فقد
ارتكبت امرا عظيما وعن البي صلى الله عليه وسلم بعثني الله برسالته الى اخره رواه
اسحاق بن راهويه في مسنده وعن ابن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس الى اخره رواه الترمذي والحاكم وغيرهما فان من الاشراف الالهية ما يحرم
اوشاه فاد تعصم العارفين وقد اقال تعالى ما انزل اليك والله يعصمك ولم يقل ما عرفناه
الله من صدقه المعجزة الاقصى من صدقه كقوله اي كقول ضابي بهمزة وموحدة
تحده هامر ذا ابن الحارث البرجمي فابي وقيل ربما الضرب صدره ومن بكاء اشتهى
بالمدينة رجله وموكنايه عن التكلي بالدنيه وقيل اسم فرس ضابي وقيل اسم
جمله والشاهد في قيل فانه مبتدأ احد خبره والتقدير فابي فيها الضرب
وقيل اركد لكوقوله اي قول بشر ابن ابي خازم بخاور اي مجتمعين الاسدي والا
فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قبله اذا جزت نواصي الدبر وه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فادوها واسروني في الوثاق وسبب قوله لبشر قد ان قومنا لا بد ان يحاربوا الغزاريين من بني لام فحرروا انواضيهم وقالوا امشوا عليكم ولم تقتلكم فغضبت بنو قريظة لذلك فقال بشر قد وعصاه قد فحز رؤسهم فاجعلوها اليمنا واجعلوا الاسرى معهم والا فانا متحادون ابدا والشاهد في انهم فانه مبتدأ احد في خبره والتقدير والا فانا بعاة وانهم كذلك ومو كاعتراض الى آخره اما ان كان اعتراضا لكونه جملة في اثناء الكلام لقصد التاكيد ولم يكن اعتراضا حقيقة لتحقق العطف قاله التفتازاني كقوله اي كقول عمرو بن امرئ القيس الانصاري وقيل قيس بن الخطيم يحاجمون عدي الظفري شاعرا هلي تحت مناعندنا وانت بماء عندنا راض والرأي يختلف الشاهد في انت فانه مبتدأ اخبره راض وخبر تحن محذوف دل عليه راض او لعطف عليه فيلزم كان الخبر خبر المبتدأ وخبر ان معا فيمتنع عليه عاملان اي وهما المبتدأ وان تتبع في ذلك الكشاف ورد بانه انما يلزم ما ذكر ان لو لم يتنوا التاخير وكان المذكور خبرا عنهما اتفاقا على نية التاخير واعتبار تقديم الخبر فيكون المذكور معمول ان وخبر المعطوف محذوف وزيد اي نصبه بالفتحة كاحوذ بالياء اي منعما كما في بين وسيبويه جوزه بالواو اي معتنا كما هنا على المذهب من اسم ان وما عطف عليه اي او من المعطوف عليه كما زاده الزمخشري ومراده ما عطف على اسم ان وهو الذين هادوا والنصارى وبعضهم توهم انه يقتضي اسم ان فالرمة المجروح عن المراد ولو حذف الزمخشري عليه لسلم من ذلك والصابئون بحذف الهمزة اي وفي والصابئون بحذف الهمزة ونقل حركتها فاعدته في مثل ذلك يقتضي ان تكون هذه قراءة شاذة وليس كذلك بل هي قراءة متواترة قولنا نافع وابو جعفر جواب الشرط اي وهو كما سياتي شرطا لاقتضائه جوابا كالشرط والا فهو ليس بشرط بل هو متعلق على الظرف لاضافته الى الجملة الشرطية والجملة اي الجملة الشرطية وقيل الجواب محذوف دل عليه ذلك اي ولو مرضاكم تابوا والتقدير وكلما جاءهم رسول كذبوا وبعضهم قدر الجواب بما صرح به في نظيره الاية من قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فالتقدير هنا استكبروا وهو اي مرضاكم تابوا ومرضا يتشكون وان بالتخفيف على قراءة نصب تكون اوان اي بالتشديد في الاصل على قراءة رفعهما على ان اسمها هم وضميرهم اي على تقدير متعدين يكونوا عموا وصموا بالضم مبنيين للمفعول منهما ومرأى يحمى عموا وصموا بالتضعيف قليلا اي في اللغة وهو ضعيف لان تقديم الخبر في مثله ممتنع اي لانه فعل والفعل اذا وقع خبرا يمتنع تقديمه لالتباسه بالفاعل ورد بان ذلك انما يمتنع اذا كان الفاعل مستترا وهنا ظاهر فان قلت هذا انما ليس بالفاعل في لغة اكلوني البراغيث قلت اجيب بانها لغة ضعيفة لانها كما يمنع المحرم عليه بعض اذ حرم في الاية استعارة تبعية من المنع كحيل ان يكون من تمام كلام عيسى قال الزمخشري على معنى ولا يسعكم احد وكحيل ان يكون من كلام الله تبرء به على انهم قالوا ذلك اي ان الله هو المسيح ابن مريم تعظيما لعيسى الى آخره هذا احتمل ان يكون قوله انه الى آخره راجعا الى الاحتمال ومن مزيدة للاستغراق اي لا تدخل لابتداء الجنس الى انتهائه فتفيد هذا من ذا حتى تقدير هذا من واحد هذا الجنس

الى

الى افتتاحه الا الله اكتفى بذكر من عن ذكر الى لدلالتها عليها التزاما كعكسه لاجتماعهما في الدلالة على الغاية لان من لابتداء الغاية والى لانتهائها الفاسدة اي الغالبة للفساد واما قال ما اي دون من لتعذر ان المراد من يعقل وهو عيسى لغير رشدة اي لزنية واصلوا كثيرا اسايعهم بضم الياء اي تابعهم اي لا يتبع بعضهم بعضا اشار الى انه عبر عن يفعلون بيتبعا على المبالغة عن معاودة منكر فعلوه الى آخره اما احتيج الى تقدير ما ذكره لان النهي عن منكر قد متى محال ليبئس ما كانوا يفعلون اي يعملونه والمخصوص بالذم محذوف اي فعلهم تقديره المخصوص بالذم قال ابو حيان انما بعهم هذا الاعراب على مذهب الخليل والفارسي انما موصولة وقد مر من صلته او على مذهب سيبويه اذا ما اسم تام معرفة بمعنى الذي فلا يصح ذلك بل المخصوص بالذم محذوف وقد مر صفة له وان سخط لا يدل منه والتقدير ليبس الشيء شيء قدمته لهم انفسهم ان سخط الله عليهم لشدة شكيمتهم قال في القاموس الشكيمة الانفة والاستنكاف من الظلم وتقال فلان شديد الشكيمة اي انف ابي لا ينقاد وانهما لهم اي خدمهم وحاجم الذين قالوا انا نصارى انما اسند تسميتهم نصارى اليهم دون تسميتهم اليهود لانهم الذين سموا انفسهم نصارى حين قال لهم عيسى عليه السلام من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله اولانهم كانوا يشكنون فزينة يقال لها ناصرة وكلهم لم يكونوا ساكنين فيها وعلى التقديرين فنسبتهم نصارى ليست حقيقية بخلاف نسبة اليهود يهودا فانها حقيقة سواء بقوا على كفرهم او لاد يهودا بن يعقوب او لكونهم تابوا عن عبادة العجل بقولهم انا هدنا اليك او لتحركهم في دراستهم والبغضاء امتدادا عن امتلا الى آخره ذكرها الزمخشري لقوله تعالى فنغيرهم الدمع وجهين وعلى هما المبالغة وان اقتضت عليها المصنف في الاول والزمخشري في الثاني وعبارة الزمخشري الموضحة لعبارة المصنف فنغيرهم من الدمع تملؤهم من الدمع حتى يفيض لان الغيض ان يسيل الا ان يفور حتى تطلع ما فيه من جوانبه فوضع الغيض الذي هو من الاستلا موضع الاستلا وهو من اقامة المسبب مقام السبب او قصد المبالغة ووضعهم بالبكا فجعلت اعينهم كانها تفيض بانفسها اي تسيل من الدمع من اجل البكا من قولك دمعت عينه دمعا اذا سالت فان قلت الاستلا يقتضي ان الدمع جاوز على هذا اي الثاني في اسناد الفيض الى العين كلها جرى الفور والدمع تصدره وعلى الاول الجار في المسند والدمع موعين ذلك المائع يقولون مستانفا من اوجاء الخبر في اعينهم او في عروقهم وهو اي قيام الدواعي او جواب سائل عطف على استفهام انكاري حال من الضمير اي في لنا كانوا مثلثين اي قائلين بان الالهة ثلاثة اذ هو هذا بينه الى آخره ظاهره ان العقليين تفسير الله والنقسوه بالثاني مناف لقوله وذكره توطئة وتعظيما فالمناسب ما ذكره غيره من انهما تفسيران للحق وذكره اي الله توطئة اي لقوله وما جاءنا من الحق ونطمع عطف على نؤمن اي لا على لا نؤمن كما وقع للكشاف اذ العطف عليه بلا تاويل يقتضي انكار عدم الايمان وانكار الطمع وليس مرادا بل المراد انكار عدم الطمع ايضا او خبر محذوف اي ونحن نطمع والحامل فيما اي في الحال الثانية مقيدا اي على حال الاولى بها اي بالاولى او نؤمن انما قيد به لانه لا تلازم بين القيد وتلك وانما تلازم الطمع لم يكن كلاما تاما لما هنا لانهم لا ينكرون الطمع مطلقا بل الطمع في حال عدم الايمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحالان على الاول متراد فتان وعلى الثاني متداخلتان **وللاتيان الاربع** هي من قوله وإذا سمعوا إلى هنا بناء على ان ينفقون مستأنف وهو الاشهر **وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة** إلى آخره رواه الطبري بمعناه وهو منتزع من احاديث واصله في الصحيحين **وليمسوا المسوح** جمع مسح وهو البلاس **مدا كبرهم** جمع ذكر على غير قياس **ويجوز ان تكون من ابتدائية** تقابل لقوله حالا منه **ويجوز ان يكون** اي تما **او القلائد** اي **ومن القلائد المحذوف** اي في زكم زكوه **او صفة** عطف على حالا **المصدر محذوف** اي الاحلا لا **او حالا منه** اي من بواحدكم اي فاعله او من اللحق فهو عطف على صلة لو حذف اي التقدير باحد الامرين **من حلف على يمين** إلى آخره رواه مسلم **او القدر** اي المرتبة **واعلوذ كا رصوذ** اي بسكون الراء وهو مثله وزنا وحقا من حيث انه جمع جمع المذكر السالم من غير اجتماع شروطه **كالالف** اي فيما اخره الف كعصا **او وسطا ان جعل** اي من اوسط **نزلا** اي من اطعام **واعترض** بان المعطوف على البدل تبدل واجد الكسوتهم من اطعام غلط لا يقع في التنزيل واجيب بالمنع بل قد وقع ويكون المقصود الانتساب الى ما انتسبت اليه المبدل منه بجعله في حكم المبني وكانه قال كفارته من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم **ويجوز بفتحتين** مع ضم فيه الكشاف والموافق للشافعية ما يسمى كسوة فيجزئ ازار ومنديل ومقنعة **او كاسوتهم** اي وفري كاسوتهم **اشرافا وتقتيرا** اي لا تنفقوا فيهم عن مقدار نفقة اهليكم ولكن تواسون بينهم **وبينهم** اي بين المساكين والاهلين **انا لم نظلمهم** الاوسط قيد للمواساة **والكاف في محل الرفع** عطفا على من اوسط ان حمل في محل رفع فان حمل في محل نصب كانت الكاف كذلك وعمدة القراءة تنفي الكسوة عن الكفارة وقد اجمع على ايمانها احد في القتال الثلاث لكن للقاري ان يقول استفيدت الكسوة من السنة **ليبعدكم المخرج** اي من انم الحلف **والميسر القمار او المضاف المحذوف** بالجر عطفا على الخمر والتقدير لانه خبر للخمر او للمضاف المحذوف وهو فيما قدره بعضهم قال ابو حيان لا حاجة الى هذا التقدير بل الحكم على الاربعة بانها رجس اشمل من هذا التقدير كقوله انما المشركون نجس **تحت** بفتح الموحدة وبسكون الحاء ومثناة فوقية اي حالص **او غال** عطف على تحت **وحظه** اي الاجتناب **والشراة** بكسر المعجمة **شارب الخمر كعابد الوثن** رواه البزار ورواه بن حبان بلفظ مدمن الخمر كعابد الوثن قال وينبغي ان يكون فيمن استحلها **وخص الصلاة من الذكر بالاوزاد** إلى آخره قال الطيبي مع نقله دلالة من باب قوله الى ربك احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم من حيث الاختصاص بالذكر ومن حيث التكرير لان تكرير عن في قوله عن ذكر الله وعن الصلاة كتكرير ايتهم **اذا ما اتقوا وامنوا** إلى آخره تعليق بمعنى الحاح هذه الامور ليس على سبيل اشتراطها اذ عدم الجناح في تناول المباح لا يشترط بشرط بل على سبيل المدح والثناء والدلالة على انهم بهذه الصفة **روي انه لما نزل تحريم الخمر** إلى آخره رواه بمعناه الامام احمد وابو داود في الصحيحين **الا وقاذ الذلالة** اي الماضغ والمحاذ والاستقبال التي يفتح فيها الافعال المذكورة وكذلك اي الاستعمال

الاضافة التشويق بمنه ويتبين الله **الى ما قال عليه السلام في تفسيره** اي تفسير الاحسان من قوله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك **التي تذهب الافئدة** ام اي تزعجها ومنه يقال دحضت رجله زلقت ودحضت الشمس زالت قاله الجوهري **وهو اي العقاب من غاب** اي عن الخائف **منكرا** اي له **لقوة ايمانه** صلة الخائف **من لا يخافه** صلة يتميز من لا يملك خاشه اي روعه قال الجوهري جاش القدر روعه اذا اضطرب عند الغرف **كرداح** قال الجوهري هي المرأة **الثقيلة الاوراك** **الخمس يقتلن في الحل والحرم** إلى آخره رواه الشيخان **هل يلزمني حكم الذبح** إلى آخره الصحيح عند الشافعي الالزام **فطعنه ابو اليسر** الذي في الصحيحين انه ابو قتادة **برمح الجزار المثل** اي مع تنوين مثل **او انعام مثل** اي او على انعام مثل اي زيادة **وهو اوه** اي وفري مجزاه **مثل ما قتل** رفعهما **والنقل الاول ادفق** اي لان قوله مجزاه مثل ما قتل من النعم حقيقة فيه وفي حمله الغنية ازكاب التجارة مع تكلف **وكمل ان يكون حالا من الضمير في خبره** اي خبر جزاء ان قدر فعليه جزاء مراده بالضمير في خبره الضمير في كاين المقدر دلالة الضمير المجرور بعده **او منه** اي من جزاء **اذا اصفته او وصفته** وقعته فيهما على الفاعلية **بخبر مقدر** لي اي في قوله ومن قتله وكمل ان يكون حالا منه ايضا اذا قدر خبر المبتدا المحذوف اي فالواجب او اللازم وان يكون حالا من مثل اذا قدر خبر المبتدا المحذوف اي فالواجب او اللازم وان يكون حالا من مثل اذا رفع مبتدا عند من جوز الحالية على ارادة الجنس اي لا الواحدة **او ارادة الانعام الحكم** وفي نسخة او اللام وهو تحريف **او اذا رفعته** اي جزاء **او اذا نصبته** فخبر محذوف اي فكفارته خبر محذوف المحذوف **بالاضافة للتبيين** اي لانه تعالى لما خير الكلف بين الهدي والطعام والصيام جاء الاضافة المبينة فكانه قيل كفارته طعام او كفارته هدي وصيام **وهو العدل** بالفتح **مصدر** اطلق **للمفعول** الاستبدال بكلام الكشاف للفاعل لانه قال والفرق بينهما ان يكون مفتوح العين ومكسورها ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادل به في المقدار من جنسه عدلا الحمل لان كل واحد منهما عدل بالاخر حقيقة عند الكسائي المفتوح بمنزلة المصدر والمكسور بمعنى المفعول به كالذبح ونحوه ونحوهما الحمل والحمل الثمن واشار الشيخ زادة الى الفرق الاخر في الحمل فقال الحمل بالفتح ما في الظهر وعلى الشجر وبالكسر ما على الرأس او الظهر **وذلك اي في قوله او عدل ذلك واصل الوبيل** هو بفتح الموحدة **فهو ينتقم الله منه** استئناف **او حال** اي بفتح خبر مبتدا محذوف كما صرح به الكشاف قال الشيخ زادة لئلا يصح دخول العاملان الجزاء اذا وقع مضارعا لعدم فتح الفاء ما لم تقدر المبتدا وكذا المسبب فما قيل ان المضارع يجوز دخول العاملان فلا يكون للفاء فائدة واذا جعلت الجملة اسمية ظهرت الفائدة مبنى على ما مر ذكره من ان الجزاء ان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فوجهان لكنهم مرجحوا الاول ووجه دخول الفاء تقدير المبتدا وجعل الجملة اسمية **وليس منه ما يمنع الكفار في العايد** كما حكي عن عثمان **ويشربن** اي من ابنما قال لان الانتقام من العايد يمنع وجوب الكفارة عملا بظاهر الاية لقوله عليه الصلاة والسلام في المحرم الظبي فيها قيمة الحمل مبتدئة رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وصححوه **وطعامه** عطف على صيد البحر اي واحل

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكم طعام البحر ما قذفه اي رمى به البحر من السمك ميتا او نضب عنه اي ذهب عنه وقيل الصيد للمصيد وطعامه اكله فالصيد على هذا بمعنى الاصطياد والمعنى احل لكم اصطياد الصيد واكل الصيد نصب على المفعول له اي على العلة لانه مفعول له لما سيد فيما يأتي احرمه الخباز بن وبنى في الموضعين كما عبر به الكشاف فعلى الاول يجرم على المحرم ايضا اي احرمه سكت عن التقريح على الثاني لانه لا اعتراض عليه لان معنى او الصيد فيها وصدم والصيد فيها ولا ريب ان صيد المحرم حرام عليه لحم الصيد حلال لكم اي احرمه بسواله الحاكم وصحته لتكعه اي تربعه انتعاشا اي ارتفاعا ونهوضا فعلى التصحاح نعشه الله رفعه وانتعش لما تر نهض من عثرته يلوذ به اي بالبيت الحرام او بما يقوم به عطف على انتعاشا ونصبه على المصدر او على الحال ذكر ذلك بعد ان فسر جعل بمعنى صير لكن الذي قاله ابو البقاء انه كان جعل بمعنى صير فقاما مفعولا ثانيا او بمعنى خلق فهو حال ويمكن ان يقال ما قاله المصنف وابو البقاء ليس بلازم بل كل منهما جايز اعل عينه لانه واوي فقلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة قبلها كما اعل في فعد اي وهو قام اذ اصله قوم فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من انتهك محارمه اي محارم الله وهو راجع الى الوعيد ولمن حافظ عليها راجع الى الوعد كما ان قوله اولمن اصر عليه اي على انتهاك محارمه راجع الى الوعيد ولمن انقلع عنه راجع الى الوعد والشهر الحرام والهدي والقلايد اي فيما امر الناس امر ايجاب اي الكعبة والهدي والقلايد وقيل الجنس اي وقيل المراد بالشهر الحرام الجنس فيشمل الاشهر الحرم الاربعة بما امر اي الرسول وكسر الباء بقوله اي الرسول الى ما امر به الى اخره في حجاج اليمامة اليمامة اسم جارية وبلاد وهو المراد هنا قاله الحوفي واليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة ويقال اليمامة القصد والحمامة الوحشية الشرطية اي الاولى وما عطف عليها اي الشرطية الثانية وهما اي الشرطيتان وهو اي ما يمنع السؤال واشيا اسم جمع اي لاجمع وان كانت بزنته لانها غير منصرفة كما في الاية لكن همزتها الثانية للتانيث فهو مفرد يراد به الجمع غير انه قلبت لامه اي همزة الاولى التي هي لام الكلمة قلبا مكانيا فاصل اشيا شيا بوزن فعلا فحصلت بعد القلب لفعا فلما كانت اسم جمع كطرفا وقضبا ومذ امذهب الخليل وسيبويه وقيل اصله اشيا بهمزتين بينهما الف بعد الياء مكسورة بوزن افعلا حذفت لامه وهي الهمزة الاولى تخفيفا ثم فتحت ايبا لمجاورة الالف فبقي بعد ذلك وزنه افعا وقيل وزنه افعال جمع له اي لشيء من غير تغيير اي من غير قلب وحذف اذ هو ايضا اي الفقهة وفي نسخة انه اي الشان لما نزلت وبه الى اخره رواه الطبري بمعناه لكنه عثر برجله لسرافه ولا منافاة ثم ذكر الكشاف القصة مطولة وذكر ان راويها سراقة او عكاشة قال شيخنا وهذا السياق لم اجده عن سراقة ولا عن عكاشة وكلامه يعم انهما ورواه بغير هذا السياق رواها احدهما باللفظ والاخر باحر وهو كذا ذكر مشترح به بعد او استيناف عطف على صفة اخرى من

ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام كان يخطب ذات يوم الى اخره رواه بمعناه البخاري الضمير للمسئلة اي فتكون في محل المفعول لا المفعول به ليلزم التعدية بعن او الثاني بحذف او اتصال مدخولها بالفاعل او بضمنه قال الطيبي واعلم ان الطلب والسؤال والاستخبار والاستفهام والاستعلام الفاظ متقاربة متركب بعضها على بعض فالطلب اعمها لانه يقال فيما تسأله من غيره وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما ذكرته من غيره فكل سؤال طلب ولا ينعكس والسؤال يقال في الاستفهام فيقال سألته كذا وفي الاستخبار فيقال سألته عن كذا والاستخبار يشتد عما الخبر وهو اخص من السؤال فكل استخبار سؤال ولا ينعكس والاستفهام طلب الافهام وهو اخص من الاخبار وقال قوله تعالى الا انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين استفهام فكل استفهام استخبار ولا ينعكس والاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم كما قد يظن وهم فكل استعلام استفهام ولا ينعكس وليس صفة لقوم فاذ ظرف الزمان الى اخره قال ابو حيان هذا محله في ظرف الزمان المجرد من الوصف اما اذا لم يجرد عنه فيتعين ان يكون صفة للحينة اي اوحالا منها وخبرا عنها وكيف وبعد وصفان في الاصل فاذا قلت حينا زيد فيها عمرو فالمعنى حاين في زمان قبل زمان مجيئه اي متقدم عليه ولذا صح وقوعه صلة للموصول ولو لم يلحظ فيه الوصف وكان ظرف زمان محردا لم يجز ان يقع صلة قال تعالى والذين من قبلكم ولا يجوز مررت بالذي اليوم لقد بايسوا اي يأسا بالامر الذي امروا به في جواب اسئلتهم فانهم كانوا يستفتون انبياءهم عن اشياء فاذا امروا بها تركوا بحث بالنبا المفعول فلا بد لكم لها اي لا لهضم والميم اي وكالبد الميم وقرئ بالرفع على الابتدا اي والخبر عليكم لا يضركم الضلال اي ضلال غيركم من راى منكم الى اخره مرارا دم مسلم وبويع له ان قرئ لا يضركم صوابه لا يضيركم كما في الكشاف ولجزم عطف على الرفع على الجواب اي للامر في عليكم وبينه اي الجازم فزاة من قرا لا يضركم بالفتح اي بفتح الرا وتشديدها ولا يضركم بكسر الضاد وضمها اي وجزم الرا المخففة اي فيما امرتم شهادة بينكم اعرب شهادة مبتدا اخبره محذوف وجوز بعد ان يكون خبره اثنان على حذف مضاف قبل وهذه الاية وما بعدها من اشكل اي القرآن حكما واعرابا وتفسيرا بالنصب والتنوين وقرئ ايضا بالرفع والتنوين وبينكم على القراتين منصوب والشهادة في الاية على بابها او المراد بها الوصية كما افاده المصنف وقيل المراد بها اليمين بمعنى يمين مابينكم ان يحلف اثنان قال القرطبي ورد لفظ الشهادة في القرآن على انواع مختلفة بمعنى الحضور قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومعنى قضى قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومعنى امر قال تعالى والملايكة يشهدون ومعنى حكم قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وتسعى حلف قال تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات ومعنى وصى قال تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اثنان والحاصل على العدول عن الظاهر اتفاق الاكثرين على انه لا نسخ في سورة المايدة فلزم حمل الشهادة على اليمين او الوصية واثنين على وصين بدليل نزول الاية فيهما والا يصلح الى واحد وان صح الا انه ورد في الاية الى اثنين للتاكيد واعتضاد احدهما بالاخر والوصيان يحلفان اذا وقع فيهما ريبة فان ظهر منهما خيانة واد عيا مالا شيئا من مال الميت كما في سورة الاية

الشبكة الألوكة www.alukah.net

على الورثة واضافة الوصية شهادة لان من اوصى بشيء فقد اخبر عن نفسه وشهد
عليها وسميت اليمين شهادة لانه يثبت بها الحكم كما يثبت بالشهادة ليقوم اي ليقم شاهدان
اثنان بحمل اثنان فاعلا ليقوم وتبع في ذلك الكشاف وردبان حذف الفصل وقد فاعل
لم يجز الا ان يشعر به ما قبله كرجال في قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال فمن قرى بفتح الباء اي يسبحه رجال او ان يجاب به نفي كقولي زيد في جواب
ما قام احد اي قولي قام زيد او استفهام كزيد في جواب من قرأ اي قرأ زيد
وما هنا ليس نفيا ولا استفهاما اثنان فاعل شهادة اي او يشهد مقدرا او خبر مبتدا
محذوف اي الشاهد اثنان او خبر شهادة كاذكره مفيدا بقوله ويجوز ان يكون
خبرها على حذف المضاف اي من شهادة تقديره ذو شهادة او من اثنان تقديره
شهادة اثنين هذا كله على رفع شهادة اما على نصبها فمن فاعل بذكر مقدرا كما مر مرارا
فيه وجوز بعضهم كونه فاعل ومن فسر الغير باهل الذمة جعله منسوخا اي
واما من فسره بغير الاقارب من المسلمين فبينهما تغاير وعدل لكونهما من
اقاربهم المسلمين الدلول عليه بقوله او اخران من غيركم تقديره ان ارتبتم فاشهدوا
اخرين او اخران عطف على اثنان مرفوع ويمينه اي اينه ان ارتبتم اي بغير محمد من الذين جني
عليهم قال التفتازاني ليشير الى ان استحقاق الاثم عليهم كذا عن هذا
المعنى وذلك لان معنى استحق الشيء لزمه اي ثبت له والجاني للاثم المرتكب
له يليق ان يثبت اليه الاثم فاستحق الاثم في معنى ارتكبه وجناه فالذين استحق
عليهم الاثم اي جني عليهم وارتكب الذنب بالقياس اليهم او الورثة او للتغيير الدعوى
عطف على الموصيين وجناية الموصيين روي ان تميما الداري وعديا بن بداء الى اخره
رواه الترمذي بطوله وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده صحيح ورواه البخاري وابو داود
مختصرا وبداء بفتح الموحدة وتشديد المهملة والمد اي الحكم الذي تقدم وقوله
اليمين على الورثة ظرف له اي لعدم هداية الفاسقين بدل الاشتمال اي من الذم
لما بينهما من الملابسة بغير الكلية والبعضية بطريق اشتمال المبدل منه على البدل
لا اشتمال الظرف على المظروف كل بمعنى انه يشتمل الذهن اليه في الجملة ويقتضيه
بوجه اجمالي مثلا اذا قيل اعجبني اليوم يشاور الذهن الى انه من اي امر من امور
واي يوم من ايام افعاله يجيء الاعجاب ليوم جمعه للرجل والاسنام غير ذلك
لبعده عنه التفتازاني اي وباي شيء اجبتم محذوف الجار اي وبموالاة وما استفهامية
وعلى ما قبله مصدرية كما علم من كلامه كاان سوال المودة لتوبيخ الوائد اي في قوله
واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت وفيه اية لاعلمنا الى اخره التشكي اي تشكي الانبياء
الى ربهم في الانتقام من اعدائهم والانصار عنهم اي من اعدائهم مما لقوا من سوء صنيعهم
وهو على طريقة وناديا اصحاب الجنة اي في ان الماضي اقيم مقام المضارع او يجب
عطفه على يدا من يوم يجمع بروح القدس لاضافة فيه كالاضافة في رجل صدق
لان جبريل المعبر عنه بالروح ظهر في نفسه ويؤيده اي تفسير روح القدس
بالكلام الذي يحيي به الدين او النفس بعد بضم الدال وهو سا قطر من نخة وفي
اولي وقيل يا كلا منهما اولنا واخرنا عطف على بدا فقوله فقوله لاولنا واخرنا

متعلق بمحذوف صفة لعيدا اي يكون لنا عيدا يا كلنا منهما فيه اولنا واخرنا مثلة وعقوبة
العطف للتفسير والمراد العقوبة الغريبة فقد قال الطيبي المراد بالمثلة العقوبة الغريبة
كالمسخ بلا فلوس اي بلا قشور كما في القاموس وبيّ مفلس اللون على حذه لم كالاول
فالبغي اي رجع قال الجوهري والبغي ما تعدى الحد والامن الطلب واما سمي فيما يرجوه
من جانب الاجابة ان هذا مثل اي قوله فمن يكفر بعد منكم الى اخره فبين الله ان انزاله
سهل اي بينه بقوله اي منزلها عليكم بمعنى اني قادر على انزالها ولكن فيه اي في انزالها
بهذا المعنى خطر الى اخره فلا انزلها لكم او التقدير عطف على المغايرة اي انزلها لكم من
غير ان يكون لكم شرط في اشارة الى ان اتحادهما الهين لتشريك لهما متعلقا في الالوهية لافراد
بل لانه لا يشعر به في الوهيته وانت منزه عن الشركة فضلا ان تتخذ الهادونك
على ما يشعر به ظاهر العبارة نبه عليه التفتازاني وقوله في نفسك المشاكلة اذ
لا يطلق على الله تعالى بدون اسم النفس تعزير للجملتين فما تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك باعتبار مطوقه ومعهومه اي منطوق انك انت علام الغيوب ومفهومه
لانه يدل بمنطوقه على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقررا لقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ويدل بمفهومه على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون مقررا لقوله ولا اعلم ما في نفسك
عطف بيان للضمير في به اي وان كان من غير العالمين اذ العالمية ان عطف البيان
انما يكون في الجوامد او بدل منه وليس من شرط البدل جواز طرح المبدل
مطلقا ليلزم منه نقض الموصول بلا راجع ورد به منع الزمخشري جواز البدل
معللا له بلزوم ما ذكر وحاصل الرد ان جواز طرح المبدل منه ليس بلازم مطلقا
بدليل جواز ابدال نكرة من معرفة علامة وخلافا لها ورد ايضا بان المبدل منه ليس في
النية به بالكلية ولا ان يكون ان مفسرة لان الامر مسند الى الله وهو لا يقول
اعبدوا الله ربي وربكم رد بانه يجوز ان عيسى نقل معنى كلام الله بهذه العبارة
كانه قيل ما قلت لهم الا ما امرتني به قل لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم
والقول لا يفسر اي على قول الاكثر والا فقد جوز بعضهم بان القول يفسر كما يفسر
معناه او ظرف مستقر عطف على ظرف لقال والمعنى هذا الذي من كلام عيسى عليه
السلام واقع يوم ينفع هذا على تقدير ان يوم ظرف مستقر اما على انه ظرف لقال فالمعنى
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا القول واقع وليس بصحيح لان
المضاف اليه معرب هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فيجوزون ذلك وان
كان المضاف اليه معربا وقال ما ينبغي ان يتخذ عاقل غيرا ولي العقل اي الخالق للعقلا
بغيرهم فغير مفعول اتخذ عاقل في غاية التصوير صفة لغير اولي العقل واضافه عطف
على تاليه على اتباعا من قرا سورة المائدة الى اخره موضوع سورة الانعام قوله لشرها
اي قدرا وعظما وان كان الارض اشرف من حيث انها مسكن الانبياء وتعدم وجودها
اي على وجود الارض وفيه كلام ذكرته في سورة النمرة والعرق بين خلق وجعل
الذي له مفعول واحد اي لا الذي له مفعولان وهو الذي بمعنى صير ان الخلق فيه
بمعنى التقدير ولجعل فيه معنى التضمين قال التفتازاني اخذا من كلام
الكشاف اي جعل بمعنى في ضمن شيء بان يجعله منه او يصيره اياه او ينقله منه او اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهدي والمهدي اليه وهو ادى الوحشي لقد ماتها انت الوحشي باعتبار انه
اسم جنس شامل لافراده ومقدماتها اوايلها واعناقها والاولك انسب بما هنا
واضله ان يعدى باللام او الى اي وقد يعدى بنفسه كما هنا وهو حينئذ يحتمل
لاضمار الحرف وعدم اضماره وكلامه الاتي يدك للاولك قال السعد التفتازاني
وبالجملة فله كلام في مجيئ هدى بمعنى الطريق وهديته للطريق والى الطريق وقد يفرق
بينهما بان معنى الاولك الاذهاب الى المقصد والايصال ولهذا يسند الى الله تعالى
خاصة ومعنى الثاني الدلالة واراءة الطريق فيسند الى النبي عليه الصلاة والسلام ونحو انك
لتهدي الى صراط مستقيم والى القرآن مثل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم انتهى
وهديناه النجدين اي طريق الخير والشر والراجح ان يكشف على قلوبهم
الى اخره يعبر عن ذلك بخلق الاهتداء وعلى في كلامه بمعنى اللام فالمطلوب
الخ متفرع على الرابع جواب سائل كيف طلبوا الهداية وهم مهتدون لان من
خصص الحمد به تعالى واجرى عليه تلك الصفات المشتملة على المبدا والمعاد وما بينهما
لا يكون الا مهتديا اوحصول المراتب اي في الدنيا والاخرة وهو معطوف
على قوله زيادة فاذا قاله العارف الى اخره راجع الى قوله اوحصول المراتب
والسير في الله تعالى اتباك العبد بشئ شئ على تعالى مقصورا الهمة على معارفه
ومطالعة جماله والترقي في مراتبها حتى يصل لجناب العز وبزيك بجبوحة
القدس ويميط بضم اوله اي تبعد وتنحى والانس والدعا بشارا كان لغا
اي صيغة ومعنى اي من حيث ان كلا منهما دال على الطلب ويتفاوتان
بالاستعلاء والتسفل اي بالطلب مع الاستعلاء في الامر وان لم يكن الامر غالبا
وبه مع التسفل في الدعاء وان لم يكن الداعي سافلا وقيل يتفاوتان بالرتبة
اي بالطلب مع علو الرتبة في الامر وبه مع انخفاضها في الدعاء وكل من القولين
مبني على ضعيف وهو اشتراط الاستعلاء او العلو في الامر والتسفل في الدعاء
والسراط ماخوذ من سرط الطعام بفتح السراء اذا ابتلعه فكانه اي السراط يسترط
السابلة اي يبتلعهم اي يبتلع ابناء السبيل المختلفين وقيل فكانهم يسترطون الصراط اي الطريق
وذلك اي ولكون السراط ماخوذا من سرط سمي لقما بفتح اللام والقاف فكانه
يلتقمهم او بالعكس والصراط بالصاد المبدلة من السين كما قالك من قلب السين صادا
ليطابق اي الصاد الطاء في الاطباق اي والاستعلاء اذ كل منهما مطبق ومستعل
فيتجانسان بخلاف السين فانها منخفضة ومستفلة ففي الجمع بينها وبين الطاء ثقل ما
من حيث الاشتمام اي في الاولك هنا وكذا في الثاني وبقية القرآن لكن برواية
خلف فقط والثاني عطف على لغة قريش وهو اي الصراط كالطريق في التذكير
والتانيث وهما مقاربان للسبيل في المعنى وفرق بعضهم بينهما بان الطريق
ما يطرقه طارق والسبيل ما يطرقه طارق وهو معتاد السلوك والصراط
كالسبيل الا انه مستعمل غالبا فيما خص بالاذية والسبيل اخص من
الطريق ولما كان الصراط قد يطلق على ما فيه صعود وهبوط وصفه
في الاية بالمستقيم والمراد به اي بالطريق المستقيم طريق الحق

وقيل ملة الاسلام القولان مرويان عن ابن عباس رضي الله عنهما وهما
متحدان ان صدقا وان اختلفا مفهوما وهو اي البدك في حكم تكرير العامل
يعني ان العامل فيه مقدر وهو ما عليه الجمهور وقيل العامل فيه هو
العامل في المبدك منه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن مالك
ثم لما كان لقايل ان يقول ما فايدة ذكر الصراط الذين انعمت عليهم
بدلا تابعا وهلا اقتصر عليه مع انه المقصود بالنسبة اجاب بقوله
وفايدة التوكيد والتنصيص الى اخره لما فيه من التكرير والايضاح
ومن التفسير بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال ويتميز عن التاكيد
وعطف البيان بانه المقصود بالنسبة كما مر وبينهما طريق المؤمنين
فيه بيان للذين انعمت عليهم فصح انهم المؤمنون وحكى فيهم قولين اخرين
بقوله وقيل الذين انعمت عليهم الى اخره وما صححه من ان المنعم عليهم
هم المؤمنون باسرهم هم الموافق لما اخرجه ابن جرير وعن ابن عباس ان
المراد بالذين انعمت عليهم هم المؤمنون باسرهم هو الموافق لما اخرجه
من الانبيا والملايكة والصديقون والشهداء ومن اطاعه وعباده
لما يستلذه من النعمة بفتح النون اي التنعم وبكسرها اي المنعم به وذكرها
على الاولك في اكثر النسخ بقوله وهي اللين وعلى الثاني في اقلها بقوله
وهو الدين وفي نسخة بدلك ما ذكر على ما يستلذه من النعومة وهي اللين
فاللام في الاولى بمعنى على وما يتبعه اي العقل المطبوعة اي المقبولة
والثاني اي الاخروي والمراد هو القسم الاخير الاولى الجنس الاخير وما
كان وصلة الى نيله اي وهو الدنيوي الكسبي من القسم الاخير الاولى من
الجنس الاخير فان ما عدا ذلك اي وهو الدنيوي الموهبي بقسميه الروحاني
والجسماني غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين ساغ جعل غير بدلا
نظرا الى غلبة الاسمية عليها فسقط ما قيل ان جعلها بدلا ضعيف لان اصلها
وضعها الوصف والبدك بالوصف ضعيف وبالجملة فمن جعلها بدلا نظر الى
غلبة اسميتها اوصفة نظر الى اصل وضعها اوصفة لمبينة اي ان اريد بالذين
انعم عليهم المؤمنون فقط نحو امس الدابر لا يعود اومقيدة اي ان اريد
بهم ما يشمل المؤمنين وغيرهم فقوله على معنى ان المنعم عليهم هم الذين
سلموا من الغضب والضلال شامل للامرين والبدك والنسخ هنا مختلفة
وذلك اي جعل غير صفة مبينة اومقيدة للموصول مع انه معرفة وغير
نكرة انما يصح باحد تاويلين ذكرهما بقوله كالمحلى اي باللام في قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني اي لئيم يسبني اذ لا مرور على الكل ولا دلالة على التعيين
لكون للاستغراق او العهد فيسبني صفة للئيم لا حال منه اذ ليس المعنى
على انه يقفو عن من سبه حاك المرور بل عن من ذلك دابه كالمناسب ان يجعل مما يدل على
احواك الذات دون هيات الفعل وتمامه فاعرض اقوك لا يعنيني ومروى فمضيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبالجملة وبه اعتبار تشبيهها وارتباط بينهما وفي الخلق تعجيب الايجاد بقدرة وتسوية انتهى
وجعل ورد في القرآن على هيئة اوجده بمعنى احدث وانشأ كما هنا وكما في قوله تعالى
وجعل فيها رواسي وبمعنى بعث كقوله تعالى وجعلنا منهم اخاه هارون وزيرا وبمعنى
قال كقوله تعالى وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين كقوله تعالى انا جعلناه قرآنا وبمعنى
صير كقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة وجمع الظلمات لكثرة اسبابها اذ ما من جرم
الا وله ظل وظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار ولامتداد اجرام النيرة كالكواكب
لان مرجع كل نور الى النار على ما قيل ان الكواكب اجرام نورية نارية واذ الشهب
منفصلة من نار الكواكب فصح ان النور من جنس النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فيكفرون نعمته ويعدلون على هذا من العدول وعلى الوجه الاتي في كلامه من العدل
وهو التسوية ويكون قوله بربهم تنبيها على انه خلق هذه الاشياء الى قوله
ووجه دلالة العدول عن الضمير الى ربهم المقتضي للتربية والتغيير او على قوله خلق
فيكون صلة والعطف عليها كما قال التفتازاني ليتأتى على قصد انه صلة واحدة ليتوجه
الاعتراض بانه لا معنى لقولنا الحمد لله الذي عدلوا به بل هو داخل تحت الصلة حتى
يكون المجموع صلة واحدة كأنه قيل الحمد لله الذي كان منه تلك النعم العظام ثم من
الكفرة الكفران وانما المحل ثم على الصراحي مع استفهامه تنبه لكون الاستبعاد
او فقا بالمقام ومعنى ثم استبعاد عدولهم اي او عدولهم اذ الاستبعاد لا يتحقق
باحد الوجهين والمعنى اي على الثاني ولانه المعقود بيانه عطف على التعظيم فالاية
الاولى اي وهي من اول السورة الى يعدلون دليل التوحيد والاية الثانية اي وهي هو الذي
خلقكم الى تمترون دليل النعت والتخصيص الاولى ايجاد السموات والارض والظلمات
والنور مقتض لان لا شريك والثانية ايجاد الانفس وما عطف عليه مقتض لحصول التعقب
والمهلة اذ ما سبب اذ ليستعد منهم الاستبعاد لكن الاستبعاد متعلق باسم الله اي تبعقوا اسم الله كما عبر
به الكشاف نظرا لاشتقاقه من الالوهية اي المعبودية فصار المعنى ما ذكره بقوله
متعلق باسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة اي او هو المعروف باشتقاقها
فيهما اي في السموات والارض وانما قال لاسم الله بالمعنى المذكور لانه لا يجوز تعلقه
بلفظ الله لانه اسم لا صفة وبعد علم جواز ما يقال كيف صح الاخبار بالله عن
هو الراجع الى الله وهو كقوله انا ابو النجم وشعري شعري او بقوله عطف على اسم الله
او ظرف مستقر عطف على متعلق لاسم الله وفتح خبرا اي هو بعجوانه تعالى الى اخره
اي فمعنى كونه تعالى فيهما الله عالما بما فيهما على التشبيه والتمثيل قال التفتازاني
سمعت بحالة علمه بهما بحالة كونه فيهما لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به وما فيه
بحيث لا يخفى عليه منه شيء ويعلم سركم وجهركم بيان وتقرير له اي لقوله وهو الله
في السموات وفي الارض على القول بان في السموات وفي الارض ظرف اما على القول بانه
متعلق باسم الله فيعلم سركم وجهركم استيناف لانه لما قيل هو المعبود فيهما اتجه
ان يقال فما شانه مع عابديه حتى يثابوا فاجيب بانه يعلم سرهم وجهرهم ويعلم
ما يكسبون فيجازيهم عليها علم والبس اي في السموات وفي الارض متعلق المصدر

اي وهو السر والجهر لان صلته لا تتقدم اي عليه تبعا فيه الزمخشري وقرره بان المصدر لها التبس
معمولا بحرف مصدري وصلته حتى ينسبك تقديم تقديم معمول عليه ورده ايضا بان المراد بالسر
ما يكتم والجهر مقابله كما جوزه المصنف وان كانا مصدرين في الاصل وبانه يتوسع في الظرف
ما لا يتوسع في غيره وعلى ذلك فالظرف متعلق بالمصدرين على سبيل التنازع بل الاولى
مؤيدة للاستغراق اي للتنصيص والثانية للتعميم قال التفتازاني في توجيهه
لان الاية الواحدة واذا استغرقت فتنفي حكم النفي وهو تعميم من جميع الاوجاء وحملها على التبيين
كما زعم ابن الحاجب انما تستقيم لو كانت النكرة في النفي بمعنى جميع الافراد وما قالا انما
لو كانت تنصيصية لما كانت الاولى استغراقية مسوغ لصحة قولنا ما يأتيهم تعض من الايات
اي بعض كان اي ما يظهر لهم دليل فظ يتبع فيه الكشاف ورد بان فيه اذ خالفظ على المشهور
وليس بجيد لانها ظرف مختص بالماضي ويجاب بان اختصاصها بالماضي بهم الماضي معنى
وهنا كذلك لان ما للنفي فاشبهت بقرينة المقام لم في قلبها المضارع للماضي تاركين
للنظر فيه غير ملتفتين اليه ذكر الضمير في الموضعين باعتبار عوده الى الدليل والا
فالاولى بالاية الثانية وهو اي قوله فقد كذبوا في الدنيا والاخرة في نسخة والاخرة
بالواو وهي ابلغ والعذر مدة اغلب اعمار الناس وقال غير مدة من الزمان
وعليه فقيل انها عشرة وقيل عشرون وقيل خمسون وقيل ستون وقيل سبعون
وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مائة وعشرون وعلى الاول قال المصنف انها سبعون
وقيل ثمانون وقيل العذر اهون عذر الى اخره مقابل لقوله والعذر مدة اغلب اعمار
الناس كل والقول الذي حكيناه عنه فالعذر يقال للمدة ولاهلها فيحتمل ان يكون
من باب الاشتراك وان يكون من باب الحقيقة والمجاز وهو اولى لان المجاز خير من الاشتراك
وعليه فالظاهر والله اعلم ان المصنف انه حقيقة في المدة مجاز في اهلها على ان
الملائمة لا تختص بما ذكر بل يطلق على معان اخر كعذر النور والخصلة من الشعر والبلى
الجمل وغيرها كما ذكره ائمة اللغة واشتقاقه من قرنت اي من قرنت الرجل بزمانه
وعنان غيره من الاقران والمراد بالاشتقاق الاخذ مكانهم صفة لقرن وعاد الضمير
عليه جمعا باعتبار معناه قاله ابو البقاء وغيره وضعف بان من قرن تمييز كم فكم
هي المحدث عنها بالهلاك فهي المحدث عنها بالتمكين لا ما تحدها اذ من قرن
جرى مجرى التبيين ولم يحدث عنه او المظلة بضم الميم اي الغمام باحر السحاب مغرا
اي عوبرا في الخضب بالكسر نقيض الحدب والريق هو ارض فيها زرع وخضب فالة
الجوهري ولانه اي الملس للمخصر اي عن التمر اي للبحث عنه كما مثل جبريل في صورة
دحية رواه النسائي وغيره ودحية بكسر الدال وفتحها حتى اهلكوا لاحلامهم اشار
به الى ان قوله ما كانوا به يستهزؤن من اطلاق المسبب على المسبب مبالغة لان المحيط بهم
هو العذاب اذ لا المستهزاء والمرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا
ان السير ثمة لاجل النظر اي فالسير ثم سبب وعلة للنظر فناسبت الاتيان بالفاء الدالة
على السببية والعلية والا كذلك ها هنا فعبر فيه بثم وقيل ان معناه هنا ايضا
السير للتجارة وغيرها وايجاب النظر في اثارها لكن فيه ان اثارها لا تناسب الاتيان بثم
لدلالتها على التباعد بين الواجب والتاجح سؤال تبكيت اي تقريع وتعنيف قل لله

شبكة الألوكة www.alukah.net

المحاورة والمجرور خبر مبتدا محذوف اي هو وقد ذكر تقريره لم قال التفتازاني اي الجار الى الاقرار بان الكل لله وقيل تد لعن الرحمة متعلق بقوله استثنى في عطف على لعنه تجاه الله من عطف المفرد اعني الخبر على الخبر والمبتدا على المبتدا واما ان يكون من عطف الجملة على الجملة وان كان المبتدا في الاول محذوفا والاول هو الظاهر والغرض ان يدخل هذا تحت قول ليكون احتجاجا تاما لكل على المشركين فلذلك قدم واولى المرتبة تحريره ان تقديم المفعول افاد الاختصاص وايلاؤه حرف الاستفهام افاد رجوع الانكار اليه لا الى الفعل لانه اي الانكار تابع لما ذكر من دعاءه اي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لشركه فناسبه تفسير الولي بالمعبود فانه بحسب المادة يشاركه الا ان الاضافة في فاطر السموات لتبيت لفظية كل معنوية ليصح جعله صفة لله يرزق ولا يرزق تحكمي ليس المعنى بخصوص المطعم بل المعنى مطلق النفع فتعبير عن كلا شيء ببعضه وبعكس الاول اي وبعكس الوجه الاول وهو ما يطعم للمفعول ولا يطعم للفاعل على ان الضمير لغير الله صح جعله لغير الله مع ان منه الاصنام وهي لا يطعم تغليبا للذي يطعم كالمسح على غيره وبينا بما اي وقري اول من اسلم اي لله من هذه الامة او استسلم لامره او اخلص وقيل ولا تكونن قال التفتازاني في عطف على امرت لظهور انه لا يصح عطف لا تكونن على اكون اذ لا وجه للانتفاء لامتثال امرت لك امرت اذ لا تكونن وجوابه محذوف دل عليه الجملة تقديره ان عصيت استحقيت العذاب المطلع او يوم بعذاب محذوف المضاف اي عذاب يوم عظيم قل اي اكبر شهادة اي قل لهم اي شيء اعظم شهادة فان اجابوك والا فقل الله اي اكبر شهادة ويجوز ان يكون الله شهيد هو الجواب فيبتدا كما قال التفتازاني اي اسلوب الحكيم كانه قيل لعلهم ان الله هو الاكبر شهادة اذ لا كلام الا بسبب المقام هو الاضمار بان الله شهيد لي لينتج مع قولنا الله اكبر شهادة ان الاكبر شهادة شهيد لي الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه مبتدا وخبر وكذا قوله الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون وقيل الذين خسروا نعت للذين اتيناهم الكتاب وقيل خبر مبتدا محذوف وقيل هو منصوب على الذم منصوب بمضمر اي متاخر عنه وتقديره ويوم نحشرهم يكون كيت وكيت وعلى هذا فقوله ثم نقول تاسيس لا تاكيد ومتقدم اي واذكر يوم نحشرهم وعليه فيوم مفعول به وعلى الاول ظرف واما ما اي جوابهم اي واذكر يوم نحشرهم وعليه فيوم مفعول به وعلى الاول ظرف واما ما اي جوابهم اولا انهم قصدوا به الخلاص اي مع انه كذب وجله اي حمل النظر الى حرصه على كذبهم في الدنيا تعسفوا اي اخذ على غير الطريق محل بالنظم لان الاية لا تدل على ذلك بوجه لانما تابى شان حشرهم وامرهم في الاخرة لا في الدنيا والذي جعلنا اي الكعبة والجملة اي هنالك اذا وجوابه اي مع ما بينهما وهو اي جواب اذا فان حمل اصدق الحديث خرافا فالاولى غاية التكذيب تعليل لمقوله بلغ تكذيبهم الايات والخرافة جمع خرافة فالانتفاء التي قيل اصل الخرافة ما اختلق من الاحاديث وفي المستقصى انه رجل من خزاعة اسطر حديثه الجن من رجع الى قومه وكان يحدثهم بالاباطيل وكانت العرب اذا سمعت ما لا اصل له قالت حديث خرافة ثم كثر حتى قيل للاباطيل خرافات ويجوز ان تكون الجملة اذا اجابوك في موضع الجر هو مبني على ان اذا ليس بلازم الظرفية

على وجه الاثبات اي دون النفي فهو لتبيين عطف على يرد ليدخل تحت النفي ويكون المعنى ليبتلوا لا كل بل عطف على النفي عطف اختبار على انشاء وهو جائز ونبته بقوله او عطف على يرد او حال من الضمير فيه على انه يجوز ان يكون عطفا على يرد على تعب منتي مجموع الامرين الرد وعدم التكذيب واذ يكون حالا من ضمير يرد وهو ظاهر على الجواب بانما ان تعد الواو واجرى الفاء تجري الفاء رد بان نصب الفعل بعد الواو وليس على جعله الجواب لان الواو لا تنفع جواب الشرط وانما هي واو مع تعطف ما بعدها على المقدر المفهوم قبلها تجار اي قوله وتقول على رتبة تجار عن الحسن لاستحالة حقيقته واذ لم يجردوها اي في هذه المقالة بالنسبة لاهؤلاء القائلين واما قوله وقالوا الذي في الاحياء الدنيا فقال اخرون قوم اخرون معنى قد زيادة الفعل وكثرته اي زيادة متعلقات عمله تعالى والا فعمله لا ينقطع التكثير كما قاله المعتزلون كما في قوله اي قول زهير ابن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري ولكنه قد يهلك المال نائله صدره اخافه لا يمسك المال ماله وبعده ترى اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله والشاهد في قد لانها على زيادة اهلاك المال للسائلين وكثرته واراد بمدحه بالبيت ان جوده ذاتي ليس مما يحمد به بالتكسب وقري ليحزنك من احزن فصيحة عادية انه قراءة شاذة وليس كذلك فقد قرأ به نافع روي ان اباجهل كان يقول لما نكذبك الى اخره رواه الترمذي والحاكم وصححه وان كان كبر اما اي فيه بلفظ كان ليتاتي الشرط على المضي ولا ينقلب مستقبلا لان كان تفوته دلالته على المضي لا تقلبه كلمة اذا الى الاستقبال بخلاف سائر الافعال قاله التفتازاني في الشرط الثاني اي وهو فان استطعت وجملة جواب الاول اي وهو وان كان كبر عليك اعراضهم والمعتزلة اولوه بانه لو شاء الله لجمعهم على الهدى بان يلجئهم بانه مجبرهم ولكن لم يفعل لخروجه عن الحكمة هذا محذوف من نسخة وفي قال منبئه والمضرة اولوا لو شاء الله كان او فقد والمضي اذا اسند مشيئته الجمع الى الله ظاهر في ان الله هو المهدي والمضل والمعتزلة لما قالوا انه يفعل العبد اضافوا الى الله وبل ندت بكسر الهمزة اي نفرت في الهوى صوابه في الهوا فانه ممدود اذا المراد به هنا ما بين السماء والارض واما المقصور فهوى النفس وليس مرادا قطعا لمجاز السرعة اي دفعة واحدة روي انه ياخذ للجهامي العنزا رواه الشيخان خابطون بخاء معجمة وموحدة من خبط الرجل اذا طرح نفسه حين كان لئام فمعنى خبطهم اقتسم في ظلمات الكفر انهم غافلون عما تاملوا والتفكر فيما وظلمات كفرهم حرمهم وضرب الجزية عليهم وقتلهم في الحداب وبحوها وهو دليل واضح لنا على المعتزلة في قولنا ان الهدى والضلال ليسا الا من الله خلافا لمن توهم انهما من العبد كما مر انفا اكده بالضمير اي الذي هو التا للتاكيد لا فايدة فيه لعلمه من اكد وللزم في الاية ان يقال اراينكم اي لانه لو كان مفعولا لظهر فيه علامة التثنية والجمع والتانيث في التاء كما تقول اراءيتما كم اراينكم لعدمت الفعل اي وهو هنا اي لا امري لان همزته للاستفهام لا للفعل بل الفعل معلوم اي بالاستفهام المقدر تقديره اراينكم من تدعون ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة او المفعول محذوف مرادا به المفعول الثاني والاخفش اذ يقول او المفعول لا تحذوف قاله تقديره اراينكم الهتكم اي اخبروني

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالمتكم تمفعول اقد وتنتصكم مفعول ثان بمعنى انه تمادا مسده بتسهيل الهمزة اي بتسهيلها
بين بين او بقلبها الفا اذا اتاكم عذاب الله شرط حذف جوابه وتقديره فمن تدعون
معناه نفي تفرعهم قال الزمخشري كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم بأسنا ولكنه جاء لولا
ليفيد انه لم يكن عندهم في ترك التضرع الاعتداد وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم
التي زينها الشيطان لهم قال التفتازاني في توجيه افادة لولا ذلك انه لولا تقيد
اللوم والتوبيخ وذلك انما يجب اذا لم يكن لهم ترك التضرع عذر وعند تمانع مراوحة
عليهم الى اجراء المراوحة بالواو والحاء المهملتين العمل باحد العملين مرة وبالاخر اخرى
من راح يبن رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة قاله الجوهري
او مكرا عطف على مراوحة اي بدلكم يريد ان صيرهم عابدي الشح والاشتار والقلوب
تناويل اسم الاشارة وافراد اسم الاشارة بتاويل المذكور اذ نظر كيف نصرف الايات
كيف متصوبة بنصرف على التشبيه بالحال او بالظرف وهي متعلقة بانظر وقوي بغتة
وجهرة اي بالفتح هلاك سخط وتعذيب فيريد بذلك ليستقيم للحمراء غير الظالم ايضا
بمثل ذلك لا سخطا وتعذيبا بل اضافة ورفع درجة وكذلك اي وكالكون الامر بمعنى الشيء
ليقترح عليهم الاقتراح الارتجال وهو ابتداء الشيء من غير تهيئه فيكون ذلك نعتا لاقترحت
عليه شيئا سالته اياه من غير روية قاله الجوهري ويتلونهم بتعالى تلي به اي لصق
واستشهد بقول احدهم اذا ما لم الياخره اي كانه حي يفعل بهم ما يريد من الالام وعليه
فجعله من قبيل الاحياء استعارة بالكناية فاستعداه المس واستعني بتغريبه
اي بتصريف العذابات عن التوصيف اي بنحو تمسهم عذاب شديد ولا اقول لكم اني
ملك استدل به على ان الملائكة افضل من الانبياء لان معنى الكلام لا ادعي منزلة اقوى من
منزلتي ولولا ان الملائكة افضل لم يصح دلك واجيب بانه انما قال ذلك تواضعا
واعتزافا بالعبودية حتى لا يعتقد فيه مثل اعتقاد النصارى في المسيح وبان المراد
بما قاله نفي قدرته عن افعال لا يقوى عليها الا الملائكة وذلك لا يدل على انهم افضل
من الانبياء اي من جنس الملائكة فقد رد بانه لا يلزم البشر بسبب ان يكون ملكا ولا يستحيل
ان يكون من جنسه بمعنى انه مماثل له مثال الضال والمهتدي الى آخره كلامه تنتصا
للكشاف كالتصريح في اذ في تفسير قوله هل يستوي الاعمى والبصير بلا نه اوجه وان قوله
افلا تتفكرون مفسر على وجه يناسبه وقد ذكره على سبيل اللف والنشر المرتب
وان ذكره الكشاف غير مرتب يخمع اي يوبخ روي انهم قالوا لو طردت هؤلاء العبيد
الى آخره رواه البيهقي وغيره بمعناه النهي اي ومرو لا تطرد الذين وفيه نظر اي من
حيث انه اذا عطف على فتطردهم يكون جوابا للنفي وليس كذلك اذ لا معنى لقولك ما
تعتد بي جليسا فتكون من الظالمين وهذا ادفعه المجرور لعطفه على فتطردهم بقوله
على وجه التسبب اي لتسببي كونه ظالما عن طردهم فالعطف على فتطردهم من حيث
انه سبب لا من حيث انه جواب النفي فتسقط النظر او للتعليل الى آخره فالقول المذكور
مسبب عن الغنى الذي كان للمشركين بالمسلمين فان قلت اذا كان مسببا عنه فكيف
جعله مستتبعا والغنى مستتبعا به قلنا لبس الغنى هنا الى مستتبعه ومستتبع به بل هو مثل
قولك ضربته كذا اي هذا الضرب المخصوص على ان فتنا متضمن معنى اعدلنا

اليه عن قوله الكشاف ومعنى فتناخذ لنا المحتاج الى التاويل
بالمعنى المراد منه المعلل بقوله ليقولوا الخ فيا في ما في مد
من ان معناه ابتلينا وقرا نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب
بالفتح اي بفتح ان على البدل منها اي من الرحمة اي من عمل منكم سوءا
جاهلا الى آخره قال الطيبي فالجهالة على الاول حقيقة وعلى
الثاني مجاز وقوله كعمر فيما اشار اليه اي من اجابة الكفرة الى
ما سالوه ولم يعلم انها مفسدة ومثل ذلك التفصيل الواضح
منه به على ان ذلك في الآية اشارة الى ما مر من احوال الطوائف
الاربع الاولى المطبوع على قلوبهم وهم من في آية والذين كذبوا
بآياتنا والثانية المرجى اسلامهم وهم من في آية والذين به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم والثالثة المطبوعون وهم من في آية
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرابعة على
التفسير الثاني الداخلة في الاسلام لكنهم لا يحفظون حدوده وهم
من في آية واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ويجوز ان يكون
صفة لبينة يجعلها بمعنى حجة واما على الاول فهي متعلقة بها
بمعنى بيان والمعنى انه المتوصل بفتح الصاد اي المتوصل به تعالى
او بكسرها على ما ظاهر كلامه وعليه جرى الكشاف او ما يتوصل
به الى المغيبات عطف على خزائنه مستعار من المفاتح اي استعارة
بالكناية تشبيها للغيب بالاشياء المستوثق منها بالاقفال واثبات
المفاتح تخييلية كاظفار المنية وفي تفسير الاول استعارة
مكنية ايضا حيث جعل للغيب مخازن اودعها اياه وهي ضده
فلا تطلع على الغيب غيره الا في كتاب مبين بدل من الاستثنا
الاول اي وهو الا يعلمها شيء فيه ابا البقاء ولم يرتضه التفتازاني
وانما قال بعد نقله قوله الزمخشري انه كالتكرير لقوله
الا يعلمها من جهة المعنى واما من جهة اللفظ فهو صفة لكذا كورات
كما ان الا يعلمها صفة لورقة قال واما ما يقال انه تاكيد للاستثنا
الاول او بدل منه وانه ليس استثناء من الا يعلمها للزوم
كونه نفيا من الاثبات لكون الا يعلمها اثباتا من النفي فما
لا ينبغي ان يصغى اليه المحصل يخلطكم فرقا معنى خلطهم اشتا
القتال بينهم فيختلطون في ملاحم القتال قال ابو الحماسي
وكتيبة لبستها بكتيبة ٭ حتى اذا التبست نفضت لها يدي
الكتيبة بمعنى الجيش اي وربي جيش خلطته بجيش
فلما اختلطا نفضت يدي اي تركتهما وشانهما قال الطيبي وفي
الكتيبة كنايات احداها انه مهياج للحروب وثانيها
نفض يده فانه كناية عن انه خلاهم والفتنة وثالثها انه فتان جبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذب به قومك اي المعاندون او الكافرون واما فيه ادغام
نون الشرطية في ما المزيدة ولا يجوز عطفه على محل من شيء لان
من حسابهم يأباه اي انه حال من شيء قدم عليه فصار قيدا للعامل
فاذا عطف ذكري على محل من شيء عطف المفرد على المفرد كان جهة
القيد معتبرة فيه ويؤول المعنى الى ان عليك من حسابهم ذكرى
وذكرى ليس من حسابهم واعترض بانه لا يلزم من وصف المعطوف
عليه بشيء وصف المعطوف به واجيب بان ذلك في عطف الجملة
على الجملة نحو ما جاني رجل من العرب ولكن امراة فلا يبعد كون
المراة من غير العرب واما في عطف المفردات فيلتزم ان تقول
في يوم الجمعة او في الدار بصفة المركب وتكون في من ذلك القوم
ولا تسلم بجالستهم بمثابة اي ولا تتصدع انت بمجالستك لهم
اتخذوا اديانهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم الى اخره لاعتقاد انه
لا دين للمشركين من الاديان المشروعة وقد اضيف اليهم دين وخبر
بانهم اتخذوه لعبا ولهوا فذكر لذلك ثلاثة معان الاول انهم
اتخذوا ما يشتهونه كعبادة الاصنام ونحوها دينا لهم الثاني
انهم اتخذوا اديانهم الذي كلفوه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا
حيث سخروا به الثالث ان المراد بدينهم العيد الذي جعل ميقات
عبادتهم ويجوز ان يكون اي المعنى في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم
مخافة ان تسلم الى اهلاك الى اخره بين به ان التسلم يقابل
للامساك الى الهلاك وللمنع وللشجاعة وللحرام وكلها ماخوذة من
صحاح الجوهري وهاهنا الغذا اي والمراد بالعدل هنا الفدا التفعل
مسند الى مهما لا الى الضمير اي ضمير العدل لانه مصدر وليس
بماخوذ نحله في قوله ولا يوخذ منها عدل اي فان الفعل مسند الى
العدل فانه المجدي به وهذا التقدير ممكن في الاية الاولى لكنه
خلاف الظاهر لعدم ذكر العدل فيها لذلك اي لقوله اولئك الذين
ابسلوا بما كسبوا يقولون له اثبتا اي فلا يجيبهم فيهلك عطف على
لتسلم الاولى على تسلم وهو مراده بقرينة تفسيره بما بعده والمعنى
انه الخالق الى اخره بيان للمعنى لا للاعراب وقيل يوم منصوب الى
اخره مقابل لجملة خبر للمبتدا او المحذوف عطف على بالعطف
اي او منصوب بمحذوف او فاعل يكون اي بمعنى فيوجد قوله الحق
وعليه فيكون تامة وقوله على معنى وحين تقول لقوله الحق اي
لقضايه كن فيكون لتفسير معنى وفي كتب التاريخ ان اسمه تارخ
هو نا فوقيه وفتح الراء وبحاء مهملة او المعوج بضم الميم وسكون
المهملة وتشديد الجيم حمل على موازنه اي وهو افعل كاذم فمنع
صرفه للعجمه والتعريف او الفته مستف اي فهو عربي ومنع صرفه للتعريف

و وزن الفعل والازر القوة والظهر ومنه اشدد به ازري
اي ظهري والوزر الاثم والثقل وقيل اسم صنم اي لا اسم ابي
ابراهيم او اطلق عليه بحذف المضاف لتقديره عابد ازر بفتح
وكسرها بعد همزة الاستفهام وذر اي ساكنة وراء منصوبة
منونة وهي اسم صنم زاد الكشاف ومعناه العبد ازر على الانكار
ثم قال تتخذ اصناما الهة تثليثا لذلك وتقديرا وهو داخل
في حكم الانكار لانه كالبيان له انتهى وبعضهم علم من كلام المصر
قيل ومثل هذا التنصر نبصرك بين به ان الاشارة بذلك هذه
الاراءة لا الى شيء اخر يشبه به هذه كما في نظائره واورد به
الارادة التنصر لتذكير اسم الاشارة وتثنيتها على انه من رويه
البصر لكن استعيرت لنظر البصيرة لان الملكوت بمعنى الربوبية
والالهية وليس مما يبصر حسا نبه به على ذلك التفتازاني ومعناه
نشعره دلائل الربوبية بين به تصحيح تانيث يرى حيث جعل
ملكوت السموات بمعنى دلائل الربوبية تفصيل وبيان ذلك
اي لقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات الى اخره عطف
على قال ابراهيم تبع فيه الزمخشري والاولى على اذ قال
ابراهيم كما عبر به غيرهما فان اتاه وقومه الى اخره تعليل لعطف
ما ذكر على قال ابراهيم مع جعل وكذلك نري اعتراضا على
سبيل الوضع اي الموافقة للمخصم والتترك معه ليقطعه بالحجة
كانه به عليه بقوله فان المستدل على فساد قوله عليك الى اخره
او على وجه النظر والاستدلال عطف على قومه على سبيل الوضع
وحاصل الاول انه ارشاد لقوله الى طريق المطير والاستدلال
وتنبيه له على الخطا والثاني انه ارشاد واستدلال لنفسه
قال الزمخشري والاول اظهر لقوله لئن لم يهدني ربي
وقوله يا قوم اني بريء مما تشركون قال التفتازاني بيانا لقوله
ورد الثاني لان قوله لئن لم يهدني ربي يدل على انه كان عارفا
بان له ربا يستحق العبادة ومنه الهداية وان قومه على
الضلال ويشعر بان محاجته كانت مع منكر مبالغ في الانكار
حيث اخرج الى القسم فان اللام في لئن موطئة دفي لا كونن حرف
قسم وقوله يا قوم اني بريء مما تشركون صريح في ان الكلام
مع القوم وحمله على حصول اليقين مع الدليل خلاف الظاهر
بالاشارة بفتح الهمزة جمع سير ليتيد دلالته اي لان عيوبه
تكون في وقتها المعتاد وقد تكون قبله بحيلولة سحاب بخلاف
طلوعه روى ان الاية لما نزلت الى اخره رواه الشيخان وغيرهما
وقيل المعصية مقابل لقوله والمراد بالظلم هاهنا الشرك او من

مكتبة الألوكة www.alukah.net

قوله اتحاجوني اليه اي الى قومه وهم مهتدون متعلق بمحتنا ان جعل اي محتنا خبر لتلك او بحذف ان اتحمل بدلك اي ان جعل محتنا بدلك من تلك واثباتها هو الخبر على الثاني وخبرنا ان على الاول ولا يتعين تعلقه بمحذوف وهو حال من ضمير واتيناها وقرا الكوفيون ويعقوب بالتنوين فمن شئنا مفعوله على الثاني بل يجوز تعلقه بمحتنا وعلى تعلقه بمحذوف وهو حال من ضمير واتيناها وقرا الكوفيون ويعقوب بالتنوين فمن شئنا مفعوله برفع درجات قاله البقاعي اي بنصب على المصدر او الظرف او التمييز ان جوزنا تقدمه ولا ان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم اجيب عنه بان يونس من ذرية ابراهيم وان كان من الاسباط في زمن شعيبا ولما كان لوط ابن اخيه وآمن به وهاجر معه امكن ان يجعل من الذرية على سبيل التغليب كما ادخل الوليد اي عليه في قوله في قوله الرماح ابن ابرد من قصيدة مدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان زمن الوليد بن اليزيد مبارك شديد ايا عسا الخلوة كاهله ويرفع شديد ان اذ لا عبرة جمع عسيب بالكسر وهو الحمل والكاهل ما بين الكتفين والشاهد في اليزيد حيث ادخل على يزيد ال وفي البيت استعارة تنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعارة بالكناية حيث شبه قيد الخلافة بالشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واثبت لها الاعباء تخييلا وذكر لشديد اثر شيء ان اخي ابراهيم خبر ثان لهو فهو صفة للوط لانهما ان لان هارون اخو ابراهيم لابن اخيه اي فضلنا كلا منهم اي وبعض هؤلاء لبيان بيان فالعطف من آبائهم او هدينا هؤلاء وبعض آبائهم الانسب بقوله او نوحا ان يقال او هدينا نوحا وبعض هؤلاء فان منهم الى آخره بين به وبما قبله ان من تبعيضية اي بعض اعمالهم اي الثلاثة وقيل الملائكة عدل اليه عن قوله او الملائكة لانهم من غير جنس من قبلهم فاختص طريقهم بالاقتدار بنصب طريقهم فاختص اي جعلوا منفردا لها بمعنى اجعل الاقتدار مقصورا عليه قاله البقاعي الى فان قيل الواجب في الاعتقادات واصول الدين هو اتباع الدليل عن العقل والسمع ولا سيما للنبي ان نقله غيره فما معنى امره بالاقتداء بهداهم قلنا معناه الاخذ به لا من حيث انه طريقهم بل من حيث انه طريق العقل والشرع ففيه تعظيم وتنبيه على ان طريقهم هي الحق الموافق لدليل العقل والسمع او في السجع عطف على في الآية والغرض منهما بيان ان عاقد رداء الله حق قدره يحتمل ان يكون صفة لطف وصفة قهر روى ان مالك بن الصيف الى آخره رواه الطبري

والحبر

والحبر بالفتح والكسر وهو فصيح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قاله الجوهري وقيل هم المشركون مقابل لقولهم والقبائلون هم اليهود وقيل الخطاب لمن امن من قريش مقابل لما افهمه كلامه وصرح به الى الكشاف من ان الخطاب لليهود اوحاك من مفعوله يعني مفعوله ذرهم وهو هم الاول والضمير اي في به يحتملها اي النبي والكتاب لتنزيل الضمير منزلة اسم الاشارة كما يقتضي الملط اي الملازم لغريمه لا يفارقها وقرئ فردا اي بالتنوين كرخال بضم الراء وكسرها جمع رخل بكسر الخاء وهو الانثى من ولد الضان حال واضح منه اوحاك فانتز اي كمال حاك ثانية بالنسبة الى فرادى فانها حال اولى والذكر حمل قاله الجوهري او الحاك عطف على بدك ثانية بالنصب حال واضح منه او حال ثانية اي كمال حاك ثانية بالنسبة الى فرادى فانها حال اولى كما اشار ابتدا خلقناكم لا اي غير مختونين بهما بالضم قاله الجوهري وغيره اي ليس معهم شيء والمعنى وقع التقطع بينكم اراد ان الفعل المبني للفاعل اللازم اسند الى ضمير مصدره بمعنى وقع التقطع على اضمار الفاعل اي وهو الوصل لدلالة ما قبله عليه اي وهو شملكم لان الشركة تشعر بالوصل والمعنى لقد تقطع الوصل بينكم اواقيم اي بينكم مقام موصوفه والمعنى لقد تقطع وصل بينكم كما اشار اليه بقوله ومخرج ذلك اي الميت وهو مالا نمو معه ذكره اي يخرج الميت من الحي بلفظ الاسم حمله على فالق الحب اي وعلى فالق الاصباح وجاعل الليل وانما عدل المضارع في يخرج الحي للدلالة على تصوير ذلك واستحضاره ولوقوعه موقع البيان لما قبله كما اشار اليه بقوله فان قوله يخرج الحي واخراج الحي من الميت اولى في الوجود واعظم في القدرة من اخراج الميت من الحنانة لان العناية به اتم فلذلك جعل بيانا لما قبله دون اخراج الميت من الحي فمخرج الميت من الحي وان كان معطوفا في الظاهر على يخرج الحي من الميت فهو في الحقيقة معطوف على فالق الحب والنوى كما استحسنه الطيبي الى فانى اي فكيف اوشاق ظلمة الاصباح وهو الغبش الذي يليه اي شاقها عن ظلمة الليل او به اي يجاعل على ان المراد به جعل مستمر في الازمنة المختلفة تبع فيه الزمخشري واعترض بانه نقض في مالك يوم الدين على انه حينئذ يكون بمنزلة الماضي فتكون اضافته محضة واجيب بانه اذا كان بمعنى الاستمرار فبالنظر الى الماضي يجعل اضافته محضة كما في مالك يوم الدين وبالنظر الى الحال والاستقبال تكون اضافته لفظية كما في جاعل الليل سكنا الليل يلزم مخالفة الظاهر يقطع

مالك يوم الدين عن الوصفية الى البدلية ويجعل سكنا منصوبا
بفعل محذوف واضافتها اى الظلمات اليها اى الى البر والبحر
وسماها اى مشتبهات الطرق وهو اى الاهتداء او التنجم
او موضع استقرار واستيداع اشار به الى ان مستقر ومستودع
اسماء مكانيا وبما قبله الى انهما مصدران لاضع للعهد
فيه بخلاف الاستيداع فى الارحام وتحت الارض وضمير منالله
فاخرجنا على تلوين الخطاب اى تلوين الكلام حيث لم يقل
فاخرج على وفق انزل ويعبر على التلوين بالالتفات الفسد
وفى نسخة المختلفة نبات كل شئ نبت كل صنف من النبات
لما كان المضاف غير المضاف اليه عبر عن النبات الذى هو الشئ
بالنبت الذى هو الشئ بالنبت الذى هو الثمرة وجعل كل شئ
عبارة عن النبات ومن طلعها بدل منه اى من غير قنوان
وانما اقتصر على ذكرها من مقابلها اى هو بعيد وزيادة النعمة
فيها بين به حكمه تخصيص دانية بالذكر صيلا اى ضعيفا جاك
ضمه هو بفتح النون وضمها ادراكه وهو فى الاصل مصدر بيعت
الثمرة قاله الجوهرى بيع التمر ببيع وبيع بيعا وبيوعا
اذا اصلح وقرئ بالضم اى بضم الياء بليسوسليهم اى يتزين الشياطين
لهم اوقالوا عطف على عبدوا كما هو راى التنويه قال التفتازانى
وان قيل اليس هذا قول المعتزلة نفسه قلنا لا فان المراد بكل
ضال ما يعم الاعيان الضالة كالحيات والاتافى والمعتزلة لا يقولون
بذلك والجن بدل من شركاء اعترض بانه لا يحل محله بغير
تلخبته ولو كان بدلا منه لما كان التقديم وجعلوا لله الجن وليس
له كبير معنى ورد بان ذلك لا يلزم فى كل بدل وبان المبدل
ليس فى حكم الساقط بالكلية كما مر ذلك فى تفسير قوله تعالى ما قلت
لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله وقد علموا ان الله خالقهم دون
الجن اى علموا ان الله هو الخالق دون الجن اى وما يخلقونه اى يختلقونه
حيث نسبوه اليه اى نسبوا اختلاقهم اليه تعالى اوالى الظرف
اى بديع فى السموات والارض كقولهم ثبت العدو اى ثبت
فى عدوته فى الحرب واشار بما قاله الى ان الاضافة فيما ذكر
حقيقية بمعنى فى ثم بين وجه الظرفية فى بديع السموات والارض
بقوله بمعنى عديم النظير فيهما اشارة الى ان كونه تعالى بديع
فيهما لا يستلزم كونه تعالى فيهما وقرئ بالياء للفصل اى بله بين
تكن وصاحبه مع انها من جنس ما يوصف بالولادة دون النافى
قلوقاله به لاوهم دخول الظرف الى الثانى ايضا وهو ممتنع
ويجوز ان يكون الصفة البعض بدلا او صفة اى فى غير الله لان الله

اوك وليس بصفة فيدرك فيدرك ما لا تدركه الابصار كالابصار
اى فانها لا تدرك نفسها والله يدركها ويجوز ان يكون اى
قوله وهو اللطيف الخبير مع ما قبله من باب اللف والنشر
المرتب وهى للنفس كالبصر للبدن اى وهى كما فى الكشاف بنور
القلب كالعين للبدن لانها اى الدلالة تجلى اى تظهر وتكشف
لها اى للنفس والله هو الحفيظ اشار به الى ان تقديم الضمير
والبارز حيث النفى فى الولاية للحصر صرفنا بين يديه العامل
فيما قبله اى قبل وصرفنا الايات ليقولوا درست وتغيير الكشاف
بقوله نصرفها اوضح والنسب بالولاية وعفت اى درست
ودرست على البناء للمفعول بمعنى قرئت اوعفوت قال التفتازانى
جاء كل من درس وعفى لازما ومتعديا بالمعنيين اللام على اصله
اى من انه حقيقة لوضحه قوله الكشاف فان قلت اى فرق بين
اللامين فى ليقولوا وليبينه قلت الفرق ان الاولى مجاز والثانية
حقيقة لان الايات صرفت للتبيين ولم تصرف ليقولوا درست
لكن لما كان حاصل هذا القول بتصريف الايات كما حصل التبيين
شبه به فسبق مساقه والضمير اى ضمير المفعول للتبيين اوالمصدر
اى المفهوم من نصرف اى بتبيين التصريف اوالمفهوم من لنبين اى بتبيين
التبيين اكد به ايجاب الاتباع اى لما فى كلمة التوحيد من التمسك
بحبل الله والاعتصام به والاعراض عما سواه اوحال مؤكدة
اى بناء على جواز تاكيد الجملة الفعلية بالاسمية وهو ناد
ولا تشغل اقوالهم اى الاتباك بها والمشبه به تزيين سبنت الله لهم
اى والمشبه تزيين الكفر لهم اى لا تدرون انهم لا يؤمنون اشار
به الى ان المفعول الثانى ليشعركم قوله انها اذا جاءت لا يؤمنون
انكر السبب وهو الدراية بايمانهم مبالغة فى نفى المسبب وهو ايمانهم
وفيه تنبيه على انه تعالى الى اخره ذكر فيه للاوصاف والخطاب
فيه للمؤمنين مع فتح ان ثلاثة اوجه اصالتها وزيادتها وانها
بمعنى لعل قال التفتازانى فى بيانها مبتدءا بالاولى ولما كانت
مقتضى ظاهر الكلام ان يقال وما يدريكم انها اذا جاءت
لا يؤمنون حتى يطعنون فى ايمانهم ويتمنون بمعنى الاية اجاب
بان الاستفهام للانكار بمعنى ينعى عليهم بما هو الواقع لا بما يتوهم
هو مدعاهم تنبيه ان العاصم هو انهم لا يؤمنون على تقدير الاية
كما لم يؤمنوا اول مرة لكن لم يعلم بذلك نبى وانما يعلمه الله
لا غير فلا يتمنى مجئ الاية وقيل ان بمعنى لعل ايما يشعركم
بحقيقة الحال كانكم لا يؤمنون على تقدير الاية فلا تطمعوا
فى ايمانهم وقيل لا مزيدة ووجهه ظاهر انتهى ولذلك اسند

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجهل الى اكثرهم اي لا اليهم لان بعضهم معاند مع ان مطلق الجهل منهم فيشتمل المعاند اومتعلق بمحذوف الى اخره فعلوا ذلك كما قدره ابن عادل وغيره وقدره المصر كالكشاف بجعلنا في قوله اي ولكون ذلك جعلنا لكل شيئ والمعتزلة لما اضطروا فيه قالوا اللام لام العاقبة اي بمعنى ان الله لم يجعل الشياطين اعداء للانبياء لتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون لكن لما جعل الصغو بهذا الجعل كان حصول الغرض من الشيئ شبيه به فاستعمل فيه اللام وكذا في ليرضوه وليقترفوا اولام الامر وضعفه اظهر اي انه لم يجزم والضمير اي في اليه فيكون من باب التهييج الى اخره شبه بالامر للتهييج اي التحريض على الامر وللكاف ظاهر الكلام النهي عن الامر في حقيقة القران وهو لا يتصور من الشيئ بلا فائدة في النهي عنه اجاب عنه بانه من باب التهييج وبان الخطاب للنبي كالخطاب لامته بمعنى ان الخطاب له والمراد منه وبان الخطاب لكل احد ونفيها يحتمل التمييز والحال اي من ذلك او من الكلية على الاسناد والمجاز وحقيقته اي الحرص الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم تبع فيه الكشاف قال التفتازاني ظاهر تقديره ان ما موصولة فلا يستقيم سوى ان يجعل الاستثناء منقطعا ولك ان تجعله الاستثناء متصلا وفيما قاله نظر وذروا ظاهر الاثم وباطنه عطف على كلوا مما ذكر اسم الله عليه اوعما بالجوارح اي اوما يعمل بالجوارح من الذنوب وقال مالك والشافعي بخلافه قال التفتازاني ذكر صاحب الانتصاف وهو مالك ان مالكا يوافق ابا حنيفة ذبيحة المسلم حلوك الخ رواه عبيد بن حميد عن راشد بن سعد مرسلا واولكه اي ابو حنيفة وفي نسخة واوله اي مالك والشافعي وابو حنيفة لكن التاويل بما ذكره انما يتم على مذهب الشافعي حيث لم يفرق بين العمد والنسيان والضمير لما اي بتقدير مضاف وان اكل مالم يذكر اسم الله عليه اويجعل مالم يذكر نفس الفسق مبالغة نحو رجل عدل وانما حسن حذف الفاء لاجل الشرط بلفظ الماضي تبع فيه ابا البقا ورد بانه توهم ان جواب الشرط هو الجملة وليس بشئ لانها انما هي جواب قسم مقدر قبل الشرط فسدت مسد جوابه والفا لا تدخل جواب القسم اومن كان ميتا فاحييناه قال التفتازاني الظاهر ان من كان ميتا ومن مثله في الظلمات من باب الاستعارة التمثيلية اذ لا ذكر للمشبه صريحا ولا دلالة بحيث يبنى الاستعارة وهذا كما يقولك في الاستعارة الافرادية لا يكونن الاسد كالثعلب اي الشجاع كالجبان ومفعوله ة

الخ

الخ قال التفتازاني بعد نقله هذا والذي يقتضيه النظر الصايب والتامل الصادق ان اكابر مجرميها مفعوله اولك وليمكروا هو الثاني انتهى لكن القول الاول رد بان افعل التفضيل لا يجمع الا مع اك او الاضافة وهو على القولين حاك عنها استئناف للرد عليهم اي في قولهم لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وهو اعلم بالمكان الذي فيه بضعها تبع فيه الزمخشري قال التفتازاني هذا يشعر بان تعلق حيث باعلم تعلق المفعول به وفيه اعمال افعل التفضيل في المفعول به واخراج حيث عن الظرفية هنا لا المعنى يصير انه اعلم في هذا المكان ومعلوم ان علمه تعالى لا يختص بمكان ولا غيره كبرهم اي عظيمهم عند الله متعلق بنصب او بصفات لانه مصدر او بمحذوف يجعله صفة صفات واليه اشار عليه السلام الى اخره رواه بهذا الحاكم والبيهقي بسبب اعمالهم الى اخره يعني ان كان الولي بمعنى المحب والناصر فالباء للسببية وان كان بمعنى متولي الامر ومتصرفه فللملابسة على حذف مضاف وهو الجزاء نصيب باضمار اذكر او تفوق من المتقين اي او غيرهم كما في الكشاف اعترافهم اي الاكسر بانهم اي الجن والمرجان يخرج من الملح دون العذب الاولى قول غيره واللؤلؤ والمرجان انما يخرجان من الملح وهو معلوم كما علم كلامه في تفسير سورة الرحمن واللذات الممتدحة اي الناقصة اوبدل عطف على تعليل للحكم على غاية تمكنكم الى اخره بان يكون المكانة على حقيقة معناها المصدري اوعلى ناحيتكم وجهتكم بان يكون مجازا عن التي بمعنى المكان كالمهد بكسر الدال يريد تعذيبه اي المهدد بفتحها مجمعا عليه صفة محذوف اي تعذيبا مجمعا عليه وتشتهيه فاذا نفي جميع متعلقاته اللازمة له لزم نفيه لان انتفاء اللازم مستلزم لانتفاء الملزوم طعاما محرما اي ما حرمتموه كما زاده الكشاف ليستقيم الكلام اذ ليس بقي المحرم على عمومه ولا على ما يبقى بعد استثناء المذكورة لوجود محرمات اخر على ان مع ما في خبره اي او على ميتة عطف على لحم خنزير الاولى على ان يكون او على مبتية ولا عاد حمل الامع الاستصحاب اي ولا يصح الاستدلال بها على حل شيئ بدون استصحاب الاصل وعلى الذين هادوا اي على اليهود ولعل المسبب عن الظلم تعميم للتحريم اي على اليهود لا تخصيص بهم اذ غيرهم يشاركونهم فيه وقوله عن الظلم اخذه من قوله بعد ذلك جزيناهم ببغيهم اومن قوله في الشاء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الترو ب

الألوكة www.alukah.net

قال الجوهري هو شحيح قد عسى الكرش والاسعار فيقة والاضافة
اي في قوله شحيحها الزيادة الربط اي لا للربط فانه حاصل
بدون الاضافة مثل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
لان تتعلق بهذا الفعل واما فيمن يجعل ومن البقر عطفا على
ذي ظفر وحرمنا عليهم شحومهما بيننا للمحرم منهما فالاضافة
للربط المحتاج اليه قال التفتازاني وقيل هو عطف على شحومهما
واو بمعنى الواو ظاهره ان او على الاوك باقية على معناها وهو
كذلك واعترض بانه ينبغي ان يكون بمعنى الواو ايضا لان
المخرج من حكم التحريم الثلاثة لا احدها فقط واجيب بان
الاستثناء من الاثبات نفي واو في النفي يفيد العموم لكونه
بمنزلة النكرة في سياق النفي فتصير المعنى لم يحرم واحدا
من الثلاثة لا على التعيين وذلك ينفي المجموع ضرورة وهو
معنى اباحة الكل قال التفتازاني وفيه نظر لان الاستثناء
انما يفيد نفي الحكم عن المستثنى بمنزلة قولك انتفى التحريم
عن هذا و ذلك والعموم انما ياتي جيء نفي الحكم عن هذا وذلك
بمنزلة قولك انتفى تحريم هذا وذاك والحاصل ان النكرة اذا
تعلقت بالنفي عمت ضرورة ان نفي ايجاب المبهم لا يتحقق الا بنفي
الكل واما اذا تعلقت بالنفي كما في قولنا الامي من لا يحسن من
الفاتحة حرفا فلا يفيد سوى تعلق النفي ببعضهم وهذا
ما يقال ان او في النفي قد يكون لنفي احد الامرين فيعم او لاحد
على التعيين فلا يعم واطال في بيان ذلك او ذو رحمة واسعة
اشار الى ان المراد الى هذا العفو بالاية الاولى المطيعون
وبالثانية المجرمون وعلى الاوك المراد بهما المجرمون فقط
فاقام مقامه اي مقام الباس الشديد ولا يرد الى اخره
اي ولو شاء خلاف ذلك مشيئة ارتضاها الى اخره اي لو لا مشيئته
لم يكن شيء من ذلك كذهب المجبرة بعينه قال التفتازاني
اي في ان كل كائن بمشيئة الله لكن الكفرة يحتجون بذلك
طريقة الاشتراك وتحريم الحلال وسائر ما يين تكون
من القبايح وكونها ليست بمعصية لموافقتها للمشيئة المساوية
لمعنى الامر على ما هو مذهب القادرية من عدم التفرقة بين
المامور والمراد وان كلما هو مراد الله فليس هو بمعصية منهي عنها
واهل السنة وان اعتقدوا ان الكل بمشيئة الله لكنهم يعتقدون
ان الشرك وجميع القبايح معصية ومخالفة للامر يلحقها العذاب
بحكم الوعيد والعفو عن البعض بحكم الوعد فهم في ذلك يصدقون
الله فيما ذكر عليه العقل والشرع من امتناع ان يكون اكثر

ما يجري في ملكه على خلاف ما يشاء والكفرة يكذبون
في لحوق الوعيد على بعض ما هو بمشيئة الله ويزعمون ان الكفر
والمعاصي اذا كانت بارادة الله لم يكن عليها عذاب البتة ولم
تكن مخالفة للامر بل ربما كانت مرضية عنده قال وحاصل
الكلام في هذا المقام قال الامام وهو ان في كلام المشركين مقدمتين
احداهما ان الكفر بمشيئة الله والثانية انه يلزم منه انه ناج
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد من الذم والتوبيخ
انما هو على الثانية ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فله ان
يامن الكافر الكفر ويامره بالايمان ويعذبه على الكفر ويبعث
الانبياء دعاة الى دار السلام وان كان لا يهدي الا من يشاء
اذ الامر فيه اي فيما يعارضه قاطع وفعل يونث ويجمع عند بني
تميم سكت عن التثنية لانه اراد بالجمع ما يعم المثنى فان تسليمه
موافقة لهم في الشهادة ربما يشعر بان لا يشبههم مستعار بمعنى
الانسلم استعارة تبعية وقيل مجاز من باب ذكر اللازم واراده
الملزوم لان الشهادة من لوازم التسليم وقيل كناية وقيل
مشاكلة اي لا تشركوا عبر باي اشارة الى ان ان مفسرة لا مصدرية
ليصح عطف الامر اي الاتي بعد الصادق بالظاهر والمقدر عليه
اي على لا تشركوا ولا يمنعه اي عطف الامر عليه تعلق الفعل
وهو ايل المفسر بان بما حرم متعلق تعليق لا بالمفسر مما ذكر
من ان ايل متعلق بما حرم بتقدير ان ما استفهامية رد بان
الاستفهام انما يعلق افعال القلوب وما حمل عليها ولما كان
عطف الامر على النهي غير صحيح ظاهر التغاير مفاد بهما مع ان
المقصود اتحادهما في التحريم ليكون مفسرين للمحرم بين صحته بقوله
فان التحريم باعتبار الامر مرجع الى ضدها وهو في النواهي
بناء على ان الامر بالشيء نهي عن ضده ومستلزم له على انها
اي عليكم من اجل فقر ومن خشية اشار بالاوك الى ما هنا
وبالثاني الى ما في اية الخشية لما اشتهر من ان الاملاق هنا موجود
لان الخطاب فيه مع الفقراء ولذا قدموا بقولهم نحن نرزقكم
واياهم ونحو غير موجود لان فيه للاغنياء ولذا قدم رزقا ولادهم
فقال نحن نرزقهم واياكم او اشار بهما معا الى ما هنا ويكون
الخطاب للفقراء او الاغنياء الاوك للاول والثاني للثاني او لهما
باعتبار الكثير والمراد بهما خشية الاملاق وهنا خشية زيادة
كانك بهمزة قده من الانك وهو الاسراب وفي الحديث من استمع
الى قينة صب في اذنيه الانك وافعل من اينية الجمع ولم يحي عليه
الواحد الا انك واسد قال الجوهري وذكره عقيب الاحد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاكثر لغة عقب بلا يا بتقدير اللام على انه علة لقوله فاتبعوه
والتقدير لان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قالوا واستئنافية
والفاء زايدة على راي ويجوز ان يكون علة لاتبعوه الدال عليه
فاتبعوه فالفاء اصلية اثنا موسى الكتاب اي التوراة
وثم للتراخي في الاخبار وللتفاوت في الرتبة قال الطيبي يمكن
الجمع بينهما اذ لا منافاة بين الاعتبارين للكرامة والنعمة في محل
المفعول به لتماما على الذين متعلق بتماما على كل من احسن القيام به
الاخره اشار به الى ان الذي احسن اما للجنس او للعهد والمعهود
اما موسى فتاعل احسن ضمير يعود الى الذي ومفعوله محذوف
اي احسن الطاعة واما العلم والشرايع التي احسنها موسى
فتاعل احسن ضمير موسى ومفعوله محذوف هو العايد الى الموصول
وهو عطف على تماما اي وكذا هدى ورحمة ونصبهما اي تماما وتفصيلا
مع نصب هدى ورحمة وثقابة انها منا بمثلثة ثم قاف موحدة والمنقف
بكسر الميم العالم الفطن وروى بالفا بدل الموحدة بقال فلان
ثقف لقف اي ذو فطنة وزكا لمن تامل فيه وعمل به ذكر الضمير
باعتبار المعنى اي الكتاب والا فالمناسب لمن تامل فيها وعمل
بها ان البينة وهن حذيفة الى اخره رواه من طريق حذيفة
ومسلم وهو دليل لمن لم يعتبر الايمان المجرد اجيب عن التمسك
بذلك على باب اللف التقديري اي لف الكلامين وجعلهما كلاما
واحدا نجاز او بلاغه بان التقدير لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها
في الايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت فيه فيوافق الادلة
الشاهدة بان مجرد الايمان ينفع واجاب عنه المصنف بنحو ذلك
حيث قال وللمعتبر اي للايمان المجرد تخصيص هذا الحكم بذلك
اليوم وحمل الترديد اي في الاية على اشتراط النفع باحد الامرين
اي المذكورين فيها على معنى لا ينفع نفسا الى اخره احد الملايكة
هي قوله الا ان تاتيهم الملايكة الى اخره قال عليه السلام افترقت
اليهود الى اخره رواه ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه سبع
كل فرقة منها اماما اي يقتدي به ويتبعه والمستقيم اي البالغ من القيم
باعتبار الصيغة اي لان صيغته اكثر حروفا عطف بيان لدينا اي
وان فرق بينهما بان الملة لا تضاف الا الى النبي الذي يسند اليه
والذي لا يختص اضافة بذلك والدليل عطف على موقع العلة
له اي لانكار في اتخاذ رب غيره بجر غير صفة لرب انزلت
على سورة الانعام الى قوله بالتسبيح والتحميد رواه الطبري وما
بعده موضوع وقوله لهم زجل هو بفتح الزاي والجيم اي قوة
سورة الاعراف قوله والمراد به اي بالكتاب فان

الشاك

الشاك حرج الصدر اي اطلق الحرج واريد به الشك الذي
هو لازمه فيكون كناية اوضيق قلب عطف على شك وتوجيه
النهي اليه الى الحرج للمبالغة اي لان الحرج منهي والمراد النهي
عنه كقوله لا ارينك هاهنا اي في كون كل منهما كناية وهب
ذكر اللازم واراد الملزوم فالنهي هنا عدم كون المخاطب
في حرج وقد عبر عنه بعدم كون الحرج في صدره وفي لا ارينك
هاهنا عدم كون المخاطب في حذف المكان وقد عبر عنه بعدم
رؤية المتكلم اياه فيه لانه اذا اليقين الى اخره تعليل لمتعلق
لتنذر بلا بكن ولا تتبعوا من دونه اي من دون الرب وان
جعلت ما مصدرية لم يتعب قليلا يتذكرون اي لان ما يعد
المصدر لا يعمل فيما قبله فانها اي واو الحال واو عطف اي في الاصل
كما صرح به الكشاف وافاده قوله المصرا استعيرت الوصل
فقوله قيل لاجتماع حرفي عطف اعتبر في واو العطف فيه للوصل
لا لاكتفاء عطف على استقلالك وهي التعبيرية اي بياء وتاء بعده
خص الوقتين اي بالذكر وبطلانه عطف على ظلمهم اي وبطلان
ما كانوا اوالوك في نسخة بدله اواذ وهو تصحيف ينظر اليها
اي الى الميزان ولسانه وكفتيه روي ان الرجل يوتى به الى الميزان
الى اخره رواه بمعناه الترمذي وابن حبان وغيرهما والبطاقة رقعة
صغير تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه روى عنه عليه السلام
انه قال ليالي العظيم السبعين الى اخره رواه الشيخان وعن نافع
انه همزة الى اخره هو شاذ وقيل ثم قلنا لتاخير الاخبار اي ثم
للترتيب الاخباري لا الوجودي بناء على ان قوله للملايكة اسجدوا
لادم مقارن للخلق والتصوير ولا صله اي زايدة الا اذا احتمل
ما منعك على ما حملك وقيل الممنوع عن الشيء هو المضطر الى خلافه
مثله الممنوع عن الزنا مضطر الى تركه فهنا الملايكة ممنوعون
عن ترك السجود لانهم مضطرون الى السجود له فكانه قيل
على وجه الانكار ما اضطرك الى ان لا تسجد وهذا قريب لتضمن
منعك حملك كما مر فان قلت اما منعك الى اخره فيه كلام لابليس
وعكسه ومثل ذلك لعظيم وبهذا عظم الله شرف موسى بقوله
وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليما قلنا انما كلم الله ابليس بواسطة
بعض الملايكة او كلمه على وجه الاهانة بدليل قوله اخرج انك
من الصاغرين وكلم بعض الانبيا على وجه الاكرام بدليل قوله
لموسى وانا اخترتك واصطفيتك لنفسي دليل على ان مطلق الامر
للوجوب والفوز الاول مسلم ويجاب عن الثاني بان الفوز انما
حصل بامتثاله عليه الامر هنا بقرينة وهي الامتنان باية ولقد خلقناكم

الألوكة
www.alukah.net

جواب من حيث المعنى اى لا من حيث الحقيقة اذ الجواب الحقيقى
منع كذا وكذا واما قوله انا خير منه فجواب ايكما خير والمعنى
منعنى من السجود فضلى عليه فالجواب بذلك من الاسلوب الاحكم
كقولك تمرد انا احيي واميت قاله الطيبي دليل الكر والفساد
اى الوجود والعدم ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين
والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب والا فكل منهما مركب
من العناصر الاربعة من تواضع لله رفعه الله الخ رواه البيهقي
وهو ساقط من نسخ بسبب اعزازك اياي اشار به الى ان الباء في
فيما للسببية بسمتك الى اخره بيان لعموم الطرق المذكورة بقوله
باى طريق يمكنني والمعنى لاجتهدن في اغوائهم بان اعوقهم
بحيث يسيرون غاوين لارتكابهم الغي او بان احملهم على الغي اي ازينه
لهم او بان اكلفهم اي الزمهم بفعل ما غويت لاجله والمعصية
كقوله اي قوله ساعده بن جوبة في وصفه الرمح كدن اي لين
يهز الكف يعسل متنه اي يضطرب وفيه اي في الكف والاولى
فيها لان تاثيرها هو المشهور كاعسل الطريق الثعلب اي كما اضطرب
الثعلب في الطريق لما راى فيهم مبدا الشر مشعرا ومبدا الخير
واحدا اى بنظر الى الظاهر ان مبدا الشر الشيطان والنفس
والهوى مبدا الخير الملك الملهم ساء مسد جواب الشرط
اي وهو من اتبعك على معنى لمن يتبعك هذا الوعد اشار به الى
ما صرح به غيره من ان المسند الخبر عنه بقوله لمن يتبعك محذوف
دل عليه لاملان فسقط ما قيل لاملان جواب قسم محذوف
فلا محل له من الاعراب فلا يصح جعله مبتدا لاستلزامه ان له
محلا منه اي وقلنا يا ادم قد قلنا لجلم بان هذه القصة
معطوفة على قوله قلنا للملائكة اسجدوا ويكونا عيتمل الجزم على
المعطف اي عطف على لقربا والنصب على الجواب اي جواب النهي
ولذلك عبر عنها اى عن عوريتهما المفهومين من اضافة العورة
الى المشتي قبيح مستهجن في الطباع يعني انا القبيح مذموم
غير ملائم للعقول في حكم الله تعالى فانه يتوقف على الشرع عنه
نادون المعتزلة وجوابه ان كان من المعلوم الخ اخره اجيب عنه
ايضا بانه لا يلزم من اعتقاد ابليس ذلك ان يكون الامر على
ما اعتقده ووسوس به بل هو كاذب فيه ولم يقدره الله عليه
بل اشار الى كذبه بقوله فدلاهما بغرور فتهافت اي تساقط
وتخصفان اي يفتح الباء وكسر الخاء وتشديد الصاد والاصل
يختصفان ادغمت التاء بعد قلبها صادا في الصاد ثم اتبعت الخاء
للصاد في حركتها ليعلم انهم قد بانا ابدا اي في العداوة والمفهومة مما

بعده

بعده او اخبر عطف على كرر روى انا العدو رواه بمعناه
مسلم مقدمة لذلك اي لقوله يا بني ادم الى اخره كما نجى ابويكم
بان اخذ جهما منها يريد ان قوله كما اخرج ابويكم ووضع
موضع كما مكن ابويكم ووضعا للسبب موضع المسبب اي اوقعه
في المحن والبلية بسبب الاخراج لا يقتضي استئناف روعتهم
بل تقييده بقوله من حيث لا ترونهم اي من الجهة التي يكونون فيها
على اصل خلقتهم من الاجسام المطيفة يقتضي جواز رؤيتهم
في غير تلك الجهة والحق جواز رؤيتهم حتى من تلك الجهة كما هو
ظاهر الاحاديث الصحيحة وتكون الاية مخصوصة بها فيكونون
مرئيين في بعض الاحيان لبعض الناس دون بعض ولاية اي
يا بني ادم لا يفتننكم الى اخره مقصود القصة اي قصة ادم فان
المراد الفاحشة ما ينفر عنه الطبع السليم الى اخره اي لا ما هو
مذموم للعقل في حكم الله تعالى والعقل الحكم بالاول لا بالثاني
خلافا للمعتزلة وقيل هما جوابا سوالين مقابل لقوله لان عادية حرف
الى اخره في كل وقت سجود او مكانه اشار بالاول الى ان مسجد
في الاية اسم زمان السجود وبالثاني الى انه اسم مكان وبقي الى
انها المراد بعد وهو اي السجود او في اي مسجد عطف على في كل وقت
سجوده ومكانه فالمسجد على هذا واحد المساجد المعروفة بقرينة
اخر كادسه بخلافه على الاول كامر وانتصابها على الحال اي من ضمير
ما تعلق للذين او في الحياة الدنيا اي وهو ثابتة في الاول وثابتة
او صفوا في الثاني اين الالهة الذين كنتم تعبدونها الاسب التي
ليطابق ضمير تعبدونها لانها موصولة اي موهوك اسمي بالبا على
الانفصال اي اذا اي انتهاك كل اية عن الاخرى المناسب ذلك
للغيبة على جواب الله لاخراهم اي وهو قوله لكل ضعيف ورتبوا
عليه اي قوله فذوقوا العذاب وقسم بالضم والكسر اي والفتح ايضا
لكن المشهور الضم والفتح وعليها اقتصر الجوهري والفتح اوضح كما نبه
عليه النووي وفي سم اي وقري في سم الخيط اي بكسر الميم وسكون
الخاء والتنوين فيه للبدل عن الاضافة اي عوض عن الياء التي هي حرف
علة وقيل عن حركتها وللصرف فيه غيره اي لزوال صيغة فاعل لصيرورته
علما زنة فعاك كقذاك وقري غواش اي بالرفع على الفاء المحذوف
وهو الياء واللام اي في لنهتدي دل عليه ما قبله اي وهو وما كنا لنهتدي
وتقديره لو لا هداية الله لنا موجوده لشقينا او ما كنا مهتدين
وهو اي او رئيمها بما كنتم تعملون وان اي الواقعة في المواقع الخمسة
التي فيها المناواة والنافية قيل هو صاحب الصور هو المنقول عن ابن
عباس وهو الحجاب او من وسم على القلب اي القلب المكاني وهو تقديم حرف

ثمة قلت لا يعنيني واستشهد للثاني بقوله لتعين الحركة من غير السكون
اي في قولك الحركة غير السكون لاضافة غير الى ماله ضد واحد
فمن متعلقة بتعين اذ المعنى كتعين الحركة من لفظ غير السكون
وعن ابن كثير نصه هي رواية شاذة والعامل اغرت اشار الى
ان مثل هذا ليس اختلافا في عاملي الحال وذي بها اذا العامل في مجموع
الجار والمجرور عامل في المجرور بمعنى انه غير خارج عن المعمولية على
ان التحقيق ان المنصوب المحل في مثل ذلك المجرور فقط اذ
اثر الجار انما هو في تعدية الفعل وافضائه الى الاسم او بالاستثنا
ان فسر النعم بما يعم القبيلين اي المؤمنين وغيرهم ليكون
الاستثناء متصلا وان فسر بما يخص المؤمنين فهو منقطع وعلى
كل منهما فلا زائدة كما قيل به في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
والغضب لو ان النفس ارادة الانتقام عبارة غيره لغير يحصل
عند غليان دم القلب لارادة الانتقام على ما مر اي في الكلام
على البسملة وعليهم في محل الرفع اراد الجمع وحده والا فمجموع الجار
والمجرور ليس باسم حتى يسند اليه لكنه واقع موقع الاسم
بخلاف الاولى اي عليهم في قوله انعمت عليهم فانه في محل نصب
لانه مفعول ولا مزيدة لتاكيد ما في غير من معنى النفي اي
وللتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوف والمعطوف عليه ولذلك
اي ولكون غير فيها معنى النفي جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيد
الا ضارب وان امتنع انا زيد الا ضارب اي حال تقديم منفول اسم
الفاعل المنفي عليه فيما اذا اضيف الى اسم الفاعل غير تبعيضا لغير بلا وامتنع
ذلك فيما اذا اضيف اليه مثل وحاصله جواز تقديم ما في خبر النفي ولو
غير عليه دون ما في حيز الاثبات نعم شرط حرف النفي ان يكون لا اول او لن
دون ما وان قال السعد التفتازاني وذلك لان ما تدخل على القبيلين
اي الاسم والفعل الا فتشبه الاستفهام ولم ولن يختصان بالفعل وكرتان
كالخبز منه واما الا وان دخلت على القبيلين الا انها حرف متصرف فيها جاز عمل
ما قبلها فيما بعدها مثل حبث بلا شيئ واريد ان لا تخرج فجاز العكس
ايضا انتهى وترك توجيه ان اكتفا بتوجيه ما وله اي للضال قيل
المغضوب عليهم اليهود الخ هو ما رواه جمع منهم الترمذي وحسنه وابن حبان
وصححه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود
وان الضالين النصارى وانما سميت كل منهما بما ذكر مع انه ضال ومغضوب عليه
لاختصاص كل منهما بما غلب عليه لقوله تعالى فيهم اي في اليهود وفي نسخة منهم وهو
تصحيف وقد روي مرفوعا الى هذا القول من حبذ في الهرب من
القطا الساكنين اي لان التقاءهما وان كان جائزا اذا كان اولهما
حرف لين وثانيهما مدغما فيه في هرب منه حبذ في الهرب امين اسم الفعل

الذي

الذي هو استجب يعني ان امين اسم وضع للفظ استجب الدال
على طلب الاستجابة لا لاستجب مجردا لفوات الغرض والا لطلب
الاستجابة والا لكان فعلا لا اسما كما سيجيء وعن ابن عباس
سالت الى اخره رواه الثعلبي بني على الفتح كاين لالتقاء الساكنين
لا يصلح ان يكون لالتقاء الساكنين علة للبنا ولا للبنا على الفتح
اذ علة بنا امين نيابته عن الفعل بلا تاثير وهو استجب وعلة
بنايه على الفتح كاين الخفة ومعلوم ان التقاء الساكنين انما هو
علة للتحريك بانواعه وجامد القصر وقصرها اي مع الفتح والامالة
في المد ويرحم الله عبدا قال امينا اي بالمد وصدره يا رب
لا تسلبني حبها ابدا والبيت لمجنون بني عامر امين فزاد الله ما بيننا
بعدا صدره بتباعد عني فطحل ان بسالة قاله جبير ابن الاضبط
لماسال الاسدي المسمى بفطحل حمالة فحرمه روي بفتح الهاء وضمها
وامين بالقصر وكان حقه التاخير لان التامين انما يكون بعد الدعاء
لكن قدمه للضرورة وروي فامين زاد الله ما بيننا بعدا بمد امين
وتقديم الفاء عليه فلا شاهد فيه للقصر لقوله عليه السلام علمني
جبريل امين عند الفراغ من قراءة الفاتحة وقال اي النبي صلى الله
عليه وسلم في خبر اخر انه كالختم على الكتاب اي في انه يمنع الدعاء
من فساد الخيبة كما ان الطابع على الكتاب يمنع فساد ظهور ما فيه على الغير وروي
الخبر الاول ابو نعيم في الحلية وغيره والثاني ابو داود في سننه وفي معناه قول
علي رضي الله عنه الخ رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف عن ابي هريرة
مرفوعا بلفظ امين خاتم رب العالمين على عبادة المؤمنين لما روي عن وائل بن
حجر الخ رواه الدارقطني وابن حبان وصححاه لا يقوله اي لانه الداعي بقوله
اهدنا كما رواه عبد الله بن مغفل وانس بوافقه مفهوم ما رواه الطبراني
في الكبير عن ابي وايل من انه قال كان علي وعبد الله يعني ابن مسعود
لا يجهران بالتامين لكن الجهر به مقدم لانه الذي صح عن النبي صلى الله عليه
وسلم كما مر في خبر الدارقطني وابن حبان وكما في خبر البخاري ومسلم الذي
ذكره المصنف بقوله لقوله عليه الصلوة والسلام اذا قال الامام ولا الضالين
الى قوله غفر له ما تقدم من ذنبه زاد الجرجاني في امالية وما تاخر وحسن
ما فسر به هذا الخبر ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض
تلي صفوف اهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد قال
شيخنا الشهاب ابن حجر ومثل هذا لا يقال بالراي فالمصير اليه اولى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاي الخ رواه الترمذي وقال
حسن صحيح والحاكم وصححه على شرط مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس الخ رواه مسلم وعن حذيفة اتى اليمان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان القوم الخ رواه الثعلبي في السيرة وهو موضوع والكتاب والكتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

على اخر لم يد خلوها حال من واو وناد وا وهم يطمعون حال من الواو
اي من واو يد خلوها على الوجه الاول اي وهو ان الرجل
القائمون على الاعراف طائفة من الموحدين قصروا في العمل
ومن اصحاب على الوجوه اي المذكورة بعد الاول واذا صرفت
ابصارهم اي ابصار اصحاب الاعراف اي فالتفتوا اي اصحاب
الاعراف الى اصحاب الجنة اي وهم المقسم عليهم وهو اوفق للوجوه
الاخيرة اي لاولاها اي فقيل لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
بفضل الله الى اخره تامل هذا مع ماقبله فانه يقتضي ان القائل
غير اصحاب الاعراف والمقول لهم اصحابه وماقبله يقتضي عكس
ذلك والخلاص من ذلك ان يقال ماقيل به القائل والمقول
له اصحاب الاعراف بمعنى ان بعضهم قال ذلك لبعضهم ويكون
ماقالوا من باب اطلاق الكل على البعض مجازا والمراد بالبعض
القائل اصحاب الاعراف بغير الوجه الاول وبالمقول لهم اصحابه
بالوجه الاول ولعل هذا مراده بقوله وهو اوفق للوجوه الاخيرة
هنا والاقرب ماقيل القائل غير اصحاب الاعراف من قبل الله
تعالى والمقول لهم اصحاب الاعراف من سائر الاسرة ليدخلهم
الاضافة اي لان الاضافة ملابسة للماء وسائر المائعات فجملت
افاضة الماء على افاضة جميع المائعات او من الطعام الشامل
للمشروب والمأكول بتضمين افيضوا القوا كقوله علفتها تبنا
وماء باردا تمامه حتى غدت هماله اي قابضة عيناها ليفعل بهم فعل
الناسين اراد ان ينساهم تمثيل لانه متعال ان ينسى لكن شبه
معاملته مع ماهولاء المتكبرين بمعاملة من ينسى عبده من
الخير فلا يلتفت اليه مع ان النسيان يأتي بمعنى الترك كما سلكه
بعد في تفسير قوله يقول الذين تنسوه او لان اللفظ يحتملها
بان يكون المعنى انه يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل وعمدا
الى ايجاد الاحرام السفلية عطفه بالواو اشارة الى ان خلق
الارض لم يتعين تاخره عن خلق السماء فيوافق ماصرح به
في سورة البقرة ثم انشأ انواع العوالم الثلاثة اي وهي النبات
والحيوان والمعدن مع اليومين الاوليين اي اللذين يخلق فيهما
السموات سيكون قوم يعتدون في الدعاء الى اخره رواه ابو يعلى
في مسنده من حديث سعد وقال في اخره لا ادري قوله ويحسبك
ان يقول الى اخره من قول سعد او من قول النبي صلى الله عليه
وسلم وروى صدره ابو داود وابن حبان وغيرهما لان الرحمة
بمعنى الرحم بضم الراء قال تعالى واقرب رحما او للفرق بين القريب
من النسب والقريب من غيره حيث يجب التاء في الاول فيقال فيه

فلانة

فلانة قريبة وقريب مني اي في المكان وهذا تبع فيه الفراء
وخطاه الزجاج بان سبيل المذكر والمونث ان يحذر ما على فعالها
اي فيجب التاء هنا مطلقا التانيث جايز في المحلين لان السحاب
جمع اي جمع سحابة واذا كان اي الضمير في الموضعين للبلد فالباء
للانصاف في الاول اي في الموضعين واذا كان اي الضمير لغيره اي
غير البلد من المذكورات بعده وتطريتها بالتاء الصوفية من النظرية
بقاك طريت الثوب اذ لينته بالماء في مقابلة والذي خبث باضافة
مقابلة الى والذي خبث روا بضم الراء اي منظرا اي شيئا من الضلالة
اخذه من التاني ضلاله واشار به مع معونة المقام الى نفي سائر
الضلالات وهذا هو حكمة العدول عن الضلال الى الضلالة وان كانا
في الاصل بمعنى واحد كالملال والملالة فضلالة للمرة وظاهرا نفيها
في مقام الانكار ابلغ من نفي الضلال المحتمل للجنس والكمال استدرك
باعتبار مايلزمه جواب مايقاك لكن حقها ان يقع بين كلامين
متقابلين نفيا وايجابا فاين هذا المعنى في الاية وجوابه ان التقابل
حاصل من حيث المعنى لان معنى قوله اني رسول من رب العالمين
اني على الهدى وهو ما اشار اليه بقوله باعتبار مايلزمه اي كونه
رسولا وهو كونه على هدى الى اخره والاول ابلغ لان صفة
مشبهة والثاني اسم فاعل وكذلك جوابهم هو قوله بعد قال الملأ
وكان قومه كانوا اقرب اي الى الذين من قوم نوح تمهيد لما بعده
وجواب مايقاك لما وصف ملأ قوم هود بالكفر ودن ملأ قوم نوح
وجوابه انه وصفهم به في قوم هو لمتان الذين كفروا من الذين
امنوا فيهم كما اشار الى ذلك بقوله وكذلك قال الى اخره بخلاف تهمة
في قوم نوح لما لم يكن فيهم مومن لم يحتج الى التفرقة ورد بقوله تعالى
في سورة المومنين فقال الملأ الذين كفروا من قومه فانه وارد في قوم
نوح ويجاب بان ماذكر مناسبة لا يشترط فيها الاضطراد ووصفهم
ثم بالكفر للبيان لا للتقييد للامرين اي بالنصح والامانة وقرا ابو
عمرو ابلغكم في الموضعين في هذه السورة وفي الاحقاف مخففا ساقط
من نسخ مع ان في بعضه مع ماسر في تفسيراية ابلغكم رسالات ربي
وانصح لكم تكرارا الى شحر عمان هو بفتح الشين المعجمة وكسرها وبجاء
المهملة ساحل البحر بين عمان وعدن قاله الجوهري فدوجب قد وجب
وحق عليكم اشار الى ان استعمال وقوع الرجس عليهم مجاز عن
وجوب العذاب وكونه حقا لان مالهم من اطلاق السبب على المسبب
قاله الطيبي او اترك عليكم اشارا الى ان في وقع استعارة تبعية بان
شبه تعلق الرجس والغضب بهم بوقوع جسم من علو فاستعار
للتعلق لفظ الوقوع ثم اشتق منه وقع وضعفها اي ضعف دليلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الاسم هو المسمى وان اللغات توقيفية ظاهره اي لان
سميتموها معناه سميتم بها اشيا ليست في الحقيقة مسميات
لانكم تسمونها اله تعبد ومعنى الالهية فيها معدوم محال وجوده
فهو كقوله ما تدعون من دونه من شيئ فالانكار عليهم في الحقيقة
انما وقع باتخاذهم المسميات له بعد ونها لا بمجرد اسمائها الجرادتان
فيه تغليب اذ اسم احديهما دردة الاخرى جراذه فيلفان قال
الجوهري القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والا فيل ويحك
قم فهيئم الى آخر البيتين قال الجوهري الهيئمة الصوت الخفي
والبيت النسر فمعنى تهيئم في البيت اخفى الدعاء والغام هت
المطر من وادي المغيث بالمثلثة او بالمثناة الاصل الاول او باعتبار
الاصل اي وهو انه اسم لابيهم الاكبر او للماء القليل وكانت
مساكنهم الحجر بكسر الحاء موضع بين الحجاز والشام الى آخره وانما الكلام
في من امن به ومن كفر اي في تحقيق ايمان من امن به وكفر من كفر به
فلذلك اي فلكون الكلام في تحقق ما ذكر ردا اي من الكفار
لما جعلوه اي المؤمنون جاثمين اي باركين على الركب ميتين ناقة
مخدجه اي مستخرجة على صورة الغير جوفاء وبرداء اي ذات
جوف وولد فتخضت الصخرة اي تحركت للولادة فانصدعت اي
انشقت عشرا هي التي اتى عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر
ثم تفجج بتقديم الجاء المهملة على الجيم قال الجوهري التفج
مثل التفسخ وهو ان يفرج بين رجليه وكانت تصيف اي في تقيم
زمن الصيف وتشتوا اي تقيم زمن الشتاء فرقى بكسر القاف
سقبها بفتح السين والقاف اي ولدها الذكر انفجت بتشديد
الجيم اي انفتحت والثانية للتبعيض اي فتكون بدلا من محل من
احد اي ما سبقكم بها بعض العالمين اي انتم تقدرتم بذلك بالاردن
بضم الهمزة والدال وتشديد النون نهر زكاة بأعلى الشام سدم
قال التفتازاني بفتح السين قرية قوم لوط والدال معجمة في رواية
الازهري دون غيره انتهى ومارواه الازهري من اعجام الذال
صورة صاحب القاموس وغلط الجوهري في قوله انها مهملة شعيب
ابن ميكيل ممنوعا ارسلنا اليهم وما بينهما اعتراض وكان يقال له
اي لشعيب وما روى من محاربة عصى موسى الثنين حين دفع اليه
شعيب غنمه ومن ولادة الغنم التي دفعها اليه الدرع بوزن الصرد
وهي الغنم التي ابيضت سواد واخرها ابيض من خاصة وكانت اي
الدرع الموعدة له من اولادها اي الغنم ومن وقوع عصى آدم على يده
اي شعيب في المراسلات السبع حال كون الثلاثة المذكورة متأخرة عن
هذه المقاولة الواقعة بين شعيب وقومه يحتمل خبر ما روى ان يكون

كرامة

كرامة لموسى او ارهاصا لنبوته والارهاص علامة تظهر قبل النبوة
واعلم ان ظاهر قوله وما روى الى آخره انه جواب ما يقال ان
الامور الثلاثة معجزة لشعيب مروية في غير القرآن فاجاب
بانها وان كانت مروية في غيره ليست معجزة لشعيب الاحتمال كونها
كرامة لموسى وارهاصا لنبوته والظاهر انه لم يرد بذلك جواب
ما ذكر وانما اراد الرد على الزمخشري في قوله بعد ذكره ان شعيبا
لا معجزة له في القرآن ومن معجزاته يعني في غير القرآن ما روى من
محاربة عصى موسى الثنين حين دفع اليه غنمه وولادة الغنم الدرع
على يده في الصرات السبع وغير ذلك من الآيات لان هذه كلها كانت قبل
ان تستضي موسى فلزم من كلامه ان هذه معجزات لشعيب في غير القرآن
فرد عليه البيضاوي بانها لا تتعين ان تكون معجزة لشعيب لاحتمال
كونها كرامات لموسى او ارهاصا لنبوته او اصلحها اي الانبياء واتباعهم
والفرق بين القولين ان الاضافة في الاول على حذف مضاف اي
اصلاح امر الارض بخلاف الثاني واليه اشار بقوله والاضافة
اليها كالاضافة في مكر الليل والنهار يعني ان الاصلاح واقع
فيها فالمعنى كما قال التفتازاني على الظرفية والا فالتحقيق انه من
اضافة المصدر الى الفاعل حيث جعل الارض مصلحة على الاسناد المجازي
كما جعل الليل والنهار مكرين ومعنى الخبرية اما الزيادة مطلقا اي
الزيادة الحاصلة من افعل التفضيل وهو خير وحسن الاحدوثة
هي ما يتحدث به قال الجوهري او الايمان عطف على الدين قعد والعامة
لكن غلبوا الجماعة الى آخره فاطلاق القعود على ما ذكر مجاز وجرى بعضهم
على انه حقيقة لان عاد سيتعمل بمعنى صار كما سيتعمل بمعنى رجل فلا يستلزم
الرجوع الى حالة سابقة بل هو انتقال من حالة سابقة الى حالة مستأنفة
على المعنيين اي في افتح هل هو بمعنى احكم او اظهر ولعلها اي الصيحة
كانت من مبادئها اي الرجفة فيها وقال السعد التفتازاني لعل
ان الرجفة وهي في الاصل الزلزلة مجاز عن الصيحة التي تقضي اليها
فعلى ما قاله هما منحبان والمغنى بالغين المعجمة المأخوذ من يغنوا
المنزل اي كان لم ينزلوا في منازلهم واستأنف بالجملتين اي لم يأت
فيها بما طف او قاله اعتذارا عطف على قاله تاسفا ومنه اعفى اللحى
بضم اللام وكسرها جمع لحية بكسرها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
واعفوا اللحى اي وفروها واكثروا شعرها ومحى بمعنى التبيت لاحاجة
اليه بعد قوله بتبيتا سوى الايضاح بقوله كالسلام الى آخره وهو
اي ولو نشأ ومن قدراه اي بهد جعله اي ان لو نشأ مفعوله اي ليهد
لانه في سياقه جواب لو الى آخره المعنى ان عطف نطبع على اصاب
يقضي الى نفي الطبع فالمراد اثباته بما كذبوه اي من آيات الله كما صرح

به الكشاف او فما كانوا ليؤمنوا الى اخره استدرك المتعاطفان
في انما موصولة واقعة على الايات فيهما وافترقا بان الباقي الاول
للتعدية والتكذيب واقع على الايات وتكذيبهم لها قبل مجيئ
الرسل وفي الثانية الباء للسببية والتكذيب واقع على الرسل
وتكذيبهم لهم حالك محنتهم والدلالة بالجر عطف على تاكيد النفي
وهو في المعنى عطف التفسير فلو تلين سكيمتهم اي نفسهم الابية
قال الجوهري فلان بين السكيمة اذا كان شديد النفس انفا
ابيا وفلان ذو سكيمة اذا كان لا ينقاد والاية اعتراض اي اذا
كان الضمير للناسي وان كان للادم المذكورين فهو من تتمة الكلام
السابق قاله التفتازاني من وجدت زيدا ذا الحفاظ قال
الجوهري يقال انه لذو حفاظ اذا كان له انفة او حمية وانما لم يذكره
اي التكذيب وكان اصله حقيقي على ان لا تقول كما قراه نافع فقلب
اي الكلام اذا الاصل قول الحق حقيق علي بالتشديد فقلب
الى حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق كقوله اي قول خداش
ابن زهير وتسقي الرياح بالضياطرة الحمر الاصل وتسقي الضياطرة
بالرياح ووجه الشبه بينه وبين الاية جعل كلام مكان اخر واوله
وتلحق خيل لاهوين بينها ، والهوادة الطلح والميل والضطر الرجل
الضخم لا غناء عنده والحمر المعجم لان الشقرة غلبت عليها اولان مالزمك
فقد لزمت عطف من حيث المعنى على جملة وكان اصله حقيق علي الاخر
والحاصل ان صحة هذه القراءة اما للقلب اولان مالزمك فقد
لزمته اي فلما كان قول الحق حقيق عليه كان هو حقيقا على قول
الحق اي لانه مثاله او للاستيعاب اي للوصف بالصدق
اي بان يعرف موسى صلوات الله عليه في وصف نفسه بالصدق في ذلك
المقام الذي كذب فيه فرعون فاغراقاه اي فاتحه واصله
ارجيئه الخ ذكر في هذه الكلمة ست قراات ثلاثة بالهمز وثلاث
بدونه وقوله وكذلك تركه لاعاصما يقرا ذلك من طريقيه وقوله
فلتشبيه المنفصل بالمتصل اراد بالمنفصل واو واخاه لانفصالها
عنه خبة كابل عطف تفسير لما قبله وفي ذلك مع القلاقة قصور
اذا كان حقه ان يقول وجعل جبه مع الواو كابل وقوله واما
قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان هو الصواب وفي نسخ حذف
برواية ابن ذكوان وهو مناسب لحذف هشام فيما مر
بعد ما ارسل الشرط وتعريف الخبر عطف على تعبير المنظم كانهم
طلبوا ارهبتهم اي خوفهم منهم بسحر عظيم في باب السحر وهو مع الفعل
بمعنى المفعول اي المافوق ثبت اي الحق استعير للثبوت الواقع
مبالغة لانه في مقابلة بطل والباطل زايل بهزهم اي غلبهم اوان الله

عطف

عطف على ان الحق حتى ينكر فرعون بالذين اراد بهم كبير موسى
الباء الاولى للمعية او للمبالغة عطف على تبنيها وهو تمثيل
شبه حالهم في سرعة الجزور وشدته بحال من التقى وقرئ حفض
امتنع على الاخبار اي توبيخا لهم كما في الاستفهام لان الجملة اذا القيت
الى من هو عالم بها توبيخ له بحسب قراين الاحوال ما ناسب المقام وهو
هنا التوبيخ افرغ علينا صبرا الى آخره اشارة بالاولى الى ان في افرغ
استعارة اصلية مكنية وفي افرغ استعارة تمثيلية او استثناف
او حال اي بتقدير وهو يدرك فعلى الاستئناف تكون الجملة
معترضة وعلى الثاني مقدرة للمعنى وترى بالسكون كابن فيل
الى آخره تبع فيه الكشاف قال التفتازاني يريد انه من قبيل
العطف على التوهم فان جواب الاستفهام كثيرا ما يكون بالجزم
وترك الفاء فكانه هنا كذلك فعطف عليه يدرك بالجزم فعطف
عليه واكن عطف من حيث المعنى على جملة وكان اصله حقيق على الاخر
والحاصل ان صحة هذه القراءة اما للقلب او لان مالزمك فقد
لزمته اي فلما كان قول الحق حقيق عليه كان هو حقيقا على
قول الحق اي لانه مثاله او للاستيعاب في الوصف بالصدق
اي بان يعرف موسى صلوات الله عليه في وصف نفسه بالصدق في ذلك
المقام الذي كذب فيه فرعون فاغراقاه اي فاتحه واصله ارجيئه
الى آخره ذكر في هذه الكلمة ست قراات ثلاثة بالهمز وثلاث
بدونه وقوله وكذلك تركه لاعاصما يقرا ذلك من طريقيه
وقوله فلتشبيه المنفصل بالمتصل اراد بالمنفصل واو واخاه
لانفصالها عنه خبة كابل عطف تفسير لما قبله وفي ذلك مع القلاقة
تصور اذا كان حقه ان يقول وجعل جبه مع الواو كابل وقوله
واما قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان هو الصواب وفي نسخ
حذف برواية ابن ذكوان وهو مناسب لحذف هشام فيما مر
بعد ما ارسل الشرط بضم الشين وفتح الراء طايفة من اعوان الولاة
قاله في القاموس وتعريف الخبر عطف على تغيير النظم كانهم طلبوا
رهبتهم اي خوفهم منهم بسحر عظيم في باب السحر وهو مع الفعل
بمعنى المفعول اي المافوق ثبت اي الحق استعير للثبوت الواقع
مبالغة لانه في مقابلة بطل والباطل زايل بهزهم اي غلبهم اوان الله
عطف على ان الحق حتى ينكر فرعون بالذين اراد بهم كبير موسى
للمعية او مبالغة عطف على تبنيها وهو تمثيل شبه حالهم في سرعة
الجزور وشدته بحال من التقى وقرئ امتنع على الاخبار
اي توبيخا لهم كما في الاستفهام لان الجملة اذا القيت الى من هو عالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بها تولد بحسب قرائن الاحوال ما ناسب المقام وهو هنا التوبيخ
افض علينا صبرا الى اخره اشار بالاولى الى ان افرغ استئناف
اصليه مكبه وفى افرغ استعارة تمثيلية او استئناف ادحالك
اى بتقدير وهو يدرك فعلى الاستئناف تكون الجملة معترضة
وعلى الثانى تكون مقدرة للمعنى وقرئ بالسكون كانه قيل
الى اخره تبع فيه الكشاف قال التفتازانى يريد انه من قبيل
العطف على التوهم فان جواب الاستفهام كثيرا ما يكون بالجزم
وترك الفاء فكانه هنا كذلك فعطف عليه يدرك بالجزم
فعطف عليه واكن تصبروا مترحال اى متصبرين منه
تسكينا لهم تعليل لقوله الى اخره قالوا اوذينا الى اخره لم يقولوه
عن مجيئ موسى بالرسالة اليهم بل استكشافا عن وعده لهم بزوال
المضار الحاصلة لهم من فرعون وقومه حيث لم تزل الى الآن
فبين لهم ان ما وعدهم به ليس فورىا بما كنى عنه اولا اى بقوله
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ولعله ان يفعل الطمع
اى وهو عسى وتفلق العرائك اى تلين الطبايع اى بسبب خيرهم
وشرهم الى اخره ذكر فيه وجهين بناهما على معنيين للطائر
فانه يقال للحظ والنصيب خيرا كان او شرا او للشؤم ثم
فاستعمل المعنى الاول فى الوجه الاول والثانى فى الثانى
اصله ما الشرطية الى اخره ذكر فيه وجهين وهو مركب على كل
منهما والمعنى الذى جرى عليه ابن هشام وغيره انه بسيط لان
دعوى التركيب لم يقم عليها دليل ودورانه فعلى وايضا للالحاق
او للتانيث وقوله الذى يغوص به الكاف اى عن الشئ اذ معنى
منه اكفف والضمير فى به وبها لها وفى نسخ لها وهو تصحيف
ذكره ان الضمير قبل التبيين اى بمن اية وانث بعده اى بعد التبيين
باعتبار المعنى الواقع فى التبيين وهو اية وقيل الجودى هو بضم الجيم
وفتح الدال وبفتحها فروح فى البدن شغط وتفتح وقيل الموريان
هو بضم مون فى الماء يشبه كبار الفراخ هو بكسر الفاء جمع فرد
الى تراقيهم هى عظام الحلق بعهده عندك وهو النبوة سميت النبوة
عهدا لان الله عهد ان يكرم النبى وهو عهد ان يستقل باعبائها
اولا فيها كلفة واختصاصا كما بين المتعاهدين او لان لها حقوقا
تحفظ كما يحفظ العهد او لانها بمنزلة عهد ومنشور يكتب للولاة
فلما كشفنا عنهم الرجز اى واستمر كشفه ليعبأ بما قالته فاجؤا
النكث اى زمانه او مكانه فارونا الانتقام منهم قال التفتازانى
انما قدروا ذلك لان ما يعقبه الاغراق هو ارادة الانتقام بعينه
فان الاغراق عين الانتقام ومنهم من يجعل الفاء لمجرد التفسير

كقوله

كقوله فتوبوا الى بارئكم متعلق فاقتلوا انفسكم وقيل الضمير
اى ضمير عنها عن العقل متعلق ببعض ما صدر منهم وتقديم
الخبرين فى الجملتين الواقعتين خبر الآن تبع فيه الكشاف نظرا
للمعنى المناسب للمقام المقتضى للحصر اذ المعنى متبرء لا ثابت وباطل
لاحق وهنا انما استفاد من تقديم الخبر على المبتدا افرغ ذلك
على جعل متبرء باطل خبرى ان وما بعدها فاعل بها لاعتماده
على المسند اليه وهو فضلكم على العالمين اى على جميع من سواكم من
عالمى زمانكم الا ما خصه العقل من الانبياء والملايكة بدل سنة
اى من يسومونكم سوء العذاب واتممناها اى المواعدة او الثلاثين
بالغا اربعين يريد ان اربعين حالا سالريه اى الكتاب وقيل امره
الى اخره مقابل لقوله فامره يصوم ثلاثين الى اخره فنفى الثانى
امر الله موسى بالتخلى لعباده دون الاول ارنى نفسك بان تمكنى
من رويتك جواب ما يقال الرؤيا مسببة عن النظر لانه تقلب
الحدقة نحو الشئ التماسا لرويته وهى الادراك بالباصرة وكيف
قيل ارنى انظر اليك وجعل السؤال لتشكيت قومه الذين قالوا ارنا
الله جهرة اى لتقريعهم وتعنيفهم لا لجواز الرؤية لكونها ممتنعة
خطا لما ذكر بقوله اذ لو كانت الرؤية الى اخره قال لن تراءنى
انما قال لن ترانى دون لن تنظرانى مع ان المطابق لقوله
انظر اليك لان الرؤية هى المقصودة والنظر مقدمها وقد يحصل
دونها اذ النظر تقليب الحدقة نحو الشئ التماسا لرويته والرؤية
هو الادراك بالباصرة بعد النظر فهى مسببة عنه واما المطابقة
فى الاستدراك بقوله ولكن انظر الى الجبل فواضحة ولا تتبع
عطف على جهلهم وقيل جبل زبير بفتح الزاى والاضافة فيه بيانية
لقوله الجوهرى الزبير اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه
السلام ظهره له اى للجبل من تمرد بذاك معجمة وضم بقية الحروف
وعن الازهرى فتح الزاى كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتصار
والانتصار تبع فيه الكشاف قال التفتازانى فى هذا ينافى ما تقرر
من ان المكتوب على بنى اسرائيل هو القصاص قطعا والجواب بانه
مناف للحسن والحبس لا لكونه فى التورية بعيدا جدا الصيف احر
من الشتاء اى هو فى حره ابلغ من الشتاء فى برده فكذا هنا المامور
به ابلغ فى الحسن من المنهى عنه فى القبح وما قاله الجوهرى بالنظر
الى غالب ايام الشتاء والا فقد يعرض فيها حر فيما لنظر اليه افعل التفضيل
باق على بابه كما فعل فرعون من طغيانه على موسى فساد فعل فرعون
عليه باعلائها اى بالايمان او باهلاكهم اى فرعون وقومه وهى انهما
كسبهم فى ذلك يريد الوجه الاول اى وهو ان الصرف الطبع على قلوبهم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اي ولقائهم الدار الاخرة او ما وعد الله في الاخرة اشار بالاولى
الى ان اضافة لقاء الى الاخرة من اضافة المصدر الى المفعول
به وبالثاني الى انها من اضافة الى الظرف بتنزيله منزلة المفعول
به كما في مالك يوم الدين واتخذ قوم موسى عطف على وواعدنا موسى
عطف على قصة من بعده من حليهم الجاران متعلقان باتخذ وجاز ذلك
مع اتحادهما لفظا لاختلافهما معنى لان الاول لابتداء الغاية والثاني
للتبعيض ويجوز تعلق الثاني بمحذوف على انه حال من عجلا لكونه
صفة له تقدمت عليه واضعين الاشياء ال للاستغراق اي
واضعين كل شيء في غير موضعه ولهذا رتب عليه قوله فلم يكن اتخاذ
العجل يدعاء منهم اي بخصوصه كناية عن عن اشتد بذمهم وفي نسخ
كناية عن من اشتد ندمهم ولا معنى له وجعله كالكشاف كناية
لا مجاز العدم المانع عن الحقيقة وربنا على النداء اي فيكون منصوبا
وما نكره موصوفة تفسيرا المستكن في يبئس اي هي مفسرة لفاعل
يبئس لا فاعل يبئس لان فاعلها يلزم ان يكون مضمرا مفسرا
بالنكرة او مظهرا معرفا باللام او بالاضافة اتركتموني غير تام
الى اخره ذكر ان العجل من حيث التعدية وجهين احدهما يتعدى بعن
يقال عجل من الامر لكن ضمنه معنى سبق فعداه تعدية والثاني
يتعدى بنفسه يقال عجلت الشيء سبقته فقوله او عجلتم وعد ربكم
قايم مقام امر ربكم واقتصر الزمخشري على الوجه الاول والمراد بامر
ربكم ما موره فرفع ستة اسباعها اي ستة اسباع ما فيها لا ستة
اسباعها نفسها لقوله بعد واخذ الالواح فلا تشمت بي الاعداء
قال الجوهري الشماتة الفرح ببلية العدو وفي هذا الكلام مبالغة
وبلاغة الى اخره اشار الى ان قوله فلما سكت عن موسى الغضب
استعارة تبعية بالكناية في الغضب عن الشخص الناطق
واستعارة تصريحية او تخييلية في السكوت عن ظف موسى وسكوت
هيجانه وغليانه بمغفرة ما فارقتنا الباء تفسيرية لا غفر لنا اي
بان تغفر لنا ما فارقنا من الذنوب خاصة منكم من متعلقة بخاصة
في ابتدائيته او بمحذوف اي خاصة بالمومنين منكم فهي بيانية
لانافيها اي لارتفاع ذكرها بلفظها وبتنفيها للتعدية ويخفف
عليهم ما كلفني ايه من التكاليف الشاقة اشار الى ان الامر والاغلال
تمثيل لثقل تكليفهم وصعوبته كاشتراط قتل انفسهم في صحة
توبتهم ولتعين القصاص في العمد والخطا وغيره من ذكره بعد
من الحداك اي الحركة يعني اي بالنور القران اي فيكون ظرفا له
وان حيل بينها اي بين الصفة والموصوف بما هو متعلق المضاف
اي وهو رسولكم اليه اي الى الله والمتعلق هو اليكم جميعا لا له

اي المتعلق كالمتقدم عليه اي على لفظ الله وهو لا اله الا هو على الوجه
الاول بيان لما قبله اي وهو قوله له ملك السموات والارض وزاد
الكشاف على البيان البدك اي بدك اشتماك قاك التفتازاني ولا
تنافي بينهما ولم يجعل عطف بيان لتغاير المدلولين ولانه ليس لمجرد
الايضاح والتفسير امر الامرين اي الايمان والاتباع والمراد بها
اي بالامة اتبع ذكرهم اي ذكر المرتابين الكافرين من بني اسرائيل
ذكر اضدادهم هم الذين امنوا منهم وقيل وقيل موصوفا اهل الكتاب
هو مع ما بعده مقابل لقوله والمراد بها الثابتون على الايمان الى اخره
واسكانها صوابه وفتحها اذا سكانها ليس بشاذ بل هو المشهور وعلى
الثاني بدلا من اسباطا اي لانعت له اذ به يصير اسباطا غير مميز لاحتياجه
الى تقييد مضى تفسيره فيها اي في البقرة او المضاف المحذوف اي وهم
خبر والباء متعلقة بيعبدون صوابه بنبلوهم فالباء سببية وما
مصدرية اي نبلوهم بسبب فسقهم عطف اذ يعدون اي لا على اذ تاتيهم
لانه اما ظرف او بدك فيلزم ان يدخل هولاء في حكم اهل العدوان
وليس كذلك وكانه تقاوك بينهم اي قاله بعض الصلحاء لبعض اوقوله
من ارعوى عن الوعظ اي كف عنه وقيل المراد طايفة من الفرقة الهالكة
مقابل للقوله بانهم صلحاوهم اشباههم جمع شبيه من الايذان بمعناه اي
بمعنى اعلم والاعلام المفهوم منه لان العازم على الشيء يوذن نفسه بفعله
اي يعلم نفسه بعد تردده فيه بجزمه به فيكون كناية لاطلاق اللازم
وهو الايذان على الملزوم وهو العزم تقديره ومنهم ناس دون ذلك
اشار الى ان منهم خبر مبتدا محذوف وهو ناس وان دون ذلك صفة
والفعل وهو يستغفر اي يرجون المغفرة اخذ الرجا من قوله يقولون
لان القول فيه تمحض الاعتقاد او الظن او على ورثوا وهو اي الله
يواخذ اعتراض اي بين المتعاطفين على التلوين اي الالتفات او مبتدا
عطف على قوله عطف على الذين يتقوت وافراد الاقامة اي افرادها
بالذكر لانافتها بفضلها وتيقنوا انه واقع بهم اي انهم لم يقبلوا احكام
التوراة وهو اي بقوة حال من الوار اي واذ خذوا بدل من بني آدم
يعني من قوله من بني ادم باعادة الجار على طريقة التمثيل اي الاستعارة
التمثيلية المركبة من عدة امور متوهمة وهذا اتبع فيه الزمخشري
واجراه قوم على ظاهره وقالوا لا تترك الحقيقة مع امكانها وقيل
لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذريته الى اخره الحديث رواه
مالك واحمد وابو داود والترمذي وحسنه ولا ينافيه ما موسى
اخذ الذرية من ظهر بني ادم لان بني آدم من ظهر ادم فالمخرج
من ظهورهم مخرج من ظهره من الكنعانيين هو فوك والمشهور
انه من بني اسرائيل كما جرى عليه الكشاف وغيره السفاله بالضم نقيض

الشبكة الألوكة www.alukah.net

العلو وبالفتح الدلالة والشرطية في موضع الحال اي مع انها انضما
بيان الوجه الكثير حالا من غير ان يجعل خبر مبتدا ويصدر بالواو
مثل وهو ان تحمل عليه يلهث كلما الا اذا قصد التنبيه بعطف النقيض
على النقيض مثل اتيتك ان تاتني وان لم تاتني او الناكيد مثل اتيتك
وان لم تكن مني وانما جازها هنا لانها في معنى عطف النقيض على النقيض
او لانها في موضع المفرد اي دليلا اي مثل القوم قد رمثل لانا لمخصوص
بالذم انما يكون من جنس المضيز على حذف المخصوص بالذم تقديره
ساء مثل القوم مثلهم لقوله على السلام لا تزال طايفة من امتي الى اخره
رواه الشيخان بان يموت اي يصوت بقاك هيت به وهوت به اي في صاح
قاله الجوهري وما خلق الله من شيء عطف على ملكوت ومن بيانية
وان مصدرية او مخففة من الثقيل تبع فيه ابا البقا واقتصر الزمخشري
على المخففة قاك التفتازاني الى الاخره ان المصدرية لا تدخل الافعال
غير المتصرف التي مصادرها مغافصة الموت اي مفاجاته ورسول الشيء
اشاته قاك الطيبي الرسو انما يستعمل في الاجسام الثقيلة فاطلاقه
على الساعة تشبيه للمعاني بالاجسام واشتقاق من اي المراد
بالاشتقاق هنا الاخذ والا فاشتقاق في المتصرف حايا ياء الاكثرون
لان المعض اوالى الكل اي منسانده اليه واشار به الى ان اي بعض
اونب فاصلها اوى فقلبت الواو ياء وادغمت في اليا، فصار ايا ثم
زيدان النون فصارت آيان واللام للتانيث الاولى قولك غيره بمعنى
وقاك عليه السلام ان الساعة تهيج بالناس الى اخره رواه بمعناه
الشيخان وقيل هي اي عن ملة سالتونك اي لاخفى فيقدر لاخفى صلة
بالباء كما هو الاصل اي خفى بها وقيل هي اي خفى وقيل بمعناه كانك
خفي بالسوال عنها فعن متعلقة بمحذوف وهو السوال تحبله اي
السوال اي تكثره عبارة الكشاف تحبه وتوثره يعني انك تكثره
السوال عنها لانه من علم الغيب الذي استاثره الله به انتهى اشار
الى ما جرره التفتازاني ان المعنى اوخفى بالسوال عنها محب له فرح
به فيسالونك عنها لذلك وليس كذلك اي بل تكرهه قاك وقوله
تعالى كانك خفي في موضع الحال اي مشبها حالك حال الخفي نظرا
الى زعمهم واعتقادهم انك تحب ذلك وليس كذلك لعلمك بان
الله استاثر بالعلم بها استاثره الاولى حذف الضمير وانما ذكر
الضمير اي في لتسكن بعد ان انث في قوله من نفس واحدة الى اخره
ذهابا الى المعنى اي معنى النفس لنباسب تذكير الضمير في قوله
فلما تغشاها وليلا يوهم لو اتته بنية لسكون الى الانثى والامر بخلافه
ولان الذكر هو الذي يميل في غالب الامر الى الانثى ويجامعها
ولانه خلق اولا وخلقت هي ازالة الاستيحاشه فكانت نسبة المؤانسة

اليه

اليه اولى وقيل لما حملت حواء الى اخره نظر في رده بقوله
وامثاك ذلك لا يليق بالانبياء الا الظاهر والا فقد روى
نحوه الامام احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وهو قول
كثير كابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وهذا كما قال البغوي
ليس اشراكا في العبادة ولا ان الحارث ربها فان ادم كان نبيا معصوما
من الشرك ولكن قصد الى ان الحارث كان سببا لنجاة الولد وسلامة
امه وقد يطلق اسم العبد على من لا يراد به انه مملوك كما ان اسم الرب
يطلق على من لا يراد به انه معبود فقوله فتعالى الله عما يشركون
ابتداء كلام واريد به اشراك اهل مكة وقوله فيما يفهم الها وشديد
المهم من الهم وهو هنا الحزن وقوله وكان اسمه اي اسم ابليس
سميته وفي نسخة فسمياه من حيث انه اي الدعاء ولم يثبت شاله اي عند
الجمهور والا فقد جوزه المبرد ويبطشون اي وقري يبطشون اي
خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهيل العطف فيه عطف تفسير
ولهذا قاك بعضهم العفو المساهلة وترك البحث عن الاشيا من العفو
الى اخره بيان لمعنى العفو او خذ العفو عن المذنبين هو مع ما بعده
عطف الجنس على خذ ما عفا لك فلا تمارهم من المماراة وهي المجادلة
يقاك ماريت الرجل اماريه مراء اذا جادلته ولا تكافيهم بهمزة
ساكنة فهو مجزوم بلا كالذي قبله شيء وسوسته الى اخره اشار الى
ان في الاية استعارة بتبعية خيث شبه الاغرا على المعاصي بالنزغ
فاستعير من لفظه ثم اشتق منه ينزغنك سميع بالنوك الاولى لا قوال
لمة منه اي مس او شيء قليل قاك الجوهري يقاك اصابت فلانا من
الجن لمة وهو المس والشيء القليل ولذلك جمع ضميره اي في قوله
بعد واخوانهم يمدونهم الذين لم يتقوا صفة كاشفة لاخوان
الشياطين اي ولكون المراد بالشيطان فيكون الخبر جاريا على ما هو له
اي وهو اخوان الشياطين وعلى الاول جار على غير ما هو له وهو الشياطين
وهو ضعيف ابن مردويه بحر الصحيحين لا صهلة لمن لم يقرا فيها
بفاتحة الكتاب يمدهم الشيطان الاشهب الشياطين وهو تحريض
لمن عداهم من المكلفين اي بتقديم المهموز المفيد للكون من عدا
الملايكة لا يحصونه بالعباده بل قد يشركون ولذلك اي ولكونه
تحريضا لمن وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة
الى اخره رواه مسلم وغيره وعنه عليه السلام من قرا سورة الاعراف
الى اخره موضوع سورة الانفاك لانها عطية من الله وفضل
اي تفضل الله بها على هذه الامة دون غيرها كما قاله الامام الرازي
وغيره سبب نزولها الى اخره رواه ابن حبان وغيره وقيل سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن كان له غنا الى اخره رواه ابو داود وغيره

سورة الانفال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصححه الحاكم وقوله ردء اي عونا وعن سعد بن ابي وقاص قاك
لما كان يوم بدر الى اخره رواه الامام احمد وغيره وقوله قتلت به
سعيد بن العاص قاك ابو عبيد كذا في سعيد بن العاص والصواب
العاص بن سعيد وقاك شيخنا الشهاب بن محمد لم يقولوا وقتلت
به وانما قالوا وقيل به اتى بالتبا للمفعوك وان كان السياق يقتضى
الاوك اطرحه في القيض هو ببيضتين ما قبض من القنايم وقيل هو
الرجل يتم بمعصية مقابل لقوله فزعت لذكره والفرق بينهما ان
الثاني مختص عن يهم بالمعصية بخلاف الاوك على العار عليها اي العيار
على ان كان اعماك القلوب خبر مبتدا محذوف الى اخره ذكر كالن مخشري
في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وجرين الرفع والنصب قاك
التفتازاني لاخفاء في ان الوجه هو الرفع لان الناصب بعيد والفاعل
كثير خارج عن الحد وجعل كما اخرجك ربك من بيتك داخلا في خبر قل
ليس بجنس الانتظام النجا النجا بالمد الاسراع وهو مصدر منصوب
بفعل مضمر اي اسرعوا الاسراع او على الاغراء اي الزموا الاسراع
على كل صعب وذلوك اي اسرعوا مجتمعين ولا تقفن لان تختاروا
للركوب ذلولا دون صعب غيركم اي الهوها واحفظوها ثم خلق بها
اي رمابها الى فوق فاحسنا اي الكلام واماله الى الممضي الى العدو عدن
ابين مدينة معروفة باليمن وابين بوزن ابيض رجل من حمير عدت
بها اي اقام وقيل ابين اسم قصبة بينها وبين عدن ثمانية فراسخ
يجلب منها الى عدن الفواكه والخضروات وافرد مابه اي حرث حتى
يصل الى ديارهم اي الانصار ويوضح ذلك قوك الكشاف قالوا له حين
بايعوه على القصة ابسط يدك نبايعك حتى نصل الى ديارنا فاذا
وصلت التبا فانت في ذمامنا نمنعك مما يمنع منه ابناءنا ونساءنا
وهم بكسر الهاء وفتحها اي عذيمة لو استعفوخت بنا هذا البحر اي طلبت
ان نعطه عرضا في صحبتك وقيل انه عليه السلام لما فرغ من بدر
الى اخره رواه الامام احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وقوله
في وثاقه هو بفتح الواو وكسرها القيد وكان العباس رضي الله عنه
حينئذ ماسورا مقيدا لا يثارهم تلقي العير عليه اي على اظهارها الحق
وما كان فهم الاقارسان قيل هما المقداد بن الاسود والزبير بن العوام
احدى الطائفتين اي العير او النفير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا
لا يحتى ان الحصر لا دخل له في التقليل ويكرهون ملاقاة النفير
كانت الكراهة لها من بعض الصحابة فلا يتوهم قدح في كمالهم والباحثي
في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وليس اي قوله ليحق الحق الى اخره
بتكرير اي لتقوله قبل ويريد الله ان يحق الحق بكلماته واستغاثتهم
بالرفع الشيخان فهو مبتدا انهم لما علموا الى اخره وعن عمر انه عليه السلام

نظر

نظر الى المشركين الى اخره رواه مسلم وغيره وسلط عليه اي على
انبي محمد كم الفعل اي يستجاب وقرا ابو عمرو بالكسر اي شاذا فلو
قاك كالكشاف وعن ابي عمرو كان اولى بطريقه في مثل ذلك
متبعين المؤمنين الى اخره ملخصه ان اتبع مشددا متعديا الى واحد
ومخففا الى اثنين واردف الى بمعناها ومفعوك المشدد محذوف
وكذا مفعوك المخفف فيقدر ما يصح به المعنى وقد ذكر لذلك اربعة
اوجه الاولان بتقدير المشدد والاخيران بتقدير المخفف ولنذكرها
بتفسيرها ليسهل فهمها بمفعوك قوله متبعين اي الملايكة بمعنى تابعين
المؤمنين او بعضهم بالنصب اي او يتبع الملايكة بعضهم بعضا بان يجعلوا
بعضهم تابعا بعضا منهم او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين اي او يتبع
الملايكة بعضهم بعضا منهم المؤمنين او انفسهم المؤمنين اي او الملايكة
يتبعون انفسهم المؤمنين وهذا اوان اتحد مع الاوك معنى مغايرا له
تقديرا وماخذا وبين المشهور اي من القرات وهو منصوك له باعتبار
المعنى الى اخره اي لاشتراط ان يكون فاعل الفعل المعلل والعلة
واحدا ولا يتاتى ذلك الا بهذا التقدير اي يتعسون لامنكم والامنه
فعل لفاعله اي لفاعل تنعسون فاتخذ فيه فاعلا الفعل والعلة ويجوز
ان يراد بها اي بلا ءمنه على قراءة نصب النعاس كما صرح به الكشاف
الايمان بمعنى الامان فتكون اي الامنة بمعنى الايمان المراد به الامان
فعل المغشى فيتحد فيه الفاعلان ايضا اذ الانعاس والايمان بالمعنى
المذكور فعله بقاك اوله اي النعاس كقوله يا ايها النوم ان نعساعيونا
تهابك فهو تعار شرود تهابك صفة عيون وضمير فهو للنوم وتعار صيغة مبالغة من تقوى
الدابة تعارا وشرود من شرد البعير والمعنى يخاف النوم ان يدخل
بعيوننا اعدائك فهو لذلك تعار شرود والحاصل ان اسناد الامنة
في الآية اسناد مجازي على طريقة التمثيل والتخييل كاسناد الخوف
الى النوم في البيت كمبت اعفر اي وقل ابيض لعله عمرة يسوخ
فيه الاقدام اي تدخل وتغيب وفيه دليل على انهم اي الملايكة
جعل الخطاب فيه اي فاضربوا اما على تغيير الخطاب بان يجعل الخطاب
في فيثبتوا للملايكة وفي فاضربوا للمؤمنين وهو اي كل من العدوة
والخصم ذلكم الخطاب فيه مع الكثرة على طريقة الالتفات اي من
الغيبة في شاقوا اوالجمع بينهما اي بين العاجل والاجل سمي به اي
بالمصدر والاظهر انها محكمة اي عامة مخصوصة بقوله حرض المؤمنين
الآية مراد منها قوله الان خفف الله عنكم الى اخره ويجوز ان ينتصب
زحفا الى اخره اشارة قبل الى انه حال من المفعوك وجوز هنا
كالكشاف ان يكون حالا من الفاعل او منهما معا روى ان ابن عمر رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنها انه كان في سريته الى اخره رواه بمعناه ابو داود والترمذي
وحسنه وقوله المعاودون في نسخة المكاودون ومعناها المتعاطفون
الى الحرب يقال في الاوك للرجل يولي عن الحرب ثم يكر راجعا اليهم
عكروا واعتكر قاله ابن الاثير **والا لغو** اي في اللفظ لا في المعنى اذ
المعنى فلا تولوهم الادبار في حال من الاحوال الا متحرفا فانه للغو
في اللفظ كما قاله التفتازاني في حق اعراب ما بعدها بخلاف النصب
على الاستثناء فان الاعمال اوسع تارك للعامل او واسطة في العمل
او الاستثناء من المولين اي الذين تضمنهم من **من العقد قل** هو الكثيب
العظيم المتداخل الرمل قاله الجوهري **شاهت الوجوه** اي قبحت
والفاء جواب شرط محذوف رده ابن هشام بان الجواب المنفي لم
لا تدخل عليه الفا **وقد عرفت** ان اللفظ **يطلق على المسبب** كما هو الغالب
ومنه هنا رميت الثاني **هو كالية والمقصود منه** ومنه هنا رميت الاول
ورمى الثالث **وان** بالفتح على تقدير **ولان الهمع المومنين** هو تعليل
لقوله **كان ذلك** اي ما ذكر من النصر والمعونة **وقيل الاية خطاب**
للمومنين مقابل لقوله خطاب لاهل مكة **وقيل الضمير للجهاد** هو وما
بعده مقابلان لقوله اي ولا تتولوا عن الرسول **كالكفرة او المنافقين**
الكاف استقصائية **شر ما يدب على الارض او شر البهايم** الاول
عرف اللغة والثاني العرف العام **لا يعقلون اياه** الاولى لا يعقلونه كما
عبر به الكشاف **ولو علم الله فيهم خيرا** الى اخره جواب ما يقال ان
الاستدلال بالاية على هذه قياس اقتراني وهو لو علم ان فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا
محال لان الذي يحصل منهم بتقدير ان يعلم الله فيهم خيرا هو الانقياد
لا التولي وحاصل الجواب ان الوسط مختلف كما عرفني من كلام
المصنف واجيب ايضا بانه ليس المراد من الاية الاستدلال
بل بيان السببية على الاصل في لو اي ان سبب انتفاء اسماعهم هو
انتفاء العلم بالخير فيهم وحينئذ فالكلام قد تم عند قوله لاسمعهم
ويكون قوله اسمعهم كلاما مستانفا اي لان التولي لا زم بتقدير
الاسماع فكيف بتقدير عدمه فهو من باب قبيل لو لم يخف الله لم
يعصه وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح اللب **لاسقا** اي
في تفسير قوله ولا تولوا عنه **وروى انه عليه الصلاة والسلام مر**
على ابي وهو يصلي الى اخره رواه الترمذي والنسائي من حديث ابي
هريرة قال

لا تعجلن الجهول حلتي ... فذاك ميت وثوبه كفني

هو لابي الطيب قاله التفتازاني **لا تصيبن اما جواب الامر**
الى اخره تبع قينه في اكثره الكشاف واستشكل بان الشرط المقدر جواب
الامر

الامر يكون مضمون الاصر مثل اسلم تدخل الجنة اي ان تسلم
تدخل الجنة فيجب ان يكون المقدر ههنا ان تتقوا الا تصيبن
الظالمين منكم خاصة بل يعمكم وفساده بين واجيب بانه على راي
الكوفيين حيث يقدرون ما يناسب الكلام ولا يلتزمون ان يكون
المقدر من جنس الملفوظ ففي مثل لا تدن من الاسد يأكلك الا بيات
اي ان تدن يأكلك وفي مثل اتقوا فتنة لا تصيبنكم التقي اي ان لم تتقوا
تصبكم والمصنف قد رسم طريقا يستقيم به المعنى لا مضمون الامر ولا نفيه
بل متردد وابيتها فلا يتبين به كون المذكور جواب الامر قلت لكن الاوفق
بمذهب الكسائي ويكون لا تصيبن جواب الامر وقولك لتتقوا الا تصيبن
الظالمين خاصة وبه يتبين كون المذكور جواب الامر ان يقدر ان المضف
لا تصيب الظالمين منكم اي خاصة كما صرح به الكشاف وظاهر النهي وان
كان للفتنة فالمراد نهي القوم عن التعرض للظلم الذي هو سبب اصابة
الفتنة **وفيه ان جواب الشرط متردد** بين الوقوع وعدمه **او للنهي**
عطف على للنفي **على ارادة القول** اي مقولا فيها لا تصيبن **كتعوله حتى اذا**
جن الظلام واختلط جاوا بذن بفتح الميم وسكون الجيم اي بليل مخلوط بما
هل رايت الذيب قط اي مقولا فيه ذلك والعرض اظهر ما جاوا به من اللبن
المخلوط بالماء لونه كلون الذيب في كونه يضرب الى الغبرة **ومن في منكم على**
الوجوه الاولى اي وهو كون لا تصيبن جواب الامر وصفة لفتنة
ولا نافية او ناهية **وعلى الاخيرين** اي وهما كون لا تصيبن جواب قسم
او نهيا بعد الامر والا وفق كلام الكشاف وعلى وجهي النهي اي كونه
وصفا او مستقلا **للتبيين** اذ المعنى لا تتعرضوا للظلم فتصيب الفتنة
الظالمين الذين هم انتم بناء على ظلمكم **وفايدته** اي التبيين **وروى انه**
عليه الصلاة والسلام حاصر بني قريظة الى اخره رواه البيهقي واسم
ابي لبابة رفاعة بن عبد المنذر وقوله انه الذبح يريد ان حكم سعد
هو القتل لتضمنه اياه اي لتضمن الخوف الذي هو نقص ضد الامانة
بالعطف على الاولى اي وهو قوله تخونوا الله **او منصوب على الجواب بالواو**
اي منصوب بان مضمرة بعد الواو وعلى جواب النهي اي لا تجمعوا بين
الخيانتين كقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله **وانتم تعلمون** الى اخره
اشار الى ان تعلمون مفعوله اما مقدرا وغير مقدر بمنزلة اللازم **بما يؤديكم**
اليه اي الى رضى الله **وبث صيتكم** بمثلثة اي بنشره والصيت الذكر
الجميل الذي ينتشر في الناس وهو وادي وانما قلبت واوه ياء لانكسار
ما قبلها **حتى سطع** اي ظهر **واجتمعوا في دار الندوة** هي مملكة بناها
قصي ليبتدوا فيها اي ليجتمعوا فيها للمشاورة **للمزاوجة** اي المشاكلة
ولا يجوز ان اطلاقها الى اخره اعترض بانه لا يتعين في مثل ذلك المشاكلة
بل يجوز ان يكون ذلك استعارة لان اطلاق المكر على اخفاء الله ما اعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله لمن استوجبه ان جعل باعتبار ان صورته تشبه صورة المكر
واستعارة او باعتبار الوقوع في صحبة مكر العبد فشاكله وعلى ذلك
لا يحتاج كما قاله الطيبي الى وقوعه في صحبة مكر العبد قال ومنه
قوله علي من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخذوع وقوعهم
بالحجر اي عثورهم به فلم يعارضوا سواه اي سوى السيف وفي نسخة
سورة اي من القرآن وفايدة التحريف تنبيه اي في الحق ان المعلق
به وهو القرآن وهو تنزيله اي القرآن ان يكون اي القرآن
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم في محل الحال خارج خبر ان
عن عادته اي عادة الله تعالى في قضائه اي حكمته والحكمة ان اللام
في ليعذبهم لتاكيد النفي والله لالة على ان تعذيبهم عذاب استيصال
وانت بين اظهرهم خارج عن عادة الله وقضيت حكمته ان لا يعذب
قوما عذاب استيصال وبينهم بين اظهرهم وفيه اشارة بانهم مرصدون
بالعذاب اذا هاجرت عنهم والدليل على هذا الاستعمار قوله وما لهم
ان لا يعذبهم الله الى اخره متى زال ذلك اي ما يمنع تعذيبهم الان
هو وجوده صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم والاستغفار وقرئ
صلاتهم بالنصب على انه الخبر المقدم فيه دليل على كون خبر كان المقدم
معرفة والاسم نكرة وهو جايز عند كثير كقول حسان يكون
مزاجها عسل وماء من استجاشن اي اتخذه وجعل ذا تها اي الاموال
تصير حسرة وهي عاقبة انفاقها مبالغة قال النفتازاني المراد انه
من قبيل الاستعارة في المركب حيث شبه كون عاقبة انفاقها حسرة
بكون ذاتها حسرة واطلق المشبه به على المشبه سجالا اي مساجلة
تارة لهم وتارة عليهم واصله المفاخرة في مكارم الدلو او نحوه بان
تصنع مثل صنعه في جري او سقي والدم اي على القولين المذكورين
اوما الفقه عطف على قوله الكافرين من المومن والدم اي على هذا القول
كان الكافرين اي فانهم يزدادون به عذابا وان لم ينفقوه في عداوة
صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم الاية
والمعنى قل لاجلهم انما قدر اللام بذلك لانها لو كانت للتبليغ لقلت
ان تنتهوا بالخطاب وجوز بعضهم انها للتبليغ بمعنى انه امران يقول
لهم هذا المعنى الذي تضمنته الفاظ الجملة المحكية بالقول سواء قلت
بهذه العبارة ام غيرها ويكون تعليقه اي تعليق فان الله بما تعملون بصير
على القراءة بالتاء الفوقية بانتهايهم اي بانتهاء الكفار عن كفرهم بانتهائهم
على انه اي الانتهاء كما يستدعي اثانيهم اي المنتهى منهم للمباشرة اي لمباشرتهم
الايمان وتوابعه سقاتليهم اي من المومنين للتسبب اي تسببهم في انتهاء
الكفار عن كفرهم بالجهاد وغيره فان لله جملة مستانفة خبرها محذوف
تبع فيه الزمخشري وعليه فالجملة خبران في انما غنمتم واعرب ابو البقاء

ان ذلك خبر مبتدا محذوف وعليه فالجملة وعلى حالها واعرب
غيرهم خبران في انما غنمتم والفاء بكل تقدير مزيده في الخبر
لتضمن المبتدا معنى الشرط ولا يضر دخول الناسخ عليه لانه
لم يغير معناه وان المراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين اي على
الله وهم المذكورون بقوله وللرسول الى اخره كما فعله الشيخان
اي ابو بكر وعمر وعن مالك رضي الله عنه الاشارة فيه الى الامام
الى اخره ليتامل الفرق بينه وبين قوله قبل وقيل الى الامام ولعله
انما ذكره بليان قايله والكشاف لم يذكر ذلك على هذا الوجه
روى انه عليه الصلاة والسلام قسم سهم ذوي القربى الى اخره
رواه ابو داود وغيره وانما هم ومن بمنزلته اي لان هاشما والمطلب
وعبد شمس ونوفل الاربعة اولاد عبد مناف ونسبه صلى الله عليه
وسلم ينتهي اليه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف واما عثمان فهو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف واما جبير فهو بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وقيل لفقرهم مخصوص بفقرايهم اي بفقراء ذوي القربى من كان منهم
اي من ذوي القربى ان كنتم امنتم بالله متعلق بمحذوف اي على ان المحذوف
الشرط يوم التقى الجمعان بدل من يوم الفرقان او منصوب بالفرقان
او باذكر او مقدرا لانه مصدر بدل من يوم الفرقان اي او من يوم
التقى الجمعان او منصوب بالفرقان او باذكر او مقدرا والعدوة الدنيا
حايلي والقصوى حايلي مكة تفرقة بين الاسم والصفة اي فانه
يغلب في الاسم دون الصفة على الاكثر وقيل بالعكس وعلى الاول
القصوى وان كانت صفة للعدوة في الاية كالدنيا لكن غلب عليها الاسمية
لترك الوصف بها في اكثر الاستعمالات كما قاله بن جني فالقصوى بالواو
على القولين شاذة نظرا الى اسميتها في الاول والى وصفيتها في الثاني
ومناك الصفة الخالصة حلوى تانيث الاحلى فهي بالواو مقيسة
على الاول شاذة على الثاني ومناك الاسم الخالص حزوى اسم مكان
فهو بالواو شاذ على الاول مقيس على الثاني والجملة حالية اي وكذا الجملة
قبلها قالوا وان فيهما حالتان من الظرف قبله اي وهو اذ انتم وقالت
بعضهم الاحسن انهما عاطفتان على انتم وفايدتها اي فايدة الجملة
كانت اسفل منهم على المقابلة عنها اي عن العير وضعف شان المسلمين
عطف على قوة العدو والتياث امرهم الالتياث بالياء والمثلثة الاختلاط
والالتفاف قاله الجوهري وكذا ذكر مراكز الفريقين اشارة
وبقوله بعد وكذا قوله ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد الى ان فيهما
الفايدة المذكورة في قوله والركب اسفل منكم بدل منه او متعلق
بقوله مفعولا زاد ابو البقا او بقوله ليقضي والمعنى ليموت من يموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن بينة عاينها الى اخره المراد من مدخولك عن في الجملتين
واحد وغاير بينهما لفظا تفننا واستهجانا للتكرار لفظا والمراد
بمن هلك ومن حي اي على الفوك الثاني بدل من يوم الفرقان
اي او من يوم التقى الجمعان او مزاذا انتم فقاك اراهم مابك
زاد الكشاف فاسر نا رجلا منهم فقلنا كم كنتم فقاك الفا الكثرة
جزور جمع اكل اي قليل يشبعهم جزور واحد يضرب مثلا في القلة
والامر الذي لا يعبأ به في الشروط اي شروط الرؤية عادة
لا تختلف الفعل المعلل به اي بقوله ليقضي الله امرا كان مفعولا
ان الفعل المعلل به اولا اجتماعهم بغير ميعاد وثانيا تعليل المؤمنين
قبل الالتحام بتكثيرهم في اعين الكفار اولان المراد بالامر تم
الاكتفاء على الوجه المحكي يعني ان المقصود تم انه تعالى فعل تلك
الافعال ليحصل استيلاء المؤمنين على المشركين على وجه يكون
معجزة دالة على صدق الرسول ولم يصفها اي بالكفر جواب التمني
اي فيكون منصوبا وقيل عطف عليه اي فيكون مجزوما والريح
مستعارة للدولة شبهها في نفوذها امرها بالريح ثم ادخل المشبه
في جنس المشبه به ادعاء واطلق اسم المشبه به على المشبه وفي
الحديث نضرت بالصاد اهلكت عاد بالدبور رواه الشيخان بالكلاءة
بكسر الكاف والمد اي الحفظ وتعزرن العزف اللعب بالمعازف وهي
الدفوف وغيرها مما يضرب به قاله ابن الاثير وغيره من الاجنة
اي الحقد يشفيهم اي يردهم ينصرون اي المنافقون والذين في قلوبهم
مرض فان لو تجعل المضارع ماضيا قاك التفتازاني لا بد ان يجعل
معنى المضي هنا على الفرض والتقدير كانه قيل قد مضى هذا المعنى
ولم تره ولو رايته لرايت امرا قطيعا والافظا هر ان ليس المعنى
هنا على حقيقة المضي وهو اي لفظ الملائكة والجملة اي جملة الملائكة
يضربون وجوههم واستغنى فيه اي في جعل الجملة حالا عن الواو
وهو يعني يضربون وجوههم على الاول اي وهو جعل الملائكة فاعل
يتوفى حال منهم اي حال من الذين كفروا لاشتماله اي يضربون
وجوههم اي ويقولون ذوقوا الاحتياج الى هذا التقدير ليس بمجرد
قبح عطف الانشا على الاخبار ان المعنى عليه لان هذا من الملائكة
قطعا وانما الكلام في ذلك بما قدمت ايديكم حيث يحتمل ان يكون
من كلام الله تعالى قاله التفتازاني وفيه نظر اذ هذا الاحتمال
ايضا في قوله وذوقوا عذاب الحريق بل هو الموافق لقوله تعالى
في آل عمران ونقول ذوقوا عذاب الحريق والكف اي وفي كف قريش
عن تعرض الايات والرسل اي السابقين على الرسول صلى الله عليه
وسلم والتكذيب بالايات الاتية على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس

وليس السبب الى اخره بيني به ان سبب ما حل بهم ليس هو عدم
تغيير الله ما انعم عليهم الى اخره كما هو ظاهر الاية بل السبب
هو المفهوم من ذلك عرفا وهو جرى عادته على تغييره متى يغيروا
حالهم ولما يعطيه اي بالتاء الذي به التكرير وبيان ما اخذ
به ال فرعون اي وهو الاعراف انلا يا يلوا اي لا يساعدوا ومن اي
وعدي عاهد بمن في قوله منهم مع انه يتعدى بنفسه لتضمير المعاهدة
معنى الاخذ فعديت بما يعدى به الاخذ نقض العهد بضم النون
اي عاده عن معاصيتك اي محاربتك ونكل منها اي عن المناصبة
بقتلهم تنازعه فرق قتلهم والنكاية فيهم عطف على وكل بقاك نكل
به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبره لغيره قاله الجوهري على اضطرات
اي ازعاج ومن خلفهم اي وقري ومن خلفهم بكسر الميم على غيرة اي
غير الوجه الاول على طريقة الاستئناف اي التعليل الذي ورد على
طريقة الاستئناف ضمير احد اي لفظ احد امور مفهومة من الكلام
اي ولا يحسن هو اي المؤمن او الرسول او الحاسب فحذف للتكرار
اي التكرار المعنوي اذ انفسهم هم الذين كفروا في المعنى اوعلى تقدير
ان سبقوا عطف في المعنى على قوله والمفعول الاول انفسهم
اي اذ اجعل الذين كفروا فاعلا ومفعولا حسب الاول انفسهم
والثاني سبقوا او مفعولاه سبقوا بتقدير ان وهي مع مدخولها
سادة مسد المفعولين لان ان المصدرية كالموصول فلا تحذف يجاب
بان ان ليست مصدرية بل مخففة من الثقيلة اوعلى انقاع الفعل
الى اخره عطف على قوله على تقدير ان سبقوا وانما مدخولها قائما
مقام المفعولين والاظهر انه اي انهم لا يعجزون من فل المشركين
اي من المنهزم منهم والفل اسم للمنهزم واحدا كان او اكثر عن
عقبة بن عامر سمعته عليه الصلاة والسلام الى اخره رواه مسلم
ولعله عليه الصلاة والسلام خصه اي الرمي لانه اقواه اي اقوى
ما يتقوى به في الحرب ومن رباط الخيل اسم للخيل التي تربط في سبيل
الله اعترض بانه يلزم من اضافة اضافة الشيء الى نفسه ورد
بان الرباط اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل فالاضافة
باعتبار عموم المفهوم الاصلي اي فهي اضافة بيانية وتانيث الضمير
اي في لها لحمل السلم مع انه مذكر على تفسيرها الاولى على مقتضيه والمراد
ضده وهو الحرب فيه اي في الثاني قاك
السلم تاخذ منها ما رضيت به .. والحرب يكفيك من انفاسها جزع
الشاهد في قوله تاخذ منها حيث انث ضمير السلم حملا على ضده وهو الحرب
خداعا فيه اي في السلم فان حسبك الله ويكفيك العطف للتفسير قاك
جرير اي او عبد الرحمن بن حسان في هجوة بني امية بن عمرو بن سعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مكان التعليم **تنبيه** عادة المفسرين ذكر فضائل السور اوايلها ترغيبا وحثا على حفظها وخالفهم المفسر تبعا للزمخشري فذكرها اواخرها لقول الزمخشري انها صفات لها والصفة تستدعي تقديم الموصوف **سورة البقرة** قوله **وسائر الالفاظ التي تتهجى بها** اي بعد ما ذكر التهجي تعديد الحروف باسمائها ومنها هو بصيغة اي بعد ما فيه ست العائب **اسماء مسمياتها الحروف التي يتركب منها الكلم** تحروف ضرب مثلا وهي ضرب مسميات اسماؤها الضاد والراء والباء قال الخليل يوما لاصحابه كيف تنطقون بكاف ذلك وباضرب فقالوا نقول كاف باء فقال انما نطقتم بالاسم دون الحرف المسمى وهو كه به **لدخولها في حد الاسم** اي وهو اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل بنفسه من غير دلالة على زمن معين وهو صادق على الضاد والراء والباء المسمى بها ضرب **واعتوارها ما يختص به** اي تداوله **ونحو الك** اي كاللام والاضافة والتثنية والجمع والنداء **وما روى ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا** الى اخره رواه الترمذي وصححه وقوله بل حرف الف وحرف لام وحرف ميم كذا في نسخة وفي اخرى بل الف حرف ولام حرف وميم حرف وهي اولى **فالمراد به** اي بما رواه ابن مسعود من قوله بل الف حرف الى اخره **غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيص الحرف به** اي بالمعنى المصطلح عليه **عرف مجدد** اي فلم يرده **بل المعنى** اي بل المراد المعنى اللغوي **ولعله سماه** اي الاسم حرفا **باسم مدلوله** ولهذا قال الامام الرازي سماه حرفا مجازا لتسمية الاسم باسم المسمى لتلازمهما **وحدانا** جمع واحد كركبان جمع راكب **وهي** اي الاسماء **مركبة من الحروف صدرت** اي الاسماء **بها** اي بحسبها **لتكون تاديتها** اي الاسماء **واستعيرت الهمزة لمكان الالف** التي هي عبارة عن مدة **لتعذر الابتداء بها** اي بالالف فلم يصدر الاسم الذي هو للفظ بها بل الهمزة لانها في الاصل مسمى الالف كما قاله ابن جني على انه قيل ان الالف يقال للمتحركة وهي الهمزة وللينة وهي الممدودة **وهي** اي اسماء الحروف **عالم تلها العوامل** اي تتصل بها وان عقد منها **موقوفة** قد اختلف في ان الاسماء قبل التركيب معربة او مبنية اولا ولا بل هي قابلة للاعراب وعليه جرى المصنف حيث قال **خالية عن الاعراب** اي اسماء الحروف قبل التركب ليست معربة **لعقد موجبه** بكسر الجيم وهو العامل وفقد **مقتضيه** وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة **لكنها قابلة اياه معرضة** لبفتح الميم وسكون العين وفتح الراء محل عروضه ويجوز ضم الميم وفتح العين وتشديد الراء مفتوحة وليست مبنية **انما تناسب مبني الاصل** وهو الحرف وان الاسم المبني انما مبني على الحركة كاين وهؤلاء وحيث او على السكون الذي لا يلزم منه التقاء الساكنين كمتى وحتى وهذه ليست كذلك كما اشار اليه بقوله **ولذلك** اي ولكونها لا تناسب مبني الاصل

اولكونها

اولكونها قابلة للاعراب **قيل صرفت** بالاسكان مجموعا **فيهما بين الساكنين** كزيد وعمرو لان سكون الساكن الثاني على شرف الزوال بدخول الاعراب **ولم يعامل معاملة اين وهؤلاء** وحيث في انها تفتح او تكسر او تضم في نحو قبل وقد فسكونها كما اشار اليه بقوله موقوفة للوقف وهو قطع الكلمة عما بعدها لفظا وهو الغالب او نية كما هنا **عنصر الكلام** اي اصله **وبسائطه** جمع بسيطة بمعنى مبسوطه وهي المنثورة **يتركب** اي الكلام **منها** اي من مسمياتها **افتتح السور** اي بعضها بعد البسملة **بطائفة منها** اي من اسمائها **على ان المتلو عليهم** راعى في جميع الضمير معنى من وفي تحدي ببنائه للمفعول لفظها **لما عجزوا عن اخرهم** اي عجزا صادرا عن اخرهم فمن للمجاوزة والمعنى صادرا عنهم متجاوزا عن اخرهم الى اولهم **مع تظاهرهم** اي تعاونهم **وليكون** عطف على لفظا **الكتاب** جمع كاتب كما هنا ويطلق على مكان التعليم كما مر في اخر الفاتحة **فمستعد مستغرب** اي وان امكن عقلا ان يتعلم في زمان قصير **سيما** باوه مشددة وحذف تخفيفها وهو كل وزنا ومعنى وعينة في الاصل واو وما زايدة للتاكيد وكثيرا ما يستعمل بلا واستعمله المصنف هنا وفيما ياتي به ونها وهو قليل بل قال ابن هشام دخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب يعني عند الاكثر لنقله بعدان غيره قليل ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه **وقد راعى** اي الله تعالى **في ذلك** الجملة حال وسياتي **على ذلك** في اخر الكلام على لا يتوهم زيادة **الاديب** اي المتلبس باداب النفس **الاريب** اي العاقل **الفائق في فنه** يعم للذين قبله **حروف المعجم** قال في الصحاح المعجم النقط يقال اعجمت الحروف ومنه حروف المعجم التي تختص اكثرها بالنقط بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع اي مسجد اليوم الجامع وياتي بجملتي المعجم بمعنى الاعجام مصدر اشكل المدخل والمخرج اي من شان هذه الحروف ان تعجم واعجمت الكتاب خلوت في قراءته اعجاما انتهى وعلى ما نقله اخرا فهزة اعجمت الحروف للسلب اي ازلت عجمتها بالنقط وسميت حينئذ معجمة لانها اعجمية اي لا بيان لها وان كانت اصل الكلام كلمة **ان لم يعدها** اي في حروف المعجم **الالف** فرقا بين اسمها كانه اراد يا الالف ما يلي الواو بعدها اي بعد حروف المعجم **مشتملة** حالان من اربعة عشر **على اثنين انواعها** اي انواعها الاتي ذكرها من كونها مهموسة او مجهورة او غير ذلك **ستشخصك خصمه** اي ستلدي عليك هذه المراة من الشحيح وهو الالحاح في المسالة **نصفها** مفعول ذكر وابدل منه قوله **الحاء والهاء الخ** من البواقي اي وذكر من بواقي حروف المعجم وهي ثمانية عشر ان لم تعد الالف من الحروف والا فسبعة عشر **المجهورة** نعت للبواقي وهي ما ينحصر جري النفس مع تحركه وبجمعها ظل قوي ربض اذ غزى جند مطيع **نصفها** اي نصفها وهو مع نظائره الانثى مفعول ذكر المقدر **بجمعه** اي بنصفها **لن يقطع اثر** وهو تسعة وهي نصف المجهورة سواعدث ثمانية عشر اربع تسعة عشر لكونها على اثنين بعضها الاقل **ومن** اي وذكر من **الشديدة** وهي ما ينحصر جري الصوت عند اسكانه في مخرجه فاركبجد **الثانية** نعت للشديدة **اربعة** مفعول ذكر المقدر **اقطك** بفتح القاف واسكان الطاء اي احسبك قال الجوهري قطك هذا الشيء حسبك اي كافيك **الرخوة** نعت للبواقي من الرخاوة وهي لغة اللين واصطلاحا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

ابن العاص بان همتم مقصورن على المآكل والملابس ؛؛
انى وجدت من المكارم حسبكم ٭ ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا
واذ اتذ كرت المكارم مرة ٭ فى مجلس انتم به فتقنعوا
وحسبكم اي محسبكم وان تلبسوا افاعله وخز الثياب بضم الخاء
وبالزاء المعجمة اي تعيسها ويروى خبز بالخاء والراء المهملة اي تعيسها
وهو نوع من الابريسم وتقنعوا اي غطوا رؤسكم من الحياء كقولهم
اذ اكانت الهيجاء بالمد لغة فى القصر اي الحرب واشتجر القنا
اي واختلفت الرماح فى الناس وانشقت العصا اي عصى القوم اي
تفرقوا واختلفوا نحسبك والضحاك سيف مهند يروى الضحاك
بما بعد على انه منصوب معه وحسبك مبتدا او سيف خبره والمعنى
كافيك سيف مع صحبته الضحاك او حضوره وبالجر على ان الواو
واو قسم وبالرفع على انه مبتدا اخبره سيف وخبر حسبك محذوف
لدلالة الكلام عليه حتى تشفى اي تشرق تكن بالتاء فى الاربعين
يعنى وان تكن منكم مائة فى الاربعين ووافقهم البصريان فى وان
تكن منكم مائة اي فى الثانية كقوله اي كقوك ابى داد جويرية
ابن الحجاج او حارثة بن عمران الايادي ادعدي ابن زيد
اكل امرئ تحسبين امرءا ؛؛ ونار توقد بالليل نارا
تقديره وكل نار توجب بكل ليلة يلزم من عطفها على امرء العطف
على معمولي عاملين مختلفين اعنى كل وتحسبين يروى انه عليه الصلوة
والسلام اتى يوم بدر بسبعين اسيرا الى اخره رواه ومعناه مسلم
وقوله فلم يهو ذلك اي لم يحبه او حرمتها اي الغنايم روى انها نزلت
فى العباس الى اخره رواه الحاكم ليضرب من الضاربة وهى الجناة والمعنى
يستحق المأخوذ بالعقل بالالام وفى نسخة بالدال لما ذكرنا الى اخره تعليل
لتسميتها بالمذكورات بطريق اللزوم المرتب تشبيها لها بالعمل والصناعة
الى اخره يعنى ان فعالة بالكسر فى المصادر انما تكون فى الصناعات
وما يزاول كالكتابة والامارة والزراعة والحدادة والخياطة
والولاية ليست من هذا القبيل الا على التشبيه يزاولك عدا اي
يحاوله ويعالجه او الموازنة هى ان يحمل كل من فريقين عن الاخر
ما تحمله من الانفال عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال

سورة براءة

وبراءة الى اخره موضوع ؛؛ سورة براءة تسمى باسماء
اخر ذكرها المصنف والبحوث بفتح الباء وانا رتها اي اثارة جاك
المنافقين وسكت عن التصريح بتعليل التسمية بالمثيرة والمبقرة
والتسمية من تعليل التسمية بالبحوث وبالمثيرة والثانى من تعليلها
بالمدمدمة وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة
الى اخره رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم صححه

سؤال

سؤال الى اخره حره لمجاورته اشهر والاولى نصبه لانه بيان
لاربعة اشهر وقيل هى عشرون من ذي الحجة الى اخره زاد الكشاف
وقيل هى عشر من ذي القعدة الى عشر من الثانية فى ذي الحجة
روى انها لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى
وغيرها راكب العضباء هو بالمد لقب لناقة النبي صلى الله عليه وسلم
والمشقوقة الاذن ولم تكن ناقة الشريعة كذلك فلما دنى على رضي الله
عنه الى من ابى بكر سمع ابو بكر رضي الله عنه الرغاء هو بالمد صوت
ذوات الخف قاله الجوهري امرت يا ربيع اي بان اخير وانادي بها
فى بعض الروايات لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي
رواه الترمذي وحسنه روى انه عليه السلام وقف يوم النحر
الى اخره رواه ابو داود والحاكم وصححه الجمرة عرفة رواه ابو داود
وغيره عطف على المستكن فى يبرى اي لوجود الفاصل بينهما او على محل
ان واسمها الى اخره اي او على انه مبتدا محذوف خبره اي ورسوله
كذلك وسكت كالكشاف عن عطفه على محل ان المفتوحة مع
اسمها لانها من لم يرذلك لان المفتوحة لها موضع عن الابتدائية
المكسورة وجوزه ابن الحاجب على تفصيل فيه كما نقله التفتازاني
ولا تكرير فيه اي فى ذكر بري او تتوبتم على التوبي بناء مثلثة اي
اجتمعتم يقال ثاب الناس اذا اجتمعوا قاله الجوهري او استدراك
اي استثناء منقطع وقيل رجيب الى اخره اي لا الاشهر التي ابيح
للناكثين ان يسيحوا فيها وهذا عمل بالنظم اي بنظم اذ نظمها يقتضي
توالي الاشهر المذكورة فانه يقتضى حرمة الاشهر الحرم اذ ليس
فيها نزك بعدما يشتهيها يرد بانه قد حا ما يشتهيها كما ذكره الزمخشري
وغيره وعبارته فان قلت ما وجه اطباق اكثر العلماء على جواز مقاتلة
المشركين فى الاشهر الحرم وقد صانها الله عن ذلك قلت قد
نسخ وجوب الصيانة وابيح قتال المشركين فيها وطلب منك جوارك
اي امانك وهو بكسر الجيم افتح من ضمها لان ان من عوامل الفعل
اي فلا تدخل على غيره ريثما يسمعوا عبارة الكشاف حتى يسمعوا
وهى اوضح والريث معناه الابطا يقال راث علينا خبر فلان اي
ابطا قاله ابن الاثير ومنه الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه فعنى قول المصنف ريثما يطيء ما يسمعون
مع وغرة صدورهم قال الجوهري الوغرة اي بالتسكين شدة الحر
ومنه قيل فى صدره علي وغر بالتسكين اي ضغن وعداوة وتوقد
من الغيظ والمصدر بالتحريك انتهى وظاهره ان الوغر مصدر امغايرا
له بالمعنى الاول فعليه الاول اسم مصدر والثاني مصدر وقد ذكر
صاحب القاموس ان فى كل منهما التسكين والتحريك وهو اي عند الله

وحذف الفعل اي وهو يكون للعلم به من قوله كيف يكون للمشركين
عهد كما في قوله اي قوك كعب العنبري في مرثية اخيه بجي المقتول
اخبر تماني وروى خبر تماني اي انما الموت بالقدر وكيف وهاتا
هضبة وقليب قيل هما خلدة بالبادية والمعنى اخبر تماني ان الموت
مختص بالحضر فكيف مات اخي بالبادية والشاهد في كيف حيث حذف
بعده الفعل وهو مات للعلم به مما قبله قال حسان
لعمرك ان الك من قريش ... كان السقب من رأل النعام
السقب ولد الناقة والرأل ولد النعام والخطاب في لعمرك لابي
سفيان يعني لاقرابة بينك وبين قريش كما لاقرابة بين ولد
الناقة وولد النعام ولعله اي الالك بالكسر اشتق للحلف من
الالك بالفتح واوضح منه قولك الكشاف والوجه ان اشتقاق الألك
بمعنى الحلف من الالة وهو الحوار بضم الجيم والهمز رفع الصوت
توعهم بزاي مفتوحة اي تكفهم من التكاوك بالفاء يقال تفادى
الرجل من كذا ان احتماه وانكفأ عنه قاله الجوهري وعطفه الزوزني
على تحاماه عطف تفسير يقال تحاماه الناس اي اتقوه واجتنبوه
من ثم قال الجوهري والشريح بالياء لحن تبع فيه الكشاف التابع
للفرا وهو مردود فالجمهور من النحاة والقراء على جواز قلب
الهمزة الثانية حرف لين فبعضهم على جعلها بين بين وبعضهم على
قلبها ياء خالصة تعني الوقوف اي الاعتماد وشبهت بمثله اي لعلقة
الامنية اي من الله يعذبهم الله بايديكم المراد بالتعذيب القتل
او الاسر وهذا كالتصريح بان مثل هذا الفعل وما عطف عليه
فعله تعالى وان كان جار على ايدي العباد كسبا ولا يرد على ذلك
انه لا يقال يعذب الله المؤمنين بايدي الكفار لان ذلك انما امتنع
لشناعة العبارة كما لا يقال يا خالق القاذورات والابوال والعذرات
وان كان هو الخالق لها ويتوب بالنصب الى اخره حاصله
ان عطف يتوب بالنصب عطف على المجزوم من حيث المعنى لكونه
منصوبا بتقدير اي قاتلوهم فيعذبهم ويتوب على عكس فاصدق
واكن حيث قدر فيه من معنى التوقع بيانا لما قدر المنصوب مجزوما
اي لولا اخرتني اصدق فعطف عليه المجزوم اي اكن ان يعمروا
مساجد الله اي ان يدخلوه وتقعد وافيه ويخدموه ومن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى ان بيوتي في ارضي المساجد الى اخره
قال شيخنا شيخ الاسلام ابن حجر لم اجد هكذا وفي الطبراني عن
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا في بيته فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم زائره لما علم
ان الايمان بالله الى اخره يعني كان الايمان بالرسول مذكور بطريق

البلخ هو طريق الكناية لما علم من تقارنهما وعدم انفكاك احدهما
عن الاخر فان الخشية عن المحاذير الى اخره جواب ما يقال
كيف قيل ولم يخشى الا الله والخشية المطلوبة هنا انما هي الخشية
والتقوى في ابواب الدين وان لا يختار علي رضي الله عنه غيره
لتوقع مخوف بل لابد من اضمار اي في المشبه او المشبه به وقد بين
كلا منهما بقوله تقديره اجعلتم الى اخره او نعيم الدنيا عطف على
ما استوجبوه فانه اي السقاية ولوازمك ذلك باذكا ان اوضح فتربصوا
اي فانتظروا وفي الاية اي قوله قل ان كان اباؤكم الى اخره
ويوم حنين الى اخره تبع في تقديره ما ذكر الزمخشري ليكون
من عطف مكان على مكان او زمان على زمان وهذا اطلب لكاك
الانسبية والا فعطف الزمان على المكان وعكسه جائز نحو ضرب زيد
عمرا يوم الجمعة وفي المسجد ولا يمنع ابدال قوله اذ اعجبتكم كثرتكم
منه اي من يوم حنين ان يعطف اي يوم حنين على موضع في مواطن
اي على محله وجملة ذلك جوابه ما يقال ان الابدال يمنع العطف
لان احد المتعاطفين يشارك الاخر فيما قيد به وهنا المعطوف
مقيد بما قيد به المبدل لان ما صدقهما واحد فاجاب بمنع المشاركة
حيث قال فانه اي العطف لا يقتضي يشاركها فيما اضيف اليه المعطوف
كعكسه وانما قيد به لانه الواقع هنا ويدل لعدم اقتضاء المشاركة
كما قال التفتازاني وغيره صحة قولهم اضرب زيدا اليوم وعمرا
غدا واضرب زيدا قائما وعمرا قاعدا الى غير ذلك حتى تقتضي
كثرتهم واعجابها اياهم غاية للمنفي في قوله لا يقتضي الى اخره
وحنين واد الى اخره رواه مسلم بمعناه الطلقاء هم الاسارى الذين
اخذوا يوم الفتح واطلقوا لن نغلب اليوم من قلة نفي للغلبة واعجاب
بالكثرة يعني ان وقع مغلوبية فليس عن الغلة قاله التفتازاني الخ
حتى بلغ فلهم بفتح الفاء اي فهزموهم يا اصحاب الشجرة هم اصحاب
بيعة الرضوان المذكورة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة يا اصحاب سورة البقرة قال الطيبي
اراد المذكور في قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
وقيل الذي انزل عليهم سورة البقرة فكروا فتقا بضم الفوقية
وسكونها اي ميلة قاله الجوهري هم عن اليك اي ما انزل اليك
والمعنى رجعوا جماعة واحدة جمي الوطيس قال الجوهري الوطيس
التنور ويقال جمي الوطيس اذا اشتد الحرب روى ان ناسا منهم
الى اخره رواه البخاري وغيره ما كنا نعده بالاحضار شيئا الحسب
ما يعده الانسان من مفاخر اباته كنوابذ لك عن اختيار الدراري
والثناء على استرجاع الاموال لان تركهم في ذل الاسر يقتضي الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

المطعن فى احتسابهم فشانه بالنصب اى فيلزم شانه وامره وليكن فرضه لانه بمنزلة الفرض واكثر ما جاء اى كذا بكسر النون وسكون وما مصدرية فالرجس بر جسها اى سعة بالضم السعة وبالفتح الواو رجس بخس ورفق اهل بتاله وجرس بتاله بفتح التا وجرش بضم الجيم وفتح الراء وبشين معجمة قريتان من قرى اليمن ويؤيده ان عمر الى اخره روى اوله البخارى واخره مالك والشافعى ولذلك منع من الق كل فيه هذا على قوله ضعيف والمعتمد خلافه او التقاء الساكنين اى او حذف التنوين لذلك ورد بانه مخالف لما تقرر من ان الوجه عند ملاقاة التنوين للساكن التحريك لانه الحذف او لان يفعل عطف على لان يكون ولد بلداب ومنه قولهم امراة ضهيا الى اخره ورد بان الاشبه ان لا يكون مشتقا منه لان الياء من ضهيا اصلية والهمزة زايدة اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاحبار العلماء والرهبان العباد والاول مختص باليهود والثانى بالنصارى قال ابن عادل نقلا عن اكثر المفسرين ومعنى اتخاذهم اياهم اربابا انهم اطاعوه فى اوامرهم ونواهيهم لا فى اعتقادهم الهيتهم كما اشار الى ذلك المصنف ما ارى فكانه ناس بكاء رواه البيهقى وغيره من ترك صغرا او كوى بها رواه البخارى فى تاريخه بما اى بالذى فيه اى فى وقع بوقع الحاك اى من الفاعل او المفعول او منهما وعن نافع بن دايز رسئل انما النسيئ بقلب الهمزة الى اخره واقف ابو جعفر نافعا وقرى النسيئ بوزن النبى بحذفها اى بحذف الهمزة والنسيئ بالهمز والنسا بالمد والقصر او حال اى من الذين كفروا واللام متعلقة بيحرمونه على مذهب البصريين من اعمال الثانى من المتنازعين ومتعلقة بيحلونه على مذهب الكوفيين من اعمال الاول منهما او بارك عليه مجموع الفعلين اى مثل يفعلونه او يرتكبونه من غرر مراعات الوقت اى الوقت الذى يحلونه اليه لا الشهر الحرم كما نصره اذا خرجه اشار الى ان اذ ظرف لنصر فخذن الجزا اى وهو قوله قيل فسينصره الله واقيم ما هو كالدليل عليه مقامه وهو فقد نصره الله الى اخره او ان لم تنصروه الى اخره عطف على ان لم تنصروه فسينصره الله والحاصل ان الجزا على الاول محذوف لاقامة ما يقوم مقامه وعلى الثانى مذكور بالتقدير الذى ذكره ان المراد به اى باذ اخرجه روى ان المشركين طلعوا فوق الغار الى اخره رواه الشيخان فاعماهم الله عن الغار الى اخره رواه البيهقى وغيره وكذا قوله فبعث الله حمامتين الى اخره فتكون الجملة الى اخره اى على القول الثانى فى كلامه فانه وسط الفصل اى ضميره بين المبتدا والخبر علمتم انه خير جواب مقدر للشرط قبله او ان كنتم تقولون انه خير هذا تفسير ثان وجواب الشرط فيه فيما ورد اليه وما بينهما تعليل للشرط كناية

عن خطابه

عن خطابه الى اخره تبع فيه الزمخشري قال الطيبى اخطا الزمخشري فى هذه العبارة خطا فاحشا ولا ادرى كيف ذهب عنه وهو العلم فى استخراج لطايف المعانى ان فى اسناك هذه الاشارات وهى تقديم العفو كتاب الله من معنى البثوث بيان لما والمعنى ان يوم خلق متعلق بما تعلق فى كتاب الله من نحو ثابت وعليه فالكتاب جنس لا مصدر كما ايشار اليه بقوله او بالكتاب ان جعل مصدرا ولا جنس اشارا اى تخليص الرسول الما بفتح الميم اى المشيئة له اى لذلك المحد اوبتاييده عظيم على تخليص ولذلك اى ولكون الدفع له ابلغ بتعظيم المخاطب وتوقيره وتوقير حرمته وهو كما قال لان مثل ذلك لا يقتضى تقدم ذنب بل يدل تقديره على التعظيم كما يقول لمن تغلطه عفا الله عنك ما منعت فى امرى ورضى الله عنك ما جوابك عن كلامى ولهذا قال التفتازانى فى صدر الصغاير عن الانبيا سهوا مما جوزه الكثيرون لكن ما كان ينبغى للمصنف ان يعبر بهذه العبارة الشنيعة بعد ما دل على الله تعالى مع رسوله تقديم العفو وذكر الاذن المبنى عن علو المرتبة وقوة التصرف واياد الكلام فى صورة الاستفهام وان كان القصد الى الانكار على ان قولهم عفا الله عنك قد يقال عند ترك الاولى والافضل بل فى مقام التعظيم والتبجيل مثل عفا الله عنك ما صنعت فى امرى اى ليس من عادة الى منيت نفى العادة مستفاد من نفى فعل المستقبل والمراد به الاستمرار على نحو فلان يقرى الضيف ويحمى الحريم والحاصل حمل ذلك على نفى الاستمرار قال التفتازانى ولو حمل على استمرار النفى كما فى اكثر المواضع اى عادتهم عدم الاستيذان لم يبعد شهادة لهم بالتقوى اخذا من اقامة الظاهر مقام المضمر وعدة لهم بثواب اى بثواب الله لان مقتضى العلم بعد ذكر اعمال العباد خيرا وشرا اما الوعد بالثواب او بالعقاب وهنا ذكر العلم بعد ذكر العمل الخير كقولهم اى قوله تعالى

واخلفوك عد الامر الذى وعدوا • اوله ان الخبط اجدوا البين فانجردوا

والخليط المخالط والانجرار المضى فى الامر والشاهد فى قوله عد الامر اذ الاصل عدة الامر لا يخلوا كذا فى النسخ بالاثبات والاولى حذفها بجعل ضمير يخلوا راجعا الى لفظ القاعدتين ان يكون لهم اى للمومنين لان الزيادة باعتبار اعم العام اذ التقدير ما زاد ولم شاء كما ذكره قبل لانها زاد وهم خير الاخبا لا ليكون منقطعا ولاجل هذا التوهم اى توهم ان لهم خيرا مع انه ليس كذلك جعل الاستثنا منقطعا لعدم دخوله حينيذ فى المستثنى منه اذ التقدير حينيذ ما زاد وهم خير الاخبا لا وليس كذلك اى وليس منقطعا لانه حينيذ لا يكون مفوغا مع انه مفوغ لانه استثنا من اعم العام كما يقرر فيكون متصلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا سرعوا ركايبهم بينكم بالنميمة يعني اي في قوله لاوضعوا خلالكم استعارة بتشبيه سئ سرعة افسادهم لذات البين بالنمام بسرعة سير الركايب المسماة بلا بضاع ثم استعير لسرعة الافساد لفظ الاضاع ثم استعير اوضعوا واصل الاستعارة ولاوضعوا ركايب نمايهم خلالكم ثم حذف النمايم واقيم المضاف اليه مقامها لدلالة سياق الكلام على انا المراد النميمة ثم حذف الركايب قاله الطيبي والتضريب اي الاعداد لا تخلفوا عن بتولك اي وهو هذه الغزوة والديان اي اية لو خرجوا واية لقد اتقوا الفتنة من قبل وبيان ما شطهم الله لا جله هو مع ما بعده بالجر عطف على تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والمومنين بدار كما تعليل للذلية وما عطف عليها اي ان الفتنة التي سقطوا فيها الى اخره فيه تخصيص افاده تقديم الظرف وتحقيق افادة تصدير الجملة باداة التنبيه جامعة لهم يوم القيامة او الآن الجار على الاول في محيط حيث استعمل في الاقبال ستصاك وعلى الثاني في جهنم حيث استعمل في الاسباب والكلام تمثيل لشر خالهم في احاطة الاسباب بحالهم في احاطة النار قاله النفتازاني وهم فزعون حال من ضمير يتولوا وقرئ هل يصبنا وهل يصبنا كلاهما بهمل بدل لن ويرفع الفعل فيما بعدك يصبه والاول من اصاب والثاني من صيب بالتشديد وهو اي الثاني من فيعل لا من فعل لانه اي لان فعل من ذلك من بنات الواو فحق ان يفعل منه بصوب احدى السوءيين تثنية سوء تقيض الحسنى كتثنية حليتين وفي نسخة السوئين تثنية سوء والاول انسب بان يمتحنا اي انفسهم وقرئ بتقبل على ان الفعل لله اي وعلى ان تفقأتهم منصوب بالكسرة مثاقلين اول الجملة بذلك لانها في محل الحال يجزون من الجزز وهو ضرب من البعير فوق العنق قاله الجوهري وغيره وسنا الجان بالجم وهي مدرعة صوف قاله الجوهري وقيل في ابن ذي الخويصرة رواه الشيخان ويروى يدك ابن ذي الخي يصر ذو الخويصرة وهو رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة وفي رواية مثل البضعة تدردر اخر يوم قاتل علي رضي الله عنه الخوارج ويدل عليه اي على ان المسكين له مال في الجملة وانه عليه السلام يسال المسكنة ويتعوذ من الفقر هما حديثان روى الاول منهما الترمذي والحاكم وصححه والثاني ابو داود لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة رواه ابو داود وغيره وظاهر الاية يقتضي الى اخره قال الامام الرازي وغيره لا دلالة في الاية على قول الشافعي رضي الله عنه في انه لا بد من صرفها الى الاصناف لانه تعالى جعل جملة الصدقات لهولاء الاصناف فاما ان صدقة زيد بعينها يجب توزيعها على الاصناف كلها فلا كما ان قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية

توجب

توجب قسم الخمس على الطوائف من غير توزيع بالاتفاق وقد اشار الى ذلك المصنف في اخر كلامه اذا اشتق له فعل عطف على سمي من اذن اذنا يعني اشتق للنبي ومن بوزن فعل من مصدر اذن تصديق لهم الى آخره هو قول بالموجب واللام مزيدة الى اخره معناه ظاهر من كلامه لكن ظاهره ان التسليم فيه هو التصديق بالله تعالى دون التصديق للمومنين وظاهر كلام الكشاف عكسه او يخلفون الا وفق بكلام الكشاف او تخلفوا كما في نسخة عطفا على قالوا اي فيما قالوه او تخلفوا عنه والرسول كذلك اشارة الى انا المذكور خبر الاول لانه المتبوع وفي كلام سيبويه انه الثاني لكونه اقرب مع السلامة من الفصل بين المبتدا والخبر على حذف الخبر اي فحق ان لك يعني ان الفاء واقعة في جواب الشرط فيقتضي جملة وان له نار جهنم معرف في موضع رفع على الابتدا وقدر خبره مقدما لان ان لا يبتدا بها او على تكرير ان للتوكيد اعترض بان فيه الفصل بين المؤكد والمؤكد باجنبي ونصب نار جهنم بان الثانية لانها زايدة فلا تعمل واجيب بما فيه تكلف وقرئ بالياء وبناء الفاعل فيهما اي مع نصب طايفة الثانية وان تعف بالياء والتا على المتعوك ذفا بالى الممتى اذ الوجه في مثل ذلك التذكير لان المسند اليه الظرف كما يقولك سير بالدابة ولا تقول سيرت بالدابة لكنه انث ذلك نظرا للمعنى قال الزمخشري وهو غريب تنسوا الله اعقلوا ذكر الله الى اخره جعل النسيان في الجملتين مجاز الاستحالة حقيقته على الله وامتناع المواخذه على نسيان البشر لخبر خاصوا الى اخر ذكر للذي في الاية ثلاثة اوجه كلها راجعة الى جعله موصولا اسميا وبقي رابع وهو جعله موصولا حرفيا فيقدر مع صلته بمصدر اي كخوضهم والعوج الجماعة واهلك اصحابه اي بغير التعويض في مقابلة قوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض لا تختص المقابلة بذلك بل ياتي ايضا فيما بعده ان قوله يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في مقابلة يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقوله يوتون الزكاة في مقابلة ويقبضون ايديهم المعبرة عن البخل وقوله يطيعون الله في مقابلة نسوا الله والوعد في مقابلة الوعيد فان السين موكدة للوقوع اي بصونة المقام كما هنا اذ السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخير فاذا كان المقام ليس مقام تاخير لكونه بشارة ووعدا بحصت لتاكيد الوقوع عدن دار الله الى اخره رواه الدارقطني وغيره ومرجع العطف فيها اي في الاية من قوله ومساكن طيبة تعدد الموعود اي وهو الجنان والمساكن او الى تغاير وصفه اي الموعود ان الله يقول لاهل الجنة الى اخره رواه الشيخان روى انه عليه الصلوة والسلام اقام في غزوة تبوك الى اخره رواه البيهقي وهو ان خمسة عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

منهم تواقفوا الى اخره رواه الطبراني وغيره وقوله يمنى جوى على ان نما يابى وهو الاكثر وحكى عنه انه واوي فعليه يقال يمنو بالواو ويقال يحيى بالياء فهو واوي ويائي ويجوز ان يكون الضمير اي ضمير فاعل اعتب وهو اي يعم ملتبسا به فيه اي فيما وعدوه فان خلف الوعد متضمن للكذب مستقبح من الوجهين هما خلفا الوعد بالتصدق والصلاح او المقاتلة عطف على ضمير فيه مطلقا عن التقييد بما وعدوه او بدلك من الضمير في سرهم اي فيكون مجرورا وقرئ يلمزون بالضم اي ضم الميم روى انه عليه الصلاة والسلام حث على الصدقة الى اخره روى قصة عبد الرحمن ابن جرير وغيره وقوله صولحت احدى زوجتيه عن نصف الثمن يدل على انه ترك زوجتين وهو المشهور وكلام الكشاف يدل على انه ترك اربعا وقوله اجر بالجر يدل بالجيم اي بالحبل والباء ايدة اي اجر الحبل لاستانس الناس روى ان عبد الله ابن عبد الله بن ابي الى اخره رواه بمعناه الشيخان لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد اي على عدة مراتب الاصلية والفرعية مع ذكر اولى مراتب فروع فروعه وهو سبعة احاد عشرات مبنى احاد الوف عشرات الوف مبنى الوف احاد الوف الوف والتبيه عطف على الدليل اشارة للدعة والخفض المعطف فيه للتفسير قال الجوهري الخفض الدعة يقال عيش خافض وهم في خفض من العيش انتهى والمعنى اياك والسكون والراحة وفيه تعريض بالمؤمنين اي بتحملهم المشاق العظام لوجه الله كما اشار اليه في قوله الذين اشدد عليها الى اخره وقوله عليها اي على الدعة اخرجه على صيغة الامر اي لانه للوجوب ولا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر روى انه ابن ابي دعا رسول الله الى اخره رواه الحاكم وصححه وانما لم ينه اي على القوك الاول لا يلابسه العبث الى اخره رواه البخاري والامر حقيق به اي بالتاكيد فان الايعار طامحة اي مرتفعة قال الجوهري طمح بصره الى الشيء ارتفع بان امنوا اي بايمانهم فان مصدرية على حذف الجار ويجوز ان تكون ان المفسرة بمعنى اي لان فيما قبلها معنى القوك دون حرفه اولوا الطرك منهم اي من المنافقين وخامة العاقبة اي مرتعها الكثير بغبته اي عاقبة رضاهم بالقعود لا ينفع فيهم التانيك اي التعنيف فهم اي انهم رجس فتدعوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اي مما ينفعهم في دنياهم اهل الوبر والمدر اشارة بالاول الى اهل البادية وبالثاني الى اهل القرى اعراض بالدعاء عليهم قال التفتازاني اني بين كلاديتين لا في اثناء كلام ولا في اخر كلام نحو نصونه اي كلم او الاخبار عطف

على

على الدعاء والسوء بالفتح اي بفتح السين مصدر وضمها اسم مصدر وقيل مصدر في الاصل سن للصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال المكسورة اي لاخذ الصدقة قال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى رواه الشيخان وغيرهما والسين لتخفيفه اي لتخفيف الوعد في عبد الله ذي البجادين بالمودة قبل الجيم هو عبد الله بن عبد سهم سمي ذا البجادين لانه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها وهو كساء سفتر باثنين فاتزر بواحد وارتدى بالاخر وعاش في عصر النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر قوله اي قوك سحيم ابن وثيل الرياحي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور واوضحها فجلا فعل وقيل مصدر مقصور وهو انحسار الشعر عن الراس اي انا ابن من باشر الحروب لان من اكثر وضع السفة على راسه انحسر شعره والثنايا ثنايا الجبل يقال فلان طلاع الثنايا اي يقتحم غظائم الامور ومتى اضع العمامة تعرفوني اي بالصفة المذكورة التي هي انحسار الشعر او بان ابن جلا لكثرة معاشرتي للحرب اي فمرد واصفة لقوله منافقون او كلام عطف على صفة لما رتم فيه اي في النفاق الى اخره وتنوقهم ينون بعد الفوقية اي تزوضهم وتاينهم وهم طائفة من المتخلفين او نفوا انفسهم الى اخره رواه البيهقي وغيره كما في قولهم نعت الشاء شاة وبرها قال الكشاف بمعنى شاة بدرهم اي فان الواو بمعنى الباء وتحقيقه كما قال التفتازاني ان الواو للجمع والباء للالصاق والجمع والالصاق من وادٍ واحد فسلك به طريق الاستعارة روى انهم لما اطلقوا الى اخره رواه البيهقي وغيره المودي بهم الى مثله اي مثل تخلفهم كغيره من الذنوب وقرا حمزة والكسائي يحنض بالتوحيد اي مع فتح الفاء وان من شانه قبول توبة التائبين اي مع افادة التخصص كما ذكره الكشاف بمعنى ان الله من شانه ان يقبل التوبة لا غيره كما افاد ضمير الفصل والترديد للعباد اي لا لله لعلمه بالواقع والمعنى لكن امرهم عندكم على هذا في الخوف والرجاء والمراد بهما هو لا ورد كعب بن مالك الى اخره رواه الشيخان وماة يقنسرين بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة ومكسورة بلد بالشام لانه اوفق للقصة يعني ان المسجد الذي هو اخف من المسجد الذي لم يوسس على التقوى هو مسجد قبا لا مسجد المدينة لانه اوفق للقصة اذ المسجد ان بينا بقباء فالموازنة بينهما اولى من الموازنة بين مابقبا وما بالمدينة وقبا بضم القاف وبالمد منصرف وغير منصرف قرية من قرى المدينة لقوك ابي سعيد رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره رواه مسلم

وان كنت بعض غمامة وعلى الاول اي وهو عطف على اهل المدينة على حذف حرف التشبيه اي كاحد غمامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

من امام وجوده اي المسجد ومن نعم الزمان والمكان اي نعم كونهما
اتد الكل منهما كقوله اي قول زهير بنوا بي سلمى لمن الديار الكائنة
بثنة الجم بكسر الحاء وسكون الجيم والحجر بكسر الحاء جمع حجرة وهي البقعة
واقوين خلون والشاهد في اول البيت واخرة اذ من الاولى لابتداء
المكان والثانية بقسمي لابتداء الزمان واللام في اوله لام قسم
محذوف لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره روى صدره الطبراني وعجزه ابن مردويه فهو
ملفق من حديثين بنيها على ان تاسيس ذلك اي تاسيس
البنيان على التقوى والرضوان وتاسيسهم هذا اي تاسيس
البنيان على شفا جرف هار على الاضافة اي في القراءتين
واساس بالفتح اي بفتح الهمز واساس بالكسر اي بكسرها
كثير اي في ان الفعل للاحق فهو وتقوى منونين ملحقان
بجعفر مصدر اريد به المفعول اي المبنى وهما
تفسير المبنى لكن لابد فيهما من تقدير مضاف اي بنا بنائهم
لان المبنى ليس ريبة وجوز بعضهم انه مصدر بحاله
وعليه فلا حاجة لتقدير مضاف قد تدخله الثانية
اي فيفاك بنيانه والمعنى ان بناهم هذا اي بناهم المسجد
ضرارا فانه اي نفاقهم حملهم على ذلك اي على بنا ذلك
المسجد وهو في غاية المبالغة كناية عن ان الريبة مما
فتزول والاستثناء من اعم الازمنة فيكون استثناء متصلا
اذ المعنى لا تزال الريبة في قلوبهم في جميع الازمان الا في زمن
تقطعها وقرا يعقوب الى بضم التاء اي بجعله حرف
جر وتقطع اي بفتح التاء قرا بها يعقوب ايضا وهو
مصدر مؤكد وعدا وحقا وصفة لما ذكر وراقيها كما ثبت
في القرآن اي اخبر بان هذا الوعد الذي وعده للمجاهدين
في سبيله وعد ثابت قد ذكره في التوراة والانجيل كما ثبتة
في القرآن كما هو قراءة يعقوب قراءة بن عامر وحمزة
وحفص وابي جعفر ايضا ومن اوفى بعهده من الله
اي لا احد وفي بعهده من الله شبه بها اي شبه المعهود
بالسياحة وفي قوله تعالى اي والعاطف في قوله تعالى
للتيسيه خبر العاطف المقدر وقيل انه اي العاطف يعني به
اي بما ذكر من المؤمنين وفي تفسيره في الاولين مزيد
الوعد وفي الثالث بثبوته اشارة الى ان الثالث ثابت ايضا
ثم بيد ك بخلا فيها وهذا قاك الكشاف حيث عبرة الموضحين
بالثبوت جعلها ثبوت الوعد الى القرآن اصلا ولها نظرا

الى

الى القرآن لم يبد ك بخلا فيها هو لاء الموصوفين الى اخره
لا المؤمنين مطلقا بما يجل بكسر الجيم اي يعظم قد راه
روى انه عليه الصلاة والسلام قاك لابي طالب
الى اخره رواه الشيخان وقيل لما افتتح مكة خذج
الى الابواء الى اخره رواه الطبراني بسند ضعيف والابواء
بفتح الهمزة وسكون الباء والد جبل بني مكة والمدينة
وقوله مستعبرا بكسر الميم بقاك استعبر بالبكاء بالغ
فيه واترك على الاثنين بتشديد الياء اي اية ما كان للنبي
واية وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وفيه
اي في التقييد بقوله من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
المفسر بموتهم على الكفر دليل على جواز الاستغفار
لاحيائهم هو كذلك لكنه منسوخ او موك بان المراد
الاستغفار التوفيق والاصلاح كما يشير اليه قوله فانه
طلب توفيقهم للايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبدك
عليه قراءة من قبل الى اخره اي تدك عليه دلالة صريحة
والا فالقراءة المشهورة تدك عليه ايضا ما حمله على الاستغفار
له هو فرط ترحمه عليه استغفر لمن عطف على للرسول
بزيادة وقوله باللام والتقدير يرغب لعد را لرسول من
استغفرت الخالين اي وبعد عطف على مفسر اي وفقهما من
ذلكم في مخلدين مع شكاسنه عليه اي مع صعوبة خلق ابي
ابراهيم عليه السلام الغظ هو ما الكرش قاله الجوهري وفي
كاد ضمير الشان الى اخره اذ لا سبيل الى جعل اسمها كاد لامتناع
تقديم خبرها على اسمها ولا الى جعله من باب الشاكم واعاك
الثاني والا لقيل كادت لكيد ودتهم اي تاب عليهم لاجل كيد
ودتهم الرزع لانه نوع جريمة يحتاج صاحبها الى ان يتوب منها
اي برحمها اي وسعها روى ان اباخثيمة الى اخره رواه بمعناه
البيهقي وقوله بالغ اي ناضج وقوله في الضح بجاء مهملة
اي ضوء الشمس اذا استمكن من الارض قاله ابن الاثير
وفي القاموس الضح بالكسر الشمس وضوءها والسراز
من الارض وما اصابته الشمس وما جاء بالضح والبرنوك
اي بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح وقوله
يزهاه السراب اي يبدد فيه وهو عبارة عن السرعة وفي لا يوضعوا
يجوز النصب اي عطفا على يخلفوا والجزم اي على ان لا ناهية
او وجوب الشاعة عطف على النهي والشاعة سطوة الكفار
اي قهرهم لنا بالبطش ولو علاقمه هي بكسر القاف علاقة القوس

الشبكة الألوكة www.alukah.net

والسبوط قاله الجوهري من كل جماعة كثيرة الى اخره
اشار الى ما دلت عليه الاية من الفرق بين الفرقة والطايفة
بان الفرقة الكثير من الطايفة لان القياس ان ينتزع من القليل
من الكثير لكن قول الجوهري والفرقة طايفة من الناس
يقتضي استوائهما وقرئ بالتاء قد قرأ بها حمزة ويعقوب
يحتمل الاخبار والدعاء اوقف بالمقام وعليه اقتصر الكشاف
يكفيك معرفتم المعرة الاثر القبيح المكروه والاذى
وهي مفعلة من العر وهو بضم العين وفتحها الجرب وعن ابي اخذ
ما نزل هاتان الايتان اي انه لقد جاءكم وانية فان تولوا
ما نزل القران على الاية اية وحرفا حرفا الى اخره حديث
منكر ومخالف لما مر عن ابي من ان اخر ما نزل الاية الخ
ومخالف ايضا لما اورده في فضيلة سورة الانعام من انها
نزلت جملة الا ان يحمل على التخصيص ان جوزنا تخصيص العام
بعد استثناء البعض منه سورة يونس قوله
والمراد بالكتاب احدهما اي السورة والقران ووضعه بالحكيم
لاشتماله على الحكم اشار الى ان في الاية استعارة مكنية
شبه الكتاب بالحكيم الناطق بحكمته واثبات الحكمة قرينة
او يراد بقوله الحكيم ذو الحكمة قاله التفتازاني اي اولانه كلام
حكيم اشار الى ان في الاية اسنادا مجازيا كقولهم نهاره صايم
وليله قايم لم ينسخ شيئ منها فيه نظر او محمول على انه لم
ينسخ شيئ منها بكتاب اخر واللام للدلالة الى اخره اشار
الى ان لام للناس ليست متعلقة بعجبا على طريق المفعولية
كما في قولهم عجبت لزيد من كذا بل على طريق البيان بمعنى
ان هذا التعجيب لهم كما في قوله هيت لك بمعنى هذا الخطاب
لك من اقتدر حالهم بفتح الهمزة وبالفاء والمد اي هما
لا شهرة له بجاه وملك ورياسة ونحوها مما يعد ونه من
اسباب العز والاجلال والا فهو عندهم بحسب شرف
النسب اظهر من الشمس وخفة الحاك اي من الملك وجمعه
اعون غيث في هذا الباب اي باب الوحي والنبوة والرسالة
لان الخفة من ذلك اعون على تحصيل الامور الدينية عم الانذار
اي في الناس حيث لم تخصصهم ببنيء وخصص البشارة اي بالمومنين
وبهيي بتجريكم اي العرش اسبابها اي الكاينات لا الى غيره
الحصر مفاد بتقديم المعمول وهو اليه وهو الاوجه الى اخره
اي لانه لما علل جواب الكافرين بتكفرهم ناسب ان يعلل جواب
المومنين بعدلهم وايمانهم كما اشار اليه المصنف بعد مع زيادة

من

من قرا انه بدا بالفتح هو انه ويجوز ان يكون منصوبا
او مرفوعا بما نصيب وعذاب الله او بما نضب حقا نصبه احدهما
ظاهر وكذا رفعه بالثاني والتقدير حق حقا بدا الخلق
ثم اعادته وامار فعه في الاولى ففيه نظر وعن ابن كثير
اي من رواية قنبل وهي مشهورة تبقدم اللام على العين
وهي الواو ثم قلبت الواو همزة لتطرفها بعد الف زايدة
كلكساء وهو اعم من الضوء كما عرفت اي في سورة البقرة
عند قوله ذهب الله بنورهم من ان الضياء اقوى من النور
ولذا ينسب الضيا الى الشمس والنور الى القمر وقيل ما بالذات
ضوء وما بالعرض نور هو قول الحكماء فالاول كالشمس والثاني
كالقمر على وجه الارض قاله التفتازاني لكل واحد اي من الشمس
والقمر او للقمر اي او الضمير للقمر وعليه اقتصر الكشاف
وقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص اي ويعقوب مقصرين بضم
الميم وسكون القاف من اقصر اولا دراك الحقايق اللام فيه
وفيما بعده بمعنى الى ومدخولها فيهما معطوف على الى سلوك سبيل
ومفهوم الترتيب اي ترتيب الهداية على الايمان والعمل الصالح
على المعنى الاخير اي وهو ان المراد بالهداية الهداية لما يوديه
في الجنة وقد قرئ بها اي بالتقيله او بان المراد عطف
على بسرعة اجابته لهم عطف على فعل محذوف دلت عليه الشرطية
اي لا على الشرط او الجزا لان حكمة الثبوت وحكم الشرط
والجزا الانتفا فان قلت وعطفه على المحذوف عطف على منفي
ايضا قلت ليس معطوفا على المنفي على ما هو ظاهر كلامه
بل على النفي وحذف ضمير الشان كما قالك وعمومشرق اللون
كان ثدياه حقان النحو موضع القلادة من الصدر والاصل
حقنان بالتاء تثنية حقة بالضم وهي وعاء من خشب
وضمير ثدياه للنحو بتقدير مضاف اي ثدي صاحبه والتمثيل
بالبيت لمجرد بطلان عمل كان المحققة لا لاعتبار ضمير الشان
لانه ليس معتبرا في البيت لوجود المبتدا او الخبر بعد كان
وكيف معمولك تعلمون اي لا معمولك تنظر لان لكيف صدر الكلام
فلا يتقدم عامله كما ذكره بعد وظاهر كلامه ان كيف معمول
فتعلمون كما يفصح عنه قوله التعلمون خبرا ام شرا وجمهور النحاة
على انه حال من ضمير تعلمون وتنظر بمعنى تعلم اي لنعلم جواب
كيف تعلمون على لغة من تقلب الالف المبدلة من الياء همزة
قيل هي لغة بلحرث بن كعب وقبايل من اليمن وعن ابن كثير
الاولى وقرا ابن كثير اي بخلاف عنه من رواية البزي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا حتى يجعلون
التثنية في جميع الاحوال بالالف قريضا اي شعرا
بذت فصاحته بذاك معجمة مشددة اي غلبت نقادا اي
تبر وتمام يقال نقادا فلان من كذ اذا تحاماه وانزوى عنه
قاله الجوهري ثم رحمهم بالحياء بالقصر الخصب والمطر قاله
في القاموس وعن يعقوب الاولى وقرا يعقوب من رواية
روح عنه عدك عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة اي في تقبيح
حالهم بمنزلة ما اذا اعرض المتكلم عن المخاطب وحكى لغيره
سوء صنيعه وقله حيايه وقد قدي على الاصل اي وهو وزنيت
من غير اعلاك اذ القياس از انت كما شاع الحديث المتغلب القه
عن ما ما يحتاجه اي ما يبتاصله ببعض العاهات والمضاف
اي وهو الذرع محذوف في الموضعين اي في فجلناها وفي كاف
لم تغن فيما قبله اي قبيل امرنا لا قبيل الامس على ما يوهمه
كلامه كانه قيل كاذلم تغن انفا بعد ما كان غضا اي طريا
لا الماء عطف على مضمون الحكاية وان واليه اي الماء حرف
التشبيه اي في قوله كما انزلناه فانه اي التشبيه المذكور من
التشبيه المركب حيث شبه حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض
نعيمها بعد الاقبال بحال نبات الارض في جفافه وذهابه
حطاما بعد ما التف وتكاثف وزين الارض بخضرته واختلاطه
بالماء دليل على ان الامر غير الارادة الامر ماخوذ من يدعوا
لان الدعاء انما يكون بامر والارادة ماخوذة من شاء لمساواتها
للمشيئة والهادة اللقا اي النظر الى وجه الله تعالى عطف على
قوله الذين تبع فيه الكشاف والاعطف على الذين على مذهب من
يجوز في الدار زيد والحجرة عمرو اي من يجوز العطف على
معمولي عاملين وفيه ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا اتبع
مطلقا وهو قول الاخفش والفرا والثاني المنع مطلقا وهو
قول سيبويه والثالث التفصيل بين ان يتقدم الجار فيجوز
كما هنا اولا النار وعمرا والقصر اي وان عمرا في القصر وسيبويه
يخرج ما ورد منه على اضمار الجار او الذين مبتدا الى اخره
وهو من عطف جملة على جملة وما قبله من عطف مفرد على مفرد
وفيه اي في التقييد بمثلها او كانما اغشيت عطف على جزاء
سيئة عقب قوله والخبر والعامل في الموصوف عامل في الصفة
جرى على ظاهر كلام النحاة من ان الصفة والخبر والحال وغيرها
هو الظرف لا عامله المقدر كحاصل وكائن والا فالعامل فيه حقيقة
هو المقدر فالعامل في الموصوف غير العامل في الصفة كما يوخذ من قوله

او

او مضي الفعل في من الليل اي كحاصله او كاينة ما التضح به
الوعيدية اي وهم الغالبون بوجوب انابة الطايع وتعذيب العاصي
الزموا مكانكم جرى على ان مكانكم ظرف لا لزموا اقيم مقامه وانه موجب
لا على انه اسم فعل وانه مبني واللام هي الفارقة اي بين الحقيقة والمنافية
وقيل من لبيان من اي بخلاف في الاولى فانها فيه لابتدا الثاني اي من
اهل الشمس به انما يليق بيانا لكم كما في جعلها تبعا اما جعلها به كما ذكره
فالتقدير امن يستطيع خلقها وتسويتها او من يحفظها من الافات
فسر الملك بالاستطاعة او بالحفظ يجوز ابه عن احد المعنيين المعتبرين فيه اذ
المالك مستطيع حافظ لما يملكه فانى تصرفون اي فكيف تعدلون عن عبادته
وانتم مقرون بان الله هو الحق والمراد اي على الفوك الثاني بها اي بالكلمة
للدلالة على ان المنتهى غاية المهداية اي لكون اللام اصلها للملك والهداية
مملوكة لله تعالى وانما لم يتوجه نحوه على سبيل الاتفاق لم زايدة سهوا
ونحوه فاعل يتوجه والمعنى وانما ياتي في الى مثل ما ذكر للام على سبيل
الاتفاق فهو جواب ما يقال ما دلت عليه اللام يا تي في الى فاجاب بانه انما
ياتي فيها اتفاقا لا للزوما ووضعا ولذلك اي ولاجل ان اللام بدل ووضعا
على ان المنتهى غاية المهداية دون الى عدى بها اي باللام ما اسند الى الله
بعض بانه عدى بالى ايضا ما اسند الى الله في قوله افمن يهدي الى الحق ويجاب
عنه بان الاسناد الى الله في افمن يهدي الى الحق ليس صريحا بخلافه في قوله قل
الله يهدي للحق وقرا ابن كثير وورش الى اخره فيه نقص ونعتبر يعرفان من
قول العلامة الشمس بن الجزري في تقريبه قرا بن كثير وابن عامر وورش
وابو عمرو في احد الوجهين امن لا يهدي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال
وابو جعفر بخلاف عنه بن جماز وقالون في احد وجهيه كذلك مع اسكان الهاء
وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال ويعقوب
وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وابو بكر كذلك مع كسر الياء وقرا ابو عمرو قالون
وابن جماز في وجههم الثاني باختلاس العتحة فقول المصنف وقرا ابو عمرو
بالادغام المجرد الى اخره قضيته ان ابا عمرو ونافعا قرا باسكان الهاء الادغام
في الدال وهذا لم يقرا به احد وابو عمرو وبالاختلاس فقط ومن ذكر معه انما
انما قرا وا باخلاص حركة الهاء او اختلاسها مع تشديد الدال وكانه جعل الاختلاس
سكونا وهو بعيد وقضية كلامه ايضا ان ابا عمرو ونافعا لم يقرا الا بوجه
واحد وليس كذلك من غير طريق الشاطبية واصلها واما من طريقها فقرا ابو
عمرو بالاختلاس فقط ونافع به وبالاشتمام الا ان يهدي اي بفتح الهاء وتشديد
الدال على المبالغة المفادة بتشديد الدال وهو خبر كان اي لكان المقدرة
بعد لكن فانه اي الكلام او متعلق بالفعل المعلل بها اي وهو
انزله فوازوا اي جربوا قال الجوهري رزنته ارزنه روزنا اي عزيمه وجربته
فتصالت بالمد اي صغرت وضعفت كذلك اي مثل ذلك الكتاب وان اصرفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على تكذيبك اشار الى ان اصل التكذيب حاصل فلا يصح الاستقبال فقد اعذرت اي ازلت عذرهم مؤثرة اي مسنوية بالافات ومتابعة الالف اي متابعته بسرق الالفاظ اي تتابعها ولذلك يحدس بكسر الدال اي يقول ما شابرا به المتبصر اي ذو البصيرة والاية اي وهي وهم من سيتمون اليك الخ والاولى والاتيان اوبيان لقوله كان لم يلبثوا اي لان التعارف لا ينفي مع طوك العهد اومتعلق الظرف اي وهو يوم لشهادة على خسرانهم اي لشهادة الله بخسرانهم والمعنى انهم خسروا في تجارتهم وبيعهم الايمان بالكفر والتعجيب منه مستفاد من المقام كانه قيل ما اخسرهم على ارادة القول اي يتعارفون بينهم قائلين ذلك وهو تندموا على الاستحالة الى اخره ورد هذا التقدير بان الجواب انما تقدر مما تقدم لفظا او تقديرا فالذي يسوغ ان تقدر هنا فاخبروني لانه بمعنى ارايتم او قوله ايم اذا ما وقع امنت به بالنصب عطف على ماذا بعد قوله ويجوز ان يكون الجواب والضمير اي في بينهم انما يتناولهم اي الظالمين والمظلومين لدلالة الظلم اي في قوله بظلمات فليعتنوا دل على تقديره فليفرحوا لانا المفروح به معتنى بشانه وفايدة ذلك التكرير اي بقوله فبذلك فليفرحوا مع ما قبله اذا التقدير بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك فليفرحوا التاكيد والبيان الى اخره فالتاكيد مستفاد من التكرير والتخصيص من تقديم المعمول كما في اياك نعبد وقوله بعد الاجمال اي في قوله بفضل الله وبرحمته من حيث حذف متعلقه وايجاب بالرفع عطف على التاكيد او بفعل دل عليه قد جاءتكم اي لا يجاءكم المذكور للفصل بينهما بجملة قيل الى مصدرهم اي مصدرجا والدلالة بالجر عطف على الربط وتكريرها اي الفاء كقوله اي قوله الشر ابن توليب لزوجته حين لامته على عقره لاضافة اربع قلايص ❊ وان اهلكت فعد ذلك فاجزعي ❊ صدره لا تجزعي ان منعما اهلكته والمعنى لا تجزعي على ما انلفه من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا اهلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي وقد روى مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود فانها الى الزوال اي مايزه وما في موضع النصب بانزل او ما رايتم قال الطيبي هي على الثاني موصولة وعلى الاول استفهامية لدلالة الكلام على الانكار اي اي شيء انزل الله من رزق وقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انزال ما هو سبب لتحريمهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم شيا ويحل شيا من رزق الله لان ذلك مختص بالله تعالى ويجوز ان يكون المنفصلة اي القضية المنفصلة وهي مدخول قل الثاني متصلة بما رايتم عبارة الكشاف الله اذن لكم متعلق بما رايتم يعني انه مفعوله والمعنى اخبروني الله اذن لكم الى اخره وان يكون الاستفهام اي في الله اذن لكم لانه كاين تعليل للقراءة بالماضي اتى وحي به على لفظ الماضي لانه كاين لامحالة او القران عطف على انه يعني ان ضمير منه للشان او للقران تتميم للخطابين اي بتعميم المخاطبين بعد تخصيص من هو راسهم اي وهو النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وما تكون في شان وما تتلوا ولذلك ذكر اي الراين حيث خص بما فيه مخاطبه اي وهو الشان وذكر حيث عم اي بقوله من عمل ما يتناوله الى اخره ومثقال عطف اي اصغر على لفظ مثقال ذرة وجعل الفتح فيه بدل الكسر

لامتناع الصرف او عظم محله مع الجار وجعل الاستثناء منقطعا لان في جملة متصلا اشكالا اذ يصير معنى الاتي كتاب ان ماني الكتاب يغرب عنه وهو فاسد بخلاف ما اذا جعل الاستثناء منقطعا اذ المعنى عليه لا يغرب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين ولك ان تجعل الاستثناء متصلا ومعنى يغرب يصدر والمعنى لم يصدر عن الله تعالى شيء بعد خلقه الا وهو في كتاب مبين ومحل الذين امنوا النصب او الرفع اي والجر بدل لا من ضمير عليهم على المدح او على وصف الاولياء راجع الى النصب او على الابتداء راجع الى الرفع ويجوز الرفع على الضمير مبتدا اعتراض اي اخر الكلام كما يدل عليه كلامه بعد كقوله اولئك الذين يدعون الى اخره التشبيه في ان كلا من المشبه والمشبه به لا يبتغي من ورائه الا الوسيلة فيكون اي قوله وما يتبع الذين يدعون الى اخره الا ما بعد برهان هو قوله الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما بعده وهو ان يتبعون الا الظن مصروف عن خطابهم اي على قراءة من قرا تدعون والظرف الذي هو سبب وهو الليل لانه سبب للسكون واسناد الابصار الى النهار مجازي كقولك نهاره صايم او بعيدكم اي بمتعلقة ويويده القراءة بالرفع هي قراءة يعقوب وعن نافع فاجمعوا اي في غير العشر فهو شاذ اللهم الا ان يكون الاستفهام فيه للتقرير والمحكي منهم قولهم اي فيكون قوله اسحر هذا مفعول ليقولون لانه المحكي حينئذ وان كان بمعنى قولهم فجاز القاله اي القيه مسمعا فتى يذكرهم اي يعيبهم اذ الذكر في معنى العيب فيستغني عن المفعول اي الذي هو المحكي وقرا ابو عمرو السحر اي بالمد ووافقه عليه ابو جعفر وفيه دليل على ان عطف على طائفة وهو بدل منه اي من الضمير واولاده اي فرعون بالضمير اي ضمير الفاعل في قوله ان يفتنهم واسترق اسباط الانبياء اي اولادا اولادهم تخوف المؤمنين به بمعنى منه والمشروط بالاسلام حصوله اي حصول التوكل لا يجابه فانه لا يوجد مع التخليط اي وانما يوجد مع الاخلاص ونظيره اذ دعاك زيد فاجبه ان قدرت اي نظره في ان الحكم ليس معلقا بشرطين مسا‌ة اي منزلا لهم رجد اي في قوله وبشر بنا ليضلوا قرا الكوفيون بضم الياء دعا عليهم سانغ دعاوه عليهم بذلك لعلمه بان الله كرههم وطبع على قلوبهم واخبر بانهم لا يومنون وما بينهما اعتراض اي على الاخير من الاقوال التي ذكرها وعن ابن عامر ولا يتبعان بالنون الخفيفة الى اخره ذكر عنه ثلاث قرات تشديد النون وتخفيفها وتخفيف النون مع تشديد التاء وتخفيفها والمشهور غيره الاول فقط وقوله وكسرها لالتقاء الساكنين قال الزمخشري تشبيها بنون التثنية والنون نون توكيد وان خففت لا نون رفع سواجعلت لا ناهية وهو ظاهر لا نافية لوضع النفي هنا موضع النهي كما في لا تعبدون الا الله وقيل ان الخفيفة على حمل لا نافية نون رفع بحمل الجملة مستانفة يقال تبعته واتبعته في شخص زيد له واتبعته حتى اتبعته على نجوة اي مكان مرتفع ومثله النجاة قاله الجوهري بعد نك في موضع الحال اي على كل من الاقوال الاتية والباء على الثلاثة الاول منها للتعدية وعلى الاخر للمصاحبة فالباء فيه بمعنى مع وان فرق بينهما بان مع لابتداء المصاحبة ابتداء والباء في نتخيته وعليه فلا يختص بالاخر كانه كان مظاهرا بينهما اي مطابقا بينهما يقال ظاهر بين الدرعين اي لبس احداهما على الاخرى وهذا الوجه ايضا محتمل على المشهور اي على المشهور من القراءة على البدل اي من قرية اي من اهلها وفرقوا اية كل سالدة وولدها اي ليزدادا وضوحا ويتبين بعضهم على بعض شفقة بحيث لا يشذ بكسر الشين وضمها اي لا يتقرر بمعنى لا يخرج كذلك اه نجا با لجر صفة لذلك او نجا كذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

لك اشار بالاول الى ان كذلك منصوب بنحى وبالثاني الى انه منصوب صفة لمصدر محذوف وحقا علينا اعتراض اي بين المشبه والمشبه به وحذف الحارس ان الى اخره تحريره ما قاله الطيبي انه ان نظر الى لفظ ان من غير اعتبار وقوعها بعد الامر فالحذف مطرد اوسع اعتبار ذلك فغير مطرد كما في امرتك الخير كقوله اي قول عمر وابن معدي كرب او غيره ::

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... تمامه فقد تركتك ذا مال وذا نشب

قال الجوهري النشب المال والعقار فسوغ عطف ذا نشب على ذا مال اختلاف اللفظ كما في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة خبر للشرط وجواب السؤال مقدر اشار به الى ما ذكره ابن الحاجب كغيره من ان الجواب قد يكون جوابا لمتكلم كقول الرجل لك انا ايتك فيقول ان اكرمك وقد يكون جوابا لمقدر بثبوت امر كقولك لمن لم اكرمتني اذن اكرمك لانه في تقدير جواب تكلم سألك ما اذا يكون مرتبطا باكرامي فاجابه بان يناط اكرامه به ولم يستثن اي مع الارادة كما استثنى مع الامر مع تلازم الامرين اي ارادته تعالى ومسببه بان يقول الا هو لان مراد الله لا يمكن رده اي لان ارادته قديمة لا تتغير بخلاف مسن الضر بالكفر بها اي بالرسول والقرآن بل او باحدهما عن البني صلى الله عليه وسلم من قرا سورة يونس الى اخره موضوع سورة هود قوله اولا يهلكم عطف على يعيشكم والارزاق والاجال بمعنى الاعمار متعلقة بالاعمال اي الماخوذة من قوله استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بمعنى انها مترتبة عليها عادة ولهذا قيل ان فرعون عاش اربعمائة سنة مجازاه لما اشتهر عنه من الكرم لكنها مسماة اي معينة عند الله تعالى بالاضافة الى كل احد فلا يتغير بعمل ولا يتركه فالمفاد من الاعمال هو الراحة مدة العمر المكتوب لا الزيادة عليه واما نحو خبر صلة الرحم تزيد في العمر فمحمول على زيادة البركة او على زيادة ما في اللوح المحفوظ الامافي ام الكتاب وهو ما كتبه في الازل قائم الكتاب تطلق على هذا كما هنا وكما في وعنده ام الكتاب والحكم كما في وله منه اياتان محكمات هن ام الكتاب يثنونها عن الحق وينحرفون عنه الى اخره يريد ان مثنى الصدور كناية عن الاعراض والانحراف عن الحق وقرئ يثنوني بالتاء والياء اي بالياء في اوله وبالياء في اخره ورفع صدورهم من اثنوني اي يثنوني مضارع اثنوني افعول من الثني كاحلولاه من الحلاوة ويثنوني بوزن يرعوي قيل نزلت في طائفة من المشركين الى اخره في صحيح البخاري انها نزلت في ناس من المسلمين كانوا يستحيون ان يتخلوا ويجامعوا فيفضوا بفروجهم الى السماء عليه فنفي الصدور كناية الا حين يستغشون ثيابهم الظرف متعلق بيعلم المذكور بعده او بمحذوف اي يريدون الاستخفاء حين يستغشون كما قدره الكشاف بلفظ الوجوب اي بلفظ يدل على الوجوب وهو على من الزائدة اي كالمني والعلقة والمضغة كالصلب والرحم وكانه اراد بالاية اي وهي اية ويعلم مستقرها ومستودعها وبما بعدها اي وهو قوله وهو الذي خلق السموات والارض لا اختلاف العلويات بالاصل والذات دون السفليات اي كما مر في سورة الانعام خلق اي كخلقه تعالى

من خلق اشار به الى تعميم خلقه وعدم قصوره على خلق السموات والارض ولو عبر فيه بما يدل على ما كان اعم ليعاملكم معاملة المبتلى اراد ان التركيب من الاستعارة التبعية الواقعة على طريق التمثيل شبه حال المكلف المختار مع تعلق علم الله تعالى بافعاله بحال المختبر ثم استعير لحال المشبه ليسلوكم موضع ليعلم وجعل قرينة الاستعارة عالم العالم الخبير بما ظهر وما بطن وانما جاز تعليق فعل البلوى اي عن العمل لما فيه من العلم الى اخره اضطرب كلامه كالزمخشري في ذلك حيث جعله ها هنا تعليقا وما في نظائره في سورة الملك ليس تعليقا لانه انما يكون تعليقا اذا وقع بعد الفاعل ما يسند مسند منصوبه معا كعلمت ايهما زيد وعلمت ازيد واجيب عنه بما لا يجدي مع ان للنظر في ذلك مجالا كالنظر والاستماع نظر ان ليبلوكم في جواز التعليق للتحريض على حاسن المحاسن اي على فعلها قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم احسن عقلا الى اخره رواه الحاكم وغيره بسند واه وفي اختلاف الفعلين اي وهما اذ قناه ومئيته في حقه الاسناد اليه تعالى في الاول والى الضمائر في الثاني نكتة لا تخفى هي ان الغرة صادرة من الله تفضلا منه لحين ما احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى وقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا والضر صادر من العبد كسبا لانه السبب فيه باحداثه اياه بالمعاصي غالبا لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ولا بيان في ذلك قوله تعالى قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا فيقران الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازاة وانتقام لحرمان مسلم نصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله اكثر وفوائد كم القريض والنظم العطف للتفسير قال الجوهري والشعر قريض وكان امر الرسول اي في قوله قل فاتوا متناولا لهم اي تعديرا حاويجب رسوخ ايمانهم اي ايمان المومنين فلا يتقلقون عنه اي عن ايمانهم ولظهور عجزهم عطف على لانه العالم وليتقيض هذا الكلام اي وهو قوله وان لا اله الا هو الثانية صفة لهذا الكلام باعجاز متعلق بتنصيص فهل انتم خطاب للمومنين او للمشركين على ما ياتي ويجوز ان يكون الكل اي كل من الضمائر السابقة تتولوا اي قوله زهير بن ابي سلمى

وان اتاه خليل يوم مسغبة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

بل باقي كلام خليل يوم مسغبة اي مجاعة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم اي لم يقله اي لما صنعوا ويجوز ان يتعلق الظرف اي وهو فيها بصنعوا على ان الضمير للدنيا وهو على الاول متعلق محيط وضميرها للاخرة كما علم وكان كل واحدة من الجملتين اي وهما وحبط ما صنعوا فيها وما بعدها فتكون الاولى منها معللة للثانية وعلة لما قبلها او في معنى المصدر عطف على قوله مفعول يعلوت اي على انه وهو معنى المصدر بمعنى وبطل بطلانا مما فرا يعلمان كقوله ولا خارجا من في زور هلام الشاهد في خارجا فانه بمعنى المصدر اي ولا خرج خروجا من في وهو اي الانكار الواقع بعد همزة الذي اغنى عن ذكر الخبر وهذا اكثر نحو افمن زين له سوء عمله اسن هو فانت وقيل المراد به اي المحكوم له بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي لا كل مومن ليشهد بصحته اي بصحة ذلك

الشبكة الألوكة www.alukah.net

جري الصوت مع التلفظ بالحرف لضعف الاعتماد عليه **عشرة** مفعول ذكر المقدر **بجمعها خمس** بضم المهملة جمع اخمس وهو الشديد الصلب في الدين والفتك وعده العين والميم والراء والنون واللام من الرخوة غير معروف بل المعروف انها ما بين الشديدة والرخوة بجمعها قولك عمر نل فلم يذكر من الرخوة عشرة كما زعمه بل خمسة الحاء والسين والصاد والهاء والياء فالرخوة على عد الالف من الحروف ستة عشر او ثلاثة عشر بناء للاول على ان حروف المد واللين من الرخوة وللثاني على انها مما بين الشديدة والرخوة ونصف الرخوة على الاول ثمانية وعلى الثاني ستة او سبعة تقريبا **ومن المطبقة** هي ما ينطبق ما حاذى اللسان من الحنك عليه عند خروجها **نصفها** هو الصاد والطاء **المنفتحة** نعت للبواقي وعدتها اربعة وعشرون ان لم تعد الالف من الحروف والا فخمسة وعشرون **نصفها** هو اثنى عشر تحديدا على الاول وتقريبا على الثاني وهي الالف واللام والميم والراء والكاف والهاء والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون **وهي حروف تغرب عند خروجها** اي لانها مجهورة شديدة فالجهر يمنع النفس عن الجريان معها والشدة تمنع جريان صوته فلما اجتماع الوصفين فيها اضطربت واحتاجت الى التكلف في بيانها **قد طبح** بوزن فرح اي حمق **نصفها الاقل** هو القاف والطاء **لغلبتها** اي لغلبة القلقلة بالنسبة الى ما يتركب منها لا لغلبتها في نفسها والا لانتقض التعليل بما يذكر نصف الخمسة عشر الاقل الاتي في قوله وعما يدغم في مثله الخ بل ان الخمسة عشر ليست اقل منه **ومن اللينتين** اي الياء والواو ولم يعتبر الالف لانه لا يقلقل بها عن احديهما ومسميا باللين لانهما تخرجان في لين بلا كلفة على اللسان لاتساع مخرجها الموجب لانتشار الصوت وامتداده **الياء** مفعول ذكر المقدر **نصفها الاقل** هو الصاد والقاف والطاء **المنخفضة** نعت للبواقي وهي التي يتسفل الصوت بها في الحنك الاسفل وهي اثنان وعشرون بناء على عد الالف **نصفها** هو الالف واللام والميم والواو والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون **اجدا** من الشئ اجدت الشئ اذا اجملته جيدا **الستة** مفعول ذكر المقدر **اهطعين** من الهطع وهو الهضم اي الكسر **وقد زاد بعضهم** اي في حروف البدل **اللام في اصيلان** اي فانها بدل من نون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل قال الجوهري وهو من العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصايل ويجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما انتهى **والصاد والزاي** في **وزراط** اي فانها بدل لانها من السين كما مر الاشارة اليها **والفاء في جدث** اي فانها بدل من الثاء المثلثة والحديث بالجيم القبر وجمعه احدث واحداث قاله الجوهري **والعين في اعن** وفي نسخة عن اي فانها بدل من الهمزة في لغة تميم فانهم يقولون في نحو اجيبني ان تفعل عن تفعل وفي احمد ان محمدا رسول الله عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم **والثاني** في **يروغ الدلو** اي فانها بدل من الفاء والفروغ جمع فرغ وهو مخرج الماء من الدلو بين العراقي **والباقي** في **باء اسمك** اي فانها بدل من الميم في لغة مازن **وقد ذكر** اي الله تعالى **منها** اي من الثمانية عشر **تسعة** وهي نصف الثمانية عشر **الستة المذكورة** اي في قوله اهطعين قيل وهما جبلان **وعما** اي وذكر عما **يدغم في مثله** الى آخره **والصاد**

في عدها

في عدها هنا ما لا يدغم في المخارج نظرا في الحروف التسع ما يجيء هذا وكذا يقال في الميم والنون والفا نصفها الاقل هو ميم في عد الصاد والميم والنون ٨ في الفا ما يدغم في مثله ولا يدغم في المخارج وفيه ما يدغم في مثله ولا يدغم في المخارج **وهي ثلاثة عشر الباقية** مبني على عد الاربعة الثابتة مما يدغم في مثله ولا يدغم في المخارج وفيه ما مر ايضا **نصفها الاكثر** اي بناء على عد الرا مما يدغم في المخارج وهو ان قرئ به في السبع مخالف لزعمه في اخر السورة ان ادغام الراي في اللام لحن وعليه فيتحاك نصفها الاقل ولا تعد الرا مما ذكر ولا يبنا سببه فوله لما في الادغام من الخفة والفصاحة **والواو الموافق** لزعمه وفي نسخة الزاي وهو وهم على زعمه **والسين** اي المهملة **والدال** وفيهما ما مر **نصفها** هو الميم والواو الباقي مما في نسخة **بذلت اللسان** باسكان اللام اي طرفه والمراد به ذكر مع اللسان الشفة لانها العمدة في خروج هذه الاحرف وما خذ لاسمها ما بليغة والا فمخرجها طرف اسلة اللسان **والشفتين** لان ثلاثة منها ذلقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم **ذكر** جواب لما **للثنيتين** اي ثلثي الحروف الذلقية والشفهية وثلثا ذكر ثمانية الراء واللام والميم والنون والهمزة والالف والعين والهاء **العشرة** بالجر صفة للزوايد **سبعة احرف** مفعول ذكر منها اي من الزوايد **والسبعة** الالف واللام والياء والميم والنون والسين والهاء **مكنوفة** **بالمذكورة** اي مغلوبة في الكثرة من كانفته فكنفته اي غلبته في الكثرة فتقول له بالمذكورة اي من هذه الحروف وهي اضاف اجناس الحروف او للباقها فكانت اكثر اشتمالا لاي كلمات العرب مما ذكر من الاضافة **والثلثة** اي **الباقية ذكرها** اي الاربعة عشر اتما **وذكر ثلاث منهن مزدادات في ثلاث سور** هي **مرقون** **واربع ثنايا بيات** هي **طه طس يس حم** في تسع سور هي طه طس يس الحواميم باسقاط سورة والحاء والجار والمجرور متعلق بذكر المقدر في قوله واربع ثنايا بيات **لوقوعه** اي الثاني تعليل لذكره في تسع سور اي ذكر فيها لوقوعه وفي نسخة لوقوعها اي الثنايا بيات **في كل واحد من الاقسام الثلاثة** اي الاتم والاعم والحرف **على ثلاثة اوجه** اي الفتح والكسر والضم **على لغة من** جزمها اي ليكون حرفا **وثلاث مثلاثيات** هي الم الر طسم في الاقسام الثلاثة متعلق بجعلها في **ثلاث عشرة سورة** متعلق بذكر المقدر في قوله وثلاث ثلاثيات **والثلاثة** عشر الرعد البقرة والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والرا في يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر وطسم في الشعرا والقصص **عشر منها للاسما** هي فعل بفتح الفا مع سكون العين وتثليثها وبكسرها مع سكون العين وفتحها وكسرها وبضمها مع سكون العين وفتحها وضمها **وثلاثة للافعال** هي فعل بفتح الفا وتثليث العين **وذبا عتبن** اي وذكر ذبا عتبين وهما المر الحما وخا سئين مما كبيعص جمعتن **بجعفر** هو النهر الصغير **كفرد** هو المكان الغليظ المرتفع **وبجمع** تزاد وفتزاد ويزاد **وجحتفل** هو جيم فهملة فحاء مهملة الشفة الغليظة **لمدن** الغائط

شبكة الألوكة www.alukah.net

البرهان وهو اي الشاهد او البينة هو القران عطف من حيث المعنى على قوله برهان من ربه
والتقدير البينة برهان من الله او القران ورتب على المعطوف قوله ويتلوه من التلوّ
الى اخره ويقرأ اي ويتلوا من قبل القران التوراة شاهد اماما ورحمة حالا من كتاب موسى
وهما اي مرية بالكسر ومرية بالضم ما نافية او مصدرية يجوز ان
يراد تشبيه الكافر بالاعمى الى اخره فرق بين التشبيهين بان الاول وهو تشبيه الكافر
بالاعمى والاصم بتفاوت فيه حال بعض احد الفريقين فان الاصم اهون حالا من الاعمى والثاني
بخلافه او تشبيه الكافر بالجامع بين العمى والصمم الى اخره التشبيه فيه بقسميه يحتمل
ان يكون مركبا وهيا او عقليا فالوهمي من القسم الاول بان يمثل حال فريق الكفار
في تعاميهم وتصامهم بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصمم والعقلي منه بان يوخذ
الزبدة والخلاصة من المجموع ويأتي ذلك في القسم الثاني والعاطف اي على التشبيه
الثاني بقسميه لعطف الصفة على الصفة اي بخلافه على التشبيه الاول بقسميه فانه لعطف الموصوف
على الموصوف ويعبر عنه بعطف الذات على الذات وهذا من باب اللف والطباق اما اللف فنفي قوله
بالاعمى والاصم والبصير والسميع ومقابل اللف النشر المشهور وهو هنا ذكر الفريقين الكفار
والمومنين في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخره وفي قوله انا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الى اخره واما الطباق ففي مقابلة البصير بالاعمى والسميع بالاصم مثلد عبارة
الكشاف تشبيها وكل منهما منصوب على التمييز او صفة اي لمصدر محذوف اي استوا مثلا
او حالا اي من فاعل يستويان على طريقة جد جده ونهارك صايم حيث ترك في الاول وصف
الشخص لكثرة مباشرة الصوم فيه كانه واقع منه او ارذل بضم الذال عطف على ارذل لفتحها
فارذل جمع مفرد او جمع جمع وانتصابه بالظرف على حذف المضاف اي وقت حدوث بادي الراي
مراده ما صرح به الكشاف ان انتصابه على الظرف وانما اصله وقت حدوث اول رايتم فحذف
ذلك واقيم المضاف اليه مقامه والعامل فيه اتبعك اي اوقاك او الارذل كما ذكرهما اتبع عادل
لذلك اي لاتباعهم نوحا من غير روية ونظر في زعم مستر ذليم وتوحيد الضمير اي في عليك ودون
تثنيته لعوده الى البينة والرحمة ولدن خفاياها اي خفاء البينة اورد ان لكل واحدة منهما
عطف على لان البينة في نفسها جارفي الثاني الفصل كان يقال تبدل الزمكموها الزمكم اياها
او باقدارهم اي باقدارسن تطلبون طردهم وعلى الثاني اي وهو قوله ارحتى اعلم الى اخره يحتمل
عطفه على اقول اي كما جاز عطفه على عندي شرط وجواب اي فيه شرط وهو قوله ان اردت
ان انصح لكم وجواب اي وهو قوله ولا ينفعكم نصحي والجملة دليل جواب قوله ان كان الله يريد
ان يغويكم جملة الكلام من باب اعتراض الشرط على الشرط كمسالة الطلاق الاتية في كلمة منه
فيشترط في وجوب الحكم وقوع الشرط الثاني قبل وقوع الاول وهو اي قوله ولا ينفعكم نصحي
الى آخره جواب الى اخره هو اي الجواب المذكر دليل الى اخره اذ انتم اي من كثرة شرب اللبن
والبشم التخمة قاله الجوهري لن يومن من قومك اي لن يستمر على ايمانه لقوله الامن قد امن اجمل
عليه حلول الدين اشار الى ان في الكلام استعارة حتى اذا جاء امرنا اي عذابنا اورقته او قولنا كسن
على قراءة حفص اي من سوء من كل واهلك عطف على زوجتي اي على قراءة حفص او انثى اي على
قراءة الباقين ومن امن عطف على ما عطف عليه اهلك او المصدر والمضاف محذوف تقديره
وقت اجراها وارساها وانتصابهما بما قدرناه اي وهو مسمين الله او قايلين لتسم الله ويجوز

رفعهما

رفعهما اي على العاطفية لبسم الله اي استقر بسم الله اجراوها وارساوها اوصلة
والخبر محذوف تقديره واجراوها وارساوها حاصلان بسم الله او حال
مقدرة بمعنى اركبوا فيها مقدرين الاجرا او الارسال لانهم لم يكونا حال الركوب
فيها كقولك اركب الفرس سايرا على اسم الله ويجوز ان يكون الاسم مستعملا ايا ان
يراد بان لله اجراوها وارساوها اي بقدرته وكلاهما يحتمل الدلالة اي الوقت
والمكان والمصدر وانضح اي بحبر التطييق فلعل ذلك اي ما ذكر من علو الموج قبل
التطييق يوضح ذلك قول الزمخشري فان قلت الموج ما يرتفع فوق الماء عند
اضطرابه وزخيره وكان الماء النبع وطف ما بين السماء والارض وكانت الفلك
تجري في جوف الماء كالسبح السكة وما معنى جريها في الموج قلت كان ذلك قبل
التطييق وقبل ان يعم الطوفان الجبال وقيل كان بغير سنده اي بغير شبهة لقوله
فخانتاهما لان دلالة فيه على المطلوب لان خيانة المراة لا يقتضي خيانة زوجها
والمراد بالخيانة اي في قوله فخانتاهما الخيانة في الدين اي لا في الفرج ولكونها
اي البنية حكاية سوء عند حذف الحرف اي في قراءة من قرا ابنيه فانه فتحها منا
اقتصارا على الفتح من الالف المبدلة من ياء الاضافة اي في قوله يا بنيا كما صرح
به الكشاف وذكر وجهها اخر الكسر والفتح وهو ساقط البين في الكسر والالف في الفتح
الا الراحم الى اخره ذكر في الكشاف اربع احتمالات لا عاصم الا راحم ولا معصوم
الا مرحوم ولا معصوم الا راحم والثلاثة الاول استثنا ان منصلة بالتقدير
الذي ذكره في الثاني والثالث والرابع منقطع كما ذكره فقوله لا ذا عصمة بمعنى
معصوم كما ان راضية في عيشة راضية بمعنى مرضية والبلع النشف استعار
لعود الماء في الارض البلع الذي هو ادخال الحاذية في الحلق
يقال بعدا بضم الياء واسكان العين وبعدا فتحها ثم استعير للهلاك قد
يمنع انه استعارة بل اصل لعود الحوماني والبعد الهلاك على ان الحاكم
اي بنا على ان الحاكم ما حوذ من الحكمة الى اخره مع بدل اي الله في الابنة بين وصفها
اي وصفي نوح وابنه وانتفا عطف على المافقة ما اوحب النجاة هو العمل
الصالح عنه اي عن ابن نوح وهو متعلق بانتفا لتضمن ذكر الوعد وفي
نسخ الوعد استخباره معمول يتضمن لعد اشغله حب الولد عنه اي عن
تدابره على الحال حتى نصرا دما ثانيا اي كادمي كثرة نسله وانما صرفه لانه الان
في معنى النكرة وعلى امم هم الذين معك اشار به الى ان من ابتدائية او على
امم ناشية ممن معك اشار به الى ان من ابتدائية فالها لا يجمع اي لا تتوزع
مصرين فيه بحرمين لانهم كانوا يحرمون والحلة اي جملة اعتراك بعض الفتا
بسوء والا لغو اي لا عمل لها في اللفظ لانه يوتى بها للمعاونة الفعل في الاستنا
الفرغ وهو هنا مفرغ امّا في المعنى فلما عمل كما لا يخفى ممثل لذلك اي لكون
كل دابة في قبضته لا يضيع عنده معتصم اي به كما صرح به الكشاف عبر عنه
عاد الثانية عاد اولى اي فعاد الاولى قوم هود او جعلكم عطف على اعمركم والله
وقيل من العمر بمعنى اعمركم او بمعنى جعلكم معمرين الى اخره موقع اي اخره اشار

الألوكة
www.alukah.net

بالاول اذ ان اراب منعد وبالثاني الى انه قاصر وقوله على الاسناد المجازي راجع
اليهما وانما كان مجازا لان السلك لا يوصف حقيقة بكونه مريبا لقوله اي الشاعر في
وصف معركة يوم اي ورد يوم شهد ناه اي شهد ناه فيه سليما وعامرا تمامه
قليل سوى الطعن الدرا لنوافله وقليل صفة يوم والدرا لاي المتتابع به
ونوافله فاعل قليل والنافلة العطية اذا كانت تطوعا قال له اي للوعد
فاوفى اي الواعد به اي بالوعد صدقه بالتخفيف اي صدق الواعد وعده
وعن نافع اي والكسائي وابي جعفر سلام اي امركم يريد ان سلام خبر مبتدا
محذوف اي امركم سلام كما صرح به الكشاف وغيره لكن غيرهما قدر امري يدل
امركم وقعد مبتدا خبره احاجته اي ورفع سلام احاجة من ابراهيم عليه السلام
باحسن من تحيتهم فصار مسند وجاء قوله تعالى محتوا بانا حسن منها والبا
متعلقة باجابتم فما ادطا مجيبه به الى اخره ذكر في تفسير الاية للائة اوجه
معروفة من كلامه في تفسير لبث وجهين ابطا وتاخر وفي فاعله وجهين ايضا
ان جاء ابراهيم وذكر في الاخيرين من تفاسير الاية ان الخبر وهو في احدهما
وعن في ثانيهما مقدرا محذوف بالوصف هو المجان المحاة قالة الجوهري
اصم اليد لوطا هو ابن اخيه كما في الكشاف قال الشاعر وعهدي بسلمى
ضاحكا اي حائضا في لبانة اي في خماعة من النساء ولم يعد اي يجاوز حقائدها
ان يخطر بالعوقنية اي سلمى فالا لف للاطلاق او بالتحتية اي الخفاق فالالف
للتثنية والمعنى ان بسمن او ان بسمنا قال الجوهري يحلم الصبي والصب والضب
اذا سمن والكرش بعده اي بعد اسحاق ولعله اي ولد الولد به اي لورا
تكون اضافته ليست من حيث ان يعقوب وراه اي ورا اسحاق بالمعنى
المذكور فوراه مرفوع خبر ان بل من حيث انه ورا ابراهيم اي فيكون ولد ولده
وفيه نظر اي لما فيه من التعسف والاسناد يحتمل وقوعهما في البشارة
اي فيكون التسمية بهما واقعة في البشارة كيحيى اي في ان ولد زكريا سمي يحيى
في البشارة فسميا اي مسما الاسمين به يعني بما ذكر من الاسمين ولو قال بهما
كان اولى ويعلى بدل اي من هذا ما اوحيى من الخيفة تفسير للروع واطمان
قلبه بعد فانهم عطف على ذهب عطف تفسير او لانه اي المضارع اذا كان في سياق
الجواب كما هنا يكون بمعنى الماضي كجواب لو اذا وقع مضارعا او متعلق اي يجادلنا
به اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة استعاضنه اي عيظة وفي حوف
ابن مسعود اي فزانة بالنصب اي على الحال لافصل اي لا مبيز فصل رحم الله اخي لوطا
الى اخره رواه الشيخان والركن الشديد نصر الله ومعقل نته فكان النبي صلى الله
عليه وسلم استعرف من لوط عليه الصلاة والسلام قوله او اوي وعده نادرة اذ
لا يكن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه او يا بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد
الياء مصدر اول به اوي مع ان الضمة استئنافا من قوله فاسر باهلك اي
فيكون المستثنى منصوبا وهي قراءة اكثر العزا كما يدل له كلامه بعد ويدل عليه
ايا على ان الاستثناء من فاسر باهلك انه قرئ فاسر باهلك بقطع من الليل الا

امرأتك

امرأتك ناقص

اي بعد ف ولا يلتفت منكم احد الى اخره لان لوطا ان سري باهله قليلا مستثناة
الا من فاسر باهلك فيلزم ان تاسرت ولم يسر مع ان الفقتة واحدة ومنهم
قال اي بعد ما ذكر الى اخره ومع ذلك
فاجيب عن التناقض بان النهي عن الاسرا بها لا يمنع انها سرت بنفسها وبان
الاسرا معتد في المعنى بعدم الالتفات اي اسر باهلك اسرا لا التفات فيه
الا امرأتك فانك فتسري فيها اسرا مع الالتفات فالاستثناء من كل من الامرين
صحيح ان المعنى فاسر باهلك اسرا لا التفات فيه ولا يلتفت منكم احد في الاسرا
كامرأتك فيهما اي ليدخلها
في عموم احد اي وهو ان الاصل في اطلاق الامر الحقيقة او
بضم السين المعجمة وبدالين معجمتين اولاهما مشددة الذين هم
ليسوا من اهلها قال الجوهري يستداد الناس الذين يكونون في القوم وليسوا منهم
عطف على ما اسجله وفسر السجيل بقوله
منزل وهذا اجود الاقوال واحسنها لقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وسجيل في معنى سجين كما يشير اليه قوله وقيل
اصله من سجين الى اخره اي ضير مي اي بخلافه في الاول فانه
للحمارة اي كما في الربا
اي في يفعل وينشا تعليل لتقدير المضاف
وهو تعلوان النزل فعل الكفار والمامور بصلواتك تامر كاشعيب اي صلواتك
تامرك لتكليفك اياك ان تترك
اي متضمن لجواب ذلك وقوله والامر عطف على النهي
الى اخره ظاهره انه مقابل لما ذكر في القراءة بالتاء ويحتمل ان يكون مقابلا لما ذكر
في القراءة بالنون اي سعيب اي بالنهي عن النقص اي النهي عن
تقطع الدراهم والدنانير الى اخره عدل عن قول
الكشاف جواب ان انهم الما ما قاله لان ما قاله هو المقصود واما ارايتم
فيطلب مفعولين والغالب في مثل ذلك ان يكون جملة استفهامية
نحو ما ذا فعل اي اخبروني به
الصيرفي وقدرته وعند الكد (؟) لعله
اي اخويه شعيب لغويه وهي قوله ارايتم الى اخره وقوله ما ارايد الى اخره
وقوله ان اريد الى اخره اي وهو عطف تفصيل على اجمال بعد
الايات السابقة الى اخره اي التنبيه بالاخوية مع ما يقتضيها
على وجوب المراعاة التي ذكرها واول الخوف الذي ذكرها عاد من قوله
اعبدوا الله وثانيها من قوله ولا تنقصوا المكيال والميزان وثالثها من قوله
ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي موصولة
الى اخره اي بدل اشتمال على اول التفسيرين وبدل بعض على ثانيهما فيها باني اي به

الشبكة الألوكة www.alukah.net

العبد اي يتركه متعلق بطلب التوفيق عطف على
التوفيق او على اضافة الحق هو مع ما بعده عطف على طلب التوفيق
اي مؤل اي فنبيس ابن رفاعة وقول النساح او غيرهما
حايته صير منا للراحلة وفي عبارته
قلب اي لم ينبعثا من الشرب الا انما سمعت صوت حمامة فنفرت بريد انما حذيده
الحسن وهو محمود فيهما والاوقال جمع وقل وهو الجراثيم عضون نابتة الارض
ذات احجار وقبل الوقل سجر النخل الى اخره
يعبر عن هذا بان فعيلا يسوي فيه المذكر والمونث كما مر ويجوز تذكيره للفظ
قوم فعلى الصحيح القوم تذكر وتونث وكذا اسما الجموع التي لا واحد لها من
لفظها اذا كان للاد ميين كرهط ونفر اي للمعنى المراد
قال الزمخشري لان الابيين اعني فيهم وفي غيرهم ولذلك
قالوا قومه يقولهم ولولا رهطك لان القضاء والشهادة يعتبر
فيهما عاما لبا روية المفتي والشهود عليه بخلاف الاستفتاء
اي في كون التردد في الفاعل
لا في الفعل بان يكون هنا لا وجود الفعل اوشبهه وعالم به لكنه يحظى في فاعله
وانت تقصد ان تزده الى الصواب وهذا يقتضي ان يكون اصل الكلام ما غمرتنا
انت فقدم انت للاختصاص واما الحصر لتزم التقديم لان ما النفي الحال
وللحال اختصاص بالزمان والقياس ان يكون مدخولها فعلا او شبهه وجب
وحد الاسم لا سيما الضمير دل على ان التقديم للاهتمام والاختصاص
اي والكون المانع لهم عن ايذايه عزة قومه اي في جوابهم
الى اخره نظيره قوله في التشبيه الى الامس امس
اي منهم على ما هم عليه اي منه صلى الله عليه وسلم
اي للجزم الغاد بقوله سوف يعلمون للموالتين
في علم البيان بالاستيناف البياني اي لانه استيناف
عليه يكون عطف سلطان على الايات عطف تجريد نحو رميت
بالرجل الكريم والنعمة المباركة كانه جرد من الايات الجمة وجعلها غيرها
وعطفها عليها وهي هي اي افرد السلطان بالذكر وانثه باعتبار
المعنى اي بالايات والسلطان اي لقوله وما امر فرعون
برشيد سميت اللعنة عونا لانه اذا فيعتهم في الدنيا
ابعدتهم عن رحمة الله واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رفدا
اي عونا لهذا المعنى على المنكم كقوله تحية بينهم ضربة وجيع وسميت معانا
لانها ارفدت في الاخرة بالعنة اخرى لبكزناها هاد بيذف الى طريق الجحيم
قيل وكان القياس ان يسند الى المرفود اليه بان يقال بئس المرفود لان
اللعنة تنعتهم في الدنيا وفي الاخرة لكن اسند الى الرفد الذي هو اللعنة
على الاستناد المجازي بحو جد جده قلت يؤيد ظاهر الاسناد في الحقيقة
الى

الى الرفود لوصف الرفد به اي لانه تعالى لما ذكر انا الترى
المهلكة الخ لسايل ان يقول ما حال هذه القرى اباقيتها اثارها ام لا
الى اخره يجوز كما قال الطيبي ان يكون حالا من القرى التغليب
اي بالعدول من الفعل الى اسم المفعول الى اخره يعني في وصف
اليوم باسم المفعول واسناده الى الناس دلالة على ان اليوم موصوف بتذكير
الوصف وصفا لازما وان الناس لا ينفكون عن الجمع لان كلام الاسلوبين
محوي على غير الظاهر للبا لغة ومقتضى الظاهر ان يقال ذلك يوم جمع له الناس
فان الفعل مترقب الناس غير محيص عين الان
اي روساءهم اي فيه واوله ومشهد قد كفيت الغايبين به
وربما مشهد عظيم الشان تكلمت فيه وبثت عن الغايبين عنه وكان ذلك
في مجتمع الروساء مشهود فيه واليه اشار بقوله اي المحفل
الى اخره راجع الى تفسير الاية بقوله اي يوم مشهود فيه
لا يقال في قوله لبطل الغرض من تعظيم اليوم الى اخره فيه نظر لانه لا يقال
في سايرا لايام مشهود فيها ايضا لانا نقول الفرق بين المشهود والمشهود
فيه ظاهر اذ لا يقال يوم مشهود فيه الا ليوم تشهد فيه الخلايق من كل
اوب لامر لهم شان نحو ايام الاعياد وايام عرفة وايام الحرب وقد وم
السلطان واما يوم مشهود بمعناه مذكر كما تقول ادركت يوم فلان
وشهد فلان ومنه من شهد منكم الشهر فليصمه
اي في قوله الا لاجل معدود اي ينتهي الاجل يوم ياتي
اي لان النفس في معنى الجمع ومعنى نكرة والنكرة في سياق النفي تعم
اي بدوام السموات والارض وهو المراد في قوله تعد وانقطاع
دوامها ولو ثنى الضمير فلما كان اولى
المنطوق هنا قوله خالدين فيها والمفهوم ما فهم من التقييد
بدوام السموات والارض اي يظلهم ويقلهم الاول
اشار الى السماء والثاني الى الارض لان كل الملك هو سماؤه وكل ما اقلك هو ارض
الى اخره رد بانه ليس
تشبيه ما يعرف بل عكسه لانه شبه تلك الدار بهذه الدار واثبت لها
ما لهذه من المظلة والمقلة والجامع كونهما جسمين واثبات للدوام
للمشبه به مبني على المعرفي والعادة
يريد بالمبتدا الدخول
الناشي عنه الخلود وبالاثنتا اثنتا الدخول وهو الخلود في سياق الموجب
كما استثنوا من الاثنتا في هذا السق استثنوا البعض من الابتدا في السق
الثاني الى اخره وهو عطف على لان من شرطه
اي وهو كونهم في النار عطف على من الخلود في حيث ذكر في الثواب دون العقاب فانه قد
لا يكون مؤبدا اي بالابدل لما مثل ما امرها اي مثل الاستقامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الحق غير عادل عنها
مع قوله والقيام عطف على العقائد رواه الترمذي
وحسنه بلفظ نسيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت اي بضمير منفصل اي بغير الضمير
اي طرفي النهار اي طرفي النهار وانتصابه نصف النهار واثبته نصف النهار واوله واخره ننصب هذا كله على اعطاء المضاف
يوضح ذلك قول الكشاف وانتصاب طرفي النهار على الظرف لانهما مضافان
الى الوقت لقولك اقمت عنده جميع النهار واثبته نصف النهار واوله واخره
ننصب هذا كله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه
فذ قرابه ابو جعفر
رواه مسلم بلفظ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر الى اخره رواه الشيخان
اي بان يقال
ما كان من الغرر اولوا يقنية الا قليلا بخلاف ما ذا احمل استثناء من تمام
الكلام فانه فاسد لانه يكون تخصيصا لاولى اليقينة على النهي عن الفساد
الا للقليل من الناجين منه فلا ينهون عنه
ايها الناهين لان تقدمه ينا سب ان يبين هلاك الذين لم ينهوا
اي ليقصر الى اخره موضوع
اي محمودا او محتما
سبيبة متعلقة بنقص اي ومفعول
اوحينا محذوف اي اوحينا اليك فتنه يوسف وهو عكس القول الاول
اي من الغزاة اي ولا احمل انما ثانية باشكاه
السين وكسر التاجابز اي وهو اليا اي فتحة
التا اي وهو اليا لان اصلها التحريك وانما سكنت تخفيفا لانها حرف
لين بخلاف التا المذكورة بعد
فسروا الكواكب باخوته وكانوا احد عشر والشمس والقمر بابيه وامه يجعل
الشمس للام وبالقمر للاب الى اخره رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما
لكنه ليس بثابت كما نقله شيخنا شيخ الاسلام ابن حجر بل قال وذكر ابن ابي حاتم
في العلل عن ابي زرعة انه قال الحديث منكر وقال ابن الجوزي انه موضوع
اي يعود ضميرهم اليهما ويجمعهم بجمعهم
اي وهو السجود اي بخر فيضربونك
اي ولان الغرض من زيادة اللام التاكيد اي يقتضر
الى اخره عطف على من تغيير الرويا اي لفظ
الاحاديث بالنصب عطفا على سائر بنيه
فيد بالعلاة المراد بها الاخوة للاب ليخرج نبيا سين فانه اخو
يوسف شقيقه لكن قوله العشرة سبق قلم وصوابه الاحد عشر لقوله

وهم يهود الى اخره باخراج بنيامين منهم لتقييدهم قبل بالعلات
اي احوج افعل من وهما المحلا بال كالافضل والمضاف كافضل القوم
جمع محيلة وهي المظنة اي ولاجل تكثيرها واتهما نصب
وهي ما ليس له حد وقد حضره ولا اقطار تحويه واراصابع الاية من هذا القبيل
عليه لحفظه منهم لا لاستزادته عن رامه
نسخ الكتاب هنا مختلفة بزيادة
ونقص راقتربنا الى الصحة ما ذكرته مع ان ابا عمرو بن العلا روى الدوري واشتقاقه
من تذانبت الناقة اي اصابت ذنبها الجحفة اي فكان الذئب ياتي في كل جمعة فكذلك الذيب
وقيل اي اصل كذب بالمهملة اي على الظرف لدم سال فيه اي طلبه
وعلى ضمنه ومنصبه اي على الظرف لدم سال فيه اي طلبه بتقو
السين والواو وهو استرخا قال الجوهري والسول استرخاء تحت الشرة من البطن
وقال الزمخشري اي من الذين استزوه اولا اي الملك اي فرعون
موسى سبيل متعلق بقيل او بكان اي وهي قوله ولقد حاكم يوسف من قبل
بالبينات فيه حذف وتغيير وعبارة
غيره واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله العلم والحكم وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة اي يوسف اي في قدر ما اشتراه به العزيز
فاعل اختلف اي غير الشرا الاول وهذا لا حاجة اليه لان
شرا العزيز معلوم انه غير شرا الوارد واصحابه فكان يكفيه ان يقول واختلفت
فيما اشتراه به العزيز اما قدر ما اشتراه به الوارد واصحابه فتقدم في كلامه
اي بيع في الزنة قيل والظاهر ان زليخا نفيها
رواه الحاكم ومحمد اي في قوله
قال الجوهري عنفوان الشيء اوله يقال هو في عنفوان شبابه اي بين
رواية هشام هو صوف للغنيان اذ ايضا يجوز في اللعب
وقيل فضدد فيها عطف على قيل الطبع اي عافيته
اي لشدة سهوف العذاب
اي عند جمهور البصريين والا فغيرهم يجوز
الى اخره رواه الامام احمد والحاكم وابن حبان وصححاه
من حديث ابن عباس وروي الحاكم ايضا من حديث ابي هريرة لم يتكلم في المهد الا
اربعة عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج وصبي
كان يرضع امه فمر راكب حسن الهيئة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال
الصبي اللهم لا تجعلني مثله وبهذا الاعتبار صار واحد سنة وزاد النعلبي سادسا
وهو يحيى بن زكريا وزاد غيره على ذلك ولعل الحصر فيما ذكر في الحديث كان قبل
العلم بالزيادة فلا تناقض
من حيث ان للاستقبال
وكان للماضي اي للعلمية والتانيث لعزته وبقطنة اي وهو لم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكن بعيدا مكانا ولا تقطيا حتى يوني بيا اي وهو سنغف اي عن اللحم نهو
محول عن الفاعل والاصل شغفها حبه هناه
بنون مخففة ثم فرة اي طلاه به قال الجوهري هنات البعير اهناه اذا طليته بالهنا
وهو القطران عطف على تتكئن وانكانا اي طعمنا
او اخذنا متكيا تتكئ عليه اي النبيذ جمع قلة وهي الجرة
بمعجمتين مقترح اي بعد قال الجوهري تقول انت مقترح من كذا وكذا
اي تبعد منه اي قطعه
رواه الحاكم وغيره اي اكثرن الاكل وبما
قاله اوفى بن قول الكشاف والها للسكت اذ قبل تحريكها السكت لمن وان اعتذر
عنه بانه اجرى الوقف مجرى الوصل قال المنتقي حفظ الله
اي لمحت هو فاعل حاضت وضميره عائد وهي الجارية
البالغة التي لم تتزوج وقيل التي قاربت البلوغ سميت عاتقا لانها عنقت من
سرايو بها او استغلت ببيت زوجها وفي الحديث راي الستور حال من العواتق او متعلقة
بحاضت الجواب ما يتبالك ان بحاسا حرف كما مر والحرف لا يدخله
تنوين فاجاب بانه انما دخله التنوين بعد تنزيله منزلة المصدر
الفرق بينه وبين الاول ان المحذوف هنا بعض الخبر وتنزيل هذا
منزلة ذلك وفي الاول المحذوف المبتدا وذلك معناه اي طيبته
اشار الامام الرازي
الى رد ذلك حيث قال انما اجاب بعد اقوالها والتي لم تفعل ما امره ليسجن وتقديره
ان كان لا بد من الالزام باحد الامرين الزنا او السجن فهذا اولى
اي بقوله له سالت ايه البلا
فاسالة العافية رواه الترمذي عبر عنه
غيره بقوله مضر يعود الى السجن بفتح السين اي ظل لهم حبسه وقيل فاعله جملة
ليسجنن وقيل مضمر يعود الى مصدر ردا اي بدا لهم بدا اي في سجنه
اي يسر اي الملك بالمهملة والمعجمة اي قاويل ما وكر
اي يجامع محوض كل منهما الى اخره اي اراد ان يدعوها
اليه بقوله لا ياتيكما طعام ترزقانه الى اخره اي طلبا منه عطف
على تعليل اي الى التوحيد اي الى السجن
اي فكان الليلة مسروقة فيها غير مصروفة فكذلك السجن
معجوب فيه غير محجوب واما المحجوب غيره وهو يوسف اي قوله يا صاحبي
السجن الى اخره كما يدل له كلامه بعد اي لمن عبد غير الله
الى اخره اي بقوله الرباب الى اخره والخطابة الدليل الاقناعي
اي بقوله ما تعبدون الى اخره الى اخره اي بقوله ان الحكم الى اخره اي
يوسف الى اخره رواه بمعناه ابن المنذر وغيره واما استغن عن بيان حالها اي
حال السيلات من ان الياء بسبات النون على المصدر اجري السماد على المجد بكسر الياء

وهو بفتحات اي التمييز اي والعجاف وصف لا يفتح البيان به وحده
النهي اي الصور الغالبة اي المعاني النفسانية اي كان قوله وما نحن بتاويل
الاحلام بعالمين بفتح الميم واحتاط من سكنها
مبالغة اي في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل كانه يوجد منه ويخبر عنه
دليل على كون نزرعون في معنى الامر لوقوع مما حصدتم الى اخره
جوابا له اي في مما حصدتم الى اخره اي وهو بقاء نزرعون على الاخبار
للخاطبين اي الاكال اي الى السنين
اي وهو يا كلهن سبع عجاف اي وهو يا كلهن ما قدمتم لهن
اي وهو المطر اي وهو طلب النصرة بمعنى اغاثة
ظاهره انه عطف على منه فيكون معربا على قراءة المبني للفاعل
والموافق لكلام الكشاف وغيره ان يكون عطفا على من عصره فيكون معربا على قراءة
المبني للمفعول وهو الظاهر لقوله اي الى المفعول وهو واو يعصرون
وتقديره يعصر عليهم اي كلمة ثم يا تي من بعد ذلك عام الخ
اي روياها
اي نصت على ان يوسع عليهم
رواه الطبراني واصله في الصحيحين واشار النبي
صلى الله عليه وسلم بما قاله الى وصف يوسف بالاناة والصبر لا الى وصف نفسه
بالعجلة والمبادرة في اموره وانما قاله لذلك تواضعا كما قال لا تفضلوني على يوسف
ابن متى اي لان قوله فاسيله يحتمل كما قال الطيبي
ان يكون بمعنى اسيله عن حقيقة شانهن وان يكون بمعنى اسيله ان يفتش عن شانهن
فحسن الاناة بما الني يسال بها عن حقيقة التي لبريه اي بحرفة للتفتيش عن حالهن
لان الانسان حريص على تحصيل الحقيق التي ويستنكف ان ينسب الى الجهل به بخلاف ما لو
قال العجلة ان يفتش اي الطلب منه فانه لا يبالي بعد الطلب ولا يلتفت اليه لا سيما
الملوك اي عيب به قال الجوهري يقال فرقته الرجل اذا اعبته
اي الشاعر اي البعير بها
اي مضى في سيره والصفا اسم موضع المثقبان المبارك جمع ثقبة وهي ما ولي الارض من كل
ذي اربع اذا مر بعير ركبت عليه سلمى وتخصهما وساد عطف على ثبت
التقدير انها اثارة بالتوفيق في كل وقت واوان الاوقات العصر
اي كالملائكة اي وهي قوله ذلك ليعلم الى اخره
اي امراة العزيز اي ذلك الذي قلته من اني راودته ليعلم
يوسف اني لم اخنه ولم اكذب عليه في حال غيبته اي من روايته
العزي اي من رواية قالون بالمد جودة المزاي
اي وزير الملك اي لعظم الحرا الاخرة اي الشبوبية
اي للضيف وجمع ضيفة نظرا للمعنى جواب الامر واصله
تكتل قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقا ساكنان فحذفت الالف لما مضت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكمال واصله اكتيل حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين اي وحافظا في قراءة من قرأ به بحيث التمييز والحال اي حالا لازمة بحذف كسرة الدال المدغمة اي كسرتها قبل الادغام اذ الاصل دردف او لا تطلب مؤمن ما بعده عطف على ما اذا تطلب والحاصل انه يجوز فيما ان تكون استئنافية او نافية وتنقد بر انا فافية يجوز ان يكون المعنى لا يطلب زيادة على ما احسن به ولا تطلب زيادة على مدحه حاله اي ما ذكر من كون جملة هذه بضاعتنا موضحة لما ينبغي ومن جعل غير معطوفا على فقد فاما اذا كانت للاما فية احتمل ذلك اي ما ذكر اي وهي ضمير الى اخوه اعم العيلة الى اخوه اختصت هذا بالمنفي لان المستثنى منه مسكوت عنه والنفي عام اذ يلزم من نفي الاتيان نفي عوارضه فانها مذكورة بخلاف الاتيان كوكيده اي دفعة وعود اي تفويضه نفسه او غيره اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن اخرجه رواه البخاري وغيره قال ابن الاثير الهامة واحدة الهوام وهي الحياة وكل ذي سم يقتل وواحد تها سامة كالابر والزنبور وقد يقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان واللامة ذات اللمم وقيل ملة طلبا للازدواج بهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها تعني جامعة الشر ثما الواو والفا اي وهي عليه توكلت علة لتقدم القلة في نسخ او انكم لسارقون وهو تكرار لعلمه من اول الكلام في حديث رواه الحارثي اي بارفسان خيل الله اركبوا اصلها فصل بضم السين اذا اصله بيض بضم اوله جمع ابيض فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء اولد بفتحتين انه في الاصل لغير قافلة الحمير وهو مخالف لقول الكشاف وغيره وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير والعقد عيسى الذي اخره اي فقده بعد وجوده كما قاله غيره لينبين عن العدم وهو عند الشافعي على المشهور في الاول وعلى قول متعيف في الثاني اي تما اصبغ اليهم ولعم الدواب بسكون المهملة اي ربط افواههما قال الجوهري يقال الفت اذا شددت فمه بهيجان اي شهوته الضراب بفتح الراء مصدر سرق الضاع اي سارق المتاع اي الجملة الشرطية كما اي بجملتها خبر جزاؤه من وحد في رحله هو جزاؤه زاد الكشاف فوضع الرأ موضع هو كما يقول لصاحبك من اخوز يد فيقول لذ اخوه من يقعد الى جنبه هو هو يرجع الضمير الاول الى من والثاني الى الاخ ثم يقول هو اخوه مقيما للمظهر مقام المضمر ويحتمل ان يكون جزاؤه خبر مبتدا محذوف اي المسؤول عنه جزاؤه ثم افتوا بقولهم من وحد في رحله هو جزاؤه كما يقول من يستفتي في جزاء صيد المحرم جزاء الصيد المحرم ثم يقول ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم اتبعني وهو بيان للكبرى اي وهو المكر والخديعة بان توهم غير ذلك خلاف ما تخفيه وهو في نفسه تعالى محمول على التمثيل وكان صورة صنع الله

في تعليم يوسف هذا الحكم صورة صنع من يوهم الغير خلاف ما يخفيه اعم الاحوال اي هو متصل والتقدير ما كان لياخذ اخاه في كل حال الا في حال التباسه عشيته الله وهو اي ولهم المعتزلة اي على الله تعالى اي العناف او الدجاجة قبل الاولى انه اي ضمير امرها اي ضمير الشان والقصة الثانية التي هي الضمير الاول وثانيتهما بمثلثة اي حزين عليه لفقده اي لمصلحة من وجد الصاع في رحله ورضاه اي رضي الله تعالى عطف على النصب اي او صفة او حالا اي فلا تحصل به الفائدة ومن ثم قيل انما امتنع ذلك لعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي انه اذا علم يجوز ذلك وهنا كذلك عطف على ان تكون مصدرية اي محال كونها موصولة اي من اسمائه مؤ ضع النصب او الرفع ما ذكر بكسر الباء وفتحها مؤ كبيرهم المسمى بما قاله المصنف قبل الرزء المصيبة اي والمتجرد من المصيبة انما هو مصيبتنا اخويه اي طرقنا لاضافا بالقلب الى اخره رواه الطبراني البيحان ابي في قول امرئ القيس ابن حجر الكندي تمامه بالنصب اي الزم وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي علي ولو قطعوا راسي لديك واوصالي جمع وصل بكسر الواو وهي الاعضاء وقيل الفاصل ومؤ ملتقى كل عظمين في الجسد كما في الكشاف اي والبغت بحيث يكون بالكسر لغة وقيل اي فانه بالفتح مصدر وبالكسر بغت اي لا استطيعه اي وقع بعضد بعضا قيل هي العسف و الى اخره رواه البخاري اي على التقدير والجار متعلق بخفف او بمحذوف اي للدلالة عليه برايه بفتح الراي اي نظره جمع سمال وهو الخلق قاله الجوهري اي بما ذكر من قوله لهم هل علمتم الى اخره الاولى كان اي وهي خديثة روجته ابراهيم اي لا تعنيف ولا لوم اي ازالة الشرب اشار به الى ان نبا التثريب الازالة بدال وبلام في اخره على ما في النسخ اي في ان كلامنها للازالة يقال جلدت الشاة ازلت جلدها وجللت البعير ازلت جلله فاستعير التثريب وحاصل كلامه ان التراب لغة ازالة التراب ثم استعمل في التعريض الذي ذكره بنح فيه الكشاف واعترض بان التثريب حينئذ يشبه بالمضاف فيجب نصبه وبانه مصدر وقد فصل بينه وبين معموله بعليكم وذلك ممنوع لان معمول المصدر من تمامه ويغتفر ان يكون اليوم الى اخره بيان للقول الاول وقد عرفت ما فيه

الألوكة
www.alukah.net

قال في الكشاف وفي تعويذ يوسف اي في تميمته التي علقت عليه لحفظه قال فكان من الخبئة امره جبريل ان يرسله اليه فان فيه رائحة الجنة لا يقع على مبتلى ولا سقيم الا عوفي يعني القشعريرة ومنها والافالكل دوية اي للاشيا واللام اي علقت بلطيف متعلق للتعليل او بالتدبير الذي قدر في نفس صلة له اي دون المشية اي عندها اي الاوراق سن الاعافة لان العفو اي تعقيب ما اعافك وجزوانه ما اقل انما كلا يبكك ويويد بها قوله في نسخة ما اعفلك فيه اختصار اذ المعنى فقال يعقوب لجبريل سل الله فسأله فقال قل لعبدي يعقوب ارايت اليوم الذي قال لك فيه بنوك اراوله معناه عبر نفح ولعب وانت قلت اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذيب ولم تذكر في فلا خفتني اذ ذاك اي احب كل ان يدفن في محلته اي من رخام اي الما بسكون الراء وفتحها اي ناجا اوسوا واحدا قال في القاموس الناس شرع واحد وبحركة اي ناج واحد والناس في هذا شرع وبحركة اي سوا انتهى والعرض من ذلك استوائهم في بركة مدفنه اي بالشام

ظاهره عود الضمير ليشا فيكون بنون ولده وليس كذلك والذي في الكشاف وغيره انه ولد افرايم فيتعين عود الضمير لافرايم اي وهو عدم تعلم ذلك من احد وحاصل الشقين ان علمه بذلك اما بالوحي او بتعلمه من غيره والاول مثبت والثاني منتفي بالنصب عطف على الدعوة وبالجر عطف على التوحيد اي اوتاكيد للمستتر في علي بصيرة اي على بصيرة اي من للمستتر في ادعوا اي على انا اي بالايجاد لفظ الاخرة قيد في الثلاثة فتبدل كما يدل له كلام الكشاف اي ولد ازالحاله الاخرة او الساعة الاخرة او الحياة الاخرة اي كاف يكفهم عما ازكبوه بتحقيق الذال وبالنبا المفعول كما يعرف من كلامه وحاصله مع ما رايته عليه ان المصابرة الثلاثة للترسل وقيل ثانيها لهم والاحزاب للرسل اليهم وقيل الاول للرسل اليهم والاحزاب للرسل فقوله في الثاني وقيل الضمير اي ضمير ظنوا وكذبوا وقوله في الثالث وقيل الاول اي ضمير ظنوا والثاني اي ضمير كذبوا ما روي الاخره رواه البخاري هذا كما قيل لا يجوز ايضا لان الرسل معصومون من وسوسة الشيطان للنفس بهم مفتوحة ولو ساكنة وسين معجمة وباستدادة مكسورة ومم المفاعيل بفتوله من نشا الى اخره موصوف قوله احد الكلام من تعريف الكتاب بال لان خبر المبتدا اذا عرف بلام الجنس افاد المبالغة بالنصب عطف على التوت في قوله يعني بالكتاب التوراة هو الجلد ما لم يدبغ بفتحتين جمع اهاب والقياس اهب بضمتين على اصل النفي منتاولا للموصوف والصفة معا

كقوله ولا تري الضب فيها ينجحر او استيناف للاستظهار بربوبيتهم السموات كذلك اي بغير عمد بارادته متعلق بمرج صفة اجل الاولى صفة اجلا لقوله اي الامتار يليسه اي يلبس الليل مكانه اي مكان النهار بسابقين الى اخره تفسير لقوله وحثيثا الى اخره وقرا حفص بالضم اي بفتح الصاد في الثلاثة تفسير للاكل قال الجوهري الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يوكل فهو اكل وان نجحت يا محمد من انكارهم البعث الى اخره نتيجة قيد الكشاف واعترض بان ذلك لتبين مدلول اللفظ لما فيه من اتحاد الجزا والشرط وانما مدلوله ان يقع منك عجب فليكن من قولهم ايذا متنا الى اخره وجواب بان الجوابات متضمن للتعظيم الناشي من قولهم ايذا متنا الى اخره وكانه قيل ان نجحت من مطلق انكارهم البعث فاعجب من قولهم هذا المذكور العظيم فهو كقولهم شعري شعري والعامل في اذا محذوف دل عليه ابنا الذي خلقت جديد تقديره نبعث لا يماثل المضاف عليه اي في ان كلا منهما مذموم وسمه المثال للتخاصص لما فيه من المماثلة ومحله اي محل علي ظلمهم ما هنا هو بالهمز والملا علمه اي الحمل لاحد له وقيل نهاية ما عرف اربعة الى اخره قد حكيت في شرحي للفصول ان امراة جاءت بخمسة في بطن واخرى بسبعة واخرى باثني عشر واخرى بسبعة عشر واخرى باربعين وهو عطف على من الى اخره او مستحق اي او على مستحق على ان من في معنى الاثنين بتقديره بعد كقوله اي العرزدق يخ وصف ذيب انا مفقر والفي القيه ما يا كلمه تكن مثل من يا ذيب يصطحبان اوله بغلل وروي لغش فان عاهدتني لا تخونني ويصطحبان صلة من ويا ذيب معترض بينهما وتثنية الضمير في يصطحبان على معنى من لان معناه التثنية اي وان عاهدتني لا تخونني كما مثل رجلين يصطحبان فيكتبونه اي ما يقوله ويفعله والانث لكلامه فيكتبونها اي اقواله وافعاله او اعتقب اي ومن اعتقب فادغمت التا في القاف اي في معقبات اذا اصله معتقبات ورد بان التا لا تدغم في القاف ولا عكسه والجنا اي في مفرد معقبات وهو معقبة للمبالغة اي كعلامة ونسابة اي ملك معقب ثم جمع هذا الجمع كعلامات ونسابات او هي للتانيث كما ذكره بقوله او كان المراد الى اخره جمع معقب او معقبة بضم الميم وتشديد القاف فيهما على تعويض الياء اي في معاقبيه من حذف احدى القافين اي الكائنين في المفرد من اجل امر الله اي من اجل ان الله امرهم بحفظه الحرس والحلاوزة قال الجوهري الحرس حرس السلطان الواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه والحلاوزة اعوان السلطان جمع جلواز وهو الشرطي او الحال من المرء اي ذا خوف وطمع قال في الكشاف كانه في نفسه خوف وطمع او المخاطبين على اضمار ذوي اي ذوي خوف وطمع او اطلاق المصدر بمعنى المفعول او الفاعل اي مخوفين او خائفين للمبالغة علة لاطلاق المصدر على المفعول او الفاعل وقيل يخاف المطر من يضره الى اخره مقابل القول الاول لان الخائف والطامع فيه مستخدم في هذا مختلف عن ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الرعد الى اخره رواه الترمذي وصححه قال ابن الاثير المحاريب جمع محراب وهو
الاصل ثوب يلف ويضرب به القبيلان بعضهم بعضا وهي التي تزجرها الملائكة
السحاب وتسوقه كقولهم بشاعد الله اشد وموساه احد هو نظير
ماذكر في كونه مثلا في الغواية والفتنة على الوجهين هما الدعا الحق والدعوة
المجابة والمراد بالجملتين مآ وهو سند يد المحال وله دعوة الحق الدعا الحق
بين به ان دعوة الحق من اضافة الموصوف الى الصفة وقيل شبهوا فعله
حد وكي دعايم الى اخره الفرق بينه وبين الاول ان المشبه فيه هم انفسهم
وفي الاول عدم استجابة دعايهم وبالعكس سببية او ظرفية وظلالهم بالغدو
اي تتجدد ايضا تبعا لهم انتفاع الغير بنون ثم فاو وهذا ليس بمسموع له
فكان حقه ان يقول فكيف يستطيعون نفع الغير او فكيف يستطيعون نفعه
لغيرهم كما عبر به الكشاف جعل الخلق موجب العبادة الى اخره اي بقوله
خلقوا الخلق كما تقرر ثم بقي من سواه اي من سوى الله تقول فعل
الله خالق كل شئ كما تقرر فان المبادي اي مبادي المادة اي من السما
وهي تؤنث وتذكر كما استعمل المصنف الاول في قوله او السما نفسها
والثاني في قوله منه وصير الغلبات اي درسه الغلوات جمع فلو وهو
بكسر الفا واللام وتشديد الزاي ما ينقبه الكبر مما يذاب من الجواهر
الارض قاله الجوهري وقال ابن الاثير هو ما في الارض من الجواهر المعدنية
وقيل ما ينقبه الكبر مما يذاب فيها على وجه التمارين مأخوذ من قولهم
ومما توقدون عليه في النار لان العدول اليه من ان يقول من الجواهر
وتصويرها باحضارها لانها وهو الوقود عليها في النار يدل على استمجالها
وامتثالها عنده تعالى وان كنتم تقطعونها في منافعه بالفا فجمع منقع
بالكسر وهو محل نقع الما اي اجتماعه وفي نسخة في منابعه بالباء وكلاهما
صحيح لانه محل نقع الما ومنبعه وبالفلز عطف على الما والباطل بالنصب عطف
على الحق واللام اي في قوله للذين على انه جعل ضرب مثله لشان الغريبين
ضرب المثل لهما اي في قوله للذين يجوز ان المعنى لشانهم وقيل هو بطنان
الجنة اي وسطها قاله الجوهري متعلق بعليكم اي متعلق عليكم لا بسلام
فان الجر فاصل تبع فيه قول ابي البقا لا متعلق بسلام لانه لا يفصل بين
المصدر ومعموله بالخبر وهو مخالف لما في الكشاف من جواز ذلك وما في
الكشاف ظاهر ورد الاول بان الممنوع منه انما هو في المصدر المؤول بحرف
مصدري وفعل والمصدر هنا ليس كذلك والبا للسببية او الندلية
اي هذا الثواب لسبب صبركم او بدل ما احتملتم من مشاق القبور والاصل
اي في الغرابين نعم بفتح النون وكسر العين فسكن العين فيهما لنقل حركتها
الى الفا التي في الاولى وبغيره اي بغير نقل في الثانية كحالة الراكب قال
الزمخشري وهي ما يتخذه من نمران او شربة سويق او نحو ذلك انهم اسرعوا
اي قطروا وهو اي قوله قل ان الله يضل من يشا الى اخره جواب يجري مجرى النتجب

الى اخره الذين امنوا من بدل من من التي في قوله من اياك الذين امنوا وعملوا الصالحات
مبتدا اخبره طوبى لهم قال في الكشاف ويجوز ان يكون بدلا من القلوب على تقدير حذف
المضاف اي تطمين القلوب قلوب الذين امنوا قال ومعنى طوبى للا اصبت خيرا او طيبا
ويجوز فيه الرفع والنصب اي النصب على انه مصدر لطاب وحينئذ فخبر المبتدا
طاب لا طوبى ففي قوله اولا خبره طوبى نجوز وحالهم انهم يكفرون بالبليغ الرحمن
اشار بالبليغ الى فايدة ذكر الرحمن بدل الضمير لان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال
من فاعل ارسلناك اذ التقدير ارسلناك والحال انهم يكفرون بنا او سخر لنابه
اي بالقرآن وقيل الجواب اي جواب لو مقدم اي هو على مذهب الكوفيين او دليله
على مذهب البصريين وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن معنى هم يكفرون بالرحمن
اذ لا دخل للواو في الجواب لاستمالة الموتى على الذكر الحقيقي اي وهو المتبادر خلاف
ما قبلها ولم يدل عليه اي افلم ييأس الذين امنوا وهو اي ان لو يشا الله لهدى الناس
اي وهو ان ييأس باق على معناه متعلق بمحذوف اي وهو معلوم في قوله تقديره
افلم ييأس الى اخره او يأسوا عطف على محذوف مملاوة بتثليث الميم اي برهة
من الزمان اي مدة طويلة منه او لم يوجدوا عطف على ليس كذلك تقديره
كمن ليس كذلك او كمن لم يوجدوا وتكون الظاهر فيه اي وهو لله موضع
المضمر اي وجعلوا له تنبيها الاولى تنبيه والمحمود هو الله حمل النسوبة
على الوصف وكلام الكشاف مقتضى الهاء راجعة على معناها حيث قال فسموه
له من هم ونبئوه باسمايهم وهذا احتجاج بليغ الى اخره قال الطيبي اي هذا
الاحتجاج مبني على فنون من علم البيان اولها ان هو قائم على كل نفس
بما كسبت كمن هو ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفا
لقعد ان الجهة الجامعة تاينا وجعلوا لله شركا من وضع المظهر
موضع المضمر للتنبيه على انهم جعلوا شركا لمن هو فرد واحد لا يشاركه
احد في اسمه لقوله تعالى هل تعلم له سميا قال سموهم اي
عينوا اسامهم فقولوا فلان وفلان فهو انكار لوجودها على وجه
برهاني كما يقول ان كان الذي تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم
العلم الذي علق على الشئ بعينه فما لم يكن موجودا لم يكن معينا فلا
يعلق عليه الاسم لانه لشئ لشئ وهذا من اسلوب الكناية الايمانية له
رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفي الشئ بنفي لازمه
وهو نوع من الكناية خامسها ام تظاهرون من القول احتجاج من باب
الاستدراج والهمزة للتقدير لبعثهم على التفكر معنى التقول لون
بافواهكم من غير روية وانتم الباقة تفكروا فيه لتقولوا على بطلانه ساد
الندرج في كل من الاضرابات على العطف وجه وحيث كانت الاية مشتملة
على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها على البلغ ما يكون كان
الاحتجاج المذكور مستادا على نفسه بالاعجاز والله ليس من كلام البشر
خالوها اي ظنوها حقا شافظ من نشخ وصدوا بالفتح اي بفتح الصاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه علم ان القراءة الاولى بضمها وقرئ بالكسر اي بكسر الصاد بنقل حركة الدال الى الاصل
اليها وقيل حبره يجري من نحتنا الانهار اي بتقدير الحبرة يجري من تحتنا الانهار
بزيادة من على طريقة قولك صفة زيد اسمر اي بتقدير زيد اسمر بزيادة
صفة وهو اي يجري من تحتنا الانهار وفي ترتيب التظهين هما تلك عقبى الذين
اتقوا وعقبى الكافرين النار والسيد والعاقب زاد الكشاف انتفى يجزان
او تشتغل على وتترك غيره ما راه اي الله وحده اي دون الملائكة في صمم قلبه
اي قلب العبد وعنده ام الكتاب اي اصل الكتب وهو يعني الكتاب اللوح المحفوظ
ومرتبط الكلام على ام الكتاب في اول سورة هود فلا يختفل باعراضهم الى احرفيه
اشارة خفية الى محل جواب الشرط المتضمن لاحد الشرطين اللذين هما ادلة
بعض ما بعدهم وتوفيك بقوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب واولى منه ما ذكره
ابو حيان من ان جواب الشرط الاول قد دل شافيك من اعدائك وجواب الثاني
فلا لوم عليك ولا عتب وهذا اي ما ذكر من ارسالك في الدنيا بعض الذي
يعدهم طلا يعجه اي العذاب في الاخرة كما عرفت اي في تفسير قوله تعالى اولئك
لهم عقبى الدار وسيعلم من اعلم اذا اخبره اي فالمعنى وسيخبر الكفار اي وكفى
بالذي يستحق العبادة وبالذي لا يعلم ما في الغيب الا هو رتبه على الفعل الاخير
جواب ما بقال اذا افتتر من في ومن عنده على الكتاب بالله تعالى يلزم عطف الشيء
على نفسه فاجاب باب المتغاطفين وان اتحدا ذاتا ما تغايرا ان
باعتبار الصفة الحاصلة في الاول من لفظه لانه لا يكون الها حتى يكون معبودا
وفي الثاني من صلته وعلم الكتاب على الاول الاولى اي القراءة الاولى
ليناسب قوله بعد وهو متعين الثانية اي للقراءة الثانية على الحرف اي على
ان من حرف جر والتا اي في علم من قرأ سورة الرعد الى اخره موضوع سورة ابراهيم
قوله على انه جواب لمن يسأل عنه اي عن النور كانه قيل الى اي نور فقيل الى صراط
العزيز الحميد اما لانه اي الله تعالى معتمده اي الصراط او المظهر له اي للصراط
ان يكون اي الشيء احب اليها اي لا لنفسه من غيره اي الشيء قائم اي قوم الرسول
اي افرهم اليه اي الرسول لمحض ارساله اليهم بلسانهم وما في اتعاب القوله
عطف على فضل الاجتهاد وكذا النفس اي شدتها في العمل من الغرب بيانا لها
وذلك اي انزال الكتب كلها بالعربية فاجيب اي عدم صحة هذا القول
وفي نسخة برده اي هذا القول فانه اي ضمير لهم ضمير القوم وهم العرب
فتودي الى ان الله تعالى انزل التوراة بالعربية ليبين للعرب وهذا فاسد
كما اشار اليه بقوله والتوراة والانجيل الى اخره لان في الارسال معنى القول
كانه قيل ارسلناه وقلنا له اخرج او بان اخرج اي وان كان فيه صلة ان
بفعل الامر فان صيغ الافعال سواء في الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها
ان الناصبة وان كان الفعل بصيغة الامر ويجوز ان ينتصب اي اذا اعلم
بعليكم ان حملت اي عليكم مستقره اي متعلق به والمعنى اذكروا نعمة
مستقره عليكم وقت انجائكم والجملة مقول قول مقدر اي واذ تأذن ربكم

فقال

فقال لئن شكرتم ذارت المملوقات جمع ذرة وهي اصغر النمل ولد لك اي لقوله
لا يعلمهم الا الله قال ابن مسعود كذب النسابون اي في دعواهم على الانساب وعن
ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون لان الكلام في المشكوك
فيه لا في الشك اذ الشك موجود لا شك فيه وهو لا يحتمل الشك اي فلهذا ادخل
عليه همزة الانكار بجبه اي ما بينكم وبينه تعالى بجبه من جنس افضل اي من
الشرف زعم الغاليين وقول الكشاف وهم الملائكة جار على مذهبه وقصدوا
به انفسهم قصدا اوليا زاد الكشاف وامروا به كانهم قالوا ومن حقنا ان نتوكل
على الله في الصبر على معاداتكم ومعاداتكم وهو اي العود بعني الضيرورة
اي مع تضمنه التحول لتعديته بنا ولولا التضمين لعدي بالى من القناطة
متعلق بمحذوف اي ما جاد منا وهي بضم العاء لحكم عطف على لنهلكن قال الكشاف
ايأ وحي اليهم ربهم وقال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا فانه مرصد بها
اي بجهنم تنبع في تعبيره بالباء في بها الكشاف وكانها بنياه على فتح الميم من
مرصد والافصح بها يقتضي ان يقال لها الا بها وقيل الاية منقطعة اي
وهي قوله واستفتحوا الى اخره الفوا رسل الله عليهم اي ارسلها عليهم او
قولها على الهم كرماد عطف على قوله محذوف وقيل اعمالهم بدل من المثل
اي بدل اشتمال او بدل كل نقدير مثل اعمالهم ليبا بها علة لجبوطها او اعمالهم
عطف على ضابعهم برماد متعلق بشبه على البلوين اي الالتفات على ظاهم اي
الهم محفوفون عليه قبل البرور او على اضمار مضاف اي ذوي تبع واقعة
موقع الحال اي من تبعي ولتقدير الحال على المجرور رجا بنو عند ابن مالك وان
منعه غيره والتا بية للتبعيض واضعة موقع المفعول اي بعض الشيء الذي
هو عذاب الله ويجوز ان يكونا للتبعيض اي بعض شيء هو بعض عذاب الله
هكذا ينبغي ان يفسر الكلام ليوافق ما في الكشاف وغيره وبه علم ان
قوله اي بعض شيء هو بعض عذاب الله تفسير للقول بان من في الموضعين
للتبعيض لا للقول بان الاولى للبيان والثانية للتبعيض على ما اقتضاه
كلامه ويحتمل ان تكون الاولى مفعولا اي محل لها بعضية ولكن ضللنا اللواتي
لهدانا اضللنا وكانه عدل عنه رعاية للادب في عدم صحة اسناده اليه تعالى
واعتبيناه اي العذاب اي ولو رفعناه عنكم ويحتمل ان في الكلام قلبا اي
واعتبيناكم عنه وعبارة الكشاف لاعتبنا عنكم على الاصل في التقا الساكنين
قال الزمخشري وكانه قدر يا الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فحركها
بالكسر لالتقا الساكنين وهو اصل من حوص اي متروك عند النحاة لما ذكره
والا فهو قراءة متواترة عند القراء ونقل صاحبه كما قال ابو حيان الفاعة اجراها
تعليلا لصحة قراءة حمزة محرى الها والكاف في صرتنده واعطيتكه اي في ان
كلا من هذا الضمير وكاف به يتبع حرف لين من حركة ليستتم صلة فيقال في الهاء
والهي وفي الكاف اعطينكاه واعطيتكيه وحذف الياء تخفيفا كثيرة فيه مع
ما قبلها حقا وتحريره ما قاله غيره ان اصل مصرخي مصرخيي بثلاث يا آت

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا الجمع وبا الاضافة وبا الصلة لكنها حذفت لاحتياج الياءات وبقية الكسرة لذلك
على ايا المحذوفة كما في عليه والبه وانما كسرت الياء لاجتماع سكون يا الجمع وبا المتكلم
بعد سقوط النون بالاضافة فحركت يا المتكلم بالكسر على الاصل في التحريك لالتقاء
الساكنين الى مفعولان وهو الهاء المقدرة في اتخذتمونيه كتمونيه
كيف اعتقده اي اعتد مثلا اي جعله ووضعه كانه عطف تفسير وان تكون
اي كلمة اول مفعولي ضرب اي وتاليهما مثلا ضارب مع رفقه اي بعروقه اصلها والاولى
اي من المزانين على اصله اي وضعه من حيث افاده المعنى الاقوى لانك اذا قلت
مررت برجل ابوه قائم فهو اقوى معنى من قولك مررت برجل قائم ابوه لان المخبر
عنه انما هو الاب لا الرجل وان وصف في التركيب الثاني بقائم وهذا ما في الكشاف
وقد حكاه المصنف مع ترجيحه خلافا لمن يقوله ولذلك قيل انه اقوى ولعل الاولى
ابلغ وقد يقال لا مخالفة بين كون التركيب اقوى وكونه ابلغ لان اقوى قد يكون
من حيث الاسناد والاخبار وابلغيته من حيث افادته المعنى المراد من التشبيه
وحرر بكون التركيب الاول اقوى في الآية ان قوله ثابت متعلق في المعنى بقوله
اصلها لا بشجرة لانه المحكوم عليه بالثبوت دونها وعليه فتعليقه به في اللفظ بان
يجعل مرفوعا خبرا له اولى من تعليقه بقائما بان يجعل مجرورا لانه اجنبي ورويذلك
مرفوعا رواه الترمذي والنسائي والحاكم وصححاه والكشوث بمثلثة في
اخره قال الجوهري نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب
بعرقه في الارض قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا ثمر
ولا ظل ولا ثمر فلا يتلعثمون اي يتوقفون ويتباطؤن قال الجوهري وغيره
تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتاني روى انه عليه السلام ذكر قبض روح
المؤمن الى اخره رواه ابو داود والحاكم وصححه في موافق الفتن اي الحرب
اي شكر نعمته كغزا الى اخره التبديل بدل على الاول تغيير في الوصف فالنعمة باقية
لكنها موصوفة بالكفر وعلى الثاني تغيير في الذات فالنعمة زالت مبدلة
بالكفر الاخران بالجيم تثنية اجر او مفسر عطف على حال بان المهد دعليه اي
وهو تنعمهم بشهواتهم كالمطلوب اي منهم لا فضايه الى المهدد به اي
وهو مصيرهم الى النار سوء بهم اي وعاقبهم وانه اي امره لهم كالسبب
الموجب له اي لتعلمهم ويجوز ان يقدم الى اخره قال الزمخشري وانما
جاز حذف اللام لان الامر الذي هو قول عوض منه ولم يحسن قوله
الاولى في قوله محمد نعد اي لنقد نفسك كل يقضي اذا ما خفت من
امر تبالي اي تتبالا به اي تكرث به لدلالة قل عليه بخلاف الاجنبية
تقدير اللام في الاية دون البيت والبين انشد سيبويه ثم
خصه بالشعر ومن الثمرات بيان له اي لرزقا كذا افتقر عليه الزمخشري
واعترض بان من الثمرات اما بحي بعد المبهم واجيب بانه اراد
البيان من حيث المعنى لا الاعراب والبه اشار المصنف بقوله حال منه
اي من رزقا او يحمل على ذلك اي جعل من الثمرات مفعولا لاخرج ورزقا

بيانا

بيانا حالا منه ويجوز ان يراد به المصدر غير بيراد ليفيد ان كون رزقا بالكسر
الراد مصدرا مجازا اذ المصدر حقيقة انما هو بفتحها لان اخرج في معنى ارزق
تعليل لجواز ان يراد به المصدر بيد ايان اي يجدان فيه يقال دأب في العمل
جد وتعب قاله الجوهري وقرى واجتنبني اي بقطع الهمزة وسكون النون كسر
وهما اي لغتا جنب واجتنب جنبني شره فصار في المادة ثلاث لغات جنب
واجتنب وجنب يدورون بها اي يطوفون بها اسابيع تشبيها لها بالبيت
يسمونه الدوار بضم الدال مشددة وقد تفتح قال الجوهري دوار بالضم
صنم وقد يفتح فانه ميتي اي بعضا لا يريدونها كما قال الطيبي ان من تبعيضية
وان صرح بالبعض بل هي انتصالية كما في قوله المنافقون والمنافقات بعضهم من
بعض محذوف المفعول اي على القول الثاني في كلامه اعتف منه اي من الطوفان
ودعا بهذا الدعاء المفيد تعبدية البيت اول ما قدم اليه مع ان لم
يكن اذ ذاك بنيانا لانه رمز وقت الطوفان وانما بناه ابراهيم تعهد ذلك
لما تضمنه قوله فلعله قال ذلك باعتبار ما كان اي قبل الطوفان فانه
رمز وقته كما مر او باعتبار ما سيؤول اليه من بنا ابراهيم له فغارت عليها
اي على اسماعيل وهاجر البلقع هو الارض القفر الذي لا شيء بها قاله الجوهري
او للابتداء كقولك الغلبة مني سعته كانه قال شان هذا العضو من
حيني سيئم اي افيده ناس اي افيده ناسية من ناس وانما تكلت المضاف
اليه ليكون المضاف وهو افيده نكرة كما في الاية ويجوز اي على القراءة الاخيرة
ان يكون من افيد اي عجل ونعد بنته اي على القراءة الاخيرة من وجد الغرفة
بفتح الواو وسكون الجيم اي حزنها وقد تقدم عد واستغفاره لهما
اي في تفسيرا ية وما كان استغفار ابراهيم لابيه لكن الذي تقدم ثمة
انما هو اعتذار عن استغفاره لهما لانها كانت مؤمنة مستغار من
القيام على الرجل اي الرجلين فالقيام كما قال الطيبي مستعار للثبات
شبه الحساب في الوقوع والثبوت بالانسان اذا كان على اقوى حال وهو
القيام ثم شبه هذا المتخيل بمثله من المتحقق ثم اطلق لفظ المتحقق
على ذلك المتخيل ثم اشتق منه يقوم ففي استعارة مكنية مستلزمة
للتخييلية التبعية والوعد عطفه على تتبئنه او لكل من توهم غفلته
عطف على لرسول الله وقيل انه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم
يريد ان الخطاب لا يختص بمن ذكر بل هو عام لكل مخاطب وهو ابرين
ظالم ومظلوم قال زهير من الظلمات بكسر الظاء وضمها جمع ظليم
وهو ذكر النعام جوجوة بالجيم وبدونه هوا صدره كان الرجل منها
فوق صعل الصعل الصغير الراس من الرجال والنعام من غير فضر العنق
والجوجو من الطاير والسفينة صدرها يصف مطيته بالقلق يقول
كان رحل هذه المطية فوق ظليم اي نعامة لافوزة في ظلمها لان النعام
يضرب به المثل في الجبن والحمق على المطابقة اي لا تستتم دون الحكاية

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي الذكورة في كل فصل من المعدودة والثنايية والثلاثية والرباعية والخماسية
فان قلت ماذكر من اوصاف الحروف واقسام الابنية والكلمات واحوالها اصلا
مستخدثة فكيف تقصد حال نزول القرآن القديم قلت المستخدث هو
الاسامي لا المعاني المرادة بها وهي المقصودة هنا والمعنى مبتدأ خبره ان
المتحدي به الخ او المؤلف عطف على مدخول ان منها اي من هذه الحروف اي من جنسها
كذا اي متحدي به وقيل الحروف التي في اوايل السور ليست اسما للحروف الزيرك
منها الكلم بل هي اسما السور وعليه اطباق الاكثر اي من المتكلمين واختاره الخليل
وسيبويه ونقض بامور ذكرها المصنف بعد مع الجواب عنها ونقضه الامام الرازي
بانها لو كانت اسما لها لوجب اشتهارها به وقد اشتهرت بغيرها كسورة
البقرة وآل عمران مخدرهم بتثليث الدال اي قدرتهم دون معارضتنا اياهم
ولما امكن التحدي به اي بالقرآن باسره بمعنى انه لم يكن كون كل جزء منه
لم يدخل في التحدي والا فالتحدي حاصل بسورة او قدرها التي هي مستهلها
اي اولها بمعنى انها علامة على انها النائبة اي اسماؤها والثاني باطل الخ اي فيتعين
الاول عند التمايز به لا يقال الخ ايراد على القول بانها اسما للحروف او للسور
او اشارة عطف على من يده قلت لها قفي فقالت قاف اي وقفت وتمامه لاتعجلي
انا نسينا الايجاف اي الاجراء من الوجيف وهو سرعة سير الابل والخيل وفي نسخة
فقالت ق بصورة المسمى وبقرا بصورة الاسم كما في قوله تعالى ق والقرآن
فلا منافاة ورواه ابن جني ملخظ قلنا لها قفي لنا قالت قاف وهو سالم من
الزحاف وعنه ان الروح الخ رواه ابن ابي حاتم وعنه ان المر معناه انا
الله اعلم رواه ابن المنذر وغيره وعنه كما يقال معنى الرا انا الله اري ومعنى
المرا انا الله اعلم وقاري او ابي محمد اقوام عطف على ابي كلمات وفي نسخة محمد
اقوام بميم مضمومة منسكا بما روي انه عليه الصلاة والسلام لما اتاه اليهود
الخ رواه البخاري في تاريخه بسند ضعيف فان قلت وقد يقلل لقوله منسكا
بما روي عربية بفتح العين المهملة والراء تلحقهما اي تلحق الدلالة الحروف المذكورة
بالمعربات بفتح المهملة وتشديد الراء ودلالة عطف على مزيده وفي نسخة دالة
الى اتحاد الاسم والمسمى اي لان الاسم جزء المسمى وهو لا يغاير كله لانا
نقول جواب لا يقال والدلالة على الانقطاع بالجر عطف على التنبيه او بالرفع
مبتدا فعلى الاول يكون قوله والاستيناف مبتدا وعلى الثاني معطوفا على
الانقطاع بلزمها اي الحروف اوايل السور هو بالتحتية على الاول وبالفوقية
على الثاني ولم نستعمل للاختصار عطف على لم نحمد لانفسر عطف على تنبيه والحاصل
الجمل عطف على للاختصار الى اضمار واستيناء اي المفهم عليه وفعل القسم وفاعله
وناهيك بنحوية سيبويه صيغة مدح فانك تجد طلبة مثل حسبك من رجل
قال الجوهري يقال رجل ناهيك من رجل وتاويله انه يجده وعنايته تنهاك
عن بطلب غيره والباء متعلقة بمحذوف وهي مع مدخولها خبر ناهيك يعني
بها يتك اي كفايتك حاصلة بنحوية سيبويه يبين الامور المذكورة

ويحتمل



ويحتمل زيادتها اي كما في حسبك بدرهم فلا اتحاد اي لان الجزء
ليس عين الكل كما انه ليس غيره والوجه الاولى اي وهو ان الحروف في اوايل السور
اسما للحروف التي يتركب منها الكلم اقرب الى التحقيق اي لبقاء الالفاظ على اصل
وضعها وموفق للطابق النازل اي لان الحمل على التحدي معنى لطيف دون التنبيه
لدقة الاول وظهور الثاني ولزوم النقل اي الى العلمية ووقوع الاشتراك في
الاعلام اي ووقوع اشتراد الالفاظ المذكورة في كون تعضها على السور
متعددة من واضع واحد اذ لو تعدد لكان العدد زائدا على ما هو مقصود
العلمية اي من التعيين والعلمية نسبة الى العلم بفتح العين واللام ولعله اراد
بالمنزل ما لا يناسب قول من قال ان معناه يا من يجير ولا يجار عليه لاتحادهما
معنى وان اختلفا لفظا كما في قوله تعالى او ليذد عليهم صلوات من ربهم ورحمة
افهام غيره اي غير رسوله استأثر الله بعلمه اي اختص به وفي توجيه ذلك جواب
ما يقال قد علم بالاستقراء ان اسماء تعالى تدل على تعظيم او تنزيه او نحوه
ولا دلالة للحروف على شيء منها وقيل الالف الخ لبيان قول من الاقوال التي ذكرت
للحروف قابل السور بل هو كلمة تتعلق بالحروف فان جعلتها
اسما الله تعالى او السور او القرآن كان لها حظ من الاعراب اي وهو الرفع
والنصب والجر وقد ذكر المصنف لكل من الاولين منها وجهين وللثالث وجها
واحدا فقال اما الرفع على الابتداء او الخبر الخ وحاصله ان رفعها اما بانها مبتدأ
او خبر لمبتدا محذوف اي هذه الم او ان نصبها بنزع الخافض او بالمفعولية
لفعل محذوف اذكر او اقرا او اتل الم وان جرها بتقدير حرف القسم
والجر به فقوله او غيره اي غير تقدير فعل القسم وبناني الاعراب لفظا
والحكاية برفعها عطفا على الاعراب فالاعراب والحكاية يكونان تارة
مقدرة الخ والحكاية لبيت الابيات عدا ذلك اي ما عدا ما كانت مقدرة الخ
ومحل بناني ما ذكره في غير القرآن اذ القرآن لا يغير عن وضعه ولا حكاية
فيه ويحتمل ان يكون فزري بدلا شاذا او هو في غاية البعد والمجردة
من واو ونون فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان اي المؤلف في جزء
الرفع كما مر وان جعلتها مقسما بها اقسم بها لشرفها لانها مباني كتبه
المنزلة واسمائه الحسنى وصفاته العليا واصول كلام الامم وخرج بقوله
فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف الخ ما اذا ابقيتها على معانيها من
غير زيادة نحي محفوف فتحا لبنية عن الاعراب كما قدمته ويوقف عليها
الخ الوقف قطع الكلمة عما بعدها وهو على مراتب اعلاها التام ثم الحسن
ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجايز ثم القبيح فاقسامه
ثمانية وقيل اربعة تام مختار وكاف جايز وصالح مفهوم وقبيح متروك
وهذا اختيار ابو عمرو وقيل ثلاثة مختار وجايز وقبيح وقيل اثنان تام
وقبيح وقد اوضحت الجميع في كتابي المسمى بالمقصد للتلخيص مما في المرشد
لكن ما ذكره من تقديم الحسن على الكافي اصطلاح له واصطلاح غيره عكسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي للفظ المتنبين اذ لو كان على الحكاية له لقيل ما لنا لا نترك الواو بضم التاء اي كما نترك
حيانكم بالموت بل نستمر ون وعيني بكسر النون اي اقام وسوغ عطف ما بعده
عليه اختلاف لفظيهما او عنده ما يكرهم به ممن يمكن تهديده فعداه
بنفسه ومعدا اي لازالة الجمال وهو عطف لتفسير لقوله مستوي وقيل
ان نافية الى اخره فضيته ما قبله ان القول الاول ان اشرطية والواو
قبلها للوصل وحكي هذا قولين اخرين انها نافية او محققة من الثقيلة
ثباتا وتمكنا اي في الثبات والتمكن لنزول بالفتح اي للام الاولى والرفع
اي لاخره او معد ربا ذكرا ولا يخلف وعده فيه تحذف اداة المعد عن اليوم
لا اليوم والمعنى انه متصور بمعد ربخوا ذكرا ولا يخلف وعده في الاصفاد
متعلق بمقرنين نشر لقوله قرن بعضهم مع بعض او قرنوا مع الشياطين
او حال من ضمير مقرنين اي من ضمير مقرنين وهو بشر في المعنى لقوله قرن بعضهم مع
بعض الى اخره قال سلامة ابن جندل وزيد الخيل وهو الذي سماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير قد لافا صفاد ابعض لساعد
وبعظم ساق هو شاهد على ان الصفد هو الغل اخذا من الصفاد ويحتمل
انهما لغتان ولا بنا فيه ظاهر افزل الجوهري وغيره الصفد اي بفتح الفا
الوثاق والصفاد ما يوثق به وذكر في البيت ان زيدا بعض على ساعده
تارة وعلى ساقه اخرى لينخلص من الوثاق وحافظ ان لفتين فيه
بل ثلاث قال الزمخشري الفطران فيه ثلاث لغات فطران وفطران
بفتح الفاء وكسرها مع سكون الطاء فيهما في الاخيرتين من الاهل بضم الهمزة
وفتحها بضم التاء وبالهمز اي فتدهن بين الفطرانين اي فطرات الدنيا
والاخرة وعن يعقوب فطر بالتنوين ان بالمد والتنوين والجملة حال
قانية اي من ضمير مقرنين او حال مترادفة من ضمير مقرنين او على القول
بان قوله في الاصفاد متعلق بمقرنين والتوبة تيا ويليا بالجر فتكون اللام
اي في لينذروا متعلقة بالبلاغ تعلق التعليل لا تعلق التعدية وقرئ
بفتح الياء اي مع فتح الذال من تذريه بكسرها بما يخطبهم اي بما يصيرهم في
حطره بكسر الحاء وضمها اي معره ثلاث فوائد مستفادة من قوله
لينذروا به وتاليه من قرا سورة ابراهيم الى اخره موضوع سورة
الحجر قوله وفيما تمان لغات قد ذكرت في شرح المغرجنان فيه سبعين
لغة وحقه ان يدخل على الما في اي لانها للتعليل ما نبت وتخفيفه وقيل
للتعليل المخفف وهو بالما في احد وا التعليل به لكنا بنا على انها للتعليل
لكن قال ابن هشام وليس معناها التعليل دائما خلافا للاكثرين
ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتعليل
قليلا انتهى وقيل لا تدل على واحد منهما الا بقرينة واختار ابن مالك انها
للتكثير اكثر لقوله اي قول امية ابن ابي الصلت او غيره وربما تكره النفوس
من الامر له فرجه كحمل العقال اي ربما تكرهه النفوس وله فرج سريع

ومعنى

ومعنى التعليل فيه اي في ربما يود الذين كفروا الايد ان بانهم لو كانوا يودون
الاسلام الى اخره اشار به الى ان التقليل في الاية ليس مرادا بل هو كما قال الكشاف
وارد على عادة العرب في قولهم لعلك ستندم على فعلك وربما ندم الانسان
على ما فعلت اي على فعل مثل ما فعلته ولا يشكون تندمه ولا يقصدون
تقليله ولكنهم ارادوا لو كان الندم مشكوكا فيه او كان قليلا لحق عليك ان لا
تفعل هذا الفعل لان العقلا يتحرزون من التعرض للغم المظنون كما يتحرزون
من المتيقن ومن القليل منه كما من الكثير وكذلك المعنى في اية لو كانوا يودون
الاسلام مرة واحدة فبالحري ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه في كل ساعة
وقيل تدهشهم الى اخره تعليل ثان لكون رب في الاية للتقليل وفيما قبل اخر
انها للتكثير لانه يكثر منهم تمنيهم ذلك يوم القيامة اذا راوا احوالهم وحال المسلمين
والغيبة في حكاية ودادهم كالغيبة في قوله حلف بالله ليفعلن نظرا
الى انه مخبر عنه كانهم كذبوا ولو نظر الى الحكاية لقيل في المثال لافعلن وفي الاية
لوكنا مسلمين من اوعوا بهم اي انزجارهم عن التمني كلما شاهدت صورتها
صورة الحال ادخلت اي الواو وكذا الا عليها اي على الصفة وبهذا التقرير
اندفع ما يقال ان الا لا تدخل بين الموصوف وصفته لان ذاك في الصفة
المحضة وهذه في صفة مشبهة بالحال او بني عطف على جعلناه وبهم اي لا يومنون
حال من هذا الضمير اي ضمير لنسلكه على القول بانه للذكر او بيان عطف على حال
للجملة المتضمنة له اي وهي قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين من السكر
بفتح السين واسكان الكاف اي السد يقال سكرت النهر اسكره سكرا
اذا سددته قاله الجوهري او حيرت عطف على يسدد ت من التكرير بضم السين
واسكان الكاف الا من استرق السمع بدل من كل شيطان انتقد بان ما قبل
الا موجب واجيب بان قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم في معنى النفي
كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم من فطان السموات بفتح الفاء وتشديد
الطاء جمع قاطن او بالاستدلال عطف على بما يبنهم او السببية ولا يقدح فيه
ان بعضهم من كلما بالشهب وفي نسخة فيها تكونها اي الشهب لجواز ان يكون
لها اي الشهب اي لتكونها وفي نسخة له اي لتكونها اسباب اخر اي غير استراق
السمع كالزينة والاستدلال على الوحدانية والاهتداء الطرق على كل قدرته
متعلق بالاستدلال حده يحتمل ان يكون حد مصدر اضيف الى الضمير على انه
مبتدا خبره الحكمة وان يكون فعلا والحكمة فاعلة وعليه فالاولى حدته
الحكمة اي بينته او ملفقات عطف على حوامل في قوله اي لسدا وهشما او
غيرهما وبحتمل بما نطبخ الطوابخ اصدره ليبك يزيد ضارع لخصومنك ليبك
بالبنا للمفعول وهو يزيد والمعنى ليبك عليه يزيد ضارع اي ذليل وقرئ
وارسلنا الرياح الاولى على طريقته وهو احمزة وارسلنا الرياح وقيل ان امراة
حسنا الى اخره رواه الترمذي والنسائي والحاكم وصححه من طيب بالبس
اي لم يطبخ فاذا الطابخ صار فخارا مصورا من ستة الوجه بضم السين وتشديد

العود اي صورته او منبتين عطف على معقر ويجوز ان يراد به الجنس اي الصادق
بالجن وايهم لما كان من شخص واحد اي وهو الجان في الجن وآدم في الانس خلق اي
التحضير من مادة واحدة اي وهي النار في الجن والطين في الانس الناقد في المسام
اي الذي من شانه ان ينفذ فيها قائما اي الاحتشاد والمولغة التي الغالب فيها
الجر النار كالجان اقبل لها اي للحياة من التي الغالب فيها الجر الارضي كالادي
وقوله من نار باعتبار الغالب اي والا فالجان خلق من العناصر الاربعة
كقوله تعالى خلقه من تراب اي في ان ذكر التراب في ادم باعتبار الغالب
ومساق الاية اي وهي اية ولقد خلقنا الانسان من صلصال فهو اي
مساق الاية للتنبيه على المقدمة الثانية اي وهي قدرته تعالى على
خلق الثقلين ثانيا واما الاولى فهي قدرته تعالى على خلقهما ابتداء اما ذكر
اجيء وبي اي امكان الحشر قبول المواد اي من العظام واللحوم والاعصاب
وغيرها واصل النفخ اجراء الريح في تخويق جسم اخر قال الكشاف
معنى النفخ فيه من روحي اجيئته وليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل
لتحصيل ما جيء به فيه في تخويف السوانين قال الجوهري هو المعروف
النابضة ومنينا من القلب اذ الثاني حالا لا تاكيدا اي فكان يقال اجمعين
وبعضهم جعل اجمعون بالواو حالا واول بان المعنى انه يفيد افادة الحال
مع انه توكيد اي ولا منافاة بينهما لانه يقال جاؤني جميعا مجتمعا
حال مع انه يفيد التوكيد كاد اي اي يكون مع الساجدين استثنا فاعلى
انه جواب قابل قال هلا سجد فقيل ابى ذلك واستكبر عنه باعتبار
النوع اي وهو انه ملكا روحانيا وادم جسمانيا كثيف والاصل اي وهو انه
خلق من نار وادم من طين يتضمن الجواب عن شبهته لان من رجم وطرد
عن رحمة الله وابعد عنها لا يلتفت الى شبهته فان منتهى امد اللعن
بمعنى الطرد والابعاد لا يناسب ايام التكليف وانما يناسب اللعن بمعنى
التعذيب ومنه اي من يوم الدين اي زمانه وزمان الجزا اي الذي يقع
فيه التعذيب وما في قوله فاذن الى اخره جواب ما يقال كيف عنا اللعنة
بيوم الدين مع انه انيطا فيه بقوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين فاجاب بانها ثم بمعنى اخر غير الطرد والابعاد وهو التعذيب
الذي ينشئ عنده اللعنة بمعناها وهي ما اشار اليه بقوله هذه لانه
ابعد عاينه يضربها الانسان كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
في التاييد متعلقة بمحذوف دل عليه فاخرج منها اي اخرجني
منها فانظرني ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلاثة الى اخره مقابل
لما افاده قبل من ان يوم الوقت المعلوم هو اخر احد وهو غير يوم الدين
ويوم البعث وقوله واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات اي مفيد
للبلاغة ومن ثم قال الزمخشري حولن بين العبارات سلوكا بالكلام
طريقة البلاغة ولعله يموت اول اليوم ويبعث الخلائق في نصف عيفه اي
فانظاره انما هو الى اخر ايام التكليف والمعتزلة القايلون بان العبد يوجد

افعاله

افعاله نفسه اولوا الاغوا الذي هو من اغويتني فالتصريح بان الموجد له هو الله
بالنسبة الى الغي المترتب على الاغوا لا الى الاغوا نفسه او الى التسبيب له اي
للغي بامره متعلق بالتسبيت او بالاضلال عطف على بالنسبة وضعف ذلك
اي ما ذكر من التاويل والاعتذار لما ثبت ان الموجد للاشيا هو الله وان له ان يفعل
ما يشا فلا يحتاج الى تاويل واعتذار مع ان التاويل بالاضلال محوج على مذهبهم
الى تاويل بالكسر الى اخره قدمنا في سورة يوسف مع زيادة بعضوب وقرئ
على قرابه بعضوب وعلى هذا اي القول بان الاية تكذيب لابليس على تقدير
مضاف اي مكان موعدهم او لتفات بعيني او المراد بالابواب طبقات وهي اي
الطبقات اولان العقلا سبع فرق معلومة من قوله اعلاها للموحدين الى اخره
وقرئ جزء الى اخره قرابه ابو جعفر وممن حال منه اي من جزء او المستكن في الظرف
اي وهو لكل باب من اتباعه بكسر النون وتشديد التا متعلق بالمتقين اي
المحسنين اتباعه فان غيرها اي غير الكفر والفواحش من الصغاير فكفره
بفتح الفا نكفرها الصلاة ونحوها وقرئ يقطع الثمرة اي وضمها او من التحاسد
عطف من حقد ويجوز ان يكونا اي على سرر ومتقابلين او حال بعد حال اي جعل
متقابلين حالا او حال من الضمير في متقابلين ان جعل متقابلين صفة
تحقيق لها اي للوعد والوعيد بما يعتبرون به اي ما يقرب للرحمة ويبعد
عن العذاب اخذا للاول من قصة ابراهيم وللثاني من قصة لوط في كل القران
سبق قلم اذ تبشرون لم يتكرر فيه على حذف نون الجمع هو احد الوجهين
لما ذكره وحذف الاخر المحذوف دون الوقاية لحصول الثقل بها وكسر نون
الرفع لتدل على يا المتكلم وعلى هذا اي على ما ذكر من ان المجرمين متصل بال لوط
وان الاستثنا منقطع وعلى الاول لا يكون اي الا امرانه مستثنا الا من ضيرهم
اي في المجرمين لا من ال لوط لاختلاف الحكمين اي في المستثنى والمستثنى منه
لان ال لوط متعلق بارسلنا او بمجرمين والا امرانه قد تعلق بمجرمين
من السرا اي وهو السير ليلا وما اي اسر بقطع واسر بوصل من السير
اي ليلا او نهارا قال افتحي الباب وانظري في النجوم كم علينا
من قطع ليل بهم كانه طال عليه الليل في طلب ضيفه بعد ذلك او كان يحب
طول الليل للوصال لفرط سرورهم بالمجيء في اوله اي تشوفهم سعدى وامضوا
الى اخره تغييره بالانشاء لا يناسب قول الكشاف وعدي وامضوا الى حيث
تعذبونه الى الظروف المبهمة لان حيث مبهم في الامكنة وكذلك الضمير في يوعدون
فافاد كلامه ان تعذبونه امضوا الى حيث الا انشاع فيه لانه جعل حيث من
الظروف المبهمة والمستعمل حقيقة المؤقتة التي لا يعد اعاملها اليها الا بقرينة
بالظروف المبهمة فكان في تعذبونه امضوا اليه بدون في توسع حيث اجرى الموقتة
مجرى المبهمة وجعله اي بتقدير جعله حالا من ضمير منقطع للحمل على المعنى
فان ذا بر هو لا في معنى مدبري هو لا اي فيكون منقطع بمعنى منقطعون
سدوم بسين مهملة فدال معجمة وخطا من قال بمهملة وهي مدينة من مدائن

قوله او ضيافة الناس عطف على ان يخبر منهم احدا او ما اقول لكم اي من نكاح بناتي
وهو اي عمركم بفتح العين وسكون الميم لغة في العمر بضمها يحلف به اي بالمفتوح
القسم لايثار الاخف وهو المفتوح فيه اي في القسم لانه اي القسم به كثير الدور على
السنتهم في الحلف تسكنون الغصة قال الجوهري الغيضة الاجمة وهي تغيض
ما يجتمع فيثبت فيه الشجر والجمع غياض واغياض لانه اي سعيبا تسمي به الطرائف
ومطر الينا المطر المطار خيط للسنا يقد ربه قاله في القاموس واللوح اي الذي يكتب
فيه لانهما الاولى لانها كما في الكشاف وفي نسخة فسيتي به اللوح ويطهر الينا لانهما
فكانما كذب الجميع بيان لتصحيح الجمع في المرسلين ويجوز ان يراد بالمرسلين صالحا
ومن معه من المؤمنين كما قيل الحسون في ابن الزبير واصحابه ليسكنوها الاولى
يسكنونه كالناقة وسنعيدها بموحدة بعد قاف مفتوحة اي ولدها بان نكمل
اليه اي امورك وفي نسخة بان نتوكل عليه او هو الذي خلقكم عطف على خلقك وخلقهم
فتكون من للتبعيض اي على القول بان المراد بالثاني كتب الله كلها وفي حديث ابي بكر
من اوتي القرآن الى آخره رواه الطبراني وقيل انهم المختصون به اي بما مر تعدانه
ازواجا او اهل الكتاب امنوا ببعض كتبهم عطف على اهل الكتاب الذين جعلوا القرآن
عضين وقوله لا تمدن عطف على قوله فلك مد الها اي للتسلية واصل عضوه زاد
الكشاف نعله وهي مراد المصنف بقرينة ذكره لها بعد وهو ينتقض بسكون الصاد
لكن تنقل الهمزة حركة الراء وقصار عضة قيل كانوا خمسة الى آخره رواه الطبراني وغيره
وعند صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزنه امر فزع الى الصلاة تقدم راويه
في البقرة من قرأ سورة الحجر الى آخره موضوع سورة النحل قوله فانه يجيء به
القلوب الميتة الى آخره في التعبير بالروح استعارة تحقيقية وضرحه حيث
شبه الوحي او القرآن بالروح لاحد امرين ذكرهما بقوله فانه الى آخره ثم اقيم لفظ
المشبه به والقرينة الصارفة عن ارادة الحقيقة انذروا الا انذروا من الروح
اي اعلموا فانذروا بالاعلام ليلا يم ايتاعد على قوله لا اله الا انا لقوله فاعلم
انه لا اله الا الله او حدوا اهل الكفر عطف على اعلموا لينتاول غرضا او نحوه
النفع وفي نسخة عوضها بعين مهملة وواو واي اجرتنا او لان الاكل منها هو
المعتاد المعتمد عليه في المعاش اي فتقديم لانه الاصل الذي يعتمد
عليه في المعاش حاضرة لاهلها اي قريبة منهم ان لم تكد اي توجد
الى الانعام والمراد الابل فضلا ان يحلوها اي الاثقال ويوضح ذلك
قول الزمخشري فان قلت كيف طابق قوله لم تكونوا بالغيه قوله وتحمل
اثقالكم وهلا قيل لم تكونوا حاملين اليه قلت طابقه من حيث ان
معناه وتحمل اثقالكم الى بلد بعيد فلم تكونوا لتبلغوه بالغيه الا بجهد
الابجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالا اي لتركبوها
ولتزينوا بها زينة قرينة مصدر فعل محذوف معطوف على لتركبوها وقيل
هي اي زينة معطوفة على محل لتركبوها لانه محل نصب بانه مفعول
له ويعتبر النظم اي بين المنعطفين حيث عبر في الاول فاء بلا واو الفعل

وفي الثاني بدونها لانتفاء شرطه في الاول وهو عدم ايجاد الفاعل فاني فيه باللام
دون الثاني ولان الركوب بفعل المخاطبين كسبا فاني فيه بالفعل بخلاف
الزينة فانها محض فعل الله تعالى ولما اقتضر المصنف كالكشاف على اختلاف
التعبير في الفعل اقتضر على جوابه بقوله لان الزينة بفعل الخالق والركوب
ليس بفعله وعبارة الكشاف لان التركوب بفعل المخاطبين واما الزينة
ففعل الزاين وهو الخالق ثم اجاب بجواب زايد على الكشاف بقوله ولان
المقصود الى آخره في احد الضميرين اي في لتركبوها حرمت عام خيبر
اي وذلك في المدينة كانه اي سبيل القاصد وتغيير الاسلوب اي حيث
قال في الاول وعلى الله قصد السبيل وفي الثاني ومنها جائر ولم يقل وعليه
جائرها فتعلقه به اي بشراب ومنه النحي الذي تزعاه المواشي يعني
الكلا قال تعلقها اللحم اذا عز الشحم والحيل في اطعامها ما اللحم
نحي اي والابل لها ان تنتقي اللين اذا حدبت الارض وظاهر كلامه ان البيت
شاهد على اطلاق الشحم على كل نبت نتاوله المواشي ارلا وبه صرح غير
واحد يقال ينبغي انه انما يكون شاهدا للاول كان المواشي انما تتناول من
النبات الكلا خاصة وفي نسخة بدل نحي ضحي ضرد على التفخيم اي التعظيم اذا
لم ينبت في الارض كلها يكن من الثمار اذ منها ثمار الجنة بل هي اصلها وعبارة
الكشاف لان كل الثمرات لا يكون الا في الجنة وانما انبت في الارض بعض من
كلها للتذكرة اي ليتذكروا في الجنة ثمار الجنة التي فيعرفون ما بينهما
وبين ثمار الجنة من التفاوت لانه اي ما سلف فيه سيصير عن احيوانا
اي بعد ان كان غذاء انباتنا هو اي المعل الحيواني اي وهو اللحم والدهن
اشرف الاغذية اي من الزرع وما عطف عليه ومن هذا تقديم الزرع
الى آخره اي في كون كل من المذكورات اشرف مما بعده ولعل وجه الاية
اي وهي اية بينت لكم به الزرع به اي بقوله ان في ذلك اية لقوم يتفكرون
لذلك اي للعلم بما ذكره او لما خلقت له عطف على الله او مسخرات عطف على حال
وجعل سخر اقتدارا انيا وليه بمشيئة فيكون مسخرات مفعولا مطلقا فيكون
اي مار فعه حفص تغليبا للحكم في النجوم بعد تخصيصه بما قبلها وتقاسيمه
مار فعه ابن عامر فيكون تغليبا للحكم في الشمس والقمر والنجوم بعد
تخصيصه بما قبلها ان في ذلك اي ما ذكر من التسخيرات جمع الاية وذكر
العقل لانها اي الاية تدل اي تفيد انواعا من الدلالة ظاهرة
بالنصب حال من انواعا او صفة لها لذوي العقول السليمة غير محوجة
اشتغالكم كاحوال النبات اي فانها محوجة الى الفكر وحاصل المعنى في الآيتين
انه لما ذكر الايات التسلية افردا بتما وختمها بالتفكر ولما ذكر العلوية
جمع بينها وختمها بالعقل لان التسلية خفية تحتاج الى امعان نظر
ودقة فكر مع عدم اشتمالها على انواع من الدلالات والعلوية ظاهرة
بادي العقل وهي مع ذلك مشتملة وفيها انواع من الدلالات

فيما رعاف اي مائج يجيز ويها اي بوسط صدرها وقيد الثريا بمثلثة سنة الحكم
متنظم تشبه عنقود الكرم والعرقدان نجمان يتوقدان عن يمين نعش والجدي
نجم عند القطب واخراج الكلام عن سنن الخطاب اي في الايات السابقة
الى الغيبة في قوله هم يهتدون لان تساوي متعلق بانكار وقرا اصم كوا اي
شعبة يدعون بالياء وواقفه يعقوب ويحفص اي وقرا حفص ثلاثتها
وهي يسرون ويعلنون ويدعون بالياء وهي قراءة صحيحة عنه في تدعون واما
في الاعراف فلا اعرفها ولعلها قراءة شاذة عنه لا يعثون بهم الحياة اي اصلا
كالاصنام او الحياة الابدية كغيرها من معبوداتهم او انه حال كالذين
يعبدون الا عوجا او مالا كالذين يعبدون عيسى غير احياء بالذات
الى اخره بين الكشاف فايدة التقييد بغير احيا قال عفنه يعني ان من
الاموات ما يبعث موتة حياة كالنطفة التي بينهما الله تعالى حيوانا واما
الحيوان الذي تبعث بعد موته وانما الجماد من فاموات لا يبعث موتها حياة
وذلك اعرف في سوقها تكرير المدعى اي في قوله لا اله الا انا بعد اقامة الحجج
متعلق بتكرير لما اقتضى اصرارهم اي لما اقتضاه اصرارهم والكافرين اي
بالدلائل وانكارا قلوبهم فهو وما بعده عطف على اصرارهم والاول اي وهو اصرارا
على الكفر ولذلك رتب عليه نبوت الاخرين اي وهما الانكار والاستكبار حيث
ذكر الثلاثة مرتبة بقوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون
قيل هم المقتسمون الذين اقتسموا مداخل مكة ايام الموسم ليبغروا الناس عن
الايمان بالرسول ليحملوا اوزارا ضلالهم اي ضلال الغير وبعض اوزار ضلال
من يضلونهم وهو حصة التسبب يوضحه قول الكشاف وهو موزر الاضلال
لان المضل والضال شريكان هذا بضلله وهذا باطيا وعده على اضلاله فيحملان
الوزر حال من المفعول اي او من الفاعل ورجح بانه المحدث عنه من جملة العد
اشار به الى ان من ابتدائية صفة صفقت اي عدمت قال الجوهري صفصفت
اي هدمته حتى الارض وهو اي ما ذكر من البيانات وحزر السقف على سبيل
التمثيل اي التشبيه والتخيل وفايدة قولهم اي قولهم ذلك وحكايته عطف على
قولهم اي وفايدة حكاية ذلك عنهم لان يكون الحامل لمن سمعه حتى يحاة الله تعالى
من ذلك وقراحمزة بالياء اي التحتية لدلالة العوقتة وموضع الموصول الجر
او وجد الثلاثة اي النصب على الذم والرفع على الابتداء الجملة الخبر فالغوا
السلم والحرنقا لما قبله اذ لا سلم لامنه او بيانا له واطيفوه اي الجراب قالوا
له ما قالوا اي للواقد والذي قالوه له ان لم تلق محمدا كان خيرا لك فتقول
انا شر وان كان رجعت الى قومي دفون ان استطاع امر محمد واراه واذا جا
المومنين قالوا له ذلك اي انزل الله خيرا وهو اي للذين احسنوا بما بعده
عده اي منه تعالى ويجوز ان يكون اي للذين احسنوا بما بعده حكاية
اي لاعده على انه اي خيرا منتصب بقالوا قلت بل اوبا نزل ايضا كما يدل
له كلام الكشاف محذوف اي دار الاخرة وهو يويد الوجه الاول اي وهو

حمل

جعل الذين احسنوا ما بعده عدة لاحكاية بانهم اي باسم التسمية فما الفايدة فيها
اي في المبتدا والتكليف لا اعتدادا او عطف على استهزا اي قالوا ذلك استهزا وعنادا
او انكارا لا اعتدادا وفيما بعد تنبيه على الجواب من الشيعتين اي عنها وهما ان
ما شا الله كان ومالم يشا يمتنع فاء الاموز الصادة منهم لو كانت مستفتحة لما شا الله
صدورها ولشا خلافه يقول ولقد بعثنا متعلق بمبين وقد صرح به في الاية
الاخرى اي وهي انه ان يحرص على هداهم توكل لنفسه عبارة الكشاف
موكل لما دل عليه بلى صفة اخرى للوعد اي والصفة الاولى عليه ثم انه تعالى
بين الامرين مما انكارهم التوحيد وانكارهم البعث وهو اشارة اي قوله
ليبينن لهم الذي يختلفون فيه الى اخره يتعلق بمحذوف اي للبعث بيان امكانه
اي الشيء وتكويره بالرفع مبتدا خبره ما بعده وردما روي انه عليه السلام
الى اخره رد بان رويته صلى الله عليه وسلم لجبريل على صورتيه في هاتين الحالتين
لا ينافي ذلك العقل او رويته في تلك التركيب لم يكن في حالة البعثة والرسالة
اليه بل راه على صورته الحقيقة كما راى سايرا لملايكة وغيرها في تجايب الملكوت
وعلى وجوب عطف على قوله على انه تعالى باعادة العامل او صفة لهم
او بالجر عطف على بما ارسلنا اي او متعلق بصفتهم كما او صحح بقوله اي رجالا
الى اخره او بوحي عطف على بما ارسلنا باعادة العامل ما تقولون فيما اي في كلمة
تحوف قال شاعرنا ابن كثير قال في الصحاح قال ذو الرمة تحوف اي
ينقص الرجل اي رحلنا فتنقصنا ناقتا عنا ناقتا فردا بسكون الراي اي بنراه كما
او مرتعا كما تحوف عود البيعة السمي البيعة بالضم واحدة البيع وهو
شجر يتخذ منه التي والسمو بفتح السين والغاما يتخذ به البيع وهو فاعل تحوف
ومفعوله عود ومعنى البيت ان دخل ناقتنا ينقص سنامها المتراكم او المرتفع
كما ينقص التسمن عود البيعة بيانه تنقيص ظلاله فيه نقص وعبارة الكشاف
بيانه نوبتي تنقيص ظلاله او بيان لما في الارض عطف على بيان لهما وعليه قال
والملايكة تكرير الى اخره وفيه نقص كما في الكشاف انه اذا جعل من دابة بيانا
لما في الارض وحده فقد يراد به ما في السموات الروح وقد يراد به الملايكة
وكرر ذكرهم لانهم اطوع الخلق واعبدهم وقد يراد به ملايكة السماء وبالملايكة
ملايكة الارض اعتبار اللفظ والمعنى اي لفظا ومعنى لها وهما اي سجدهم وهم داخرون
تغليبا للعقلا تعليل لصحة الحلاق من هنا على الذين حال من الضمير اي
حال كونه لانهم لا يستكبرون مطلقا ذكر العدد مع اذ المعدود تدل عليه
دلالة على ان مساق النمي اليه ايضاحه قول الكشاف فان قلت انما جمعوا
بين العدد والمعدود وهو فيما ورا الواحد والاثنين قلت قالوا عند بعد جال
ثلاثة وافراس اربعة لان العدد عار عن الدلالة على العدد الخاص فاما
رجل ورجلان وفرس وفرسان فقد دلا بهيئتهما على العدد دلالة
حاصرة الا ترى ان قال رجل واحد ورجلان اثنان فيهما وجه قوله تعالى الهين
اثنين لان الاسم الحامل لمعنى الافراد والتثنية باق على سنن في الجنسين

الألوكة
www.alukah.net

والعدد المخصوص فان اريد الدلالة على ان المعنى به مسماه والذي يساق الله الحديث هو العدد ستغ بما يوكده فدل به على القصد اليه والعنية به الا ترى انك لو قلت انما هو اله واحد ولم يوكده بواحد لم يحسن وخيل انك تثبت الالهية لا الوحدانية اهله الدين واكلفه اي تعب ومشقة قال الزمخشري ولقد اسمتني تكليفها يا بني الاخيار المتضمنة في الجملة الشرطية ذوي الحصول المتضمن بالجملة الخبرية وقد بين الفرق بينهما بقوله فان استعدا او البتة بهم الى آخره هذا تفسير الزيف بالكفار اذا كان الخطاب عاما اي في قوله وما بكم من نعمة فمن الله ويجوز ان تكون من التبعيض اي على القول بان الخطاب خاص بالمشركين او الجهلهم عطف على لا لهتهم والمجهول محذوف تقديره ما ينفعهم وهو اي النصب على الوجه المذكور وان افضى الى ان يكون ضمير الفاعل اي ينفعون يجعلون والمفعول اي يجعلون لشيء واحد اي وهم الكثرة لانه لا بعد تحويزه في العطوف اي لكونه تابعا يتنفر فيه ما لا يتنفر في المتبوع كما في قولهم درب شاة وسخلتها والتشوير اي التجميل يقال شورت الرجل فتشور اي اجملته قاله الجوهري وسده اي يدفنه حيا وتذكير الضمير اي في به وسكر وبدسه وفري بالناسب بينهما اي في الاخيرين لا في الاول واسعا الذكوا عطف على الحاجة وعلة لقوله استغنارا بهم وتذكير ذلك يأتي في قوله وكراهة الاناث الى آخره كاد الحمل هو بضم الجيم وفتح العين ورويته قاله الجوهري واشتركا في الرياسة اي وفي مشاركتهم فيها والاستخفاف بالرسل عبارة الكشاف برسلهم اي برسل المشركين الذين كانوا يؤمنونهم وارادل الاموال اي اختسها وقد حملوا ما يكرهونه من ذلك لله تعالى ويجوز ان يكون الضمير اي في ولهم لقريش استبعد هذا لاختلاف الضمائر بلا ضرورة وكذا قوله وان يفد رمضاف لانه لا حاجة اليه بل الضمير عايد الى اسم فيكون سببا لدا صرام على الوجه راجع الى الاوجه الثلاثة وان اقتضى كلام الكشاف رجوعه الى الاول فقط معلا الميل بكسر الراي وهو الله تعالى بخلاف النبيين فانه فعل المنزل عليه وهو النبي صلى الله عليه وسلم والاباش يا تحتية وشين معجمة ضرب من الثياب يغزله مرتين وعبارة الكشاف كقولهم ثوب اكياش من المرتين بفتح الميم الى مرة هضم الطعام في الكوس وهضم صافية في الكبد او يتحدون عطف على متعلق محذوف وتذكير الضمير اي في منه على الوجهين الاولين ما يتعلق من ثمرات نحدوف او يتحدون والا يبعد ان كانت سائغة على تخريم الخمر يقتضي انه متردد في سببها حرم الخمر وقوله اول السورة انها مكية وفي المايدة انها مدنية يقتضي الجزم بسببها فدال على كراهتها في دلالتها على الكراهة نظر لا يخفى والا فجامعة بين العتاب والمنة العتاب بالنسبة الى الشكر والمنة بالنسبة الى الارزاق حسنا جملنا عواما من الكرام سكرا اي تعلن باعراضهم اي حملتنا نملا وتنا ولنها والنغل ما ينتغل على الشراب قاله الجوهري وقرى بيوتا بكسر الباء لتيست قراءة شاذة على ما اقتضته طريقته بل هي مشهورة قرابها قالون

وابن

وابن كثير وعاصم والكوفيون غير حفص كما بينه في سورة النمل الخطاب الناس اي الى ما يتعلق بهم طلبه نسبة الى الظل وهذا اضعف المطر اي اجزاطريه لبن اختلافهن من البعل اي عمره والفصل اي فصل السنة وعن قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي يشتكي بطنه الى آخره رواه الشيخان وقوله اسقط مبني للمفعول اي اجعل فانه اي انخادهم الشركا يقتضي انه مضاف اليهم اي الى الشركا والباقي فبنعمة الله متعلقة بيجحدون مع انه متقدم بنفسه لتضمنه معنى الكفر وقوله واولاد ونبات اي والحفدة بنات فكل من المعطوفين تفسير للحفدة وقيل هم الاختان بفتح الهمزة اي القابلون على البنات وهم ازواجهن على قول العامة واما العرب فتطلق الاختان على من كان من قبل المراة وذكر الجوهري الامرين معا فقال الختن كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته او عطف على فساد ما يقولون وقراءة الكسائي بكسر الهمزة الى آخره قراءة حمزة عفنه مفيد ان بالوصل فان ابتدا فالمقصود منه تخيير ضم الهمزة وفتح الميم الثانية اي الموافقة على الطيران فيهما الاول فيه اي في الجو والدرع جمع درع وهو درع الحديد والجواشن جمع جوشن وهو الدرع قال ذلك الجوهري وغيره فعطف الجواشن على الدروع عطف تفسير من اقامة السبب وهو اللباس مقام المسبب وهو العدد اي فان تولوا فانت معذور لانك قد بلغت يمنون اي تلون وسارت الاية كما عبر به الكشاف سبب اسلام عثمان ابن طلحة اي حين سمعها اذ واسنوكه اي فتوة والضير اي في به وان كان مقترانا بطيب عيشه الى آخره فيه اجحاف وعبارة الكشاف وان كان مقترانا بما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بقسمة الله وذكر السلطنة اي يقيمها كقولهم خاتم الجود اي في كون كل منهما من اضافة الموصوف الى الصفة ويوجه قول الكشاف كما يقال خاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح القدس وخاتم الجود وزيد الخير وفي ينزل وفي نزله تقييده الى آخره ايضاحه ما في الكشاف ان في ينزل ونزله وما بينهما من التنزيل شيا فشيا على حسب الحوادث والمصالح اشارة الى ان التبديل من باب المصالح كالتنزيل وان ترك الناسخ بمنزلة انزاله دفعه في حروجه عن الحكمة لغة الرجل الذي يقولون ولهم عن الا تستعار انه الله اي الرجل وهو متعلق يعلمون لسان الحجمي خبر لغة الرجل وبه على اي في عبارته تلقا والجملتان هما قول لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين سمع منه بعض او قات مرونة عليه كلمات وفي نسخة سمع منه بعض المتعلقات مرتبا على كلمات اما بتسميتهم اي اياها وحي بالبنا للمفعول اي مرتب بالولاية والنصر متعلق بقوله الذين هاجروا ومعتب هاجروا مصحوبين بالاجرين او هما بتسميتها فيتحاد له عن ذا لها جواب ما يقال شرط المنفصلة يغاير ما ومما نحد ان في قوله عن نفسها فاجاب بان المراد هنا بالنفس المضافة

جروا

الداد وأجاب غيره بان التغاير قبل الاضافة كاف فيها وهو حاصل هنا اذ المراد بالاضافة هنا مطلق التعلق وبالمضافة اليها واحدة من المطلق وهما متغايران قبل الاضافة وان اتحدا بعدها ولهذا اجازوا عين الشيء ونفس الشيء ونحوهما وامتنع اسد الليث وحبس المنع لعدم تغايرهما مطلقا الكه عطف على الكل قوم كقول كثير اي كثير عزه عزة الرداد ابتسم صاحكا علقت لضحكته رقاب المال عزة الرداد كناية عن كثرة العطاء والغلق بالمعجمة الاستحقاق يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن ففي الحديث الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه اي لا مغلق بعد انفكاكه قبل يرجع الى مالكه فله غنمه ويرجع المرتهن عليه فعليه غرمه ومعنى البيت اذا ضحك المسؤول ضحكه ابتهن السائل انه بذلك التبسم استغلق رقاب ماله وبعطي بلا حلاف نظرا الى المستعار له ولو نظر الى المستعار لقال صافي الرداء اي سابغه كقوله بنيا وعني رداي عنه غرة ورد يدك يا خاير ون سكر الرداء كناية عن السيف والاعتجار بالرداء العمامة على الراس يقول يجاذب بني سيفي عبد عمرو يريد ان يأخذه مني فقلت رد يدك فلي النصف الاعلى منه هو الذي في يميني وخذ انت النصف الاسفل منه فلعنه على رأسك نظرا الى المستعار ولو نظر الى المستعار منه لقال في الاية وكسائهم لباس الجوع وفي البيت فاقتطع ذكر منظلم بفتح الميم اي في قوله ضرب الله مثلا قرية لوصف المشتكى الكذب بظلم منه اذ لام لما يضعف للتعليل ولذلك عد اي وصف المشتكى الكذب كقولهم وجهها وصف الجمال اي هي جميلة وعينها وصف التسحر اي هي ساحرة فلما اراد المبالغة في وصف الوجه بالجمال وصف العين بالتسحر عبر وابدلك بدل ما اي مع مدخولها وعدل اليه عن قول الكشاف صفة لما المصدرية ليسلم من الاعتراض بان المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومدخوله لا يوصف اذ الاعمال لبعجبني ان مت التسريح وعجبت من ان مت التسريح بخلاف المصدر الصريح ثم قيل لا يتضمن الغرض المترتب على قولهم بل هي لام العاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا وقيل يتضمن عرضهم الفاسد وقيل ليعتقد وابدل من لما نصف كقوله اي قول اياس في مدحه ابا الفضل ابن الربيع ولبس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد اي بجمع صفاتهم في شخص واحد وفي نسخة وليس من الله ولذلك عقب ذكر التزييف بتزييف مذاهب المشركين اي لحصول ذكره عقب التزييف وثم اما للتعظيم اي لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واني اي فاني اكرهم فان اقلهم رضي يبوم الجمعة وتشدد الامر عليهم حيث ابتلاهم بتحريم الصيد فيه على الذين اختلفوا فيه تعيين على الذين اختاروا منهم السبت واختاروا له الحيل التي وسوس لهم بها الشيطان كقوله ان الله لم ينهكم عن الاصطياد وانما نهاكم عن الاكل فاصطادوا وكقوله انما نهيتكم عن الاحد فاتخذوا حيتانا على سواطئ البحر ليسوقوا الحيتان اليها يوم السبت فتوجد وها يوم الاحد فتعملوا اذ ذاك رمادا فان

الدعوة

الدعوة لا تنفك عنه اي عن ترك المخالفة قيل انه عليه السلام لما رأى حمزة وقد مثل به الى اخره رواه الطبراني وغيره من قرأ سورة النحل الى اخرها موضع سورة بني اسرائيل وتسمى سورة الاسرا وبنو الضرف اي للطمئنينة وربا الالف والنون قال اي الاعشى في مدح عامر بن الطفيل ودعته علقمة ابن علاثة فلعل دعته في البيت كان قبل اسلامه قد قلت لما جاءني فخره اي عامر بن الطفيل سبحان من علقمة الفاخر اي التعجب منه اي يجوز والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجبت منه قاله الجوهري والشاهد في سبحان حيث جعله علما على التنزيه ممنعا الصرف وعلقمة المذكور صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع واستعمله عمر بن الخطاب على حوران مات بها لما روى انه عليه السلام قال بينا انا في المسجد الى اخره رواه الشيخان وغيرهما لما روي انه كان نائما في بيت ام هانئ الى اخره رواه الطبراني والاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما قاله الجوهري واستنعته طايفة اي طلبت منه نعته في اقل من ثانية هي حيز من ستين جزأ من الدقيقة او فيما يحلبه اي وهو البراة فيكون اي وكيلا ودريئة مفعول بتخذوا او لا يامركم ان تتخذوا والملايكة الى اخره أيأمركم من واو يتخذوا اي على قراءة الغيبة اذ لا يجوز الدال الظاهر من ضمير المخاطب كما لا يجوز في ضمير المتكلم لانهما لا يختلفان غيرهما بخلاف ضمير الغيبة مبتوتا بالتا المثناة اي مقطوعا او قضيبا اي او خواب لقضبنا او الاعمال مخالفة احكام التوراة وقيل شعيبا الى اخره مخالف لما في الكشاف من ان الاولياء قتل زكريا وحبس ارميا والثانية قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى وجنون يختل بضمه عطف على بخت نضر وجره عطفا على هراسف وكلاهما مخالف لقول الكشاف سخاريب وجنود وقيل جالوت الحراري هو بجافرا ممنوعتين فرا نسبة الى الحرد وهو ضيق العين وصعرها او جبل من الناس وقرى بالجا اي المهملة لان نواله اي الاحسان فان وبالجا اي الاساة محذوف اي بعثناكم وهو جواب اذا واللام في قوله وليدخلوا المسجد متعلق بمحذوف وهو بعثناهم هذا اهم من كلامه السابق اذ كان الاولى به ان يقول وليدخلوا المسجد عطف على ليسوؤا وقرأ بينهم جمع حرباء فقيل عليه اي على الدم الذي وجد بعلي او على عدم صدقهم فقال ما يحيى خطابا لدمه فاهدا اي اسكن عن غليانك او على يبشر بامضاء بخير فقيل او على يهدي بامضاء بخير الى سودة بنت زمعة وقيل الى عايشة فارخت كنافه اي وثاقه اي ارسلته فدعا اي النبي صلى الله عليه وسلم وبالدعا اي في قوله ويدعوا الانسان بيدا لان على القادر الحكيم بنعافيهما على واحد بامكان غيره اي غير النعافب او غير القادر الحكيم والبا الاولى للسببية متعلقة بيدا لان والثانية للمصاحبة متعلقة بنعافيهما او بالقادر اي يدا لان على القادر الحكيم بسبب نعافيهما على نظم واحد مع امكان غير النعافب غير القادر الحكيم والاضافة فيهما للتبيين

سورة بني اسرائيل

اي في اية الليل وسكت عن تفسير الاضافة في اية النهار للعلم به من ذلك تعسون
وينشامون لمسوح الطاير اي مروره الى يمينه وبروحه بضم الباء اي مروره
الى يساره قال الجوهري سفر قا السانح ما ولاك ميامنه من ظبي او طاير او غيرهما
والبارح ما ولاك بيساره والعرب لليمن بالسانح وتتشاءم بالبارح كانه لا يمكنك
ان ترميه حتى تنحرف اليه اي وهو صير الطاير اي فيخرج ويدل على ذلك اي
تقدير مفعول امرنا بالطاعة ما قبله هو قوله ما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وما بعده هو فعسقوا فيها الى اخره لان العتق يقتضي النهي فيلزم
ان يكون مقتضيا لامرنا بالطاعة اذ دليل الحذف كما يكون بالمواقفة كقوله امرته
فقام وامرته فقترا يكون بالمخالفة او بالضد او بالنقيض كقوله وله ما سكن
في الليل والنهار اي وما تحرك وسرابيل تقيكم الحر اي والبرد على ان الاخبار
من الجمل عليه وجه المجاز انه صح عليهم النعم صبا ليشكروا ويعملوا فيها الخير
فجعلوها ذريعة الى المعاصي واتباع الشهوات فكانهم مامورون بذلك
فكان ذلك حاملا على الامر بالفسق او التسبب له وقيل معناه كثرنا
الى اخره اخذا من قولهم لعذ جيت شيا اذا اي كثيرا وفي الحديث خير المال
سكة مابورة ومهرة مامورة رواه الطبراني وغيره والسكة بكسر السين
وتشديد الكاف الطريقة المصطفة من النخل والمابورة الملقحة قال ذلك
الجوهري ويؤيده قراءة يعقوب امرنا بالمد ويحتمل ان يكون مفعولا
من امر اي بضم الميم اشرع الى الكافة اي الى قلة العقل من العزون بيان
لكم اشار الى ان من فيه بيانية واما في قوله من بعد نوح ابتدائية لتعلق
منعلقه هو بدل من عباده ولك ان تقول هو متعلق ببصيرا ايضا
على سبيل التنازع وفائدة اللام اي في لما الجامعون لشروط الثلاثة
اي اراد منهم الاجرة بمقتضى وسعيهم لها فيما كلفوا به واياهم الصحيح
والثلاثة شروط للشقي المذكور فان شكر الله اي لهم عمد اي بين يدي محل
الانعم اي من العطايا مدد السالفة منها وعبارة الكشاف ويجعل الانعم بمنه
اي من العطايا مدد السالفة فيرزق المطيع والعاصي جميعا على وجه التفضل
انتهى والامتياف الابتداء اخذا من قول الجوهري الاستيناف الابتداء وكذا
الابتناف وقلت كذا انا وهما لغا انتهى وانتصاب كيف فضلنا على الحال
اي اوعلى التشبيه بالظرف اي انظر بعين الاعتبار كيف فعلنا بهم متفاوتين
في الفضل فتصير فتسير كالمختبري تتعمد فتصير وهو قول الفراء والجمهور
على انه باق على معناه فتتعمد تامة ويكون مدموما محذورا ولا حالين لكن
قول الفراء اقرب هنا لشيء الشقوة اي حدها وقضى ربك امرا مغطوعا
به صمن قضى حتى الامر يجمع هل يعتبر الامر والقضي الذي هو القطع ويجوز
ان يكون ان معشرة ولا ناهية استاد الى الهاء في الاول ناصبة ولا نافية وجر
غيره ان تكون مخففة واسمها ضمير الشان ولا ناهية ايضا وظاهر ان قوله
وهو كالتفصيل لسعي الاخرة لا يختص بالفعل الاول ولا يجوز ان تتعلق

الباء بالاحسان لان صلته لا تتقدم عليه بنع فيه الزمخشري لكن جوزه الواحدي
وحمل الاول على انه عبر بالاحسان اخلالا لحرف مصدري وفعل والثاني على انه بدل
من اللفظ بالفعل ولذلك اي ولكن كلاهما عطفا على احدهما الذي لا يصلح ان يكون
تاكيدا لالف تبلغان امجيزان يكون اي كلاهما تاكيدا للالف ايضا فليس العامل
فيه تبلغ المذكور كما موشان الموكل بل عامل احر من جنسه كمذ تشبيه اف به في الضم
منونا وغير منون راجع الى اف فتحفظ لذلك لهما وتواضع فيهما اوفي ممذ بذلك
وتواضع لهما وعبارة الكشاف مثال العتق في الذل والتواضع لهما جعل للذل
جناحا فيه استعارة بالكناية حيث شبه الذل بالطاير وتخييلية حيث اثبت له
ما يلازم الطاير عند انحطاطه والتخاضه وهو الجناح كم جعل لبيد وقوله
وعراء زلخ قد لسعتني وقرة اذا صحت بيد الشمال ويمانيها الشمال يدا
وللعده ربما حيث شبه الشمال بالانسان على سبيل الاستعارة بالكناية
ثم اضيف اليه على سبيل الاستعارة التخييلية مما يلازم الانسان عند النصرف
وهو اليد ومثل ذلك يأتي في زمام القرة وهي بكسر القاف البرد ويقال اسد القطش
حره على قرة قاله الجوهري واسره بضمتين الغياس بخفضه اي الجناح وكانه
انثه باعتبار ان اليد في الصحاح جناح الطاير يده اوارادجاحه عطف على جعل للذل
جناحا اي اراد جناح الولد واضافته الى الذل اي على المعول بان المراد بجناح الولد
وقرد الذل بالكسر قال ابن جني هو بالكسر للدابة ضد الصعوبة وبالضم
للانسان عند العسر كانهم فرقوا بذلك لان ما يلحق الانسان اكثره مضار
مما يلحق الدابة فاختاروا الضم لعودته للانسان والكسر لضعفه للدابة من
الرحمة من وزر حمد حمل من في من الرحمة ابتدائية لا بيانية قاله الطيبي
ويقدح فيه لقاله على ابوبه في نسخة عقب هذا انه راجحا اوليا وفي اخرى
جعله اوليا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد الى اخره
رواه الامام احمد اواسد فاسد وابناءهم عطف على امثالهم واشار الى ان اخوان
في الاية فيه معنى التشبيه وما اشد فاسدهم وابناءهم الى انه مجاز بما شرون
عليها اي يختبرون لحمها ويفتشونه قال الجوهري ليس المفوم الجزور اي اختبر
وفتشوا اعضاءها ومن بباشر معنى فعل بتعد ي بعلى كان رحم حيا من
الرد اي رد المذكور بن بلا نفع موضعه اي موضع العقد له اي الابتغا
بسببه اي عن العقد ويجوز ان يتعلق بالجواب الذي هو قوله
فعل لم تولا ميسورا رد بان ما بعد ه فا لجزا لا يعمل فيما قبلها واجيب
بالمنع فان ذلك جايز كما مر وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقيل القول
الميسور الدعا فعليه فالميسور مصدر بمعنى اليسار قولا واليسر وعلى
الاول يكون اسم مفعول على بابه او منقطعا بنع الطا يقال انقطع
بالمسافر بالبنا للمفعول اذا عطبت دابته او نفد زاده وهو منقطع به
اذا بلغ منه اي اثر فيه السفر وعن جابر الى اخره قال شيخنا الواحدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سكسيد درعا اي قميصا من ساعة الى ساعة متعلق بمحذوف اي الى آخر سوالك من ساعة
ليبن لنا قميصا درع اي ساعة مظهر لنا قميصا درع وقرأ ابن عامر اي من طريق ابن ذكوان
وقيل لغة يعني لمحظا بالفتح ليس ضد الصواب بل هو وحظا بالكسر لغة تميمي
واحد وهذا الاثم محاظا والغياض حتى وحدانه وجرطرفه في متقعم المارانس
الغياض الصياد والمعنى احظا الصائد الصيد فلم يجده حتى وحده فيما ذكر
وهو اي محاظا مبني عليه اي على حظا لانه مطاوعه وهو العضب على الانضاع لانه
استيلاء على خفي الغير عند رلها وان رضيت المرأة لان الحق في الانضاع لله تعالى
الا باحدى ثلاث تنبع في الحصر في الثلاث حبرا الصحيحين لا يحل دم امرئ مسلم
الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد ايمانه اي الى آخره وللاجماع عليها لا يرد غيرها نحو
تارك الصلاة واللائط والساحر للخلاف فيه او يسأل العهد لم تكن الى آخره
اي فيكون العهد استعارة مكنية ومسئولا استعارة تخييلية شبه العهد
المنكوث بانسان مظلوم تشبيها بليغا ولوهم انه هو نفى اطلاق اسم المشبه على
اسم المشبه به وخيل للمشبه ما يلائم المشبه به من السؤال عنه تعريضا فقيل
له لم نكثت ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام قال من نعاموا الى آخره
رواه بمعناه الطبراني وغيره وردغة الخبال بسكون الدال وفتحها عصارة
اهل النار وقول الكميت ولا ارى البرى بغير ذنب ولا انقوا الحواصن ان
قضبا بينا فضا للمفعول والحواصن النساء العفايف كقوله اي قول جرير والعيش
بعد اولئك الايام صدره دم المنازل بعد منزلة اللوى وكسر ميم دم ارجح من فتحها
وضمها وفتحها ارجح من ضمها وقوله بعد منزلة اللوى البيان وهو بعد ودلكن
فتحها للضرورة وعبارة الصحاح ولوامد ود العيش عطف على المنازل والايام
صفة لاسم الاشارة او عطف بيان له ويروى الاقوام بدل الايام بل قيل انه الاصوب
فيلاننا اي كان وعنه مسئولا اي كان كل واحد منها اي من السمع والبصر والفؤاد
لمقدر لا تقف صوابه لمصدر تقف لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم
رد به على الكشاف في تجويزه ذلك صحيحا بغير المغضوب عليهم ووجه الرد عليه
ان نائبه الفاعل د وخر في غير المغضوب عليهم يتقدم في مثيلتنا ووجد بعضهم
كلام الكشاف بانه انما جاز تقديمه مع انه فاعل لما انا لة ظرفيته لا لعروض
فاعليته ولان الفاعل لا يتقدم لا لتباسه بالنبا ولا القياس هنا ولانه ليس
بفاعل حقيقة بل مفعولا في المعنى المذكورة من قوله لا تجعل مع الله الها اخر
فاولها لا تجعل مع الله الها اخر وثانيها وقضى ربك ان لا تعبدوا الا
اياه لاشتماله على تكليفين الامر بعبادة الله والنهي عن عبادة غيره وايقاعها
وبالوالدين احسانا خامسها فلا تقل لهما اف سادسها ولا تنهرهما سابعها
وقل لهما قولا كريما ثامنها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تاسعها وقل
رب ارحمهما عاشرها وانت ذا الغربي حفت حادي عشرها والمسكين ثاني
عشرها وابن السبيل ثالث عشرها ولا تبذر تبذيرا رابع عشرها فقل لهم

قولا

قولا ميسورا خامس عشرها ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك سادس عشرها ولا تبسطها
سابع عشرها ولا تقتلوا اولادكم ثامن عشرها ولا تقتلوا النفس تاسع عشرها
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا عشرونها فلا يسرف في القتل
حادي عشرونها واوفوا بالعهد ثاني عشرينها واوفوا الكيل ثالث
عشرينها وزنوا بالقسطاس المستقيم رابع عشرينها ولا تقف ما ليس لك
به خامس عشرينها ولا تمش في الارض مرحا تكليفات بعضها اوامر وبعضها
نواهي في الدنيا متعلق بما فيه الشرك ما هو ينتجه اي الشرك لشركه
زوالها اي الاجسام ويجوز ان يراد بهذا القرآن انطال اضافة
الثمانية اليه قال الطيبي هو من باب الملابس الحال على المحل لانه
تعالى لما ذكر هذا الانطال في القرآن سمي الانطال باسم القرآن لهذه
الملابسة انتهى لكن في قوله هو من باب الملابس الحال على المحل وقفة ولعل
المراد بالعكس جواب عن قوله لم ان معه الهة جر للواو ظاهر كلامه ان
الجواب والجزاء مجموع اذا مع ما بعده وكلام الكشاف افعد حيث جعل
اذا دالة على ان ما بعدها هو الجواب والجزاء والمعنى لطلبوا اي الالهة
بالمعارة من العزة وهي الغلبة والغلبة ومن ثم عبر عنها بقوله تاليا
والقهر اي ليزيلوا ملكه مالك الملك تعالى اذ الكشاف والمراد الزواة
عن ذلك وانزاهه من ادنى مراتبه اي مراتب الوجود بلسان الحال
بل وبلسان القال كتسبيح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وتسبيح
الطعام في الغضغة على المشترك اي العدد والمشترك وعليهما اي ويجوز
حمل التسبيح على اللفظ والدلالة والعرف بين هذا وما قبله ان
التسبيح حمل في هذا على المعنيين وفيما قبله على القدر المشترك بينهما
بسل مفعم بفتح عينه وهو واللذان قبله على لفظ اسم المفعول والمراد منها
اسم الفاعل او مستورا اي هو مستور وهو عطف حمله على محصل تجبهم والمعنى
ان مستورا اما اسم فاعل بمعنى حاجب او اسم مفعول بمعنى محجوب
نفوا بزواله اي لنفيهم اثبت لمسكوبه بالمنع عن فهم المعنى فادراك
اللفظ اثبت الاول بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والثاني بقوله
وفي اذانهم وقرا وقيل الذي له سحر اي بضم السين وفتحها مع سكون الحا
وفتحها وهو الرية بالمز وهي كما في القاموس موضع النفس والروح من
الادمي وغيره ولا ينافي قول الجوهري الرية التي لا به تفسير معنوي
وقول الجوهري تفسير لفظي بقرينة قوله ايضا السحر الرية وقرئ بالفتح
اي بفتح الصاد اسم مفعول وقرئ بفتح الميم والصاد اي محل الصار والما
مزيده الى آخره يأتي مثله في يا ومما منعنا ان نرسل بالآيات ويمكن جعل
كلامه هنا شاملا لها يعطونه باستلامهم اي استلامهم الظاهره اذا استلموا الملك
عن التصديق بالعلت ولم يعلموا ان من قدر من شرطية جوابها قد رجعه
واحسا النعامة بالنصب عطف على ولم من اذى المحمود من قطع الحديد المحاه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحر الذي تتلمظ ايضاح ذلك قول الزمخشري تعجبا من انكار ما ذكر فهذا وبر السمندل
وهو دويبة ببلاد الترك يتخذ منه اي من وبرها منديل اذا اتسخت طرحت
في النار ويذهب الوسخ وتبقى المنديل سالما لا تعمل فيه النار وبري النعامة
ملمع الجمر وقطع الحديد الحمر اذا جاء النار فلا تضرها او منه اي من الموصول
والعرق بينه وبين ما قبله ان الحال اذا كان من الموصول يكون قيدا الاسجدوا
واذا كان حالا من الراجع يكون قيدا لخلقتهن ما خوذ من الحنك تقال حنكته
الدابة حنكا اذا اصابت حنكها باللجام والرسن مع التقدير اي بتقدير الله
والملائكة على ما قالوه له او نفرسا من خلقه اي خلق ادم ذا وهم وشهوة
وغضب لم يقل وعقل لان الثلاثة هي الحاملة له على الاحتيال دون العقل
بناء على ان الانسان مركب من قوة بهيمية شهوانية وقوة وهمية شيطانية
وقوة سبعية غضبية وقوة عقلية ملكية من قولهم فرس باسكان الراء محققة
من وفر يتعال وفرت عرضه اي اكملته ويجوز ان يكون تمثيلا على من يعبر
بعمرا اي يتغالى صؤت على قومه الى اخره ما حاصل ذلك ان ابليس قتلت حاله في
تسلطه على من يغويه يعني او وصفت على قومه فاسعدهم من اماكنهم واجلب
عليهم بجنده حتى استاصلهم بالكسر اي بكسر الخيم وغيره بالضم اي بقتلها وهي
قراءة شاذة فالمشهور باسكانها وكسرها لعدس اي فيهم ورجالك ورجالا تعيين
وقرئ بهما الاول بكسر الراء وتخفيف الجيم جمع رجل والثاني بضم الراء وتشديد
الجيم تخصيص اي تخصص العباد بالمخلصين لقول وجه الدمة يذمه شحا
عطاؤني اي عطاء كعطائي تكذ في العالي فاعرض في المكارم واستطل
اي اعرض عن شكرها واستطل اي اعراضه عنها لا معتمل اي لا ملجا والمنتبي
ايه والمحرج بكثير وقيل بامهاتهم عبارة الكشاف ومن بديع النقاسيم
ان الامام جمع ام وان الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم وان الحكمة
في الدعاء الى اخره لا تقشر اي لا يوخذ من العشر ولا عسر اي لا يدي الى غيره ولا
تجي بالجيم المعتوحة وبالموحدة الشروه اي لا تركع وقيل لا تسجد وكلوا
لنا اي فضل زايد لنا على راس ما لنا فقولنا ان ثابت له بالات اي بالصم الذي
لعبده واذ هي المحققة ومثلنا ان الاثنية وان كان اهل مكة الانسب بكلامه
اولا ان يقال وان الشان قاتب اهل مكة وقيل الاية نزلت في اليهود
الى اخره رواه البيهقي بنو فزيطة هو بالواو على الحكاية وكذا ما بعده
والاولى فيه بني بالياء على انه اي اوي مع مدخولها لا على خبر كان اي وهو
يستفتن وتك قال الشاعر عفت الديار اي اندرست خلافهم
اي خلفهم فكامتساط الشواطب يمعز حصرا الشواطب النسا اللاتي يشققن
بالجريد ليعمل منه الحصير والشطب سعف النخل الاخضر بصف درس وديار
الاحنة تعدهم وانها غير مكتوبة كانها بسط فيها سعف النخل اتاني جبريل
لدلوك الشمس الى اخره رواه البيهقي كذبح الى اخره الذبح بالتحريك وبالجيم
الشر

السير اول الليل او اخره والذبح به ربما الحق بالشيء بالحمل الثقيل رويدا او الدلح الخروج
لخروج السنان من اللحم والدلف المشي رويدا يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب
الخطو والدلفة الهدوء والنخير ولا دليل فيها لجواز ان يكون التحوير لكونه
مسدودا فيها رد بانها لم تكن واجبة لم يجز اطلاقها على الصلاة لكنها اطلقت
كالركوع والسجود للقيام لانه من باب اطلاق تعظيم الشيء على كله والمندوب
ليس كذلك وفي الرد نظر لما روى ابو هريرة انه عليه الصلاة
والسلام قال هذا المقام الذي اشفع فيه لامتي رواه الترمذي
عن بن مسعود وابن عليه السلام دخل مكة يوم الفتح الى اخره رواه
بمعناه الشيخان وغيرهما والمحصرة قال الجوهري كالسوط وكل ما اختصره
الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها وفراس عامر اي من روايته بن
ذكوان او نحو مرر وحه عطف على حاله او وحد بامره وحدت تكوينه
عطف على قوله من الابداعيات والمعنى ما ابدع من الكائنات كان او ما
وجد بامره وحدت بتكوينه على ان السوال عن قدمه وحدوثه
يحتمل تعلقه على محذوف او بنا على ذلك والا وجد ابها علاوه والمعنى على ان
السوال انما هو عن قدمه وحدوثه لا عن حقيقته وقيل ما استا
الله بجعله مقابل لقوله من الابداعيات وما عطف عليه من احواله
اي الاكثر وهو بالاضافة البه اي الى الانسان ولولاهي لكانه اي لاياتون
بمثله جواب الشرط واجاب عما يقال فيلزم جزمه بقوله فلا حرم الى اخره
كقول زهير في مدحه هرم بن سنان وان اتاه خليل اي فقير يوم مسلة
اي سوال وفي نسخة مستغنة اي مجاعة يقول لا غايب مالي ولا حرم
بكسر الراء اي ممنوع وبفتحهما اي ولا حرام ان يعطر منه لان انيابهم بمثله الى اخره
انما كان كذلك لغلبتهم على الانيان بالمعجز ولهذا مدحهم بقوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون لانه مناول بالنفي اي فكانه قيل فلم يرضوا الا
كفورا لا ينضب ماؤها بضم الضاد اي لا يغور ماؤها اذ ارخر اي استنع
لدلا لتنا اي الحال من الله تعالى علينا اي على الحال من الملائكة او جماعة
عطف على كقبلا روي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر
على وجوههم الى اخره رواه الترمذي وحسنه ويجوز ان يحشر والعهد
الحساب في الموقف الى النار فقوله عميا وبكما وصما على الاول لمجاز والحشر
بمعنى البعث وعلى الثاني حقيقة والحش بمعنى السوق موفور العقوي جمع
موفوف وهو الذي اصابته اقة مفعول تفعل يقصر وما بعده جري
فيه على مذهب الكوفيين من ان اولها الفعل مضارعا للبليها ظاهرا اذ
البصريون يمنعون ابداله لها مضارعا الا في شذوذ كقول حاتم لو ذات
سوار لطمتني اصل هذا المثل ان امراة عطلت من الحلي والهيئة لطمت حائطا
على وجه الناقة وقال له النسوة انما امرنا ان نعضدها والعضد عندهم
ان يقطع عرق من عروق الناقة فتوجع دما فيشوي وقيل اصله ان

المراة المذكورة لطلب رجلا فقال لها الوذات سوار لطمتني لاحتملتها فصار مثلا
يضرب لكراهية بقاء الذي وعن صفوان ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم الى اخره رواه جمع منهم الترمذي وقال انه حسن صحيح فسيل بني اسرائيل
اي فاسئل يا موسى بني اسرائيل فقلنا انه سالم من دعوتك اي الطلبهم منه او سلم
منحال دينهم اي عنده وعبارة الكشاف او سلم عن اباتهم وعلى هذا اي القول
بان المضمر يا محمد كان او نصا فاما الى اخره واما على الاول وهو ان المضمر يا موسى
فهو نصب بتقول محذوف اي قلنا لم سلم حين جاءهم او سال في القراءة الثانية
قادع طعنه نطعنه اي عارضه به كما في قوله ويوم شهدناه اي شهد ناوفيه
وتمام سليما وعامرا قبيلتان من قيس يخيلان قليل سوي الطعنة النهال
نوافله بالرفع بقليل والنهال بكسر النون جمع ناهل وهو العطشان والمراد
الرمح والمعنى انه هذا اليوم الذي شهد ناوفيه سليما وعامرا قليل غنائهم
بل لم نغنم فيه الا الطعن بالرماح وهذا على طريق المثل يريد ان اصحابنا
حراص على القتال والطعن على مهل والمهل بالسكون والفتح التوده وقيل
بالسكون التوده وبالفتح الاسراع بالفتح اي بفتح الميم وكذا وهو لغة
فيه وفيه لغتان الضم والفتح وفيه الكسر ايضا لكن لم يقرا به ان الذين
اوتوا العلم من قبله اي قبل نزول القران تعليل اي قوله ان الذين اوتوا العلم من قبله
الى اخره تعليل له اي لقوله امنوا به او لا تؤمنوا واذا تتلى عطف على
قراوا وانزل القران عطف على بعثة محمد كرره لاختلاف الحال اي وهو سجدا
في الاول ويسجدون في الثاني او السبب هو في الاول الشكر وفي الثاني تاثير
القران فيهم وذكر الذقن لانه اول ما يلقى الارض من وجه الساجد اي
لانه اذا انتهى الخرور فاول ما يلقى الارض اي يقابلها منه الذقن والاقرب
ما يلقاها اي يتصل بها من الجبهة او الانف وعلى الثاني انما سيان
في حسن الاطلاق اي وان كان ذكر الرحمن في القران اقل وهو اجوب
اي احسن جوابا بقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي لما اقتضاه
هذا العقول من التسوية بينهما والدعاء في الاية بمعنى التسمية اي لا بمعنى النداء
والضمير في له للحسنى الى اخره اشار به الى ان المراد بالله والرحمن الاسم
لا المسمى فالمعنى ادعوا الله او الرحمن سموا المعبود بحق الله او الرحمن
روي ان ابا بكر كان يخفت الى اخره رواه بمعناه ابو داود وغيره افصح
الغلام يقال افصح الصبي في منطقه فهم بالقول وعند عليه السلام من
قراسورة بني اسرائيل الى اخره موضوع سورة الكهف قوله الى جانب
الحق متعلق بالدعوة وهو في المعنى اي والعوج بالكسر في المعاني كالعوج
بالفتح في الاعيان يتبع فيه ابن الاثير وغيره وهو المشهور لكن في الصحاح
وغيره انه بالكسر لما كان في ارض او دين او معاش وبالفتح لما ينصب كالحائط
والعود او على الكتب السابقة عطف على بمضاله وقرئ قيما اي بكسر القاف

وفتح الياء مخففة او بانه عطف على بالولد بمعنى التبني اي بخوه مما يوقع في الكفر
كاتخاذ التثريث بالتشديد بالتشكون مع الاشمام اي بسكون الباء مع اشمام ضمتها ولا يجوز
اعمال باجع الى اخره مرتب على قراءة ان بالفتح لانه مذ حوفها بمعنى الماضي بخلافه
مع كسرها لان ان الشرطية تجعل الماضي مستقبلا بزجي بزاي فجيم مشددة اي
اي يدفع وقضيتهم مبتدا من الاجناس والانواع بيان لما من مادة متعلقة
بخلق ثم رواها بالجر عطفا على خلق اليمما اي الى الارض لبنس بعجب خبر المبتدا
او كلبهم استشهد له بقوله قال امنه بن الصلت ولبئس لها الا الرقيم مجاورا
وصيدهم بكسر الصاد مفعول مجاورا اي فناءهم والعوم في الكهف هجدا اي نوح
او لوح رصاص عطف على اسم الجبل وقيل اصحاب الرقيم قوم يصرفون الى غير
اصحاب الكهف يرتادون اي يطلبون الكلا ونحوه فاحذتهم الشمس اي
المطر اراد هم ممن اراد معنى جعل فعداه بعلى كما في قوله بنى على قرانه اي بنى
عليها فيه علق عنه اي عن العمل في اي فنوا اي الحزين وقيل احمي اسم تفضيل
الى اخره قضية كلامه انه ضعيف وموكد لكنه لانه خلاف مذهب سيبويه اما
مذهب سيبويه فان بناء ذلك جائز مطلقا ومنه ذكرا قسط عند الله واقوم
للشهادة من ابن الزلف هو بكسر اللام رجل من بني عبد شمس وابوه واجداده
يعرفون بالافلاس قال الشاعر في ابيه فانك ان ترجوا تميما وتنفعا كراجي الندا او العرف عبد الزلف يروى بالزاي والذال وامد انصب
بفعل دل عليه اي دل عليه احصر الذي هو افعل التفضيل بنا على ان افعل التفضيل
لا يعمل وبعضهم نصبه به نفسه كقوله اي قول عباس ابن مرداس واضرب منا
بالسيوف القوانسا فنبله فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
الكرام واحمي للحقيقة منهم والمصبح المغار عليه وقت الصبح تقول اغرت عليه
عليه كالحي الذي صبحناهم ولا مغيرا مثلهما يقوم لغنائهم ونصب حيا ومصبحا
وفوارسا على التمييز او الحال وحقيقة الرجل ما ارتفع عنه من اهل
بيته والقوانس جمع قونس وهو على البيضة وقونس العرس ما بين اذنيه
والشاهد في قوانسا حيث نصبه بما دل عليه اضرب وهو مضرب لانا
لكونه افعل تفضيل لغة قلنا اذا شطط ان ادعونا من دونه الها
وان التقليد فيه اي في الدين غير حاير اي لمن له قدرة على البرهان
ليصوغ لغتهم اي خلوص وهو مصدر وقيل ما بين تغعبه كالاول فان
قياسه الفتح اي فتح الغاء مع فتح الميم وحقيقتهما اي ذات اليمين الجهة
ذات اسم اليمين اي الجهة المسماة باليمين كما عبر به الكشاف لتزاورهم
تقطعهم تحاورهم كرت الغار اي محمد الذي ياخذ بالنفس ولان باب
الكهف عطف على ان باب الكهف كان جنوبيا وفي نسخة وذلك ان باب
الكهف وان كان مدارها مداره اي مدار اسما الشرطان مائلة عنه
اي عن باب الكهف لجانبه اي جانب باب الكهف وتحلل تعفوينه اي
الكهف ورجع المدغم بعينه في قراءة من ادغم مع كسر الواو واسكان الزاي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو المشهور في موافقها اي الستة وهم اي في موافقها الستة اي كل من المذكورات
انه وحمسن اباناه اي حم ايوسق وقالوا في اي وهي المرو الربع في موافقها الخمس وطس
وص وق ون ليست باياات على ما رواه المفسرون عن الكوفيين والذي يفهمه كلام المرتجاة
الفواتح كلها آيات عندهم في جميع السور وهذا اي ما قاله الكوفيون توقيف لا مجال
للقياس فيه اي فلا يسأل عن توجيهه ما قالوه ذكر اشارة الى الم اذا اول بالمؤلف
الخ رد دبين كون ذلك اشارة الى الم بشرطه المذكور اول الى الكتاب الموعود به
فيكون اللام في الكتاب للعهد الذكري او الذهني والا ولى انها للعهد الحضوري
لقول بعضهم كل لام وقعت بعد اسم الاشارة او اي في النداء او اذا
التنبيه او في اسم الزمن الحاضر نحو الان فهي للعهد الحضوري لكن قد يقال
فيما قالوه المتم بتقدير السم بالسورة نظرا لانه حينئذ جزء من القرآن
والجزء لا يكون الكل وتجاب بان المراد بذلك الكتاب البعض او الكلام فيه
كما في انت الرجل علما فانه لما تكلم به وتفضى وصل من المرسل الى المرسل اليه
ما ومتتابعة اي فاشير اليه بما يشار به للبعيد كما لو حاضر تلك وتخلل بينهما
كلام تقول ذلك مما لا شك فيه ولا تقول لصاحبك وقد اوصلت نصائح
بذلك قال الطيبي والحسن ما قيل في توجيه ذلك قول صاحب المفتاح قال
ذلك الكتاب ذهابا الى تعدده درجة وفي نسخة بدل صار متتابعة اشير اليها بما
يشار الى البعيد وبما تقرر على ان قوله لما الخ تعليل لمحذوف تقديره
وانما اشير بذلك الى ما ليس ببعيد فانه اي الكتاب خبره او صفته اي خبر ذلك
او صفته الذي هو هو ذكر الموصول مع انه صفة لموثث لتذكير خبره والا فالتقدير
ان يقال التي هي هي هو اول الى الكتاب عطف على الم ويكون اي الكتاب صفته اي
صفة ذلك او في الكتب المتقدمة عطف على قوله تعالى وهو مصدر الخ حاصله ان
الكتاب اما مصدر رسمي به المفعول للمبالغة او اسم جامد بمعنى المفعول اي
بمعنى المكتوب كما في نسخة ولا مانع على التقديرين الحمل على المنظوم عبارة فقد ان
يكتب باعتبار ما سيكتب وهو من مجاز الاول اذ الكتابة حقيقة ضم الحروف بعضها
الى بعض في الخط ثم قيل انه ضم بعضها الى بعض في اللفظ ايضا فعليه يكون الاطلاق
حقيقة عرفية ومنه الكتيبة للجيش لا ريب فيه معناه انه لوضوحه الخ اي نفي
الريب عن الكتاب ليس لنفي المرتابين فيه لانه خلاف الواقع بل لارشادهم الى
انه لوضوح دلالته وسطوع برهانه بحيث لا ينبغي لاحد ان يرتاب فيه
ولهذا استشهد بقوله وان كنتم في ريب الخ فالكلام مع المرتابين الصادقين
الريب فلا يصح تقييده فيما في حيزه مما انعقد نافيه لا تقييدية اي لم ينف عنهم الريب
بل ارشدهم الى ان الشك عنهم كالمنتفي بمنزلة من ضرب من ضربه او شوهد من
من سوء وهدى اي في قوله الاتي هدى للمتقين حال من الضمير المجرور اي في فيه
وهو حال لازمة وتسامح من قال انه مشكل لان الحال تقييد فيكون انتفاؤه
عنه مقيدا بكونه هدى وليس مرادا وقوله هدى حال من الضمير المجرور وزمن
تمكن العامل العامل الثاني فلا يتكرر او له مع قوله تعد وهدى نصب على
الحال

الحال لان ذكره هنا عرضي ونظم اصلي الواقع صفة للمتقي اي وهو الريب سمي به
الشك مبالغة وذاهبا الطريق لكن الريب اخص منه لانه شك مع تهمة وظاهر ان
المراد هنا نفي كل منهما وخص نفي الريب نظرا لما عند المرتابين وفي الحريث
دع ما يريبك الخ رواه الترمذي بلفظ فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة
وبمعناه وبمعناه انزل مما فيه شك الى ما لا شك فيه فاذا ارتابت نفسك في شيء
فاتركه واطمانت اليه فافعله فان نفس المومن تطمئن الى الصدق وترتاب من
الكذب وهذا مخصوص بذوي التقوى من الشريعة الغراء ستة الطامن لنوايبه اي
حوادثه ومعناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية اي بضم الباء وكسرها
المطلوب واجيب للنافي بوجهين فقال لانه اي الهدى جعل مقابل الضلال الخ وتجاب
عن الاول بان المراد بالهدى في قوله هدى اي في ضلال الاهتداء المقابل
للضلال ومقابل الهدى الاضلال لا الضلال والفرق بين الهدى والاهتداء
ظاهر وعن الثاني بانه انما قيل هدى للمتقي بالهدى لانتفاعه به دون غيره
ولا دخل لذلك في ان الهدى للدلالة او للدلالة الموصلة الى البغية واقتصر
المتقي الخ مختص بما ورد من تفسير الهدى بمطلق الدلالة المتقون بنصبه
اي بتقديره وذلك بقرائن الحال والمقام الحكم وبهذا الاعتبار الى اعتبار عموم دلالة الهدى
او لانه لا ينتفع بما لم يعمل فيه عطف على قوله لانهم المهتدون به صقل العقل
اي جرده عن شهوات الوهم والنفس اي الى ان الهدى كما لهذا الصالح ولا يزيد
الظالمين الا خسارا اي لتعقد الصحة وفاه فانتفى اصل النفي او تقاوا المنتفي
المؤتفي ابدلت التاء واوا فانقلبت كتخمة وتخمة واصلهما وكلة ووخمة ثم ادغمت
في فا الافتعال وله اي لما ذكر من التقوى المعنومة من المتقي وينبئ اي ينقطع
واعلم ان الاية تحتمل اوجها من الاعراب ذكر منها ثلاثة سوى بما اختان لان
المراد به الخ تعليل لكون ذلك خبرا وضمير به للاعم الذي هو المؤلف والكتاب
صفة ذلك اي او بدل منه او عطف بيان عليه او خبر ثان وريب في القراءة
المشهورة مبني اي وفي غيرها وهي قراءة ابي السمعنا مرفوع
بلا التي بمعنى ليس العرق بينهما وبين لا التي لنفي الجنس ان تلك توجب الاستغراق
وهذه تجوز قال الامام الرازي لان نفي الجنس نفي الماهية ومن يقتضي
نفي كل فرد من افرادها فلو ثبت فرد من افرادها ثبتت الماهية بخلاف
ما نحن فيه التي بمعنى ليس فانه وان كان نكرة في سياق النفي لكنه تقييض قولنا
ريب فيه فيحتمل ان يكون ابانا لمفرد واحد منها ونفيه يفيد انتفاءه
وفيه خبره اي على القراءتين او صفته عطف على خبر وذلك اي والكون الخبر
محذوفا وقف على لا ريب لكن جعله خبر الريب اولى ليكون الوقف على فيه فانه
الاولى اذ الكتاب حينئذ يكون نفسه هدى بل فيه هدى والوقف على لا ريب
فيه فيه هدى نظر فيه لظاهر اللفظ والا فلو جعل لا ريب بمعنى حقا
لم يحتج الى تقدير فيه اذ المعنى حينئذ الم ذلك الكتاب حقا او صفته

وعلل الرد بقوله لانتفا التساكن على غير حده وقد افصح الكشاف بذلك
فتح لبنية الغاري فقال وعن ابن ابي محيصن انه كسر الواو واسكن الراوا دم
وهذا غير جايز لانتفا الساكنين لا غير حده وحلبم له اي للورش عندكم
فرارهم الى الكهف دليل على ان التزهد للمسافر في راي المتوكلين على الانفا قات
اذ حقيقة التوكل نفيه الاسباب واعتقاد ان لامسبب للاسباب الا
الله فلرسوتيس بفتح الراقال في القاموس معرب فالبد اسلامي
محضب كان للارمن ثم اعيد للاسلام بفتح عمورنا وموكورة اي مدينة
بالروم وتسمى ارمينة بكسر الهمزة وتخفيف الميم الثانية وقد تشدد
والنسبة اليها ارمني بفتح الهمزة والميم اي اهلها لتشديد الياوعبارة
الكشاف اي اي اهلها اطلعنا تفسير اعثرنا ثلثمايتسنة اي على قول وفي
اخر ثلثمايتسنا وتسعا وسيابي في قوله تعالى وازدادوا تسعا ليرتفع
الخلاف الى اخره تنبع فيه الكشاف ومحله اذا اريد نعت كل منهما منفردا
قبل اجتماعهما والا فكيف يرتفع الخلاف مع ان الاول قايل ببعث الارواح ح
مجردة والثاني مقارنا لبعث الاجسام كما مر الظاهر او امر الفتية عطف على
امر دينهم او من المنتازعين المراد الى الله اي قالوا ذلك رد الى علم تعالى
وبان ابن العلم بهم لطايفة الى اخره اي لعدوله ما يعلمهم الا قليل فان عدم
ايراد رابع الى اخره بيان لايما الله الى ما ذكر والسابع الراعي اسمه كفشطيوش
والضليل منهم خملية اي والقليل في قوله ما يعلمهم الا قليل من اهل الكتاب
بريد تصحيح المسئول عنه اي عن خبر اصحاب الكهف وتزييف ما
عنده اي من خبرهم اي ولا تقولن لاجل شئ الى اخره اشارة الى تقدير
الاول الى ان محل المستثنى نصب على الحال وبالثاني الى ان محله نصب على
الاستثنا بتقدير الوقت ولا يجوز تعليقه بفاعل الى اخره لانه
يصير المعنى اي فاعل في كل حال الا في حال مشيئة الله فيصير المعنى
النهي عن ان يقول اني فاعل ان شا الله وهو ممنوع واستثنا اعتراضا
اي ولان استثنا اعتراض المشيئة دونه اي دون الفعل لا يناسب
النهي اذ لا يمنع من ان يقول افعل كذا الا ان يقترض مشيئة الله
دونه وعن ابن عباس ولبثوا ثلثمايتسنة رواه الطبراني وغيره من
القول السابق متعلقا بالاستثنا اقرب رشدا او اظهر دلالة
العطف فيه للتفسير من نبا اصحاب الكهف اي من خبرهم او الاقرب
رشدا وادنى خيرا عطف على الاقرب رشدا والعطف فيه للتفسير
ايضا من المبين الماخوذ من قوله تعالى اذ انسبتي ومن متعلقة
بافعل التفضيل في المتعاطفين المذكورين وهو بيان لما اجمله قبل
اي في قوله سنين عددا فقال بعضهم الى اخره وقع بعضهم على الخلاف
حيث قال وهذه السنون الثلثمايتة عند اهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله

وازدادوا

وازدادوا تسعا فالثلثمايتة الشمسية ثلثمايتة وتسع قمرية والها اي في به وحمله
اي الها وذكر باعتبار الضمير وقالوا من يعقوب لم اره لغيره على فقتة متعلق
باشتمال على انه وحي متعلق بدل وقرا ابن عامر بالغدوة وفيه ان غدوه على
الي اخره يوضحه قول الكشاف وقرى بالغدوة وبالعداة اجود لان عدوه
على في اكثر الاستعمال وادخال اللام على تاويل التنكير وتعديته بعن لتضمنه
معنى نبا زاد الكشاف على فقال وانما عدي بعن لتضمن معنى نبا وعلى في قولك
ثبت عنه عينه وعلت عليه عينه اذا افتحمته ولم يعلق به قال الجوهري
افتحمته عيني اذا درته من اعد له وعداه الهمزة والتنكير في ذلك كما قال
ابوحيان ليس للتعدية بل لموافقة افعل وفعل للفعل المجرد لانه اذا
كان مجردا كان متعديا فلو عدي بها للتعدي الى اثنين على ان الذاهي له اي
لامية بن خلق ليس ظاهرا مذكرا اي ليس ظاهرا عندهم وجوابه ما مر غير
مرة اي ان الله موجد كل شئ اي تعتقدها على الحق الى اخره الاولى قول الزمخشري
متعتقدا للحق والصواب تابد اله وراظهره كالحسد المذموم فضربه المهل فسره
الكشاف بقوله ما اذيب من جواهر الارض ومهرا اي قوله يغاثوا بما كالمهل على طريقة
قوله اي قول لبيد بن ابي حازم الاسدي فاعتبوا بالصلم في انه للتهكم واوله
عضبت تميم ان يقتل عامر يوم النشار النشار بكسر النون ما لبني عامر كانت عنده
وقعة لبني اسد وديار على بني جسم بن معاوية والصلم الداهية والامر
العظيم والسيف واعتبوا اي ارتلبوا عنت تميم بان ارضوا احمل الداهية
او السيف لم مكان العتاب الذي يجري بين الاحبة والمعنى ان تميما تقتل
عامرا فاعتبوا اي ارضوا بالقتل والسيف او الضمير في المكان او
متعلقها او ليبك لم حبات الى اخره عطف على قوله مي الثانية وعلى الاول
اي وهو جعل ابن الثانية خبر ان الاول استيناف بعيي فاو ليبك استيناف
بزيادة قوله تعد او خبر ثان وان اقتضى كلامه ان الاستيناف هو الثانية
لعطفه استيناف على اعتراض في جميع سوال نازعه كل من اسود
واساور ممارق من الديباج تفسير للسندس وغلظ منه اي وما غلظ
تفسير للاستبرق عبد الاسد بسين مهملة وقيل معجمة وزوج ام
سلمة قبل رسول الله قيل متعلق بزوج ام سلمة من حيث المعنى مورز
رابها اي بالنحل اي محكما بها وقرا ابن عامر ويعقوب في رواية اي وابو
جعفر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من راي شيا فاعجبه فقال ماشا
الله لا قوة الا بالله لم يضره رواه البيهقي وقيل هو مصدر بمعنى الحساب
وقيل مصدر بمعنى اسم المفعول اي شيا مما تعد اي يدخل في الحساب
ولعدد به فزددا تفسير لطلبا في مرده اي الما اي فلن نستطيع لرده
حيلة ندركها بالبا لتقدمه اي لتقدم مدخولها على فاعله الظاهر
المجازي التانيث وبعضده قوله هو اي الله اذ لا يعدد غيره اشار به
الى ان قوله هنالك الولاية لله متضمن للطلب الاخلاص في العبادة ولهذا قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

كقوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك الى اخره كاد هاه اي اصابه وقرا حمزة
والكسائي الحق بالرفع صفة للولاية ذكر حمزة سهو وصوابه ابو عمرو وقري
بالنصب على المصدر المؤكد قري ايضا بالجر على انه صفة لله تعالى او يخ في
النباب عطف على الكنف وفي نسخة اليخ وهما لغتان كما في نهاية ابن الاثير
والقاموس بزيادة يخج اي بالتشديد وعبارة النهاية يخ فيه الدو واليخ
ويخج اذا نفعه وعمل فيه وقيل لا يقال فيه اليخ واشار بقوله الى اخره
الى تضعيف ما في صحاح الجوهري من انه لا يقال اليخ ووف بالفاء اي
اهتز وما لان صاحبها اي صاحب الباقيات الصالحات وعلى هذا اي على
قوله او للدلالة الى اخره والعذير لما غادره السيل وفي نسخة غدر
والمعنى انه اسم لما تركه السيل خلفه على وجه يكون حالا من فاعل عرضوا اي
محمولا لهم لقد جيتمونا اي عاملا في يوم لنشير فضمنية عطفه على حالا
اي انه مغايرا له وضمنيته كلام الكشاف وغيره ان المضمر مع كونه حالا
عامل في يوم لنشير ويكون حينئذ قولانا لنا فيما يتعلق به يعم لنشير
لما قدمه من انه يتعلق باذكر او بما يتعلق به عند ربك او احيا عطفا على عراة
هبنة اي شيئا واصلها هبوا بدلت الواو تاء تقول هذا هنك اي شبك وسما
اي انباعهم وقيل الضمير اي فيما اشهدتهم للمشركين اي لا ابليس وذريته
موئلا بفتح الميم يجعل بجعل موئلا اسم مكان او عداوه عطف على مهلكا
بجعل موئلا مصدرا اي من شد تهاهلاك اي وضع المستبد موضع التبد
لان العداوة تستلزم الهلاك او هو مجاز الاولة انه قيل حجلنا بينهم عدا
بخروتوول بهم الى الهلال والتلف كقول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك
كلفا ولا بغضيك تلفا اي لا يكن حبك يجر الى التكليف ولا بغضك يجر
الى التلف اسم مكان او مصدر بيان لما ذكره اولا من تفسيري موئلا
فيبين ان الاول منهما اسم مكان والثاني مصدر وقري هزوا بالسكون
فرارا بهمزة وخلف فقوله وقرا بخالف لطريقته وهو اي هزوا بالسكون
مما يستهزي به اي موضع الاستهزا اناجعلنا على قلوبهم جمع بعد الافراد
في قوله ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه عملا بلفظ
من ومعناه ولا بد من تقدير مضاف في احدهما اي في الموصوف
او صفته بان نقال واهلك تلك القري لما لاة مجالا اي مجال موسى
وقوله بالجر عطفا على حالا من حيث هي اي حين يستند غي اغاية
اي صاحبها عليه اي على الخبر وعلى متعلق بدلالة ويجوز ان يكون
اصله لا يبرح مشتري حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فالخبر مذكور
على هذا محذوف على الاول وقوله على ان حتى ابلغ ساقط من بعض النسخ
فانقلب الضمير والفعل من الغيبة الى التكلم وان يكون لا ابرح عطف
على ان يكون اصله لا يبرح ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق
وعدن اي وهو المكان الذي وعد موسى لقا الخضر فيه عليهما السلام على

التزود

الشذوذ من يفعل بالفتح كالمشرق والمطلع اي من تفعل بالفتح كما في الكشاف
حتى ابلغ الا عطف على حتى يبلغ اي او المعنى حتى ابلغ بحمع البحرين الا الى اخره كما في
وفاوفيه الا كما في قوله كسرت لغربها او يستغيثا والحقب الدهر وقيل ثمانون
وقيل سبعون ما ضعفه مومأ مشي عليه الجوهري به وصاحب القاموس
وعبارة القاموس الحقب بالضم وضمتين ثمانون سنة او اكثر او الدهر او السنة
او التنون روي ان موسى خطب الناس الى اخره رواه بمعناه الشيخان دهاني
اي اصابني لما ضري اي تعود بقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود
قاله الجوهري او مقتضي اشار الى ان المصدر بمعنى اسم المفعول فينصب
على الحال مع فيام الواو والنون اي في قوله وفي اخرها الولاية وعليه اكثر
العلما مع فيام الما فيها اي وهو النسيان ولعل تعبير النظم اي في التخرق
السفينة وقتل الغلام بان جعل اي تعي الولاية الاولى حرفها جزا اي للشرط
في اذا ركبا واعتراض موسى اي بقوله احرقتها واعتراضه جزا اي بقوله
اقتلت نفسا لان القتل افتح من الخرق بان يجعل اي القتل زاد فيه لك
مكاحة قال ابن الاثير المكاحة المدافعة والمضارية لما ذكر منه الاشيا
من اشمار الرجل اي انقبض قلبه قاله ابن الاثير عن نون الدعا منذ اي
الوقاية كقوله اي قول حميد الارقط قد بي من نصر الخبيس قد بي نامه
ليس الامام بالشحيح الملحد اي الجابر وصف به حميد بن مالك الارقط لعبد الملك
ابن مروان مخاطبه عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه وحبيب
احد ابنا عبد الله وبه يكني ويروي الحسن مبني على ارادة عبد الله واخيه
مصعب والحسن على الجمع على ارادة عبد الله ومن على رايه وكلاما تغليب ه
والشاهد في قد بي حيث حذف منه نون الوقاية وسكون الدال
لا سكونا بلا منع اسامه ضمتها وعنه ايضا اختلاس ضمتها الله نصره بضم
الهمزة والموحدة وتشديد اللام قال في الكشاف وهي الاعدا رض
الله من السما قال يريد الزج الى اخر البيتين ذكر في البيت الاول دليل ه
استعارة الارادة للمشارفة وفي القاموس ليل استعارة الهم لها وجلاس
محبوبته بقول ان جمع الدهر بيني وبينها زمان فقصده الاحسان لا الا
ولو قال بدل قال في الاول في قوله وبدله وقال في الثاني وقوله كان
اوضح بالعاد المهملة اي في تعاص بتحقيق الصاد عدده اي عده به كما
عبر به الكشاف او تعريضا بانه اي بان تقويم الجدار والخذ افتعل
الى اخره اي فالبا اصلية اي عند البصريين كما اشار اليه بقوله وليس
من الاخذ عند البصريين اي خلافا للكوفيين فانهم يقولون انه
من الاخذ فالبا زايدة وكان رجوعهم عليه عبارة الكشاف وكان طريقهم
في رجوعهم عليه وعن ابن عباس ان خضره الخرورة الى اخره رواه بمعناه
مسلم وقوله كيف قتله اي كيف قتل الخضر الغلام ولدت لنا جارية اي
بنت وقيل ولد لنا ابن مومن مثلنا وابن عامر الى اخره ذكر ان عامر ويعقوب

ساة

شبكة الألوكة www.alukah.net

حصول الولد فاجابته اي زكريا وانه تعالى عطف على ان المدعوله وعن ابن
كثير المد والقصر بفتح الياء فيهما لكن الثانية شاذة دون الاولى وقرئ خفت
الموالي اي بفتح الخاء وتشديد العامن الخفة او من الخوف وهو السير كما اشار
اليهما بقوله اي قلوا لي اخوه يرثني ويرث من ال يعقوب صفتان لـه
اعترض بان دكريا دعا الله ان يهبه ولدا يرثه مع ان يحيى قتل قبله فلم يجبه
الى ارثه منه واجيب بان اجابة دعا الانبياء غالبة لا لازمة فقد تتخلف
لقضاء الله بخلافه كما في دعا ابراهيم عليه السلام في حق ابيه وكما في دعا
نبينا عليه السلام بقوله وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنا
وكما كان من قضاء الله وقدره ان يوجد يحيى نبيا صالحا ثم يقتل استجيب
دعا دكريا في ايجاده دون ارثه وجزم ابو عمرو الى اخره فلا يكونا صفتين
كما اشار الى ذلك الكشاف بقوله يرثني ويرث الجزم جواب الدعاء والرفع
صفة وقيل يرثني الجزم جواب الامر بتخيير الكلام وتخسيسه فان كان
خبرا فهو بالفتح وبالكسر وهو افصح يقال للعالم بتخيير الكلام وتخسيسه قالـه
الجوهري وفعلا وفي لتضمنه معنى علا على الحال ان ينصب وارث
الضمير من اي في يرثني واو يرث اي وفي يرثني او يرث فهو عطف على وارث
يعقوب وهذا ايضا التخريد وهو ان ينتزع من متصف بصفة امر
مثله مبالغة كما لها فيه نحو لقيت من فلان اسدا او هنا جردوا منا من
وليا مع انه هو كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد وهي نفسها دار
الخلد عن المذكر اولا اي وهو وليا جواب لند ابه اي في قوله اذ نادى
ربه بنوبه للمسن اي ارتفاع له حسنا وجيم وسين مهملة منحسا
الشيخ حسوا بلغ غاية السن قالـه الجوهري وحلوا المفاصل منحل الشيخ
حولا يبس وقيل لحل الشيخ خلا يبس جلده قالـه الجوهري الامر كذلك
اشار به الى ان كذا محله الرفع خبر مبتدا محذوف ويؤيد الاول
اي وهو كون كذا خبر مبتدا محذوف قراءة من قرا وهو علي هين
لان الواو لا يتاسبها ان يكون ما بعدها معمولا لما قبلها بخلاف تركها
اي الامر كما قلت ربما وعدت الى اخره حمل فيه اسم الاشارة تلميحا الى ان
هذا بن الامرين الصادق بهما وفي قوله تعدا وكما وعدت الى اخره راجعا
الى الامر الثاني فقط فاوحى اليهم لقوله اي في سورة ال عمران اوظرف
مضاف مقدر تقديره خبر مريم وهو اولى من كونه بدلا لان حذف
مجرد اولى من حذف حملة لتانس بكلامه تعليل لتمثل جبريل بصورة
ادمي اذ لو اتاها في الصورة الملكية لتقرب منه ولم تقدر على استماع
كلامه ولعله لتهييج شهوتها اي مع انها الفتنة لعفتها وتحتمل
بالاستعانة اي تتالى بها فان هذه الكنايات انما تطلق فيه اي
في الحلال والكنايات هنا في ان يكون غلام وفي المس لانها كنايات
عن النكاح الحلال وعبر بهذه الكنايات دون هاتين الكنايتين

فيه سهو فانهما انما يقرءان بالتثقيل وواقفهما ابو جعفر والباقون يقرءون كعالم
فلا وجه لاقتصار المصنف عليه روي ذلك مرفوعا رواه البخاري في تاريخه
والترمذي والحاكم وقيل من كتب العلم رواه الحاكم وصححه ولعل استناد
الارادة اولا الى نفسه اي في قوله فاردنا وتاليها الله وحده اي في قوله
فاراد ربك وقيل متعلق بمحذوف مقابل لمتعلقه بالرحمة بمعنى المرحومين
وقيل المشرق والمغرب قال الزمخشري قيل ملك الدنيا مؤمنان ذو
القرنين وسليمان وكافران نمرود وبخت نصر ذات حماه هي الطين الاسود
حامئة للوصفين اي كونها من طين وكونها حارة اجراظلم هو الذكر من
النعام فعلة هي جمع فاعل كظلمة جمع ظالم بتنضيدها اي ضم زبد الحديد
بعضها الى بعض او بموج بعض الخلق في بعض فيضطربون اي الخلق
فان النغت الى اخره اراد به لنغت هنا حسب نظرنا الى انه ينبغي بحسب
ليكون اسم فاعل لتنزيلا اي للتضعيف وجمع اي عمل وان كان مصدرا لانه
من اسما العاملين اي بمعنى اسم العامل وهو عامل فتزدري بهم اي
يحقرهم او تحزاؤهم بدله اي بدل من ذلك وسبب نزوله ان اليهود
قالوا لئن كنا كما تكم ومن بوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ويغرون وما
اوتيتم من العلم الا قليلا قال في الكشاف يعني ان ذلك خير كثير
ولكنه فطرة من فطرات الله انتقاصا للشرك الاصغر الى اخره رواه
بمعناه البيهقي وغيره من قرا ها عند مضجعه كان له نورا الى اخره
رواه الامام احمد بلفظ من قرا سورة الكهف كانت له نورا الى اخره
سورة مريم قوله وابن عامر وحمزة الباء وافقهما السوسي في رواية
على ان الرحمة فاعلة على الاسناد اي فاعل لذكر باضافته اليها والتقدير
ان ذكرنا الله عبده كقولك ذكري جودزيدا اي في جعل جود فاعلا
لذكري على الاسناد اشد احتراقا اي خشوعا في الثاني الكبر بكسر الهمزة وتشديد
الموحدة اي وقتة يقال كل الفعالة في اثنا اي في وقتها قالـه الجوهري
موالية اي بفتحه كما ذكره بعد وحسن وسنون تقديره وقيل وحمس وسنون
كما في نسخة وكذا التقدير في قوله وحمس وسبعون وحمس وثمانون وعامه
بكسر الهملة عاد البيت قالـه في القاموس او هذه في نسخة اهون وقرئ
وهن بالضم والكسر اي بضم الهاء وكسرها بشواظ النار اي لهبها الذي
لا دخان له باشتعالها اي اضرامها ثم اخرج مخرج الاستعارة
اي الاستعارة التمثيلية وهي ان يشبه التنبيه من عدة امور
وهي هنا في مجموع الشيبين المذكورين وان كانت في الثاني بتبعية
واسند الاشتعال الى الراس الذي هو مكان محل الشيب مبالغة
اي بالاجمال والتفصيل وبتنكير الشيب للتعظيم وباسناد الاشتعال
الى الراس دون الشيب الحال به الذي هو الاصل وقوله محل زيد او مصدر
ميمي بمعنى الحلول واكتفى باللام اي في الراس على ان المدعوله اي وهو

حصول

حبّ يا على ان اقل الجمع اثنان وبعضده عطف قوله ولم اراك بغيا عليه اي لان العطف يقتضي التغاير على طريقة الالتفات اي من الغيبة الى التكلم تعلق به قضا الله في الارذ الجار متعلق بقضا لا بتعلق كقوله قدوس اي خيولنا الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ والترقوتين اصله ترقية واحدة الترايب وهي عظام الصدر وقيل ذلك كان خيولنا كانت قديما تسمى في قومهم الخليفا وقرت غيرنا قرة على قومهم تدوس الى اخره والمعنى كانت خيولنا ركبت على ظهورها اقدوس جماجم اعدائنا وتراقيهم والشاهد في الجار والمجرور حيث وقع حالا في العينين كالاية كما اشار اليه بقوله والجار والمجرور في موضع الحال اي من الضمير المستتر فيها فتلما لكنه ايما حاصله اي بعض الاجانب في الاستعمال بالمد في اعطى اي فانه معقول من اني بالقصر لكنه خص بمعنى الاعطاء في الاستغراق كقلما لم عند الناس اي كالمعلوم عندهم الذي هو طعام ما حرسة النفسا الاولى قول الكشاف الذي هو حرسة النفسا وهي بجامجة مصنوعة من طعام النفسا وهو مراد الجوهري بقوله طعام الولادة وقرئ من من ماث يموت في نسخة وقرا ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وابو بكر من ماث يموت وهي احسن فغيرهم يقرا بالكسر من ماث يمات وقرئ به وبالمهز الى اخره يقال الشارب اللبن نسات عليه الما فاستملك اللبن فيه لقلته فكانها تمتث ان يكون مثل ذلك اللبن الذي لا يري ولا يتميز من الما وقرئ بكسر الميم على الاتباع اي على اتباع كسرتها الكسرة السين كالمخوكان يقبل الولد اي كالقابلة على ان في تادي ضمير احدهما اي عيسى او جبريل وقيل الضمير في يحتنا للنخلة فهو على الاول لمريم اي لا تحزني الى اخره اشار به الى ان زايدة او مفسرة جدولا هو النهر الصغير والهز بحركة بحدب ودفع هو بتفسير مراد الميل فيله والافالميل والهز متغايران معنوما وتسقط اي وقرئ تسقط بالتا والبا بفتحها مع ضم القاف وبضمها مع كسر القاف رطبا جنيا اي تمييزا او مفعول او للتنويع اي ان قرا بفتح التا والبا فهو تمييز نحو يضيت العرس عرقا او بضمها فهو مفعول وتسكينها بذكر اي يمالها لها من السري والرطب لما فيه من المغزات اي لا من كونه شرابا وطعاما لان حزنها لم يكن لفقدهما حتى تسلى لهما والمنبهة عطف على الدالة لمن راها اي مزيم عليه اي على ذلك المهيا على من قدر متعلق بالمنبهة وانه عطف على ان من قدر والضمير لاحيا لما من غير مخل مع ما فيه اي في ذكر الهيا امرين في نسخة الابرين وما السري اي على تفسيره بالجدول وقرئ بالكسر اي بكسر القاف من النظر من بدلية او من الغر بفتح القاف البرد لبان بالجر اصله لبيت ابدلت الياء التانية يا ثم ابدلت الهمزة مع ولدها تفسير للبا والضمير في قوله فانت به حاملة اياه اشار الى ان نخلة حال

اي

اي منها او منه او سمنا اي بد يجا اي لان الشي القديم منقطوع عن نظايره اذ ليس له نظاير من فرى الجلد اي قطعه نجع فيه الكشاف الاولى من اقرى للجلد لان المعنى عليه قال الجوهري اقرب الاديم قطعته على جهته الافساد وقربته قطعته على جهة الاصلاح وقيل هو رجل صالح او طالح الى اخره ورتب على الاول قوله سهوها به تهكما او المار وافتل من اصلاحها وعلى الثاني فقوله او شقوها به والظرف صلة من يجعل من موصولة وحق بعضهم كونها نكرة موصوفة وبعضهم كونها شرطية اي من يكن في المهد صبيا كيف يكلمه عبد الله فيه اقامة الظاهر مقام المضمر من فرط تكبره بيان لخبار والتريض بالجر عطف على الحنس اي الذي تقدم نعته اي بقوله اني عبد الله الى اخره هو عيسى بن مريم اي المسمى به لا ما تفوه النصارى بقوله انه هو الله او ابنه او الله ثالث اي فليس هو المسمى به حيث جعلوه الموصوف باضداد ما يصفونه فضيحة تاخير لفظ ذلك عن عيسى بن مريم لانه المحكوم به لكنه عكس الحكم حيث قدمه عليه كما ذكره بقوله ثم عكس الحكم اي للابلغية المشار اليها في كلامه قيل عما ينتوه اي افتروه قال الجوهري يهنه لهنا وبهنا وبهنا هو بهات اي قال اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وان بالفتح على ان اشار الى ان الفتح بتقدير حذف حرف الجر متعلق بما بعده والتقدير ولان الله ربي وربكم فاعبدوه نعالي وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي ولوحد انيته فلا تعبدوا غيره او فرق المضاري الى اخره بقي منهم فرقة رابعة تسمى اسرائيلية قالت هو ابنه وامه الهه وابته الهه من شهود يوم عظيم الى اخره ذكر لشهد سبعة او وحد لانه اما مصدر من الشهود بمعنى حضور هو ل الحساب او اسم زمانه او اسم مكانه او مصدر ايضا بمعنى شهادة ذلك اليوم عليهم او اسم زمانها او اسم مكانها او شهادتهم في حق عيسى وامه وقوله والازهم بمد الهمزة وفتح الراجع اربد بكسر الهمزة وهو العضو ويقال في جمعه ايضا ارادي بالقصر وسكون الواو وبهمزة ممدودة بعدها او والتنديد عطف على اسنامهم وقيل اخره مقابل لقوله ليجيب حال متعلقة اي حالا ان متعلقتان بقوله في ضلال مبين بمعنى انهم حالا من الضمير فيه او بانذرهم اي انذرهم غافلين لا يرد عليه قوله انا انت نرث من قبلنا اي الساعة لان ذلك بالنسبة الى النفخ وهذا بالنسبة الى تنبيه الغافل بقي في الوارث اي الكوفيه وهذا انظر لتفسيره الاول ويحتمل ان يكون للثاني ايضا تاويل او متعلقة عطف على بدل ولد لكذا يقال يا ابني لما فيه من اجتماع العوض والمعوض منه ويقال يا ابنا لعدم اجتماع ذلك اذ الالف بدل من الياء من التا وارشقه اي احسنه من فحلهم رجل رشيق اي بحسن القد

شبكة الألوكة www.alukah.net

تبطه عما كان عليه اي يشغله عليه من حيث انه الامر به اي عما كان عليه ابوه استنهه
ذلك اي استفهمه لارتقائه اي هذه ابراهيم عليه السلام في الربانية اي علم
يذكر من خبايات الشيطان الا ما يختص برد الغرة من معاداته بعضيانه له
دون معاداته لادم وذريته لان ذلك اعظم ما ازكبه اولانه اي العصيان
ملاكها اي الخبايات وملاك الشئ ما تقوم به كما يقال القلب ملاك الجسد قاله
الجوهري فنبه عليها اي على نتيجة معاداته بالقطاظة اي الغلط فعطف
غلطة العناد عليه عطف تفسير وقدم الخبر على المبتدا اختاره كالكشاف
لانه اسبب بالمقام والا فالاكثر على انه مبتدا لاعتماده على الاستفهام وانت
فاعل له سد مسد الخبر كائنه اي الهفنه من الملا بتثليث الميم اي من الحين
ومثله ملوه بقال عشت معه ملاءة اي ملوة اي حينا من الدهر قاله الجوهري
ولعل تخصيصهما بالذكر اي دون اسمعيل اولانه اراد اي بعدم ذكره ان يذكر
اسمعيل بفضل على الانفراد اي بقوله لعهد وادكر في الكتاب اسمعيل فترك
ذكره مع اسحاق الذي هو اخوه لامه اسبخانه لدعوته اي لدعوة ابراهيم
عليه السلام وهي قوله في سورة الشعراء واجعل لي لسان صدق في
الاخرين وسيأتي بيانه تم ولدك اي ولكون الابناء مؤخرا على الرسالة
قدم رسولا مع انه اخص واعلا اي من النبي كما بينته في غير هذا الكتاب
حال من احد الضميرين في وقربناه وهو اي اخاه مفعول اي لوهبنا
على تقدير ان تكون من للتعليل وناهيك الله وعد الصبر على الذبح
صفة مدح مع تاكيد طلبي مثل حسبك من رجل وناهيك منه ولهاك
منه وتاويل الله بجده وعنايه بنماك عن تطلب غيره انتهى معنى كلام
المصنف انه لغوة صدق وعده بنماك عن تطلب غيره فقال ستجدني
ان شاء الله من الصابرين صوابه من الصابرين كما في الكشاف واسمه اي ادريس
اي وكان اسمه اخنوخ كما عبر به الكشاف واشتقاق ادريس من الدرس
بزنة متبع مرفوعا لانه لو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه الا سبب واحد
وهو العلمية وكان مصروفا لخفة الصرف لدليل عجمية وهو اي ادريس من ذرية
من عدا ادريس فان ابراهيم الى اخره خشية ان يقول فان ادريس من ذرية
ادم لعثر به منه ومن ذريته من حملنا مع نوح لانه من ولد سام بن نوح
ولذلك عبر الكشاف نشره لاجنبي ان ذكر ذريته من حملنا الى اخره من
ذكر الخاص بعد العام لان المعطوفات داخلة في ذرية ادم وفيه
دليل اي في كون عيسى من الذرية دليل على ما قاله عن النبي صلى الله
عليه وسلم اتلوا القرآن الى اخره رواه ابن ماجة وغيره ولا يهمك اي
الجد بالحاء يقال الهمك الرجل في الامر اي جد وحرص قاله الجوهري
من بني الشد بجد اي القوي وركبه النظور اي ما ينظر اليه الناس
من فرس ونحوه لغير الجهاد وليس المشهور اي الشائع الفاخرة
كقوله اي قول الشاعر من يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو يكبر الواو

من

وقف

من غوي وبالفتح من غوي لا تعدم في البغي لا يما اي على البغي متعلق بلا يما او حرا
في عطف على سترا وقيل هو واد في جهنم نستجير منه او دينا رواه الحاكم
وصححه وعدن علم اي علم شخص لا رمز في الجنة لانه المضاف اليه في العلم اي
في بابه او علم اي علم جنس للعدن اي لمعنى العدن المفسرة بقوله بمعنى
الاقامة اي في الجنة كبرة اي فانما علم جنس للجنة بمعنى البر ولذلك اي وللكون
عدن علم جنس صح وصف ما اضيف اليه وهو جنات بقوله التي الى اخره
لان اللام تفيد عموم المعنى المعروف في علم الجنس ودروه بمهملة اي لتروه
فيه اي فيما سيل عنه وانما عدي باللام اي لا بعلى التي يتعدى بها مع
ان الاصل ان يتقدم بعني ان تتقدم المفرة المعطوف عليه والعامل
والمعطوف هذا والاوجه ان يتقدم مما بالتثنية اي المعطوف عليه
والعامل اللازم منه تقدم مما على المعطوف او تتقدمه بالاخراد اي
يتقدم المعطوف عليه اللازم منه تقدم مما على الاخر الى اخره للدلالة
الى اخره تعليق لتوسطها بين الامرين وقالون عن يعقوب فيه مامر
مثله في سورة الكهف والشياطين عطف اي على ضمير لنحشرنهم وهذا اي حشر
الكفرة مقرونين مع الشياطين وان كان مخصوصا بهم اي بالكفرة ساع
بنسبته اي الحشر اليه باسره اي بجنس الانسان وشمائتهم اي البعد
عليهم اي على الاشقياء والاولى بهم كما في الكشاف بدلهم اي بجاورهم من هول
المطلع الهول الخوف والامر الشديد والمطلع بفتح اللام وكسرها مكان
الاطلاع من موضع عال هل مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي ما تاه
ومصعده قاله ابن الاثير اولانه من موانع التوافق للحساب عطف على
لما يدهم ثم لننزعن اي من كل حزب ومروفوع عليه غيره عطف على مبني على الضم
عند من اومحله نصب عطف على محل من كل حزب لننزعن عن معنى ليعسر
اللازم للعلم اي بناء على ان التعليق يختص بافعال القلوب والعلم منها
دون النزع وهذا راي الجمهور ومذهب يونس الى انه لا يختص بها
وعليه فلا حاجة للتخصيص المذكور واما بتشديد عطف على اما بالاستئناف او على
البيان اي هو اصلي عينا فتتعلق بمحذوف اي متعلق بافعل اي وهو
اشد وكذلك الثاني في لها في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم
اولى بالمصلي اي صليهم اولى بالنار كانه اشار بالاول الى ان اللام للبيان وبالثاني
الى انها متعلقة بافعل الذي هو اولى والصلة مصدر صلي يصلى صليا اذا
دخل النار وقاسى حرها وما منكم التفات من الغيبة الى الخطاب وهم حامدة
اي ساكنة وروي بالجيم اي باردة وعن جابر رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام سئل عنه
اي عن قوله وان منكم الا واردها فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة رواه
البيهقي وغيره وقيل اقسم عليه اي على نفسه ان يورد هم موضع قيام
او مكان فتسر مقاما بالفتح باحد الامرين وان خير بان المراد بهما واحد

الألوكة
www.alukah.net

ولو عطف بالواو ليكون العطف للتفسير لكان اولى واوفق بقول الكشاف
بان يتعقدمونهم اي يتعدونهم من تعدهم وهم احسن صفة تكم بنى فيه
الزمخشري وغيره ورد بان كم لا استفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف
بها نعم احسن في محل جر صفة لقرن وجمع نظرا للمعنى لان القرن مشتمل
على افراد كثيرة والخزي بضم الخاء وارث اي يلي من متاع البيت وعبارة الكشاف
ما ليس منها اى من العربين بقوله فان كان في الضلالة متعلق ببين والجملة
اي الشرطية محكية بعد حتى اي الحارة اى لا يبرحون يقولون هذا القول
الا ان يشاهدوا الموعود اما العذاب في الدنيا او يوم القيامة عاينوه
بيان للثواب وانثه باعتبار الباقيات مما تنبع به الكفرة متعلق بخير
المحذوف اي الناقصة وتالي عليه اي وحكم عليه بقوله لا وتين اذ التقدير
والله لا وتين او استئنافه منه عطف على نظمهم اي اساستقم منه ولوفاك
او نتقم كان او فعقب ظهوره او يريد عذابه عطف على يطوله وجعل الواو للكفرة
اي يكونون كافرين بهم بعد اب كانوا يعبدونها بان يهم معنى عود الواو
للكفرة على القول الثاني اي ومعنى جعل الواو للكفرة ان يكونوا كافرين
بالالهة بعد ان كانوا يعبدونها وكان الانسب ان يقول بها او يعبدونهم
لتضمن الضمير ان ثانيا وتذكيرا او توحيده اي توحيد ضدا وبهم يدعى
من سواهم رواه ابو داود وغيره والشاهد فيه حيث لم يقل الدا وعلى
معنى كل هذا الراي كلا اي على قوله على قلب الالف ناشئ الوقف مبني في المعطوف
بخلافه في المعطوف عليه وكلا اي وقرئ كلا بضم الكاف الضمير فيه للعباد
وقيل للمتقين المدلول عليهما الاولى عليهم بذكر القسيم اي المتقين والمجرمين
وهو اي يكون او على الاستئناف زايد على الكشاف وهو عطف على قوله على تقدير
مضاف وقيل الضمير اي في يكونون للمجرمين مقابل للقول بانه للعباد اي للمتقين
وعليه فالاستثناء منقطع على القول بانه للعباد او للمتقين فالاستثناء
متصل والمعنى لا يملكون الشفاعة عندهم اي لا يملكون ان يشفع غيرهم فهم
الضمير يحتمل الوجهين هما عوده الى العباد او الى المجرمين لان هذا الكلام
مقول بين الناس جاز ان ينسب اليهم توجيه يعود الضمير الى العباد مع ان القول
انما هو لبعضهم على الالتفات اي من الغيبة الى الخطاب والادا بالفتح والكسر
العظيم المنكر اختبارا لاحد تواكيرني الكشاف وعبارته الادفي العجب وقيل
العظيم المنكر والادفي الامر بتشديد الدال والادي بالمد وتخفيف الدال ومدودة
الاولى ومدودة كما في نسخة وبها عبر الكشاف ولا بها بهذا اي على ان هذا
مفعول له او افتعالا مما كذا في نسخة بالصاد وصوابه فطاعما بالظا كما في الكشا
على حذف اللام وافتعالا العمل البدع راجع الى الغوير فتله ليحيط اي عمل
حذف المفعول الاول المتقدم من الكلام نظما دعى به لما بعدها المفعول الثاني
نسب والمعنى ان سموا للرحمن كل ما نسب اليه ولدا من ادعى بمعنى نسب
عطف على من ذعى بمعنى سمى وقرئ ان الرحمن بتنوين ان ونصب الرحمن

منفرد اعن الاتباع والانصار اي ليس معهم من الشركاء لا غيرهم احد فلا يحاسبه
اي الله تعالى اذا احبر الله عبد الي اجره رواه الشيخان موعده الاولى موعدهم
كما في الكشاف اذا ارتحا الاسلام بدال مهملة وجيم اي قوي اسلامهم لان الغرض
انهم اسلموا وقوتة كانت بالمدينة بعد ضعفه بمكة ومن ثم عبر بعضهم بقوله
اذا اظهر الله الاسلام الصابرين الى التقوي لا بتفيد ذلك بالصابرين الهاجل
المتضعون بها كذلك وقرئ بتنوع بالنصب المفعول ايضا فاك في الكشاف وقرئ
بخس من حسه اذا اشعر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراسورة
مريم موضوع سورة طه قوله فخمها ضوابه فخمهما بالتنبيه كما في الكشاف بن
كثير الي اخره وقافها ابو جعفر وفخم الطا وحده اي دون الها ابو عمرو ونافع
في المشهور عنه وقيل معناه يا رجل في لغة عك بتشديد الكاف بن عدنان
احو معد فان صح فلعل اصل هذا الي اخره قال الزمخشري ولعل عكا تفردوا
في ياهذا كما تفردوا في لغتهم قالوا في ياطا قالوا في ياطا واحص وهذا وقفوا
على هذا الاستشهاد اي واستشهادهم على ان معنى طه يا رجل بقوله
ان الشفاعة طه فيه لا يعكر لا قدس الله اخلاق الملاعين ضعيف لجواز
ان يكون اي طه في البيت فسما كقوله حم لا ينصرون وروى ابو داود والترمذي
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثلة الخندق ان ٣ اللثلة
فعقولوا حم اي والله لا ينصرون والشناعة تقال لخفة الحلم ولضده وللجهل
والخلايق جمع خليقة وهي الطبيعة والمعنى ان الشناعة كائنة في طباعكم
فانه كان يقوم الي اخره رواه البيهقي وغيره كقوله لا هناك المرتع اذا صلة
لا هنا لك الذي حرفنا عليه اي على بطا الامر اي وهوطا لكن يرد ذلك كتبتهما
اي الطا والها وكذا التفسير اي بتفسير طه بيا رجل اي يرده ذلك او التقا
بشطري الكلمتين عطف على يرد ذلك او على امر الرسول اي وقرئ طه على انه
امر للرسول او على انه التقى بشطري الكلمتين اللتين هما طا وها لانهما
من اسما الحروف المنسوكة فاسقطت الالف من كل منهما فصار طه اي
جعلته اي طه ان كانت جعلته اي طه فعلية اي بتقدير كونه فعل امر
كافة او اسمية باضمار مبتدا اي او حي كما مر في اول الكتاب او طايفة
عطف على فعلية بمعنى او كان محموع طه تقوم مقام الحروف المكتبة اي فلا
محل لها من الاعراب فقوله جملة مستعمل في معنيه الاصطلاحي اللغوي
او كثمرة الرياضة عطف على مفرط تاسفك ومنه اشفق من رائض المهر
فيل بريد ان مخالجة المهاري لشقاوة لما فيها من التعب لاختلاف
الحسنين اي حسني الشقاوة والتذكرة اذ التذكرة ليست بنفس
الشقاوة ولا بعضها ولا مشتملة عليها خلا وجعل ما استثناء منقطعا
لان اختلاف الحسنية شرط فيه اما تحقيقا نحو ما جاءا القوم الا حمارا
او تقديرا نحو ان ارتسلنا الى قوم نحو من الا الى لوط وله معقولا له
الي اخره نبه فيه ايا التقا بانه مبني على منع تعدد العطل والتحقيق

جوازه في غير العقليتين كما هنا لانها علامات ولا مانع من اجتماع علامات على شيء
واحد كما في اسباب الحدث ومنعه في العقليتين للزوم المحال منه كالجمع
بين النقيضين فان الشيء لاستناده الى كل منهما يستغني عن الباقي فيلزم
ان يكون مستغنيا عن كل منهما وغير مستغن عنه لان الشيء لا يعلل بنفسه
ولا بنوعه اذ يصير المعنى ما انزلنا القرآن الا للتنزيل او لتنزيل سورة كذا
وهو ممتنع وقوله او نوعه من زيد على الكشاف بعوض الباء سببية ولو
عبر باللام كان اوضح وعبارة الكشاف لتسببه اي المنزل الى من هذه افعاله
وصفاته والمراد اي الصباح والانتقال من التكلم اي في قوله ما انزلنا الى
الغيبة اي في قوله ممن خلق الارض الى اخره وتفخيم المنزل من وجهين
الى اخره احدهما اسناد انزاله الى الضمير في انزلناه والثاني نسبة الانزال
الى المختص بالصفات المذكورة والتنبيه عطف على النقص وجوز ان يكون
خبرا ثانيا اي للمبتدا المحذوف وهي احرطبقاتها يعني طبقات اجزاء الارض
وعبارة الكشاف ما تحت الثرى ما تحت سبع الارضين عن محمد بن كعب
وعن السدي هو الصخر الذي تحت الارض السابعة اعيا البنوه وهو بفتح
الهمزة جمع عي بالكسر وهو الجهل قاله الجوهري لانه حدث اي مصدر
بدليل قوله تعالى فعالوا لاهله امكثوا بخلافه في هل اتاك حديث الغاشية
فانه بمعنى الخبر مايله الينا اي الى ابواب الدين ولما كان حصولها اي العلم
والهلاك ومعنى الاستعلاء الى اخره نقدير معناه في الاية احد دوي
هديه مشرفين على النار وهي اي حالته الذي سمح فيها كلام ربه من جميع
الجهات وتجميع الاعضاء لان الجمعة هي مرادفة للخفاء بالمد وهي المشي
بلا نعل وخف والمقدس يحتمل المعنيين هما الاحترام والتخلي من
النجاسة وقيل هو اي طوى بمعنى مدتين كشي من الى اخره واللام
تحتمل التعليل وفي نسخة التعلق لكل من الفعلين اي على طريق التنازع
من حيث المعنى من نام عن صلاته الى اخره رواه الشيخان ويؤيده
القراءة بالفتح اي بفتح الهمزة من خفاه اذا اظهره اذ معنى خفيت
الشيء اي اظهرته فقط ومعنى اخفيته كتمته واظهرته على المعنى الاخص
اي وهو كاد اظهرها عن تصديق الساعة اي عن التصديق بها
كقوله لا يبنك هاهنا هو نظير الاية والمراد نهي المخاطب انه نهي
نفسه ان يرى المخاطب عن حضوره لانه براه هو فالرؤية مسببة
عن الحضور كما ان ضد الكافر مسبب عن الرجاوة والضعف في الدين
فذكر المسبب في الموضعين يدل على المسبب كانه قيل لكن شديد النفس
حتى لا يلوح منك لمن يكفر بالبعث انه يطمع في صدك اياك عليه وزاد
الكشاف في الاية انه ذكر السبب ليدل على المسبب حيث قال ان صدك الكافر
عن التصديق بها سبب للتكذيب وقيل صلة تلك اي متعلق بها معنى
اسم الاشارة من معنى الفعل او حرف يجعل اسم الاشارة موصولا

على ما عليه اللغويون كانه قيل وما التي بيمينك يا موسى تكثير اي مع ذكره قبل في قوله
يا موسى وبعد في مواضع كانها يا موسى وقرئ عصي على لغة هذيل زاد الكشاف
اراد والسر ما قبل يا المتكلم فلم يعدوا عليه فقلبوا الالف الى اخت الكسرة وقرئ
الهاء عصاي بكسر الياء لالتقاء الساكنين وعصاي بسكونها وقرئ اهش اي بكسر الهاء
اخبط اي بمهملة اي افتل مثل اله كان بفتح ان محققة او مقدرة اي الزيدين
بفتح الدال التثنية زند وزندة والزند العود الاعلى الذي يعدر ح به النار
والزندة السفلى فيما ثقب فاذا اجتمعا قيل زندان والا فلا قيل زندتان اذا رأها
موما بعد دستر طحوا به قوله بعد على ان ذلك اياك بالهمزة بضم المعجمة
اي يجوز منصلا اي بقوله انوكا عليها واهش بها على غنمي ومحملا اي بقوله ولي
فيها مارب وانتصابها على نوع الخافض اي على تسيرتها او على ان اعاد متقول
من عاده اي فيتعدى الى المفعولين بواسطة العرة او على الظرف اي
سنعيدها في وفي نسخة على طريقتها اي حالتها الاولى ورد ذلك بان سيرتها
انما يكون ظرفا لو كان منها وهما ليس منها او على تقدير فعلها وهو يسيرها كما
بينه في قوله اي سنعيدها الى اخره وجوز بعضهم انتصابها على البدل من
ها سنعيدها بدل اشتمال لان السيرة الصفة سنعيدها صفتها وشكلها
وبه حصل في انتصابها خمسة اوجه واضمم يدك اي اليمنى الى جنبك اي الابط
تحت العضد اي في الابط لانه يجتمعها اي يضمها من غير عاهة اي عيب ولا
حاجة لزيادة التاء في الصحاح العيب والعيبة والعاب بمعنى تقول
عاب اذا صار ذا عيب وعنه انا بمعنى ولا بمعنى بيضا اي فالها حال
من ضمير يخرج او من ضمير بيضا هذا المشهور وهو مخدوش اود ونك
والكبرى صفة اناتنا اي والمفعول الثاني لنري اناتنا او مفعول نريك
اي مفعوله الثاني ومن اياتنا حال منه اي من الكبرى وفائدته في اثنين في الموضعين
او لا متعلق باياتنا ام امرين وكان في لسانه رتة بضم الراء وبالتاء المثناة المعجمة
في الكلام قاله الجوهري وغيره اما من الوزر بكسر الواو وسكون الزاي او من
الوزر اي بفتحها بمعنى ملجا اي يمتنع برايه من مخالفته قلبت همزتها
اي همزة ازر واوا تشبيها بعين العين اولي وزيرا اعطني علي وزيرا وهارون
عطف بيان للوزير بدل بيان وزيرا من اهلي عطف على وزيرا وهارون معرفة ولا يكون عطف
بيان بل بدل او وزيرا من اهلي عطف على وزيرا وهارون ايضا وعليه
فهارون بدل لا عطف بيان ولا محل به بضم الباء وفتح الخاء ان اقد فيه اواي
اقد فيه بين به ان تفسيرية على كل من التقديرين بخلاف قوله لان
الوجيه الى اخره غلام رماه الله بالحسن يافع قال في الكشاف
حصل فيه الحسن ووصف فيه انه يافع واليافع المرتفع مطيع صفة لذو
تغيير وكذا قوله اسره بذلك وعبارة الكشاف كانه ذو تغيير امر بذلك
ثم قيل له اي طلبته بالغار اي الرقت وكان يشرع بفتح الياء اي يسيل
قد وغه الماء اليه اي الابتيال فرعون فاداه اي اوصله سكه اي عمره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوهه النهر بفتح الواو المشددة اي ساحل الغير على ان المراد بها وقت منع
جواب ما يقال كيف يصح البدل والوقتان مختلفان فاجاب بانه يصح مع
اتساع الوقت كما يصح ان تقول لك الرجل لغتين فلانا سنة كذا فيقول
وانا لغتين اذ ذاك وربما لغيه وهو في اولها وانتهى اخرها اوله ولما
سبق ذكره عطف على لما قاله مثله فيما حوله الى اخره اشار به الى ان اصطفيك
لنفسي استعارة تمثيلية اذ لا يصح اجراؤه على ظاهره لاستغنائه
تعالى عن ذلك وقيل عداه بكسر العين امر من الوعد انه بهمز
الكشاف انه بهمز على وقرئ بغير اي بالبنا للمفعول ولهذا اعقبه الثاني
بقوله من افرطه غيره لا بقوله افرطته كما فعل المصنف وبفرط اي
وقرئ يفرط بالبنا للفاعل وبسكون في نسخة مشكلة والاولى ما في الكشاف
وهو المعروف فانه المقتضى دينا به الاولى لان ثم عرفه اي عرف الله الجوان
الكائن من المخلوق اختيارا كما في الادمي او طبعا كما في البهيمة لانه اي لا بالمقدر
لانه وصف وهو رد على الكشاف حيث جوز تضمينه او بانه بدل عطف على
فعل والمعنى انتصابه بفعل او بانه بدل على تقدير كان يضاف الله
اي الى موعد معين او مكان موعد او بانا مثل مكان موعدكم هو وما
بعده عطف على قوله من حيث المعنى كما هو اي المكان مضمر على الاول اي
موعد انتقد بر البدلية منه الى الحتم في ان المراد بها اي بالموعد بين منتصفا
عبارة الكشاف منتصفا وكل صحيح قال وقرئ بسوي وسوي بالكسر والضم
سوى وغير مسوى وهو في النعت كقولهم قوم عدى في الشاذ وداد جمع
فعول لم يات على فعل الا في هذين كما في الصحاح اذ قياسه افعال فيقال
قوم اسواء اعداء على ان الخطاب اي في موعدكم لعهودنا دونه والضمير في قالوا
ان كان للجميع فيوقفون بعضهم ليعض سكت عن تتميمه وكانه وان كان
لهم ولقومهم فهو قولهم لانفسهم واذ يبرزوا اما معه عطف على مقابله
اذ يارد والمعنى قال ذلك عقابله اذ يارد ولان يبرزوا والجملة
ابتدائية والحق بها الفعلية اذ سببها قد تقول خرجت فاذا قد
ضرب زيد عمرا واما الحق بها لشبهها بها في دخول واو الحال تقول
جاء زيد وقد ضحك كما تقول جاء زيد وهو ضاحك ولا تقول جاء زيد
وضحك الا في الضرورة وحرف التحقيق هو ان يقال وانا المشار عند بحمل
الثاني على اسناد الفعل الى العصا والخطاب على اسناد الفعل الى
الثعبان بكسر الياء وهو موسى ولو قال اي التبس لكان اوضح وقرا بن عامر اي
من طريق بن ذكوان كقول الصحاح نعم ثرى النفوس ما اعدت اي
جعلته عدة في سعي دنيا طالما مكافة او مصدرية قد مرت اي قد اعملت
النفوس في جميع دنياها وتهيئة اسبابها وذكر الدنيا لتكثير السعي اذ
لو عرفها صار السعي معرفة والمراد تنكيره اذ المراد سعي ما واعنانا اي
لعزهون بسجودهم واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله كقول الله

يقال

يقال يوحي بالله ويوحي للمؤمن ويجوز ان يكون الضمير فيه اي في حالها اي في
قوله على ما حالنا وقرئ انما تقضي هذه الحياة الدنيا اي بالبنا للمفعول كما نظره
بقوله صيم يوم الجمعة وجعله الزمخشري توجيها لهذه القراءة حيث قال ووجهها
ان الحياة في القراءة المشهورة منتصبة على الظرف فاتسع في الظرف باجرايه مجرى
المفعول به كقولك في صمت يوم الجمعة صيم يوم الجمعة والاباة الثلاث هي من
قوله انه من يات ربه مجرما الى قوله من تزكى كقوله كان قيد الجل جبن ضمرة
حوالب عزرا ونقاجيا عا القيد جمع قتاد وهو خشب الرحل وحوالب
مفعول صمت وهي جمع حالب والمراد الحلوبة وعزرا بتقديم الزا المهملة
على الزاي المعجمة جمع عازر وهي الناقة التي قل لبنها وهو صفة حوالب
ومحا بكسر الميم المصران وهو عطف على حوالب وجيا عا صفة معا وقيده
الشاهد حيث وصف فيه الواحد بالجمع فحمل لغرطه جمعه كجماعة
جياع وحسن كان قوله على وحشيه في قوله بعد هذا البيت على وحشيه
خزل خلوج وكان لها فتى طفل فضا عا فكرت تتبعه فضا رفيه على دمه
ومصرعه السبا عا والخزل تخلف الظبي مثلا عن التطيح والخلوج من
النوق التي اختلج عنها ولدها قتل لذلك لبنها والمعنى انه شبه حال
فتور رجله حيث سندت على ناقة المضرج بحاله شدها على وحشيه
فغدت ولدها فالتشبيه مركب او صفة ثانية اي بالنسبة ليسا او بالله
بالنسبة الى الجرد يبسا والعابد محذوف تقديره فيه او عطف عليه
اي على لا تخف في قراءة حمزة والالف للاطلاق اما على قراءة غيره فهو عطف
على لا تخاف والالف اصلية وذا هم بدال معجمة ثم مهملة بينهما الف
اي ساكنة وهو لهم بدي في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد توضيح التهكم
ان قوله وما اهدي من باب التلويح وهو ان يشار في اثنا الكلام الى قضية
او شعر او مثل من غير ذكره فاذ جي اهدي اشارة الى الدعا اللتعين
ارشاد القوم من قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد هو كمن ادعى
دعوى وبالغ فيها فان حان وقتها وامكن بها قيل له ما انيت ما ادعيت
بها وقرئ وعدكم ووعدناكم الاولى شاذة والثانية قراها ابو عمرو
وابو جعفر وتعقوب كما عرف من كلامه في النثرة والايمن بالجر على الجوار
او على انه نعت للطور لما فيه من اليمن او لكونه على يمين من يستقبل
الجبل بالهام التنظيم عليهم اي تعظيم نفسه عليهم فلذلك اي فلكون
وما اعجلك عن قومك يا موسى سؤالا عن سبب العجلة وانكارا لها اجاب
موسى عن الامرين هما السؤال عن سببها وانكارها في نفسها وقدم
جواب الانكار اي بقوله قال لم او لا على اثري ثم اجاب عن الاخير بقوله
وعجلت اليك رب لترضى وان صح انهما قاموا على الدين بعد ذهابه
الى اخره شرط جوابه كان ذلك اخبارا الى اخره والغرض منه الجواب عما يقال
كيف التوفيق بين هذا الدال على ان الاضلال بعد مغادرة موسى وبين

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله لموسى عند مقدمه فانا قد فتنا قومك من بعدك الدال على انه قبله فاجاب
بانه تعالى اخبر عن الفتنة المرتقبة بلفظ الوجود الكائنة على عادته في التعبير
عن المستقبل بالماضي كقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة واقتربت الساعة
واجيب ايضا بان السامري بشرع في تدبير الامر لما غاب موسى عليه السلام
فكان بدء والفتنة موجودة ثم رجع موسى اليهم بعد ما استوفى
الاربعين وقوله الم يعدكم ربكم الاية مايدل عليه اي على ان الخطاب كان
موجودا عند مقدمه ويجوز تاخره عنه وقيل كان علي قال ابن الاثير
العلج العوي الضخم والعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم وقيل من اهل
برجمان قرية من قرى الموصل وهو اي التفسير الثاني لا يناسب الترتيب
اي تعقيبه على المردود المذكور قبله ولا على الشق الذي يليه اي وهو ان اردتم
ان يحل عليكم غضب من ربكم ولا حوايهم له اي وهو قوله ما اخلفنا الخ اخره مكافان
يعلموا به اي بالخروج وقيل ما القاه في البحر اي من حليهم وقرا ابو عمرو الى قوله
حملنا بالفتح والتخفيف اي وقرا الباقون بالضم وكسر الميم المشددة الاثاث
جمع مخفف الميم ومن افتاق به اي بالعجل اول ما زاده متعلق بافتح كانه اي
هارون اول ما وقع عليه اي على العجل ومد الخواب يؤيد الوجه الاول اي
وهو قوله من قبل رجوع موسى ولم ترقب اي تنتظر قولي فيما امرتك به في ذلك
في خطب الرجا اي الجماعة الكثيرة لا تمس اثره اي اثر جبريل اي اثر دابته
وهو التراب انما عرف اي عرف السامري انه امه اي ام السامري وكان جبريل
يعرفه اي يعرف بدنه كما في نسخة يجعل كف نفسه في فيه فيرتضع منه العسل واللبن
كما قاله ابن عادل ومثلثا الحصم والنقم الخاجميع الغرم والحاق الخصم به ومن مسك
بفتح الميم عطف على مفعول فاخذ اي لن يخلفك الله اي لن يخلفك التدلو غيره
جار على قراءة من فتح اللام وسيأتي تفسيره على قراءة من كسرها وادخه بالدال
المهملة اي تنتبله يدرج بالتاي يقبل وينقض بالنون ايضا بضم الياء كذلك والظاهر التفسير
او انما عطف على عفوه على المعنى واللفظ اي في من اصعب المسان الصعبة الشرة
في الشعر وهي حمرة يعلوها سواد قاله ابن الاثير لتمم الاعشار اي من الايام
وقيل من الليالي وقيل من الساعات او في الغير عطف على الدنيا استرجاع
اي تاسيس جميع سنة تعالى لقول من يكون استرد ثقالا ولا تموسن الفلة تقال
تقال العزم الشيء اي استعملوه اي عدوه قليلا اي تاتلت فيما بالتياس
الهندسي اشار الى نفي الاعوجاج عنها على ابلغ ما تكون لان الهندسي يطلع فيها
على ما لا يطلع غيره وقد اشار الكشاف الى بسط بعض ذلك وثلاثينها اي
وهي قاعا وصفصفا ولا ترى الى اخره وكذلك اي والكون الثالث باعتبار
القياس الذي هو من المعاني او قريبا منها ذكر العوج بالكسر الى اخره وجه
ذلك اشارة الى جواب ما يقال قد قالوا ان العوج في المعاني وبالفتح في الاعيان
والارض غير ممكن صح فيها الكسر والعين فاجاب اخذا من كلام الكشاف
وغيره بما حاصله ان اختيار الكسر حسن بديع في وصف الارض بالاستواء

والملامسة ونفي الاعوجاج والامت عنها على ابلغ ما يكون مبين للحالين وقاعا
وصفصفا من كل اوب اي ناحية او من اعم المفاعيل المراد به المفعول العام اي
لا تنفع الشفاعة احدا الامن اذن له من على الاول مرفوع بالبدلية اي وواقع
على الثاني منصوب على المفعولية اي وواقع على المشفوع له او
من الاذن وهو الاستتباع او رضي لاجله المفعول له قول الشافع في شانه
اي في شفاعته لاجله اي الشافع وقيل الضمير اي في به لاحد الموصولين وهو
ما واللام اي في الوجوه على مذهب الوشيرة اي الطريقة فسطهم اي بنعمهم الذكر عنها
اي عن المعاصي بحيث نضير التقوى لهم ملكة على سبيل الاستطراد تتعلق نهي
عن الاستحمال واوعز اليه بزاي اي امره كما فسره مع بقية المتعاطفات
بقوله اذا امره وبذ وقش شربها وارمها السري الخنطل والاري العسل بكم ادم
بكسر الهاء الاباء والنشب في الامور قاله ابن الاثير لا يقدر له مفعول الى
اخره فلا يقال اي التجود واقطاب الكفاف فسرها بقوله التي هي الخ
فالقطب في الاصل ماادار عليه الشيء ومداره قال الجوهري والقطب كوكب بين
الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك وفلان قطب بني فلان اي سيدهم
الذي يدورون عليه امرهم يذكرونها ايضا تنازعه بيان ويذكر
ليطرف اي الذي سمعه باضناف السفرة المجدورعنها ايضا حذف قول الكشاف
ليطرف سمعه باساس اصناف السفرة التي حذره مما حتى يتجانب التسبب
الموقع فيما كرهه له والعاطف وان ناب عن ان لكنه ناب من حيث
انه عامل الى اخره جواب ما يقال العطف في حكم تكرير العامل فلو عطف انك
لا تظلما على ان لك لزم دخول ان على ان وهو ممتنع اذ لا يقال ان زيدا منطلق
فاجاب بان الواو تنوب مناب ان من حيث العمل لا من حيث
معناها وهو التحقيق واجيب ايضا بان الواو للعطف مجموع الجملة
فيلزم الاعطف ان على ان اولا ختلال حال كل من التوعين هما ادم وحوى اي
مثل ذلك فعلت اي مثل ذلك الاعمال الذي فعلناه بك فعلت انت بنفسك
فتكون كذلك نصبا على المصدر او الجملة بمضمونها عطف على انه ويتعارف
ما قبله لان ما قبله هو مدلول الجملة واما هو فالجملة نفسها بمضمونها
اي اولم يهد لهم هذا اللام بمضمونه وفي نسخ والجملة بمضمونها بالواو والاولى
افعد والعطف على الاولين هما اسناد الفعل الى الله او الى الرسول معلقا اي
بكم وكانه لتنبيهكم الخ يؤيد الاستئنافية والا فهي في الاية خبرية اوبنا
على ان كم في الاية استفهامية لكن اعترض بانها انما هي خبرية ويؤيد جعله
لها مع مدخولها فاعل يهد فلو كانت استفهامية لما صح ذلك لان الاستفهام
لا يعمل فيما قبله والفصل اي بين المتعاطفين بقوله لكان لزاما لازمين
له يعني لكان فرهذه الامة وتبع في ذلك الكشاف والاولى لم واما قدم زمان
الليل اي على العامل فيه عكس ما فعله قبل قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس اجرا اي امتن وافزي وجيئه بلفظ الجمع لان الالباس كما جاء ايضا بلفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

التثنية والجمع الذي هو المقصود او امر عطف على تكربوا او بالنطوع عطف على قوله بصلاة الظهر حالا من الضمير اي يجيء به راكبا لنظم امره فافرد ومعناها احرى لجمع بعضهم بالنصب بين به ان من للتبعيض والها مع مدخولها مفعول متعنا وعطف عليه قوله وناسا منهم عطف تفسير بتقدير مضاف اي ذوو زهرة الحياة الدنيا ود ونه اي وبدون تقدير مضاف كانهم جعلوا نفس الزينة مبالغة بالفتح اي بفتح الهاء على خصاصتهم اي فقرهم روي انه عليه السلام كان اذا اصاب اهله ضر امرهم بالصلاة رواه الطبراني واليهقي وغيرهما فان اشتمالها اي البينة اي زيدة ما فيها اي التحف الجار خبر ان في قوله فان اشتمالها وقد قرئ ان كل من تذل وتخزى وبني نضعيره اي نضعيف السوء من فراطه الى اخره موضوع سورة الانبياء قوله او انا كيد الاصنا قة واصله اقترب حساب الناس الى اخره حاصله ان اصله اقترب حساب الناس فقد المضاف اليه وعرف الحساب باضافته الى الناس لتعريف الجنس ليعتدد من الابهام ضرب والتبيين وذلك تاكيد ولما كان الحساب لا يتعدد اي من ذكر اريد بضميرهم ليعود اليهم فيحصل تاكيد اخر ولا يخفى ما في ذلك من التكلف وخص الناس بالكفار يعني وخصهم ابن عباس وغيره بالكفار بالرفع حملا على المحل اي محل من ذكر لان من زائدة بالعوا في اختلاقنا الى اخره فسروه ليكون جواب ما يقال النحوي لا يكون الاحقنة فكيف يقال واسروا باشره في موضع النصب ايضاحه الكشاف هذا الكلام كله في محل النصب فانكروا خصوصه اي خصوص ذم النبي عنده صلى الله عليه وسلم ايضاحه قول الكشاف فلذلك قالوا على سبيل الانكار افتخضرون السحر وانتم تشاهدون وتغاينون انه سحر ومنوا اي بعلم القول اكذب من بعلم السر في قوله قل انزله الذي يعلم السر لشموله للجهر منطوقا ولذا اي ولكونه اكد اختيرها هنا دون ذاك لانه ابلغ في بيان الاطلاع على بواطنهم ولطائفه اي بعلم القول بقوله واسروا النجوى دون بعلم السر اي النجي السر في المعنى واسر السر وبعلم القول ليشمل الجهر والسر وسر السر بخلاف بعلم السر ابعد اي افسد وهو اي كونه مفتري من كونه احلاما متعلق بابعد مقدرا وهو اي كونه احلاما من كونه سحرا متعلق بابعد مقدرا او بل في المواضع الثلاثة للانتقال من عروض الى اخره ان كما ارسل به الاولون اي في صحة التنبيه اي في قوله كما ارسل الاولون ولم اي قريش اعني منهم اي من المفترين الذين جاءهم ما افتروه ولم يؤمنوا وكونهم اعني منهم مما دخل همزة الانكار على صلة اسمية والاحالة اليهم بمعنى عليهم اي على اهل الكتاب اما للالزام اي لالزام قريش بان الرسل تكون رجالا بوحي العلم اي بانهم يكونون رجالا لما اعتقدوا الها اي الرسالة عن الرسل متعلق بنفي وقيل جواب الى اخره مقابل لقوله نفي الى اخره وتوحيد الجنس لارادة الجنس كانه قيل وما ضربوه من الاجساد او على حذف المضاف اي ذوي جسد ولذلك اي ولكون الجسد جسما ذا لون لا يطلق على الماء والهواء هو في الماء مبني على انه لا لون له واما يتلون بلون ظرفه او مقابله لانه جسم شفاف لكن قال الامام الرازي بل له لون

ويري ومع ذلك لا يحجب عن رؤية ما وراءه صيتكم قال الجوهري الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح وياوه متقلبة عن واو لانكسار ما قبلها او ما يطلبون به الى اخره عطف على صبت وابطار النعمة اي الاطمئنان لها وكذا لم ينفعهم اي قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين وقيل ان اهل حصنور بفتح الحاء والصاد المهملة بالنار ان الانبياء بفتح اللام ومثلثة وهمزة ساكنة اي يا اهل نارانهم اي المطالبة بدعهم محذوف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وكل من تلك ودعواهم يحتمل الاسمية والخبرية اي يحتمل ان يكون اسم زالت او خبرها ولذكد اي ولكون حصيد اعلى فعيل بمعنى مفعول لم يجمع لانه يستوي فيه الجمع وغيره او صفة له اي او حامد من صفة لحصيدا ان يتسلقوا اي يتسرروا والجواب المتقدم هو قوله لا تخذناه والجملة وهي ان كنا فاعلين كالمسجد للشرطية اي وهي لزاردنا الى اخره واما استعار لذكر اي لدحض الباطل بالحق واذهابه العذف مفعول استعار والدمغ عطف عليه يجب ينتفي اي كشر الدماغ تنويرا لتعليل لقوله استعار ووجه استعارة العذف والدمغ لما ذكر ان اصل استعمالها في الاجسام ثم استعير العذف لدحض الباطل بالحق والدمغ لاذهاب الباطل فالمستعار منه حسي والمستعار له عقلي قيد معه بالنصب اي بان مضمرة وان لم يسبقه نفي ولا طلب كقوله اي قول المغيرة ابن حتى التميمي سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا اي فان استريح ووجهه مع تعريه الجزاء على العقيب والعطف على الحق اي ان يقال لكل نقذف بالحق فيدمغ الباطل فيرتفع الحجاز اي يرتفع اطلاق العذف على دحض الحق متعال عن النبوة في السما والارض اي عن اتخاذهما محلا له اما الذين عند ربك اي من ملائكة يستكبرون او يستحسرون وفاكهين بها اي الارض اي ذكرها او لم يسمحوا به اي باشارهم الموفي لعدم شمول ما قبلها لما بعدها اي لكونه نكرة في مقام الايجاب كما بأتي بيانه ولا اي الاستثناء وهو بالجر عطف على شمول على ملازمة الفساد متعلق بدلالة لكون الالهة متعلق بملازمة فيهما اي في السموات والارض دونه اي دون الله اي وصف بالاعتداد لا الاستثناء لعدم الشمول المذكور وهو ظاهر ولعدم دلالة الاستثناء على ملازمة الفساد لوجود الهة فيهما غير الله اذ الاستثناء انما يدل على ضد ذلك اذ المعنى عليه لو كان فيهما الهة لفسدتا وهو فاسد واليه اشار بقوله وللزم اي من الاية بشيان احدهما ملازمته اي الفساد لكونهما اي الالهة اي لوجودها مطلقا اي عن التقييد بكونها مع الله او معه وتانيهما انتفاؤه لوجوده تعالى وحده حملها بتقليل لقوله وصفيا ولا يجوز الرفع على البدل لانه متفرع على الاستثنا ومشروط بان يكون في كلام غير موجب اي وهو هنا موجب لان لو وان كانتا بمعنى النفي فالنفي المعنوي كما قال ابن الحاجب ليس كل للفظي الا ترى انك تقول ابى القوم الا زيدا بالنصب فقط ولو كان المعنوي كاللفظي لجاز اتى القوم الا زيد بالرفع وكان المختار فامتنع ان يكون بدلا ولانه لو كان بدلا لكان المعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عطف على خبره خبره اي خبر ذلك مشتاسقة اي منتاسقة مقترنة لجهة التقدي
بانه الكتاب المتضوعة بغاية الكمال و مدي المتقين بما يتقدل له التاء معني مع
مبتدا اي او خبرا و تستتبع التابعة منها اللاحقة عطف على قوله تقترن اللاحقة
منها السابقة فيفي كل واحد منها اي من الجمل الاربع ذات جزالة هي خلاف الركاكة
وفي الاولي احذف اي حذف المبتدا او الخبر والرمز الي المقصود اي الايماء الشبه
بالطف وجه وهو انما مشيرة اليه ان المتخدي به من حيث ما تنطوون منه كلامكم
مع التقليل يعين جملة وفي نسخة مع التقليل بغاف وكلاهما ساقط من اخري
وفي الثانية فخامة التقريف اي الدلالة علي كونه كاملا في ذاته وفي الثالثة
تاخير الظرف حدرا من ايهامه الباطل اي اثباته في غيره من الكتب وفي الرابعة
الحذف اي حذف المبتدا او الخبر والتوصيف بالمصدر للمبالغة اي لان هدي مصدر
وضع موضع هاد وابراده منكرا التفخيم اي هاد لا يرد كنهه وتخصيص
المدي بالمتقين باعتبار الغاية اي غاية المدي وباعتبار نسبة المشارف
للتقوي منتقبا الاعتبار الاول جواب ما يقال ان المدي مطلق الدلالة فلا
يختص بالمتقين والثاني في جواب ما يقال ان المتقين محتاجون فتعلق المدي بهم
تحصيل الحاصل فقوله وتسمية بالجر عطفا علي الغاية كالتقرير ويجوز رفعه
عطفا علي الهدي ايجازا اي اختصارا ونصبه بتسمية اي تعظيما له وكل منهما
تعليل للتسمية المذكورة موصولا بالمتقين اي متعلقا به صفة مجرورة مفيدة
الخ ذكر علي تقدير ان ذلك موصول بالمتقين انه صفة مفيدة او موضحة او مادحة
وتقريرها مقرون من كلامه المستتبعة بالرفع صفة لاتهام الايماء دقوله
صلي الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام نوهم ان
ذلك حديث واحد وليس كذلك بل هما حديثان الاول قال فيه النووي انه منكر
باطل وهو مردود بان البيهقي اخرجه في شعب الايمان مرفوعا باسناد منقطع
بل رده شيخنا الشهاب بن حجر بانه اخرجه ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ
البخاري عن بلال بن يحيي مرفوعا بلفظ الصلاة عمود الدين قال وهو من
رجاله ثقاة والثاني رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان مرفوعا
وسنده ضعيف او مسوقة عطف علي متقيدة او علي انه مدح منصوب او مرفوع
عطف علي قوله علي انه صفة مجرورة بتقدير اعني اي او امدح او بتقدير هم فيما
مع ما قبلهما لف ونشر مرتب واما مقصود عنه عطف علي قوله اما موصولا بالمتقين
فيوقف الوقف علي المتقين تاما قال السعد التفتازاني ينبغي ان
لا يكون تاما لان الذين يومنون بالغيب وان كان مستانفا لفظا متعلق بالمتقين
معني اي فلا يكون الوقف تاما بل كاف واما علي تقدير ان الذين موصول بالمتقين
فالوقف عليه حسن للفصلة معني الاعتراف التضمين كما قال السعد التفتازاني
حقيقة لا مجازا لان حقيقته ان يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل اخر
بمناسبة لا يقال في دلالته علي الفعل الاخر جمع بين الحقيقة والمجاز لانا
لا نسلم ذلك لانه مستعمل في معناه الحقيقي مع رعاية حدوث حال ما خوذ

من الفعل الاخر بجعونة القرينة اللفظية كقولنا احمد الله فلانا معناه
احد سمعنيا اليه احمده ولين سلمناه فلا مانع منه لان الشافعي رضي الله عنه
حق ان وقد يطلق اي الايمان ومنه ما امنتا ان احد بما بعده هذا بقوله تاوي
الشعراء اي ما انتفى ان الظفر بمن ارادا فعله وكلا الوجهين اي التصديق والوثوق
ومجموع ثلاثة امور عطف علي التصديق بما علم بالضرورة الخ اي الايمان هو
التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد عند جمهور العلماء ومجموع الامور
الثلاثة عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج ومن اخل بالافراد بان
تركه فقط او مع التمكن بينه وبين كافر وهو او فوق مما قبله
وبما بعده اي لمعتقد شروط الايمان والمراد انه كافر محاربكفره والا
فالما فوق كافر بلا نزاع والذي يدل علي انه التصديق وحده انه ناسب
اضافة الايمان الي القلب الخ بين به ان المعتمد في تعريف الايمان هو التصديق
بما ذكر فقط واما قول الشافعي وغيره ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص
فمحمول علي الايمان الكامل وبدل للمعتمد ايضا ان الايمان لو لم يكن التصديق
فقط بل هو وتركه المعاصي للزم التناقض في بعض الادلة كما في قوله تعالي
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا اتسماهم مومنين قبل وسمعهم بالقتال
فلو لم يكن الايمان التصديق فقط بل هو وترك المعاصي لم يكونوا مومنين
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم صح التمثيل بهذه الاية لشمول الظلم
غير الشرك من المعاصي وان كان المراد به الشرك كما سياتي واحتجاجه
بها لمقارنة المعاصي للايمان بعد قبول ان المراد بالمقارنة ما يقع في خلل
الايمان من صغة او متعلق او غيرهما مع ما فيه من قلة التغيير اي بالزيادة
بالنسبة الي معناه اللغوي الذي هو الاصل دم العامد الخ المراد بالعامد
الذي اعترف بما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم وامتنع من الاقرار به
مع التمكن منه وبالجاهل من لم يعترف ذلك مع التمكن من تعرفه وصفه
اي وصف به الذات واقيم مقامها والا فهو اشارة بقوله كالشهادة الخ اي
المراد بعالم الغيب والشهادة فيه عالم الغايب والشاهد والعرب تسمي
المطمئن من الارض بكسر الميم وفتحها وبالكسر الصغة وبالفتح الموضع
والخصه هي بفتح اي وسكون الميم الخا المعجمة المرة التي تلي الكلية هي بهم
الكاف اي فيعل عطف علي مصدر راي والغيبة مصدر ويوزن فعل او اسم
مثلث بوزن فيعل لكنه خفف كهين لين بالتقييل خفف الي فعل
بالتخفيف من الغيلولة وهي النوم في الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة
وقيلا ومقيلا قاله الجوهري وهو المراد به في الاية اي فالغيب فيها
بمعني الغايب اي عن الجميع وقد نصب عليه دليل صلة الايمان الصلة
في مثله عند النحاة هي المفعول به بواسطة حروف الجر والمعني انهم
اي المتقين يومنون حالة كونهم غايبين عنكم ايها المخاطبون او عن المومن به
بفتح الميم عطف علي قوله عنكم لما روي ان بن مسعود الخ رواه الحاكم وصححه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو كان فيهما آلهة لفسدتا وهو فاسد كما مر فانها اي الالهة تطارد ذلك علبه الغلبة
اي تتابعت عليه بان نبعت كل منهما الاخرى ويعضده ما ذهب الى الضم المذكور انه رتب
على الاول اي وهو اوام اتخذوا الهة ما يدل على فساده اي الاتخاذ عقلا اي وهو لو كان
فيهما آلهة الى آخره وعلى الثاني اي وهو اوام اتخذوا من دونه آلهة ما يدل على فساده
نقلا اي وهو قولها فتوا بربها كم الى آخره وقرئ بالتنوين والاعمال اي واعمال ذكر
فيمن منعي وبه اي وقرئ بالتنوين ومن الجان ووجه ادخاله الجار على مع لكونه
غريبا بقوله على ان مع اسم الى آخره وبعد مما اي وقرئ بعدم من الجارة لغيم
لعود ضمير الى آخره ببيانه ظاهر من كلامه وقال الزمخشري وغيره بدله
وهذه الاية مقررة لما استغربناه من اي التوحيد على مدحض العقوم اي مكان زلقهم
وغلطهم وآيب اللام اي في بالقول عن الاضافة اي بان يقال بقولهم وبل كانا
وفي نسخة كانت والاولى انسب بقوله بحيث لا فرجة بينهما والعرف بين هذا القول
والقول الاول ان الرمق فيه بانضمامها حاصلة وفي الاول باتحادهما حقيقة
مسالك واسعة فتسر سبلا بمسالك وفجاجا بواسعة بغربية قوله واما
قدم فجاجا اي على سبلا وهو اي فجاجا وصفه اي لسبلا عن ايلها احوالها اي عن
احوالها وايضا حد قول الكشاف اي عن ما وضع الله فيهما من الادلة والعبرة
بالشمس والقمر وسائر النيرات ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب المقوم
والترتيب العجيب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة اي على واحد
منها اي من الشمس والقمر ويؤيده ظاهر يسبحون بالجمع ويمعناه قوله
اي قول فروة ابن مسيك المرادي القمحاني والفاء اي في فان من اتعلق الشرط
بما قبله اي لتنزيله عليه والصرة لاكاره اي لانكار الشرط اي مع جوابه بل لانكار
جوابه فقط بعد ما تقرر ذلك اي نفي الخلود الشامل لهم ولغيرهم لغيرا
تعليل لقوله وفيهما الى آخره لما سبق اي من قوله وسيلوكم الى آخره ولخلولة
السلة اي وهي بذكر الرحمن بينه اي بين الضمير الاول وبين الخبر اي وهو
كافرون ولذلك قيل انه على القلب اي والاصل خلق العجل من الانسان
كما قرئ به شاذا ليعقلون تعللان ما هم عليه حين لا يكفون للجلة كما قال
الطيبي مستانفة كانه لما قيل لو وجد منهم علم لما استعجلوا الخبط لسابل ان
يقول حين لم يحصل لهم العلم الان متى يحصل فقيل يعلمون حين لا يفيدهم ان
اريد فحوا النار عن انفسهم واما وضع الظاهر اي وهو الذين كفروا وقرئ
الفعلان لما تانيهم وتبهتهم والضمير اي المستتر في الفعلين على الفراة بالبا
بمعنى جزاؤه اي جزاما فعلوا حتى اذا كلوا اي حفظوا منه اي من الحين عرفوا
الحق الى آخره والمراد انهم لا يخطرونه ببالهم اذ الكلام فلا يعرفونه وما يصلحون
للتنوا عنه بيان متعلق باضراب على خطاب البي اي وضب الضمير على ان فيه
ضميره اي ضمير البي والتقييد به اي بوقت الانذار يؤذن لها صحايف الاعمال
زاد صحايف جوابا لما يقال كيف توزن الاعمال مع ان الاعراض واجيب ايضا
بان كتبة الحسنات يجعل فيها جواهر بيض مشرقة وكتبة السيئات يجعل فيها

جواهر

جواهر سود مظلمة وانبتنا اي وقرئ وانبتنا بها وحيتا اي وقرئ وحيتا بها والضمير اي في بها
واضافته اي الرشد لابراهيم ليدل على انه رشد مثله باضافة رشد لمثله اذ المعنى ولقد
اتينا ابراهيم رشدا يليق بمثله وبحال من انتقب للرسالة وخلة الرحمن وقيل من قبل
استئنابه اي استئنافا ابراهيم واللام اي في قوله لها وهن اي في قوله نظرهن والتاء بدل
من الواو المبدلة منها اي من البا وفيها اي التي تعجب عبارة الكشاف وفي الثانية زيادة
معنى وهو التعجب كانه تعجب من سمرة الكيد على يده وثانيه لان ذلك كان امرا مختوما
منه لصعوبته وتعذره وحذاذا اي وقرئ بحذاذ اي بفتحتين وحذاذا اي وقرئ ايضا
حذاذ اي بضم الجيم وفتح الذال جمع حذة بضم الجيم وتشديد الذال لان المراد به اي
بابراهيم الاسم لا المسمى او تتبرا عطف على يجوز او الى ضميرين عطف على البي في قوله اسند
الفعل اليه وهو على ارادة القول اي تكلموا قابلين والله لقد علمت وكان اي ابراهيم عليه
السلام تكوى بضم الكاف وبمثلثة قال ابن الاثير هي كزة في العراق وهي سرعة السواد وبها
ولد ابراهيم الخليل عليه السلام كما يرى في السمندل هو طير يرى نفسه في النار ولا
تؤذيه وقيل كثرة الشعر مقابل لقوله ان اكثر الانبيا بعثوا فيه او زيادة على ما سال
اي ما سالة وهو اسحاق فجحشت اي الحال الذي هو نافلة يعني الاربعة هم ابراهيم ولوط
واسحاق ويعقوب الموصوفة من احد بي الاربعين اي الالف المنقلبة عن الواو والالف
التي بعدها اذ اصل اقامة افواقا قلبت الواو الفا ثم حذفت احد بي الالفين
وتوحا عطف على لوطا فيكون مستثنى كما معه في عامله الذي هو انبينا المفسر بانبينا الظاهر
وكذلك داود من بعده ويجوز ان يكون كلا منهما مفعولا باذكر مقدرا ولعلهما
قاله اجتهادا الذي في الكشاف انهما حكما بالوحي الاان حكومة داود نسخت بحكومة
سليمان وقيل بالاجتهاد في اجتهاد سليمان اشبه بالصواب وكذا قضى البي صلى الله
عليه وسلم الى آخره رواه ابو داود وابن ماجة وغيرهما حرث الحرث اي هذر
رواه الشيخان وغيرهما وهو مخالف معنوم قوله ففهمناها مراده فهمناها
سليمان كما صرح به الكشاف ما يحل اي ما تعلق به الله تعالى او يصوت اي
من غيرهما عبارة الكشاف او بان يسبح من رآها فيسر بتيسير الله تعالى فيها
حملن على التسبيح ووصفن به يسبحن اي التصويت له اي لداود قال اي الشاعر
اليس كل حالة لبوسها تمامه اما نعيمها واما بوسها اي اعدد لكل زمان
ما يصلح والضمير اي المستتر في ليحصنكم دون الاول اي داود او حال من ضميرها
اي منددا خلة ومن اي في قوله من بيوتكم وهي نكرة موصوفة اي او موصولة
عن عرض المطلوب اي عن التصريح به باشتمالك اولاده يهدم بيت عظيم
اي يحدمه عليهم وشد ابد التوبة هي جمع ابيه لما مر بكسر الراي لبسيم قبل ان
يوسر اي بالمهاجرة فلم يأتم اي العذاب لميعادهم اي للوقت الذي وعدهم
باتيانه فيه ان لم يتوبوا لبيوتهم الباء سببية متعلقة ببيات ولم يعرف
الحال اي انهم نائمون وقرئ معصبا بفتح الصاد كذا نقله الكشاف عن الاشرف
ونقل عنه ابو حيان انه قرا معاضبا بفتح الضاد والغين فلما او خطرة عطف
على تمثيل عن البي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب الى آخره رواه الحاكم والبز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحاكم وصحيحه بتشديد الميم اي وبنون واحدة اسند الى ضمير المصدر اي وهو النجا
وكانت حروفه مهملة ورامكشورة اي ستر بغته الغضب في عيسى بنيا جعل النفخ في عيسى
وبنيا حالا اي في عيسى كائنا فيما وهذا كقولك الزام ضحكت في بيت فلان اي تضحكت
في المزار في بيته يامرنا وحده اي من غير واسطة جبريل مؤزعة بفتح الواو
وتشديد الزاي تسع فعلهم متعلق بوزعه وما بعده يبغي استغفر لذنب الثواب
كما استغفر الشكر لاعطايه اي لان الشكر هو الشاعلى المحسن بما اولاه من المعروف
وهذا في حقه تعالى محال فشبه معاملته مع من اطاعه بشيا من قد احسن اليه
غيره واولاه من معروفه ثم استعمل الجانب المشبه ما كان مستعملا في
المشبه به من لفظ الشكر وفي عكسه الكوفيان وقرا ابو بكر وحمزة والحسامي بكسر
الواو واسكان الراء موافق لموافق وللكشاف وساقط من نسخ والاصلة اي زايدة او
لانهم لا يرجحون عطف على المحذوف اي هم لا يرجحون ونقدير انهم لا يرجحون لانهم
لا يرجحون والحاصل ان جملة انهم لا يرجحون اما مبتدا وساد مسد الخبر او
دال عليه او تعليل لما قدره بعد من قوله وحراما عليهما ذاك ولا ينبغون من الانابة
وهي الرجوع الى الله بالتوبة هو عطف تفسير وهو المذكور في الاية المتقدمة
اي وهو العمل الصالح والشيء غير المكفور متعلق بحرام او بمحذوف دل عليه
الكلام او بلا يرجعون هو مع قوله اي يعتبر الى اخره لف ونشر مرتب وحتى هي التي
يحكى الكلام بعدها اي هي الابتدائية لا الجارة ولا العاطفة من نسلان الذئب
اي اسراعه في عدوه يقال نسل في العدو وينسل نسلا ونسلانا اي اسرع والا عند
عطف على الفظع بالنذر اي بالرسل المنذرين فانزل الله الذين سبقت لهم
منا الحسنى الاية يعني عزيرا والمسيح والملائكة عليهم السلام او ما يعمهم اي يعم من
فعل البعض وهم الخاطئون والاصنام اوحين يطبق على النار اي حين تطبق النار
على اهلها فوضت عنهم من فوضت النبا نقضته من غير هدم قاله الجوهري
وقرى يا ايها والتا والنبا المفعول اي مزعزع السما والقاري بالتا والنبا المفعول
ابو جعفر كطي الطومار اي الصحف لانه اي نعيده فالاول لقصر الحكم على المبتدا
كقولك انما يقوم زيد والثانية على العكس كقولك انما زيد قايم اوحزني لكم
عطف على ما امرت به او ايدانا على سوا عطف على مسوين في الاعلام به
من الاحن اي الاضغان فقوله والاضغاد عطف تفسير وربك احكم اي وقرى
وربي احكم واحكم اي وقرى واحكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
اقتربت الى اخره موضوع شوزن الخ قوله وقرى ينزى بضم النا مع كسر الزا
وفتحها من ارنكد فايما على ان الفعل متعد الى ثلاث او رانك فايما على ان الفعل
متعد الى اثنين فيذل والتروية فيه تعني الظن بنصب الناس راجع الى الاول
ورفعه راجع الى الثاني والفعل في قراة فتح التا وكسر الرا مسند الى الزلزلة
او الساعة وتانيثه اي ترى الناس في قراة الرفع وافراده اي في ترى الناس بعد
جمعه اي في تزويقها اجرا للنكر مجرى العلل اي كالمريض والجرح والصرع بل هو منها
في الجملة اذ التنكير علة لتغير العقل كما ان المذكورات علل لتغير الجسم فورد

جمع الوصف منه على فعلى كورد من جميع الوصف منها على فعلى اي الاية واصله العربي اي
عن النسا نزع الضمير اي في انه لا على العطف فانه يكون تعدد تمام الكلام اي والكلام لا يتم
لان ان الاولى لم يستوف خبرها وردكغيره بعد اعلى الزمخشري في تجويزه العطف
او تضمين الكتب معناه اي معنى القول اي فاظهروا في من خلقكم فانه يرخ سكم
يريد ان قوله فانا خلقناكم من تراب جزا ان كنتم في ريب وشرط الجزا ان يكون سببا عن
عن الشرط فلا بد من التاويل فيقال كونكم في ريب من البعث سبب للتنبيه على النظر المودي
الى منزيل الريب وهو انا خلقناكم من تراب الاية او خلق ادم منه في نسخة يخلق ادم منه
او الاعدية عطف على ضمير منه والتقدير يخلق ادم من التراب او يخلق ذريته من الاعدية
او نامنوسا فظة اي بان ولد انا ما او سقطا وادناه الى اخره سكت عن غالبه وهو بعد
نسخة اثمر لم يجئ اي بالنسبة الينا والا اليه تعالى لانه منزه عن ذلك وقرى وتقر
بالبنا اي وقرى بفتح الياء مضمومة وقاف مفتوحة وتقر اي وقرى وتقر بفتح المون وضم
القاف وهذه اي دلالة ونزي الارض الى اخره دلالة ثالثة اي على امكان البعث كما
ان الدلالتين الاوليين عليه في قوله فانا خلقناكم الى اخره لتضمنه بيان ان خلق الانسان
في اطوار وبيان ما يعتريه فيها من الامور المختلفة والاحوال المتضادة التي ذكرها وفي
نسخة ثانية بدل ثالثة وهي الموافقة لكلام الكشاف حيث اقتصر على الاولى والاخيرة
كررها اي الدلالة الثالثة بتكرير يحكمها بالعطف تارة وبالمعنى اخرى كالجيد هو بكسر
الجيم وسكون الياء العنق او معرضا عطف على منكرا وانه اي الضلال من معين مواده اي
مودي الجدال او الاعراض به لما عرضه اي للمجادل او للمعرض للجدال فقوله وانه للاخر
جواب ما يقال لم يكن عرضه من جدالة الضلال عن سبيل الله فكيف يعلل به وما قبله
جواب ما يقال لم يكن ممتدا باحتى اذ احاد ل خرج بالجدال من الهدى الى الضلالة
والرفع على انها عليه ووضع الظاهر اي وهو خاسر موضع الضمير اي الذي كان
مسكنا في الثقيل على قراة حفص لا يضر نفسه ولا ينفعه اشار زيد كر نفسه الى
الجمع بين نفي الضرر والنفع لمعبودهم منها وانبا نهما الذي في قوله لمن ضره اقرب
من نفعه وحاصله انه لا ضر له ولا نفع بنفسه وله ذلك بسبب معبوديته
اما في الضرر فظاهر واما في النفع فزعمهم كلام فيه اختصار الى اخره
قد بين الاختصار بانا له وعليه فالضرر اثاف على تابه والضمير يرجع الى
الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يجر له ذكر ولان في قوله قبل اسوا
ايما اليه لان الايمان انما يتم بالله ورسوله محاربه اي محاربي النفس وسماه
على الاول وهو ان المراد سما البيت عيظه او الذي يغيظه يعني ان بنما
يغيظه معتد به او موصولة ولان الله يمد به تعليل لقوله تعد
انزله كذلك مبينا بين بيد ان قوله تعالى انا انزله بيدي في محل نصب او
جر على حذف حرف الجر والحرق متعلق بمحذوف وهو انزله المقدر وهذا
احد اقوال ثلاثة ثانيها انه في محل نصب عطفا على مفعول انزلناه اي وانزلنا
ان الله يهدي وثالثها انه في محل رفع خبر مبتدا محذوف اي والامر ان الله
يهدي من يريد او اما دخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة يريد به

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما عبر عنه الكشاف بقوله وادخلت ان على كل واحد من جزئي الجملة افراد اكثر المدة
خبر يكون لها اي المذكورات من الشمس وما بعدها عطف عليها اي على من ان جوز
اعمال اللفظ الى اخره هو ما عليه الشافعي رضي الله عنه والمعظم التوحيد وقد
اشتمل على معنييه وهما الانقياد والمراد باشاده الى من وضع الجبهة على الارض
العائد باشاده الى الكثير من الناس فان تخصيص الكثير اي وهو قوله كثير من
الناس بدل على حشو من المعنى اي وهو التحوز بالجبهة خبر فسجد به اي وهو
كثير في قوله وكثير حق عليه العذاب اي فوجبان اي هما عنان ولو عبر حاد
اي بان بمعنى مال ولا خصوم اختصما وقرئ بالتشديد اي تتشديد الميم
المنتقى لفتح الصاد غير الاسلوب فيه اي حيث لم يقل والذين اشتوا عطفا
على الذين كفروا وقرئ بالتخفيف اي باسكان الخاء وفتح اللام من اساور
صفة مفعول محذوف اي حليا من اساور او من زايدة او تبعيضية وروي
حفص سندس بفتحتين وافقه نفيلة الغراء غير السوسي وابي بكر وانما خصه بالذكر
لمخالفته برقيقه ابي بكر ولولا كاد اي في اعلاه من قلب الواو ياء مع حذف
الياء معوضا عنها التنوين غير اسلوب الكلام فيه اي حيث قال يحلون
فيها من اساور ولم يقل يحلون اساورها ولبا سهم فيها حرير الا اي وان لم يجعل الجملة منصوبة
نايبا فالحال اي هي حال من المستكن فيه اي في الناس يجعله مفعولا ثانيا
لجعلنا وجعل غيره على هذا ان الجملة حال من الموصول او من عايده من
عذاب اليم من تبعيضية او زايدة مياه اي مرجعا وقيد اللام زايدة
اي في المفعول به وضعف بانها انما تزاد فيه بعد تاخر العامل او كونه
فرعا روي انه عليه السلام قال عدلت شهادة الزور الى اخره رواه
ابو داود والترمذي طوح به البار ايذانا للتاكيد قال الجوهري طوحه اي
نوهه وذهب به هاهنا وهاهنا واو للتخيير اي بين تشبيه المشرك بالاول
او بالثاني ويجوز ان يكون من التشبيهات المركبة بان تاخذ الخلاصة
من كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه ذكر ومن بعظم شعاير الله
ذكر خبر محذوف كما قدم نظيره في ذكر ومن بعظم حرمات الله روي انه
عليه السلام اهدى مايه بدنة الى اخره رواه الترمذي بسنده فحذفت
هذه الاضافات والعايد الى من اي وهو ذوي وان كان احدى الاضافة
هو من عطف عام على الشيء عليه كما في قوله تعالى وملايكته ورسله وجبريل
وميكال قيل انما يحتاج الى هذه المضمرات اذا جعلت من التبعيض فان
جعلت للابتداء لم يحتج الى اضمار افعال ولا ذوي اذ المعنى فان تعظيمها
ناشي عن تقوى القلوب ذرها لك الا مملة اي لبنيها وهو اي لكم فيها منافع
على الاولين اي من تسيير شعاير وحملها بين الله وقرايبه الى البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه ابو داود بل الحديث يمنع ذلك
اي بنا ولها لما لان العطف يقتضي التغاير وعلى طرف سبك الرابعة
السبك بضم السين والباء طرف مقدم الحاء وقاله الجوهري وغيره وصوافنا

اي

اي وقوفي صوافنا كقولهم اعط القوس باريها اوله يا باري القوس بريا لشت
بحسبما لا تفسدها واعط القوس باريها وكان القياس ان يقول كقوله بافراد
الضمير والمادون فيه محذوف اي في القتال لدلالة اذن الله الذين
اخرجوا مجرور رفعت للذين يقاتلون او بدل منه او منصوب على المدح او مرفوع
خبر مبتدا محذوف وهو نحن فقتل بلا نقلة الكشاف عن عثمان رضي الله عنه وزاد
يريد ان الله قد اتى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا فيكون الجار متعلق
بمحذوف تقريع على القولين قبله والجملة اي وهي في محاوية فانيا اي وهي ظالمة
فلا محل لها اي الجملة في محاوية ان نصبت كاين لانها معطوفة على جملة اهلكناها كما مر
وهي مستاخرة لا محل لها واذ رفعته اي كاي فمحلها الرفع خبرنا نيا لكاين والخبر الاول
اهلكناها على قلته اي الجبل وهي بضم القاف وتشديد اللام راسه قاله الجوهري
وغيره فما قبله اي خذ قلهن ابن صفوان وفي تغيي اي والضمير فيه راجع اليه
اي الى اللهم او الظاهر اي وهو الانصار فيم تسامه اي تسام الضمير في تغيي وان كان
الظاهر مستترا للهم وانما ايفت اي اصابها فة وهذا في حكم ما تقدم من الجملتين
اي وهما ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مع عموم الخطاب
ايها يا ايها الناس وذكر المرتين اي في قوله تعد فالذين امنوا الى اخره يلحق
بالنايب المفعول او الفاعل فضايله بالرفع او النصب اي فضايل ذلك النوع
والمراد ما يجتمع فيه تلك الفضايل من ادمي او غيره ويدل عليه انه عليه
السلام سئل عن الانبيا الى اخره رواه الامام احمد انه ليعان على قلبي
الى اخره رواه مسلم فعراه الله سمه الاية اي وهي وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الاية فنزلت عليه سورة النجم الى قوله عند المحققين يروي
هذه القصة الترمذي والطبراني بسند صحيح وله طرق كثيرة تدل على صحتها
والصنيع صحتها شيخنا حافظ عصره الشهاب ابن حجر وراد على من زعم انها لا
اصل لها ثم قال وحينيذ فينبغي تاويل ما وقع فيها مما ينكر ونحو قوله القى
الشيطان على لسانه تلك الغرانيق الى اخره وقد سلك العلماء في ذلك مسالك
احسنها ان الذي كان يرتل القرآن فاريقدة الشيطان في سكتة من السكتات
ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته بحيث يسمعه من دنا اليه نظمنا من قوله
واسامعنا قال ابن الانبار هنا الاصنام وهي في الاصل المذكور من طير الماء
واحدها عزنيق وعزنيق سمي به لبياضه قال وكانوا يزعمون ان الاصنام
تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تخلو الى السما وترتفع
كقوله اي قول حسان في حق عثمان تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل اي على نان وتمهل وانما سمي الابتدا ابتا
الى اخره اراد بالابتدا ما عوقب به وبالجزا ما عوقب وابتدا الفعل لا يسمى
عقابا لان العقاب من العقب وهو متاخر في الابتدا وانما سمي عقابا
للمزاوجة بينه وبين الجزا كما في قولهم كاتدين تدان فمعنى الاية وجزا سيئة سيئة مثلها او
بين الفعلين في جنس المكروه ومنه قوله تعالى وجزا سيئة سيئة مثلها او

لعقاب

صل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه اي الابتداء اشبهه اي العقاب فسمي باسمه حيث اتبع هواه بالانعام او اعراض عما ندب الله اليه اي احوجه اي فاعراضه عما ندب اليه نوع اساءة فكانه قال تعالى عفوت عن هذه الاساءة وغفرتها احد الملوين اي الليل والنهار الواحد ملاء منون قاله الجوهري وقرئ اي بدونها بالتثنية اذ لو نصب جوابا لدل على نفي الاخضرار اي بخلاف ما اذا رفع ووجه ذلك بان النصب بتقدير ان وهو على الاستقبال فيجعل الفعل منزلا والرفع جزم باثباته وقيل المراد بنفي الرسول اي في المعنى اما في اللفظ فنهوض نهى لهذه فوس باجد لا اريتك هاهنا اي اذا اراك متمسكا بتمسك اشكوا عنك ولا ابنا زعنك او عن منازعتهم الى اخره الفرق بين التفسيرين ان الاول نهى عن الكينونة على وصف يكون سببا لمنازعتهم وهذا نهي عن المنازعة نفسها وهو كما قال ابو حيان في اقعاد المخالفة التي لا يكون الا باثنين فاكثر لان المجادلة والمخاصمة لا يكونان الا بدا فاذا قلت لا يجادلك فلان فهو بمنزلة لا يجادلنه ولا يجوز هذا ابي فولد لا يضربنك فلان وانت تريد لا تضربنه بخلاف لا يضاربنك فلان او ما يقصد وبه من الشر عطف على الانكار فتكون الجملة اي جملة وعدتها الله او حالا منها عطف على استئنافا رابعة اي فتلقاه بالاستحسان والاستعراب او صل عطف على بين او الصنم والذباب اي او الطالب الصنم والمطلوب الذباب لانه اي الصنم فصل سورة الخ رواه الترمذي وضعفه وعنه عليه السلام انه رجع من غزوة تبوك رواه البيهقي وضعف اسناده وقال غيره لا اصل له اي جهاد انتم فيه اي في الله حفاظا لصالوجوه فعكس واضيف الحق الى الجهاد مبالغة يعني اصل المعنى وجاهدوا في الله جهادا حقا فيفيد ان هناك جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به فاذا عكس واضيف الصفة الى الموصوف تعدد الاضافة الى الله تعالى افاد اتيان جهاد مختص بالله والمطلوب الاتيان بواجبه وشرائطه على وجهه التام والكمال لقدر الوسع والطاقة اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم رواه البخاري من قرا سورة الخ الى اخره موضوع سورة المؤمنين قوله على الكوفي البراغين اي على لغة الكوفي البراغين وافلح اي وقرئ افلح بالضم روي انه عليه السلام كان يصلي الى اخره رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وانه راى رجلا يعبث بلحيته الى اخره رواه الحكيم الترمذي بسند ضعيف والتعبير عنه اي عن الحكم بالاسم وهو معروض وتقديم الصلة اي وهو عن اللغو عليه اي على الاسم والزكاة يقع على المعنى اي وهو فعل المزكي الذي هو التزكية والعين اي وهو القدر المخرج او الثاني عطف على الاول على تقدير مضاف تقديره لاداء الزكاة اذ المدح امر شايع فيه اي في غير الفعل ولان الملوكا ناقصة عقل وعلم وممتهنات ونتاج وتشتري كسائر الحيوانات مبالغة فيه اي في استحقاقهم المزدوس قال في الكشاف وهو البستان الواسع الجامع لاصناف الزرع او بمعنى سلالة عطف على محذوف اي او مستخلص بمعنى سلالة وهو مسلول كما ذكره بقوله لانه في معين مسلولة فيكون اي في من طين ابتدائيته كالاول

اي يكن

اي يكن الاول في قوله من سلالة وتذكير الضمير اي في جعلناه على القول بتفسيره بسلالة وهو اي مكين في الاصل صفة للمستقر بكسر القاف للمستقر في الرحم وصفة للمحل اي وهو الرحم كما عبر عنه اي عن المحل بالقرار اي في قوله قرار مكين وقرا ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيهما اي في عظاما والعظام وقرئ بافراد احدهما وجمع الاخر بان قرا في الاول بالافراد وفي الثاني بالجمع او بالعكس بنخة متعلق بانشاناه خلقا اخر نفخ الله الروح او القوى فيه اي في البدن او المجموع عطف على مضغة البدن وما عطف عليها المقدر من تقدير المضاف اي وهو تقدير لا كما قدره او خلقا كما قدره غيره ولذا ذكر النعت الذي للتانيث اي وهو ميت دون اسم الفاعل اي وهو ما يموت فانه للحدوث لا للتانيث او الكواكب اي اولات السموات طرق الكواكب فيها اي في السموا سيرها اي الكواكب اي تسيرها او محله كقول زهير في مدحه لسنان ابن ابي حارثة وقومه رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل اي نبت وقطينا حال من ضمير المدوحين وهو جمع قاطن اي مقيم وجمع قطين فطن تقول رايت ذوي الحاجات عند بيوت الممدوحين مقيمين عندهم حتى اذا انبت البقل وظهر الخصب فيتفرقون وهم بالدهنا الى اخره اي وقرئ بدونك امنتي الذكور الابني الاضافة فيه للبيان واحد بمزد وحين اشار به الى ان كلا من الزوجين زوج لما تقول العامة ان الزوج الاثنان واما جي بجعل لان التالف صار الى اخره اي كما في نظائره من نحو قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما افرده بالامر حيث قال قل ولم يقل قولوا لانه اي الله تعالى او دعا نوح واما جعل القرن اي مميزه المجرور بمن موضع الارسال اي ظرفا له فعدي الارسال بفي مع انه في الاصل انما يعدي بالى كما بعث وجه وكما في اية والى عاد اخاهم هودا لتدل على انه اي الرسول لغربتهم اي قومه المرسل اليه من مكان غير مكانهم والى لا تدل على ذلك وحتى استوفيه اي بكلامهم كما في فقتلتم هودي سورة النور الاعراف وهو وحيث ذكر فيهما بغير فاء واو فعلى تقدير سوال تقديره في افا قال قومه له قالوا كيف وكيت وما اي في قوله مما نا كلون منه الى اخره خبرية اي موصوله والعائد الى الثاني اي من الموصولين متعلوف بحذوف اي لتشربون منه او هو حذف الى اخره اي لتشربون منه واذا اجزا المشرة اي واقع في جزايه كما عبر به الكشا واعتزمن بانه ليس واقعا في جزايه بل واقع بين انكم والخبر وانكم والخبر ليس جزا للشرط بل جواب للقسم المحذوف قيل ان الشرطية على القاعدة فيه انه اذا اجتمع شرط وقسم اجيب سابقهما ولو كان جزا للشرط لرفعت الفا في انكم لانه كون اي خبر الاول الظرف لانه اسمه اي اسم الاول جنة والظرف زمان والجثة لا يخبر عنها بالزمان قال اي قابل منهم وفي نسخة قالوا كقوله اي قوله الشاعر هي النفس ما حملتها تتحمل تمامه وللصبر ايام تحور وتخذل واعتزمن بان البيت ليس كالاية لانه يصح الحياة حياتنا الدنيا ولا يصح النفس النفس ما حملتها تتحمل فلا يصح ان تكون النفس الثانية مبتدا للاول واجيب بان الاستشهاد بالبيت لمجرد البيان لان الضمير في هي للنفس للقصة والجملة مفسرة نحو هو الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احد اي الفضة وهي ان النفس ما حملتها تتحمل على انه يصح ان ينقال النفس النفس ما حملتها
تتحمل على طريقة انا ابو النجم وشعري شعري كنوح لمناسبة الوحش الذي يلي فيه اي
موضع الظبي يكمن فيه ويستتر قاله الجوهري واصله وحح قلبت الواو ألفا وتنفور هو
الوفار قاله الجوهري واصله وتفور قلبت الواو ألفا بمعنى الموافرة اي المحافظة اضاف
الرسول الصادق بالجمع مع الارسال اي في ارسلنا الى المرسل وهو انا في رسلنا ومع اي
واضافة مع الجمعي اي جا او المرسل اليهم وهو هنا في رسولها منه اي من الله تعالى اليهم
اي الى المرسل اليهم يسيولها اي يتحدث لها نصرها اي البحر والجري لها اي بالعصاة على الجوالم
اي المنكرين في جانب النصاب اعنيا هو موحده قبل الباء في ظرف الزيادة اعنيا هو
بون قبل الباء ندا وخطاب لجميع الانبيا لا الى اممهم خوطبوا بذلك دفعة الى اخره
نبع فيه الكشاف واعترض بان هذه نزعة اعتزالية لانه تعالى في الازل متكلم امر اياه
ولا يشترط في الامر وجود المامورين بل للخطاب ازلا على تقدير وجود المخاطبين وللمعتزلة
انكروا اقدم الكلام محلوا الاية على خلاف ظاهرها واثنى خيربان عدم اشتراطهما مذكورا
هو في التعلق المعنوي لا التنجيزي الذي الكلام فيه فانه مشروط فيه ذلك كما
حررناه في شرح اللب حكاية تعليل لقوله ابتدا الكلام لما ذكر ابعيسى وامه عليهما
ابويهما الى التربوه لمن ادنيا هما وقلنا لما تعهد اي اعلمناهما ان الرسل كلهم خوطبوا
بهذا فكلا مما رزقنا لا واعملا صالحا اقتدا بالرسل لنعتد بما الرسل تعليل لذكر ذلك
حكاية وشف النصا اي في مغارفة الجاعة نزوع الحافص اي في ازرم اي شانهم او
الضمير اي الحمول عن الفاعل اي وتقطع ازرم وهذا على مذهب الكوفيين لا على مذهب
البصريين لانهم يشترطون تنكيره وازرم معرفة وجوز فيه وجه ثالث ان يكون
مفعولا بجعل تقطعوا بمعنى قطعوا شبههما بالما الذي يغرق الغامة اي اخره يريد
يزيد كما قال الطيبي فوله في غمرتهم استعارة شبه جهلهم بغمرة الما اذا وقع
فيها الشخص فلا يدري كيف يتخلص منها جاح الوقوع في ورطة الهلاك او مثل
شبه حالهم مع ما هم عليه من مجادلة الباطل والانغماس فيه بحال من يدخل في الما الغا
للكعب بجامع تقبيح السعي بهذا الكدح في العمل لان مرجعهم اليه او من ان مرجعهم
بيان للمعد وقبل انهم اهوا للام او من الموعودة اي الموعود نزيلها عاصلح الاعمال
اي على الاعمال الصالحة بالمادرة اليها متعلق بيسارعون فيكون اتيانا لم ما نهي
عن امتدادهم ما اسم يكون واتيانا خبرها او سا نغوها اي تيا لوثها اعنيا دروثها
اللهم اشدد وطئتك على مصر الى اخره رواه الشيخان الضمير للبيت الى اخره بوجهه
مع زيادة قول الكشاف الضمير للبيت العتيق او للحرم كانوا يقولون لا يظهر علينا
احد لانا اهل الحرم والذي سوغ هذا الاضمار شهرتهم بالاستكبار بالبيت
وانه لم يكن لهم مفخرة الا انهم ولاته والقائمون به او المجر بالضم عطف على المجد
بفتح الهاء روي انهم مخطوا حتى اكلوا العلهز الى اخره رواه النسائي والبيهقي
والعلهز طعام كانوا يتخذونه من الدم وو بر البعير وسمي المجاعة قاله ابن
الانبر وهو استشهاد على ما قبله اي وهو قوله ولو رحمناهم الاية ومختفت به
الى اخره اشار به الى ان لام لا تاما للاختصاص فيكون ذلك ردا على من يقول ان الاختلاف

وقف

انما هو للشمس حقيقة واما للتعليل وهو المعبر عنه بقوله او لامره وقضايه الى اخره
وقيل جمع اسطار جمع سطر بفتح الطا كسبب واسباب وهو اتا لما نظم النفوس الى اخره
جواب ما يقال كيف يجوز ان يجعل الله بيته المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان
لا يجعله معهم ومنه معهما ان الرابض موجد بيده يكون في موضع الحث وتخصيص
حال الصلاة وقراءة القرآن وحلول الاحزان اي النزع وتخصيص الدعا المامور
بهذه الثلاثة اكد لانها اجدر الاحوال بان يخاف عليه اي على المتعود والباء متعلقة
باخرجني او بقوله عطف على مصدوت وقيل لتكرير قوله ارجعني اي في قوله ارجعون
لانه في معنى ارجعني ارجعني ارجعني كما قيل في قفا واطرقا اي في انهما بمعنى قف
قف واطرق واطرق والكلمة اي لغة لانها المرادة منا فادا نفخ في الصور هو نفخة
الفساد وتسكون الواو اذا نفخ فيه ظرف صوت عظيم جعله الله علامة لخراب الدنيا ولاء
عادة الاموات والقراءة بفتح الواو اي مع ضم الصاد وبه اي بفتح الواو وكسر الصاد
يؤيد ان الصور ايضا جمع الصورة اي بالنظر الى الصور بالنظر الى الخط كما
يكون مفردا يكون جمعا واما بالنظر الى اللفظ فلا حاجة اليه لاختلاف اللفظ
او بفتحتين فيهما عطف على بينهم صور وقراءة بضمتين وهو احد وجهين
ذكرهما في الاعراف والوجه الاخر الموازين ما يوزن به الحسنات والسيئات وهو المنهي
قد لم الصلة اي من صلة الموصول للاداة اي اللغ اشد تاثيرا من النفخ تانيث
اي بتغليف ولوم فوزهم بالنصب بسبك ان مع مدخولها بمصدر ربما بان يكون منصوبا
ثانيا لجزيتهم كما ياتي في كلامه مخصوصين به اي بالعفو من قرا سورة المومنين بشرته
الملائكة الى اخره موضوع لقد انزلت علي عشر ايات الى اخره رواه الترمذي
وغيره وانكره النسائي وغيره روي ان اولها واخرها من كنوز الجنة الى اخره
قال شيخنا حافظ عصره لم اجده سورة النور قوله الا اذا قدرا تنزل
او دونك ونحوه اي فيكون له محل وهو النصب صفة لسورة في اجابتها اي في
طلبها الموجب اذ اللام اي في الزانية والزاني وعبر الزمخشري بالالف واللام
وحرر الكلام اذ الالف واللام في الزانية والزاني بمعنى الذي والذي اي التي زنت
والذي زنا والزاني بلا اي وفي ذلك البكر بالبكر الى اخره رواه الشيخان وله
في العبد ثلاثة اقوال اصحها انه يغرب نصف سنة وثانيها سنة وثالثها
لا يغرب بوجه الى اخره رواه الشيخان من اشرك بالله الى اخره رواه الدارقطني
قال عليه السلام لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها رواه الشيخان
ولذلك اي عن كراهة التنزيه اي عن كراهة التنزيه بالسبب الذي ورد فيه وهو
نكاح البغايا المتصفات بما ذكر فيهن سئل عن ذلك اي عن اثراة زنى بها رجل
ثم نكحها فقال اوله سفاح واخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال رواه
الدارقطني وابن حبان في الضعفا وهو فاسد لانه يقتضي الاذن بزنى الزا
لوصف المتقدم وفات الى اخره وقراءة اللام للبيان والمعنى ان القذف يكون
بالزنا وبغيره اما به ليوجب الحد فمقيد بما ذكره من وصفهن بالاحصان وما عطف
عليه واما بغيره فلا يقيد بشيء من ذلك وموجبه التعزير لا الحد كما ذكره لعدم المراد

سورة النور

نبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

باعتبار شهادة الاربعة اي بالزنا اعتبار عددهم كما يدل له قوله تعالى لولا جاءوا
باربعة شهداء ولكن مرتبه اي مرتب القذف جوابا للشرط اي للشرط الذي تضمنه
والذين يرمون المحصنات لانه في تقدير من قذف المحصنات كيف وحاله
اي حال القاذف وقيل الى النبي هو وتطهيره تعديه مقابلان لقوله راجع الى
اصل الحكم وقيل منقطع مقابل للمتصل المتبادر من قوله والاستثنا اذ معناه
والاستثنا متصل راجع الى اخره واربع نصب على المصدر اي لشهادة فناصبت
المصدر مصدر رمثله كما في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وقرا نافع ص
ويعقوب بالتخفيف في الموضعين اي في قوله ان لعنة الله وان غضب الله
بتخفيف النون المتلاعنان لا يجتمعان ابدا رواه ابو داود وقرا نافع ويعقوب
ان لعنة الله وان غضب الله بتخفيف النون فيهما الى اخره قوله بتخفيف النون
فيهما مكررا وانما اعاده ليترتب عليه ما بعده ولو اقتصر على ما هنا لسلم
التكرار فاذا عقد من حديد طفار قال ابن الاثير الجذع بالفتح الخرز
اليماني الواحدة جزعة وطفار بوزن قطام مدينة لحمير باليمن وروي اطفار
وهو حبشي من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحدة ظفر فرحلها اي الهودج
على مطيتها اي عائشة رضي الله عنها والمطية الناقة التي تركب مطاها اي ظهرها
قاله ابن الاثير فدعرس التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة قاله
ابن الاثير فادلج بالتشديد اي سار اخر الليل لولا هلا اذ سمعتموه ظن المومنون
الى اخره حاصله ان لولا للتخضيض والهاء داخلة على ظن وان ظن عامل في اذ سمعتموه
وان المراد بانفسهم اخوانهم المعبر عنهم بقوله بالذين منهم والمعنى مع مراعاة
الالتفات هلا ظننتم باخوانكم فيما قالوه خيرا اذ سمعتموه اذ ظنكم فيه سرا
لمؤمنين منهم عنه بقوله ولا تلمزوا انفسكم فان التخضيص على ان يحملوا باوله اي
اول من الخير وقالوا هذا افك عطف على ظن المومنون انه يذكر عند كل ذنب هو
في الموضعين بفتح الجيم اي منعجب منه فان تحورها اي تغير في نسخة بتغير خلاف
كفرها فانه لا يغفر ولهذا كانت اثرا ثانوح ولوط كافرتين ولا يحور الكشحة
هي بالشين والحا المهملتين من الدابة والكشحان الذي لا غيرة له وهو
مستغنى عنه بذكره مرة اي في قوله ما زكى منكم من احد ابدا والفحشا ما افرط
قبحه والمنكر ما انكره الشرع عبارة الكشاف في الثاني والمنكر ما تنكره النفوس
فتنفر عنه ولا تزكيه وهي النسب لان الفحشا ما ينكره الشرع ايضا نزل
في ابي بكر وقد حلف الى اخره رواه الطبراني ولذلك قال ابن عباس لا توبة
له رواه الطبراني التسليم ان تقول الى اخره رواه ابن ماجة وروي ان
رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي الى اخره رواه الامام
مالك وغيره اي ما يكون نحو محرم اشار الى انه من ايثارهم للتنغيص كما
صرح به بعد اذ المراد غض البصر عما يحرم والا فتقتضي به على ما يحل ولما كان
المستثنى منه الى اخره المستثنى حفظ الفروج عن الازواج وضمير منه لحفظها
مطلقا والمعنى ولما كان حفظها عن الازواج كالنادر بخلاف غض البصر اطلقه

وقيد الغض بحرف التبعيض وايضاح ذلك قول الكشاف فان قلت كيف دخلت اي
من يغض البصر دون حفظ الفروج قلت دلالة على ان امر النظر اوسع الامر
ان المحارم لا باس بالنظر الى شعورهن وصدورهن وبعض وبعض واعضايهن واشواقهن
واقدامهن وكذلك الجواري المستعرضات والاجنبية ينظر الى وجهها وكفيها وقد
في احدى الروايتين واما امر الفروج فضيق وكذلك فرقا ان ابيح الاما استثنى
منه وحظر للجماع الا ما استثنى منه انتهى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اي وهي ما يبدو
من صدور من عند فتح طوق ثيابهن ومن بضربن ليجبن بلقعين فعداه بعلى
وروي انه عليه السلام ابى فاطمة بعبد الى اخره رواه ابو داود ولعبد الرحمن
اي بغض البصر وذلك عند طلبهما اي المولية والاولى على ما قاله عند طلبهما
اي المولية والمملوكة لكن الوجوب في حقه مرجوح قال اي الشاعر
فان تنكحي انكح وان تتاتمي وان كنت افتى منكم انا تائم اي اقرم الى الباءة منك واتايم
بالرفع على قلة جواب ان تتايمي وما بينهما جملة معترضة والمعنى واقول في حالتي
التزوج والتايم وان كنت اقرم الى الباءة منك هو لها صداقها ولنا هدية رواه
الشيخان والمعاقد اي وبالتضعيف الثلاث او الذي به تدرك او يدرك افلها
عطف على كيفية اي النور في الاصل اما كيفية تدركها الباصرة الى اخره او الذي به
تدرك الباصرة او يدركه اهلها الاشياء وهو بهذا المعنى يصح اطلاقه على الله تعالى
بدون تقدير مضاف او يجوز فقر على البصيرة اي ثم اطلق النور على البصيرة
اما اقوى ادراكا اي من الباصرة لمرن هو العصر وقد فرى به مغلوبا اي قلبا
مكانيا بان قدمت الهمزة ساكنة على الراء وهي قراءة عزيزة اي ابتدا نصوب المصباح
اي ابتدا توقده بادهن وبتثليث دالته اي فتيلة المصباح سريها اي الشجرة لاحتراق
الزيادة بين وهما الياء والتا اي اولا في مفتاة نقاف فنون فمثناة وهي بفتح
النون وضمها المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ويقال مفتاة بترك الهمزة وفي الحديث
لا حتر في شجرة الى اخره قال شيخنا حافظ عصره ولم احده الاول
الاولى حذفه لانه لم يذكر مقابله بلفظ الثاني والثالث والرابع والخامس وانما
وفي الكاف المشبهة اي المصباح لاشتمالها عليه اي على المصباح فان المحاسة في نسخة
فان الحاسة بالحواس متعلق بالمحسوسات بالاشياء الخمسة متعلق بقوله او تمثيل
لما منح الله والزيتونة بالجر عطف على الشجرة ادنا بالمد من بعد المد اي تقريبا او
مبالغة مع قوله او تمثيلا عطف على تقييد او فيها اي وفي قوله فيما تكرير
اي لقوله في بيوت لا يذكر عطف على قوله فيما قبله والتكثير للتعظيم متعلق
بالقول بان البيوت المساجد الثلاثة اي والى فيما بجمع الكثرة دون جمع
القلة للتعظيم بما بدل فاعله يسبح بفتح الباء عليه اي على الراجع للرجال وهو يسبح
بكسرها وفي اي يسبح بالبنا للمفعول اي بكسر الباء وكذا قوله وتعقبوها على
اسناده الى اوقات الغدو اي والاصال زاد الكشاف قوله على زيادة الباء
وجعل الاوقات مسبحة والمراد بها تسبيحا وبالرجال ما هو اهم عطف على بالغدو
من قوله التجارة هما البيع والشرا عوض فيه الاضافة من التاء سقوط التا

الألوكة
www.alukah.net
شبكة

للاضافة كقوله واخلوك عهد الامراي عهدته الذي وعدوا تمامه ان الخليط ابعدوا
البين فانجردوا اي مضوا واسرعوا والخليط بمعنى المخالط والمراد به الجمع والبين الوصل
والعراق وهو المراد هنا على ابدالها من الاولى اي من ظلمات في قوله او كظلمات وايضا
التجاب البيا زاد في نسخة في رواية البزي كقوله اي قول ذي الرمة اذا غير الناعي
اي البعد وفي نسخة البحر المحيتين لم يكد رسلس الهوى اي بانية بمعنى الهوى
الثابت من خرمنه يبرح اي يزول والمعنى لم يقرب من البراح فضلا عن ان
يبرح والضابر اي الارنبة في اخراج الى اخره للواقع في البحر اي المعد رقد كظلمات
اي كذي ظلمات او كاعمال ذي ظلمات او الملائكة والثقلان برفعهما عطف على الثقلين
او جرهما عطف على الثقلين جريا في الثقلان على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور
مطلقا ما يدل عليه اي على التنزيه متعلق بنزيه وقوله ومن الى اخره اعتراض
والطير على الاول اي وهو حمل من التغليب العقلا تخصيصا اي لها بالذكر مع دخولها
في من اما على الثاني فليست تخصيصا لعدم دخولها في مما فيها متعلق بالموقوف
او بواسطة او على كل عطف على علم الله اي او على كل واحد مما ذكر بزجيها كل احد
اي يسوقها ويدفعها فلا يرضاها فرعا بفتحتين اي قطعا من برد بيان للحال
مبني بنائية وقيل ابتدائية وقيل تبعيضية وقيل زايدة وانما في الاول فاشدا
اتفاقا والثانية ابتدائية بجعلها مع مدخولها بدل اشتمال مما قبلها وقيل
تبعيضية وقيل زايدة وقد ذكر المصنف بعض ذلك بقوله ويجوز ان يكون
الى اخره وباد عام الذال في التين فرايه السوسي فليس بشاذ ومثله يكاد زيتها
وان لم يذكره المصنف توليد الضد من الضد من حيث ان الضد المناسب للحرارة
تولد من البرد المناسب للبرودة المضادة للحرارة وتذكير الضمير اي في ضميرهم
ويقولون امنا اي ويقول المنافقون ذلك والفضل اي وضمير الفضل بلايا
اي بعد الها فما لون في قوله وهشام مخالف عنه زايد موهم ليتعدم حكم قراءته
وتقييد الخلاف لهشام وخلافه عطف على النبوة اذ لم يجتمع الموقف عليه
اي وهو العمل الصالح لعبرهم اي لعبر الخلفا الراشدين للتاكيد اي لتاكيد
وجوب الطاعة وتعليق الرحمة بالجزم عطف على التاكيد بها اي بالطاعة وهو
متعلق بالرحمة او بالمدرجة عطف على بها هي اي بما ذكر من الطاعة فيه اي في
واطيعوا بقوله لعلكم ترحمون متعلق بتعليق الرحمة كما علق به الهدى
اي في قوله وان تطيعوه تهتدوا او الذين كفروا فاعل اي فاعل يخسفن
والنسخ هنا مختلفة بتقديم وتاخير وزيادة ونقص والمعتمد منها
ان قوله او الذين كفروا فاعل قبل قوله والمعنى وعقب صلة معجزين وفيها
زيادة وهو كالاول في الاحتمالات بعد قوله وقرا ابن عامر وحمزة بالياء للغيبة
اي للغيلولة وفي نسخة للبيعة بدل للغيبة وليس فيه ما ينافي انه الاستبدال
اي وهي اية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم والعامة فيه اي مع انه
خبر المبتدا اولوضعها اي الغواعد به اي بالذي ان يضعن شيئا من اي الثياب
الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع فوق الخمار وان اللام في القواعد بمعنى

الذي يريد ان اللام للعهد وعبارة الكشاف يريد الزينة الخفية التي ازادها
في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وان يستعففن بان لا يضعن ما بان بلبسنا
انت ومالك لابيك رواه ابن ماجة انه اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه
رواه الشيخان وغيرهما ويجوز ان يكون صلة للتحية اي تحلة فه على الاول فانه صفة
لها اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن لقنك احد امن امتي فسلم عليه يطل
عمرك الى اخره رواه البيهقي بسند ضعيف وللتعظيم الحرم عطف على لا نه كالصداق
وفيه ايضا مبالغة لتغيير بعض شانهم لعله بصدقه اي لعلم الرسول بصدق
من يستاذنه بخالفوا امره يبين به ان يخالف ينقدب بنفسه وقد ينقدب
بالي كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اخالفكم الي ما انهاكم عنه وانا عدى هنا لما
ذكره بقوله وعن اي وعدي بعن لتضمنه معنى الاعراض وهو ينعدي بعن
او يصدون عن امره عطف على يخالفون امره دون المؤمنين اي فانهم لا يصدون عنه
من اي ما محمود ذلك من قولهم خالفني عن الامر اذا صد عنه دونه اي يحاوزاله
وحذر المفعول اي متعلق يخالفون المتعدي بنفسه يصدون والتقدير يخالفون
المؤمنين ويجوز ان يكون الخطاب اي في قوله انتم على طريق الالتفات اي من
الخطاب الى الغيبة من سورة النور الى اخره موضوع سورة الفرقان قوله
لا ينتقدون فيه اي في تبارك اي جملة نزل لكنها للقوة دليلها اجريت
مجرى المعلوم ليصح كونها صلة للموصول لانها لا تكون الا معلومة فنزلت هذه
منزلة المعلوم وجعلت صلة له وقد يطلق الخلق لمجرد الايجاد والاحداث
من غير نظر الى وحدة الاشتقاق الذي هو التقدير فانه في الوجه الاول يشبهه
معتبر في الايجاد والاحداث بخلافه في هذا وان لزمه التقدير اذ لا يلزم
من اعتبار الشيء في شيء عدم لزومه له وفي الفعل للضمير الذي هو اياه فاستتر
فيه مرفوعا بعد ان كان بارزا منصوبا كالدها فين جمع دهقان وهو كبير
العزيز ورئيسها وقيل ذا سحر بفتح السين وهو الرئة اي التي في الجوف والمعنى
فيه بدل من اليا المعوض عنها التا تخبطوا خبط عشوا هو بالمعجمة
ذكر فلان العشوا اذا خبط امره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشوا وفري
بالعقد على انه جواب بالوا وبحوان تاتي انك واحسن النك بل كذبوا
بالساعة قال في الكشاف عطف على ما حكي عنهم بقول بل انوا
بالعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة ويجوز ان يتصل بما يليه كانه
قال بل كذبوا بالساعة فكيف يكذبون بالقرآن الى هذا الجواب وكيف يصدقون
بتعجيل مثل ما وعدك في الاخرة وهم لا يوقنون بالاخرة انتهى وقد
اشار اليه المصنف مع زيادة بقوله فقصرت انظارهم على الحطام الدنيوية
الى اخره وقوله فانه اعجب منه اي فان تكذيبهم بالساعة اعجب من تكذيبهم
اياك اذ ارايتهم اذا كانت هممهم بهذا التاويل للمعجزة فيما منهم على ان الرؤية
مشروطة بالحياة بخلاف الاستاعرة فانهم يجوزون رؤيتها حقيقة لتغيظها
وزفيرها في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا اذ لا استاع في انها تكون رائية متغيظة

سورة الفرقان
بسم
الألوكة
www.alukah.net

زاجرة وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله قد اراك الخ لما لم تكن مشروطة عندنا
الى اخره او الى الكنز والجنة عطف على العذاب ولو قال الى الجنة كان انسب باسم الاشارة
وبقوله او يلقى اليه كنزا او تكون له جنة كانت لم في علم الله الى اخره جواب ما يقال كيف
قال كانت مصبا مع انها لم تكن اذ ذاك ولا يمنع كونها جزاء لهم اي للمتقين التاركين
لجميع المعاصي على غيره اي من المتقين لبعضها الشامل للشرك بمعنى المتقين التاركين
لجميعها ولعله اي الله او الشان يغفر بالبناء للفاعل او لها بالنصب او الرفع اي فصد
عليها يليق برتبته متعلق بيقصر شاء الكامل اي غايته بالتشهي متعلق بيد ترك وهو
اي المقصود بالسؤال للمعلل اي العامل له دونه اي العمل فانه ليس المقصود
بالسؤال لانه لا شبهة فيه ولا اي ولو كان له فيه شبهة لما توجه العتاب عليهم
وحذف صلة صل اي وموعن واو فتح العين على مدخولها للمبالغة في ضلالهم
ومن للتبعيض اي في قوله من اوليا على الثاني من العزائين وهو اي سناد
الذكر والانثى الى ما فعل اثنين منهم فحكم عليه يعني وهو ايضا اسنا
الضلال الى بعضهم محال لعصمة على الضلال فالفعل من غير الله كسب او حمل
كالجماد بخلافه من الله تعالى وهذا قال وهو عين ما ذهبنا اليه
من ان الفاعل للاشياء حقيقة هو الله دون غيره بحذف الموصوف اي
وهو سلام وافيت الصفة اي وهي ايهم الى اخره وهذا يقتضي فتح
الهمزة مع انها مكسورة واجيب بان ايهم الى اخره انما هو حال وهي صفة
في المعنى والتقدير الاوايهم وهو ما ذكره بقوله بعد ويجوز ان يكون حالا
الى اخره وان افاد كلامه جواز الاول ايضا وهو اي وما ارسلنا الى اخره
وما هو اعظم عطف على ما يتفق كقوله وجارة جساس ابانا بهمزة ساكنة
بعد الموحدة بنيانها اي بناب جارة جساس كليبا على ناب كليب بوائها
جساس من مرة الشيباني وجارته امراة اسمها بسوس هي خالته والناب
ناقة بسوس رماها كليب بسهم فقتلها فشكت بسوس الى جساس فقال
ليتقتلن غدا لخلا مواعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه لخله المسمى
بعليان فقال دون عليان حرط القتاد وجساس انما عنى بالعجل كليبا
فقتله وانا اي فاجابنا من النبؤ وهو التساوي في العدو يقال اناقة فلا
اذا قتلته به وبانها بدليله والمعنى انه كليبا مع عظم شانه على الناقة ساوا
في العقر فقتل بها والشاهد في علن ناب الى اخره اذ في اسنيانه
جنس واشعار بتعجب مساواة الناقة لكليب اي علن ناقة حين ساوت
كليبا فانما اي بشري اذ ابنيت مع لا لانها صارت جزء كلمة عطف على المدلول
اي مدلول لا بشري الى اخره وطلبا من الله ان يمنع لقائم المعنى انهم يطلبون
نزول الملائكة وهم اذا راوهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا القائم وفزعوا
منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون واصله الفتح الى اخره اي اصله الفتح لانه من
حجره اذا منعه فلما اختص بموضع وهو انه انما يقال عند لقاء المكروه يصرفوا
فيه بالضم والكسر كان قعدك الله وعمرك الله لما اختصا باليمين ضفروا فيهما

بان جوز والكسر فعدك الله بعد تعين فتحه وعيبوا فتح عمرك بعد جواز ضمه
كما افاده كلام الجوهري وغيره وهو اي قوله وقد منا الى اخره ومنثورا صفته
اي صفة هباء شبه به اي بالهباء او تفرقة عطف على انتشاره به اي بجعلهم او معمول
عطف على صفته بجوز اله الى اخره تعليل لارادة مكان المبدلة بمقبلا وقوله
له الاولي به اي بمقبلا او لانه عطف على يجوز اباحدهما اي المستتر والمقبل
المصدر او الزمان مراده انه يحتمل ان يراد باحدهما المصدر او الزمان وبا
المكان رويد انه يفرغ من الحساب الى اخره رواه الى الحكم وصحيحه الثابت تفسير
للحق هو الخبر اي فالحق خبر الملك لانه متاخر اي مع انه مصدر او صفة عطف
على الخبر اي او صفة للملك او للرحمن عطف على يومئذ بنا بموحدة فمثلثة
اي شكا به من تعلم القرآن الى اخره اخرجه الثعلبي عن طريق ابي هدبة واسمه
ابراهيم قال شيخنا وابو هدبة كذاب او هجروا واو لغوا فيه عطف على تركوه
فيكون اصله اي على الوجهين مهجورا فيه فحذف الجار اي فيهما ومعنى اللغو
فيهما ان يقولوا باللغط ونحوه ويصيحوا في زمن قراءته كالكتب الثلاثة اي التوراة
والانجيل والزبور وهو اي قوله تعالى حكاية عنهم لولا نزل عليه القرآن جملة
واحدة لم يستنبئ اي لم ينبئا ولم يستغن له اي للرسول والاشارة اي بذلك
الى انزاله مفرقا وان لم يتقدم له ذكر حاضره فانه مدلول عليه الى اخره فقوله
والاشارة مبتدا خبره محذوف كما تقرر وبذلك علم ان ما ذكر جواب سؤال
مقدر واللام على الوجهين متعلق بمحذوف اي فرقناه لنثبت به فؤادك
وبما هو احسن تبيانا اشار الى ان قوله تعالى احسن عطف على الحق لا على كانت
هذه حاله اي بان تحوز به ملكا او يلقى اليه كنزا او يكون له جنة او ينتزل عليه
القرآن جملة يحشر الناس يوم القيامة الى اخره رواه البيهقي ووصف السبيل
بالضلال من الاسناد المجازي للمبالغة اذ الاصل اولئك اضل منه في السبيل
فاسند الضلال الى السبيل مبالغة حيث جعل مميز البعد ان سبيلهم ضال
لغوة الضلال منهم ولا ينافي ذلك مشاركته اي مشاركة نبي النبوة وموضحه
قول الكشاف الوزارة لا تنافي النبوة فقد كان ينبعث في الزمن الواحد
انبياء يوازر بعضهم بعضا وافتقر على حاشيتي الفتنة اكتفا
بما هو المقصود منها اي اكتفا بهما لانهما المقصود منها كالمراهنة هم
قوم يمعقرون بعثة الرسل ينسبوا الى رجل يقال له برصام فدمدم لهم
ذلك وقرره في عقولهم غير المطوية اي غير المبنية بفلج اليمامة فلج بفتح
الفاء واللام وبجيم قرية عظيمة بناحية اليمن وموضع باليمن من مساكن عاد
وبسكون اللام وادٍ قريب من البصرة قاله ابن الاثير جبلهم الذي يقال
له فيتح فيل ممدودا موقوفة فخا معجمة او مهملة وبتاء مثناة وبحاء مهملة
بخا معجمة مسدوم بدال مهملة وقيل معجمة كما مر في الاعراف لا ينوفعون الى
اخره ذكر ان الرجا بمعنى التوقع او بمعنى الامل او بمعنى الخوف وهو في الثاني
حقيقة وفيما عداه مجاز وان كان الكل على لغة تهامة ولولاه اي ولولا انه

الألوكة
www.alukah.net

استهزا لقالوا الم تر هذا الذي الى اخره عبارة الكشاف ولو لم يستهزوا لقالوا اهذا الذي
الى اخره فانه اي سوف يعلمون الى اخره يفيد نفي ما يلزمه اي ما يلزم فولم ليفعلنا
فالملازم ضلالة بزعمهم وقد نفي فيتنفي تلزومه وهو اضلا لهم ويكون الموجب
عطف على يلزمه والموجب ضلالة له اي ضلالة لم على الوجه تنازعه حدونه
وتضمره على ان ذلك متعلق بدلالة كالشاهد حيران في قوله بان المعقول وقيل
مد الظل الى اخره مقابل لقوله كيف بسطه الى اخره او بعث اي اوذا بعث معطوف
على لتنوء النزاب طهور المؤمن رواه النسائي بلفظ الصعيد الطيب طهور المسلم
طهور انا احدكم الى اخره رواه مسلم ولانه غير جار على الفعل اي ولان الميت على وزن
الفعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث وسائر الحيوانات اي بالنسبة الى ما فيها المفهوم من
التغييد بالانعام كالطير والوحش وعامة منافعهم وعليه منافعهم منوطة
وفي نسخة منوط اي كل منهما منوطة او منوط بها اي بالانعام كطيران في طيران قال
الجوهري الطيران مثل الغليان دويبة كالهرة منتنة الريح تقع الاعراب انها
تقسو في ثوب احدهم اذا اصادها فلا تبلى ابدا حتى تبلى الثوب ما عام امطر
من عام الى اخره رواه الحاكم وفي رواية ما من عام اقل مطرا من عام اولى الايماء
عطف على في البلدان فيما بين اظهرهم حيران فاد كل واحد منهما يفوك للاخر
ما يقوله المبعود عنه عبارة الكشاف كان كل واحد من البحرين ينعوذ من صاحبه
ويقول له حجرا محجورا وينبغلس بفتح الباء وتشديد اللام اي وليكون سلسا او
النطفة عطف على الذي خربه نظام الشطار اي يعاونه حيث اعتد اي الرسول
بانعامك اي ايها المبلغ اجرا تمييز من نسبة الاعتداد الى الرسول على سوالفه
اي سوابق مزيد الانعام مع انها انعام فانه ايضا معرب اي عربيا وكذلك
ليد كروا اي فيما مر بعضا وواقفه الكسائي فيه اي في ليذكروا هنا وفي سورة
بني اسرائيل كما مر ثم اولا تهم الراسخون في عبادته على ان عباد جمع عابد
اي حملا على قراءة من قرا عباد بالتشديد تسليما منكم هي عبارة الكشاف وفي نسخة
تسليما منكم لان العبادة بالليل احرى اي امكن واقوى وفيها ضمير مبهم يفسره
المميز اي وان كان مذكورا لفظا والضمير مؤنث لان معنى امؤنث معنا اذ
معناه جهنم او احزنت عطف على بست وفي بعض النسخ هنا مختلفة
وكلها مخالفة للمنقول اذ المنقول قرا المدنيان وابن عامر ولم يفتح وابضم الياء
وكسر التا وابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التا والباقون بفتح الياء وضم التا
جزا ان تفسير للانام فمعناها العقوبة او انما تفسيران لها هي على حقيقتها
فتحتاج الى تقدير مضاف بينه بقوله باضمار الجزا وهو ظاهر كقوله مين تانينا
تلم اي تنزل تبلغ ديارنا تجد حطابا جزله اي غليظا وناران اتجا الالف للتثنية
وذكر تغليبا للحطب على النار وروي تاجج بنون التوكيد الخفيفة وقرا ابوبكر
ويخلد على البنا للمفعول تخفيفا في نسخة ابو بكر وكل منهما لم يقرا بذلك وانما قرا
بالبنا للفاعل كبقية العشرة فلعلها قراة شاذة فكان حقه ان يقول
وقرئ ويخلد على البنا للمفعول تخفيفا ومنا نعيم بعد تخصيص اذ الاول خاص

بكافر

بكافر من وعمل صالحا بخلاف الثاني فتي الحال وهي صما وعميانا دون العمل وهو
المجرور فالمراد نفي القيد دون المقيد وقبل الفا اي في عليها الفاصيني بخلاف القول
الاول فانها فيه للابانة لقوله اي في سبا وللفراة فيها اي بالفرقة ثم بدل الفرقان
دعا بالتغيير والسلامة تفسير لتحيته وسلاما اي ان التحيته دعا بالتغيير والسلام
دعا بالسلامة لان توجه الخطاب الى اخره تعليل لتوجه الخطاب الى الفريقين
توضيح ذلك قول الكشاف الخطاب للخطاب متوجه الى الناس على الاطلاق ومنهم مؤمنون
عابدون وممكذبون عاصون مخوطبوا بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب
من قرا سورة الفرقان الى اخره موضوع سورة الشعرا قوله ان يبلغ بالذبح
النجاع قال في الكشاف النجاع بالباء عز ومستبطن الفقار وذلك فقبي
حد الذابح وزاد في الغايق والنجع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النجاع
وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة قال ابن الاثير بعد نقله ذلك وطالما
بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد النجاع بالباء مذكورا
في شيء منها ويرد بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ليلا يومنوا او خيفة ان لا يؤمنوا
قد رد ذلك لان قوله ان لا يكونوا مؤمنين تعليل لقوله لعلك باخع نفسك
وليس فعلا لفاعل الفعل المعلل فكان المناسب ذكر حرف التعليل
وانما تركه لان في ان دلالة عليه اولان ذلك فعل له بتقدير مضاف ومن ثم
قال خيفة ان لا يؤمنوا وتنزيل الجزا اي الكلام على اصله اي حيث قال خاضعين
ولم يجر الخاضعة اوخاضعات فظلت مبتدا خبره عطف على ننزل الى اخره
يعني فظلت عطف على تنزل المضارع الذي لو استعمل بدله الماضي لكان صحيحا
كما ان اكد معطوف على اصدق على انه لو قبل اصدق مجرورا لكان صحيحا
اوظرف لما بعده اي وهوابت ولا تنبئ اي تنقطع اجابته الى الطلبتين
لما استند فاع موسى بلام والمناسبة الاعانة باخيه بوعده بالرفع اللازم
رد وعده عن الوقوف جواب الطلبة الاولى المعربة بكلا وفهم اجيبه في الارسال
جواب الثانية المعبر عنه باذهبا فقوله بوعده متعلق باجابة وبالرفع
متعلق بوعده وفي نسخة الرفع بالنصب بوعده واللازم صنعة للدفع
ورد وعده بالنصب باللازم وقوله وفهم اجيبه عطف على وعده فانه مشترك
بين المرسل والرسالة اي محمل الرسول هنا بمعنى الرسالة فجازت التثنية
فيه اذ اوصف به يثنى الواحد وتثنيته والجمع قال اي كثير لقد كذب
الواشون اي الساعون بالكذب عند الظالم ما فهت اي ما تكلمت عندهم بشيء
ولا ارسلتهم برسول الشاهد فيه انه حمل الرسول بمعنى الرسالة وتطريقه
بانه يحتمل ان يكون بمعنى المرسل او لانه مما في الاحوة عطف على لانه مصدر
او واحدة المرسل بكسر السين اي الله او المرسل به اي وهو الشريعة اي ارسل
اي لتفسير لان فان مفسرة للرسول لقوله لتفهمن الرسول الى اخره ويجوز
ان تكون مصدرية اي بان ارسل معطفا اياه اي قبل العظلي ومن تكرمهم الان
فانه رد الكشاف قبل قوله فانه وقد افترى عليه او جعل امره اي افتري فرعون

سورة الشعرا

في المعبر عنه

في محتاج

في بان

على موسى كان يعاشرهم اي كان موسى يعاشرهم بالتغلبة اي تغلبة لشرهم بهو حال الاولى وهو لانه على التفسيرين الذين ذكرهما حال حكم مبتدأ عليه اي حكما عليه ابتدا بالهيبة اي بالمهيبة فرعون بكسر ونون بفتح الباء وفتح الكاف والفا المشددة في دينهم اي في دين فرعون وقومه لعدم عبادتهم حكما حكمة فسر الحكم بالحكمة وفسره غيره بالعلم وهما متقاربان رد اي موسى شكرا اي رجع واي اي فرعون انه اي موسى لم يروا انه لم يشكف بذلك اي بتوله انهم يتركه الى اخره او غير معلوم عطف على واجبه مثله اي مثل ما مر في التراءة من زعم انها واجبة لذاتها اذ لا يمكن ان يتوهم احد في نفسه وابائه انهم واجبون لذاتهم ان المشاهدة تدل على انهم وجد وانعدم العدم وشك عطف على يمكن اي والى ما لا يشك هو يعني لقوله قبل او غير معلوم الى اخره كقول نابغة ذبيان

هل انت باعث دينار لحاجتنا ... او عبد رب اخا عون بن مخراق

هل انت حث على ارسال دينار او عبد رب اسم رجلين والثاني معطوف على محل الاول واخا عون منادى او عطف بيان لعبد رب اذا قلم بالنصب عطف على ما تغلبونه وبدل بالنصب عطف على شيا كل لم يتما كلوا اذا الكشاف ان رموا بانفسهم الى الارض ساجدين ابدال اي من رب العالمين او عطف بيان له وعليه اقتضر الكشاف ليلا يعتقدوا اي قوم فرعون انهم اي التحرة بما توعدناه به اي نتوعدنا به او بسبب عطف على بما او على طريق المدل بامره اي المتحقق له الواقع به يقال فلان بدل فلان اي يثبت به قاله الجوهري وقرا ابن عامر اي من رواية ابن ذكوان والاول اي وهو حذر للمتباث لانه صفة مشبهة والثاني وهو حاذر للمتجدد لانه اسم فاعل وقيل المودي بهمزة وبملة اي المعوي في السلاح قال الجوهري يعرفا آدي الرجل اي قوي من الاداة اي الالة وهو مودا بالهمزة اي شاك في السلاح يقال رجل شاك السلاح اذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه وقرا حاذرون بالدال اي المهملة احت العتيرة من اجل امره وابغضه من بغضهما وهو حاذر اي قوي او تاموا السلاح عطف على اقوياء وقرا بلمد ركون بتشديد الدال وكسر الراء لمتبا بعون في الهلاك بكسر الباء اي يتبع بعضا بعضا منه ولعل او مرما اصنع اي بشيء اصنعه او معنى النسب اي فانهم دوعد ولي الا رب العالمين استثناء منقطع اي لكن رب العالمين ليس بعدو لي على ان الضمير لكل معهود الى اخره خاص بقوله او متصل فيكون اختلاف النظم اي على القول بان مدخول الفا عطف على خلقني حيث عبر في المعطوف عليه بالماضي وفي المعطوف بالمضارع مع زيادة هو وانما لم ينسب المرضي اليه اي الى الله تعالى بتفريط وفي نسخة من تفريط وما بين عطف على يتفريط الاخلاط هي اجسام رطبة سيالة تستحيل الينا الغذا او لاوهي الدم والصفرا والسوداء والبلغم والاركان هي اجسام بسيطة هي اخرا اولية للبدن الانسان وغيره وهي النار والهوا والما والتراب باستحفاظ اجتماعها اي الاخلاط والاركان والاعتدال المخصوص عطف على اجتماعها عليها متعلق بقوله فترا وهترا حال من الاستحفاظ وذلك اي الاستحفاظ المذكور وعده به اي بالدعا المذكور وذلك في قوله تعالى سا استغفر لكم ربي

او من الخزانة بفتح الخا بمعنى الحيا اي الاستحيا قال الجوهري وغيره يقال خزي يخزى خزايه اي استحيا منه وخزيان وفي اختلاف الفعلين ترجيح لجانب الوعد اي على الوعيد حيث قال في حق المتقين وازلفت اي قربت وقال في حق الغاوين وبرزت اي ظهرت ولا يلزم من البروز القرب اجمعون تاكيد للجنود ان جعل اي الجنود مبتدا خبره ما بعده اي تجد اجمعون والضمير يعني او تاكيد للضمير اي وهو هم وما عطف عليه اي وهو الغاوون والجنود ان جعل معطوفا والنسخ هنا مختلفة وكذا الضمير المنفصل اي وهو هم تجد فالوا وما يعبدون الله وهو الوا وفي يخصمون يعني والضمير المنفصل وما يعبدون اليه عائد الى الجنود ان جعل مبتدا والبه وما عطف هو عليه ان جعل معطوفا ولا يخفى ما في عبارته من الغلاظة على ان الله فضلا اي فتحهم لا لهتهم كما مر بناء على ان انتفا لي ينطف الاصنام الى اخره ويجوز ان يكون الضمير اي وهو هم وواو يخصمون وفاعيل كنا للعبده اي فلا يحتاج الى البنا المذكور والخطاب اي في اذ نسويكم على الصحة اي هنا وعلى التفسير في قوله الذين هم ارادا لنا في هود على الحطام الدنيوية الاولى الدنيوية لان الحطام معرد وكانه ضمنه معنى الحطمة اظهار المايد عوا عليهم لاجله اي لا اخبارا بالتكذيب لعله انه تعالى اعلم به من الفتاحة اي الحكومة والفتاح الحاكم لانه بفتح المستغلق بتقدير المضاف لها اي بالتقوي اي بالتخصيص عليها وكان الانسب ذكرهما عقب قوله لانها اول الخصص ومنه ارفح الارض لارتفا اي لارتفاع ما يخرج منها قال في القاموس الربع بالكسر والفتح المكان المرتفع من الارض وبالفتح فضل كل شيء كربع التمر والدقيق والبذر وقال بن عادل ما يحصل من الخراج وهما متقاربان او بروج الحمام عطف على علما فلا تزعوي عما نحن فيه اي لا تكف عنه وتغيير لسقف النفي اي وهو عدم الوعظ حيث قال فيه ام لم تكن من الواعظين ام لم تنفط او تذكير اي فالاستفهام فيه للتقرير في اشياء تنعمهم في نسخ واشياء تنعمهم ثم فسره اي فيما ذكرها هنا شامخ المنتوح جمع شماخ وهو ما علية البسر والمنتوا سم للخارج من الجذع كما هو يعرجونه وشارخه اولان المراد بها اي بالجنات غيرها اي النخل وقرى مزهرين فزايه المدينان والعصريان وابن كثير وخلف والغين لغة في الغوث قال الجوهري يقال ما عنده فوت ليلة وقيت ليلة فلما كسرت القاف صارت الوا وياء من ينكح بالبنا للفاعل وكذا قول الكشاف ما ينكح لكنه اتى شذاذ العوا بضم الشين وتشديد المعجمة هم الذين خرجوا من بلادهم حين اتيقنوا بهم واللام فيه للجنس اي لا للعهد حتى يصح وقوع المضاف اليه اي الى المنذرين فاعل شا مفعول وقوع وذلك لان فاعل فعل الزم او المدح يجب ان يكون معرفا بلام الجنس او مضافا الى المعرف بها ليحصل الابهام المقصود ثم التفصيل ولا يابى ذلك في لام العهد وقرئت كذلك مفتوحة فاوقفت هذه القراة ما قبلها بان فتحت اللام هنا اصلية وتوقف عابه ضنه اتباعا للخط الصحف لما عبر به الكشاف فانها كانت من الغشط وهو العدل فعقلاس تبع فيه الكشاف

فالباء على الاول اي وهو جعله الغيبة واقعا موقع المخطوط الغايب وعلى الثاني
اي وهو جعله حالا بمعنى الغيبة والخفاء وعلى الثالث اي وهو جعله بمعنى القلة
ويقيمون الصلاة اي يجدون ولدوا وكانما الى فتراقامة دارتعة اوجه باعتبار معا
توجه في الصلاة قال السعود التفتازاني وجه الاولين منها انما استعان
بتبعية حيث قال لتسوية الصلاة على ما ينبغي بمنزلة اقامة العود اي تقويمه او جعل
المدا ومنع على الصلاة بمنزلة انفاق السوق وجعلها موزونا فيها فان اقامتها
بمعنى جعلها واقعة غير كاسدة وان كانا تنبيه الامثل مجازا فقد صارت بمنزلة الحقيقة
فاستعير للمحافظة على الصلاة لاشتمال كل منهما على حصل متعلقه بحيث تتوجه اليه
اليه الرغبات ووجه الاخير ان المنبا لاداء الصلاة بمنزلة القيام بالامر
وان القيام جزء من الصلاة فعبر بالاقامة اي فعل القيام عن اداء الصلاة
تسمية للكل باسم جزئه كما يعبر عنه بالخشوع والركوع والسجود انتهى
نقتبه بما طول ذكره مع ان غالبه يرجح لي ارتكاب ما فيه خفا هذا مع ان
المصنف ذكر بعد ان اظهر الوجوه الاربعة اقلها وبين وجه نظر لكن اختار
الامام الرازي ثانيا لما فيه من حصول الثنا العظيم وهو لا يحصل الا بحمل
الاقامة على اداء حقه فعلها من غير خلل فيها قال اقامت غزالة الخ غزالة
امراة شيب الخارجي لما قتله الحجاج خرجت عليه وحاربته حولا قاما والضراب
المضارية بالسيوف ونحوها والعراقان البصرة والكوفة وذو الغبيط الثام اي
هذه المراة دامت على الحرب حولا تاما فانه اذا حوفظ عليها اي على الصلاة
ولذلك تعليل لتضمنه التنبيه الخ والصلاة فعلة اي اصلها صلوة بوزن فعلة
قلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كالزكاة من زكى اي نمى على لفظ
المعظم بكسر الخا من التفخيم وهو هنا امالة الالف الى مخرج الواو وفي حد الترقيق
بمعنى نزول حد الامالة لاضد الامالة المطلقة وهو تركها ولاضد الترقيق
بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فالتفخيم على ثلاثة اوجه واما سمي الفعل
المخصوص بها لاشتماله على الدعا الذي هو معنى الصلاة لغة فاصل صلى دعا
وقيل اصل صلى حرك الصلوين وهما العظمان الناتيان
في اعلا العجز في مقابل صرد الفرس صلويه بذنبه اي عن يمينه وشماله وعلى هذا
اخذ الصلاة من الصلوين لان اول ما يبتاهد من احوال الصلاة انما هو
تحريك الصلوين للركوع وهذا القول هو الذي اختاره الزمخشري والمعتمد
ما قاله المصنف وهو ما عليه الجمهور فالصلاة على الاول منقولة من الدعا وعلى
الثاني من الصلا واشتمالها على هذا اللفظ اي لفظ صلى في المعنى الثاني وهو
الفعل المخصوص مع عدم اشتمالها في الاول اي وهو الدعا او تحريك الصلوين
لا يقدح في نقله اي اللفظ المذكور عنه اي عن المعنى الاول فقوله واشتمالها هذا
اللفظ الخ جواب ما يقال ان صلى بالمعنى الثاني اشتمل منه بالمعنى الاول
فكيف يصح ان يقال ان اللفظ المذكور منقول عن المعنى الاول واجاب بانه
لا مانع منه واما سمي الداعي مصليا تشبيها له في تخشعه بالراكع والساجد

هذا جواب ما يقال على القول الثاني ان الداعي لم يسم مصليا مع انه لا يحرك صلويه
الرزق بالكسر في اللغة الحظ وبالفتح مصدر بمعنى اعطى الحظ كما انه بالكسر يكون
مصدرا ايضا كما قيل به في قوله تعالى ومن رزقناه منا رزقا حسنا بالجوان
صلة تخصيص لما استحالوا اي زعموا انه يستحيل من الله ان يمكن من الحرام
اي من تناوله الحلال المطلق هو بكسر الطا الصرف الطيب واصحابنا اي الاشاعرة
جعلوا الاسناد اي اسناد الرزق في قوله رزقناهم للتعظيم اي لتعظيم الرزق
والتحريض على الانفاق من الحلال الصرف منه لا لتخصيص الرزق به واختصاص
مارزقناهم بالحلال للقرينة جواب ما يقال فلم اختص مارزقناهم بالحلال
والقرينة عطف ذلك على ما يجرح به من الامانة بالغيب واقام الصلاة قال
السعود التفتازاني لا يخفى ان المراد بما رزقناهم هو الحلال لكن عند المعتزلة
من جهة ان الحرام ليس برزق فالاسناد الى الله تعالى للاستحقار بانه لا يكون
الا حلالا اذ القبايح لا تسند اليه تعالى وعندنا من جهة ان المدح والاتصاف
بالتقوي انما يكون في الانفاق من الحلال سيما عند التفرع بالاسناد اليه تعالى
فانه ينبغي تقليلا الافضل الاكمل فما يجدة الاسناد الاعلام بانهم ينفقون من الحلال
ما هو من عظام المنايح بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن قرة لقد رزقك
الله طيبا الخ رواه ابن ماجة وغيره من حديث صفوان بن امية قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاه عمرو بن قرة فقال يا رسول الله ان الله قد كتب علي الشقوة
فلا اراني ارزق الا من دفي يكفي فاذن لي في الغنا من غير فاحشة فقال لا اذن
لك ولا كرامة كذبت اي عدو الله لقد رزقك الله حلالا طيبا الخ وانفق
الشي وابعده اخوان اي متلافيان في الاشتقاق الاكبر لتناسبهما في التركيب
والمعنى وهو الذهاب والخروج ولو استقريت الالفاظ وجدت مايوافقه اي
تفق في الفا والعين اي في الفعل وعينه وفي نسخة وجدت كلما فاوه نون وعينه
فا والا يعم معنى الذهاب والخروج كنفد ونفذ ونغر ونغس ونغش ونغث ونغ
ونغض ونغل ذكر افضل انواعه اي انواع صرف المال بما هو شقيقها اي شبيهها
وهو الصلاة من حيث انها تعبد الا يان اظهر سابر العبادات وانما يذكران
معا في القراءة وفي نسخة شقيقتها بالتانيث وتقديم المفعول به اي وهو
مارزقناهم وسمي الجار والمجرور مفعولا به تنبيها على انه بحسب المعنى
مفعول به اي بعض مارزقناهم ينفقون لان من للتبعيض كما افاده بقوله
وقد خالد من التبعيضية عليه للكل اي للتنبيه على الكل هو لمن سراق المنهي عنه
قد يقتضي ان النصد في جميع المال اشراق ممهي عنه وليس مراد اذ النهي عنه
انما هو لمن يضر على الاضافة والا فليتق باشراق فقد تصدق ابو بكر رضي
الله عنه بجميع ماله ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يراد
به الانفاق من جميع المحاون لي اي فلا يختص بالانفاق من النعم الظاهرة
اذ الانفاق كما يكون من النعم الظاهرة يكون من النعم الباطنة كالعلم والقوة
والجاه والمعاون جمع معونة اليه ميحتهم الله اي يحبا ويؤيده قوله عليه الصلا

وصوابه فعلاع لان المكرر يوزن بما قبله وعليه فهو ماخوذ من الثلاثي
تشبيه المنعه اي من والا بان كان ماخوذا من الرباعي ففعلال اي بتكرير اللام
جامح بين وصعبان هما كونه سمحا وكونه بشرا واذا ذكره اي العزاز او الفاعل عطف
على الاسم اي على انها اسم بكن ان كانت تامة او فاعل لها ان كانت ناقصة كما
هو اي فزانا عربيا والاعجمين جمع اعجمي بيا النسب على التخفيف اي بحذف ما من
الجمع ولذلك اي ولكونه جمع اعجمي جمع جمع السلامة لانه حينئذ ليس من باب
افعل فعلاء بخلاف ما لو كان جمع اعجم فانه موزون بحمابوزن افعل فعلا وهو عند
البصريين لا يجمع هذا الجمع الا ضرورة روي انما لما نزلت صعد الصفا الاخره
رواه الشيخان الكلمة يخطفها الجني الى اخره رواه الشيخان واغلب كلامهم في النسب
بحمله اي النسيب بالجر اي بالنساء خصوصا ذوات الحرمات والغزل اي اللعب والاء
اي الكذب عليهن في الصحاح الابنمار ادعا النبي كذبا والكعبين اي كعب بن زهير
وكعب بن مالك وكان عليه الصلاة والسلام يقول لحسان قل وروح القدس
معك رواه الشيخان وعن كعب بن مالك الى اخره رواه بمعناه مسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الشعرا الى اخره موضوع سورة النمل
قوله وناخيره اي الكتاب عن العزاز او العزان عطف على اللوح بالخاره السا
بمعنى مح او جملة اعترضية اي على طريقة الكشاف من ان الاعتراض لا يختص
بان يكون بين متلازمين من نحو مبتدا وخبر فان نحل المشاق المعهومة
الايمان والعمل الصالح انما يكون لخوف العاقبة المترتب على الايقان فقوله
فان الى اخره تعليل لما تضمنه الحصر فتامله او الوعد بالايقان بالرفع عطف على
الدلالة او بالجر عطف على الدلالة وان ايطا اي الايقان باضافة الشهاب اليه
لانه يكون قبسا وغير قبس اي فهو من اضافة النوع الى جنسه نحو ثوب خز او
الشهاب مشعلة من النار والقبس قطعة منها تكون في عود او غيره من في النار
ومن حولها هو نايب الفاعل لبورك والاصل بارك الله من في النار ومن حولها
وبارك بتتعدى بنفسه وبحرف الجر يقال بارك الله وبارك عليك وبارك فيك
وبارك لك والمتعجب من عظمة ذلك الامر عطف على ليلا يتوهم او للمتكلم عطف على
للشان ويدل عليه قوله اي في سورة القصص وقصد عطف على استدرك
وقيل منقطع قيل حملا على ان المستثنى نحو موسى حين ظلم نفسه بقتله القبطي
قبل التوراة ثم تاب بقوله رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي او على انه من بعد
عنده من الانبيا نزل الافضل هو من باب حسنات الابرار سيات المقربين
ومحل من على الاستثنائين رفع على البدل او نصب على الاستثنا او اذهب
في يشتم اياك عطف على قوله في جملتنا او معهما فيتعلق به اي باذهب الى فرعون
وقومه فاعل يتعلق به وعلى الاولين هما كون المعنى في جملتنا او معهما يتعلق
اي الى فرعون وقومه بنحو مبعوثا ومرسلا اي بنحو احدهما اي علم اي على امر يراعظما
عطفه بالوا واشعارا الى اخره ايضاحه قول الكشاف اشعار بان ما فا لاه
بعض ما احدث فيما اتيا العلم وشيء من مواجبه فامر دند فعطف عليه

التحميد كانه قال ولقد اتينا هما علما فعملا به وعلماه وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة
وقالا الحمد لله الذي فضلنا او مثل علمهما اي اولم يوت مثل علمهما فعلى الدنيا الصفا
مر بالفتح والمد التراب وقال ابو عبيد هو الدرس والهلال والمراد من كل شيء اي في قوله
واوتينا من كل شيء كثرة ما اوتي اي من الفضايل او بدل من الامر اي وهو ادخلوا الاية
بمعنى لا تكونوا خارجين عن مساكنكم او بمعنى ان اشكر نعمتك اي اخطبني ازع الى اخره
تعريض لمعنى او بمعنى لعنز والمراد الهجمي وازع بفتح الزاي اصله اوزع فحذفت
واوه كما في ادع واقام بها الاولى به ادخلوا اي ارتفع بطيران بعيني بلقيس فاك
الطيبي بالعربية بكسر الباء وبالعجمية بفتحها اعلى انها للتنبيه وبا للندا اذ اللتنبيه
تاكيدا لا للتي للتنبيه بل اختاره بن مالك وضعف كونها للندا فقالت الايا
اسمع اغطك في نسخة تغطك بخطمنه فقلن سمعا في نسخة سمعنا فانطقني واصبي
الشاهد في قوله اي الايا فلان اسمع موعظتي وعلى هذا اي العول بتخفيف الا وعلى
الاول اي على العول بتشديد الا على سجوده يعني على التسجود له والخبا ما خفي في
غير وهو في الاصل مصدر رخبات الشيء خبا اي سترته فبين العنصرين اي هما
عرش الله وعرش بلقيس بون بعيد اي فصل يتبا بينهما بون بعيد وبين بعيد
والواو افصح قاله الجوهري ومزي بالفتح اي بفتح ان في الموضعين ان مفسرة
اي في ان لا تعلوا وحذفت منه النون بجعل لا ناهية ولنبين الامر فيه الى اخره
جواب ما يتبادر كيف امرهم بالايتيان بالاستلام قبل اقامة الحجة على رسالته فقوله
من اعظم الدلالة اي الحجة اجيبوا بي امري العجل اي الحارث اخذا من العنوي فانها
جواب الحادثة وجواب الحادث حادث من حاله اي حال سليمان وخفا فيه ذرة هذا
اي لؤلؤة غير منثوبة وجزعة واحدة الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد
وبيا من قاله الجوهري والغلام كما ياخذه بضرب به وجهه اي من غير ان يجعله في
الاخرى والاضراب مبتدا وتقليله بالجر عطف على انكار الى بيان ما حملهم عليه جل الشد
المغفر فرانه اي المغتر لم والخطاب في انا انبئك به الى اخره راجع الى القول بان الذي
عنده علم من الكتاب سليمان او اراد عطف على استبطاه فوضع اي
موضع النظر كما في قوله اي قول عبد الله بن طاهر بن الحسين وكنت اذا ارسلت طرفك
رايد اه لا تلبث ان تغتبك المناظرة زايد احال وهو الذي يتقدم القوم لطلب
الكلام لهم وجواب اذا الاغتبك والمعنى اذا جعلت عينك زايد التقليب تطلب
له هواه فتتعبك بتاظرها وتوقعك في موارد هاي اشق المكاره وهذا غاية
في الاشراع ومثل فيه اي هو مجاز لا حقيقة وعبر عنه الكشاف بقوله ويجوز
ان يكون هذا مثلا للاستقصار مدة المجيء به وقضيته ان المعتمد انه حقيقة
لا مجاز وهو الظاهر الموافق لتعبير كثير فلعل قوله اية الاشرى اي في اية اول سورة
الاشرا باد احد نفسي في البير اي البعد تنبيها علينا اي لتلبيسه علينا لما
فيه اي في جوابهما او التعليل له عطف على الابد ال وفي بضم النون قرا به القرا
العشرة غير ابي عمرو وعاصم وحمزة اي عملكم عطف على سبيلكم وانما رفع اي رهط
مع انه مذكر لتنبيث اللشعة باعتبار المعنى ولانه قال لشعة النفس والا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالقياس ان يقال لشتعة من الربط تقاسموا بانه امر مخول اي تخولوا وخير وفع بدل من جملة مفسد وذ الى اخره اوحالا باضمار قد اي قالوا تنبيهته وقد تقاسموا عليه وقرئ بالباء على ان تقاسموا خبر اي لا اشك الباء للغيبة والامر للخطاب ولا معنى لقولهم احلفوا لنبيتنه متقاسمين لان الشاهد غير الباشر له عرفا او انا ما شهدنا مهلك اهله الى اخره اقتصر الكشاف على الثاني لان للتطرق الاول محا لا من حيث مطابقة التعليل للعلل لانهم كلهم شهدوا بعده المواضعة اي الموافقة اخذ من تقاسموا الى اخره يفرع منا الى ثلاث اي من اهلا كنا منذ الى ثلاثة ايام فوقع عليهم صخرة من جبل جالم اي تلفنا وخوفهم او خبره محذوف تقديره وهي اي عاقبتهم انا دمرناهم وهذا اسموان جعلته خبر محذوف يقتضي بفتح انا والكلام انما هو بتقدير كسرها وما خبر به رسله عطف على كان قد رزنه اولوطا عطف على رسوله تدل من ان خلق السموات والارض نظرا الى ما تضمنته الجملتان من دلالتهما على اختصاصه تعالى بهذه الافعال التي لا يقدر عليها غيره فافادة الحصر على التوحيد وبقي القصد وبينوسط مدة بين المبرزتين قرأ به ابو عمرو وابو جعفر وقالون وهشام بخلاف عنه واخراج اي واخراج الثانية بين بين قرأ به نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس او مستأنفا الطرق عطف على ظلمات الليالي لانكسار حرها في نسخة حركتها وموجها الهوا برفع الهوا فاعل موجج وبنصبه بزع الخافض اي بالهواء فقيهما من يعلم الغيب اي وهو الله لكن تعلوم انه تعالى ليس في السموات والارض فلا يكون فيهما من يعلم الغيب فيكون الاستثنا منقطعا وقوله فقيهما من يعلم الغيب اولى من قول الكشاف فيهما من يعلمون الغيب من الحجج بيان لما والاصوا ثانية الثلاثة تنوزل لا حولهم حيث ومعهم اولا بانهم لا يشعرون وقت البعث تشعرا بانهم لا يعلمون ان الغيامة كائنة فتهابهم يجيطون حيث في سلك ومرية فلا يلزم مؤنة مع تحكمهم من ادراكه وقد ذكر الاولى في قوله وقيل الاول اضرابات الى اخره واصله اي من ادراكا وادراك او مرد وانكار عطف على اضراب ليكون لطفا للمؤمنين اللطف بضم اللام وسكون الطا التوفيق والعصمة وبفتحها الرفق وهو الانسب هنا وقرئ بالفتح اي بفتح الدال وهما اي غايبة وخافية بحفظ الله عبارة الكشاف بصنع الله وهي اعم ولها ارغب هو شعر اصغر على ربيئ المرج لدلالتها على الامور الثلاثة هي التوحيد والبعث والبعثة وبالاول عطف عليه اي وبعيني بالفزع الاول في قوله ففزع من فرا سورة طس الى اخره موضوع سورة القصص قوله يسيحونه بتشديد الياء اي يتبعونه ويطيعونه او اضمارا عطف على فرقا حقه اي حمق فرعون فانه اي الشان او الكامن لم يبد فتح اي ذهاب ملك فرعون فاوجفه اي اوجه القتل او حال من ليستضعف اي من فاعله سنم متعلق سرى اي بزيد لا يبعدون لان ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله وقرئ ويرى الموافق للطريقة ما في نسخة وقرأ حمزة والكسائي ويرى هاؤها اي افزعنا بحيث منعنا من السعاية اي من ابلاغنا خبر المولود لفرعون واجتهد العيون اي الجواسيس او مدبرين عطف على من حيث المعنى على في كل شئ وقرئ خاطين قرأ به ابو جعفر وكذا حمزة في الوقف عليه او خاطين السوا

الى الخطا يفارق ما قبله بان خاطين فيه باق على اصله وفيما قبله مخفف من الهمزة وعليها الاطباء يفيق حيوان مجري يشبه الانسان اي وصفوا المزعون الها لا لكبرا لابد له مما افصح به الكشاف بريقه اي بريق موسى وفي الحديث انه قال لك لا لي الى اخره رواه بمعناه النسائي فانه اهل له اي للنبي اومن احد صغيرا يتخذه عطف على من الملتقطين على ان الضمير الذي هو لهم والواو في ولهم لا يشعرون للناس بيانه على ان ذكر من كلام امرأة فرعون ولما فضله على انه من كلام الله تعالى لما هممتها بكسر الهاء وفتحها اي في اجاها اوسن الهم عطف على من المعقل وقرئ موسى اي بالمد احرا للضمة اي ضمة الميم جار الواو اي المجاورة لها مجري ضمتها اي ضمة الواو في استند عاهرها اي هز الواو وهو اي ليكون من المؤمنين روي ان هامان لما سمعه اي كلام اخت موسى قال انما لنعرفه واهله الى اخره مما من جعله ضميرا لموسى لا لفرعون فزدن عليه بقولها انما اردت وهو الملك ناصحون حيث جعلت الضمير لفرعون لا لموسى واجرى عليها اي واجري اجريتها عليه وانما جاز لها ان تأخذ الاجر على ارضاع ولدها لانها لم تأخذه اجرا بل لكونه مآلا لحرجي وسمتهم اي طريقتهم او هيئتهم قال الجوهري السمت الطريق وهيئة اهل الخير لان استثناه في نسخة لانه استثناه نجد المجرة بيض المراجعة اي في الاحكام وقيل منف عبارة الكشاف وقيل مدينة منف ومنف صيغ الصرف لاجتماع التانيث والعلمية ثل والمعمة من نواحيها اي نواحي مصر او استغطاط عطف على قسم والمراد بالقسم القسم المحض بان يكون جوابه جملة حصرته وبالاستغطاط القسم المشوب به بان يكون جوابه طلبا لو يستثنى اي لو قيل ان شاء الله فانتلبه اي لكونه ظهرا مره احرى اي في قوله فلما اراد ان يبطش الى اخره وقيل معناه بما انعمت علي عطف على با نعاملك على والحاصل ان ما مصدرية او موصولة بتوصد الاستعادة اي طلب العود منه لانه اي موسى لما ساءه اي الاسرا بالي طن به اي ظن الاسرا بالي موسى عليه اي به فعل بمعنى الباء او ضمن يطش معنى يستعلي او العتيلي عطف على الاسرا بالي فكانه اي العتيلي يوهم من قوله اي قول موسى للاسرا بالي انك لغوي انه اي موسى بهذا الاسرا بالي اي لاجله لان تخصيصه بها يلحقه بالحارف نقيل لمجيء الحال من النكرة وليس صلة للناصحين الى اخره جوز تعلقهم ان يكون صلة له لانه يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيره مسيرة ثماد اي من الليالي او الايام كالرحال هي الاباة من اولاد الضان الواحدة رخل لكسر الميم والذكر منها حل قالة الجوهري منحفرة من الحفر بالتخريك وهو سدة الماء واسنمها اي الكبري صغورا او صغرا عبارة الكشاف كبيرتها كانت لسنتي صغرا والصغر اصغيرا وصغرا هي التي ذهبت به وطلت الى ايمانا ان يستاجره وهي التي تزوجها فذكرت افلال الحجا اي بحمل موسى الحجا الذي كان يضع على فم البير مع انه لا تحمله الاسعة او عشرة او اربعون وانه صوب راسه اي خفضتها حتى بلغته اي موسى رسالته اي رسالة ابيها اليه وامرهما عطف على صوب كقوله اي قول الفرزدق تنظرت اي انتظرت نصرا اسم رجل والسماكين منازلان الاعزل وهو الذي لا حم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين يديه والريح وهو الذي بين يديه الكواكب ايها يخف ايها على من الغيث اشتملت
مواطره جمع ماطرة اي سحابة ماطرة وعلى متعلق باشتملت ومن للبيان وهمل
التحاب واستمل اذا انصب انصبابا شديدا والمعنى انتظرت نصرا او نورا ايتما
ايتها اشتملت مواطره على من الغيث لاني لم افرق بين الساكن في الجود واي
الاجلين اي وفزي اي الاجلين ما قضيت فيكون ما اي في فزاة اي الاجلين ما
قضيت مزيدة لتاكيد الفعل وهو قضيت وفي فزاة ايما الاجلين قضيت مزيدة
لتاكيد ابهام اي وعد وان اي وفزي عدوان روي انه قضى اقضى الاجلين
رواه البخاري وغيره قال كثيرا بانت حواطب ليلى اي جواريها اللاتي
يلتمسن اي يطلبن الحطب كما ذكره في قوله جزل الجدي غير حوار ولا ذعر اي الزال
الحطب اليابس العظيم والجدي بكسر الجيم جمع جدوة والحوار الصغير والذعر
من الذعر وهو مصدر ذعر يذعر كمنع وهو عود ذعر اي كثير الدخان ومنه اخذت
الزعارة وهي العشق والحب وقال كثيرا ايضا والتي لها على فليس من النار جذوة
شديدا عليه حرها او انتهائها اشار بالبيت الاول الى ان للجذوة تكون بلا نار
وبالثاني الى انها تكون نارا ولذلك اي ولكون الجذوة عودا يشمل الامرين
يا خال اليمن تحت عضد اليسرى وبالعكس فيه جمع بين حمل الجناح هذا ضمنا
وفي طه مضموما اليه بان يقال المراد باحد الجناحين اليد اليمنى وبالاخر اليد اليسرى
وكل منهما مضموم ومضموم اليه يدا خال كل منهما تحت عضد الاخرى فيكون ذكر يديه
الى اخره عبارة الكشاف لاختلاف الرمزين وذلك ان العرض في احدهما خروج اليد
بيضاء وفي الثاني اخفاء الرهبة وقيل المراد تضديق القوم اي والاصل يصدقوني
بعني انه اي بانا نتا صلة لنا يبنه اي الغالبون وهو محدوف تقديره تغلبون
بانا نتا او صلة له اي للغالبون على ان اللام فيه للتعريف لا بمعنى الذي اي او
بمعنى الذي واسع في الظرف ما لا يتسع في غيره صرحا اي قصرا عاليا او اراد
عطن علي نوحهم وقيل المراد بنفي العلم نفي المعلوم اي في قوله ما علمت لكم
من اله غيري وهذا اي ما ذكر من ان المراد بالعلم المعلوم فيلزم من انتفائها
انتفاؤها اي من انتفاء العلوم الفعلية انتفاء المعلومات مع ما فيه اي مايلي
الامر بما ذكر من تعظيمه اي تعظيم فرعون في وسط الكلام اي لا في اوله وقيل
النشيئة اي لنشيئنهم اية الصار فه عنه اي عن الاضلال وقد فسر
اي لعلم بالارادة اي ارادة ان يتذكروا وحذف المسند اليه اي وهو واو حيناه
لواقام سببه اي وهو الانشا وبالاول اي بقوله وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا لانها اي لولا الثانية تما اجيب بها الما اي بقوله فتتابع تشيئها
لها اي للولا الثانية بالامر من قبل ان الامر باعث على الفعل والباعث
والمخصوص مترادفان واحد مفعول فيفعلوا منصوب بوقوعه والجواب
اي جواب لولا الاولى محذوف اي وهو ما ارسلناك كما ذكره بعد بعني الرسول
المصدق تفسير للضمير او للايات بجعلها كناية من الرسول المراد به الكتاب
بنوع من المجاز اي وهو الكتاب كما هو مصدق لسائر المجازات يعني انبا

جنسهم

جنسهم تفسير لضمير يكفروا باظهار تلك الخوارق تفسيرا اولي موسى بتقدير
مضاف اوذو وسحر اوجعلها اي موسى وهارون او محمد او اشتاه بالجر عطف على
ضمير جعلها اي اوجعل اشتاه تظاهرهما اي فعلهما اي فعلي الرسولين وهو
السحر والمعنى تظاهر سحراهما فاذا عدي اليه اي الى الداعي بنفسه كقوله اي قول
كعب الغنوي رايتا اخاه شبيبا وداع دعى يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند
ذاك مجيب اي ورب داع دعى وهل احد يسمع المستمعين فلم يجبه احد والشاهد
في يستجبه حيث عداه الى الداعي وحذف الداعي والتقدير فلا يستجبت دعاه
لقوله عليه السلام اينع التسعة الحسنة تمامها رواه الترمذي وحسنه والجمهور
على انها نزلت في ابي طالب الى اخره رواه الشيخان وقوله خزع بخاء معجمة وزاي
مكسورتين اي ضعف وروي بجيم وزاي اي خاف واما خذا كلة راس اي جماعة
قليلون يبشعهم راس والجملة اعتراض من كل اوب اي ناحية وقيل اذ متعلق
بقوله من لدنا يقتضي ان ما قبله قابل بانه يتعلق بغيره من لدنا وهو ان
ما نقوله حق وهو من زيادته على الكشاف فانه جزم بانه متعلق بقوله
من لدنا حيث قال ولكن اكثرهم لا يعلمون متعلق بقوله من لدنا اي قليل منهم
يقرون بان ذلك رزق من عند الله واكثرهم جعلهم لا يعلمون ذلك ولا
يعطونه له اي لو علموا ما خافوا غيره تعليل لعدم علم اكثرهم لما قبله من
معنى جيب اذ معناه برزقنا افصح به الكشاف كقولك زيد ظني الى مقيم
اي في ظني او باضمار زمان يضاف اليه الاول اليمانا اي الى معيشتها اي ايام معيشتها
التي هي اي القرى اعالما اي اعال اهم القرى هذا او الاول الذي هو علما والمراد
بالاصل الاكثر والاعظم وقرى بالياء فرابه ابو عمرو وهو ابلغ في الموعظة لاشتماله
على الالتفات للاعراض به عن خطابهم وقرا نافع في رواية اي رواية قالون
والكسائي وابو جعفر لشيئا للمنفصل بالمنفصل اي في نحو لهؤلاء وهو يثبوت
مقتضاه وحصول موداه عبارة الكشاف ومعنى حق عليهم العقل وجب
عليهم مقتضاه وثبت وهو قوله لاملان الى اخره فاقاده ضمير العاقل
ما افضل وضمير المفعول الخير وهو اي ما افضل به وعن ابن كثير اي من
رواية قنبل وهي مشهورة والمراد بالانبا ما اجابوا به الرسل بنصب الرسل
اي ما اجاب به الامم الرسل او ما بعثهم اي بعم ما اجابوا به الرسل وجمع
نظرا لمعنى ما والوقوع على الانباء واذا كانت الرسل يتعثنون في الجواب
اي وهو قولهم لا علم لنا انك انت علام الغيوب او العلم بانه مثله اي او لعلم
السائل بان المسؤول مثلهم في العجز عن الجواب وهو يؤيده ما روي انه نزل في قولهم
لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الكسائي
يعني لا يبعث الله الرسل باختيار الرسل اليهم كلم دلامص هو درع براق من
الدلاص يقال درع دلاص واد رع دلاص والجمع على الفظ واحد قاله
الجوهري وعن ابن كثير من رواية قنبل وهي مشهورة ولعله لم يصف
الضيا بما يقابله اي الضيا اي بما يناسبه بان يقال ضيا ينتشر فول فيه كما وصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الليل بما يتلبه في قوله بليل ليسكنون فيه كان ابن عمه بصبهم الى اخره حكاه الكشاف بقيل حيث قال مع زيادة وقيل كان اشرائيليا ابن عم لموسى هو نازون ابن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن قاهث وقيل كان موسى بن اخيه الحبون بالضم الامامة وقباس واحدها الفتح اي بالفتح على اعطا القياس وهو الفالج المراد بها الخزائن حكم المضاف اليه اي ما اضيفت اليه وهو الضمير لنظيره في قولك دهنت اهل اليمامة وتفسير الكشاف المفاتح هنا بالخزائن فيه تعسف فان العلم الالهي الموافق للكشاف العالم يوجب الفرح اي الزهو كما قال ـــ اشد البغي في سروره بتيقن عند صاحبه انتقالا اي السرور الذي يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو اشد البغي لانه بغير اجلي وقت زواله فيتنغص كما ذكر وقت زواله او في ظني في نسخة اي في ظني وهي احسن مع علمه بذلك اي بان الله قد اهلك من القرون قبله من هو اقوى منه او رد عطف على نجب وتوبيخ بان بين الله تعالى لم يكن مطلعا على بعضهم فتط عليه الا رجوانه هو التطبيقة الجواب للكلمة التي تكلم بها العلما بي فولم نزاد الله خير الى اخره روي انه كان يوذي موسى عليه السلام كل وقت وهو يداريه يرعاه بمعناه الحاكم الممتنعين منه اي من عذاب الله او من موسى ما لا يرضاه الله مفعول للمتقين بحسبنا الحالم اي نتبجحا لها ومن منتصب بفعل يفسره اعلم اي لا يا علم الا ان جعل بمعنى عالم ولكن التاء رحمة منه بين بان الاستثنا منقطع وتقوله ويجوز ان يكون الى اخره اتم متصلين فراطول الفصل الى اخره موضوع سورة العنكبوت

سورة العنكبوت

قوله دليل استثنا له الم بتمامه او ما يضم معه المراد باستثنا له بتمامه كونه اسما للسورة او للقران او للدلالة او لانه سر استاثر الله بعلمه وباستثنا له بما يضم معه تقدير مبتدا او خبرا وغيره مما مر اول الكتاب ولذلك افتتح معطوفين مثلا ومثلين على ما ذكره هنا او ما يسد مسدها كما ياتي في قوله ان ليسبقونا بعد حسب على ان ما ذكره هنا في قوله فان معناه الى اخره من ان حسب في الاية ما بعدت الى مفعولين نظر فيه بانه يؤدي الى انهم تركوا غير منتوين واما الكلام في العلة وليس كذلك لما ذكر من ان معنى الاية احسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة انهم يتركون غير منتحنين بل منتحنون لينمير الراسخ في الدين من غيره فالوجه ان يجعل ان يتركوا سادا مسد مفعولي حسب كما ياتي في ان يسبقونا بعد حسب وان يقولوا علة للحسبا اي احسبوا القولهم امنا ان يتركوا غير منتوين او انفسهم عطف على تركهم وقيل نزل عمار اي بن ياسر وقيل في مهجع بكسر الميم اي بن عبد الله وهو اول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر ان هذا الحسبان الكل من الاول اي لان صاحب ذا لا يعد ذا لانه لا يمتحن لايمانه وصاحب هذا يظن انه لا يجازى بمساوية على بعض الطاعة اي على الوجه الحاصل بها قال ـــ الجوهري المفتن وجع المصيبة والمراد هنا المشقة من الفتح بكسر الفاء المعجمة وسكون المثلثة اي النفس ولينت لانه اتاه لذلك اي لانتقل من الفتح ولا يطمع ولا يترب فلم يطقها سعد بل قال والله لو كان مائة نفس فخرجت نفسا نفسا لما كفرت بمحمد عليه السلام وكذا الذي في لقمان والاحقاف اية فاتما نزلت في سعد ايضا او في مدخلهم عطف على

في جملتهم

في جملتهم والموعد في نسخة والوعد لنجمعنهم اي للمؤمنين عليه اي على الاتباع واخلاصهم بكسر الباء وبالسكون وعاما وافكا بفتح الهمزة وكسر الفا بلا مد متوسطين وفي نسخة متوصلين وقرى بفتح التا اي وكسر الجيم لهم في فتنة اي فتنتهم ابراهيم منوا اي مثلا ما مني بتخفيف النون اي ابتلي من الامرين هما الابتدا والاعادة والقياس الا عليه اي على اسم الله في بدا بان يقال بدأ الله للدلالة على ان المنظور الى اخره حين الافصاح وقوله والقياس الا فتقار عليه اعتراض في محل الحال والكلام في العطف ما مر اي في ثم لغيبته فيكون معطوفا على انظروا او على بدا وقرى النشاة كالرا فة ابن كثير وابي عمرو وموخطا وقيل لا من في السما يجعل من معطوفة على انتم امن يجوار رسول الله ويمدحه وينصر همسوا اي ومن يمدحه وناني مفعولي الحكم محذوف تقديره الهة وهذا ان جعلت ما كافة او مصدرية فان جعلت موصولة فالمحذوف المفعول الاول كما يعلم من كلامه تحدوا التقدير بان الذي اتخذتموه اوثانا بتقدير مضاف اي ذات مودة اوثانا يلهما بالمودة اي او يجعل الاوثان مودة مبالغة والوجه ما سبق ممنوع بل لهذه القراة وجه ايضا لا يخفى وقال اي ابراهيم ولدت اي ولابسه عن الولادة من عجوز عاقر لم يذكر اسماعيل لعدم يابسه منه اي اولد حوله في قوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب مع شهرة امره وعلو قدره وعليه اقتصر الكشاف او على ما عطف عليه هو نوح في قوله ولقد ارسلنا نوحا على الاستئناف في الثانية اي في الاية الثانية وفي نسخة في الثاني اي في اللفظ الثاني لفاحشتهما وفي نسخة لفاحشتها او تيطعون عطف على لتقترفون بحاسكم الخامسة اي المتلية بهم يقال مزل غاص بالقوم اي متلبي بهم قال الجوهري وقيل المذرى هو رمي الحصا بالاصابع او في دعوى النبوة في نسخة دعوة النبوة اهلاكهم اي الرسل لهم اي لاهل القرية اعتراض عليهم اي على الرسل او معارضة للموجب وهو كفر اهل القرية او توفيت الاهلال عطف على تخصيص الاهل ويفارق المعطوف عليه بان الاهلال فيه مقيد بالاحراج بخلاف في المعطوف عليه الباء بين في العذاب على القول بالتخصيص او الغريه على القول بالتوقيت لتاكيد الفعلين اي الجيء والمساة كقولهم ضافت يده اي بكذا اذا لم يكن مطيقا له وبازاية اي وكقولهم في مقابل ضاق ذرعه بكذا وضاق ذرعه بكذا اذا كان مطيقا له فالاول مثل في الجزء والثاني في الغدر والبهما اشار بقوله وذلك الى اخره وموضع الكاف جر على المختار ومقابله نصب وحذفت النون لشدة اتصال الضمير فاقيم المسبب وهو اليوم اي نوابه مقام السبب اي وهو فعل ما يرجون به نوابه اي يبين لكم بعض مساكنهم او اهلاكم من جهة مساكنهم اشار بالاول الى ان مساكنهم فاعل ومن تبعيضية وبالثاني الى ان الفاعل ضمير اهلكنا ومن ابتدائية من الوهن في نسخة في الوهن او مثلهم عطف على مثل الذين اتخذوا والجملة العنكبوت والنسخ هنا مختلفة واصحها اتخذت بيتا فيما سمعه الى اخره او مثلهم بالاضافة الى اخره كما اشرت اليه والتانيث كتانيث الملائكة اي في انها زيدة للمبالغة او نافية ومن مزيدة يعني انهم لا يدعون من دونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مايستحق ان يطلق عليه شئ والكلام على الاولين هما كون ما استفهامية وكونها نافية
وعلى الاخيرين هما كون ما مصدرية وكونها موصولة على المعنيين مما التجهيل والوعيد
وهو ابه انه اي ان الحداد بالسيف احرالد والمعنى بخلاف بالنبي هي احسن فانه اولى
فلا تنافي بينهما فلا تنسخ لا تقعدوا اهل الكتاب الى اخره رواه ابو داود وابن حبان
وغيرهما واصله في البخاري وقيل ان ناسا من المشركين الى اخره رواه الطبري
وابو داود في مراسيله والكشف مؤيد ومن ثم ان ضمير هاني قوله فكيف كتب
فيها مثل كان كتب وكتب اي فيوم منصوب بكان والقول اي الله او بعض ملائكته
بامره فتر ذلك ضمير يعود على قرانه بالياء لقراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين
بالنون اي فان الضمير فيه مضمر يدل ايضا يحمل النون للمعظم نفسه او للمتكلم
مع غيره من قرويده الى اخره رواه الثعلبي عن الحسن البصري مرسلا المسئول
عنهم الاولى منهم الموافق لقول الكشاف الضمير في سالتهم لاهل مكة وان لا يكون
اي واحد بان يكون متعددا على وضع الضمير اي في له نعمة الحياة معقول كافرين
من قرا سورة العنكبوت الى اخره موضوع سورة الروم قوله ارض العرب منهم
اي من الروم وهو متعلق بادني روي ان فارس غزوا الروم الى اخره رواه بمعناه
الترمذي انا جيك عليه اي ادلهتك عليه في الخطر بمعجمة فمهملة مفتوحتين ما براهن
عليه على ريف الشام اي على اهله والريف ارض فيها زرع وخصب المبدلة من قوله
لا يعلمون او عدم العلم وهو الجهل مناسب للعلم الذي لا يتهاون الذي المقصود
ادراكها ببعض ظاهرها الباء متعلقة بادراك او بالمقصود بجعلها بمعنى على
واما باطنها انها مجاز الى الاخرة حذف الفاء من جواب اما وهو انها مجاز جايز
على قلة وتوزج بفتح النون وضم الجيم المشددة وفتح المعجمة وعبر الرافعي
والنووي وغيرهما بانموذج بضم المعجمة وسكون النون ومعناه على التغيير
مثال الشئ والثاني شايع لكن قال صاحب القاموس انه لحن متعلق بقول او علم
تقديره اولم يتفكروا في انفسهم فيقولوا او فيعلموا ما خلق الله الى اخره واجل
مسمى تنتهي عنده الساعة ذكر الساعة ساقط من كثير من النسخ وهو احسن
وان كذبوا على الوجوه المذكورة اي ان فيه ما ذكر من الاعراب وبحيه بلفظ
الماضي اي في قوله ولم يكن لم نظروا الى ان لم يقلب المستقبل ماضيا او فيه وفي كانوا
الاتية ستفعلوا وعلوا بالواو اي بكتابتها قبل الالف والسواي بالالف اي بكتابتها
قبل الياء لان بحدد النعم فيهما اي في العنبي والظبية ويجوز ان يكون عشيا
معطوفا على حين يمسون افتقر اليه الكشاف وغيره فيكون على ما قدروه المصدر
او معطوفا على في السموات والارض وعن ابن عباس الاية جامعة للصلوات
الخمس رواه الطبراني والحاكم من قال حين يصبح فسبحان الله حين يمسون الى
اخره وكذلك تخرجون اذركه ما فاته الى اخره رواه ابو داود ويخرج الميت
من الحي النطفة والبيضة اي من الانسان والطاير في اصل الانشاق في نسخة
في اصل الانسان حال الشق وغيرهما اي غير حال الشق او بان يجعل الانشاق
عطف على واسطة الزواج وفي ذلك مع تفسيره بما ذكره لف ونشر مرتب كقوله

ورجحه سابقا في ان الرجز كناية عن الولد وهو في هذه عبتي اذ الناس نطقكم عطف على
لعانكم فانه اي الشان لا تكادا اي انت بكسر اللام اي لام العالمين فلف وفرق بين الزمانين
والفعلين اي فلف بذكر الزمانين وجمع بينهما وبين الفعلين لعاطفين وهما الواو
وحاصله ان في كلامه لفا ونشرا مرتبا والتقدير ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
بالنهار لكن كلامه عقبه بتغيير بان الزمانين متعلقان بالفعلين والكشاف ذكر كلا
من الامرين ورجح الاول كقوله اي قول لقرقة بن العبد الا لهذا الزاجري احضر الوغى
اي الحرب وان استد اللذات هل انت مخلدي الشاهد في احضر والتقدير ان احضر
وان المصدرية اذا حذفت بطل عملها والمصدر المقدر في البيت مفعول الزاجري
او صفته عطف على مقدر بان تقديره انه يريكم بها البرق وقيل تقديره سبحان
او يري بريكم البرق فعلية فاعل يرى ضمير السحاب او الشئ وعلى الاول فاعله ضمير الله
تعالى ما الذمر الا ان زنا فهما امون واخرى اطلب العيش اكدح تقديره فيهما
تارة امون من الصاغة والمسافر الى اخره نسخة مختلفة في لفظ المسافر والمقيم
فقي نسخة ذكرا بالواو وفي اخرى باو وفي اخرى بحذف العاطف وهو احسن لفعل
يلزم المذكور الفعل هو الرويته والمذكور الاراة اوله عطف على الفعل اونا وصله
الحرف عطف على تقدير مضاف او على الحال عطف على قوله على العلة وقري بالتشديد
قراه عبر بن كثير والبصريين لنراجي زمانه اي زمان خروجهم من العنبر
فقتلها اي في علبة وصفر في نسخة يصنعه اي الله تعالى به اي بالمثل الاعلى
ما فاعل وصف او يصف فيهما اي في السموات والارض دلالة اي وصفه بذلك
بدلالة لسان الحال ونطقنا اي بلسان المقال فيه شرع مبتدا وخبر والجملة
خبر تكون والحاصل ان قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الى آخره بيان للمثل ومعناه
ليس مما لبيكم شركا لكم الى اخر عندكم فكيف تجعلون بعض مما لبيكم الله شركا له
غير ملتفت بكسر الفا وملتفت عنه بفتحها الاول راجع الى فاعل اتم والثاني
الى الدين لما دل عليه ما بعدها اي وهو فطر من الباب اي لانه منقطع عن بقية
الاسنان لبروز علمها والالتفاف اي من الخطاب الى الغيبة فيه اي في او ملك
للتعظيم الى اخره ايضاحه قوله الكشاف فاولئك هم المضعفون التفاتة
حسن كانه قال للملائكة وخواص خلقه فاولئك الذين يريدون وجه الله
يضعفانهم المضعفون فهذا مدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون
والراجع اي الى ما ويجوز ان يكون الموصول اي وهو الذي والمودان بضم الميم
مودة بفتح في المائدة قاله الجوهري واخفاق الغاضة الاخفاق الجنية
وعدم المطر يقال اخفق الصبيان اذا رجع ولم يصد والغاضة من
الغياضة وهي النزول في البحر على اللولو قاله الجوهري جلندى بضم الجيم
وفتح اللام وتسكون النون وفتح الدال ملك عمان بضم العين وتخفيف
الميم وبضم العين وتشديد الميم وعن ابن كثير ويعقوب اي من رواته
فتبل ودوح وهي مسنونة وبالبد اختصاص الصلاح المفهوم من ترك ضمير
الى التفتح بهم تفضيل له اي لخير المومنين ومراده بالتاكيد التكرير وبالتفضيل

www.alukah.net

أي لجبر الوصين ومراده بالتأكيد التكرير وبالتعليل التقوي كما عبر بهما الكشاف حيث قال وتكرير الذين امنوا وعملوا الصالحات وترك الضمير إلى التفريح لتقرير انه لا يقبل عنده الا المؤمن الصالح اللهم اجعلنا ربانيا ولا تجعلنا بحارا رواه الشافعي والطبراني وغيرهما او على مرسل باضمار فعل يعلل ما دل عليه أي ولقد بينا لكم ارسلنا من امرنا فسلم يرد عن عرض اخيه الى اخره رواه الترمذي وحسنه وقرأ ابن عامر بالتسكين بخلاف عنه من رواية هشام وقرأ ابو جعفر ايضا او مصدر وصف به أي جعل وصفا بمعنى مفعول كالطحن بمعنى مطحون في النار ثاب اي ارتفع الانقطاع والمنقطع بجبل الحصب بالكسر كثرة العشب وزعاعة العيش وقيل الصبر اي في قبله للمطر الى اخره رواه أي وعلى القول الاول هو لنزول المطر ولذا فسر ظلموا بالاستقبال اي بما يدل عليه وهو يظلمن فهو ماض لفظا مستقبل لمعنى ومن ثم عبر بالمستقبل في يكفرون وفتح عاصم اي بخلاف عنه من رواية حفص لقول بن عمر قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف اي بالفتح فأقرأني من ضعف اي بالضم والحديث رواه ابو داود والترمذي صابين فنا الدنيا والبحر اربعون رواه الشيخان بلفظ ما بين النفختين اربعون وعن يعفوب اي من طريق رويس وهي مشهورة وفي فلا يستخفنك تحاتمله وقاف من قرأ سورة الروم الى اخره موضوع سورة لقمان فقوله على الخبر اي الخبر الثاني للذلك والعامل ما تعلق به اللام اي لام لهو كاين بحديث وسمع والاسند بارواه الا كاسرة عبارة الكشاف باحاديث رستم وبهرام والا كاسرة وملوك الحيرة والاضافة بين العبارتين بشتري الغيان جمع قينة وهي المغنية وعبارة الكشاف يشتري المغنيات استبنا فين في نسخة مشايخين وقرأ نافع في اذنيه اي جا سكان الذال وخبره بعدنه اي بجعل ذا موصولا بمعنى الذي خلق وكاد يسرد الدرع الى اخره اي وكان داود قال في الكشاف روي انه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد الدرع وقد لين الله له الحديد كالطين فأراد ان يسأله فأدركته الحكمة فسكت فلما تمها لبسها وقال نعم لبوس للحرب انت فقال الصمت حكم وقليل فاعله فقال له داود لقد صدقت ما سميت حكيما وفقك المصنف كالكشاف الصمت حكم هو بضم الحاء وسكون الكاف بمعنى حكمة يقال وهن بين وهنا ووهن لوهن وهنا اشار بالاول الى ان الهاء في وهنا مفتوحة وفي مصدره ساكنة كما في ضرب ضربا وبالثاني الى انها في وهنا مكسورة وفي مصدره مفتوحة كما في عمل عملا قال عليه السلام لمن قال من اين اتملك الى اخره رواه ابو داود والترمذي من اناب الى هو النبي صلى الله عليه وسلم والانبان هما اناية وهي بمعنى الانسان وآية وان جاهداك ونزولهما اي الايتين ولذلك قال من اناب اليه اي الى الله هو ابو بكر رضي الله عنه اي سعد اسلم بدعوته اي دعوة اي بكر له كقوله أي قوله الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم صدره وتشرق بالقول الذي قد اذعته والشرق الغصة يقال شرق بريقه اي بغصة والشاهد في شرقت حيث انث لاضافة الصدر الى القناة

وصدرها

وصدرها ما فوق نصفها وقرئ بكسر الكاف اي وسكون النون وتشديدها مفتوحة استغرب في وكنته بفتح الواو اي مقره ليلا من الصغر وهو التصغير بفتح العين والياء والمحتال للمابني مرحا اي معابل له ومعني مقابلته له انه قيل بازايد فيكون في الاية لف ونشر غير مرتب سرعة المشي يذهب بها الموس رواه بن عدي وابو نعيم وغيرهما بسند ضعيف وقول علي اي في عمر رضي الله عنهما كما في الكشاف وغيره وبه لك اي ولكونه مثلا في الدم لكنني عنه فيقال طويل الاذنين اي تفاديا عن التصريح بامر كما يكني عن الاشيا المستقذرة حتى ان من العرب من لا يركبه استنكافا وانما ركبه صلى الله عليه وسلم لما لقنه عادتهم واظهاره التواضع من نفسه ما فو دبيب التاوه يقال تاوه الرجل اذا اظهر من نفسه التحافة والتضاعف في العبادة والزهد والصوم قال بن الانباري ان المراد تفضيل الجنس الى اخره اي المراد ان كل جنس من الحيوان له صوت وانكر اصوات هذه الاجناس صوت هذا الجنس وجيء عدي بالام كما في قوله بلى من اسلم وجهه لله فتنفش الى الر وقرئ فلا يحزنك من احزن ولبئس بمستقبض اي بمشهور ينبع منه الكشاف لكن قرابته نافع وهو مشهور فاعني عن ذكر المداد بيده جواب ما يقال كان مقتضى الكلام ان يقال ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد او الابتداء بالجر عطفا على محذوف لام للعطف وقرئ يمده ثلاثيا ويمده رباعيا بالياء والتا اي فيهما وابنا رجع القلة اي على جمع الكثرة حيث قال كلمات دون كلم للاشعار الى اخره اي للاشعار بان كلماته لا تفي بلتنها البحار فكيف بقلة والفرق بينه وبين قوله لاجل مسمى الى اخره حاصله ان الاجل المجرور بالى منتهي الجري وباللام غرضه اي علته المختصة به فالمعرض الاختصاص وعبارة الكشاف الانتها والاختصاص كلمتا يلايم لصحته الغرض ان قوله يجري الى اجل مسمى معناه يبلغه ويلتهي اليه وقوله لا يجري لاجل مسمى يريد يجري لا دراك اجل مسمى يجعل الجري مختصا بادراك اجل مسمى الاترى ان جري الشمس مختص باجزا السنة وجري القمر باجزا الشهر انتهى ووجه كون الغرض حقيقة او مجازا انه ان كان بلوغ المجرى الى منتهاه هو المقصود فهو غرض حقيقة وان لم يكن بل ما ينبغ فيه فهو غرض مجازا لا يجعله اي بجعل الله او الباطل الاهيئة عطف على المعدوم على كل شيء في نسخة عن كل شيء وقرئ القلك بالتثقيل اي بضم اللام وقد جوز في مثله اي مثل نعان مما هو وزن ملان شكورا اي لنعمه تعالى او للموصوف عطف على محذوف هو لنعم نعمائي كما مر لزوال متعلق بدعوا الله او لما كان في البحر اي من دعائهم الخالص لما روي ان الحارث الى اخره ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند مفاتيح الغيب خمس الى اخره رواه البخاري فإنه اي وفيه روي ان ملك الموت الى اخره رواه احمد وابن ابي شيبة مرفوعا على سهو من حيث مما لم ينصب الاولى ابو الدرداء من قرأ سورة لقمان الى اخره موضوع سورة السجدة قوله حالا من الضمير في فيه اي لا متعلقا بتنزيل لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر اي لكونه قد اخبر عنه ورد بانه يتوسع في الظرف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما لا يتوسع في غيره ويجوز ان يكون اي من رب العالمين خبرا ثانيا الى اخره ان يجعل منزل خبرا اول لا لام او لمحذوف فان جعل مبتدا كان خبرا ثانيا له ولا ريب في ذلك اي في كونه مبنيا من رب العالمين ثم يرجع اليه الامر في نسخة ثم يعرج وفي يعرج اي بالبناء للمفعول ويعدون اي بالياء التحتية ذلك عالم الغيب والشهادة فيدبر امرها الاولي امرهما وفصل علم كيف تخلفه مقابل الحلقة المفسرة لاحسن فضمن احسن معنى اعطى فالشيء على الاول مخصوص بمنفصل اي بدليل منفصل عن الشيء اي خارج عنه ولاجله اي ولاجل كون ان له شانا الى اخره روي من عرف نفسه فقد عرف ربه هذا الحديث لا اصل له وبتقدير ان له اصلا ليس معناه ما ذكر بل معناه من عرف نفسه وتامل في حقيقتها عرف ان له صانعا موجدا له والبه اشار بقوله فصالي وفي انفسكم افلا تبصرون خصوصا راجع الى الافئدة وفي ظلنا بالكسر اي بكسر العين مضارعه بفتحها وعلى قراءة الجمهور ان مضارعه بكسرها وضللنا ايضا وفي بصاد مهملة مع كسر اللام وفتحها والتفعل والاستفعال بليتفيان كثيرا الى اخره جواب ما يقال كيف فسرت المنوني بالاستيقاظ ما شاهدنا في نسخة لما شاهدنا او معد وما دل عليه صلة اذا وتقديره ولو نري بكوس الخمرين روسهم ولا يدفعه اي جعل عدم المشيه مسببا عن الحكم بانهم من اهل النار بقوله فذوقوا متعلق بجعل فانه اي النار من الوسائط والاسباب المختلفة له اي لذوقهم العذاب وحاصل السؤال ان ما يقال كيف جعل ذوقهم العذاب في الاية الاولى سببا عن دخولهم النار المسبب عن عدم ايمانهم المسبب عن عدم مشيته المسبب عن حكمة الله تعالى بانهم من اهل النار وفي الثانية مسببا عن نسيانهم فاجاب بان جعل ذوقهم العذاب مسببا عن نسيانهم لا ينافي جعله مسببا عن غيره لان الشيء اذا تعدد فانه اسناده بجاز ان ينسب الى كل منهما كما علله اي الذوق بسببكم الى اخره فيقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من الليل رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما اذا جمع الله الاولين والاخرين الى اخره رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وقيل كان ناس من الصحابة يصلون من المغرب الى العشاء فنزلت رواه بمعناه ابو داود بقوله اعددت لعبادي الصالحين الى اخره رواه الشيخان وقوله فيه بله ما اطلعتم عليه اي دعه قاله الجوهري وغيره وقيل هذا اي الخبر نزلت هذه الاية فهي من قوله افمن كان مؤمنا الى يرجعون عقلا متعلق باستبعاد اي لا يستعاد ذكره في العقل كما في نسبته الى ساسة الكشف الغاء بتشديد الميم والمد اي في صفة اقتحام الحرب الا ابن حرة يري غرة الموت ثم مبرورتها اي لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم موصوف بما ذكر والشاهد في فعله ثم بروزها اذ المعنى انه استعد ان يرى غرة الموت بعد ان رآها واسيقنها واطلع على شدتها فليس ذلك بديع لم يكن في نسخة ما لم يكن رأيت ليلة اسري بي موسى الى اخره رواه الشيخان والعامل ضمير مال عليه ثم اهلكنا الى اخره اي لا كثرا هلكنا لان كم لا تنفع فاعلة لا بتاء الخبائي كم رجل او ان

الملائكة يتسلطون به اي هلاكهم من حسن المعطوف تقديرا لم ينههم الذي جرى الاولى التي جود حال القتال في نسخة حال القتل وهي اولى اجيبوا داعي الله استجابوا اي بحيث ما عرف من عرضهم في سؤالهم عن وقت الفتح استنجازا واستهزاء فقيل لهم لا تستعجلوا به ولا تستهزوا فكاني بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وامنتم فلم ينفعكم الايمان او استطرتم في ادراك العذاب فلم يتطروا من قرأ القرآن تنزيل في بيته الى اخره قال بيضتنا لم اجده سورة الاحزاب قوله ليكون اي الثبات ما نصاله اي للنبي روح البلد ما تصلح به ابدانكم في نسخة ما تصلحون وفي اخري ما يصلح المنطلق بفتح اللام صفة الروح المنفتر متعلق بالمنطلق ومنبع الفرق باسرها عطف على معدن الروح وذلك اي كون القلب معدنا وسنعا لما ذكر يمنع التعدد ليلا يلزم التناقض وهو ان كلا من القلبين اصل لجمع القوى وغير اصل لها والدوحة بالنصب عطف على المستثنى وكذا في الرجل وحمزة والكسائي بالجذف اي بحذف الادغام وعامة نطامرون اي بضم التاء وتخفيف الطا لا عدي الى نهما امر من الذي يري اي الظهر عوده اي عود البطن فاذ ذكره اي البطن وعبارة الكشاف عن البطن بالظهر لئلا يذكروا البطن الذي ذكره يقارب ذكر الفرج وانما حملوا الكناية عن البطن بالظهر لانه عود البطن او للتغليب عطف على الكناية جمع جمعه لتتأتى وليكن الجناح فيما تعمدت قلوبكم تعني ان ما تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطأتم وفي اي عقب من انفسهم وهو ادم لم وهو لادم لما قبله قالت عائشة لستن امهات النساء رواه البيهقي استثناء من اع الى اخره والمعنى والقريب اولى من الاجنبي في كل نسخ من مبراة وهدية وهبة وغيرها الا في التوصية كان ما ذكر في الاية اي في اية ادعوهم واية النبي اولى ليبان هذا الوصف اي وصف الميثاق بالغليظ او تقديم ايام عطف على ما قالوه او المصدقين هو مع ما بعده عطف على الانبيا من جهة في نسخة من حيث وهو منتهى الحلقوم مدخل الطعام او الشراب ظاهره لتفسير الحلقوم بانه مدخل الطعام والشراب وهو حتف الحلقوم به صرح الكشاف وهو تابع له انه مجرى النفس دون المري مجري الطعام والشراب وهو حتف للحلقوم او منحنيه عطف على بخلقنا اي وقفاوا وصلا وزادها غيره من ذكر وقفا او وصلا والضعاف القلوب عطف على المخلصون ما جاء بهم اي في قوله واذ يقول المنافقون الى اخره وقرئ بفتح الراي خوفا وقد قري بها اي في الموضعين وهما يكونه السؤال والجواب اي قدر منهما ويكون ساقطة من نسخ اصله اي اصل هلم انهم سايرون الليلة بعد نسع او عشر اذا الكشاف اي في اخر تسع ليال او عشر وقرأ حمزة وابو بكر اي وصلا بكسر الراي بالمالة وفتح الهمزة هو وجه لابي بكر والوجه الاحرا مالة بنا ايضا وروي التسوي كابي بكر بنه اي بنزاد ضمير لما راوا باضافة الضمير للما بحمده بذره اي نذره الذي التزمه فقد نذر جماعة من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وكان المنافقين في نسخة وكان المنافقون والتوبة عليهم مشروطة بتوبتهم فقوله تعالى ويعذب المنافقين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان شاء اي اذا اراد الرجوع اوتوبوا عليهم اي اذا تابوا وشوكة الديك وهي مخلبه التي في ساقه لانه يعتصر بها وقرئ بالضم اي بفتح العين فزايه بن عامر والكسائي وابو جعفر ويعقوب وروي ان جبريل الى اخره ذكره ابن هشام في السيرة وابو نعيم في الدلا بمعناه وقوله لسبعة ارفعة اي سموات رووي انه عليه السلام حمل عمار بن الى اخره رواه الواقدي وقيل لانه اعرفهن باراداتهن اي باراداتهن الدنيا وهذا مقابل لقوله وتقديم النمتع واختلف في وجوبه اي التمتع وليس فيه اي في التخيير ما يدل عليه اي على وجوب التمتع لما مر فيهما بيانا لما المذكور فلا تغتر لبيان آخر وامامعارضة قراءة الكسر فمعناه كما مر فيهما بنفسها فلا صغر ليبان اصلا وهو اي كون نساء النبي اصل احد وحد بمعنى الواحد الى اخره اي اصله ذلك بالنظر الى الوضع واما بالنظر الى الاستعمال وهو ما ذكره بقوله ثم وضع في النفي العام فاحد المطلق غير احد المختص بالنفي العام لان المطلق صادق بكل ما انضمت بالوحدة والمختص خاص بمن يعقل فقول بعضهم ان مادة المطلق واو وحاوا له محمول على الاستعمال والمعنى لستن كجماعة واحدة الى اخره سلك الزمخشري ذلك ليطابق بين المتعاطفين في الجمع والا فالحمل على الافراد بان يقال ليست كل واحدة منكن كواحدة من احاد الدنيا صحيح بل اولى ليلزم تفضل الجماعة بخلاف الحمل على الجمع وقوله عليه السلام لابي الدرداء الى اخره قال شيخنا اجد عن ابي الدرداء وانما هو في الصحيحين عن ابي ذر ولم يقل جاهلية كفر رووي انه عليه السلام خرج ذات غدوة الى اخره رواه بمعناه مسلم رووي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال الى اخره رواه الطبراني وغيره وعطف الاناث على المذكور فيما ذكر لاختلاف الجنسين اي الذكور والاناث وهو اي العطف فيه ضرورة لاختلافهما ذاتا وعطف الزوجين على الزوجين اي في مجموع المؤمنين والمؤمنات على مجموع المسلمين والمسلمات لتغاير الوصفين اي الايمان والاسلام وليس العطف فيه ضرورة بخلافه في الاول لان اختلاف الجنس اشد من اختلاف الصفة وقابدنه اي العطف عند تغاير الاوصاف الدلالة على ان اعدادها المعدة اي من المغفرة والاجر العظيم اي بهيئة لهم اي للمذكورين وفي نسخة بهم اي بسببهم للجمع بين هذه الصفات فصار المعنى ان الجامعين والجامعات لهذه الطاعة العسراء الله لهم مغفرة واجرا عظيما نزل في زينب بنت جحش الى اخره رواه الدارقطني بسند ضعيف وجمع الضمير الاول الى اخره لعدم التقييد الاول اولى وافق بعبارة الكشاف لسؤل المقلل له وللثاني وان كان الثاني بالعظيم الذي والواو اي في الجمل الثلاث للحال على سبيل البدل داخل فقوله وتخفي حال من فاعل يقول وتخفي الناس حال من فاعل تخفي والله احق حال من فاعل تخشى ليلا يكون على المؤمنين حرج اي اثم في ازواج ادعيائهم الى اخره الادعياء جمع الدعي وهو النبي اي زوجناكها زينب وهي امراة زيد الذي تبنيه ليعلم ان زوجة المتبني وان دخل بها النبي

بخلاف

بخلاف امراة ابن الصلب لاحل للاب وزيد منهم اي واحد منهم كما عبر به الكشاف ولكن بالتشديد اي وقرئ به كما قال عليه السلام لو عاش ابراهيم لكان نبيا رواه ابن ماجة وبهم انواع ما اي ذكور هو اي البدء اهله اي اهل ذلك الذكر من التقديس الى اخره بيان لما قبله وعبارة الكشاف اعم من ذلك حيث قال عقب قوله تعالى اذكروا الله انثوا عليه بضروب الثناي من التقديس والتمجيد والتهليل والتكبير وما هو اهله والتقديس للتطهير والتمجيد للنسبة الى المجد وهو الكرم كما فرادى التسبيح من جملة الاذكار اي كما ان التسبيح افرد للدلالة على فضله على سائر الاذكار لانه العمدة فيها اي لان معناه كما في الكشاف تنزيه الله عما لا يجوز عليه من الصفات وافضل وتنزيه من القبائح وقيل الغدوان مما اذكروا وسبحوا مستعار من الصلوة فاللام واحد الصلوين وهما عرقان وقيل عظمان منحنيان في الركوع والسجود اطلق اي الاذن له اي المتبنى بمعنى انه عبر به عنه من حيث انه اي الاذن من اسبابه اي التبني ابدانا بانه اي بان الدعا الى الايمان لان ما بعده اي بعد الامر بالرافة او بعد عطف على ليستوفون عدد ها المنطقة في نسخة للنطقة اي المؤمن ويجوز ان يوول الممتنع مما يتمها اي النفقة وتصف المفروض بمعنى المفروض ان لم يفرضن لهن ونصف المفروض اي فرض لهن ويعضده قول ام هانى الى اخره رواه الترمذي والحاكم كنت من الطلقا اي من الاسرا الذين اطلقوا من الاسر وخلي سبيلهم فشره ما قبله تقديره وخل لك امراة او عطف بالجر عطف على فعل اي نصب بفعل مضمر او بالعطف على ما سبق اي ازواجك عمر الرجوع اليه اي الى الخطاب ابدا ان بانه اي انعقاد النكاح بلفظ الهبة وخالصة مصدر مؤكد زاد الكشاف كوعد الله وصيغة الله من توسيع الامر فيهما اي في مملوكات الايمان والجملة هي قوله قد علمنا الى اخره تعليل لمعنى ان الى اخره اشار بالمعاني المذكورة الى قول الكشاف ومعنى هذه الجملة الاعتراضية ان الله قد علم ما يجب فرضه على المؤمنين في الازواج والاماء وعلى اي حد وصفة يجب ان يفرض عليهم فعرضه وعلم المصلحة في اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختصه به فعمل اي فعل الاختصاص على المعنى الثاني اي من لغتيري لزجي من تشا وتؤوي اليك من تشا من تعد الاجناس الاربع هن الواقعات مفعولا لاحللنا حال من فاعل لا تدخلوا اي مع اعتبار الاستثنا كما نه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوا غير ناظرين اناه وقد اما لحمزة والكسائي اناه وافقهما هنا بالتشديد له اي لحديث اهل البيت روى ابن عمر قال يا رسول الله يدخل علينا البر والفاجر الى اخره رواه النسائي وقيل انه عليه السلام كان يطعم الى اخره رواه البخاري في الادب والنسائي مخافة ان بصغا لابنائهما عبارة الكشاف لانهما يصغا بها لابنائهما واينائهما وغير محارم رفع النفر حين ذكرت عنده فلم يفصل على رواه الترمذي وابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

سورة سبأ

حيان من ذكر عنده الى اخره رواه الطبراني فسره اي يودون بالمعنيين مما ذكرنا
ما يكرهانه من الكفر والمعاصي وكسرها باعتبار المعمولين هما الله ورسوله
اي فسره باعتبار الله بازكاب ما يكرهه الله وباعتبار رسوله بكسرها باعتبار
الى اخره ذلك اي ما ذكر من التعطية اذبى اي اقرب او نحوهم بالرفع اي زهاهم
يرجعون باخبار السوء عن سرايا المسلمين فيقولون هزموا وقتلوا وجرى
عليهم كيت وكيت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين ونحوها اي ونحو اخبار
السوء وثم للدلالة على ان الجلاء ومفارقة جوار الرسول الى اخره العطف فيه
للتفسير وعبارة الكشاف وانما عطف بثم لان الجلاء عن الاوطان كان اعظم عليهم
واعظم من جميع ما يصيبوا به فتراخت حاله عن حال المعطوف عليه والمراد انه
عن صدده ايضاحه قول الكشاف والمراد لفهيهم عما خاضوا فيه من حديث
ريبت من غير قصد وعدل في القول من قراءة الاحزاب الى اخره موضع
سورة سبأ قوله وليس هذا اي قول وله الحمد في الاخرة
وهو هنا له الحمد في الاخرة على المطلق وهو هنا الحمد لله فان الوصف اي وهو
الذي له ما في السموات وما في الارض يدل على انه المنعم بالنعم الدنيوية فقيد
احدهما كما اشار اليه بقوله قيل فله الحمد في الدنيا قصار قوله الحمد لله
الى اخره حمدا مقيدا بانعم الدنيا وقوله وله الحمد في الاخرة حمدا مقيدا
بنعم الاخرة وتقديم الصلة وهو قوله على للحمد ومراده تقديم الخبر على المبتدا
احدهما في قوله الحمد لله والملك بكسر اللام وتشديد الزاي ما في الارض
من المؤامر المعدة بنية وقيل ما يتعبد الكروبيون به ايذانا منها كما مر في الوعد والانذار
جمع ند او هو المطر الخفيف وقد يجمع على اندية وهو شاذ قاله الجوهري
تكوير ليجابه اي لايجاب ما نفوه وعبارة الكشاف اوجب ما بعد النفي بلا على
معنى اذ ليس الامر الا اتيانها ثم اعيد ايجابه مؤكدا بما هو الغاية في التوكيد
والتشديد وتوبيخه اي كون ما ذكر مؤكد النفي العروب وقرا ابن كثير وابو
عمرو معجزين اي فيه وقرا باقي وهو اي يرى الى اخره اي ليعلم الاولى اي وليعلم
ذو علمه ما بعده اي وهو انكم لفي خلق جديد اي تبعثون وقت مزقكم وقام
بعده اي وهو مزقتم انكم لفي خلق جديد فهذا مع قوله مضاف اليه
او محجوب بينه وبينه بالعطف وتنزيل مرتب وما هو موداه عطف على ما هو
اقطع وجعله اي العذاب وسبلا له اي للضلال والوسيل جمع وسيلة لا بمعنى
ما يتقرب به الى الغير بل بمعنى اللازم بقرينة قوله ومنقذ ما علق به اللفظ
فان في الكشاف جعل وقوعهم في العذاب وسيلا لوقوعهم في الضلال كانهما
كائنان في وقت واحد لان الضلال لما كان العذاب من لوازمه ومن جائيته
جعلا كانهما في الحقيقة مقترنان وما يحتمل فيه اي في كمال قدرة الله تعالى
ازاحة تقليل لتذكير ونهديد عطف على ازاحة عليهما اي على اسخاط لهم الاحياء
عموا بيان لما عطف عليه لم يروا الى التوجه بالنصب اي النياحة عطف على التنبيح
في نسخة او التوجه بالجر اي النشاط عطف على الدنب او على فضلا عطف على محل

الجبال

الجبال على ضميره اي منير او في المسكن فيه وجاز ذلك الفصل بالظرف كالاتيه
اي الحديد له او دا اي باله الله الحديد له او ينقوله اي بنقوة داود وشدته
تتغلغل بقافين فخرق بخامجمة وعبارة الكشاف فتقدم اللام على المفعول للزم يعني
ان قوله من يعمل متصوب عطف على الزج او جملة من مبتدا وخبر عطف على قوله عطف
على الزج يعني ان الجملة من مبتدا وخبر فيكون من يعمل مرفوعا سيبينه اي بما
ذكر من المحاريب ولو قال لها كان انسب او الوصف له اي للمصدر اي اعملوا عملا
شكرا او المفعول له بمعنى شكرا طاعة وقيل الم اي السلمان اضيفت الى
فعلها وصف الارض قال في الكشاف ودابة الارض وهي الدويبة التي يقال
لها السرقة والارض تعملها فاضيفت اليه الفؤاد ح جمع قادح وهي الدورة
وملء سامه اي وقرى به يجعل من حرف جر كاف فحه وفحه من الفح وهو نصر اللوم
او الكز يقال وحل فح للجاني كانه خالص فيه وعزلي فح اي محض خالص وعربيه
فحه قاله الجوهري وان بمايي خبره بدل منه اي بان الحق وتنع الصرف عند بن كثير
نزدايه البزي وسكنه من رواية قنبل وتفا يتعملي في نسخة ويتضاهما ارضنا
نون تالا رجل عطف على عما عيات لما قال لم يعلم عبارة الكشاف لما قال لم انبأ الله النبو
اليهم والاول انسب وعليه قيل اسم النبي الجنا لم يكن فيها عاهة والاعامة
قال الجوهري معرفا العاهة الاكة والهامة الراس ودبيس الغوم وطايره
من طير الليل وهو الصدر او الهود بذال معجمة ضرب من القاز قاله الجوهري
بسكن عليهم سكر السكر بكسر السين وسكون الكاف المعدم بمعنى المجارة الركونة
مخففة اي جمعت او المشاة هو كالمعطوف قال فتله عطف على الصنعت اشروا
النعمة اي بطروها وسلوا العافية كيف شراشل زاد الكشاف غضب قوله
وسلوا العافية دن المال كروا النعمة كما غلبوا بني اسرايل البصل والثوم مكان
المن والسلوى فيقولون نغرقوا ايدي سبا وعبر عنه الكشاف فقال يقولون
دهنوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا صنعيف العزم اي حيث اصغى الى وسوسته
وافرنبات اي دينه وفيل وما عل لتنام صنعته اي وممن من وزاد الله ان يكون
هو اي من دون الله الذي هو صفة والام على الاول الى اخره بعن اللام في لذا دن
له على التفسير الاول بالاختصاص وعلى الثاني للتعليل من الموحد من الموحد
الى اخره المتوحد منصوب بالموحدين بالعبادة منعلق لهم والمشركين معطوفا
على الموحدين وكما ومنصوب بهم واوضح مما قاله قول الكشاف ان المريغت
من الذين يتوحدون الرازق من السموات والارض بالعبادة ومن الذين
يشركون به الجماد الذي لا يوصف بالمقدرة لهما احد الامرين من الهدى
والضلال وقيل انه على اللف اذ التقدير وانا او انكم لعلى ضلال
مبين وفيه نظر لان ذكر انما ياتي بالعطف بالواو وهو هنا باو وجعل او
بمعنى الواو تاد دن اسار واختلاف الحرفين اي المداخلين على المبدي والضلا
لي الاحبابة بالمشاة اي التواضع والتالمها عذ اي كالروانة والعلامة
ولا يجوز جعلها حالا من الناس على المختار ان لان تقدم حال المجرور عليه كتقدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

المجرور على الجار قال ابو حيان ما ذهب اليه الجمهور وذهب ابو علي وابن كيسان وابن برهان وابن درستويه الى جواره ومن اسم الصين يتجاوزون من المجاورة وهو المباعدة وعبارة الكشاف يتجاذبون من المجاذبة وهو المنازعة وهما متقاربا المعنى اي وهو يخن والعاطف تعطفه على كلمتهم الاول توجيهه للعطف في وقال الذين استضعفوا متضمن للجواب على العطف قبله وتركه فيما قبله وعبارة الكشاف فان قلت لو قيل قال الذين بغير واو عاطفة وقيل وقال الذين استضعفوا قلت لان الذين استضعفوا امر اولا كلامهم لجي ما للجواب محذوف العاطف على طريقة الاستيناف ثم جيء بكلام اخر للمستضعفين فعطف على كلمتهم الاول وبعد به يجري الى اخره تقتضي ان جرى لا يتعدى بنفسه مطلقا وليس كذلك بل يكون متعديا تارة غير متعد اخرى فقد قال الجوهري جزيته بما صنع فتعدا عين هذا الامر اي تضي انتهى الى التكبر والمخاوة اي الماخوذ من قوله تعد وقالوا نحن اكثر امولا الى اخره ثم يكن بشنيه مع الفها فليس ولد امراة وهو بو حناية على حذف المضاف اي ان وال واولاد من امن وعمل صالحا والاضافة في نسخة والاصل بالبا كلها اي في نقول ونحشرهم والله تعالى فنعيدها في نسخة فنعيدهم والاكثر بمعنى الكل قد فر المشركين والاول اي وهو قولهم ما هذا الا ولد مفتري وهذا اي وهو قولهم ان هذا الا سحر مبين وذكر بالعمل اي وهو قال وما في الامرين اي الامن الذين والحق من المباغتة اي المفاجاة تعقيب تفصيل للمذكور فتدبر له اي للقول الاول للتكثير اي فعلوا التكذيب كثيرا فكان سببا للتكذيب الرسل ومحله اي ان تقولوا الجر على البدل اي من واحدة او البيان اي او عطف بيان لها وتتفكروا عطف على تقوموا او استيناف على ان ما عرفوا الى اخره والا استيناف واقع على بصاحبكم من جنة وعلى اي ما عرفوا متعلق بمحذوف كما بينته تبعا للكشاف فانه اي العقل لا يدعه اي النبي في اسم الشاعة اومسل ما قاله الجوهري العشم الزجر الطيرة ولشم الزجر اولها خبر مسل يلين قبل ان تشدد ومنه الحديث في شم الشاعة اي خبر ابتدات وانتناو اوايلها فاك اي عبيد بن الابرص اقفر اي خلا من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد فقصته ان المنذر بن ما السما فكان ملكا وكان له يوم يدعى يوم النعمة يبيد مسيء فيه اول من يلقى فاتفق في ذلك اليوم استراق عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال لحال الحيض دون الغريض فقال المدح النشد فاقرون اقفر من اهله الى اخره والغريض فالحوب فالغطاة فالذنوب فقال اقفر من اهله الى اخره والحريض العضة من الحرض وهو الرب يعرض به على هم وحزن والغريض المستنبط والحي وتاليه مواضع وقرا ابن فج وابو عمرو بفتح الياء كان الاسب تاخيره عن قوله فان الاهتداء لهداية نفسه وقوله فيفتح مع انه ساقط من نسخ ان تقاولوا لا يمان بيا ولا لهلله اشار الى قول الكشاف التناول والتناوش اخوان الا ان التناوش تناول بسهل لشيء قريب ثم قال تقال ناشه اذا تعاطى نباوسوا في الحرف قال بعضهم لبعضنا فالذي يريد ان يتناول الشيء من علوه مبي غاية زهي التهم

بقدر

بقد رمايس مي به المرامي قاك روبه
المحمني جار ابي الحامرش اليك القدر المورش
اي الزم طلب القدر المتنازل
تمنى شيا ان يكون اطاعني وقد حدث بعد الامور امور
نيشا اي اخرا من قولهم ناشت اذا ابطات وتاخرت والمعنى ان صاحبي تمنى اخر الامران يكون اطاعني فيما نصحته والحال انه قد حدث امور بعد امور ذات على رشاوي وصدرت اي منقول من المشكك ان المشك ليت به المشك للمبالغة ايضا احد فوك الكشاف وكلاهما اي المعنيين محال الا ان بينهما فرقا وهو ان المريب من الاول منقول ممن يصح ان يكون مريبا من الاعيان الى المعنى والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك الى صاحب الشك كما تقدم بشعر شاعر من قرا سورة سبا الى اخره موضوع سورة الملايكة وتسمى سورة فاطر روى انه عليه السلام راى جبريل الى اخره رواه الشيخان به ون ليلة المعراج ولفظ ابن حبان راءت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستماية جناح ينثر من ريشه الدر واليا قوت وحسبانه العقل مبالغة وهو من بجوز السبب للسبب حيث اطلق افتتح على الاطلاق والارسال والفاءات الثلاث اي في قوله فتراه حسنا الى اخره لان صلة المصدر لا تتقدم بر وبالمه يتوسع في الظرف مالا يتوسع في غيره كما مرا او بيان للمفسر عليه اي يتعلق بمحذوف اختلاف الافعال اي ارسل وتثير وسقناه النازك منه اي من السحاب وذكر السحاب كذكره اي كذكر المطر حيث اقيم مقامه او بالسحاب عطف على بالمطر والعود فيها اي سقناه واحيينا من الغيبة اي في قوله والله الذي ارسل الرياح الى ما هو داخل في الاختصاص وهو التكلم في سقنا واحيينا وقيل في تبيغة الاحيا تقابل لقوله في صحة المقدورية وقري يصعد اي بضم الياء على البنا للفاعل والبنا للمفعول وعنه عليه السلام هو سبحان الله الى اخره رواه الحاكم وغيره موقوفا والثعلبي وغيره مرفوعا لا يتساويان صفة في المعنى للبحرين لا جواب قوله كما انما وان استركا الى اخره وانما جوابه قوله بعد لا يستاوي المومن والكافر فانه اي الشان خالط احدهما اي وهو الاجاج هو مفعول خالط وفاعله ما افسده الى اخره او بفضل للاجاج عطف على استطراد فاعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال او من ان المقصود طلب الاقرار بالوحدانية وقري وقرين على حذف الخبر اي الداعي وكصحف ابراهيم في نسخة كصحف ابراهيم وراصحان في نسخة لها اصحاق وهو اي غرابيب سود تاكيد لسفير بيشره اي مفسر غرابيب سود والمضمر والتقدير سود غرابيب سود والمومن العابدات الطرفسجها لنامه ركبان مكة بين العيل والسند

سورة فاطر

والسلام ان علما لايقال اي يتحدث به ككنز لاينفق منه رواه بن ابي شيبة ورواه الطبراني في الاوسط مرفوعا بلفظ مثل الذي يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلاينفق منه والبه اي الى احتمال الانفاق من جميع المعاون كعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واضرابه اي امثاله جمع ضرب بالفتح وعن الزمخشري اكثر الناس على انه بالفتح وعندي انه بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن وهو الذي يضرب به المثل ولابد في المضروب به مثلا والمضروب فيهم من المماثلة اذ المراد باولئك اي الذين يومنون بالغيب وهولا اي الذين يومنون بما انزل اليك الى اخره مقابلوهم ممن امن من اهل الكتاب كاليهود والنصارى او على المتقين عطف على قوله على الذين يومنون بالغيب ويجتمل ان يراد بهم اي بالذين يومنون بما انزل اليك الاولون باعيانهم اي الذين يومنون بالغيب بمعنى انهما متحدان صدقا والا فهما مختلفان مفهوما وعليه فافراد مولا بالذكر اعتناء بشانهم واما فائدة تكرر الموصول نسياني في كلامه ووسط العاطف اي في قوله والذين يومنون بما انزل اليك بتقدير الاحتمال المذكور اي وسط العاطف بين الموصوف وصفته كاوسط بينهما في قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم القرم بفتح القاف الفحل المكرم الذي لايخل عليه والهمام بضم الهاء من اسماء الملوك لعظم همتهم اولانهم اذا همّوا بامر فعلوه والكتيبة للجيش كما مر والمزدحم مكان الازدحام وهو وقوع القوم بعضهم على بعض وكما وسط بينهما في قوله ولقد بالمعذ زيابة للحارث الصائح فالغانم فالايب زيابة ام الشاعر وقيل ابوه واسم ابيه على الاول دثار والشاعر علي المشهور بن زيابة واسمه تملة قال ذلك جوابا للحارث بن همام الشيباني حيث قال له ايا ابن زيابة ان تلقني لاتلقني لاتلقني في النعم العازب اي البعيدة عن المرعى ويا لهف كلمة يتحسر بها على ما فات والصائح المخبر صباحا

والايب الراجع ومعنى البيت انه حسر امته او اباه ان لايلحقه الحارث في بعض غاراته فيقتله او ياسره قال دلالة حقيقة على تقدير حصول ذلك الاوصاف للحارث وتهكما على تقدير عدم حصولها له وبعده والله لولاه لاقبلته وحده لاب سبقا فامح العائب اي متى بهما شارا الى فائدة عطف الموصول الثاني على الموصول الاول مع قوله باتحادهما بقوله على معنى انهم اي المتقين الى معونة بين الايمان بما يدركه العقل جملة الخ مدخول بين الاولى الايمان بالغيب ومعطوف عليه ومدخول الثانية الايمان بما انزل اليك وما عطف عليه وكرر الموصول ولم يكتف بصلته على القول باتحاد الموصولين تنبيها على تغاير الفريقين اي النوعين من الوصف وتباين السبيلين اي طريقي الموصولين وتباينهما بتباين المومن به مفهوما او طائفة منهم اي من الاولين معطوف على قوله الاولون باعيانهم اشارة بدال مهملة بذكرهم اي رفعه من قدرهم قال الجوهري اشاد بذكره اي رفع من قدره بما ينلفظه الملك من الله تلفظا وتحايا بفتح الراء اشهر من فتحها ومد مع ما بعده جواب مما يقال كيف سمع جبريل كلام الله مع انه قديم ليس بلفظ

اي

اي سمعه بان خلق الله له سماعا للكلام ثم اقدره على عبارة عبر بها عنه او خلق اصواتا مقطعة مبدأ النظم المخصوص في جسم مخصوص فتلفظه جبريل او خلق في اللوح المحفوظ كتابة بذلك فحفظه جبريل وانما عبر عنه بلفظ الملك الخ حاصله انه عبر عنه بذلك لوجهين احدهما انه مجاز باعتبار تسميته الكل باسم الجزء والثاني استعارة باعتبار تشبه غير المتحقق بالمتحقق وفي كل منهما جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جايز عند الشافعي رضي الله عنه وبما انزل من قبلك معطوف على بما انزل اليك والايمان مبتدا بهما اي بما انزل اليك وما انزل من قبلك جملة بالنصب تفسير وزمن عين خبر المبتدا او اخلا فهم بالرفع عطف على ما او الجر عطف على مجرور من وفي تقديم الصلة وبنا يوقنون على هم تعريض الخ اي مع افادة حصر من اذ تقديم ما بالاخرة يفيد مع التعريض بان ما عليه مقابلوهم ليس من حقيقة الاخرة في شيء تخصيص ايقانهم بالاخرة اي ان ايقانهم متصور عليها لاينعداها الى غيرها وتقديمهم على يوقنون يفيد مع التعريض بان مقابليهم الذين عرفوا ان مالهم عليه ايقان بالاخرة ليس بايقان بل موجبا محض تخصيص الايقان بالاخرة متصور على المذكورين لاينجاوزهم الى اهل الكتاب فبان ان في الكلام تخصيصين وتعريضين والبقين اتقان العلم الخ حاصله ما عبر عنه الامام بقوله ان اليقين هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شاكا فيه ولذلك لايوصف به العلم القديم ولا العلوم الضرورية فلا يقال نيقن الله كذا ولا نيقنت ان الكل اعظم من الجزء وان السماء فوقي ونحال نيقنت منذ كذا ما تكلمت به فقلبت اي الاخرة اي صارت على بالقلبة كالدنيا والتقليب اتمافي الصفات كهذين اوفي الاسما كالبيت على الكعبة اوفي المعاني كالحمو من على الشروع في السابلة اجرا لما اي للواو مجري الواو المضمونة في وجوه حيث ابدلت واوه همزة فتي وجوه متعلق بالمضمونة لجب الموقدان لامرئ وجعدة اذا اضاؤها الوقود بقلب الواو في الموقدان ومرئ همزة لهم ما قبلها وبضم واو الوقود والمراد به وقود نار الحرب ولام لجب للقسم ولم يوث فيه بقد مع انه مما من مثبت لاجرايه مجري المدح نحو والله لنعم الرجل زيد وحب فعل ماض من حبب بضم الباء اي صار محبوبا اذ عنت الباء باشكالها او بتغلل ضمتها الى الحا فالحا مفتوحة او مضمومة والبيت لجرير وموسي وجعدة ابناه وهما عطف بيان على الموقدان واذ اضاؤها بدل اشتمال اسمها مدحهما بالكرم وباشتهارهما به وكنى عن الاول بايقادهما نار الحرب وعن الثاني باضاءة الوقود لها والمعنى اذ الله حببهما الى وقت اضاءة الوقود لها الجملة في محل الرفع اذ جملا احد الموصولين السابقين مفعولا عن المتقين بان حمل الاول مبتدا والثاني معطوفا عليه او الاول موصولا بالمتقين والثاني بيان مبتدا دون عكسه واذا اقتضته عبارة لعدم تاتيه خبره اي لاحد الموصولين وخبر بالرفع خبر بعد خبر لقوله الجملة وقوله الجملة لما ذكر معناه فيما مر وانه كرر ليبين عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

هما موضعان والمؤمن اسم لله وهو مجرور بالقسم والعابدات منصوب بالمؤمن والمراد بها الحمايم لما عادت بمكة والتجأن اليها جرم التعرض لها والطير منصوب بالبدل او بعطف البيان فوجه الاستدلال ان زعمه ان الطير دال على المحذوف وهو مشغول للمؤمن والعابدات صفته اي والمؤمن الطير اتعابدات الطير او عاقبته عطف على عمله او الحبس عطف على المفردات اعترض الى بين المتعاطفين لعار كنفية التوريث اي المفهوم من قوة الكلام السابق والاية باسرهم عطف على الاعدم اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة الى اخره رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما والضمير اي المرفوع في يدخلونها للملائكة هي الظالم وبالبيان من عمل ان الظالم من المؤمنين ان للمقتصد والسابق قيل او للسابقين وقرئ يذكر قزحهم وبانه ذكر اكرامهم بقوله يحلون والمكرم هو السابق المعمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة رواه المزار ورواه البخاري بلفظ من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر والعطف اي في وجاكم مسند الجوابين اي جوابي القسم والشرط في قوله والتي زالتا وتميد يجوز اذ هو في الحقيقة جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب فالمراد بسنده سندها انه يدل عليها لانه قايم مقامها او لفظ به ان يكون معمولا وغير معمول لانه باعتبار جواب القسم لا محل له من الاعراب وباعتبار جواب الشرط له محل وقرئ ولا يحيق المكر اي بضم الياء ونصب المكر من قرا سورة الملايكة الى اخره موضوع سورة يس قوله وعنه صلى الله عليه وسلم يس تدعى المعمة الى اخره لم اره اربعين لمن المرسلين اي باضمار فعل يدل عليه هذا اللفظ اي ارسلناك لتنذر غير منذر بفتح الذال بطاطيون رؤسهم له اي للحق ومن احاط بهم عطف على الذين غلت اعناقهم او في سويرته عطف على قيل حلوا له وحبيس من حبست الشيء وقفته واضافته في نسخة واسناده اوظة في نسخة دخلت وبفتح ان اي ويرى بفتح ان في اين ذكرتم وان اصين استفهام وليس ذكرتم الى وترى بكل من الثلاثة وبتخفيف ذكرتم فلما لفه خبر الرسل اياهم اي الى قومه وقرا نافع وليعقوب وابو عمرو بفتح الياء اما او اي في اين اذا وفي نسخة باسقاط يعقوب فانه انما يقدا بسكون بها وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بفتح الياء في اني امنت وفي نسخة هشام مختلفة او استفهامية جاءت على الاصل تبع فيه الزمخشري قال ابن هشام رواه الكسائي قوله من قال انها استفهامية والعجب من الزمخشري ان جوز ذلك هنا مع رده على من قال في بما اغوتني ان المعنى باي شيء اغوتني بان اثبات الالف قليل شاذ في حكمتنا في نسخة في حكمتنا وهي الموافقة للكشاف وقيل ما موصولة معطوفة على جند اي بها كنا الى اخره لا يخفى ما في تفسير عطف على ما ذكر على جند مما قاله من التكلف فالاولى ان يقال اي من جند ومن العذاب المنزل بحجارة وغيرها يجوز

اي

اي يرجع ونصبها لطرفها بالحال المتعلقة بها جواب ما يقال حسرة مقدر فكيف نصب فاجاب بانه يطلق الى شبيه المضاف والجملة اي الجملة الكبرى خبر اي او صفة لها اي الارض ان لم يرد بها اي بالارض وهي اي الارض الخبر اي لانه او في المبتدا او الاية خبرها مقدم عليها او استيقنان عطف على خبر للارض او المعيوت عطف على شيا وقيل الضمير اي منه لله على طريقة الالتفات اي من التكلم الى الغيبة مستعير من سلخ الجلد اي استعار لازالة الضوء انسلخ وهو استعارة سمعه مصرحه والجامع ما يعقل من مرتب احدهما على الاخر ثم لا تعود اليها الى العام القايل هذا بنا لنظر الى مجرع العام والا فبنا لننظر الى بصفة فهي تعدد في كل نصف عوده ولا مستقرا لها اي ترى بذلك وهي مايتة وعشرون الشرطيين في نسخة الشرطان سببا بذلك لانهما كالعلمتين اي شرطها علامة ابتداء المطر وقيل انهما فرقا الحمل البطين سمي بذلك بطن الحمل الثريا وتسمى النجم والنظم وهو تصغير ثرو من الكثرة الدبران سمي به لانه دبر الثريا اي ظهر خلفها وسيتي الخرج الهنعة سميت بها تشبيها بهنعة الدابة وهي دايرة تكون عند رجل الفارس في جنب الدابة وهي كلاية كواكب تسمى راس الجوزي الهنعة هي سبعة كواكب سميت به من قولهم هنعت الشيء عطفت وثنيت بعضه على بعض وكان كل واحد منها منعطف على صاحبه الذراع ذراع الاسد وله ذراعان مقبوضة ومبسوطة الفرقدة سميت به لانهما محطة محطها الاسد فكانها قطعة سحاب الطرف كوكبان سميت به لانهما عينا الاسد يقال طرف ثلاثي اي وقع طرفه الجبهة جبهة الاسد الدبرة دبرة الاسد اي كاهله الصرفة سميت به لان اليه وتصرف سقوطها العوا بالمد والقصر وهذا اجود سميت به للانعطاف الذي فيها السماك سمي به لانه سمك اي ارتفع ولهم سماكان يسمى هذا الاعذل والاخر الرامح لكوكب تقدمه كانه رمحه المعقد هي بينه كواكب سميت بها لانها من المعقدة وهي الشعر الذي في طرف الاسد الزبانا وتسمى زبانى العقرب وهما قرناها كوكبان ماخوذ من الزبن وهو الدفع اذ كل منهما مدفع عن صاحبه الاكليل هي ثلاثة كواكب مصطفة على راس العقرب وكذلك سميت به لانه من التكلل وهو الاحاطة القلب كوكب احمر نير سميت به لانه في قلب العقرب وقلب الاسد وقلب الثور وهو الدبران وقلب الحوت الشولة سميت به لانها كذنب وزنبها شايل ابدا النعايم ثمانية كواكب اربعة منها في المجره وتسمى الواردة لانها سوعت في المجره كانها تشرب واربعة خارجة تسمى الصادرة وسميت نعايم تشبيها بالحساب التي تكون على البير البلدة فرجة بين النعايم وسعد الذابح سميت به تشبيها بالفرجة التي بين الحاجبين غير مقرونين سعد الذابح سمي به لكوكب بين يدي

الألوكة
www.alukah.net

يقال هذه اشاته التي تذبح سعد بلع سمي به لان الذابح بعد كوكب بمنزلة شاته وهذا الكوكب معه فكانه قد بلع شاته سعد السعود سمي به لان في وقت طلوعه ابتدا ما به يعيشون وتعيش مواشيهم سعد الاخبيه سمي به لكوكب فيه على صدره الحبا فرع الدلو المقدم ويقال الاعلى سمي به لان في وقته تاتي الامطار كثيرا فكانه مفزع فالي وهو مصب الماء فرع الدلو الموخر ويقال الاسفل الرشا هو السمكة ويقال ملحن السمكة وقلب الحوت قبيل الاجتماع اي بالشمس كالعرجون هو بالضم السندس قاله الجوهري فيكون عكسا للاول اي وهو قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر لانه الملايم لسرعة سيره لانه مقطع فلكه على من الايل يحور من الحوت به اي بالغرق ومن نعشا اي وقرى بذلك عن سلبه الى ستر الجواب كما يقال بعثكم ايضا فما كانت المفضلة اي او النخة بقرينة قوله ونفخ في الصور كنظير هو العالم اومتكئون عطف على في ظلال والحارات هما في وعلى حملتان له اي لمتكئون اوتاكيد عطف على مبتدا او فاكهون اي او في فاكهون يتعلون من الدعاء اي اصل يدعون يتعون بوزن ينتعلون فاسكنت الياء بعد نقل حركتها الى ما قبلها وحذف لسكونها وسكون الواو بعدها وحمل لنفسه بالجر يقال حملت المتاع اجمله جملا واحتملته اذا ذهبت به قاله الجوهري او الحاك اي من ماء او بمن الماء المحذوف واحد اي بجاء مهملة باهوال العين واحد اي بابدال العين حاء فلما ادغم قلب الياء للاول وصهلو واحد آلا بصاك اي ضغطا من اصناف الناس وفي الحديث انهم يجدون ويخاصمون الى آخره رواه مسلم اوما اطوك عطف على بنزع الخافض انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب رواه الشيخان

∴ هل انت الا اصبع دميت ∴ وفي سبيل الله ما لقيت ∴

رواه الشيخان حرك الباء في قوله انا النبي لا كذب الى آخره وكسر التاء الاولى بلا اشباع وسكن الثانية اي في قوله هل انت الا اصبع الى آخره وقيل الضمير ان في قوله

∴ اصبحت لا احمل السلاح ولا ∴ املك راس البعير ان نفدا ∴

اي لا اضبطه وبعده والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرماح والمطرا ويروى بضم الياء قرابه نافع سلد ماسه الى آخره يريد كما قاله الطيبي ان قوله اولم يروا الانسان معطوف على اولم يروا انا خلقنا لهم واسلوبها كاسلوبها في التعكيس معنى انا كما تولينا احداث النعم لتكون دفيعة الى سلوكها فجعلوها وسيلة الى الكفران كذلك خلقناهم من اخس الاشياء واوهنها ليتمضغوا ويتذللوا فاذا هم خصيم مبين وكما فاه هو ومقابلة النعمة معطوفان على تقبيح بليغ روي ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال

الى

الى آخره رواه البيهقي فانا قدرته كما كانت الى آخره كانت خبران ولامتناع التغيير تعليل لذلك وما بعده جملة حالية كالمرخ بفتح الميم وسكون الراء والخاء المعجمة سحر سريع الورى الى القدح والعفار بفتح المهملة وتاء واو بعد الفا الرمد وهو الاعلى والمرخ الكرتدة وهي الاسفل قاله الجوهري لكن عكس الزمخشري لله ويوافقه قول المصنف بان يستحقة المرخ الى آخره كقوله فمالئون منها البطون بعد قوله لاكلون من شجر من زقوم فانه الضمير منها على المعنى وعنه عليه السلام ان لكل شيء قلبا الى آخره موضوع سورة الصافات قوله او الناس هو مع او الشياطين عطف على عمل الاحرام او بطوايف الاحرام هو مع قابيه عطف على بالملايكة مباراة العدو اي معارضته او الذبيحة عطف على الوجود رحم الله المحققين فالمقصر لم اره بهذا اللفظ انما يصح لو لم يختلف اوقات الانتعال او ان قابله انما قاله بالنسبة الى المنتعل لا الى انفسها او حربيه هي لها هي مع تاليه عطف على من بينه هي الكواكب كالمعه هي ما علق به الرقاه فان اجتماع ذلك الى ما ذكر من الحذفين وهو اي دحورا على قراءة الفتح او صفة له حين للقذف المقدر كان كوكبا اي كانه كوكب انقض الى الاثير بثلثه كره النار فيجمين سيل اذ ليس ثمة اي في ذلك وهو ان الشهاب منقض ولا في قوله الى آخره اي ولا دلالة فيه بل الشهاب ينقض من الفلك من حيث انه اي البنى على سطحه اي الجو ان يصير الحارث اي وهو العفار كثرة وقوعه اي بعد البلوغ ويدل عليه اي على ان المراد بمن خلقنا ما ذكر من الملايكة الى آخره الخلاصة اي اطلاق الخلق عن التقييد ببيان الكيفا بما تقدمه ومجيئه بعد ذلك هو وتاليه عطف على اطلاقه وجه دلالة المعطوف الاول مجيئ الخلق مطلقا بعد البيان والمطلق محمول على المقيد وجه دلالة الثاني ان التعداد يدل مطلقا على انه يريد به ما ذكر من خلايقه ووجه دلالة الثالث اختصاص خلق بني ادم بكونه من طين لازب فمن عداهم داخل في مقابليهم المطلق فانه اي خلقا شيئي ادم من طين لازب اتفاق بينهم وبينها اي في المعاد بلا وسط مواقعة اي تجامعه لسبق ما يدل على جوازه اي البعث والسابق الدال اهم اشد خلقا الى آخره عند وقوعه اي البعث نخر بالكسر اي بكسر العين موقفه اي السوال وفي سنخه فوقفهم اي المسولين وتيمن بالسانح هو ما مر من الطير والوحشي بين يديك من جهة يسارك الى سنك والعذرة من به لانه امكن للدين والصيد والبارح ضده اوغير الحلف عطف على الوجوه خصها بصه مرفوع بمعلوم اوخر عطف على منه كقوله اي قوك الاعشى وكاس يلهث على لذة ماسه ∴ واخرى تداويه فنا بهاء اي ردي كاس شربت لطلب اللقمة وكاس شربت التداوي من حماها والكاس مونثة

كما قاله الجوهري

ولذ طعم المرخدي تركته ؛؛ بارض العدي من خشبة الحدثان

اي الليل والنهار نخلة العيوب بضم النون جمع نخاد قاله الجوهري النخل بالتحريك سحة شق العين والرجل انخله والعين نخلا والجمع نخل

اوخاطب الملك عطف على جمل اطلاعهم على وضع المتصل موضع المنفصل اذ الاصل مطلعون اياي كقوله ، هم الامرون الخير والفاعلون شه

في نسخة موافقة للكشاف هم الفاعلون الخير والامرون به وتمامه اذا ماحسنوا من محدث الامر معظما وعن ابي عمرو مطلعون فاطلع بالتخفيف

ان صح ذلك عنه فهو شاذ اوشبه اسم الفاعل بالمضارع راد الكشاف لتأخ بينهما كانه قال تطلعون وهو ضعيف لايقع الا في الشعر وانتهى فاقتضى تشبيههم به دخول النون فيه كما دخلت في الاخر وهو ايضا اي قوله

لمثل هذا الاخر يحتمل الامرين اي كونه من كلامهم اوكلام الله وزة بفتح الهاء المهملة وكسر الفاء اي ستة هذا الكلام جيئ به على الحكاية اي والامر منصوب بتركنا صحفا اياه بكسر الحاء المعنوك به وهو الهنة على الفعل للفاعة به ثم المعنوك له اي وهو انكا على المفعول به بدل منه الاولى بدلا اوالمراد اي اوعلى ان المراد لايجوز الاشراك هو ما بعده عطف على موجب من كاسرها اي ما ذكر من الاصنام والاولى من كاسرها وقرا حمزة على بناء المفعول صوابه على بناء الفاعل وضم الياء وعليه يلزم ان يكون هو عين قوله

وقرا يزفون اي بضم الياء والبنا للفاعل مع انه ما تشكله يوهم ان قوله وقري يزفون قراءة شاذة وليس كذلك ويزفون بفتح الياء وتخفيف الهاء ويزفون بفتح الياء واسكان الزاي لان صيلة للصدر لاتيقدمه يرد بما مر من انه يتوسع في الظرف مالا يتوسع في غيره راوا بتشديد الواو وبالهمز وتركه اي نكر ولهذا سميت الايام الثلثة بالتروية وعرفة والنحر فيه لف ونشر مرتب اي سميته الاولى بالتروية والثانية يعرفه لانه عرف ان ذكر من الله والثالثة بالنحر حتى احترق ان كل من القرينة والاولى احترقا جذع بكسر الزاي من الجزع وهو عدم الصبر بالانقياد له اي للبلاء فحذفا اي الياء والهاء وقعر اوعلى الترتيب بان حذفت الياء ثم الهاء بعد انفصال الفعل بها لامرك ليسكون الميم عطف على ما يوصر به فما عليه مصدرية وعلى الاولى موصولة وقد قري بهما اي باستسلما اوسلما واصلها اي الكلمة في القراات الثلث من تعذيب فرعون في نسخة تقلب فرعون وفي حرفابي اي قراة العين بالهمزة اي في الدعون ثم رح به اي بالمقتضى للانكار على البدل اي والبيان اوالمدح كالمهلبيين اي فانه جمع باعتبار المهلب وقومه لكن قيل ان العلم اذا جمع يجب تعريفه كما يقوك في جمع زيد الزيدون وهو مفقود هنا اوكالمنسوب

اليه

والحرف وهو مراده منصوب الحرف وقع بالنام وترك الركة اي البيرم ص

اليه عطف على له مبينا من ليثيم بالبنا للمفعوك فهو صليم والتي سر ملوم كقوك من القوك لكن بنوه على الفعل المبني للمفعوك على لفظه اي طرحه فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون معطوف على مسئلة الى اخره ليستفد ذلك بكثرة الفاصل بينهما لانه ليس باجنبي كما اشار اليه كالكشاف بقوله امر رسوله اولا فاسفتهم ابن نسق الى اخره والانكار هنا مقصور على الاخرين وهو لاء زاد واعاك الشرك ضلالات اخر اي ثلثة كما صرح بها الكشاف فقوله المضاف التجسيم وتجوين البنات على الله تعالى واحد منها يجعل عطف تجويز البنات على التجسيم عطف تفسير بترتيبة تعليله وقوله بعد والانكار هنا مقصور على الاخرين حيث جعل المعاوك للاستفهام اي وهو خلقنا اللائكة اناثا عن التقسيم متعلق بالاستفهام ام خلقنا معنوك ثات لجعل تعدم ما يقتضيه وتيام ما يقتضيه اي قالوا وان الله من افكهم اومن اصل معتبر لعدم ما يقتضي الافك وتيام ما ينفيه من الادلة الشرعية والعقلية وقري ولد الله بضم الدال وكسرها وعن نافع كسر الهمزة اي وقرا نافع من طريق ورش فذلك وكذا قرا ابو جعفر اوعلى الاثبات اي الاخبار وهو عطف على قوله على حذف حرف باسم جنسهم وهو الحق رصفا اوخطا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة اي مرتبة النسب ويجوز ان تكون وما تعبدون ما نافية من معنى القائلة الى اخره اقتضاه قوك الكشاف ويجوز ان تكون الواو في وما تعبدون بمعنى مع مثلها في قولهم كل رجل وضيعته فكما جاز السكون على كل رجل وضيعته وان كل رجل وضيعته جاز ان يسكت على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون شاذ اسند الخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون والمعنى فانكم مع الهتكم اي فانكم قرناوهم واصحابهم لا يرجون تعبدونها على القلب الى المكاني وتفاوت مراتبهم فيه الاولى فيها اي العبودية لايتجاوزونها اي المراتب فحذف الموصوف اي وهو احد واقيم الصفة مقامه اي وعلى الاول مقام معلوم في الطاعات في نسخة في الطاعة وعن علي رضي الله عنه من احب الى اخره رواه البغوي من قرا والصافات الى اخره موضوع سورة ص قوله اواضمار الى حرف القسم ذكره بعد حذفه والفرق بين الحذف والاضمار ان المحذوف متروك اصلا فلا يكون فيما تقدم مقامه اثر منه والمضمر بخلافه اولفظ الامر بالجر عطف على الجر اوالامر بالجر عطف على الدلالة اوالتحدي اوفي عطف على ما في ص وتيل الفصل عطف على الجنس وقري بالدفع اي يدفع حين كقوله اي قوك ابي زبيد الطائي طلبوا صلحنا ولات اوان ؛؛ واجبنا ان لات حين نباء اي انقائم بين وجه الكسر في حين واوان بقوله اما الان لات نجد

سورة ص

الاحيان الى اخره ويوضح ذلك قوله الكشاف فان قلت فما وجه
الكسر فى او ان قلت شبه بان فى قوله وانت اذ صحيح فى الزمان
قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات اوان
صلح فان حين قلت فالمقول فى مناص والمضاف اليه قايم قلت ترك
قطع المضاف اليه فى مناص لان الاصل حين مناصهم منزلة قطع
من حين لاعاد المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا من الضمير
المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير متمكن انتهى وضمير
لكونه للمناص لا للحين ضرورة كون المناص مضافا الى غير المتمكن
دون الحين او للحين يجعل قطع المضاف اليه كقطع المضاف واضافته
الى المبنى كاضافته اليه والثانى منهما او فقف بكلام المصنف مع
ما فى وتد من انغلاقه وتقف الكوفية الى اخره تقييده بالكوفية
والبصرية يجوز اذا الاول خاص بالكسائى والثانى لا يختص بالبصرية
ولا يرد عليه لان خط المصحف كذا فى نسخ وفى نسخة وهى الصواب
حذف اللام لانه يريد الرد على ان الزمخشري فى قوله واستشهاده
بان التاء ملتزقة بحين فى الامام لا متشبث به فرده المصنف بان
ذلك لا يرد على القايل بما ذكر وعلله بقوله اذ مثله الى اخره
وبقوله والقاطنون الى اخره عطف على لاتصالها روى انه لما اسلم
عمر سئمت ذلك على قريش الى اخره رواه بمعناه البزدى والنسائى
وغيرهما فلا مود له اى كما لا ينفعنا الا الصبر وكذلك ابن كثير
وابو عمرو واسماعيل اى ورش الا انكم تقصرونها اى تقرؤن
بقصرها وهو احد وجهى ابو عمرو والوجه الاخر مدها كقالون
كقوله
اى قول الاسود ولقد عتوا اى اقاموا اربع سوار مع سارية
او بذكر فى نسخة اوذكر بيعة الحالين اى ببيعتهم ومحسورة
بالبنا للمفعول وهو ضير غيرى مصدر ولعل التدبر للاولى
الامر السرع وهو التذكر للثانى اى لما لا يستقل به العقل الخيل معقود
فى نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه الشيخان وعن ابن كثير بالسوق
الى اخره هما حد وجهى قتيل عنه والاخر بسكون الهمز وهو ما حكاه
عن ابى عمرو شاذا قال لا طوقن الى اخره رواه الشيخان وقرا نافع
وابو عمرو اى وابو جعفر اى بفتح الغاء اى فى احدى وقرقوا بيت
فعليها اى فعل الصفد بمعنى القيد وفعله بمعنى العطا عكس وعد
وارعد اى فى الخير والشر وفى ذلك نكته اى وهى ان القيد ضيق
فناسبه تقليل حروف فعله والعطاء واسع فناسبه كثير حروف
فعله والوعد خير وهو خفيف فناسبه تقليل حروفه والابعاد سر
وهو معتل فناسبه تكثير حروفه افراميم فى نسخة افرايم حنات عدن
عطف بيان لحسن مآب وهو من الاعلام الغالبة تبع فيه الزمخشري على

عادته ورد بانه لو صح انها علم لنعتت البدليه اى لا بتبين النكرة
بالمعرفة للوت اى متقاربان فى الولاة كما يشير اليه قوله لات
المتجاب الى اخره اعرابه ما سبق اى فى جنات عدن من انها عطف
بيان وفيه ما سبق ثم يل اولى لان هذا علم بالوضع وواى بالغلبة
على انه لما ذكر اى على تقدير انه راجع لما ذكر او لا تخذناهم
عطف على لما لنا او منقطعه عطف على معاوله وقدى بالنصب على البدل
من ذلك عدك عن قوله الكشاف على انه صفة لذلك فاصل الرد عليه
بان اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه اك وتثنية ما يشعر بالبعيد
اى وهو الظهار اى ذكره ثانيا لانه مانى الاوصاف وتقديمه اى على
باقيها وقرى استكبرت بحذف الهمزة اى همزة الاستفهام بان قرى
بهمزة الوصل ليحتمل ان كون الاستفهام مرادا فيوافق المشهورة
وان يكون خبر امحضا وانا عليك لحنثى اليم الدب قيل اللعنة
عليه مستمرة فكيف جعلت معناة بيوم الدين واجيب بانه يوم القيامة
يشاهد عذابا ينسيه اللعنة فكانها انقطعت وهو اى قوله لاملان
الى اخره على الاول اى وهو نصب الحق باحق مقدرا لقوله ان عليك
الله ان يبايعا تمامه توخذ كرها او ترد طايعا قال الطيبى كان
شخص احد قهرا بان يبايع والياء وقيل له ان عليك ان تبايع
اخذت كرها لاجل ذلك ثم بعد المبايعة ترد طوعا وتوخذ بدلك
من مبايع وقرا مرفوعين على حذف الضمير من اقرك اى ضمير النصب
والاصل اقوله وعبارة الكشاف وقولى مرفوعين على ان الاول مبتدا
محذوف الخبر كقوله لعمرك اى فالحق لاملان والحق اقوك اى اقوله
كقوله اى قوله اى النجم كله لم اصنع صدره قد اصبحت ام الخيار تدعى
على ذنبا كله لم اصنع لو نصب كله لكان ذلك اقرارا منه بانه قد صنع
بعضه ورفعه ليتروك بانه لم يصنع منه شيا قط فنى النصب سلب
العموم وفى الرفع عمم السلب وقيل للعلمين عطف على للناس او
للضمير ين اى ضمير معك وضمير منهم من قوله سورة ص الى اخره موضوع
سورة الزمر قوله والظاهر ان الكتاب على الاول اى وهو ان
تنزيل خبر محذوف السورة وعلى الثانى اى وهو ان تنزيل مبتدا خبره
عن الله القراح بل الظاهر ان المراد القران على كل منهما بين الامر
اى فى الدين والذين اتخذوا من دونه اولياء يحتمل المتخذين من
الكفرة المتخذ الاول بكسر الخاء والثانى بفتحها وموضحه قول الكشاف
يحتمل المتخذين وهم الكفرة المتخذون وهم الملايكة وعيسى واللات
والعزى فالضمير فى اتخذ واعلى الاول راجع الى الذين وعلى الثانى
الى المشركين ولم يجد ذكرهم للكونه مفهوما والراجع الى الله بل محذوف
والمعنى والذين اتخذهم المشركون اولياء او يعليه به هو ما بعده

www.alukah.net

عطف على لعلتي من نضيراه قال الجوهري النضير الضلع التي على الشاكلة وهي الواهنة في اسفل لاضلاع ما بين الابيتين هما خلقت وخلق حواء ثم خلق منها اي من الذرية وفي نسخة من الذر او احمت عطف على قصى وقرا ابن كثير ونافع في رواية اي عن نافع وهي شاذة عنه وابو عمرو اي في رواية لانها صارت بحذ في الالف اي بحذفها والافا لمحذوف واو ولا الف وتحريره بزيادة ان ابن كثير والكسائي وخلفا قروا بالمد وكذا الدوري وزين ذكوان دوين حمان وابن ذكوان في احد وجهيهم وان ثابتا وحمزة ويعقوب وحفص اقروا بالقصر وكذا هشام وتبعه في احد وجهيها وابن ذكوان وابن وردان في وجههما الثاني والسوسي قرا باسكان الهاء وكذا الدوري وهشام وشعبة وابن حماد في وجههم الثاني وما مثله الى اخره اي على الوجه الثاني والمعنى ان ما بعتي من كما في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى وفي عدد بيان لكان حسبه اي على الوجه الثاني لانه اشار بذلك الى قول الكشاف فان قلت اذا تعلقت الظرف باحصنوا فما عدا به ظاهر فما معنى تعليقه بحسنه ولا يصح ان يقع صفة لها لتقدمه قلت هو صفة لها اذا تاخر واذا تقدم كان بيانا لمكانها فلم يحل التقدم بالتعلق وان لم يكن التعلق وصفا وفي الحديث الى اخره رواه الثعلبي وابن مردويه بسند ضعيف بالعلة اي وهي قوله لان الكون اوك المسلمين فعلوتة منه اي من الطفيان كما عبر به الكشاف بتقديم اللام على العين اذا اصله طغيوت قدمت الياء على الغين ثم قلبت الفا ثم لتحركها وانفتاح ما قبلها عبر عنه اي عن الصدر والاولى به ممن خلق اي عن شخص خلق الله تنبيه الى اخره اذا دخل النور القلب انشرح الى اخره رواه الحاكم وغيره وخبر من محذوف تقديره كمن قسى قلبه عن الاسلام وهو اصح من ان يكون عن مكان من او من ان يوتى بعن وكان من قرانا عربيا حال من هذا الى اخره اخذه من ابى البقا حيث قال قرانا حال موطئة والحال في المعنى عربيا ويجوز كما قال غيره ان يكون قرانا حال وعربيا صفته لان القران مصدر فلكن ان يقع حالا اي يقروا عربيا وقيل بالشكه عطف على موجها صفة وحالا بيان لمثلا وهل يستوي صفتاها وحالاها كما عبر به الكشاف في الوصفية في نسخة في الوصفين كل الحمد لله في نسخة كل الحمد له لانه مما سيحمد شيئ اي فكانه حادث الان قال الزمخشري والفرق بين الميت والمايت ان الميت صفة لان من كالسيد واما المايت فصفة حادثة تقول زيد مايت غدا كما تقول شاهد غدا اي سيموت ويسيره فكان يقول حي في يقتضيه فيما يرجع الى اللزوم والثبوت انا قص هو محمد الخليفة سمي به لانه تقص اعطه القدم والاسبح هو عمر بن عبد العزيز اي من

اذا ذكر الذين واذاهم المخاجاة تحريره بزيادة ليوافق ما عليه الاكثرين ان اذا الاولى شرط لما يستقبل حافض لشرطه منصوب بجوابه ان العامل في اذا في الموضعين معنى المفاجاة الفاء وبالثانية اذا الاولى شرطية ظرفية والثاني في يائيه فيعول به والمعنى فاجاوا في وقت الذكر وقت الاستبشار وهو دليل على ان الانسان للمحتبس اي على ان اللام فيه للجنس وتقييده بالتوجه خلون الظاهر رده به على الزمخشري حيث قيد بذلك والتفعل بالرفع عطف على فاعل يدل وافادة الحصر والوعد بالرحمة بالجر فيهما عطف على المبالغة وتقديم بالرفع عطف على فاعل يدل وتخصيص ضرر الاسراف بالجر عطف على الترحم والنهي عن القنوط مع ما لياته عطف على فاعل يدل ما احب ابا بكر في الدنيا وما فيها بها الى اخره رواه الطبراني والبيهقي وقوله بها اي بهذه الاية ينفي عمومها خبر ما روي فانها اي انه قل يا عبادي الذين اسرفوا كقوله الاعشى ورسم سبح هو موضع في ارووم الشجر من ضروب شتى توصفت بيوم وهو ما بين السماء والارض اما في كرنم لم يعص الراس معضلا قبله ٭ دعا قومه حولي فجاؤا لنصره ٭ وناديت قوما بالمناة تمنيتا وكرم بمعنى كرام كثيرون فالتكبر فيه للتكثير ينغض الراس بجرله عضبا ليشكوا قومه حين قعدوا عن نصره ذي جنب وامق اي محب من المقة وهي المحبة وهو كناية فيها اي في الاية قاله في الكشاف لا شك اذا ابنت الامر في مكان الرجل فقد ابنته فيه ومنه قولك الناس لمكانك فعلت كذا اي لاجلك وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة اي تبوا اول الجنب ام لا قاله في الكشاف لا بد من تقدير مضاف محذوف سواء ذكر الجنب ام لم يذكر والمعنى فرطت في طاعة الله وعبادة الله والحل حاك اي حمله وجوههم مسودة فاهم القسمة الاولى ماهم اقسامها اي المعانوة وبالسوده والمحل الصالح عطف على بالنجاة تطييقا له اي للجمع بالمضاف اليه اي في جمعه وعن عثمان انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد الى اخره رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات قصة الكرم بالنصب تفضيلا للمتصرح والمعرض بما ذكر او بما يليه عطف على لقوله وينجي الله اي ومتصلا بما يلي قوله وينجي الله وهو الله خالق كل شيئ او كلمات توحيده عطف على دلايل قدرته واسبتداده عقب ذلك اي عقب وجوه تلك الدلايل والمواعيد لانه بمعنى نعبد وتبي بضم التاء وتشديد الموحدة بمعنى يجعلوني عابد البعض المهتكم والاشعار اي التنبيه على كلم امته او بان من اشرك منهم حبط عمله وكان من الخاسرين لم يكن اي بل الله فاعبد كذلك اي رد الذلك

الألوكة www.alukah.net

سورة غافر

يتوفنون اي جامدون في مكانهم سماء اي ما اقام فيها من العدك
واخرى تحل الرفع والنصب اما الرفع فعلى تقديرانها صفة لصدر
محذوف قايم مقام الفعل اي نفخة اخرى واما النصب فعلى جواب جعل
نايب الفاعل جعل نايب الفاعل فيه الظرف فيكون اخرى منصوب
للمحذوف منصوبا مفعولا مطلقا وهو اي قياما حال من ضمير اي
من ضمير ينظرون الظلم ظلمات يوم القيامة رواه الشيخان
او سريم عطف على ما اقام فيها وقيل المستشهدون دون معاصل
للشهداء للدم وعليهم واوضح منه قول الكشاف والشهداء الذين يشهدون
للدم وعليهم من الحفظة والاخبار وقيل المستشهدون في سبيل الله
وهي اي الذمر الجمع القليل اي له الكثير وهو اي كلمة العذاب لكنه
ذكر ضميرها باعتبار الخبر وكذا قوله هو في قوله بعد وقيل هو قوله
لاملان جهنم سبق ذكره اي وهو جهنم سبيبه عنه اي عن كون كلمة العذاب
حقت عليهم من قد اسورة الزمر الى اخره موضوع سورة المؤمن
وتسمى سورة غافر اصال ابن عامر اي من رواية ابن ذكوان صريحا
اي اصالة محضة واريد بشديد العقاب مشددة الى اخره جواب
ما يقال ان شديد اصفة مشبهة فاضافته غير محضة بكل حال نجلاق
اسم الفاعل والم يرد به الحال ولا الاستقبال كغافر الذنب وقابل
التوب فان اضافته محضة تستفيد التعريف فحذف اللام اي من قوله
اشديد العقابة الاذراج اي تشاكل ما قبله وما بعده لفظا واس
الاباس اي بان يكون صفة لخبره تعالى لا ابدال بفتح الهمزة عطف على
صفات وحده وحده اي جعل بشديد العقاب بدلا مشوسل للنظم
ردبه كالكشاف على الزجاج القايل بذلك فان النايب الى اخره
اشار به الى حبر ابن ماجه وغيره النايب من الذنب كمن لا ذنب له
وفي يوخذ صفة العذاب وهي شديد العقاب معموله حيث ذكرها
في اثناء صفات الرحمة دليل رحمانا اي الرحمة ان حد الا في القران
كفر رواه البيهقي وغيره بالتذكير اي بتذكير حدال ليتمكنوا من
اصابته باراد واس تعذيب وقيل من الاخذ بعنف الاسير اشار به
الى قول الكشاف ليتمكنوا منه ومن الايقاع به واهابته بما اراده من
تعذيب اذ قيل ويقال للاسير اخيذا هم اصحاب النار بدل من كلمة ربك
الى اخره عبارة الكشاف انتم اصحاب النار في محل الوقع بدل من كلمة ربك
اي مثل ربك الوجوب وجب على الكفرة كونهم من اصحاب النار ومعناه
كما وجب اهلاكهم في الدنيا بالعذاب المستاصل كذلك وجب اهلاكهم
بعذاب النار في الاخرة او في محل النصب بخلاف لام التعليل وارتباك
الفعل وقوله على ارادة اللفظ والمعنى فيه لف ونشر مرتب في معرفته
اي معرفة ربكم روا علي المجسمه ايضا حرقول الكشاف وله فايدة اخرى

وهي

وهي التنبيه على ان الامر لو كان كما تقوله المجسمه لكان حملة العرش
ومن حوله مشاهدين معاينين ولما وصفوا بالايات لانه انما يوصف
به الغايب فلما وصفوا به على سبيل الثناء عليهم علم ان ايمانهم وايمان
من في الارض وكل من غاب عن ذلك المقام سواء في ان ايمان الجميع
بطريق النظر والاستدلال لا غير وانه لا طريق الى معرفة الاهدا
وانه منزه عن صفات الاجرام انتهى لكن قوله انما يوصف بالاعمال
الغايب قاك فيه التفتازاني ان اريد بحسب العرف وبالنظر الى انه
انما يكون فيما من شانه احتمال الانكار فله وجه واما بحسب اللغة
فليس الايمان الا ايمانا وقبولا للحكم والنسبة وعدم اباء واستكبارا سواء
كان معاينا او غايبا ولهذا قسموا التصديق الى الضروري والنظري
وليس هو الاعتقاد اللغوي كانهم طلبوا السبب اي وهو وقتهم السيات
بعد ما سالوا السبب اي وهو اذ حالهم الحينات دل عليه المقت الاول
اذ التقدير كما في الكشاف وكان الله يمقت انفسكم الامارة بالسوء
والكفر حين كان الانبياء يدعونكم الى الاباك فتابون قبوله
وتختارون عليه الكفر اشد مما تمقتونهم اليوم واصر في النار
اذ اوقعتم فيها باتباعكم هواهن لا اله اي لا للمقت الاول لانه اخبر
عنه اي لانه فصل بينهما بالخبر والفصل مانع من العمل هذا وبعضهم
جوز ذلك لان الظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره وقد يرد بان
ذاك محله في العامل القوي وهو هنا ضعيف لانه مصدر لان يقتهم
انفسهم يوم القيامة اي وتماوهم للايمان كما في الدنيا الا ان يوك
نحو الصنف ضيعت اللبن اي في انذ كر ذلك مثل في التفريط فلا
يضر اختلاف الوقت وقصته هذا المثل ان قايله وهو عمرو بن عمرو بن
عدي التميمي كان تحته امراة وكان ذا مال كثيرا لانه كبير السن
فبغضته فلم تزل تساله الطلاق حتى فعل وتزوجت ابن عم لها وكان
شابا الا انه معدم فمرت ابل عمرو ذات يوم فقالت لخادمها انطلقي
فقولي له ليسقينا من اللبن فانطلقت فقال في الصيف صنيعة اللبن يعني ان
سوالك اياي المطلاق كان في الصيف فيومئذ صنيعة اللبن بالمطلاق
او تقييد اللحكم اي الاطرف له وزمان المقتين واحد وهو الاخرة
خبران اخران اي فهو خبر رابع اي لهو واراحة لنحو ما يقوله في الدنيا
اي من قولهم انه تعالى يخفى عليه شيئ ان من يستتر فيها فانهم كانوا يتوهمون
فيها اذا استتروا بالحيطان والحي ان الله لا يراهم ويخفى عليه اعمالهم
او الخطة الرابعة عطف على القيامة وهي بضم المعجمة الخطب العظيم والجملة
اي جملة تعلم خبر خامس اي لهو لمصارعة افعل من الى اخره اي لمصارعته
العقوبة للمعرفة بحيث صار معنى افضل من كذا الافضل باعتبار
افضليته معهودة بخلاف المضف اي انكره كغلام رجل وان لم يجز ذو

الألوكة
www.alukah.net

اللوم عليه لان ذلك من جهة مجرور وغاية امر المقضى وهو ان الاضافة
تكون للتعريف نكر هذا الجمع بينها وبين لدم التعريف قاله التفتازاني
ثم قال كذا قيل واشكل بجوازهم الفصل فيما اذا كان الخبر فعلا
مضارعا مثل زيد هو يقوم والاصوب ان يجعل مثله مبتدا لافعل
وتعليله بذلك الى اخره فيه دليل على ان قوله ذروني اقتل موسى
تمويه وتورية لان ظاهره الاستهانة بموسى عليه السلام وبدعائه
كما يقال ادع اجيرك فاني مستقم منك وباطنه الخوف من دعائه
والا فماله معتمر له ونزنا ويتكلم بذلك حقيقة او تهكما مع ادعائه
انه اكبر الاعلى ومع عبادتهم له بالواو اي بدل او على معنى الجمع
اي بين مضمون الجملة وقرابها ايضا ابو جعفر واشعارا على ان السبب
ضمن الاشعار معنى البناء فعداه بتعديته كقولك لبيد

وتراك امكنة اذا لم ارضها ... او يرتبط بعض النفوس حمامها

قال الطيبي اي اتركك امكنة اذا لم ارضها الى ان يرتبط الحمام بعض
النفوس قيل الى كلها وهو يوم القيامة وهذا خطا لانه اراد ببعض
النفوس نفسه اي الى ان يموت من هو مشهور معروف لا يخفى على كل احد
كجبار اي بن اجير لانه مقصود على السماع اي لان نفعا لا من افعل
لم يجئ الا في عدد احرف نحو وذاك وسال وتصار وجبار ولا يصح
القياس على القليل مع التغيير اي تغيير الاحزاب بقوم نوح وعاد
وثمود حيث كان لكل حزب يوم من العذاب بالتشديد اي بتشديد
الدال هو ان نبذ اي يشدد على حذف مضاف اي من الموصول وهو
الذين يجادلون او بغير سلطان عطف على كبر وفاعل كبر لذلك
اي يجعل الكاف بمعنى مثل دعليه فكان الاولى في تفسيره بعد ما قاله
اي يقول اي كبر مقتا مثل ذلك الجدال وعطفه اي ابتداء الثالث
ما هو بيان هو مضمون المنادي الثاني بشعبه لما قبله هو اتبعوني اهدكم
سبيل الرشاد او على الاول عطف على ابتداء الثاني وهو ايد على الكشاف
وفيه نوع مخالفة بقوله قبله ولذلك لم يعطف على الاول والدعاء كالهداية
الى آخره بين به ان الدعاء يتعدى تارة بالى وتارة باللام وقد يجيء
بهما في الآيتين والمعنى اذ قطع البطلان دعوة الوهية الاصنام اي
الانقطاع له بقرينة اخر كلامه فتقلبهم اي في دعوته او بدل عطف على خبر
محذوف او من الاول هو آل فرعون فيذلك لان واجبهم اي عرض لها
اي هذا اي عرضهم على النار غدوا وعشيا مفعوله اي به لما دل عليه مغنون
اي هل انتم دافعون عنا نصيبا اوله اي ومفعوله لمغنون بالتضمين
اي بتضمينه معنى حاملين او مصدر كشيئا الى آخره قال ابو البقاء شيئا
في موضع غنا فكذلك نصيبا وقري كلا على التاكيد قال ابن هشام سبقة
اليه الفراء والصواب انه بدل وابدال الظاهر من مضمر الحاضر بدل كل جائز

اذا كان مفيد الاحاطة نحو مررت بكم كلكم وبدل الكل لا يحتاج الى
ضمير ويجوز لكل ان على العوامل اذا لم يتصل بالضمير نحو ما في كل
القوم يتجوز محتها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة
ولا يجوز جعله حالا الى آخره تبع فيه الزمخشري وهو مذهب الجمهور
لكن قال ابن مالك والقول المرضي عندي ان ذلك في الغالب المذكورة
منصوبة على الحال من الضمير المدفوع في قبلها وفيها هو القليل وقد قدمت
عليه مع عدم تصرفه كما قدمت في قراءة من قرأ والسموات مطويات
بيمينه وهذا مذهب الاخفش وانتصر له ابو حيان جهنم بكسر
الجيم والهاء وتشديد النون بل هو المسيح بن داود اي قالت اليهود
بل صاحبنا المسيح ابن داود يعنون به الدجال على خلقتنا مع عظمها
الاولى تثنية الضمير فيها والعطف الثاني احترز بالثاني عن الاول
وهو البصر عطف المعهود بدل ما قبله بما عطف عليه هو المسمى لتغاير
الوصفين في المقصود اذ القصد في الاول معنى الاستواء بين الاعمى والبصير
وفي الثاني نفيه بين بين الجنس والشيء او الدلالة بالصراحة اي في الثاني
والتمثيل اي في الاول لقوله اذا مرين ليستكبر وناعن عبادتي الآية
استدل به على ان المراد بالدعاء العبادة ان الاستجابة الاثابة وقرا
نافع وابو عمرو وحفص وهشام بضم خاء الشين ساقط من نسخ وبتقدير
ثبوته وصحته كان الانسب ان يقول بدل قوله وقري معتوحا بالكسر
والباقون بالكسر والتغيير بلفظ المعنى اي باذلا فيها للماضي والعايد
محذوف اي على القول بان السلاسل مبتدا وقري والسلاسل بالنصب
اي وفتح ما يسجرون مبنيا للفاعل والمذكور في قصتهم في نسخ
قصصهم اشخاص معدودة اي افراد قليلة مذكورة في القرآن والتفرقة
بالتاء اي الى آخره ايضاحه قول الكشاف فاي آيات الله جاء على اللغة
المستفيضة وقولك فاية آيات الله قليل لان التفرقة بين المذكر
والمونث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحماره عزيب وهي في اي اعزب
كالنتيجة لقوله كان اكثرهم انما قال كالنتيجة لانه انما يكون
نتيجة على القلب اذ المعنى انهم اجتمعوا مع قوتهم وحصلوا ما رأوا فيها
من المال وما يلجون اليه من الحصون ليعينهم او احرزهم امر الاعتناء التام
فانقلب الدبر عليهم وما اغنى عنهم ذلك من قرا سورة المومن الى آخره
موضوع سورة السجدة وتسمى بسورة فصلت ولعل افتتاح هذه
السورة السبع بحم وتسميتها به لكونها مصدرة ببيان الكتاب متشاكلة
في التنظم والمعنى احدا انما قيل ان حم اسم من اسماء القرآن وكان الانسب
ذكر ذلك في اول السورة قبلها وقري فصلت اي بالتخفيف اي فصل
بعضها من بعض الى آخره يقتضي ان فصلت قري بالتخفيف مبنيا
للمفعول وللفاعل والاول اي وهو كونه صفة القرآن اولى لوقوعه بين

سورة فصلت

الصفات التي بعضها بشيرا و نذيرا اي لانه لو جعل صلة لتنزيل
او فصلت للزم التفريق بين الصلات و الصفات على ما عبر به الكشاف
او الخبر المحذوف الاسنب او خبر لمحذوف والظاهر ان ثم لتفاوت مابين
الخلقين للتراخي الى اخره مقدم تحريره في سورة البلدة و ان الاوجه
انها للتراخي بقرينة ما هنا و ان مرجع الاشارة في قوله والارض بعد
ذلك دحاها لحدم اليها لا لوصفها ايضا على ما فهمه المصنف فلا دلالة له
على ما زعمه ويؤيده قراءة ابن ماهان عبارة الكشاف وينصره قوله
من قرا ايتا و ايتانى في المواضع وهي الموافقة افلا يتصور على الوجه
الاول والاخير اي من اوجه تفسير ايتا لان ما بينهما لا يتصور فيه
خطاب وجواب لعدم وجود من يخاطب ويجيب بقاك صعقته الصاعقة
الى اخره صعق في الاول بالفتح وفي الثاني بالكسر ومصدر الاول
بالسكون والثاني بالفتح وفعل الثاني مطاوع لفعل الاول ولهذا قال
الزمخشري عقب ذلك وهو من باب فعلته ففعل وكل من الضغائن
اي الحقد من بين ايديهم ومن خلفهم يحتملها اي التفسيرين السابقين
وقيل كن اي الايام وقري يحشر على البناء للفاعل الى اخره وعليه قاعدا
منصوب على المفعولية لتاكيد اتصال الشهادة بالحضور اي بالمجيء
وقري وان ستتبوا اي بالبناء للمفعول وهو اي القيض كنت له ان
تلك اي انت من احسن الضيعة ما فوكا اي معروفا ففي اخرين اي
فانت في جملة اخرين قد افكوا قدست في ذلك باوحد سنا الكفر والقتل
الكفر راجع لابليس والقتل راجع لقابيل ففي كلام سلف ونشر مرتب
فجر بانها اي الاستقامة و في نسخ فسرنا بها ولا معنى له وهو ان تعبدون
موضع السجود ان سجود التلاوة عندنا هو النسب بالمعنى من قول غيره
هو عندنا عقب لا يسامون وان كتب بسكتة في محل اخذ اخزاية
الاخرى هو يسامون وهو على الثاني اي من المقولين في قوله ما يقال لك
وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هذا فصلت الى اخره الحاصل ان قوله
اعجمي وعربي بالاخبار بيان لكيفية التفصيل وبالاستفهام بيان لعدم
كونه مفصلا بيتنا وقري بجمع الضمير اي ضميرا كما بان ابدل باكما
مهلت بخلاف قوله وما تحمل من انثى فان ما لا تكون موصولة من جهة البينة
والتكرير اي من جهة بنيه فقوله وتكريرها وما اظن الساعة قائمة
لا ينافي نفي الظن هنا اثباته في قوله ان نظن الا ظنا لان المراد بالنفي
نفي الظن الكامل بقرينة وضع اسم الفاعل اعني قائمة موضع المضارع
اعني مقوم بدل منه اي من ربك من قرا سورة السجدة الى اخره موضع
سورة الشوري قوله اي مثل ما في هذه السورة من المعاني الى اخره
يعني يجوز ان تكون الكاف في كذلك مفعولا به او نعتا لمصدر محذوف
او مصدر عطف على مبتدا و وجه كون كذلك مصدرا انه بمعنى مثل ذلك

الايحاء بالنون في نسخ بدله ينفطرن وهو نادر اي لما فيه من الجمع
بين اذاتي تانيث وهما التاء والنون اخره ويخصها اي الحصة على
الاول هو كون التشقق من عظمة الله والمراد من مثله ذاته كما
في قولهم مثلك لا يفعل كذا شروع في تفسير قوله تعالى ليس كمثله
شيئ على وجه لا يكون الكاف مزيدة وحاصله كما قال التفتازاني
ان قولنا ليس كذاته شيئ وقولنا ليس كمثله شيئ كلاهما عبارتان عن
معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته الاولى صريح والثانية كناية
مستعملة على مبالغة وهي ان المماثلة منتفية عمن يكون مثله وعلى صفته
فكيف عن نفسه وهذا لا يستلزم وجود المثل الا ترى ان قولهم مثل الامير
يفعل كذا ليس اعترافا بوجود المثل له فالمعنى هنا ان مثل مثله تعالى
ينتفي تكليف بمثله وايضا مثل المثل فيلزم من نفيه نفيها وقد اشبعت
الكلام على ذلك في حاشية جمع الجوامع الاوفى الطيب الظاهر لذاته
بكسر اللام ورفع التاء جمع لذة وهي نزب الرجل وهي هنا كناية عن النفس
فالمراد بها هنا نفسه ان الطيب الطاهر نفسه على البدل من هاء
مفعوله مشرع وهو ما وصى وهاوه هي الهاء التي به فمختلقه في نسخة بتخلف
والاولى هو قوله امرت في قوله واستقم كما امرت اوحيى باعدادها
في نسخ واوحى باعدادها وقيل الاستثناء منقطع اي وعلى تقابيله متصل
بجعل المودة من قبيل الاخر منقطعة الى كونها في مقابلة ما يتعاطاه من
ارشادهم والمزعوم انه يسال اجرا الحب في الله والبغض في الله تتمته
قريضه روى انها لما نزلت الى اخره رواه الطبراني وقرا الكوفيون بالتاء
غير ابي بكر في نسخة وقرا حمزة وحفص والكسائي ما يفعلون بالتاء ولا خلاف
في المعنى ووافقهم على ذلك او فين بخلاف عنه فانها اي الطاعة افضل
الدعاء الجدلله رواه الترمذي وغيره اولغا اي وانما ذكرت انفا قالت
الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا التام وروي اغر ابلج تاتم
الهداة به كانه علم ابي جبل في راسه نار شبهت به اخاها وقرا نافع
وحده الرياح في نسخة وقري الرماح والاول النسب وافيد الايمان نصفان
الى اخره رواه البيهقي بلفظ فنصف في الصبر و نصف في الشكر او على
الجزاء اي او عطف على الجزا وهو يعف ويتصب نصب الواقع الى اخره جواب
ما يبقاك كيف يصح انه عطف على المجزوم لانه ايضا غير واجب لا فائدة
له بعد ذكر ما قبله وقري بالجزم اي وبالكسر كالتقاء الساكنين فيكون المعنى
او يجمع اي اوان يشا يجمع خلافا الثانية فانها وان كانت موصولة لم
تتضمن معنى الشرط عطف على الذين من قوله الذين امنوا فانه اي الغفران
ينبي عن عجز المغفور له اي المغفور له ويدل عليه اي على اضمار النار وقي
نسخ ويدل عليها اي على النار يوم القيامة طرق بخسروا والقول في الدنيا
او لقائك عطف على لخسروا

الألوكة
www.alukah.net

فرح بها افرد ضمير فرح نظرا للفظ الانسان وجمع ضمير وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم نظرا لمعناه او لحين التاخير اي تاخير الاناث في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فخيره بتقديمهن ويعتبر العاطف في الثاني الاولى في الثالث وان كان العاطف ثانيا اذا المعنى وتفسير العاطف في القسم الثالث لانه قسم المشترك بين القسمين وهو من لم يعقم ولد يحتج اليه اي الى تفسير العاطف الرابع وهو من يعقم وهو ساقط من كثير من النسخ ولا بد منه لافصاحه اي الرابع بين الاقسام المتقدمة وهي الثلاثة المذكورة وهو اي الوحي او الكلام المذكور ما يعم المشافهة به اي الكلام المشافه به والمهتف به عطف المشافه به وقيل المراد اي بقوله ولا الايمان هو الايمان بالطريق اليه الذي سمع جوابا لما قالت كيف قبل ذلك والانبياء معصومون مطلقا عن الكفر والكبائر وعن الصغائر النفرة وعلى هذا القول اقتصر الكشاف ووجه القول الاول القايل بان المراد به ما يشمل طريقة السمع وما طريقه العقل انه يجوز ان يراد نفي دراية الايمان بجملته الا نفي دراية البعض بناء على ان الايمان بمنزلة الكلي المجزيات لا الكل للاجزاء من قرا سورة حم عسق الى آخره موضوع سورة الزخرف قوله اقسم بالقران اي سواء اقسم به وحده او به وبما قبله لتناسب اقسم والمقسم عليه انما خير بينهما لا باتخاذها لانهما لم يتحدا الان المقسم به ذات القران والمقسم عليه ومنه بكونه عربيا لعلوك ابي تمام وثنايا ك انها اغريض اي طلع ويرد وقيل وكل ابيض طري وتماسه دلائل نقم وبرق وبيض الثوم جمع ثومة وهي حبة تنقل من الفضة كالدرة والاسيض مصدر ومعقل قال الجوهري يقال ومض البرق يمض ومضا ومضاضا ومضانا اي لمع لما خفيفا والقران مبتدا خبره بدل او بيني اي واضح عطف على مبين من قولهم ضرب العذايب عن الحوض اشارا الى ان في الاية استعارة تمثيلية حيث استعار للتخية الضرب الذي بمعنى الدياد بعدان شبه حاله التخية بحاله ورود غرايب الابل عن الحوض وهي العزيبة من الابل تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله فاك طرفه اضرب بفتح الباء واصله واضربن هو ما يطرق بالفيل ضربك بالسيف قونيس الفرس هو نسبت شعر الناصية وهو عظم نات بين اذني الفرس انه اذا كان وضع رجله في الركاب الى آخره رواه بدون قوله على كل حال ابو داود وغيره اولانه يخطر عطف على لان الركوب وقري جزاء بضمتين قرا به ابو بكر وقرا ابو جعفر بتشديد الزاي وقراسود وسواد اي برفعهما اومن هذا حالة ولده اي ولد الله وهو الخبر المحذوف كما عرفت اي في اخر الفاتحة وقرا الحجازيان والبصريان اي ابن عامر عند اي بالنون والبصريان ابن عمرو ويعقوب لكن

ذكر

سورة الزخرف

ذكر ابي عمرو وهنا غلط على تمثيل نزلفاهم عبارة الكشاف وقري عبارة الرحمن وعبيد الرحمن وعند الرحمن وهو مثل لزلفاهم واختصاصهم ويسالون اي وقري ويسالون بالمد من المسالة بالمد ايضا وعبارة الكشاف ويسالون على الفاعلون وذلك اي استدلالهم بما ذكر باطلات المشيئة ترجيح بعض الممكنات الى آخره وكقولهم انما حصل بالاستهزاء بذلك ان قولهم لو شاء الله ما هتدينا من لكن اراد وا بها باطلة بزعمهم ايضا حجة لهم على الله في ان لا يعاقبهم كما توهمت المقدرية ولانه الطايفة في نسخة والانفا لطريقة وهي موافقة لما في الكشاف وهي الحالة التي تكون عليها الام بالمد اي القاصد في نسخة اي القاصدين على ارادة الجنس ومنها اي من الحال اوصفة عطف على استئنا وقري سمعه بالفتح الى آخره وهو من باب التجريد مبالغة في تقريرهم لانه اذا منعهم بزيادة النعم وجب عليهم ان يجعلوا ذلك سببا في زيادة الشكر والثبات على التوحيد لا ان يشركوا به ويجعلوا له اندادا اوذهبا عطف على رتبة وقري به اي بالامر ان في قوله وما في اخري وجمع الضميرين اي ضميري النصب وسكت عن ضمير الرفع لانه بمعنى ما قبله الضمائر الثلاثة مبتدا وقوله الاولى اي منها له اي للعابئ وانبانيات الشطان خبر المبتدا اذن قدم اي فرعون من اسباب فضله اي بعضها والجملة تعليل للتقدير واسباب فضله ما ذكر بقوله اليس لي ملك مصر الى آخره وعبارة الكشاف وذلك فيه قدم تقديد اسباب الفضل والتقدم عليهم من ملك مصر وجري الانهار تحته وناداى بذلك وملايه مساعهم ثم قال اخير كانه يقول اسيت عندكم واستقر اني انا خير وهذه حالي من هذا الذي هو مهين على اقامة المسبب اي وهو انا خير مقام السبب اي وهو ابصر ون وعلى قوله واسال من ارسلنا عطف على يدعون بتقدير وهم يعبدون عيسى بناء على زعمهم ان عيسى ابن الله وعلى ظاهر قوله واسال من ارسلنا الى آخره لو ان محمدا عطف على النصاري اي بان قال غير ابن الزبعري النصاري اهل كتاب او قال ان محمدا يرغب ان نعبده كما عبد المسيح والظرف متعلق به اي قاله لعلوك هو حاتم في البلد اي في ان في البلد متعلق كائن لتضمنه معنى الحواد ولا يجوز رفعه اي متعلق الخبر خبر اله اي للعاند لكن لوجعل اي متعلق الخبر وجواب لو محذوف تقديره جاز كما لدليل عليه اي على استحقاقه الالوهية عما النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الزخرف الى آخره موضوع سورة الدخان قوله اي البراءة اي اوليلة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان كما في الكشاف اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل في تسميتها ليلة البراءة والصك ان البيذار اذا استوفى الخراج من اهله كتب لهم البراءة كذلك الله عز وجل

سورة الدخان

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة وتجويز ان يكون
اي امرا وضميره اراد من ضميره او علة عطف على بدل او امرا
عطف على يفرق والتقدير او علة ليفرق اولا مرا ورحمة مفعوله به
اي على القول بالعلية بقسميها اما على القول بالبدلية فهي مفعول له
لا مفعول به لان الانذار ارسال الرسل لاجل الرحمة لا ارسال
الرحمة وقري الرحمة اي بالرفع لان ذلك اي اتيان السماء بدخان
مكنة الاولى بكفها او يوم ظهور هو مع ما بعده عطف على يوم مشده
والدخان يحتمل العينية اي كون المعدود من اشراط الساعة والوجود
يوم القيامة وقري ينطش اي بفتح التاء الفوقية ورفع البطشة
وقري ايضا ينطش اي بفتح النون وضم الطاء وينطش بضم النون
وكسر الطاء وقري ابو عمر رحمت والكسائي اي وابو جعفر وهشام بخلاف
عنه عدت بالادغام وفي نسخ وقري عدت بالادغام والاول احسن وقرا
ابن كثير ونافع اي وابو جعفر بوصل الهمزة وفي نسخ وقرا ابو عمرو
بوصل الهمزة وهو غلط واتراك البحر اي بعد انفلاقه ليضربك له بالعصا
وقري فكهين قرا ابن عامر وحفص وابو جعفر من قراءة الدخان ليلة
الجمعة اصبح مغفورا له رواه الترمذي سورة الجاثية احتج الاضمار
اي اضمار مضاف للمبتدا كما بينه بقوله مثل حم تنزيل فصار التقدير
تنزيل حم تنزيل الكتاب ان تكون على ظاهره اي من غير تقدير مضاف
ولا يحسبن عطف على الضمير المجرور اي بفتحه وان كان مجرورا بالاضافة
بل عطف على المضاف اليه اي الى الضمير المجرور باحد الاحتمالين اي
السابقين في ان السموات والمراد به كل منهما لا باحدهما فقط ولزمهما
اي القراءتان العطف على عاملين هما في والابتدا ان وقعت او ان اي
اوهما في وان نصبت الاولى تضمن في الاخرة اي فلا يلزمهما العطف
على عاملين نري غمرات الموت قم يزورها صدره لا يكشف الغمام الا بل
حره ونظيره قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها
ومعنى البيت ان زيارة غمرات الموت بعد رويته اياها مستعدة مستذكرة
في العقل والعاده وهو مع ذلك يزورها بعد استبقايه اياها بالغ
في مدحه بذلك حيث يزور مثل هذا المستعد او لشيئ عطف على لابا بتا
بدفع الميم اي من الميم او لما في الارض عطف على محذوف وقري فئة
اي بالنصب بوزن علة ومنه اي بفتح الميم وتشديد النون والاضافة
الى الضمير من قولهم ايام العرب او وقايعهم اي من قولهم الوقايع العرب
ايام العرب وان كان للثاني نسيم قوله ان كان الضمير للموصول الاول
او استئناف مقوك عطف على بدل في قوله فبدل او حال انما جمع
حجة على حسابهم الى اخره كان قيل ما كان حجتهم الا ما ليس بحجة والمراد
نفي ان يكون لهم حجة البتة محوك على القوك اما حال او مقول لهم ذلك

او خبر

او خبر بعد خبر اي يقال لهم ذلك اذ الكل نعمة منه مبتدا وخبر
الدال خبر بعد خبر من قراءة الجاثية الى اخره موضوع
سورة الاحقاف الاخلقا ملتبسا بالحق جعله الكشاف في موضع
المصدر دون الحال لان المقترن بالحكمة وتقديره المدة
هو الخلق دقيقة لا المخلوق وبتقدير اجل قدر التقدير
لان الخلق انما تتلبس به لاجل نفسه وقيل الضمير للعابدين
اي ضيرا كانوا الا انها تعطفه اي تشهد بما عطف عليه اي مع
ما عطف عليه وهو فامن واستكبرتم لتضمن الاسم اي اسم ات
او وقته عطف على العظام والمراد به اي بوقت العظام
المنتهي به اي بالعظام ولذلك عبر اي عن وقت العظام به
اي بالفناء فاك كل حي مستكمل مدة العمر ويود اي هالك
من اود اي اذا هلك اذا انتهى امره اي كل حي يستكمل عمره
ويهلك اذا انتهى عمره ونحن اي في جعل المتعدي لازما ثم
تعديته بما تعدى به اللازم يخرج في عراقيها نصل اوله وان
سعت بالمحل من ذي ضرعها الى المصنف اي ان اعتذرت الناقة
بقلة اللبن بسبب القحط ان الصيف عقرتها عقرا سار بيا
في عراقيها المكون هي بدك اللبن وفي ضرعها اي لبنها والعرقوب
العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وجعل المتعدي
منزلة اللازم لارادة الحقيقة ثم عداه بما تعدى به اللازم مبالغة
غير ان ابن كثير بعد ان سمع ممدوه صوابه بهمزة غير ممدودة
بعد ان بها اي بهمزة ممدودة وبهمزتين مخففتين تخفيفه ان
ابن عامر مقرا بالمد وتخفيف الهمزتين في احد روايتيه
وفي الاخرى بتخفيفها بلا مد كيعقوب بالسحر بنيتين بجمة
وحاء مهملة اي بارض تسمى بالسحر من بلاد اليمن يدمر كل شيئ
اي بفتح الياء ورفع كل فيكون الفاعل محذوفا تقديره بها اي
بالريح او الهاء في بها عطف على محذوفا ويحتمل ان يكون اي
يدنوا استئنافا اي لا صفة ما يصيبه حركة من بعض العرق اذا
تحرك فالاضافة بيانية

يوحي المرء ما ان لا يراه ⁂ ويعرض دون ادناه الخطوب

اي يوحي المرء ما لا يراه ويعرض الامور الشديدة دون ادنى
شيئ مما يوصله فلا يكفه الوصول الى ادنى شيئ مما يوصله والمعنى
ما اخوذ من خبر تاملوك ما لا تدركون من الاعناء عز الفليل
اي منه كما ذكره الكشاف وثانيها قربانا والفة بدل تبع فيه
الحوفي وابا البقاء وغيرهما وفيه رد على الزمخشري حيث منع ذلك
معللا بفساد المعنى ووجه بان الالهة لا تتخذ قربانا وانما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

قوله كلا اي وان لم يجعل احد الموصولين مفعولا عن المنتفين بل جعل الاول موصولا بهم مجرورا او منصوبا او مرفوعا كما مر وجعل الثاني مفعولا عليه اي اوقع المنتفين فاستيا اي فالجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وكانه اي اولئك على هدي من ربهم او جواب سائل استيناف بياني معطوف على استيناف في قوله فاستيناف اي لغوي ونظيره اي نظير ما ذكر من كونه جواب سائل وقوا ابلغ من ان يستانف باعادة الاسم ووحده اي بدل الوصف كان يقال احسنت الى زيد رجل حقيق بالاحسان ومعنى الاستعلاء في على هدى يمثل تمكنهم من الهدى الخ في كلمة على استعارة تبعية حيث شبه تمكن المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه في التمكن والاستقرار فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء كما شبه في ولاصلبنكم في جذوع النخل استعلاء المصلوب على الجذع باستقرار المظروف في الظرف بجامع الثبات فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية واما قال معنى الاستعلاء دون معنى على لان الاستعارة في الحرف فتح او لا في متعلق معناه كالاستعلاء والظرفية ثم تسري الى بقية معانيه وقوله تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به ابرازا لوجه الشبه فيه بصورته في المشبه به وقد صرحوا به اي بقسميه بما ذكر معنى الاستعلاء والركوب في قولهم امتطى الجمل اي اتخذه مطية وركبها فهو تشبيه للجمل بالمطية وهو المراد بكونه مصرحا به وغوي اي ضل وافتعد غاب المتوي شبه المتوي بالمطية وهو استعارة بالكناية واثبات الغارب له وهو ما بين السنام والعنق استعارة تخييلية وذكر افتعد ترشيح وذلك اي تمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه باستفراغ الفكر اي اتعابه كنه اي حقيقته والايفاء فدن اي لا يساويه ومثله اي مثل هدى في تنكيره للتعظيم وفي نسخة ونظيره قوله المدلي هو ابو خراش خويلد بن مره وكان يسبق الخيل في عدوه على فدمه واسلم ومات من عشر حجج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلا والى الطير المربة بالضحى اي المخيمة به من اربت بالمكان اذا اقام به على حالد لقد وقفت على لحم ربي الهدلي بن لشخالة خالد بن زهير وقد كان خالد تربع الشاء على الغدر فاستعظم لحمه حين نكره وبسبب تعظيمه اللحم استعظم الطير الواقعة عليه حيث اقسم بايمانها وكناها ثم ان جعلت لا زائدة لجواب القسم لقد وقفت وان جعلت رد الكلام سابق اي ليس الامر كما زعمت وحق ابي الطير لجواب القسم مادلت عليه لا تم ابتدا فقسم احر مقدر ورأي والله لقد وقفت على لحم فيل والمراد بابي الطير خالد لو قوعها عليه كما يقال ابو التراب او ابو قاسم لانه لما استعظمها بوقوعها عليه استعظم اباها لانه اصلها وانتسم به او لها والاب مفخم او ابو الشاعر بتقدير وحق ابي وحق الطير فيكون الطير مجرورا بحذف حرف القسم كما في قولهم الله لافعلن واكد تعظيمه اي هدي بان الله ما نحه والموفق له المعاد ذكره بقوله من ربهم الواقع نعتا لهدى بعينه وتغيير عنه اي وان كان للجمهور على الثاني كرر فيه اسم الاشارة الخ حاصله ان تكرير اولئك يفيد المتقين كلا من الامرين بفتح الهمزة والمثلثة اي الاختصاصين وان كلا منهما

منهما كما في غيرهم مما عن غيرهم فلا يحتاج دون فيه الى مجموعهما لاختلاف مفهوم الجملتين فانهما الخ حاصله ان الجملتين مختلفتان باختلاف المسند بن فيهما اذ على هدى من ربهم المفلحون وان تناسبا فتغايرا مختلفتان مفهوما ووجودا ومقصودا لان الهدى في الدنيا والعلا في العقبى واتيان كل منهما مقصود في نفسه بخلاف الانعام والغافلين فانهما وان اختلفا مفهوما فقد اتحدا مقصودا ووجودا اذ لا معنى للتشييد بالانعام الا اللهو في الغفلة في الدنيا فناسب العطف في الاول دون الثاني والتعريف عليه بالغفلة رهبهم مما قال في الفاموس سحل به رمى به من فوق وهم فصل اي غير فصل ويسميه الكوفيون عمادا لان الخبر اعتمد على المبتدا بفصل الخبر عن الصفة اي غالبا نحو ان هذا هو القصص الحق اذ قد يفصل به مع استيفاء الصفة كقوله فما لوائم الطائيين وقوله كنت انت الرقيب اذ الضمير لا يوصف وقد ذكر له ثلاث فوائد الدلالة على ان ما بعده خبر لا صفة كالتنزيه وتاكيد الحكم لما فيه من زيادة الربط وافادة قصر المسند على المسند اليه بشاهد الاستقبال نحو ان الله هو الرزاق فانت الرقيب عليهم وقد يقال هذا انما يتم في نحو زيد هو افضل من عمرو ما الخبر فيه كذلك لا في نحو زيد هو القائم فتعريف الخبر كما هنا يفيد قصره على المبتدا ويجاب بان ذلك لا يمنع التمام اذ يكون تعريف الخبر لافادة قصر المسند عليه بعد تمام الاسناد الى المسند اليه وهو المراد هنا بقرينة المق

سورة القتال

يتقرب اليها وقرئ افكهم بالتشديد اي بتشديد الفاء وفتح الحروف
الثلاثة وافكهم اي بفتح الثلاثة بلا تشديد وافكهم اي بمد
الهمزة وكسر الفاء روى انهم وافوا رسول الله الى اخره رواه الحاكم
ويدك عليه قراءة يعقوب اي من طريق رويس مقدر بفتح الياء
وسكون القاف ورفع الراء وانصبا القوم اي والفا سفت
من قرا سورة الاحقاف الى اخره موضوع سورة القتال
وتسمى سورة محمد صلى الله عليه وسلم اوشياطين قريش هو مع
ما بعده عطف على المطعمين يبين لهم امثالهم الى اخره ذكر لامثالهم
ثلاثة اوجه رجوع ضميره الى الفريقين ورجوعه الى الناس مع جعل
يضرب بمعنى يبين وامثالهم بمعنى احوالهم والثالث يضرب بمعنى مثل
انقا امثالهم بمعنى مع احتمال كون الضمير فيه كما في الاولين وعلى
الاولين اقتصر الكشاف فقوله المصنف بان جعل اتباع الباطل
الى اخره بيان الاوجه الثلاثة وهو اي التخيير بين الاربعة الاتية
في كلامه ثابت عندنا ايها الشافعية منسوخ فتسم ثابت اي
التخيير بين الاربعة ثابت عندنا منسوخ عند ابي حنيفة وعبارة
الكشاف اما عند ابي حنيفة فحكم الله اسارى المشركين احد امرين
اما قتلهم واما استرقاقهم ايهما راى الامام ويقولون في المن والفدا
المذكورين في الاية نزل ذلك في يوم بدر تضع اي نفسا لها اذ
معنى لقاءها بالانتعاش بشيء مجمة قال الاعشى في مدح ناقة
فالنفس اولى بها ان تقول لها اولة بدات لوث عقدناها اذا عزت
واللوث بفتح اللام القوة وناقة عفرناه بعين مهملة وفاء ونون
والف الحاق اي قوية ويقال للعائر لعاكد دعا له بان ينتعش
على حذف المضاف اي قل قرية في الموضعين اي اهل قرية اي فيما
قصصنا صفتها العجيبة برفع صفة اشارة بذلك الى ان مثل مبتدا
خبره فيما قصصنا عليك وتقدير الكلام اي على الوجه الثاني بمايزه
من سوى متعلق بتصويرا وهو اي وهو مثل الجنة على الاوجه
اي وهو قوله فيما قصصنا عليك صفتها العجيبة خبر محذوف
تقديره كما قال سيبويه فيما يتلى عليكم كلئن قدمت انه مبتدا خبره
محذوف فقوله المصنف تقديره اي الخبر المحذوف افمن هو خالد
في هذه الجنة هو خالد في النار ليس بظاهر لان ما قدره خبر مذكور
لا محذوف او بدل من قوله لا يناسب تقديره الاوجه اي فيما
قصصنا عليك صفتها العجيبة كما يعلم ما قدرته لم يصر غارعا
اي اللسان ولا حازرا بحاء مهملة وبزاي اي قرا اي حاضا عطف
على المصنف المحذوف اي بلا قيد فيها او حكاية عطف على استيناف
وعامل الظرف محذوف تقديره صدق او فاقضوا او غير يعقوب

سورة الفتح

اي في رواية رويس او للاشعار بانها للاثام اسرها في الفساد
اي بانها لاجل ابهامها بفرطه في الفساد وذكرها الى اخره لاحدى
له بعد قوله وتنكير القلوب الى اخره سيل عليه السلام عنه الى اخره
رواه الترمذي والحاكم وصححاه من قرا سورة محمد الى اخره موضوع
سورة الفتح قوله او فتحنا هو مع تاليه عطف على وسرا وليزدادوا
عطف لما دل عليه وقيل انه اي ليدخل بدل منه اي من ليزدادوا غير
ان المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه الى اخره بسطه
الكشاف فقال هما كالكره والكره والضعو والضعوف سنا،
الا ان المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه من كل شيء
واما السوق مجاري مجري الشر الذي يقتضي الخير على سبيل التخيير
اي التمثيل ولو عبر به كان لدى كما دل عليه قراه اويسلموا اذ المعنى
الى ان يسلموا ومعنى تسلمون الى اخره متعلق بالقوك الاخر كما يعلم
من تقديره اولا روى انه عليه السلام نزل الحديبية الى اخره
رواه الامام احمد فنعه الاحابيش واحدها احبوش وهو النبوح
من قبايل شتى تقاك يحبيشوا من كل قبيلة اي يجمعوا فارجف
بقتله اي وقع الخوض والاضطراب فان قيل من رجف البحر
اذا اضطرب به ارجف الناس في الشيء اذا خاضوا فيه واضطربوا
غبا اضرافهم اي عقيب معكوفا حال من الهدى اي محبوسا ان يبلغ
منصوب بنزع الخافض اي من او عن ان او بانه مفعوك اي صدوا
الهدى كراهة ان يبلغ محله ؛

سورة الحجرات

ووطيتا وطاه على حنق ؛ وطي المقيد فابت الهدم ؛
الحنف الحقد الشديد والمقيد البعير الذي عليه المقيد وخصه
لان وطاته اثقل كما حض الحنف لان ابقاه اقل وخص فابت
الهدم لان هشيمه اسهل والهدم ضرب من الحض فعوك اوجب
سانا بين الحنف الغضبان كما يوتر البعير المقيد اذا وطئ هذا
البيت ان اخو وطيته وطيها الله نوح رواه الامام احمد وتحلوا
في نسخة وتحكموا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واصحابه
دخلوا مكة امنين الى اخره رواه البيهقي مرسلا اومبتدا عطف
على عطف عليه من قرا سورة الفتح الى اخره موضوع سورة الحجرات
ويويده قوله قراءة يعقوب لا تقدموا اي بفتح التاء وتاليها
محاماة على الترحيب اي دورانا على ان يقولوا له مرحبا قاك
الجوهري وقد رحب به ترحيبا اذا قال له مرحبا اولان نحبط
عطف على كراهة ان تحبط وقد اطاك الكشاف في بيان الوجهين
باعتبار التاديبة اي الى حبوط العمل روى ان ثابت بن قيس الى
اخره رواه الشيخان واللام صفة محذوف هو خائفة او للفعل اي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

او صله للفعل وهو امتحن روى انه عليه السلام بعث الوليد بن عقبة مصدقا الى اخره رواه الطبراني وقوله مصدقا اي اخذا الصدقة وتركيب هذه الاحرف الثلاثة اي وهي احرف ندام وامره مع الدوام اي لان الندم غم يصحب الانسان صحبة لها دوام لانه كلما تذكر المتندم عليه راجعه اعني الغم بيان عذرهم اي عن امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الايقاع بيني المطلق حملهم على ذلك اي على امرهم الايقاع او بصفة من لم يفعل عطف على بيان عذرهم وعطف على قوله تعليل اي مصدر لغير فعله اي مفعل ماخوذ من حبب او الراشد فت فان التحبيب والرشد فضلا من الله وانعامه جواب ما يقال على الوجه الاخير كيف جاز ان يكون فضل الله الذي هو فعله مفعولا له بالنسبة الى الراشد الذي هو فعل العبد وحيث فسر اي القوم بالتسكين اي بالرجال والنساء في قوله اي لا يسخر بعض المومنين من بعض فاما على التغليب اي فاطلاقه على النساء مع انه مختص بالرجال لغة اما على التغليب اذ الاكثر فيها والاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليها الاولى عليه لا تبتغوا عورات المسلمين الى اخره رواه ابو داود وحسنه وابن حبان في صحيحه وتمثيله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة الى اخره رواه الشيخان من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله رواه الحاكم وقال يا ايها الناس انما الناس رجلان الى اخره رواه الترمذي من قرا سورة الحجرات الى اخره موضوع

سورة ق

سورة ق او عطف لتعجبهم حكاية لتعجبهم والمبالغة مبتدا خبره مع ما عطف عليه قوله بعد لانه ادخل في الانكار فيه اي في تعجيبه من البعث ثم تفسيره اي المبهم او تفصيله اي المجمل ففي كلامه لف ونشر مرتب او الاول اي من التعجيبين فقوله اذ الاول الى اخره تعليل لعطف الثاني على الاول وما بين العلة والمعلول من قوله والمبالغة الى اخره اعتراض في خلق مستانف اي مستقبل ومنه اي وهو الحلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء اي صوبة والباء مثلها في صوت كذا اي فهي الالة قاف

والموت ادنى لي من الوريد ✣ صدره هل اغدون في علس رغيد
متصدرين بالوتين بعد عرق متصل بالقلب اذا قطع مات صاحبه كانف الحبنات اسين على كاتب السيات الى اخره رواه ابن راهويه او مثل الناء في تبنت بالدهن اي فهي للملابسة سوال وجواب حيث بهما للتخييل والتصوير تقدم انكار لفظ التخييل والمراد التمثيل وبكل حال فالسوال والجواب حقيقة لا مجاز وفي خبر تحاجت الجنة والنار ولا مانع من ذلك فقد سبح الحصى في كف صلى الله عليه وسلم عليه الحجر وفيها بعد فراغ اي موضع للمزيد كما عربه الكشاف فيكون ذلك في

اي

اي في قوله ونفخ في الصور ذلك اشارة اليه اي الى اليوم فانه يتقعد الى تقدير مضاف اما اذا نصب يوم ما ذكر ونحوه ليكون مفعولا به وذلك اشارة الى النفخ فيحتاج الى التقدير اي وقت ذلك تقوك فيكون ذلك اشارة اليه راجعا الى جعل يوم ظرفا لنفخ فقط ولا يجوز ان يكون في حكمهم عبارة الكشاف ولا يجوز ان يكون في حكم اواب وحفيظ لان من لم يوصف به ولا يوصف وقرئ فيعقوا بالكسر وكذا بالفتح يوم يسمعون الصيحة بدل منه يعني من يوم ينادي المنادي من قرا سورة ق الى اخره موضوع ونارات الموت بمثله وهمزة مفتوحة اهوالكه سورة والذاريات فان حلت اي اطلعت المقسمات على ذوات مختلفة اي في نفسها او في الرتبة والا اي وان لم يحمل على ذوات مختلفة بان حملت على ذوات متحدة اذ لا صرف اشد منه اي من صرف من صرف عمن ذكر وعبارة الكشاف اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف اشد منه واعظم كقوله لا يهلك على الله الا هالك اي لا يهلك على سعة رحمة الله الا هالك كقوله

سورة الذاريات

ينهون عن اكل وعن شرب ، تمامه مثل النهاية تعن في خصب يقال حملناه اذا كان ممريقا في السمن والضمير في منهون يعود الى الجماعة والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وقرئ بالفتح اي بفتح الهمزة المستجدي اي طالب الجدوى او الوصف عطف على الحال وان كانا في خبرها عطف على ما وهو اي قوله قوم منكرون كالتعرف عنهم اي كطلب معرفتهم وعبارة الكشاف انهم قوم منكرون تعرفوني من انتم ان يبادر في شخر ان يباده وفي اخرى ان يبادر من قرا سورة الذاريات الى اخره موضوع سورة والطور الرق الجلد الذي يكتب فيه الى اخره عبارة الكشاف والرق الصحيفة وقيل الجلد الذي يكتب فيه الكتاب الذي كتب فيه الاعمال او الضراح هو بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة قال ابن الاثير وقرئ فكهين قراه ابو جعفر اي جعل ما مصدرية اي بخلاف جعلها موصولا لفقد العايد حينئذ من المعطوف او في جنات عطف على ناهم او الحال عطف على الظرف اي او من المتمكن في الحال وبقي فاكهين وقرا ابن عامر ويعقوب وذريا تهم بالجمع وضم التاء اي مع قراتهما واشبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وياء ساكنة بعدها والباقون عن ابن عمرو فيقر اواتبعناهم ذريا تهم بقطع همزة اتبعنا من اتبع وجمع الذريات وكسر التاء كما ذكره بعد ولا يخفى ما في كلامه من التكليف ان الله يرفع ذرية المومن في درجته

سورة الطور

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الى اخره رواه البزار وعين والهالك في بنيانهم اي بعينهم ومرادهم
من قرا سورة الطور الى اخره موضوع سورة النجم على قوله
متعلق باقسم خصاصة بجاء مهملة وقاف بعد الالف اي احكام
في عمله ورتابه بقاف كقوله هو مبني الى اخره اشار الى تشبيه قربه
بالقرب في قوله هو مبني الى اخره مع الاحتياج الى تقدير
مضافات وعبارة الكشاف تقديره اي تقدير قوله فكانت
قاب قوسين فكان مقدار سافة قربه مثل قاب قوسين
على تقديركم يعني ان المراد الوصف بالكمية وهو هنا الوصف
بالقلة لنذر قاك الجوهري برسالاته قوسا اذا مسحت ضرعها
لتذر وامرت الناقة اي درلبنها استوطنها جنبات بجيم فنون
جميع جنبات وقد يهما اي بدك منه من سنني سنة بسيئة
الى اخره رواه مسلم وغيره ما يقاتل من الاموال اي يتخذ منها
اصلا ما يعنيني اي الفتنة ولذلك ما يعنيني لانها اشرف الاموال
اي افضلها وارجحها ابو كبشة احد اجداد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو جد امه امنة بنت وهب وقيل هو جد عبد المطلب
لامه ونزل عادا الاولى بجذ في الهمزة وقيل فخمها الى لام التعريف
بلاد غام وقرا نافع وابو عمرو اي وابو جعفر ويعقوب والباقون
قرا بعدم النقل او الان تباخيرها الا الله اي وليس لها الان
نفس كاشفة بالتاء خبر الا الله من قرا سورة والنجم الى اخره
موضوع سورة القمر وروى ان الكفار سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اخره رواه الشيخان لانه اي قاتلين
ليس على الصفة تشبيه الفعل اي في الافراد بخلاف خشع جمع
وهو يجري مجرى الفرد وقد روي ان الواحد منهم كان يلقاه
مجيفه الى اخره رواه الامام احمد في الزهد واينهم اي وذكر
ضمير بينهم مع انه لهم وللناقة وما يحف بهم في الدنيا اخبره
فمن طلاوته اي طلاوة العذاب الاصل ودخلت الفاء خبر المبتدا
لتضمنه معنى الشرط اذا لوحته اي احمته قاك الجوهري
لوحت الشيء بالنار احميته اوسعه اوضيا عطف على انهار
من قرا سورة القمر الى اخره موضوع وقوله في كل غب اي تعدا
يوما ويترك يوما سورة الرحمن للرحمن متعلق باخبار ينشئ
بذلك الاولى وبذلك ينشئ فيتعلق الجار والمجرور الثلاثة
الق ذكرها وتابوت به مقاديره الاسلاء عطف على العدك وقرئ
لا تنفذوا بناء على ان اصله ريوحان من الزوج فقلت الواو ياء
وادغم اي ادغمت الياء في التاء وخفف اي ثم خفف بحذف عين الكلمة
وقيل

وقيل زوجان اي وقيل ان اصله زوجان بوزن فعلان
لازيد جان وقرا نافع وابو عمرو ويعقوب اي وابو جعفر
يخرج اي بالبنا للمفعول كقوله
لها متنا باربع حسبانات او اربع فكلها ثمانية
التشبيه به في جعل الاعراب على ما قبل الياء بعد حذفها من ثمانية
فاك فضي كفهق سراج السليط اي الزيت لم تجعل الله فيه اي
في السليط نحاسا اي دخانا او صفيه عطف على دخان اي النحاس
دخان او صفرا الى اخره وقرا ابن كثير شواظ بالكسر اي بكسر
الشين وقريء بالرفع على كافة العامة بمعنى فحصلت سا وردة
كقوله فلان يهيب اي لنا لا ارحلن لجزرة بحوى العنابر في سجع
نحو العنابر او نموت كريما اي كان حقه ان يقول او نموت كريما
حتى يكون ليذكرا الا انه علم بحوى الكلام انه لا يريد كريما
غيره مدابه كالرهن اي وردة مدابه كالدهن والباء للبعض
حقق ان يقول فكل من الانس والجن لكنه اقتصر على المعطوف
عليه لانه الاصل وهي بوزن العنبة او فيها فما موضع
ما بعده عطف على في الجنات لحق والاولين اي الجنتين الاولتين
فهم اي وضميرهم في قوله قبلهم لاصحاب الجنتين وفي سنخة وهم
اصحاب الجنتين من قدا سورة الرحمن عز وجل الى اخره موضوع
سورة الواقعة واللام مثلها في قوله قدمت لحياتي اي وقت
حياتي وهذه اللام لام التاريخ كما في قولهم كتب لخمس خلون
من كذا او ليس لها حد عطف على لا يكون والظرف متعلق بخافضة
اي بخافضة رافعة وعبارة الكشاف ويجوز ان ينتصب بخافضة
رافعة اي تخفض وترفع وقت جرج الارض وبس الجبال انهم
قدموا اهل الاديان في سنخة فانهم قدموا اهل الاديان على
النسختين هو فقليل لما قبله وخبر المبتدا اهو هم الذين عرفت
الى اخره كقول ابي النجم وشيعني شعري صدره انا ابو النجم يعني
انا ذلك المعروف الموصوف بالكمال وشعري هو سعدى
الموصوف بالفصاحة والبلاغة او الذين سبقوا عطف على الذين
عرفت وروى مرفوعا انهما من هذه الامة رواه الطبراني وغيره
وحب في يمينه عطف على بلغ الغلام قال ذو الرمة
فاصبحن كالهيا لا الماء معه وصداها اي عطشها ولا يقيس عليها هبابها
اي ولا يسلها العطش او بالبعث عطف على بالخلق على الاول وهو
لا يسبقنا احد وعلى الثاني اي وهو ولا يفلتنا محدودون لا يجدون
اي لا مقطوعون اصلا وراسا بزعمهم بين جواب ما يتضمن للشرط
وما يتضمن معناه ما يتضمن للشرط مولد ما يتضمن به معناه كقوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي مكان المحذوف وهو اللام ولو قال بكانها كان اشبه بكلامه
او الاكتفاء بسبق ذكرها اي في قوله تعالى لجعلناه حطاما لانه
اشار الى حكمة ذكرها في الاول دون الثاني بقوله ويختص
اي بذكرها ما يقصد لذاته وهو المالوك او يكون اهم اي الشرب
وبضده اصعب اي من تعد الشرب لمزيد التاكيد اي هما لمقصد ذاته
اي بلا رد للكلام اي الكلام بذايده من قراسورة الواقعة الى اخره
موضوع رواه البيهقي وغيره سورة الحديد فان هذا اي اخذ
الميثاق كقوله لبيد
قصد كلا الفرجين يحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصايد ولم يقف لينظرات
قاصدها خلفها ام امامها تعدت قرعه من عوره لا تعرف مخافها
من مهلكها او الفرجين الجانبين وهو الخلف والقدام اي عدت
على حالة كلا جانبها مخوف وضمير انه الكلا لانه مفرد لفظا واشاهد
مولى المخافة فولى بمعنى اولا وحقيقته اي في الامد نحو الم بجاء
مهلة وراء او مكانكم هو وما بعده عطف على انا لكم قامد اخبر
المبتدا غير انه لو لم يجيء بضيبه بحرم منها مر ولم يذكر ثم او الاثم
عطف على لله ولهم بانهم حالا متوهمل له في نسخة اعني ما لا يتوصل به
وان الامان وحده كان في استحقاقه الا وجه لاستحقاقهم اي لاستحقاق
الذين امنوا بالله ورسوله الجنة بان قراتها اي النعم والعطف على
محذوف قال غيره وهو عطف على ليقوم الناس ما قيل هو فيه باس
شديد اومن عاصرهم عطف على من ارسلنا اليهم او على منوح ومن
عطف عليه وقري بفتح الهمزة اي الهمزة الاجيل وامره اهون
من امر البرطيل لانه اي الانجيل اعجمي عبارة الكشاف وامره
اهون من امر البرطيل والسكينة فيمن رواها بفتح الفا لان
الكلمة اعجمية قال ابن الاثير البرطيل حجر مستطيل عظيم
يشبه به لامن الناقه وقال الطيبي البرطيل بكسر الباء الحجر
المستطيل وهو السابع المشهور وفتحها شاذ واذا فتحتا الباء
جزح عن اوزان العرب اليها اي الى الرهبانية وفي نسخة الكه
اي الى ما ذكر من الرهبانية وقري ليلا بكسر اللام وسكون
الياء من قراسورة الحديد الى اخره موضوع سورة المجادلة
وقد اي في قوله قد سمع الله اشار الى انها للمتوقع روي ان خوله
بنت فعلبه الى اخره رواه ابن جرير وعن عاصم امهاتهم بالرفع
الى في قوله ماهن امهاتهم على لغة تميم اي من امهاتهم ما عن العمل
وقري بامهاتهم اي بكسر الهمزة لما يعلق منه اي من الظهار الى
قوله بالتدارك اي ثم يتدارك ون ما قالوا لان المتدارك للامر عايد
اليه

اليه عاد التغيير على ما انسد الى ما يدارك بالاصلاح والمعنى في الاية
ان تدارك هذا القول وتلافيه بان يكفي حتى يرجع حالهما
كما كانت قبل الظهار وهو اي العود تبعض ما يقتضيه الى
يقتضيه الظهار يتناول حرمة اي الظهار وفي نسخة حرمتها
اي المظاهر منها لو كانوا عطف على بمعنى يعتادون او تكراره عطف
على بعض ما يقتضيه او بمعنى عطف على لفظا او الى القول فيها
عطف على الى قولهم بانه تدارك وان افطر لعذر ففيه طلاق
الصحيح منه عندنا انه يلزمه الاستيناف لاجله اي لاجل السبق
او لجواز اي التماس او يعفون ويجاوزون عطف على يواد وبها
فامنع من ناجى ملك امهار الى ان نحوي مضافة الى ثلوثة ويجوز
ان يقدر ويضاف اي اهل نحوي ثلوثة ليكون ثلوثة صفة لاهل
او يادل نحوي بمتناجين سلون ثلوثة صفة لها اي للنحوي فان الاية
نزلت في متناجي المنافقين اي وكانوا على ما ذين العدد ين كالواحد
والاثنين ذكره الواحد ليس بصحيح لعدم تاتي التناجي به وفي
الحديث فضل العالم الى اخره رواه اصحاب السنن وعن علي انه في كتاب
الله اية الى اخره رواه الحاكم وغيره وعبارة الكشاف ما عمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وقوله فصرفته اي بعشرة دراهم
في حذف بقاية اي البنيي صلى الله عليه وسلم اذ روي انه لم ينف اي من
عمره الاعشرا الاولى الاعشرا اي عشر ليال روي انه عليه السلام كان
في حجرة من حجراته الى اخره رواه الطيراني والحاكم وغيرهما وهو اي
استحوذ هما جاعل الاصل اي وهو ثبوت الواو وقلبها الفا من قدا
سورة المجادلة الى اخره موضوع سورة الحشر روي انه عليه
السلام لما قدم المدينة الى اخره رواه الثعلبي وتقديم الجار اي وهو
ما نقتهم عن المبتدا او هو حصونهم واسنا والجلة اي وهو ما نقتهم
حصونهم وقري فاتاهم بالمد اي اعطاهم الله وروي انه عليه الصلاة
والسلام لما امر بقطع نخلهم الى اخره رواه ابن جرير وابن مردوية
والحراره هي وجع في القلب من غيظ ونحوه قاله الجوهري التقدير
كوجوه مثل اي كوجوه مثل اهل بدر قريشا وقري عاقبتها
اي بالرفع على انها اي منا على ان قوله انها مع اسران وحمل يقدم
انكار التغيير به والمعدوم والموجود او السرو العلانية عطف على غاب
الى اخره وقري بالفتح اي بفتح قاف العدو ين عن النبيي صلى الله عليه
وسلم من قدا سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
موضوع سورة الممتحنة نزلت في حاطب الى اخره رواه النحات
او اخبار رسول الله عطف على المودة وهو حال من كفروا اي من الفاعل
فيه والالتفات من التكلم اي في قوله عدوي الى الغيبة اي في قوله الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوحاك هو لما بعده عطف على صفة الله من قوله اسوة حسنة
قال ابو حيان الذي يظهر انه مستثنى من مضاف لابراهيم تقديره
اسوة حسنة في مقالات ابراهيم ومجاوراته لقومه الا قوله
ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فليس فيه اسوة حسنة فيكون
الاستثناء متصلا بدل من الذين اي بدل اشتمال ورد بان قبيله
الى اخره رواه ابو داود والحاكم معنى جميع ما ذكر في الاية اي هو
حكم الله على جد و الضمير اي من يحكم والتقدير بحكمه او جعل عطف
على حذف الضمير فيكون العايد الضمير المستتر في يحكم اي يحكم هو
اي الحاكم او شيئ من مهورهن ساقط من نسخ من قرا سورة الممتحنة
الى اخره موضوع سورة الصف روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب
الاعمال الى الله الى اخره رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما اوكان كذا
عبارة الكشاف او ومن قال لهم ما قال كان كذا وكذا وقرئ بدعاء
اي بفتح الدال مشددة وهو اي نصر من الله على الاول من اتمار ربه
اخرى وعلى قول النصب اي استامل لنصر بمعطى ومحب وقد قدري
اي بنصر من الله مما عطف عليه وهو فتح قريب وللاضافة الاولى
اي في قوله من انصاري والثانية اي في قوله انصار الله من قرا
سورة الصف الى اخره موضوع سورة الجمعة الذي يستحقدونه
بفتح الدنيا او نعيم الاخرة او نعيمها في نسخة بفتح الدنيا ونعيم
الاخرة وقيل سماها كعب بن لوي عبارة الكشاف وقيل اول من سماها
جمعة كعب بن لوي واول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره رواه البيهقي وغيره روى انه صلى الله عليه وسلم كان
يخطب للجمعة الى اخره رواه الشيخان من قرا سورة الجمعة الى اخره
موضوع سورة المنافقين والاستتار اي الاستتار بالحلف
والمراد طلبها وفتح الخير هو بفتح الميم بخلاف المنظر قاله الجوهري
رجعه اي بقوله هم مع ان القياس ان يقال هي لرجوعه الى الصحيفة
او هو لرجوعه الى كل او لتخرجن بالنون ونصب الاعز اي على انه
مفعول والاول على هذه القراءة صوابه على هذه القراءة من قرا
سورة المنافقين برئ من النفاق موضوع سورة التغابن
مختلف فيها اي في انها مكية او مدنية او بعضها مكي وبعضها مدني
وقرئ يهد قلبه بالرفع اي يدفع قلبه ويقاسيه للمفعول
وبالنصب على طريقة سفه نفسه اي في نفسه فالمعنى يهد قلبه
فيكون النصب بنزع الخافض من قرا سورة التغابن رفع عنه موت
النجاة موضوع سورة الطلاق مثل مستقبلون اي بعد ثمن وقد صح
ان ابن عمر لما طلق امراته الى اخره رواه الشيخان او بالوعد
لعامة المتقين عطف بالوعد على الانقا او كلام عطف على جملة اعتراضية

وعنه

سورة الصف

سورة الجمعة

سورة المنافقين

سورة التغابن

وعنه عليه السلام اني لا علم اية لو اخذ الناس بها لكفتهم الى اخره
رواه الحاكم وغيره روى ان سالم بن عوف بن مالك الاشجعي اسر ابنه
الى اخره رواه البيهقي وغيره وقربا بانها اي ورفع امره اي جهلتم
اي كيف معتدون صح ان سيعة بيت الحرث وضعت الى اخره رواه
الشيخان وهو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم تبع فيه الزمخشري
واعترض بان عطف البيان لا يعرف معه اعادة العامل وانما يعرف
ذلك في البدل وكذلك اعربه ابو البقاء بدلا للعاص اي لتقديمه
من قرا سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضوع سورة التحريم قال في الكشاف انها مدنية وتركه المصنف لذهول
او غيره هذه المذلة تبع في التعيين بها الزمخشري وقد اطبق الائمة
على التشنيع عليه فيها او الاستثناء بالجر عطف على الكفارة فيها اي
في اليمين واحتج به مر اي التحريم مطلقا اي عن التقييد بالمراة
او تحريم المراة فقط بيانا مفعول فانه لمراعاة الحال وهو عطف على
تحريم او جاز ابقاء عطف على عرف الرسول فانه لا يحتمل غيره اي غير ما ذكر
من المجاز اه لان علمه سابق عليها بالهام الله له من مخالفة الرسول
اضافة فان يقدم اي الرسول وقوله بعد ذلك في نسخة وبقوله على
التغليب اي تغليب غير المطلقة عليها او تعميم الخطاب اي بطلقتها ثانيا
وهو صفة التايب اي في المعنى ويجوز ان يكون صفة لتوبة به كما يوخذ
من كلامه بعد لكونها بمعنى توبا وبه قد اشاذا كل من الرجال لتمر
رواه ابو نعيم في الحلية واصله في الصحيح بدون ذكر خديجة وفاطمة
من قرا سورة التحريم اتاه الله توبة نصوحا موضوع سورة الملك
وحبا اي في تفسير اجنبي عملا مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
وليس هذا من باب التغليب الى اخره تبع فيه الكشاف هنا وفي خلافه
في نظيره نعم هو وجيه احد القولين هنا وعلى الاخير وهو ما عليه الاكثر
او بالمعنى عم؟

سورة التحريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عطف على غايبا يستدعي ان يكون ليعلم مفعول هو على الثاني لكن خلق وعلى الاول محذوف اي ما خلقه الله يبنوا ان يطاه الراكب اي يتجافى ويبعد عن ان يطاه الراكب وانتم اي وقري امتم بقلب الثانية الفا اي خالصته عند نافع في رواية وبين بين عنده في اخرى وعند بقيه من ذكره بقوله وهو قراءة نافع الى اخره واختلوق احزابه اي ابناء طريقه والحاصب هو الريح الشديد قاله الجوهري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملك فكانما احيا ليلة القدر

سورة ن

موضوع سورة ن والمداواة عطف على الجنس وتفسير النون بها مناسب لمذكرا تعلم وقد اطال الكشاف في بيانها وقد علمها المصنف بقوله فان بعض الحسان الى اخره واخفى ابن عامر والكسائي ويعقوب النون كذا في اكثر النسخ وفي نسخة وادغم ابن عامر والكسائي ونافع وابو بكر عن عاصم النون واجداية الاولى واجزاوه لاقامته نقامهم بالجر وفي نسخة منعما بالنصب نظرا لمحل قوله بمجنون ويكل حال اشار الى ان نعمة ربك بتعلق بمجنون وان محله النصب على الحال وقد بسط الكشاف ذلك فقال انه متعلق بمجنون معنا كما يتعلق به فيما قبل مبتدا في قولك انت بنعمة الله عالم مستويا في ذلك الاثبات والنفي استواهما في قولك ضربت زيدا عمرا وما ضرب زيد عمرا يفعل الفعل مبتدا ومنفيا اعما لا واحدا ومحله النصب على الحال كانه قال ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وحصافة الراي بحاء مهملة اي احكامه كامر في سورة والنجم وسئلت عائشة عن خلقه الى اخره رواه مسلم قد افلح المومنون رواه النجاري في الادب والنسائي والحاكم من مثالته الى عيسى به جمع مثلية من ثلثه مثلثا اذا اصرح نفسه وتنقصه اي الاب بيان للمعنى لاقراءة ابن عامر فقط سمرا اي الليل والنهار او كالرمال عطف على كالبستان كذبه اي اياتنا قاله ابو الشاعر.

اقبل سيل جاء من امر الله بحر ردد الجنة المحلة

اي يقصد قصد الجنة التي هي الثمار وغيرها وقيل على الجنة تفسير رابع للجد اي قدراى على تلك الجنة قادرين على صرامها عند انفسهم او مقدرين ان يتم مرادهم من الصرام والحرمان ولا يستثنون عطف على تذكرون قاله حاتم.

اذا الحرب اعضت بالحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

شمرا اخا الحرب لبا شمرته الحرب كثيرا والتشمير مثل لشدة الامر وصعوبته الخطب بمعنى لولا ان كان يقال فيه بتد الله زاد الكشاف كما يقال كان زيد سيقوم والمعنى كان سيقوم منه القيام وفي الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر رواه ابو نعيم

من

من قرا سورة القلم الى اخره موضوع سورة الحاقة وهو لا يطابق اي وتفسير المطاعنة بالمصدر لا يطابق قوله بريح صرر من الصر بالفتح هو الصوت الشديد او الصر بالكسر هو برد يضر بالنبات والحرث بين يدي من قبله اي قراءة من قرا قبله بكسر القاف وفتح الباء ما يجب حفظها انث الضمير باعتبار معنى ما والالقاك حفظه وهو الاولى لمناسبة قوله بتذكره واشاعته الى اخره وانفوا اهلها الى الطرائها اي نفهم اليها من نفى السهم اي مصلى ومفعوله محذوف اي كاني لد لالة كتابيه عليه مفعوك اقروا اي عند البصريين ومفعوك هاؤم عند الكوفيين ذكره الكشاف والمنفي كالمحذوف اي شيا يرهقه اي يغشى عليه بما من رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه قليلا ما يومنون يصدقون ما ظهر لكم صدقه الى اخره عبارة الكشاف والقلة في معنى العدم اي لا يومنون ولا يذكرون البته والمعنى ما اكفركم وما اغفلكم انتهى وقال ابن عادل قليلا انتصب في الموضعين نعتا لمصدر اوزمان محذوف اي اما نا قليلا اوزمانا قليلا والناصب ليومنون وتذكرون وما مزيده للتوكيد قال وقال ابن عطيه ونصب قليلا بفعل مضمر يدل عليه يومنون وما يحتمل ان يكون نافية فينفي ايمانهم البته ويحتمل ان يكون مصدرية ويوصف بالقلة فهو الايمان اللغوي لانهم قد صدقوا باشياء يسيره لا يعبا عنهم شيا من قرا سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا موضوع سورة المعارج ولذلك عدى الفعل بالباء اي لا بنفسه قال سالت هذيل رسول الله فاحشته ضلت هذيل بما سالت واتعب قاله حسان بن ثابت لما التمس هذيل من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيح لهم الزنا والروح اليه اي الى عرسه متعلق بسال اي على قراءته بالهمز لغطا او تقديرا او بسال عطف على بسماك وهو بلا همز من السيلان والمهل الذاب في مهل كالغزلان الغنف بكسر الغاء وتشديد الزاي ما يتقيه الطير مما يذاب من جواهر الارض قاله الجوهري او درديء الزيت عطف على المذاب قال الجوهري المهل النحاس المذاب وقال ابو عمرو المهل دردي الزيت والمهل ايضا القيح والصديد اخويدك اي والحر نزاعه او للغصه عطفه على النار وهو اي لظى اللهب الخالص اي من الدخان وغيره وانا لها الى زيادتها او استدلاك عطف على تعليل من قرا سورة سال

الشبكة الألوكة www.alukah.net

سورة نوح

سأتيك الى اخره موضوع سورة نوح ان الاجل الذي قدره الله الى اخره قال الكشاف فان قلت كيف قال تعالى ويؤخركم مع اخبار بامتناع تاخر الاجل وهل هذا الا تناقض قلت قضى الله سبحانه ان قوم نوح ان امنوا عمرهم الف سنة وان بقوا على كفرهم اهلكهم على راس تسع مائة فقيل لهم امنوا يؤخركم الى اجل مسمى اي الى وقت سماه الله وضربه امدا ينتهون اليه لا يتجاوزونه وهو الوقت الاطول تمام الالف ثم اخبر انه فاجاءه الاجل الاحد لا يؤخر كما يؤخر هذا الوقت ولم يكن لكم حيلة فبادروا في وقت امهالكم والتاخير من اصر الحمار على العانة هي القطيع من حمر الوحش اذا اصر اذنه واقبل عليها زاد الكشاف يكرمها ويطردها ما هو واقع في قلوبهم اي من انه يغفر لهم وعبارة الكشاف امرهم بالاستغفار الذي هو التوبة عن الكفر والمعاصي وقدم اليهم الموعد بما هو واقع في نفوسهم واحب اليهم من المنافع الحاضرة والفوائد العاجلة وترغيبا من الدار او الدور قال ابو حيان الدار من الدور والفها منقلبة عن واو وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة نوح الى اخره

سورة الجن

موضوع سورة الجن فقلبت الواو همزة لضمتها اشار به الى انه جايز في كل واو مضمومة كاعد واقنت في وعد ووقنت قال الزمخشري وقد اطلعه المازني في المكتوبة ايضا كاساح واساده وفاعله اي نايب فاعله الا في قوله تعالى انه لما قام اي فقراه نافع وابن عامر بالكسر لما ذكر بقوله على انه الى اخره الذي هو البحث بجاء معجمة اي الخط واراد به السبعة وقيل المراد بالمساجد اعضاء السجود السبعة كما عبر به الكشاف والسجدات اي وقيل المراد بالمساجد السجدات ولا يخفى ما في عبارته من القلق والاستعاذ ما هو المقتضى لقيامه عبارة الكشاف اولان المعنى ان عباده عبد الله لله تعالى ليست بامر ستبعد عن العقل ولا يستكبر حتى يكون لبدا كلبدة الاسد هي الشعر المتراكب بين كتفيه قاله الجوهري عن احداهما اي الضر والرشد وفي الله صفته اي صفة بلوغا لا صلته فان صلته عن لا من يبلغوا عني وقراءة رواه البخاري والاظهار بالجر بما يكون بغير وسط كالاحاديث القدسية فانه يسلك اي كانه تعالى يجعل ويبين من قد اسورة الجن الى اخره موضوع سورة المزمل

سورة المزمل

لعينا تبع فيه الكشاف وانتقد فان فيه سوء ادب لان العلماء جعلوا نداءه بالمزمل وغيره ذلك من صفته لتشريفا او من ترمل بالمزمل عطف على من تزمل بثيابه او نصف بدل من الليل عطف على

ونصفه بدل من قليل والاستثناء منه اي من النصف او النصف عطف على الاقل او زيد هو وما بعده عطف على قليل على المكلفين كقول عائشة رضي الله عنها باية يقول الوحي عليه الى اخره رواه البخاري بلفظ التقصد لشانا اي نهضا من نشا من مكانه اذا نهض الى خوض يرى منها السرى ، والصف منها مشرفات العاجل الحوض بجاء معجمة مضمومة وصاد مهملة جمع خوصاة وهي الناقة المرهفة الاعلى المنخب الاسفل وبرى من بريت البعير اذا حرمه واذهبت لحمه ومنها فيقوك بري من فوق الناقة بنا سميت والصف اي طاطا و نكسى والعاجل جمع العنجد زيدت بزيادة الميم ما خلف الراس تقول قصدنا الى ناقة مهزولة من السرى ورحلنا او قيام الليل هو ما بعده عطف على النفس التي تليها على ان الناشئة اي لقيام الليل عبارة الكشاف على ان الناشئة مصدر من نشا اذا نهض وقام بكيف تتقون انفسكم بيان للمعنى لا للاعراب من ان انفسكم مفعول بتتقون لان مفعوله مذكور وهو قوله يوما وتتقون لا يتعدى الى مفعولين بخلاف وفي قال تعالى وقاهم عذاب الجحيم من قرا سورة المزمل الى اخره موضوع سورة المدثر كنت بحلر افنودين الى اخره رواه الشيخان وقري المدثر اي بالبنا للمفعول او يومئذ بدل له اي بدل من ذلك او ذم عطف على حاك فيكون رحيدا منصوبا باذم مقدرا او عن ابيه عطف على في اشتراك اي وحينئذ في الشواذ او عن ابيه لانه اي الوليد كان ربيا اي وعيا كامر المناسبة صفة لمعاندة ايات المنعم الصعود جبل من نار يعيد فيه الى اخره رواه الترمذي وغيره فيما خل بالخاء المعجمة اذ نظر الى رسول الله عطف على في القران او جمع عشر فيكون تسعتي اي حاصله من ضرب تسعة في عشر وما جعلنا عدتهم الا العدة اثنا انقضى فتنتهم وهو تسعة عشر تبع فيه الكشاف وقد قال ابو حيان انه تحريف لكتاب الله اذ من عم ان معنى الا فتنة للذين كفروا الا تسعة عشر وهذا لا يذهب اليه عاقل ولا من له ادنى ذكا فعبر بالاشر اي وهو الفتنة عن المدثر اي وهو العد والمذكور من قد اسورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات الى اخره موضوع سورة القيامة لا اقسم يوم القيامة جواب القسم محذوف تقديره ليجمعن العظام للبعث ؛

سورة القيامة

لا ، واتيك امنه العاشري ، لا يدعي القوم اني افره بعده تميم ابو مر واشياعها وكندة حولي جميع صبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

تميم بدك من القسم اي لا تدعي تميم اني افر وكنده حولي
والواو للحال او النفس المطمئنة هو لازم للنون الاولى
اذ ملزوم له ليتني كنت قصرت اي من المشر وقرئ بالكسر
اي بكسر الميم او ذكر عطف على بيان ما اشكل وتفسيره اي الوجه
بالجملة اي جملة البدن واطرب اليك من تلك وبجريدته
والجيد وتلك اي بيني وبينك جملة معترضة زوتني لغما جواب
اذا قيل الاحجة في البيت لان النظر يعني الناسل لا يطلع عليه
مخلوق ولذلك قالت زوتني لغما اذا اشتد كلوحه هو بضم
الكاف تكسر في عبوس يقال كلم الرجل كلوحا وكلاحا قاله
الجوهري عن ابي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك
علي رواه ابو داود والحاكم من قرأ سورة القيامة الى آخره موضوع
سورة الانسان كقوله هل راونا بسنخ اسماع في الاكم
قدره سايل فوارس يربوع بشدتنا سال بمعنى
ويربوع ابو حي من تميم وبشدتنا بفتح الشين المعجمة اي عملتنا
وتكسرها اي معوتنا وسنخ الشراسفله والقاع المشتري من
الارض والاكم جمع اكمة وهي التل يقول سايل سايل هذه القبيلة
حسب حربها بجانب القاع دنى الى ذا هل ذا وامتا جبنا وضعفا
كالعض والقطنة مثالان لغير خلاف الراجح اي لم يكن الانسان
فيه او ادم عطف على الجنس جمع مسح بوزن فهر كاعشار يقال
برمة اعشار بان الجوهري البرمة القدر وبرمة اعشار اذا انكسرت
قطعا والكاسي هو بمنجنة ثوب يغزل غزله مرتين وهو من برود اليمن
يقال عليك بالثوب الاكاسي فانه من ثياب الاكاسي اوني لغسل
عطف من الهاء وقرئ اما بالفتح على حذف الجواب تقديره اما شاكرا
فسوابيقا واما كفورا فبسراخبتار وتقدم وعيدهم
اي على وعد المومنين وقد تاخر ذكرهم اي ذكر الكفار في قوله
واما كفورا عن ذكر المومنين في قوله اما شاكرا وتصديره
الكلام وختمه بذكر المومنين اي تصديره بذكرهم بقوله اما
شاكرا وختمه به بقوله ان الابرار مبتدامنها اي من العين يدورن
كاس كما اشار اليه بقوله كما هو ولو قال كما هي كان اقرب
وعن ابن عباس ان الحسن والحسين تمرضا الى آخره موضوع ٦
وليله ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر
اعتكر الظلام اختلط كانه تراكم بعضه على بعض من يطي اخلاطه
وزهر اضاء يقول رب ليلة شديدة الظلمة قطعتها بالبسري
والحال ان القمر ما طلع وبان سراريها يقول قدروا من
قرأ سورة هل اتى الى آخره موضوع سورة المرسلات متتابعة تفسير

لعرفا

لعرفا في الاية كما ذكره بعد او باياث القران هو مع تاليه
عطف على يطوفون من الملوك لاي يوم اجلت الجار متعلق
باجلت والجملة معمولة لقوله مضمر كما بينه فقوله اي يقال
اي لجمع الخلق او الحالية عطف على المفعولية من مفعوله المحذوف
اي مفعوك اكفاتا والتقدير اي يكفتكم اي تكفت الانس
احياء واموانا وعلى الثاني اقتصر المولف او المصنف حيث قال
وهو الانس اي لا الجن انطلقوا خصوصا اشارة بخصوصا الى ان
الانطلاق لها خاص بالظل المذكور علاقه في الاول فانه عام
في جميع ماكذ بوا به على الاخبار من امتثالهم للامر اضطرارا
عبارة الكشاف وقرا انطلقوا على لفظ الماضي اخبار بعد الامر
عن علمهم بحدثه لانهم مضطرون اليه لا يستطيعون امتناعه منه
جمع قصر لتكون الصاد وكالقصر بفتحتين وهي اصل العنق عبارة
الكشاف وهي اعناق الابل او اعناق النخل شبه بها اي شبه
الشرر بالجمالة روى انه نزل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخفيفا بالصلاة الى آخره رواه ابو داود وقوله لا يخفى من التحتية
قال الطيبي نقلا عن النهاية اصل التحتية ان يقدم الانسان معظم
الركوع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قايم انتهى ولم
اره في النهاية من قرأ سورة والمرسلات الى آخره موضوع سورة
النباء عطف على لاهل مكة ويدل عليه قوله يعقوب اي والندى
ووجه الدلالة ان هاء السكت يوقف عليها فلا تعمل فيما دخل عليها
ما بعدها مع اشتغاله بغيره مفسر به اي يتساءلون يحوم النفي
اي تفسير البعث والشك فيه عطف على جزم النفي والمعنى ان بعضهم
جزم بعدم البعث وبعضهم شك فيه كما هو معنى قوله اي بالاقرار
والانكار اي بعضهم اقر بالبعث وبعضهم انكره وعبارة الكشاف
فان قلت قد زعمت ان الضمير في يتساءلون للكفار فما تصنع بقوله
هم فيه مختلفون قلت كان فيهم من قطع القول بانكار البعث
وفيهم من يشك وقيل الضمير للمسلمين والكافرين وكانوا جميعا يسالون
عنه اما المسلم ليزداد واخشية او استعدادا واما الكافر فيزداد
استهزاء انه قرئ فالمعصرات اي بفتح الميم حمض وعشب
يغدق تمامه وندامن كلهم بيض زهر اللف واذن الالفاف
وعيش يغدق اي فاعم والاراد من جميع الندمان يقال نادمني
فلان فهو نديمي وندماني وبيض حسان ورجل ازهر اي ابيض
شرق الوجه يصف طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان اويصر
هو مع بالبينة عطف على لف قصدتها وكذبتها والموسعة كذا ابدة
هو للاعشى فكلت نديمي بضم الفاء وتشديد اللام من ذلك الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحارية تغليبا و تلك اشتداد الرحمن صفة له اشتد بيان
المضاف الى المعرف بان لا يوصف بالمعرف بها وكذا في قول ابن
عامر وعاصم ويعقوب اي تحركت والرحمن ووافقهم حمزة
الى اخره الشيخ هنا مختلفة وكلها مخالفة للمنقول اذ المنقول
ان رب السموات مقدره ابن عامر ويعقوب والكوفيون بالجر
والباقون بالدفع والرحمن مقداه ابن عامر ويعقوب وعاصم
بالجر والباقون بالدفع من قرا سورة عم الى اخره موضوع

سورة النازعات

سورة النازعات او تعوسا عطف على ارواح الكفار لهم اي لملة ملكية
الموت او الاوليان اي والنازعات غرقا والناشطات نشطا
او صفات النجوم هو مع قالبانه عطف على صفات ملائكة الاقوله او
حال سلوكها فعطف على حال المفارقة وهو اي يوم منصوب به
اي بالمحذوف او الفتحة الثانية عطف على السماء والكواكب او على
النشأة عطف على في الحالة الاولى وعبارة الكشاف وقيل حافرة كما
قيل عيشة راضية اي مستوية الى الحقد والرجل او تشبيه العامل
عطف على التشبيه بانه يرد اي يهلك من ارداه اي اهلك عن ابي
جعفر في نسخة وعن ابي عمرو وهو سبق قلم ولذلك اضاف الذهبي
الى العشية كانه حال الاعشة يوم او ضحى عشية من قرا سورة

سورة عبس

والنازعات الى اخره موضوع سورة عبس روي ان ابن ام مكتوم
الى اخره ابن ابي حاتم عن ابن عباس واستخلفه على المدينة مرتين
رواه الترمذي والحاكم فعل ذلك اي التغيسين والتولي كالالتفات
يعني ان فيه زيادة انكار حيث المعت من الغيبة في قوله عبس
وقول ابي الخطاب في قوله وما يدريك لعله يزكى لكن اشتغل
تفسيره تبعا للكشاف وبزيادة الانكار وقرا عاصم بالنقب
اي بنقب منفعه او سفرا عطف على كتبه او الامه عطف على رسله
جمع سافر اي سفرا جمع سافر على البدل منه اي من طعامه
او بالكراب بكسر الكاف وضمها وتخفيف الراء من كربت الارض
اذا اثيرتها للحرث وفي المثل الكراب على البقر قاله الجوهري

سورة التكوير

واسند السوال الى نفسه اسنادا للفعل الى السبب في هذه ان
الاسناد مجاز ولا يخفى انه حقيقة قطعا لانه يوم عبارة الكشاف
لانه موت الى يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
عبس الى اخره موضوع وكان حقه ان لا يعبر بقال بل بمن
او نحوها وياتي مثله في نظائره سورة التكوير وارتفاع
الشمس بفعل مفسره ما بعده كما هو مذهب البصريين او الى
اي من ارتفاعها بالابتداء على مذهب الكوفيين وما ذكر في ارتفاع
الشمس ياتي في ارتفاع النجوم وما بعدها قال ابي العجاج في مدحه

لمحمد زيد

لمحمد زيد سعدى كرب

ابعير حربان قصاقا تكرر ، قبله اذا الكرام ابتدروا الباغ بزر
بعض البازي اذا البازي كسر ، واني حياجيه من السطو زفر
الباغ يستعمل في الكرم يقال فلان كريم الباغ والطور القرب
يقال لا اطور به اي لا اقربه وحربان جمع حرب وهو
ذكر الحبارى فانكدر الى ما نقص وسقط فقال اذا الكرام
ابتدروا فعل المكارم بدرهم عمر اي اسرع كانقضاض البازي
على الحبارى اي على حلتي عشرة اظهر نزاد الكشاف ثم هو
اسمها اي انه تصغير لتمام السنة وهي اخص ما يكون عند اهلها
اعزها عليهم تركه مهملة اي تشبيه لا يلتفت اليها او اهمل اهلها
حلبها لاشتغالهم بانفسهم وسئلت من الاخبار عنها في نسخة او
سئلت عن الاخبار عنها وعبارة الكشاف او سالت الله او قاتلها
وقرئ قبلت على الحكاية في نسخة على الاخبار وقرا يعقوب قبلت
بالتشديد لتارك انجاده هي معظم الطريق من قرا سورة التكوير

سورة الانفطرت

الى اخره موضوع سورة انفطرت وعبارة غيره سورة الانفطار
وهي الاسنب بعبارة في نظيرها مركب من نعته وزاد الاشاره
اي والراء اللتين في الاشاره ونظيره اي بعير او تركه اي
ترك العمل والاشعار هو مع ما بعده عطف على المبالغة اي جدل
راجع الى قراءة التشديد او نعرتك راجع الى قراءة التخفيف
ففي كلامه لف ونشر مرتب من قرا سورة انفطرت الى اخره موضوع

سورة المطففين

سورة المطففين روي ان اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيلا
الى اخره رواه النسائي وابن حبان وغيرهما وفي الحديث خمس بخمس
الى اخره رواه الحاكم وغيره كقوله
ولقد جئتك اكما وعساقلا وتمامه ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
الاكم اجمع كاه والعساقل ضرب منها واصله عساقيل لان واحدها
عسقوك فحذف الياء للضرورة وبنات اوبر ضرب من الاكاه روي
او معلم بسكون العين اسم مفعول من اعلم يعلم بفتح الياء من علم
من راه فاعل يعلم من رآه اي من خلقه متعلق براي وهذا ساقط
من نسخ انه لا خلق فيه مفعول يعلم ان العبد اذا اذنب ذنبا حصل
في قلبه نكتة سوداء الى اخره رواه الترمذي وصححه والنسائي
وابن حبان وغيرهم في المحال هو بكسر الحاء جمع حجلة وهي بيت
يزين بالثياب والسرور والاسره قاله الجوهري من قرا سورة

سورة اذا السماء انشقت

المطففين الى اخره موضوع سورة الانشقاق تشقق من الحيره
قال ابن الاثير المحب هي البياض المعترض في السماء والسران من
جانبيها الذي ياذن اي يستمع او بدلالة قوله ياايها الانسان عطف

الألوكة
www.alukah.net

على ما في سورة التكوير فملاقيه عليه اي ملاق ربك على الكدح
او فملاقيه عطف على قوله محذوف قاك مستوسقات او جدن سايقا
صدره ان لنا قلائصا تقايقا الغلائص جمع غلوص وهي الناقة
الشابة والسعايق جمع يقيق بالكسر الظليم وهو ذكر النعام
وروي بدله تقايقا حقايقا والحقايق جمع حقاق جمع حقة
او طرده عطف على جمعه وهو اي الطبق فقيل للحال مطابقة
اي قيل لها طبق وعبارة الكشاف والطبق ما طابق غيره يقال
ما هذا بطبق كذا اي لا يطابقه اوسرادقات عطف على حالا بعد حال
وعن ابي هريرة انه سجد فيها الى آخره رواه الشيخان من قرا سورة
انشقت الى آخره موضوع سورة البروج اوضارل القمر
هو مع تاليه عطف على البروج او المبالغة عطف على الايهام
او النبي صلى الله عليه وسلم وامته هو مع تالياته عطف على ابن
يعهد في ذلك اليوم الى آخره ونحوها الى نحو الخدود الاخدود وامتدا
شاء معنى تميز الحق والاحقوق خبر المبتدا روى موقوفا انا مثلكا
كان له ساحرا الى آخره رواه بمعناه مسلم عبد الملك اي الامرد
بالاخدود او ليشهد ون على ما يفعلون يوم القيامة اي سيشهدون
يوم القيامة على طريقة قوله، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
اي كسور في خدهن من قرا سورة البروج في الكتاب اي من ضربها
والكتايب بالمثناه جمع كتيبة وهي الجيش من قرا سورة البروج
الى آخره موضوع سورة الطارق فالدماغ اعظم الاعضاء جواب
او في نسخة فلا شك ان الدماغ تشبيه اي تشبه النطفة الدماغ
قوة وضعفا وشعب عطف على خليفة رها اي الصلب والترايب
من قرا سورة الطارق الى آخره موضوع سورة الاعلى والملاقة
اي ما بعده عطف على الحال وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك
العظيم الى آخره رواه ابو داود وغيره وقيل بنى اي وقيل قوله
فلا تنسى نهي لا اخبار روى انه عليه الصلاة والسلام اسقط اية
في قراته في الصلاة الى آخره رواه النسائي وغيره انما جاز بعد
تكرير التذكير اي تكريره المعلوم من قوله فذكر هنا وفي قوله
وما انت عليهم بجبار فذكر اوما في الدرك الاسفل منا عطف على
نار جهنم تلذ باللذات اي افضل واعم وادوم من سايرالذات
من قرا سورة الاعلى الى آخره موضوع سورة الغاشية بلغت اياها
بمده بعد الهمزة المفتوحة اي غايتها وقراهشام بالسين في نسخة
وعن الكسائي بالسين وهو سهو وتبع هشاما قتل وابن ذكوان
وحفص بخلاف عنهم من قرا سورة الغاشية الى آخره موضوع
سورة والفجر اذا الخلق الى آخره عطف على الاشياء او بيوم النحر

سورة البروج

سورة الطارق

سورة الاعلى

سورة الغاشية

سورة الفجر

وعرفه في نسخة او يوم النحر وعرفه وايضاح ذلك الكشاف
ويجوز ان يكون شفعها يوم النحر ووترها يوم عرفة لانه
تاسع ايامها وذلك عاشرها وقد روي مرفوعا ورواه النسائي
والحاكم اومد خلا اومناسبته معطوف على دلالته اويسري فيه
اشارة الى ان الاسناد في يسر مجاز كما يقال ليل نايم ونهار صايم
هل في ذلك بالاستفهام للتقرير كقوله الم انعم عليك اذ اكنت قد
الفت او للتاكيد لما اقسم به واقسم عليه والمعنى بل في ذلك ممتنع
لذي حجر على قوليه هما اكرمني واهانني وفي نسخة على قوله ووعده
منه اي عن كل منهما على النسخة الاولى ولان التوسعة تفضيل عطف
على فان التقدير وفي الحديث قوله لجهنم الى آخره رواه مسلم
قد يتقنى ان كان تمكنا منه اي قد يتمنى اي لو كنه الله تعالى منه
ورزقه على ارادة القول اي يقول الله تلوني يا ايتها النفس اوبالبعث
عطف على بالموت من قرا سورة والفجر الى آخره موضوع سورة البلد
واصله اي المنحد لما فيها اي في العقبة لا يكاد تقع الا تكرره الى
آخره ايضاحه فوك الكشاف فان قلت قل ما يقع لا الداخلة على الماضي
الا مكررة ولم يكرر هنا قلت هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم
العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة
بذلك وما ذكره لجاز على قرا ئتي من قرا فك فعلا ماضيا واسمنا
وان كان الى الادبك اقرب لفظا وذلك لان التفسير قد يكون
من اللفظ وقد يكون من المعنى من قسم لا اقسم بهذا البلد الى آخره
موضوع سورة الشمس وانما اورد على من لا يراه الوصفية اي الوصفية
بما ضمنا وان لم يوصف بلفظها والمراد انها تقع على نوع من معقل
وعلى صفته ولذلك يتلوا بقوله تعالى فانكحوا ما طاب وقد روا ه
فانكحي الطيب وهذا منفرد به ما دون منه من حيث استلزمت طرحه
اي طرح فعل المقسم ونلغي المجرورات والظرف بالمجرور والظرف
الى آخره ايضاحه قول الزمخشري فان قلت الامر في نصب اذا بمعضل
لانك لا تخلوا اما ان يجعل الواو ان عاطفة فتنصب بها وتجر فتقع
في العطف على عاملين في نحو قولك مررت امس بزيد واليوم عمرو واما ان
يجعلها للقسم شفع في فما اتفقوا تحليل وسيبويه على استكراهه
قلت الجواب فيه ان واو القسم تطرح بعدها ابدا لان القسم اطراح كليا
فكان لها شان خالق لشان الباء حيث ابرز معها الفعل واضمر فكانت
الواو قايمة مقام الفعل والباء سناده مسندها معا والواوات العواطف
نوايب عن هذه الواو ومخصص ان يكون بعد الفعل والجار جميعا ليقول ضرب
زيد عمرا وبكر خالد فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو
عاملها بقوله وما سواها يتعلق بنظم قوله فالمعنى ووجه الاخلال بخلو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانه قال كان من الحروف التي شابهت الفعل المتعدي والقاصر في عدد الحروف
الخ وشابهت المتعدي خاصة في دخولها على اسمين هما اسمها وخبرها وذلك اي دخولها
ان بالفعل مع ما هو معلوم من ان المشبه به اعلت علة الفرع الى اخره
حزح بالفرعي الاصلي وهو تقديم المرفوع على المنصوب وبما قاله علم ان خبر ان مرفوع
بان لا بالابتداء كما قيل وهو مذهب البصريين فقوله وقال الكوفيون الى آخره
مقابل لذلك فضبة بالنصب تعليل لما قبله وفايدتنا اي ان يتعلق بها اي يجاب بها
وتصدر بها الاجوبة اي اجوبة الشرط والسؤال وتذكر في معرض الشك اي او الانكار
المفهوم بالاولى فتلقى القسم بما مثل بي والقرآن الحكيم انه لمن المرسلين وتضد بها
الاجوبة بما مثل وبيشا لوكلا عن ذي العرش الخ وذكرها في معرض الشك والانكار
مثل وقال الموتى الخ فان قوي الانكار زيد في التاكيد كما في ان عند الله لقايم اذا قوي
انكار المخاطب وتغرب المفتوحة في الذين كتغريب ذي اللام انا للعهد الخارجي او
الذهني او للجنس شتا ولاسمع علي الكفر اي اصر عليه وغيرهم اي غير من سمع على
الكفر تخصصهم غير المصريين راجع في ضمير غيرهم وعمهم معنى من وفي ضمير تعمهم لفظها
بما اسند اليه اي الى الموصول وفي تتخذ اليهم اي الى الذين وبين المسند اليهم بقوله
في تتخذ وهو سوا عليهم مع انه مخلوق وغير المصريين هم المذكورون في نحو
قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب
الرحيم وقوله الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة وقوله الا
من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وفي الشرع
انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول به اعتراض بان الانكار يختص بالقول مع ان
الكفر يحصل بالفعل وبان ما ثبت بالاجماع قد يخرج عن الضروريات وبان
المجسمي قد يكفر مع ان ابطاله قوله ليس من الضروريات وبان الطاعن في برآة
عايشة يكفر مع انها ثبتت بالقران وادلة النفي لفظية والادلة اللفظية لا توجب
العلم فيخرج عن الضروريات واجيب عن الاول بما ذكره المصنف بقوله واما عدم
لبس الغيار وشد الزنار الخ وعن الثاني بمنع خروج ما ثبت بالاجماع عن الضروريات
اذ المراد بالاجماع الذي يكفر بما ثبت به الاجماع القطعي وعن الثالث بمنع خروج
ابطال قول المجسمي عن ذلك ايضا وعن الراجح بان الادلة القطعية تفيد العلم بالقرائن
وهي موجودة في براءة عايشة والغيار بكسر المعجمة تغيير اللباس بان يخيط فوق
الثياب بموضع لا يضاد الخياطة كالكتف مما يخالف لونه ولونها والزنار بضم
الزاي خيط غليظ فيه الوان يشد في الوسط فوق الثياب واحتجت المعتزلة
بما جاء في القران بلفظ النفي نحو ان الذين كفروا انا لا نرسلنا
منجيا على حدوثه اي القران لاسند غايته اي ما جاء فيه بلفظ النفي تابعة الخبر
عنه والقديم يستحيل ان يكون مسبوقا بغيره واجيب بانه اي ما جاء فيه بلفظ
النفي متضمن لتعلق بفتح الضاد اي متضمن تعلق الحكم بالمخبر عنه وحدوثه اي
حدوث متضمن المتعلق لا يستلزم حدوث المخبر عنه فلا يستلزم حدوث الكلام
اي كلام الله تعالى كما في العلم اي علم الله تعالى فانه قديم ومتضمن تعلقه بغيره

حادث

حادث والحاصل انه لا يلزم من حدوث متضمن المتعلق وهو الكلام اللفظي حدوث الكلام
النفسي كما تعتبر المصادر اي اجري على ما يتصف بالاستواء الخبري المصادر على ما يتصف
بها مبالغة اعم من ان تكون نعتا نحويا كما في كلمة سوا او لا كما ذكره في هذه الاية فانه
في موضع اسم فاعل مسند الى الاذان وعدم اسناد الفعل الى فاعله او الخبر الى مبتدائه
رفع اي سوا بانه خبر ان اعادة مع انه علم مما مر له لعطف عليه قوله او بانه خبر بابعد
اي وهو الانذرتهم ام لم تنذرهم والفعل انما يمنع الاخبار عنه الخ جواب ما يقال كيف
اخبر عن الانذار تهم ام لم تنذرهم مع انه فعل والفعل لا يخبر عنه فاجاب بانه
انما يمنع الاخبار عنه اذا اريد به تمام ما وضع له بان لم يسند الى معناه معبرا
عنه بمجرد لفظه اما اذا اريد منه ذلك وهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه
وذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولهم ضرب مؤلف من ثلاثة احرف او مع
معناه منفصلا بجاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا او يراد به مطلق الحدث
الدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير
او مع الاسناد اليه كما في قولهم نسج بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن عيينة
كان الكسائي يدخل على نسج ان والعامة لا تدخلها والوجه ما قال الكسائي وقوله
نسج الخ مثل يضرب لمن خبرته خير من مرآه والمعيدي تصغير معدي منسوب
الى معد وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين التشديدين مع يا التصغير قاله
الجوهري وبما قررناه علم ان في كلام المص احتباكا فالما فيه من ايهام التجدد اي لما
في الفعل المراد به المصدر والا فالتجدد في الفعل انما هو بحدوثه فانهما اي الفرق
وام جردتان الخ جواب ما يقال ان الهمزة للاستفهام وله صدر الكلام فلا يصح جعل
ما بعدها فاعلا او مبتدا لما قبلها وام لاحد الامرين وما يتعلق به سوا لا يكون
الا متعددا فاجاب بان الهمزة وام جردتا هنا عن معنى الاستفهام المطلوب
به احد الامرين لمجرد معنى الاستوا فان قلت لو جردتا لمعنى الاستوا لكان
الاخبار عنهما بالاستوا تكرارا خاليا عن الفايدة بمنزلة المستويان مستويان
قلنا الاستوا الذي جردتا لمعناه هو الاستوا الذي كانتا متضمنتين له عند
حقيقة الاستفهام اعني الاستوا في علم المستفهم والاستوا المستفاد من سوا
هو الاستوا في الغرض المسوق له الكلام كانه قيل المشتوبان في علمك مشتوبان
في عدم النفع ثم التحقيق كما قاله السعد التفتازاني وافادة المص
بقوله قبلا وما بعده مر تنفع به الخ ان الواقع موقع الفاعل او المبتدا هو مجموع
الحرف والفعل كما جردت حروف النداء عن الطلب لمجرد التخصيص في قولهم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة يعني كما جردت الحروف الشبيهة بالنداء والمنادى في باب
الاختصاص والا فباب الاختصاص لا ندا فيه حقيقة ولا حرفا من حروفه
حتى يجرد عن الطلب ومن ثم عبر الكشاف بقوله يجري هذا على صورة الاستفهام
ولا استفهام كما اذ ذلك جرى على صورة النداء ولا ندا وقلبها الفاء وهو الخ
بتع في كونه لحنا الزمخشري وليس بلحن بل هو صحيح وقرابة فاء في السبع من
طريق ورش وقوله لان المتحركة لا تقلب محله في غير الاشباع الذي على ما تقدم

الألوكة
www.alukah.net

وما سواها ظاهرا حيث جعل ما سمعه ربه عن ما يعبد عليه ضمير
العقلاء في المهما وكانه لما اراد به اي فقد فلح الى اخره ان عليه
اي على تكميل النفس ويذكرهم عطف على بدلهم وقيل استطرادا وعطف
على جواب القسم وعليه اقتصر الكشاف ما نافية لكون قد افلح من نكاها
جوابا فان انقل التفضيل اذا اضيفت صلح للواحد والجمع اي اذا اضيف
الى معرفة كما هنا فانه الى اضيف الى نكره لم يحز ذلك الا ان يكون مفردا ام
تذكر الحاله اذا كان بن فلا يزودها اي الناقه عنها اي عن السقيا
من قرا سورة والشمس وضحاها الى اخره موضوع سورة والليل ان
سعيكم لشتى جواب القسم للارشاد الى الحق بموجب قضايا الى اخره
عدل اليه عن قوك الكشاف ان الارشاد الى الحق واجب علينا لما لا يخفى
من قرا سورة والليل الى اخره موضوع سورة والضحى والقى السحره
عطف على كلم او النهار عطف على زفت اولان جردا مثا الجرد بتثليث
الجيم ولد الكلب والسباع قاله الجوهري واللام للابتدا الى اخره
اعترض بانها لام التاكيد لا لام الابتدا لان اللام مع المبتدا كقد مع
الفعل وان مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم
ويبقى قد وان كان كذلك لا يبقى اللام بعد حذف الاسم ورد بان اللام
مخلصة للتاكيد ولا باس بحذف المبتدا والفرق بين هذه اللام وقد
واذا بهما موثرات في الدخول عليه مع التي لتاكيد يخالفون هذه اللام لان
يقتد بها ان يؤكد مضمون الجملة وهو بان وان حذف المبتدا او المصاحبه
عطف على العلم فازال ضلالك عن عمل اوجدك عن الضلالة لازالة
من قرا سورة الضحى الى اخره موضوع سورة الم نشرح فكان غانيا
حاضرا اي غانيا عن الخلق بالنسبة للمناجاة لكونها لا يكون الا سترا
حاضرا عندهم بالنسبة لدعوتهم لكونها لا يكون الا جهرا روى ان
جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه الى اخره رواه البيهقي
عسال بكسر العين اي حملك عند الاشقاص في شيخة عند الاسعاص
اي الانفصال وجهل هو مع تاليا ته عطف على ما نقل عليه والمعنى
بكسر العين وتشديد الباء مبتدا بما في انا مع من المصاحبة متعلق به
المبالغة خبر المبتدا ولا يسال غيره التخصيص مفاد من تقديم الجار
والمجرور على الفعل من قرا الم نشرح فكانما جاءني وانا مغتم ففرج
عني موضوع سورة والتين وقيل الخطاب للانسان على الالتفات
اي من الغيبة الى الحضور وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
فعليه لا التفات كما قاله الطيبي من قرا سورة والتين الى اخره موضوع
سورة العلق الخطاب للانسان على الالتفات اي من الغيبة الى الحضور
نزلت في ابي جهل الى اخره رواه مسلم والشرطية وهي ان كان على الهدى
مع جوابه المقدر مفعوله اي مفعول راى من قوله ارايت الذي ينهى وجواب

الشرط

سورة والليل

سورة والضحى

سورة الم نشرح

سورة العلق

الشرط اي الا ترك بمحذوف تقديره الم يعلم بان الله يرى وانما حذف
لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني كما ذكره بقوله دل عليه
جواب الشرط الثاني الى اخره قال في الكشاف فان قلت فكيف صح
ان يكون الم يعلم جوابا للشرط قلت كما صح في ذلك ان اكرمتك
اكرمني وان احسن عليك زيد هل تحسن اليه او ان كان على
تكذيب عطف على قوله ان كان ذا الد الناهي وقيل الخطاب في الثانية
اي في الشرطية الثانية ولعل ذكر الامر بالتقوى في التعجب والتوبيخ
اي في قوله ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى وان يتعرض في الفحش
اي في قوله ارايت الذي ينهى روى ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اخره رواه الترمذي وغيره واصله في الصحيحين والاكتة
باللام اي في الناصية كعبرة هي الناصية اقرب ما يكون العبد من ربه
اذا سجد رواه مسلم بلفظ وهو ساجد من قرا سورة العلق الى اخره
موضوع سورة القدر ما هي الاسلامية الحصر مفاد من تقديم الخبر
وهو سلام على المبتدا وهو اي ليلة القدر من قرا سورة القدر الى اخره
موضوع سورة لم يكن او الوعد باتباع الحق عطف على ما كانوا عليه او
على دينهم ووعدهم كان كاذبا او بتقدير مضاف اي حمله رسول من قرا
سورة لم يكن كان يوم القيامة خير البرية سما ومعتلد موضوع سورة
الزلزلة وقري با لفتح اي بفتح الزاي زلزالها وقال الانسان مالها
اي ما لها زلزلت هذه الزلزلة الشديدة ولفظت ما في بطنها لما
سرهم اي تقلبهم من سر نهرا اي غلبه او اهمل عطف على بدلت
وان انتصب بمضمر يفسره محدث اي ويتحدث وناصب يومئذ مضمر
يفسره محدث ويجوز ان يكون اوبان ربك اوحى لها وليس الا في المضاعف
اي غالبا والا فقد ورد بافة خزعالك اي طلع مع انه ليس متضاعفا
وقد اهشام باسكان الهاء ساقط من نسخ من قرا اذا زلزلت اربع
مرات كان لمن قرا القران كله رواه الطبراني بسند ضعيف لكن يشهد
له ما رواه ابن ابي شيبه مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القران
سورة والعاديات روي انه عليه الصلاة والسلام بعث خيلا الى اخره
رواه الدارقطني وغيره من جموع العليلين راجع الى النفوس وتخصيصه
اي الصدر لانه واحد الصدور لاختلاف شانهم في الحالين اي حالة
البعث والجمع وقري ان اي بالفتح من قرا سورة والعاديات الى اخره موضوع
سورة القارعة كالفراش المبثوث الفراش الطير التي يراها تتهافت في النار
والمبثوث المتفرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القارعة
الى اخره موضوع سورة التكاثر وقيل معاد اي الخطاب والتعميم
او كل اي من المخاطبين يسال عن منكرة اي بنكر النعيم من قرا سورة
الهاكم الى اخره موضوع من قرا سورة الهاكم الى اخره موضوع الا اخره

سورة القدر

سورة لم يكن

سورة الزلزال

سورة العاديات

سورة القارعة

سورة التكاثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرواه الحاكم والبيهقي فقط الا يستطيع احدكم ان يقرا الفاتحة
في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الفاتحة قال ان يستطيع
ان يقرا الهاكم التكاثر سورة والعصر او بالزهد فالعصر يقاك
للزهد ويقاك العصران الليل والنهار وللغداة والعشي ومنه سمي
صلاة العصر والتعريف اي في الانسان والتنكير اي في خسر الاان
يخص العمل بما كان مقصورا على كالله اي بلا يكون العطف للمبالغة
او تكرما عطف على اكتفا من قرا سورة والعصر غفر الله تعالى له
الى اخره موضوع سورة الهمزة اي موبخ في اعمدة اشار كالكشاف
الى ان في عمد حال من ضمير عليهم وجوز غيرها ان يكون خبر المبتدا
مضمر اي هم في عمد وان يكون صفة لموصدة من قرا سورة الهمزة
الى اخره موضوع سورة الفيل الاشدم سمي اشرما لانه اباه ضربه
بحربه شدم انفه وجبينه وكيف نجب يفعل اي في فعل ربك
لابين لما فيه اي في كنف من قرا سورة الفيل الى اخره موضوع
سورة قريش اوبما قوله اي وهو قوله فجعلهم كما بينه بقوله
اي فجعلهم الى اخره من قرا سورة قريش الى اخره موضوع سورة
الماعون او قري بلا همزة اي بعد الراء الحاقا اي الحاقا للماضي
في حذف الهمزة بالمضارع في حذفها منه لان حذفها مختص بمحله
او لسببية عطف على جزاءه اي انفا للجزاء او للسببية من قرا سورة
اراءيت الى اخره موضوع سورة الكوثر وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه نهر في الجنة وعدني فيه اي فيه خير كثير رواه مسلم احلى من العسل
وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد او اية من فضة
رواه الحاكم حامضا ما الزبير نجد نزوله اين عود وبه في حديث مطول
لا يظما من شرب منه رواه ابن ماجه وقيل او لاخرى اي اولاد النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكوثر الى اخره موضوع سورة الكافرون
روى انا رهطا من قريش قالوا يا محمد الى اخره رواه الطبراني وغيره
فان لا تدخل الا على المضارع بمعنى الاستقبال كان ما لا تدخل الا على
المضارع بمعنى الحال اي في الغالب فيها لا ابح في قرات لا اعبد بكسر
الفاف وفتح الراء اي صحبته يقال قارنته قرانا صاحبته
وقريت الشيء بالشيء اي وصلته به من قرا سورة الكافرون
الى اخره موضوع الا الجملة الاولى منه فراوها الترمذي سورة النصر
وتسمى درة التوديع روى انه لما دخل بدا بالمسجد فدخل الكعبة
وصلى ثمان ركعات رواه الشيخان بدون فدخل الكعبة او فصلى
هو مع تاليه عطف على فتعجب اي استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة
رواه مسلم وانه نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي خيرا ليوعنا
يقال نعاه نعيا ونعيانا بالضم والنعي على فعيل يقال جاء نعي فلان

قاله

سورة الهمزة

سورة الفيل

سورة قريش

سورة الماعون

سورة الكوثر

سورة الكافرون

سورة النصر

قاله الجوهري فقوله المصنف لعيني يجوز قراءته بوزن فعل وبوزن
فعيل من قرا سورة اذا جاء الى اخره موضوع سورة تبت
لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الى اخره رواه الشيخان
وقد احرق به الغير اي احاطت به او النميمة هو ما بعده عطف
على حطب جهنم والظرف في موضع الحال اي من ابراته على انها
معطوفة على المستكن او الخبر اي لامراته على انه مبتدا او حبل
مرتفع به اي بالظرف وهو راجع الى كونه الخبر من قرا
سورة تبت الى اخره موضوع سورة الاخلاص لما سئل عنه
عطف على للشان روى ان قريشا الى اخره رواه ابن جرير
وخواصها عطف على صفات الكمال ولا يجوز في تبت ولا يجوز ان
يقال قل في تبت فلا يناسب ان يكون اي المعاتبة منه اي من النبي
صلى الله عليه وسلم وانما يناسب ان يكون من الله جاء في الحديث
انها تعدل ثلث القران رواه البخاري وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع رجلا يقراها الى اخره رواه الترمذي والنسائي وغيرهما
سورة الفلق فان عالم الامر اي وهو عالم الارواح والمغيبات
وسره اي عالم الخلق وقيل المراد به القمر وورد مرفوعا رواه الترمذي
والنسائي وغيرهما يختص به اي بالحاسد لاعتمامه بسروره اي
بسرور المحسود في العقد الثلثة الى الطوق والعرض والعمق
ولعل افرادها اي افرادغاسق والنفاثات وحاسد بالذكر
لقد نزلت على سورتان ما انزل مثلهما رواه مسلم وانك لن تقرا
سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما رواه بيضاء ابن حبان
في صحيحه سورة الناس واشعار عطف على دلالة في نسخة
والاشعار والدرج في وجوه الاستعاذه اي وجوههما الثلاثة
المعتاده فاعل اندرج اي اندرج فيها الاستعاذة المعتاده
وهي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنزيلا لاختلاف الصفات
اي اختلاف في صفات الله من الخالقية والرازقية وغيرهما
منزلة اختلاف الذات مفهوما الحاصل من رب وملك واله اشعارا
بعظم الافة تعليل للتنزيل اي يوسوس في صدور في نسخة
في صدورهم النقلين في نسخة القبيلين من قرا المعوذتين

سورة تبت

سورة الاخلاص

سورة الفلق

سورة الناس

فكانما قرا الكتب التي انزلها
الله تعالى موضوع
والله اعلم بالصواب
الجليل بيان مختصر الاذكار
التنزيل والله تعالى ولي
المعونة
تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ان الفصل بين الساكنين اما ذيه كما هنا فجايز مع ان المنع من الجمع بين الساكنين
على غير حده انما هو مذهب البصريين كما نقله ابو حيان فان قلت القول بان ذلك
لحن كفر لكونه طعنا في القرآت السبع المتواترة تكليف ازكبة المعم قلت لا يتوكل لحن
كقراءة اللحن المغير للمعنى مع ان المتواتر من القرآن ما كان من غير قبيل الاداء
بخلاف ما كان من قبيله كالمد والامالة وتخفيف الهمزة وتحوه الخ تغييره بقوله
هنا شامل للشاذ وغيره بنوعي اصطلاحه من غير الغالب **وبحذف الاستفهامية**
اي مع حركتها وهي قراءة شاذة فزايدا بن محيص **وبحذفها والفاء كما مر في السالفة**
قبلها قراءة حمزة في الوقف وان قال الطيبي انه قراءة شاذة **او حال مؤكدة** اي حال
من ضمير عليهم مؤكدة لما قبلها فيما فيه الاستوا واستبعاد ابي حيان حالية ما يحول
على انها حال منتقلة **او بدل منه** اي عما قبلها فيما فيه الاستوا **او خبرية فالجملة**
قبلها اعتراض يجوز ايضا كما قال ابو حيان ان يكون خبرا بعد خبر لان او خبر
مبتدا محذوف اي هم لا يومنون والاعتراض ان يوتى في اثنا الكلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام وجود
بعضهم كونه لدفع الايهام وتعضهم كونه في اخر الكلام والصحيح كما قال الطيبي
بين المؤكدة والمعترضة مع انها مؤكدة ايضا ان المعترضة احسن موقعا والطف
مسلكا وفيها مع التاكيد الاهتمام بشانها لتخللها بين اجزا الكلام **بما مؤداه لكم**
اذ استوا الانذار وعدمه علة للحكم وهو عدم ايمانهم **وشمل** عطف على انقلب **واكثر**
جواز التكليف بالممتنع لذاته الخ حاصله ان التكليف بالممتنع لذاته كالجمع بين
الضدين او لغيره كالذي تعلق علم الله تعالى بعدم وقوعه فانه
جايز وواقع خلاف التكليف بالممتنع لغيره كالذي تعلق علم الله تعالى بعدم وقوعه فانه
جايز وواقع اقتضاء وهو المشار اليه بقوله والاخبار بوقوع الشيء او عدمه الخ
وتكليف من علم الله عدم ايمانه بالايمان من هذا القبيل **سيما الانتقال** متعلق بقوله
ان الاحكام لا تستدعي عرضا اي لله تعالى وتقدم الكلام على سيما وما يتعلق بها
ويزاد هنا ان الاسم تعدها بحرف نصبه بالاضافة وما زايدة ورفعه بالخبرية
لمبتدا محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة تعدها اي ولا مثل الذي
هو او ولا مثل شيء هو ونصبه باعني مطلقا وبالحالية ان كان نكرة وما كافة
عن الاضافة **بغرب الخاتم** متعلق بالاستيثاق او صفة له **والبلوغ** عطف على
الاستيثاق **اجزه** منصوب بالبلوغ وضميره وضمير **اجزان** راجع الى الشيء في كلامه
بيّنة اي فعالة الصادقة بالعشاوة وغيرها **لما يشتمل على الشيء كالعصابة**
والعمامة والقلادة وكالصناعة لاشتمالها على كل ما فيها كالخياطة والعصابة
وكالمشتمل على الشيء المستولي عليه كالخلافة والامارة **ولا ختم ولا غشية على**
الحقيقة الخ حاصله ان دلالة ليس حقيقة بل مجاز لا مرسل بل بمجاز علاقته
المشابهة وهو منحصر في نوعين استعارة وتمثيل لان وجه الشبه ان انتزع من
عدة امور فتمثيل والا فاستعارة فوجه الاستعارة انه شبه عدم نفوذ
الحق في القلوب وتحقق سوء الاسماع عن قبوله بالختم عليها اي بكونها مختوما عليها
وشبه عدم احتلال الابصار للايات والادلة بالتغشية عليها اي بكونها مغطا

عليها

عليها والجامع في كل منهما انتفا القبول لمانع ثم استعمل لفظ المشبه به في المشبه
واشتق من الختم ختم فتكون الاستعارة فيه تصريحية تبعية وفي عشاوة تصريحية
اصلية ووجه التمثيل انه شبه حال القلوب والاسماع والابصار وحال اشياء مخلوقة
للانتفاع بها مع المنع عن ذلك بطريق الختم والتغطية ثم استعمل في المشبه اللفظ
الدال على المشبه به والجامع انتفا الانتفاع لمانع وهو كما ترى امر عقلي مركب من
عدة امور وقد اشار الى النوع الاول بقوله وسماه على الاستعارة ختما وتغشية
والى الثاني بقوله او مثل قلوبهم الخ اي مثل حالها وقوله تجد بضم الباء اي انت
فجملة اي الهيئة المذكورة **وسماه** اي احد اداة الهيئة المذكورة وفي نسخة وسماها اي
الهيئة **المأوفة** اي التي تعدها انت **بها** اي بالهيئة وهو ساقط من نسخة **باشيا**
اي حال الاشيا التي ذكرها **وهي** اي الهيئة **من حيث** متعلق بقوله تعد واستدق
وقوله **ومن حيث** متعلق بقوله تعد ورددت **ناعية** اي مظهرة من قولهم فلان نعى
فلانا نعوه اي اظهرها واشهرها **واضطربة المعتزلة فيه** اي في معنى اسناد
المذكور اذ الى الله اي تاويل اسنادها اليه بالوجوه الاتية لكونهم قايلين بانه
تعالى لا يسند اليه فعل قبيح وجوابه مر من ان الممكنات كلها مسندة اليه تعالى
الثاني ان المراد به تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهايم الخ العرف كما قال الطيبي
بتخفيف هذا التمثيل ومر عن الاساورة ان الاستعارة تمر وافقة في الختم فقط على
سبيل التبعية وهنا في الجملة برامتها **سال به الوادي** مثل يقال لمن وقع في امر
شديد **وطارت به العنقا** مثل يقال لكل ايضا وسميت عنقا لانه كان في عنقها
بياض كالطوق او لطول عنقها او عينها وما احسن قول الصفي الحلي

لما رأيت بني الزمان وما بهم ... خل وفي للشدائد أصطفي
أيقنت ان المستحيل ثلاثة ... الغول والعنقا والخل الوفي

والقشر بكسر القاف **المهملة الاكراه والعنتر يقولون** اي يقولونه **كقوله تعالى**
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب نظيره ما قبله في التهكم والاستهزا فان
الكفار كانوا يقولون قتلا العجنة لا نتقلد تمائمك وفيه من دينك حتى يبعث
النبي المعهود به الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به فحكى الله ذلك عنهم كما كانوا يقولونه تهكما واستهزاء بهم ولو كان هذا ابتداء اخبار
منه تعالى لكان الانكار متحققا موجودا عند مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم
وكرر **الجار** اي في قوله وعلى سمعهم مع قوله على قلوبهم **ورجح التسع للامن من**
اللبس اذ لكل واحد تسع والواو في قوله واعتبار الاصل بمعنى مع فالتفعيل
وفتح مجموع الامرين ليلا يعترض بجمع المغلوب على التفعيل بامن اللبس وجعل
او على تقدير مضاف عطف على للامن من اللبس **مثل وعلى حواس سمعهم** فالتسع على
هذا مصدر وعلى الاول الاذن واذا اعتبر فيه المصدر لتوحيده ورد بالنص
الخ هذه القرآت كلها شاذة وقوله وبالضم والرفع الضم لاول الكلمة والرفع
لاخرها وكذا في البقية **وعشاوة بالعين غير المعجمة** بخلاف اوله وكسره مع
فتح اخره وضمه وهو ما خوذ من عشي يعشى اذا صار اعشى او من عشي يعشو

الألوكة
www.alukah.net

اذا جعل نفسه كانه اعتنى قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
لانه يفتح العطش وبرده اي وكل منهما يتضمن امتناع العطش اي نؤثر انه وكذلك
سمي اي الماء العذب فراتا بنون مضمومة فقاف فتحتية فتاء مثناة فوق لانه يفتح
العطش اي يكسره وقراتا هو الماء العذب قال الجوهري الفرات الماء العذب
يقال ما افرات وميا فراتة والفرات اسم نهر بالكوفة سمي فراتا لانه يجرف
العطش اي يبتلعه وعبارة الكشاف لانه يقرف على القلب جعله مقلوب
يرقت قلبا مكانيا وفيه نقسق فادح بفاء ودال وحاء مهملتين اي ثقيل شاق
فهو اي العذاب اعم منهما اي من العقاب والنكال فقوله قبل ان العذاب كالنكال معين
اي في الاصل كالتعذيب بالقاف والذال المعجمة من قذيت العين تقذيا اخرجت
منها القذى فكان الحقير دون الصغير فالعظيم فوق الكبير اي لان الحقير اذا كان
مقابلا للتعظيم والصغير للكبير كان العظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا والكبير
قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما ومعنى التنكير في الاية اي يريد ان
تنكير الغشاوة والعذاب للنوعية لانهما لما قرنا بالختم على القلوب كان المعنى
نوعا عظيما منهما ولان العذاب لما وصف بالعظيم كان المعنى نوعا عظيما منه وذكر
التعامي دون العمى واطبع على قلوبهم اشارة الى ان ذلك من سوء اختيارهم
وسوء اصرارهم لفته بكسر اللام اي نظرة من قولهم لا تلتفت لفت فلان اي لا تنظر اليه
قاله الجوهري وهم اخبث الكفرة وابغضهم الى الله تعالى اي لانهم مع مشاركتهم للكفار
الاصليين في انهم جاهلون بالقلب كاذبون باللسان من حيث انهم يبنسبون لله تعالى
ما هو بري منه كالولد والزوجة والشريك زادوا عليهم بامور منكرة منها انهم
قصدوا التلبيس وعدوا لانفسهم سمة الكذب وضموا اليه كفرهم الاستهزائي
وذلك مبنسوط بقوله لانهم موهوا الكفر الخ اي لبسوه على المسلمين وقصدهم عن اخرها
اي جملتها تعطف فعلية على قصة المريبين المراد ذلك من عطف مجموع الكلام المسوق
لغرض على مجموع قبله مسوق لغرض اخر لا يشترط فيه الا تناسب الغرضين كالتوافق
في الكفر هنا فلا يضر اشتمال احد المجموعين على ما لا يشتمل عليه الاخر والناس
اصله اناس اي بالهمز فوزنه عال ووزن اصله فعال كحذفت المهوة حذفها
والوقة قال الجوهري الوقة بالضم الزبدة وفيما للغناء لوقة والوقه
وقوله ان المنايا يطلعن على الاناس الاسنيا بعده فتذرهم شتى وتدكارا
جميعا وافوبينا وهو اسم جمع اي لانسان واسنانه كرخال هو بضم الراء وكسرها
اسم جمع لرخيل بكسر الخاء وهو الانثى من اولاد الضان والذكر حمل وجري
على كونه اسم جمع الزمخشري في كشافه قال في ايضاح له كالجوهري انه
جمع ماخوذ من انس الخ اقتضر على انس وانس بنا على قاله من ان اصل ناس اناس
كذا ذكر غيره مع ذلك انه ماخوذ من النسيان او من ناس ينوس اذا تحرك
فلا حذف ولا همزة وعلى القول بانه من النسيان اصله نسي قلبت اللام قبل
العين فصار نيسا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ناسا
وذلك اي وظهورهم سموا بشرا قيل لان بشرتهم ظاهرة وبشرة غيرهم مستترة
بصوف

بصوف او ريش او غيره والام فيه للجنس ومن موصوفة حصت من بالمن صفة
على نقيض الجنس وبالموصولة على تقدير العهد لان الجنس لا يناسبه بناسب الموصوفة
لتنكرها او العهد لتغيبه بناسب الموصولة لتعرفها للقسم الثاني اي المعتبر
عندهم بقوله اذا الذين كفروا الاية من جانبيه هما المبتدا والمعاد فكيف بما
يقصد وذا به النفاق هو عدم التقدير بالقلب ويزيون بضم الياء والراء الازاة
ويقال بمعنى المفعول اي فيكون من باب الطلاق المصدر وارادة المفعول لتخلوا
اثباته يقال انخل الشيء اذا ادعاه لنفسه لكنه عكس اي صرح بنقاد الفاعل
دون الفعل تاكيدا وقيدا للغة في التكذيب الخ اي عدل الى ذلك لرد كلامهم بابلغ
وجه واكده لما قاله سابقا في ذكر طريق الكناية في رد دعواهم الكاذبة فان
الخواطم في سلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان الحقيقي لهم وانتفاء اللازم
اعدل شاهد على انتفاء ملزومه وفيه من المبالغة ما لا يخفى في نفي الملزوم
ابتداء قال السعد التفتازاني الى لا يقال الجملة الاسمية تدل
على الثبات فتفيدما يفيد نفي الشاك لانبات النفي وتاكده لانا نقول ذاك
اذا اعتبر الثبات بطريق التاكيد والدوام ونحوهما ثم نفي وهاهنا اعتبر
النفي لا التاكيد وحمل بحيث يفيد الثبات او الدوام وذلك كما اذا سمعت
في حاجتك لاختصاص النفي لا نفي الاختصاص وبالجملة فرق بين تقييد النفي
ونفي التقييد ويحتمل ان يفيد بما قيدوا به اي وهو قولهم بالله وباليوم الاخر
والكلام مع الكرامية في الثاني اي وهو قوله من نفره بالثماد تنبع فارغ
القلب مما يوافقه او ينافيه لانهم قايلون بايمان من انضم بذلك ونحن
نقول بكفره فلا اية على ما افاده لا تتناقض حجة عليهم لخدع بفتح الخاء وكسرها
كما في الصحاح خلاف ما تخفيه من المكروه قال الطيبي قد يكون الخداع
حسنا اذا كان لغرض استنزال العبر من ضلاله الى الرشد ومن ذلك
استدراجات التنزيل على لسان الرسل في دعوة الامم لتنزله اي لتوقعه في غير
غرضه الحارث بحاء مهملة وثاء مثلثة اي الكاسب ومنه الحرث وهو بفتح الميم وكسرها
بين في بيت كان بابنية حصنه خادعا لمن رام تناول ما فيه لخزانة اي بكسر الخاء
وخداعهم مع الله ليس على ظاهره اي خدعهم لله بان يتعمدوا في عمله خلاف ما يريده
به من المكروه محال وغير واقع وكذا خدع الله لهم بان يوقع في قلوبهم خلاف
ما يريد ليغتروا ايتم بهم بالمكروه لما فيه من الاشعار بالعجز عن المكافحة
وهو ظاهر واما الاول فعلى كونه محالا بقوله لانه لا تخفى عليه خافية
وكونه غير واقع بقوله ولانهم لم يقصدوا احدا بخدعهم اي لانهم لم يعتقدوا
ان الله بعث الرسل الخ فلم يكن قصدهم في نفاقهم مخادعة الله فعلم
ان خداعهم مع الله ليس المراد ظاهره بل المراد اما مخادعة رسوله او اوليائه
على حذف المضاف كما في قوله واسيل الغرينة اي اهلها او على ان معاملة الرسول
من حيث انه خليفته حاصله كما قال السعد التفتازاني ان المراد بخدع
الله خدع رسوله فالمجاز تحقيقي في المفيد التركيبية والنسبة الايقاعية

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاني لفظ الله وآله فانه علم الرسول للاطباق على ان لفظ الله لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا واما اذنصون صنعهم متع الله الخ خاصله كما قال السعد التفتازاني ان المراد بالخداع المعاملة الشبيهة به فيكون استعارة تبعية تمثيلية وصنع الله بالجر عطف على صنعهم باجرا احكام المسلمين عليهم اي من جريان التوارث واعطا السهم من المغنم ونحوهما وهم عبده الخ جملة حالية او معترضة استدراجا لهم تعليل لاجرا احكام المسلمين عليهم وامتثال الرسول عطف على صورة صنعهم واجراحكم الاسلام عطف على اخفاحالهم لانه بيان للمقول او استيناف نزاد الزمخشري كانه قيل ولم يدعون الايمان كاذبين وما ادفعهم اي منفعتهم في ذلك فقيل يخادعون والفعل اقوى عولج فيه اي عورض وجري بين المتباحثين مباراه ومقابله كاذا بلغ منه اذا جا بالمقابلة معارض ومبارا اي لزيادة قوة الداعي اليه وقوله والفعل الخ جملة حالية او معترضة استضعيف اي الزمه فهو جواب لما قلت اي ما ذكر من المبالغة تابطل فانه من طرق اي اتاه ليلا والباء للتعدية والمعنى ما يصاب به من سوام اي من المواشي المتعابث المتعاقبين بهم اي مجاميعهم بالعداوة الفارغة اي عن الفائدة وعجب النفس اي على قراءة الفعل ببنايه للمفعول ينزع الخافض اي في او عن النفس ثم قيل للروح الخ ظاهره كما قال السعد التفتازاني وغيره ان لفظ النفس حقيقة في الذات مجاز فيما عداها لان الذات تكون بالروح وبالقلب وبالدم وبالماء ويشبه باشكان الشين وكسر الباء اذا امره ونشير عليه الملاة النفس على الراي على هذا من قبيل الاستعارة التحقيقية وعلى الاول من قبيل تسمية المسبب باسم السبب لا يحسون الخ نبه به على ان قوله لا يشعرون الخ، والنسب من لا يعلمون واصله الشعر بكسر الشين واسكان العين اي الفهم ومنه الشعار اي العلامة وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم من بعض بكالما اي المنشر يعني بكال افعالهما بقرينة تمثيله بالجهل وما عطف عليه لانها ما دفعت من قبيل العطف الخ بيان لعلاقة المجاز دالاية مختلفا اي الحقيقة والمجاز وعلى المجاز اقتصر اكثر المفسرين لانه ابلغ من الحقيقة وا شادة بدال مهملة اي وضعة ونفوسهم بالنصب عطف على قلوبهم وهو راجع الى المعنى المجازي وذاك الى الحقيقي بالطبع اي بطبع الله على قلوبهم وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه مسبب من فعله الاولى من حيث انها مسببة اى الزيادة نعم ما قاله ينبغي فيه الزمخشري وهو بكاو على قدمته والا فحقه ان يقول واسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه خلقها واوجدها ان يكذبون بضم الجيم مع ضم الباء واسكانها صفة الجبان والخور وبفتح الواو والضعف اي مولم بفتح اللام يقال الم الرجل اليم كوجع فهو وجيع اي مولم ومؤوجع بالفتح فيهما وصف به العذاب للمبالغة اذ الالم انما هو للمعذب حقيقة لا للعذاب كان الجد اي الاجتهاد في الامر في قولهم جد جده انما هو فعل المجاد لا فعل الجد كقوله تختشع بينهم ضرب وجيع قاله عمرو بن معدي كرب وصدره وخيل قد دلفت لهم بخيل والمراد بالخيل الرجال ودلفت اي تقدمت وبالخيل للتعدية والتخيية مصدر حييته تحية

والمعين

والمعني رب جيش قد نقوم منا ايهم بجيش والتخيية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان كما هو المعهود والوجيع في الحقيقة المضروب لا الضرب وبالجملة فنسبة الالم الى العذاب مجاز ويجوز كشر لام مؤلم كسميع بمعنى مسمع وعليه فنسبة الالم الى العذاب حقيقة والمعنى بسبب كذبهم او بدله اشار بالاول الى ان الباء سببية وبالثاني الى انها بدلية وعلى التقديرين متعلقة بمحذوف وهو اي كذبهم بقولهم اي مطلقا وبالاستثناف اذا خلوا الى شياطينهم جمع شيطان وهو الذي اي اهله خبثا قاله الجوهري او من كذب الذي هو للمبالغة او التكثير المبالغة الزيادة والكيفية اي يكذبون كذبا عظيما والتكثير الزيادة في الكمية من جهة كثرة الفاعلين مثل بين الشيء اي انفتح تمييز بان غير ان بين الخ من باب لزيادة بيانه وموت البهائم اي ماتت الالاة بفتح الكثرة في كلامه لف ونشر مرتب اذ بين الشيء راجع الى المبالغة وموت البهائم راجع الى التكثير ومن كذب الزمخشري الخ هو مجاز عن كذب الذي للتعدية كانه يكذب راويه وظنه فيتردد والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به حرام كله الخ بتع فيه الزمخشري وهو مردود لان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب كما هو مقرر في كتب الفقه وساذكر ضابط ذلك لنا وفي حديث الطبراني في الكبير كل الكذب يكتب على بن ادم الا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب فان الحرب والرجل يكذب على المراة ليرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما وفي حديث ام كلثوم في الاوسط الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلما او دفع به عن دين وضابط ما يباح منه وما لا يباح ان الكلام وسيلة الى المقصود فكل مقصود محمود ان امكن التوصل اليه بالصدق فالكذب فيه حرام وان لم يمكن الا بالكذب وهو مباح ان كان المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا وقوله حرام كله خبر فان للكذب وما روي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذب ثلاث كذبات لما روى البخاري ومسلم في حديث الشفاعة فيقول ابراهيم اني كذبت ثلاث كذبات وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم فالمراد التعريض هو اللفظ المتناول لجانب وا لعزمن جانب اخر وقيل هو خلاف المتبادر وهو بتضمين الكلام دلالة البين لها ذكر وسمي تعريضا لما فيه من التفويج عن المطلوب عطف على يكذبون اي فمحله نصب لكونه معطوفا على خبر كان فيكون جزا من السبب الذي استحقوا به العذاب الاليم او على يقول اي فلا محل له من الاعراب لكونه معطوفا على صلة من فلا يكون جزا من السبب قال الزمخشري والاول اوجه اي لانه اقرب ولبعيد سببيته للعذاب وان ما يوجب الفساد يجتنب منه لقبحه كما يجتنب من الكذب ولئلا يلزم تحلل البهاء او الاستيناف فيما بين اجزا الصلة او الصفة قال السعد التفتازاني وقد يقال لك الثاني اوجه لتكون الايات على سنن واحد فبايجهم ويفسد انظامهم بالاوصاف المذكورة وضدا واستقلالا ويدل على ان العذاب الاليم من اجل كذبهم الذي هو اداني جالم في الكفر والنفاق فكيف بسايرالاحوال لو قيل ان المراد انهم لم يكونوا كلهم موجودين اذ ذاك لا انهم لم يزيلوا جدوا

نسخة الألوكة www.alukah.net

اصلا يتوافق قوله فلعله اراد به ان اهله ليس الذين كانوا قبط الخ وقوله اهله
الاولى اهلها اي الاية ولانها اي الفساد والصلاح فيهما كل منا ودافع يعني يعم الفساد
كل ضار والصلاح كل نافع فعليه لف ونشر مرتب وكان من فسادهم اي افسادهم في الارض
بيح الحروب اي اثارتها ومعاداة الكفار عليهم اي معا وتنهم الكفار المتمحض كفرهم
على المسلمين بحيث صاروا من ملابهم يقال ما لأته عاونته وصرف من ملابه اي جمعه
كتابعته اي صرت من شيعته فاداه ذلك اي بيح الحروب والفتن بودي الى الفساد
ما في الارض اشار بذلك الى ان بيح الحروب والفتن بودي الى الفساد لان الفساد
لان الافساد جعل الشيء فاسدا وصنيعهم لم يكن كذلك فقوله لا نفسدوا ايحاد
باعتبار المآل اي لا تفعلوا ما يؤدي الى الفساد وليس معنى الفساد منا الاتيان
بالفساد ليصح حمل الكلام على الحقيقة منبه على ذلك السعد التفتازاني في المرج الفتنة
والاختلاط والمرج باسكان الراء محتمل من فتحتها لمناسبة المرج وهو بمعناه
فصار كمثله وهنا ومعنى كانوا قتلوا موسى نفاق او الرشد او بعض المؤمنين قال
الامام الرازي كل منها محتمل والاقرب انه من شاهدهم اما الرسول او بعض الصحابة
والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك الخ اشار به الى ان ذلك قضية اهم مفعولون
على الافساد يشعر بان فيهم افسادا فتعوذا ذلك بادعائهم مفعولون على الاصلاح
واذا ذلك ظاهر بين فرد الله عليهم ذلك بقوله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
قضى قلب اي هم مفعولون على الافساد وقد فرع المصنف بقوله رد لما ادعوه
البخ رد لا استبنان به الخ وحاصله انه استدل على ابلغية الرد بالاستبنان وما
عطف عليه من التصدير بحرف التاكيد وتعريف الخبر وتوسط الفصل والاستدراك
ووجهه في الاستبنان ان العدول اليه عن العطف يقتضي به يمكن الحكم في ذهن
السامع فضل تمكن لحصوله بعد السؤال والطلب وفي التصدير بحرف التاكيد
وما الاولى ظاهر من كلامه وفي تعريف الخبر وتوسط الفصل دلالتهما على رد
ما ادعوه ورد التعريض للمؤمنين المفاد من الاية وفي الاستدراك اذانة بذلك
على انكونهم مفسدين مما ظهر لهم والمحسوس لكن لا احساس لهم ليدركوه وقوله
ولذلك اي ولكون الامر مبهمة على تحقيق ما بعدها لانكاد تقع الجملة بعدها
الا مصدرة بما يلتبس به القسم قال التفتازاني يعني اذ والنفي
لشائكتهما القسم في كونهما للتاكيد وقوله واختهما اي اخت الا اما جملة معترضة
بين المتعاطفين اعني الاوان وقوله من طلايع القسم اي مقدماته وبجا
فزارته قبيل التوجيه في الاستدراك اعلم ان قوله لرد ما في قوله الخ معطوف
بتقدير عاطف على لما ادعوه فكان حقه ان يقول ولرد ما ادعوه وانما يوخره
عن قوله والاستدراك الا يستبصرون الذي هو احد نظائر البلغية الرد قال
التفتازاني في بعد ذكر ما يتعلق بالقصر هنا بحث وهو ان ضمير الفصل وتعريف
الخبر انما يفيدان كل منهما قصر المسند على المسند اليه نحو انا الله هو الرزاق اي
لا رازق سواه فكيف يفيد الا انهم هم المفسدون على انهم مقصورون على صفة
الافساد وجوابه انه اذا كان في الكلام ما يفيد القصر فضمير الفصل انما يفيد

تاكيده سواء كان قصر المسند على المسند اليه او بالعكس وقد ذكر في الطايف ان تعريف
المسند يفيد قصر المسند اليه على المسند فيكون المعنى هنا انهم هم المفسدون لا
لا المصلحون فالوجه ان يقال تعريف الخبر قد يكون لقصر المسند اليه وقد يكون
لقصر المسند بحسب المقام انتهى من تمام النعمة والارشاد حيز مضمون الجملة قبله
وما مصدرية فالتشبيه بين معزد بن اي امنوا كايمان الناس وكافة اي من العمم فالتشبيه
بين مضموني الجملتين اي احققوا ايمانكم كما تحقق ايمانهم ومنع تبعضهم كونها كافة
هنا لحصول الغرض بالمصدرية فيها مثلما اي مثل ما في كما يأتي في مما اي في كونها
مصدرية او كافة واللام في الناس للجنس والمراد به هنا الكاملون في الانسانية
لان اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا كما في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله
يستعمل لما يسبح المعاني المخصوصة به كما في قوله كما امن الناس ويستعمل ايضا
في بعض افراد الجنس من غير اعتبار وصف فيه كما في قوله ولقد امر على اللئيم
وسيأتي في بسط ذلك ذلك اي والكون الناس يطلق على الكاملين يسلب اي ينبغي عن غيره
الاولى غيرهم اي غير الكاملين فيقال في زيد اذا لم يكن كاملا زيد ليس بانسان
وكذا كل شيء لم يكن كاملا فيما خلق له لم يستحق اسمه بل ينفي عنه ومن هذا الباب
اي باب استعمال اسم الجنس لما يستحق المعاني المخصوصة وقد جعلها الشاعر
اي استعمالي اسم الجنس لمعناه الكامل منه في قوله في مقام المدح اذا الناس ناس
والزمان زمان اذ المراد بكل من الناس والزمان الاولين معناه الاول وبكل من
الناس الثاني وقدر البين بلادنا كنا وكنا بهما اراد بالمعشر عطف على الجنس من اهل
جلدتنا الاهل محركة والجلدة بكسر الجيم وفتحها النفس قال ابن الاثير في الحديث
فهم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا استدل به اي بقوله امنوا كما امن الناس على
نقول فقد به الزمخشري اذ لولم تقتل منه لما كان للتقييد بقوله كما امن الناس
فائدة اذ المقصود به طلب الاخلاص وعلى الالتزام باللسان ايمانا اي في
الظاهر والا اي وان لم يكن ايمانا فيه لزيد التقييد بقوله كما امن الناس لانتفاء
عنه بقوله امنوا وهذا اورده الامام الرازي سوالا واجاب عنه بان الايمان
الحقيقي عند الله انما هو المصاحب للاخلاص وما في الظاهر فيحصل بالاقرار
فلا جرم افتقر فيه الى تقييده بقوله كما امن الناس الهمزة فيه للانكار اي لا يوجد
ايمانا واللام اي في التسهما متاربتها الى الناس اي المعهودين او الكاملين في العهد
او الى الجنس اي جنس التسهما بابشره اي بجميعه قال التفتازاني المعرف
باللام الجنسي قد يقصد به بعض الافراد من غير اعتبار وصف فيه كما في ولقد امر
على اللئيم وقد يقصد به البعض باعتبار وصف الكمال كما في ذلك الكتاب وقد يقصد
به الجنس بابسره كما في قوله تعالى اذا الانسان لفي خسر اي وهذا احتمل التسهما قال
والاول قليل الجدوى جدا لانه يرجع الى اسم الجنس عند الاكثرين واما تسهم
لاعتقادهم فسادها ايهم الخ ذكر لتسهم ثلاثة اسباب الاول مبنيا
على تقدير في العمد والجنس في التسهما والثاني مختصا بالعمد والحاصل
انهم اراد وا بالتسهما جميع المؤمنين وتسهم بذلك لاحد الامرين الاولين

اذا اتادوا به بعضهم وسموه بذلك تخلد او تنوفيا من الشماتة بهم مع علمهم بانهم عن السفه بمعزل وتحافة كاي اي رقيقة ينتاد ثوب سحيف اي رقيق والحلم اي الاناة قاما فصلت الاية بلا يعلمون اي انما جعلتا فاصلتا ذلك لانه اي لا تعلمون اكثرها فانها ايضا لذكر السفه اي لان السفه جمل فطبانة العلم وان الوقوف على امر الدين البلغه اراد بالدين الايمان بشروطه وحاصل ذلك ان امر الايمان احزوي يحتاج الى دقة نظر فصلت الاية التي اشتملت عليه بلا يعلمون وامر الدنيوي والفساد دنيوي فهو كالمحسوس لا يحتاج الى دقة نظر فصلت الاية التي اشتملت عليها بلا يشعرون وليشعر مضارع شعر يقال شعرت كذا اي حسست به او ادركته اي فطنت له وقد استعمل بالمعنى الاول في قوله وما يشعرون وبالثاني في قوله لا يشعرون فانما يدرك لا وجه للحصر فالاولى فيه يدرك وما صدرت به الفقرة اي وهو قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا فاتحة بفتح مهمه وبالضم اوبفتحها وبها التابيت وكل منها مخوز وحقيقة الكلام ان يقال فتوح روى ابن ابي حاتم واصحاب استقبلهم نفر من الصحابة الخ رواه الواحدي وغيره بسند ضعيف وفوله وختنه ختن الرجل عند العرب كل من كان من قبل المراة وعند العامة زوج البنت وكل منهما صحيح هنا دم هو بمهملة وميم مشددة تقتيض المدح وعدي بالي اي على هذا المعنى وان كان الاصل تعديته فيه بالباء والمعنى واذا ابنوا النخوة بالمؤمنين لاجل شياطينهم كما تقدم احد اليدا فلانا واذمه اليك اي ابغي حده له وذمه اليه وعدكا قال التتنائي وغيره بيان لحاصل المعنى واما تقدير الكلام هو واذا خلوا اي سخروا مستهزئين الى شياطينهم الذين ماثلوا الشياطين في تمردهم فعبر باسناد تضريحية وقد بينا ان اضافة الشياطين اليهم وقع في مقابل الشياطين الشيطان اوكبار المنافقين مدخول او خبر لمحذوف والجملة معطوفة على مدخول لام الجر والتقدير واضافتهم اليهم لمشاركتهم لهم في الكفر او لانهم كبار المنا وهذا ابعد الباطل تفويض لاحد الشيطان من شاء خاطبوا المؤمنين بالكلمة الفعلية اي في قوله قالوا امنا وخاطبوا الشياطين بالجملة الاسمية المذكورة بانا اي في قوله قالوا انا معكم لتحقيق خلافه اي خلاف ما استهزاء او تدل منه فيقال ليس المراد به التبدل الذي هو احد التوابع الخمسة فان ذلك لا يكون في جملة بل المراد به ان الجملة الثانية تحل محل الاولى وتسد مسدها في المعنى انتهى والحق جواز ذلك من الجملة التي لها محل من الاعراب كما مثلنا اذ محل انا معكم النصب سمي جزء الاية باسمه الى اخره مثل هذا يسمى مستانفا كلة او يرجع مدخول او منا وفينا باني عطف على يجازيهم ويرجع مسنده الى ويادمن رجعه رجعا لان رجع رجوعا وبني فوله او ينزل بهم الحقارة والهوان مجازا عما هو كالغاية للاستهزاء فيكون من اطلاق المسبب على السبب نظرا الى الوجود وبالعكس نظرا الى الوجود وفي قوله او يعاملهم معاملة المستهزئ استعارة تبعية حيث شبه صورة صنع الله من اجرا احكام المسلمين عليهم ظاهرا ومن ادخارا العذاب لهم بصورة صنع الهازي مع المهزو به باطنا فاستعير لها لفظ الاستهزاء واشتق منه يستهزئ

وقوله

وقوله على التنادي حال من الضمير المذكور في عليهم واستدراجهم والمد في الزيادة في المعنى وعلى بمعنى مع والمعنى مع فعل ذلك بهم في الدنيا مع تنادهم في طغيانهم وقوله واقاصيهم في الاخرة فبان يمنح لهم وهم في النار بادخالهم الجنة الخ ما خوذ من حديث مرسل رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن الحسن لا يوبه به اي لا يبالي به لحقارته لبطانة متعلق بالمنفي اي لم يقل مستهزئ ليطابق مستهزئون قبل عدل الى يستهزئ ايما باب الاستهزاء يجدث حالا مما الخ اي على الاستهزاء بعوته المقام لانه اذا قلت في مقام المدح فلان يقرى الضيف ويحيي الحوبيم علمت انه اعتاده واستمر عليه لا انه يخبر بانه سيفعله نكايا ذا اسه فيهم بفتك بكثير في العدو ونكاية اذا اكثرت فيه الجراح والقتل من مد الجيش وامده اي هما بمعنى واحد وقيل امد للشر نحو ومده له من الغاد مدا وامد للخير نحو وامددناهم بفاكهة وقيل امد لما كان مدده من نفسه وامد لما كان مدده من غيره بالزبد راجع الى السراج والسماد راجع الى الارض وهو بكسر السين سرجين وسماد ويد عليه اي على كونه امدا بمعنى مد قراءة ابن كثير وحمزة ثم اي بنائيه من الرباعي وهذه القراءة شاذة والمعتزلة لما تعذر آخر الكلام بلى ظاهره اي في زعمهم ان الله لا يخلق القبيح قالوا لما الخ جواب لما تعذر وضمير مضمهم للمنا فقين الغاغة جمع لطغ وهو خلق قذر الطاعنة في العدد يقال تزايد بغير الياء التحتية اي كثر ايد اوتكن عطف على منعهم الله اشد ذلك اي المد الى المسبب بكسر الموحدة والجملة جواب لما الثانية وجعله اوذلك اي ان الاشارة في يمدهم اشارة الى المسبب لا الى الفاعل حقيقة انه لما اسند المد الى الشياطين اي في قوله واخوانهم يمدونهم في الغي اواصله عطف على قوله اولان مد الجيش فاد الاول ان احدا منعد والثاني انه قاصر اوالتقدير عطف على يمدهم وهما متقاربان والعمه في البصيرة كالعمى في البصر فلا مره اختصاص العمه بالبصيرة والعمى بالبصر وهو ما ذكره ابن عطية فبينهما تباين وقال الامام وغيره العمه في البصيرة والعمى عام فيهما وفي البصر فبينهما عموم مطلق اي هو الهرج بالجاء بين العمه قال روبة يصف به من مثل بين المهامة اي المفاوز ذات وصدره ومهمه اطرافه في مهمه والعمى قبل فعل ماض اي اخفى طرق الهداية وقيل صفة من عمي عليه الامر التبس والعمه جمع عمه وعامه اي المهمة طريقة مستبهمة على التيه اذ ليس فيه منار يهتدى به والا فاي العرضين الخ الاولى قول غيره والا فالمعنى ما دخلت عليه الباء ذلك عدت الكلمات وهي هنا الاشتراء والبيع والمشتري والبايع والعوض وفي نسخة تبدل الكلمات الكلمتان اي وهما الاشتراء والبيع ثم استعير اي الاشتراء ومنه اي من استعمال الاشتراء في الاعراض عما في يده محصلا به غيره احدث بالحاء المهملة مجتمع منحر الراس والباء للتبدل راسا ارعرا اي اصلع الدرد زايضم الدال بين المهملتين متعاورا سنان التيي قاله الجوهري وغيره العرهو عطف بيان للطويل اوبدل اجدع وهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

التغيير كما اشترى تا مصدر بمعنى المسلم موجبلة بن الايهم من ملوك غسان اذ تنصر اظرف لاشترى اي كما اشترى اجبلة تعبد اشلامه الكفوحين تنصر الذي يجعل لم بالبناء للمفعول وفي نسخة جعل الله لم اي جعله الله مخلصين حالان ضمير لم الضلالة مفعول محصلين ترشيح للمجاز قال المجوهري الترشيح ان ترشح المزاة ولدها باللبن الغليل يجعله في فيه شيأ تعبد سمي لانه يعتوي على المص ويقول فلان يرشح للوزارة اي يربى ويهيأ لها وترشيح الفصيل اذا قوي على المشي قال التفتازاني ومعناه عندكم ان ضمن بالهاء صفة او تشريح كلام يلايم المعنى الحقيقي واكثر ما يكون في الاستعارة كقولك للجارية تجرأ تتلاطم امواجه وقد يكون في المجاز المرسل كقولهم له اليد الطولى اي القدرة الكاملة والمراد بالنشر بفتح النون انتشار من ضمها وكسرها طاير استعير للشيب غرا اي غلب ابن دانة اي الغراب استعير للشعر الاسود وعشش اي جعل في وكريه اي عشه استعير للحية والراس والغراب وكران وكر في الشتاء وكز في الصيف حاش اي اضطرب والتعشيش لاخذ العش وعش الطير موضعه الذي ياخذه من رقاق العيدان وغيرها للتفرخ وهو في افنان الشجر فاذا كان في جدار او جبل ونحوهما فهو وكر والتجارة طلب الربح بالبيع والشراء فيه بحوز اذ التجارة حقيقة انما هي التصرف للبيع والشراء للربح شفا هو بكسر المعجمة وتشديد الفا الفضل والربح ويقال للنقصان ايضا فهو من الاضداد قال الجوهري وهو الا ربا بها جملة معترضة بين المبتدا والخبر لتلتسما بالفاعل او لمشابهتها اياه الى اخره الاول تجاز مرسل والثاني استعارة واياه راجع الى الفاعل لان راس ما لم الخ افاد به ان راس ما لم الفطرة السليمة والعقل القويم وان الربح ذهب الحق وسبيل الكاذب وقد اضاعوا الامرين معا اشتروا ضلالة التنوين فيه للتعظيم لما جاءت تفتقد تجارتهم اي تجانبهم في قوله ومن الناس من يقول امنا الى اخره ضرب المثل اي ببيان وتصوير تلك الحقيقة واثبارها في معرض المشاهد المحسوس زيادة في التوضيح للخصم الالد بهملة اي شديد الخصومة لانه اي ضرب المثل يريد المتخيل مختفيا والمعقول محسوسا وذلك لان المعاني كما تكون معقولة صرفة فالوهم ينازع العقل في ادراكها حتى يحجبها عن العقل فتتردد لها في الامثال فيبرزها في معرض المحسوس ساقت ليساعد الوهم العقل في ادراكها الى اخره لان شان الوهم ادراك المحسوس ولهذا يبكت الخصم الالد اي يغلب ويلزم بضرب المثل لان حضوره منه بسبب انقياده للوهم ونبو الوهم عن طاعة العقل فاذا توافقا لزمت الخصومة لا محالة ولا مرتما بزيادة ما للتعظيم وللعقول السابرة اي تتامل فضرب المثل من معناه اللغوي وهو التطبير الى معنى عرفي وهو العقول الفاشي بين الناس الذي يتفرع عليه معنى ثالث مجازي بان في قوله ثم استعير لكل حال الى اخره المثل متعرب بهورده انما سمي مثلا لانه جعل معرضا به وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا وضرب المثل جامع الاستعارة التمثيلية لكنه يتغير فيه الشهرة دونها فهو اخص منها مطلقا ولا يضرب الا ما ولي الا لما ولذلك اي ولكون المثل

لا يضرب

لا يضرب الا لما فيه غرابة حوفظ عليه من التغيير نظامه ان عدم تغيير المثل لاشتماله على غرابة والا ظهر كما في المفتاح اذ ذلك انما هو لكونه استعارة فيجب لذلك ان يكون هو بعينه لفظ المشبه به فان وقع تغيير لم يكن متلا بل ما حوذ منه واشارة اليه كما في قولك بالصيف ضيعت اللبن بصيغة الذكر والذي بمعنى الذين الخ جواب ما يقال كيف مثلتم الجماعة بالواحد وحاصل ما اجاب به ثلاثة اوجه استعمال الذي بمعنى الذين وقصد الجنس به وجعل موصوفه لفظا مفردا دالا على الجماعة كالمعرف وتبعه رابع ذكره المخرم الزاهري وقال انه اقوى الاجوبة وهو ان المنافقين لم يتشبهوا بذات المستوقد حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد وانما شبهت قصتهم بقصة المستوقد كما في قوله تعالى مثلوا الذين حملوا التوراة الاية وهذا ذكره المحقق او لا بقوله والمعنى حالهم العجيبة الشان كحال من استوقد نارا وعليه قال السعد التفتازاني لا اخفى انه لا يتوجه هذا السوال بعد ما ذكر ان المثل مستعار للحال العجيبة الشان انجر اي الذي وانما جاز ذلك اي وضع الذي موضع الذين ولم يجز وضع القايم موضع القايمين اي جعلت الالف فيه موصولة ام حرف تعريف لانه اي الذي غير مقصود بالوصف اي بخلاف القايم وهو اي الذي لا يثنى ولا يجمع باسم تام اي بخلاف القايم اخوانها الاولى اخواته اي اخوات الذي كمن وما ويستوي فيه الواحد والجمع اي بخلاف القايم فانه مختص بالواحد فقد افتقر في اللام في اسما الفاعلين والمفعولين رد باب اللام لو كانت بقية الذي لكان لها موضع من الاعراب ولما خطاها العامل الى الصلة وجاز وصلها بالجملة كما الذي قال السفاقسي ويمكن ان يجاب بانها اشبهت لام التعريف فلهذا لم تكن لها موضع من الاعراب وخطاها العامل ولم تدخل على اجمل كلام المعرفين او قصد به جنس المستوقدين موضع ما بعده عطف على قوله بمعنى الذين كما اشرت اليه فيما مر او الفوج هو بالجيم بمعنى الجماعة كما مر والاستيقاد طلب الوقود الاكثر على ان استوقد منا بمعنى اوقد لا بمعنى طلب الوقود واشتقاق النار اما فاعل نار يور وهو النار كما في الكشاف جوهر لطيف مضيء حار محرق وقال غيره النار تقال للهب الذي يبدو للحاسة وللحرارة المجردة وقد يراد بها الاولى كما قال جعلتها اي الاصابع والمراد ان جعلت اصابعها منه به والا امكن ان تكون مسندة الى ما الى اخره حاصله ان اما امتنع وما اي النار فاعله وحوله متعلق به اي جعلته النار مضيا او قاصر مسندا اما الى ما حوله وما موصولة اي اضاف الاماكن التي حول المستوقد او الى ضمير النار وحوله ظرف لاضاف وما زايدة او ظرف صلة لما وما موصولة عبارة عن الاماكن والموصول مع الصلة مفعول فيه فحوله والثاني بين لان ما حوله اشيا واما كانه جواب ما يقال اذا اسند اضا الى ما فكيف انث وقوله مستندة الاولى مسندة كما في نسخة وتاليف الحول اي تركيب حروفه كيف كان موضوع للدوران الشامل مجازا للتغيير والانقلاب والظهور فيقال حال الشيء واستحال تغير وحال عن العهد انقلب وحال وتحول الى مكان اخر تحركت

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ولاحه التسفر غيرته ولاح النجم بدا ورح البعير حمله ما لا يطيق ووجد الرجل بالكسر وقع في الوجل بالفتح اي الطين كان من تركيب حروف وكل كيف كان موضوع للقوة كالكل وكلم وملك ومكل ولكم لا بد ولا راي على الناس وغيرهم ذهب الله بنورهم جواب لما هو لما لم كان لما كان فيه ما فيه لفظي وهو توحيد الضمير في استوقد وحوله وجمعه في بنورهم ومعنوي وهو ان المستوقد لم يفعل ما يستحق به اذهاب النور بخلاف المنافق وكانا محتاجين الى جواب احدهما عن الاول بقوله وجمعه للحمل على المعنى وعن الثاني بقوله بعده واسناد الاذهاب الى الله الى احره وعلى هذا اي على كون ذهب الله بنورهم جوابا لما المقتضي لجعل الضمير للذي فيه ان لا يتم حينئذ جعل ذلك استينافا او بدلا كما يأتي لم يرد السوال المشار اليه في كلامه بعدم المقتضي لذكر الناد واستينافا هو مع ما بعده عطف على جواب لما بدل من جملة التمثيل التي هي قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الخ وليس المراد بالبدل هنا البدل الذي هو التابع للاول في اعرابه لان الجملة الاولى هنا لا محل لها من الاعراب بل المراد به ان تكون الجملة الثانية مفسرة للاولى قائمة مقامها في المعنى موضحة لها كما يفهمه كلامه والضمير في الوجهين اي الاستينافي والبدل والجواب اي جوابها محذوف اي تحيروا ونحوه ولم يقطع للاعادة من الالباس تعليل لحذف الجواب ولذلك اي وللمبالغة عدي الفعل بالباء دون الهمزة الخ اي لان من ذهب بشيء اذهبه محمولا معه وليس كل من اذهب شيأ كذلك ولا يقدح فيه ترادف الهمزة والباء في معنى التعدية لان ذلك لا يمنع ان تفيد الباء مع التعدية معنى سواها ولذلك عدل عن الضوء الخ حاصله ان الضوء ابلغ من النور لما يدل له قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولا يقدح فيه ترادفهما لغة لان الترادف بحسب الوضع لا الاستعمال والا لبقية بحسب الاستعمال وذكر الظلمة التي هي عدم النور اي عما من شانه ان يستنير فبينهما وبين النور تقابل العدم والملكة وقيل هي عرض بناء في النور فبينهما تضاد ويدل له قوله تعالى وجعل الظلمات والنور لا ينافي بضم الباء وتشحاذ بفتح الباء واسكانها وضم النون اي طويل وفي نسخة بفتح الباء وشحمان بكسر النون تثنية سبح اي شخص يجري مجرى الطعان القلوب لقوله وتركهم في ظلمات اي فالمفعول الاول على التنزيل بالنظر لهم والثاني في ظلمات وعلى العمل فعدم التضمين هم مفعول ثان وفي ظلمات حال وقوله الشاعر فتركته جزر السباع ينشنه الخ تمامه ما بين قلة راسه والمعصم وجزر بفتحتين جمع جزرة بمعنى مجزورة وهي الشاة المتاهبة للذبح اي تقلته لمجلسة عرضة للسباع ينشنه ولم يقل التقتاز الى والبيت لبعض في كون نزلا بمعنى صيرا لان جزر السباع معرفة لا يحتمل الحال بخلاف الاول لجواز ان يكون تركه بمعنى طرح وفي ظلمات ولا يبصرون حالين متراد فين او متداخلين والظلمة ماخوذة من قولهم ما ظلمك ان تفعل كذا اي ما منعك استعدادك التقتاز الى ولعل وجهه ان الظلم لغة ليس المنع بل النقصان والى تعالى كلنا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم ينقص والاية هي قوله تعالى

الباحرة

الى آخره تقريرا لتعليل لقوله صرفه لما تضمنته الاية الاولى هي قوله اولئك الذين اشتروا الخ وتدخل تحت عمومه اي ما تضمنته الاية ومن اثر عطف على اولا المتقدم وكذا قوله ومن صح الى آخره او مثل لا يمانهم عطف على مثل مذهبهم الله بالنار الموقدة متعلق بمثل ولذهاب اثره عطف على لا يمانهم باملائهم متعلق بمثل المقدر قبل لذهاب اثره عن الاصاخة اي الاستماع ابتنى بالبناء للفعول اي صارت موقفة مشاعرهم هي الحواس الخمس كقوله صم اذا سمعوا خير وكرفه به كان ذكرفه لبسوء عندهم اذنوا من اذن للشيء اصغى اليه وقبله ما بال قوم صديق نم ليس لهم عمد وليس لهم دين اذا اينتموا اصم عن الشيء الذي لا اريده وانتم خلق الله حين اريد عدي اصم بعن لتضمنه معنى الذهول والغفلة وهو افعل صفة واسمع افعل تفضيل واملاتنا ايهم بكم عمي على طريقة التمثيل اي التشبيه البليغ لا الاستعارة اي الخالية عن التمثيل لما ذكره بقوله اذ من شرطها الخ احره بحوراتي اسدا يرمي ولان من شرطها امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسي التشبيه وهذا متعذر هنا كما في زيد اسد اذ لا يمكن كونه اسدا حقيقة فلا يكون استعارة ومنع البهاء السبكي كون الامكان المذكور شرطا في الاستعارة بما قال والذي اختاره في نحو زيد اسد انه تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدرة وتارة يقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا في حقيقته وذكر زيد والاخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة له عن الاستعارة دالة عليها انتهى لكن قال زهير لدا اسد شاكي السلاح اي شديد الباس في الحرب والاصل شاكي فقد يحذف العين فيقال شاك السلاح وقد تنقل الى موضع اللام ويعل فيقال شاكي السلاح بكسرها مخذف اي كثير اللحم كانه قذف باللحم وقيل مرمي به في الوقايع والحروب كثير اللبد بكسر اللام وفتح الموحدة جمع لبدة وهي شعرة المتلبد على ركبته اظفاره لم تقلم اي لم تقطع فيعيب لا يعتريه ضعف من قولهم فلان مقلوم الظفر اي ضعيف وقد اجتمع في البيت بجريد الاستعارة وترشيحها فالاول في شاكي السلاح مقدر فلان الاسد لا سلاح له ولا يبري في الحرب والثاني في باقي البيت والاستشهاد بالبيت لقيام دلالة الحال على الاستعارة ومن ثم اي ومن اجل ان الاستعارة مبنية على طي ذكر المستعار له ترى المغلقين جمع مغلق وهو الابي بالغين المعجمة بكسر الغين اي الامر العجيب يهرولون اي يعرضون عن نوع التشبيه صفحا بان يقال سودته لان المذكور له ذكر الطرفين فاد اطوي احدهما تاتي لهم تناسيه قال ابو تمام ويسعد حتى يظن الجهول انه له حاجة في السماء هو من قصيدة رثى بها الشاعر خالد بن يزيد الشيباني ورها هنا اي في الاية واد اطوي ذكره اي ذكر المستعار له بحذف المبتدا لكنه في حكم المنطوق به والمعهود في البيت مستعار للعلو الرتبي وقد بنى عليه ما يبني على العلو المكاني من حديث الحاجة في السماء وقد بنى تناسي التشبيه مع التصريح بالطرفين كما في قوله

الألوكة www.alukah.net

هي الشمس مسكنها في السما ... فعز الفواد عزاء جبب لا
فلن يستطيع إليها الصعود ... ولن تستطيع إليك النزول لا

وتنظيره اي تنظير البيت في كون المحذوف في حكم المذكور اسد علي وفي الخروب نعامة فتحا اي مستشزجنية الجناح تنفر من صفير البهاء زر اي صوته قاله عمران بن حطان رأس الخوارج مخاطبا للحجاج وكان قد لجأ إليه والتقدير انت اسد فهو في حكم المنفي وجاز تعلق علي بأسد لاستلزامه الجراءة وكذا الحال في تعلق في الخروب بنعامة لاستلزامها الجبن والفرار والنعام يضرب به المثل لذلك قلت اي التقدير المذكور لاية مثلهم اذا جعلت الضمير اي في بتورهم للمنافقين على انها لابتة جنبية فذلكة التمثيل بقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وتبحثه عطف على فذلكة التمثيل والفذلكة كما قال التفتازاني في ذكر الشيء جملة بعد ذكره مفصلا اذ يقال فذلك لك اوكذا قال في القاموس فذلك حسابه ابتاه وفرع منه مخترعه من قوله اذا اجمل حسابه فذلك كذا وكذا او اذا جعلته للمستوفين في اي الاية على حقيقتها وقد بقيتها على هذا التقدير بقوله والمقفي الخ على كمال اي أقفى على الدم ان يكون التمساح وهو جون الاذنين مكنثرا اي مجتمعا لا يبعد ون الى احره بين به ان متعلق يرجعون محذوف وانه يجوز ان يقدر بالي اذ افتر يرجعون يبعدون دون وبعن اذ الاول على حاله وبان لا يقدر شيأ اذ افتر لا يرجعون فتحيرون فالى حيث ابتدا واسه كيف لا يرجعون عبارة الكشاف وكيف يرجعون الى حيث ابتدا واسه اي الى المكان الذي ابتدا واسه فالي متعلق بيرجعون وكيف عطف على يتقدمون لقوله يجعلون اصابعهم استئنافا به من حيث اسناد الجعل لاصحاب الصيب على اصمار دوي فيه او كصيب لانهم المشبهون به لا الصيب نفسه وأوفوا للتساوي في الشد الى اخره بنح فيه الكشاف وقال جمع الاوجه انها للتفويض الحكم باحد امرين فاكثر والتساوي في المواضع انما يقع بحسب التركيب الواقعة فيه هي للعقد المشترك بين الشد والتخيير والاباحة وغيرها واضافة او الى احدها مجاز وحاصله ان استعمال او في احدها من حيث وجود العقد المشترك فيه حقيقة ومن حيث خصوصه مجاز وهذا اقعد والاول اوفق بالحقيقة فانما تفيد التساوي اي من غير شك يحسن المجاملة اي في المثال الاول والتوفيق العقباء اي في الثاني فخبه لحن ولنشرمرنت ومن ذلك اي من التساوي من غير شك وعناه اي بقرينة السياق وانما سوى في هذا التشبيه بما اي وان كان الثاني ابلغ كما قال الزمخشري قال لانه ادل على ضرط الحيرة وشدة الامر وقطاعته ولذلك احرم ينتدبون في مثل هذا من الامور التي الاغلاط قال الشارح واستعمل هو التمساح الاسود دان اي غير محلب اي غير منقطع صيب اي هطال اي كثير المطر المتتابع صدره كحي آيد لبنج الجنوب مع الصبا والحني محا اثار ربع المحبوب وغير رسومه اختلاف ريحي الجنوب والصبا ومثل اختلافهما نسيج الناسج المزوج فانه اخذ احدهما كالسدي والاخر كاللحمة وريح الجنوب تهب من يمين المتوجه للمشرق وريح الصبا تهب من حائب المشرق والاوصاف المذكورة انما تحسن كما قال التفتازاني

في التمساح دون المطر فالبيت شاهد لاطلاق الصيب على التمساح دون المطر وان يجوز فيها كان يقال الطلعت اوصاف التمساح على المطر مجازا لتقارنهما غالبا كان شاهدا الاطلاق على المطر في الاية بخلافها اي المطر والتمساح وان كان اكثر المفسرين على ان المراد به في الاية المطر قال ومن بعد ارض بيننا وسماؤه لذكرها اذا ما ذكرتها فاوه لغة في اوه اسم فعل بمعنى اتالم والشاهد في تنكير السما والارض حيث اطلقا على بعضهما اذ البين بين المحبة ومحبوبته وبعده جميع الارض وجميع السماء بما يقابل مما يقابل مما يعني انوجع من ذكراها ومن حيث له قطعة من الارض وناحية من السماء ابنا مدبه اي ازاد بذكر السما بلى في صيب من المبالغة من جهة الاصل وهو اوان الصاد من المستعلية والياء المشددة والباء من الشديدة واذ الصوب وزن الانسكاب والوقوع ومن جهة البنا وهو ان فيعلا صفة مشبهة دالة على الثبوت ومن جهة التنكير لانه للتعظيم والتهويل ووجه الامداد ان في ذكر السماء دلالة على ان الصيب غمام مطبق اخذ بجميع الافاق على ما يفيده تعريف الجنس الاستغراقي والعلم بذكر لم يحصل هذه الغاية لجواز ان يكون الصيب من بعض الافاق اذ كل افق وناحية من السما سما وقيل المراد بالسما التمساح لانه من سنا سما فاللام لتعريف الماهية اي ما هية السما المراد بها التمساح ويحتمل ان يراد بها معا بحملها على ما يعم الحقيقة والمجاز لاجتماع السماء والتمساح في العلو ومن ثم قال الصيب منما وعلى القول الاول التعريف لاستغراق افاق السما مع فلذة الميل فلانه مستفاد من اية كما اضافهم ويجعلون اي الصيب بمعنى المطر كما قال للرعد والبرق الخ جواب ما يقال كيف جعل الصيب بمعنى المطر فيما تقدم ان ظرفا منه امر الصيب بمعنى التمساح وبين ذلك بقوله لانهما في اعلاه ويخدون له تشبيه به اي فكانهما جعلا فيه بطريق استعارة كلمة في للتلبس المحسوس من التشبيه بتلبس الظرفية الحقيقية كقولنا فلان في البلد تشبيها لكونه في بعض اجزائه بكونه فيه بنفسه لا باعتبار كون المراد من البلد محذوره الذي فيه فلان سحنه بمملكين اولانهما معمومة اي سواده وتطبيقه لانه معتد على موصوف تعليل للاتفاق على جواز ما ذكره فانه اذا جر ان جاز ذلك فغيره خلاف فان سيبويه لا يجعل ما بعده مرفوعا به بل بالابتدا كما يجوز رفعه بالابتدا ايضا مع الاعتماد والرعد صوت يسمع من التمساح الخ جرى عليه كالجوهري وغيره وهو المناسب هنا وان اطلق الرعد على الملك ايضا فهو مشترك بين الصوت المذكور والملك الثابت في الاحاديث في بعضها انه ملك موكل بالتمساح بيده سوط من نار يزجر به التمساح يسوقه الى حيث يشا الله وصورته ما يسمع وفي بعضها انه ملك بنعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه وفي بعضها انه ملك يسوق التمساح بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدايه وفي بعضها انه ملك مسمى به وهو الذي تسمعون صوته اذا حدثنا الريح اي سائقنا من الحد وهو سوق الابل والغنا لها من الارتعاد تنازع فيه الاضطراب والاضطكاك او بيان لاستلزاق الرعد وعليه جرى التفتازاني حيث قال يعني ان الرعد من الارتعاد كما ان البرق من البريق ولو قال من الرعدة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لكان انسب الا انه لا يبالي بجعل المجرد من المزيد كالموجه من المواجهة فتصدد للي الحاق الاخفا
بالاعرف في ذلك المعنى الذي يناسب اللفظان وفيه سنون من ورد البريص عليهم ٥٥
بَرَدَيٍ يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٥٥ البريص نبات دُمْلة نهر يتشعب من بردى وبَرَدَيٍ
نهر بدمشق وتصفيق الشراب تخويده من اناء الى اناء للتصفية وبالرحيق حال من فاعل يصفق
والرحيق الخمر والسلسل السهل الدخول في الحلق قال التمثال في وقعة
وَرَدَ يعلى مع ذكر المفعول على نضمين معنى النزول كانه قال وَرَدَ البريص نازلا عليهم شيعالهم
والا فالاستعمال وَرَدَ الماء ورد الماء وورد البلد حضره وورد عليه الكتاب وصل البيد
والباء في بالرحيق للمصاحبة والف بردي للتانيث فتذكير الضمير في يصفق لعوده الى
المضاف المحذوف اي ماء بردي بجمع الضمير في اولهم قايلون ولو رعى حال اللفظ القايم
مقام المضاف لانث هنا وافرد تمه انتهى فقوله المصنف حيث ذكر الضمير اي في يصفق
وانما اطلق الاصابع موضع الانامل للمبالغة اي لما في ذلك من الاشعار بدخول اصابعهم
فوق المعتاد فرارا من شدة الصوت تشاهم من الغنة اي لاجل الغنة وهي بفتح الغين
شهوة اللبن والصاعقة فصفقة ترعد اي صوته او شدة صوته وعليه اقتصر
التمثال في واصل القصف الكسر واطلاقه كالزمخشري الصاعقة على القصفة المقرونة
بالنار كما ذكره عنه بحاز اذ حقيقتها كما قال الحوفي وغيره نار تسقط من السحاب
في رعد شديد وعن بعضهم ان الصاعقة ملائكة الموت لقوله تعالى فيصعق
من في السموات والعذاب كقوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله
ويرسل الصواعق قال الطيبي تمدد الاشياء متولدة من الصاعقة فانها
الصوت الشديد يجيء من الجو ثم يكون منه نار او عذاب او موت وهي في ذاتها شيء واحد
وما قاله مبناه على ان الصاعقة الصوت المذكور وقد عرفت ما فيه الا انث عليه اي ملكته
من التصعق بيان لاشتقاق الصاعقة وقد يطلق اي التصعق ومر ليرتقلب من الصواعق
لاستوا الباءين في الشر فاي فيما يلزم الفعل من التصعب والاشتقاق فيقال
صعق الديك وخطيت متصفع وصفعته الصاعقة قال الطيبي ولو
كان متعلقا بالم يتجاوز عن صوته واحدة ثم قال قال الراغب اللفظان متقاربان وهما
المدة الكبيرة الا ان الصفع فيقال في الاجسام الارضية والصعق في الاجسام العلوية
ومقرع الديك صياحه في الامثل فنبه به على كون الصاعقة صعقة او مصدرا اشار الى انها
صارت اسما اما صفة لقصفة الرعد فصاعقة صفة لمؤنث وفاعلة صفة المؤنث
يجمع على فواعل قياسا كضاربة وضوارب او للرعد والتا للمبالغة فصاعقة صفة لمذكر
وفاعلة صفة المذكر تجمع على فواعل شذوذا كفوارس وقوارس كما في الرواية موكثير
الرواية او مصدر عطف على صفة قال تجشمهم وقدحا المصدر على وزن
فاعلة في القرآن كثير كقوله تعالى ولا تزال تطلع على خاينة اي خيانة وقوله لا يسمع
فيها لاغية اي لغو وقوله والعاقبة للمتقين اي العقبى وقوله ليس لوقعتها
كاذبة اي كذب وقوله ليس لها من دون الله كاشفة اي كشف واغمر عورا
الكرم اذخاره قال محا تم الطاي وتمامه واعرض عن شتم اللئيم تكرما
واغمر اي استر والعورا الكلمة القبيحة واذخاره مفعول له معرف بالاضافة
عفى

لعدم الموت واستشهد به لكون المفعول له مضافا الى الظرف وهو نادر والموت زوال الحياة
زاد في الطوالع عما من شانه الحياة وفيه تساهل اذ يلزم منه ان يكون الجنين قبل تحلل الحياة
فيه ميتا والاظهر كما في شرح المواقف ان يقال عدم الحياة عما اتصف بها بالفعل فيتم التقابل
العدم والملكة على التفسيرين وقبل عرض يضادها فيتم التقابل التضاد لقوله خلق الموت
والحياة فجعل الموت مخلوقا والعدم لا يخلق ورد بانه الخلق بمعنى التقدير اي لا يخلو الايجاد
والاعدام مقدرة ولم نسلم انه بمعنى الايجاد فالمعنى خلق اسباب الموت والحياة وبذلك
علم ان الموت الاول هو المعتبر وكلام ايمة اللغة طافح به وخاصة له ان الموت مفارقة
الروح للجسد وما ورد في الاحاديث من انه جسم حين قيل في بعضها انه كبش املح
وفي بعضها انه على صورة كبش لا يمر على احد الا مات مؤول بانه لما يقصد بالموت
فيها حقيقته بل قصد انه تصور بصورة كبش كما في خبر الشيخين وغيرهما انه يجاء
بالموت يوم القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار الخ لا يفوتونه كما لا يفوت
المحاط به المحيط قال التمثال في شبه حال قدرته الكاملة التي لا يفوتها
المقدور البتة بالحاطة المحيط بالمحاط بحيث لا يفوته فيكون الاستعارة تبعية جارية
في الاحاطة وهذا لا ينافي كونها تمثيلية لما في الطرفين من اعتبار التركيب انتهى
ونازعه غيره في عدم المنافاة بين الاستعارتين والجملة اعتراضية اخر الكلام
وان كان ما اكتنفاها من قصة واحدة بناء على ما في الكشاف من ان الاعتراض يكون
اخر الكلام كقوله تعالى هم اخذ ما اتاهم ربهم وقد عرفت ما فيه وانتظام الموت وذلك لان كلا
من الجمل الثلاث اعني يحشرون ويكاد وكما اضاء استيناف مستقل كما ذكره للجمل
متنشا الاول ورعد والاخيرين وبرق فيكون والله محيط بالكافرين اخر الكلام
والنكتة في الاعتراض التنبيه على ان الحذر من الموت لا يفيد اشتباك نار الخ
ان قلت الجواب ببيان حالهم مع البرق لا يطابق السؤال عن حالهم مع الصواعق
قلت وقت الصواعق لا يخلو عن البرق غالبا وهو اذ في مضرة منها فاذا علم شدة
الامر عليهم مع الادنى علم ان حالهم مع الاعلى اشد وكاد من افعال المقاربة فمعنى
كدت قاربت الفعل ولم افعل ومعنى ما كدت افعل فعلت بعد بطيء نبي اي كاد
يخطف بكسر الطاء المشددة وبفتحها مع فتح الخاء فيهما لالتقا الساكنين اي الخاء والطا
المشددة كما في لعتردية واضاءوا مشوا فاعله ضمير الله او البرق وكذلك اظلم فانه
جاء متعديا اي ولازما وعلى الاول فاعله ضمير الله او البرق اي اظلم الله عليهم
مشاهم او اظلمه عليهم البرق بسبب خطفه منقولا من ظلم الليل اي بكسر اللام
وان كان ظلم لازما ولا يبالي في ذلك قول الجوهري ظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى لان
التعدي زايد على المعنى ويشهد له اي لتعدي اظلم قراءة اظلم على البنا للمفعول
اي بجعل نايب الفاعل ضمير مشاهم وعليهم ظرف مستقر وتعديا سقط ما قيل
انه لا استشهاد فيه لان نظر لان عليهم نايب الفاعل يجعل عليهم ظرفا لاظلم وقول
اي تمام تمما اي العفو والدهر اظلما حالي اي الدنيوي والدنيوي ثمت اجليا
اي كشفا ظلاميتها عن وجه امرد اشيب فيه بخزيد اي عن وجهي وانا شاب
في السن وبيض اشيب في بخزية الامور وعرفانها او اشيب في غير اوانه

لمقاساة الشدايد وانما اسند الاطلام الى العقد والدهر لان العاقل لا يستطيب له عيش والدهر بعاد في كل فاضل من المجدفين بفتح الدال وهما الشعراء الذين نشأوا في العقد الاول من الاسلام والشعراء طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان وكلبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وبستشهد باشعارهم بذا المجدفون كما بالحنوفي وابي تمام ولا يستشهد باشعارهم لوجود هم بعد فساد الالسنة الا بالوجه الذي ذكره المصنف وهو كون المحدث من علما العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه اي لانه موثوق به في الرواية فلو لم يسمع ذلك من العرب لم يقله وفيه وقفة اذ لو صح ذلك لصح الاستشهاد بقول غير ابي تمام ممن جمع الادب والعدالة وليس كذلك ومن ثم قال التفتازاني في قد يجعرف بان مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة بالاوضاع والقرائن والاتقان في الاول لا يستلزم الاتقان في الثاني والقول بان قوله بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل هو مجرد التاري اشبه وهو لا يوجب السماع واما قال مع الاضاءة بما ومع الاظلام اذا لا يتم حراس على المشي الى اخره ذهب بعضهم الى ان التكرار مراد في الاظلام ايضا وانما تركه استغنا بذكره في الاول او الاستغناء التكرار هنا فان تكرر الاضاءة لا يتحقق الا بتكرر الاظلام اولا فاذا دل على التكرار كفى كما قاله بعض النحاة والمزمة النوبة والانتظام الاختتام يقال انتظمت العزمة اذا اعتنقتها ومنه قامت السوق اذا تركدت اي سكنت وتقدم قامت السوق بمعنى نفقت وهو من الاضداد تضيف الرعد اي شدة صوته بوميض البرق اي لمعانه ولقد فما فخر جد فمي شا وارادا اي اذا وقعا في حيز الشرط كما مثلنا لدلالة الجواب على ذلك المحذوف فلو شبين اذا بكى دما البكينه تمامه عليه ولكن ساحة الصبر اوسع اي فنيه بالمفعول لان بكا الدم مستغرب وتضيد ما لتضمينه معنى الصب والبيت من قصيدة لابي ذويب الهذلي رثى بها حويم بن عامر المري وظاهرها الدلالة على انتفا الاول لانتفا الثاني ضرورة انتفا الملزوم عند انتفا لازمه هذا مذهب الحاجب ومذهب الجمهور وهو الاصح انها في الاصل لانتفا الثاني لانتفا الاول نعم لو جيئ بها لاكرمتك اي انتفا الاكرام لانتفا المجي وقيل انما المجرد الربط كاذ ومن ثم قال التفتازاني في الظاهر ان لو هنا المجرد الشرط بمنزلة ان لا بمعناها الاصلي من انتفا الشي لانتفا غيره وافقد الشريفي ثم قال وقد يقال ان لو باقية على اصلها وقصدها التنبيه على ان مشقتهم بسبب الرعد والبرق وصلت غايتها وقاربت ازالة الحواس بحيث لو تحققت به المشية لاذاقها بلا حاجة الى زيادة بقصيف الرعد وصوب البرق ولها استعير الذوق وهو ان يقصد بها بيان استمرار النفي ويرد بان بعد التقبيض عنه كقوله لو اهانني لاكرمته وكقول عمر رضي الله تعالى عنه لو لم يخف الله لم يعصه وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح اللب بزيادة البا اي بنا على انه لا يجمع بين

اداني بقدرتي وهو الاكثر وحصت الزيادة بالبا لان التعدية بها اقل منها بالهمزة وفايدة قدة الشرطية ابد المانع الى اخره اي وهو الله تعالى امثل المانعين فيما لم فيه ليتماد ولي في الغي والفساد ليكون عذابهم اشد والتنبيه عطف تفسير على ابدا المشروطه الاولى مشروط مرتبط حال وقوله ان الله على كل شي قدير مبتدا واخبره كالمتضرع اي تماد كر من ان تاثير الاسباب الخ والتقرير عطف على التضرع مختص بالموجود اي فلا يطلق على المعدوم فان قلت لو اختص الشي بالموجود لما تعلقت به القدرة لانها الصفة المؤثرة على وفق الارادة وتاثيرها الايجاد وايجاد الموجود محال قلنا المحال ايجاد الموجود بوجود سابق وهو غير لازم والا لزم ايجاد موجود هو اثر ذلك الايجاد ولا يبقى بمحال اطلق بمعنى شاء اي يريد فهو بمعنى اسم الفاعل ويجيئ مشى احرى بفتح الميم اي مراد فهو بمعنى اسم المفعول فيما اي الايتان المذكورتان فان بلا مشنوية بفتح الميم اي اشتقنا للواجب والمستحيل كما قبل لان كلا منهما لا يدخل تحت الشي المقدور بالمعنى بسبب وجوده لانه خاص بالممكن وان اشتقاق القدرة من القدر الاوجه اشتقاق التقدير كما عبر به الكشاف لكن تعبيره بقوله من القدر اولى من تعبير الكشاف بقوله من التقدير لان القاعدة اشتقاق المزيد من المجرد لا عكسه وان كان الكشاف ممن يكتب كثيرا اذا كان المزيد اشهر في المعنى المشترك وفيه اي في قوله لان القادر الخ رد على من قال دليل على ان القادر الخ وعلى ان مقدور العبد مقدور لله تعالى لانه اي المقدور مبني وكل شي مقدور فلزم ان كلا من القادر والممكن مقدور وان مقدور العبد مقدور لله وان اختلفت قدرتاهما والمقدور كما قال التفتازاني ان ارتبط به ما تعلقت به القدرة فهو لا يكون الا موجودا او ما يصح ان تتعلق به القدرة يكون معدوما وهو المعنى بقولهم ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات وان معدوراته غير متناهية والظاهر ان التمثيلين مما منظم كقتل الذي اشتق قد نا اوكصيب من السما من ظمئ نال بالبنا للمفعول من ظمئ بالهمز وفي نسخة ظمئ بالبنا للفاعل من ظمئ بلا همز والاول انسب بالمقام وقوله امري المنيسر كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدي وكرها العناب والحشف البالي وصف به العناب وهو مخصوص بانه لا ياكل قلب الطير رطبا ويابسا حالا اي رطبا بعضها ويابسا بعضها وكذا الذي وكرها اسم للرطب بالعناب والبالي بالحشف البالي ونحو اردا التمر اليابس بان يشبه في الاول الخ ذكر للتمثيل الاول خمسة تشبيهات وللثاني اربعة وكلها معلوم من كلامه حقيقة اي لمحة من خفق البرق اذا لمح انتهزوها فرصة بنصبهما حالا او مفعولا ثانيا بتضمن انتهزوا اخذوا اي اخذوا الخفقة فرصة وقيل بسبب الايمان والقرآن الى اخره متعلق بالتشبيه في قوله وفي الثاني انفسهم الخ وفيه بسعة تشبيهات معلوم مما من كلامه ارتبكت اي اختلطت واهتزائم اي بخزلكم تطيح اي ترتفع لعرض بكسر الراي اي تظهر بخلاف يعرض العود على الاناء والسيف على مخذره اي يجعلها عليهما فانه بالكسر والضم قاله الجوهري وغيره ومصارع امورهم اي التي تاصرفوا اليه امورهم كصرن المؤمنين للحواسي الى المواقي الاحبة والكافرين

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى المخطوط العاجلة بلذة المخاطبة متعلق بقوله وجبرا والاعتنا بالمدعولة اي لان
التعبير يجتني بامره اكثر من الغريب ما وجه من التاكيد اذ في يا تاكيد وفي النداء
من ابهام اية الى التوضيح تاكيد وفي ها تاكيد والجموع مسند اللعموم خبره قوله فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الاولى ان يزيد الا ابليس ليكون استدلا لا لاجل صحة الاستثناء والتاكيد
معا واستدلال النحاة عطف على صحة الاستثنا فالناس نهم الموجودين وقت النزول
لفظا ومن سيوجد تناوله لمن سيوجد صحيح تنزيلا للمعدوم منزلة الموجود وان
قال الامام الرازي الاقرب انه لا يتناول وكذا يا ايها الناس خطاب مشافهة وقعا
المشافهة مع المعدوم لا يجوز ونسا ولده لدليل منفصل ومن ما تواتر من دينه
عليه السلام ان احكامه ثابتة في حق من سيوجد الى قيام الساعة ما روي عن
علقمة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فمكي ويا ايها الذين امنوا فمدني
الى اخره جواب ما يقال ينتقض ما رويناه ان يكون الخطاب يا ايها الناس مختصا
بكفار مكة لانه مكي ولا يمكن طلب العبادة من المومنين لانه تحصيل الحاصل
فتعين الكفار والاية نزلت بالمدينة فكيف تكون مكية وقوله ان صح رفعه
توقف منه في صحة رفعه والظاهر عدم رفعه فضلا عن صحته وهو وان
اشتهر عن من ذكر وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اشكلا
لان سورة البقرة والنساء والحج اتفاقا مدنيات بالاتفاق وقد قالوا في كل
منها يا ايها الناس وسورة الحج مكية سوى ما استثني وفيها من غيره يا ايها
الذين امنوا اركعوا الا ان يقال المراد بقولهم السورة مكية او مدنية انه
غالبها فلا تنافي مفهوم كلامه انه ان لم يصح رفعه فلا دلالة فيه على شيء
مما نحن فيه ولا يخفى ما فيه ولا امرهم اي ولا تخصيص امرهم ومن الموصولة عطف
على من الكفار الربوبية بتشديد الباء الاحرف الثلاثة بمعنى التربية كما في نسخة وفي
اخرى الربوبية ويحتمل التقييد اي التخصيص وارزقهم عطف على خص بتقدم
الانسان بالذات كتقدم الجزء على الكل والواحد على اثنين وقد بينت ضابط
ذلك في شرح الطوالع من فيكم اي بفتح الميم على اقحام الموصول الثاني وهو من بين الاول
وهو الذين وصلته وهي فيكم توكيدا ظاهره ان مثل ذلك لا يحتاج في الموصول
الثاني منه الى صلة وهو غلط والوجه توجيه هذه القراءة بما قاله بعضهم
ان فيكم صلة من ومن خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدا وخبره صلة
للذين والتقدير والذين هم من فيكم لكن التاكيد اللفظي انما يكون بما
عادة اللفظ بعينه وهو منتف هنا الا ان يقال اعادة اللفظ بمرادفه
كاعادته بعينه كالمحرر في قوله يا بني لا يغرنكم عدي لا ايا كم بينما الثاني
بين الاول وما اضيف اليه تمام لا يبعد تعنكم في سورة محمد والبيت من
قصيدة هجا بها جرير عمر بن لجا التيمي وما ذكر من ان بينما الاول مضاف
الى ما تجد الثاني هو مذهب سيبويه وذهب المبرد الى ان الثاني هو
المضاف اليه ما تجده وان الاول حذف منه المضاف اليه لدلالة الثاني
عليه والاقحام ادخال شيء على شيء لشدة وصف وفي البيت اقحامات

اقحام ثم الثاني بين المتضايفين تاكيدا للاول والقيام لام لكم بين المتضايفين تاكيدا
للام الاضافة المحذوفة وجاز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف لاعادة الاول
بلفظه فكان الثاني هو الاول كما في قولك ان اذا زيد قائم يصح امتناع الفصل
بين ان واسمها بغير الظرف او من عطف على عن الضمير ولو غير شيء مما تدل عن كلمة
البعد من تغييره بمن هنا وغلب المخاطبين اي في قوله لعلكم تتقون والمعتبد
خبره ما تجده وقليل تعليل مقابل لقوله لحال وهو ضعيف ان لم يثبت في اللغة
مثله رد به كلام الزمخشري قول من قال ان لعل للتعليل كما في قوله تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى بان اهل اللغة او جمهورهم لم يثبتوا ذلك وحملوا
الاية على الترجي وصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما منصوب بتقدير امدح
او ترحموا خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره فلا تجعلوا بجعل الله ثانيا له
والتقدير فلا تجعلوا له وسوغ جعل مدخول الفا خبرا عن الذي مع انه
مستقبل وصلة الموصول ماض وجود امر المثل حالة الاخبار فسقط
ما قيل ان جعله خبرا عن الذي ضعيف لتغاير زمني الخبر وصلة المبتدا
على ان الخبر في الحقيقة مقدر والتقدير به مفعول فيه فلا تجعلوا كما يا تي في كلامه
بمعنى صار وطفق فلا ينقدي على التقديرين وان كان دليله على الاول خبر منفي
مما استشهد له عليهما بقوله كقول

فقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكرار مرتعها قريب

جعلت بمعنى صارت او طفقت فلذلك لم تنقد ومرتعها قريب خبر جعلت
اي افتلت قلوص هؤلاء الرحال قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الاعياء
والتصيير يكون بالفعل تارة كما في الاية وبالقول او العقد اي الاعتقاد اخرى
كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بينا كان كالبيت
البيتي بطين وقلين اوتنة كالجمة اوختا كالبيت المتخذ من وبر او صوف فانشاتها
اي الاشياء مدوجا حالا من فاعل انشاتها المقدر او من ضميره تخدد بتخفيف
اي الله او بفوقية اي الصنايع والحكم فيها اي في الصنايع والحكم على الاول
وفي الاشياء على الثاني على ما دلت عليه الظواهر اي كقوله تعالى او كصيب من
السما والمنزلنا من السما ما انزل من السما ما فسلكه ينابيع في الارض وعن
خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما
الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع فيجيء السحاب السود فتشربه
فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث شا او من اشباب عطف على
من السما بدليل قوله تعالى فاخرجنا به ثمرات اي لان ثمرات جمع قلة منكر
واكتفاء المنكرين له بالجر عطف على مجرور رد ليد وضميره للثمر المفهوم من
الثمرات وكذا الواقع تبعي والتبعيض هو الوافق للواقع ولاجلها اي بالمطر
او للتبيين عطف على التبعيض والتبيين قوله عقبه رزقا يجيء المرزوق مفعولا
به لاخرج كما نبه عليه بقوله ورزقا مفعول بمعنى المرزوق اي فاخرج
مرزوقا لكم هو الثمرات واستشهد له بقوله كقوله الخفت من الذرائع الفا

فان من الدراهم بيان لقوله عفيه الفا قال ما شاع الثمرات والموضع موضع الكثرة
الى اخره جواب ما يقال المحل محل جمع الكثرة فكيف اتى بجمع القلة وقد اجاب بثلاثة
اجوبة وهي ظاهرة من كلامه الاول وتقريره انه اراد بمفرده الثمرة التي
يراد بها الثمار لا الواحدة لان الثمار اذا تلاحقت واجتمعت يطلق عليها الثمرة
فالكثرة المستفادة من الثمرات اكثر من الكثرة المستفادة من الثمار والى ذلك
اشار بقوله وبؤيده فزاده من فوائد الثمرة على التوحيد اي لان المراد بها
جماعة الثمرة لا الواحدة لان الخارج جماعة كم تركوا من جنات مثال لوقوع
جمع القلة موضع جمع الكثرة بدليل ذكرهم وقوله ثلاثة نفر مثال لوقوع
الكثرة موضع جمع القلة لان مميز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة متعلق تاعبدوا
اي على العمل بالتوحيد خبرا عن الذي وكذا العمل في قوله بعد او بالعكس قرينة
ما يأتي في كلامه الحاقا لها اي للعمل بالاشباه التسعة وهي الامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض لاشتراكها في انها غير موجبة بفتح الجيم اي
غير موجودة بمعنى ان المطلوب بها غير موجود عند ذكرها والمعنى ان ينطوا
الخ حمل العمل مؤول بالشرط وهو محال فالمراد الكشاف فانه جعلها مؤولة بمعنى
اي على تشبيه الحالة بالحالة في قوله لعلي ابلغ الاستئناف او بالذي جعل الخ
المراد بالتعلق فيه وفي الذين قبله التعلق المعنوي لا التعلق النحوي
والمثل الشيء مشاركة في الجوهر والمثل يقال في اي مشاركة كانت
فكل مثل ولا عكس كما يؤخذ من كلامه المناوي اي المعادي قال جرير

أنى يجعلون إلى النوائح وما بثهم لذي حسب نديد

ضمن يجعلون معنى يضمون فعداه بالى اي انضمون الى يتمي ويجعلونه في نداء
وهو لا يصلح ند المن وجوده ونه وقال التفتازاني الى حال من ندا
بمعنى مضموما الى وقال غيره حال من بثهم وقيل من ندا والتنديد الندلطلما
لنا بمعنى التصيير الغوي والاعتقادي كما في قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا وما زعموا الى اخره ما نافيه والجملتان المنفيتان في محل الحال شابت
حال من يعتقد الى اخره حاصله انها استعارة تمثيلية تهكمية بمعنى
ان المقصود منها التهكم والا فليست تهكمية اصطلاحية اذ ليس فيها استعارة
احد الضدين للاخر بل احد المتشابهين للاخر وان جعلوا متعلق لشنع ولهذا
اي وللتهكم بهم والتشنيع عليهم قال موجد الجاهلية زيد بن عمرو
ابن نفيل حين فارق دين قومه ارقبا واحدا ام الرب اربا اي اطبع منه ان
اي انقاد اذا تقسمت بضم التاء اي تفرقت الامور تزد الاله قالغزي جميعا
كذلك يفعل الرجل البصير اراد بذلك الاستدلال على وحدانية الله تعالى
وتعدد البنين الم تعلم بان الله افنى قرونا كانا سنهم النجوم
وابقى آخرين بمرقوم فيرجو اسمهم الطفل الصغير

وتعمدون تعلمون مطرح اي متروك او منوي اي متروكا كما ذكره بقوله وتوانما
اي الانداد اي وانتم تعلمون انها لا تملك الخ وعلى هذا اي على كون وانتم تعلمون

حالا فالمقصود منه التوبيخ سواء جعل متعمدون يعلمون مطرحا او منويا وان كان
التوبيخ في الاول اكد كما صرح به الكشاف لا تفنيد لكم وهو النهي عن جعلهم لله
انداد الجاهل علمهم واعلم ان مقصود الا يبئين اي وهايا ايها الناس والذي يجعل لكم
الى آخرهما امر الامر للبيان لمضمونها من المثلة والمثلة اي الارض والسما فان
الثمرة اعم من المطعوم اي فتح الثمرات اللابس كما لطاعم فيفيد ان الفاعل تنازعه
الفاعلة والمنفعلة فان لكل اية ظهرا وبطنا ولكل حد مطلعا هذا روي عن
الحسن مرفوعا مرسلا وظهر الاية ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر
وبالظهما ما تضمنته من الاشارات التي اطلع الله عليها الاولياء الخلايق وقيل
ظاهرها تلاوتها وباطنها فهمها والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف
على معترفيها عفيه لغة قليلة والكثير عفنه بلا ياء بدليل عفيته بالمهملة مشددة اي
غلبت منطيق اي يطيق والجام بالجر عطف على فصاحته ومنا لكم اي نسا قطم على
المعازة بتشديد الزاي اي المغالبة والمعارة بتشديد الراء اي المغابنة
وعرف بالتشديد والبنا للفاعل عطف على ذكر ما يتعرف به هو المجدي بسورة وتبر
بالبنا للمفعول اعجازه اي القرآن كما بدء عيه اي البني صلى الله عليه وسلم كلي نسخة على
ما يرى عليه اهل العصر والخطابة اي فانهم يأتون بامثالهم وخطبهم على قدر
الحاجة شيأ فشيأ ولما كان القرآن معجزا لا كذلك طعنوا فيه بانه مثل كلامهم فقيل
لهم ان ارتبتم في نزوله مجما فاتوا بنجم منه بإربيهم بفتح الباء اكثر من ضمها
وهو متعلق بنزوله كما حكى الله عنهم اي كما يربيهم ما حكاه الله عنهم بقوله وقال
الذين كفروا الى اخره وهو مقصود حكي على هذا الوجه اي على نزوله نجما فنجما
لا على نزوله جملة لانهم اذا عجزوا عن نجم منه فعجزهم عن كله او الى تثنويها اي
رفعا والسورة الطايفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث ايات مرادة
بتفسير سورة القرآن والا فالسورة اعم بدليل ان سائر كتب الله مسورة ومعنى
المترجمة المسماة باسم خاص كسورة الفاتحة وسورة البقرة على حيالها اي
انزالها او بمعونة عطف على محيطة ولرهط حراب جا مهملة وراء مشددة وقد تفتح
القاف وتشديد الدال المهملة وقيل بالمعجمة وهما رجلان من بني اسد
سورة اي رفعة في المجد لبيتر عزا بها بمطار اي فطاير قاله النابغة وقوله لبيتر عزا بها
بمطار اي هي مجد كامل ثابت لا يزول فيقال ارض لا يطير عزا بها اي مخصبة
كثيرة الثمار وهو مقلوب من قول من قال انه كناية عن كثرة الرمطين وردوا
المجد لما قاله النابغة اذا اكثر في موضع لا يطير عزا به لان العزاب اذا وقع في المرج
الخصب اعاب به ما لا يحتاج معه الى ان ينتقل منه الى مكان اخر فمن السورة اي
هي منقولة من السورة بفتح فسكون منه بتشديد الفاء اي درج عنه بعض
كرمه متى حد ثما بتاء المتكلم اي حققتها والضمير لما نزلنا هو الراجح على
جعله لعبدنا كما ذكره بعد او لهيدنا عطف على لما نزلنا ومن اي بتقدير ان الضمير
لعبدنا لا لهيدنا اورد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الضمير حينئذ لما نزلنا
ايضا كما جاز بتقدير كون من مثله صفة للسورة واجيب بان قالوا ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد به تفخيم بهم باعتبار المعاني فلو تعلق به قوله من مثله وكان الضمير للمنزل للتباين
منه انه لا مثل محققا وان مجزهم انما هو عن الاتيان بشيء منه وهو فاسد بخلاف
ما اذا رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا
محذور وبان كلمة من بعد التقدير ليست بيانية اذ لا مبهم ثم ولا تبعيضية
والا كان المعنى فاتوا بعض ما عليه حقيقة كما في قولك اخذت من الدراهم ولا معنى
لاتيان البعض بدل المقصود الاتيان بالبعض ولا محال للتقدير السابق وجوهن
كيف وقد صرح بالمعاني به اعني بسورة فتعين ان تكون ابتدائية وحينئذ يجب
كون الضمير للعبد لان محل المتكلم متبدأ الاتيان بالكلام منه معنى حسن مقبول
بخلاف محل الكلام متبدأ الاتيان بما هو بعض منه الا ترى انك اذا قلت اتيت
من زيد بشعر كان المقصد الى معنى الابتداء بخلاف ما اذا قلت اتيت من الدراهم
بدرهم فانه لا يحسن منه وعند الابتداء لانه المطابق لقوله في سورة يونس فاتوا
بسورة مثله وليست السورة مثل النبي صلى الله عليه وسلم ولان الكلام فيه اي في المنزل
لا في المنزل عليه لقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فحقه ان لا ينحل عنه
لينتسق الترتيب والنظم اذ المعنى وان ارتبتم في ان القرآن منزل من عند
الله فاتوا بشيء مما يماثله ولو كان الضمير للمنزل عليه لكان حقه ان يقال وان
ارتبتم في ان محمدا منزل عليه فاتوا بقرآن من مثله الجم الغفير الجم مأخوذ
من الجموم وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو الستر والكلمتان كناية
عن الشمول والاحاطة من ابنا جلدتهم اي النفسهم وعشيرتهم لنا في نحو ما اتى به
هذا اي عبدنا اخر مثله فاعل يأتي بالنسبة اليه اي الى عبدنا ولا يلزمه اي امكان
ما ذكر قوله وادعوا شهداءكم اي لانه لا معنى للاستظهار بهم على ان يأتوا بسورة
واحدة من مثل محمد صلى الله عليه وسلم والتي اشار بقوله فانه امر بان يستعينوا
بكل من ينصرهم ويعينهم اي سواء كانوا مثله ام لا وكانه اي الامام سمي به اي بالشهيد
النوادي جمع نادٍ وهو مجلس القوم ومتحدثهم اذ التركيب اي تركيب حروف الشهادة
للحضور اما بالذات او التصور اي بحضور الشيء بذاته او بجملة ثم استعمل فيه
فاستعمل في محل يحاذي حد الحد اي وان خلا عن الرتبة وقال امية يا نفس
مالك دون الله من واق تمامه ولا للشبع نبات الدهر من راق اي نوابيه
ومن متعلقة بادعوا اي مهما لابتداء الغاية فانه اي الاستشهاد بالله من
دأب المبهوت اي من عادته او شهداءكم عطف على شهداء الكذ فيه حزازة من
حيث انه قدم من دون الله في الاول واخره في الثاني او الذين يشهدون لكم
عطف على الذين اتخذتموهم من قوله الاعشى الى اخره بيّن به ان معنى من دون
الله بين يدي الله اي المناجزة اذ ذاك من قوله الاعشى نزكي الذبح من دونها
وفي دونه تمامه اذا هي قامت من ذا فتاها يتمطق اي يمص شفته من لذاذتها
ليعينوكم تعليل لادعوا المقدر في او الذين يشهدون لكم والحاصل ان دون تارة
يكون اداة الاستثناء بمعنى غير المعتبرة معها وزة حد الحد وتارة تكون
بمعنى قدام التي وتبين يديه مستعار من معنى ادنى مكان من الشيء فذكر

في تضعيف الآية ستة اوجه ثلاثة مما علق فتعلق من دون الله بشهداءكم وثلاثة على تعلقه
بادعوا اما الثلاثة الاول فالاول منها ادعوا للاستظهار في معارضة القرآن
ان اصنامكم الذين تزعمون انهم يشهدون يوم القيامة لا الله او بين يدي الله انكم على
الحق وثانيها ادعوا شهداءكم اي استراحكم وروساءكم ليشهدوا انكم اتيتم بمثل القرآن
مجاوزين او لياء الله المؤمنين فانهم لا شهادة لهم في ذلك بيني اذا شراركم ابيا
لا يشهدون بذلك للظهور بطلانه واما الثلاثة الاخيرة فاحدها خاص بالمؤمنين
وادعوا روساءكم ليشهدوا انكم اتيتم بمثله يعني انهم ايضا لا يشهدون
بذلك وثانيها ادعوا شهداءكم من الناس ايضا فمحمول ادعوا كم ولا تقتصروا على
قولكم الله يشهد ان ما ندعيه حق كما هو شان العاجز عن البينة وثالثها ادعوا
للاستظهار في معارضة القرآن كل من يحضركم سوى الله تعيين لان دعوا فانه
للافراد وحده على الاتيان بمثل القرآن على الاولين للتهكم وعلى الثالث والرابع
للاستدراج وعلى الاخيرين للتبكيت والتعجيز والظرف على الثاني لغو متعلق
بشهداءكم لانه مما يكفيه رائحة الفعل ولا يشترط الاعتماد فلا يضر الفصل
وعلى البواقي مستقر في موقع الحال كذا ذكره السعد التفتازاني ثم ذكر فيه احتمالا
بطول ذكرها عن دلالة صفة لاحتمال عدم انفراد المخبر اي مع اعتقاده النافي عن ذلك
المكيف اي بما يساوي القرآن او يدانيه بالفعل الذي يعم الاتيان وغيره
ايجازا اي لان التعجيز بالفعل اوجز من التعجيز بالاتيان بما ذكر ونزل لازم
للمنزل منزلته الى اخره جواب ما يقال حق الشرط ان يكون سببا للجزاء وملزوما
له وليس عدم الاتيان بالشوك سببا لانتفاء النار ولا ملزوما فكيف وقع
جزاء له وحاصله انه نزل لازم الجزاء وهو انتفاء النار منزلة الجزاء وهو ترك
العناد على سبيل الكناية وهو مشروط بعدم القدرة على الاتيان بالشوك
ومسبب عنه وهذه الكناية مع ما بقي نفسها من شعب البلاغة وابلغ
من التصريح بمقيده كما قال المصنف تقريرا للمكني عنه وهو ترك العناد وتعويلا
لشان العناد دأبا قاطنة النار ومقامه مباعدا اياه ابقاء النار ومناط ترك العناد
ونفوذ كلام الوعيد ايجازا حتميا طوى ذكر الوسائط اعني قولنا فان لم تفعلوا
فقد صح عندكم صدقه واذا صح كان لزومكم العناد وتركم الايمان سببا
لاستحقاقكم العقاب بالنار فتركوا ذلك واتقوا النار على حسب ظنهم
اي انهم يأتون بمثله ولهذا قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا الكذ المصمم على مما
يعم ظنهم وشكهم المعاند بان يقوله فان التحرز قبل التامل لم يكن محققا عندهم
اذ عدم التحقق صادق بالظن والشك وافعلوا جزم بلم اي لابانا واجبة
الامتثال الى اخره والحاصل ان تقتضي الاستقبال ولم المعنى ورجح لما ذكره
فيكون المعنى على المضي دون الاستقبال وقيل ان تعجبي اذ فلا اشكال وقيل
كل منهما على حقيقته والمعنى ان تبين في المستقبل عدم فعلكم في الماضي ولن
تفعلوا في المستقبل فاتقوا النار فوا اي لن حرف منتصب اي منزل بمنزلة
ثنائي الوضع وفي الرواية الاخرى للخليل اصله لا ان حذفت الهمزة منها

الألوكة
www.alukah.net

لكثرة تلبي الكلام بعد الالف لالتقاء الساكنين فلان فخر قومه اي مفتخرهم كقولك هذا ضرب الامير اي مضروبه وقد فزي به اي بالفتح وقيل الذهب والفضة مقابل قوله والمراد بهما الاصنام وهو مخصص بغير دينار وابطاد المفقود الخ تبع فيهما الزمخشري وهما مردودان الاول بانه انما خص بدينار وهو الاحاديث المصرحة بذلك في تفسير الاية عن ابن مسعود كما رواه عنه الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم وعن ابن عباس كما رواه ابن جرير وغيره مثل هذا التفسير الوارد عن النخعي فيما يتعلق بامر الاخرة لا حكم الرفع وما اول به المصنف بعيد تعهد خلاف الظاهر بلا داع والثاني بان حجارة الكبريت اشد حرا واكثر اثما وانا نزيد على غيرها من الاحجار بسرعة الايقاد وتتن الريح وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوله بحيث تنقد اي تاد الاخرة بما يتقدد به غيرها صوابه بما لا تنقد به غيرها كما يوخذ من كلام الكشاف المستعمل هنا على زيادة حسنة لذلك اي للنار المذكورة بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم نارا وقودها الناس والحجارة ما ذكره من ان تلك الاية نزلت بمكة نبه عليه الزمخشري وقد تعقب بانه ينافي ما ذكره لكفيره ان سورة التحريم مدنية واجيب بانه يجوز ان تكون تلك الاية مكية ويضرجه هنا بانما مكية يدل على انها مستثناة عنده من كون السورة مدنية فانما اي الصلة يجب ان تكون صفة معلومة اي وهي معلومة هنا من سورة التحريم حيث وقعت صفة ثم واعترض بان الصفة ايضا يجب ان تكون معلومة للانتساب الى الموصوف كالصلة والا لكان خبرا ولهذا قالوا ان الصفات قبل العلم بها اخبار كما ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف قلت الذي في الصفة في اية التحريم ما ذكر في الصلة واجيب بان الصفة والصلة يجب كونهما معلومين للمخاطب لا لكل سامع وما في التحرير بخطاب للمؤمنين وقد علم اذ كره لسماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمع الكفار ذكر الخطاب ادركوا فيه نارا موصوفة بتلك الجملة فجعلت فيما خوطبوا به وجملة استيناف او حال باما رقد من النار اي والعامل في الحال ان تقوا او اعترض كونها حالا من النار بان النار اعدت للكافرين اتقوها او لا بل قال التفتازاني في لا يحسن الاستيناف والحال وعندي انها صلة تعد صلة كما في الخبر والصفة وقد يقال انها حال لازمة لا المصير اي لا حال من ضمير وقودها وان جعلته اي وقود اعلم عدم صحة مجيء الحال من الضمير مقوله للفصل بينهما اي بين الحال وصاحبها بالخبر وهو اجنبي عنه بخلاف الفاصل بينهما على الاول لانه صفة لصاحب الحال وفي لا يبنين اي اية وان كنتم في ريب واية فان لم تفعلوا الاول ما فيهما اي في مجموعهما من التحدي راجع الى الاولى والتعريض الى اخره راجع الى الثانية ففيه لف ونشر مرتب عطف على جملة السابقة اي مضمون اية وبشر الذين امنوا عطف على مضمون جملة اية فان لم تفعلوا الكافرين وهذا العطف لا يتعلق باللفظ بل بالمعنى كما نبه عليه بقوله والمقصود عطف حال من امن بالعزان الخ او على فاتقوا فالمماثلة بين المتضادين بالانذار والتبشير كما نبه عليه بقوله لانهم اذا

لم يأتوا بما يعارضه الخ عطفا على اعدت اي على تعين ان النار اعدت للكافرين للجنات للمؤمنين وهذا ظاهر على ان جملة اعدت استيناف لا على انها حال او صلة تعد صلة للتي للخلو المعطوفة عن الروابط وقد نبه على ذلك بقوله فيكون استيناف اي لان المعطوف على الاستيناف استيناف والبشارة الخبر السار اي بتقييد كونه اولا كما يوخذ من كلامه تعهد وكونه صدقا على ما قاله البيضاوي فانه يظهر اثر السرور في البشرة اي لان الغضب اذا اسرع انتشر الدم انتشارا ظاهرا فاحمرت وامثاله قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فعلى التهكم اي على الاستعارة التهكمية التبعية حيث استعار البشارة للنذارة لاشتراكهما في التضاد بينهما لان كلا منهما مقصد بمبادئه الاخر فنزلت البشارة منزلة النذارة ثم قتل على التبعية فبشرهم تبدل فانذرهم او على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع اي من حيث انه خبر غير سار وان لم يكن فيه تهكم ولهذا عطف بالواو التي تجري مجرى الاسما اي في انها تذكر من غير موصوف قال الحطيئة

كيف المجاز وما تنفك صالحة ... من آل لأم يظهر العيب نابيني

شبه ان النعمان دعا جدة من حلل الملوك وقال للوفود وفيهم اوس بن حارثة ابن لام الطائي احضروا غدا فاني ملبس هذه الجدة اكرمكم فلما كان الغد حضروا الا اوسا فقيل له في ذلك فقال اذا كان المراد غيري فاجمل الاسباب بي ان لا احضر واذا كنت المراد فسأطلب فلما جلس النعمان ولم ير اوسا طلبه وقيل حضر اسنا ما خفت فحضر والبس الجدة فحسده فوخر من اهله وقالوا للحطيئة اهجه وله ثلثمائة بعير وردي مائة بعير فقال كيف المجاز البيت وتنفك تزاله ويظهر العيب حالا اي مختلسا العيب اي غايبين والظهر مختص لتاكيد معنى الغيب وتاتيني جيد تنفك والشاهد في صالحة حيث ذكرت من غير موصوف واللام في لام تعليلية في الصالحات للجنس اي لا للاستغراق اذ لا يكاد المؤمن ان يعمل جميع الصالحات ولا عتابا بالفتح والمد اي لا نفع وما هو اي ولا ما هو سمي بما اي بالجنة كانه اي الشجرة

كان عيني في غربي مقتلة ... من النواضح تسقي جنة سحقا

هو لزميل بن ابي سلمى والغربان تثنية غرب وهو الدلو العظيمة الممتلاة ماء والمقتلة الناقة المزاضة المذللة والنواضح جمع ناضح وهو البعير الذي يسقي عليه وتخصيص المقتلة لانها تخرج الدلو ملاى بخلاف الصعبة فانها تنفر فيسيل الماء من نواحي الغرب فلا يبقى منه الا اصابة والسحق جمع سحوق وهي النخلة الطويلة واراد بالجنة النخل لانها احوج الى الماء لطوال منها الكرم حاجة من القصار قال التفتازاني في تحمل عينيه في العربين دون ان يجعلهما غربين كناية لطيفة كان ما ينصب من العربين ينصب من العينين وفيل سميت اي دار الثواب بذلك اي بما ذكر من الجنة لانه اي الشان من اقناد النعم اي انواعها والاقناد جمع قتن جمع قن لاجل ما ترتب عليه من الايمان والعمل الصالح فاعل ترتب ضمير

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستحقاق وضمير عليه لما وضمير الي لاحدهما بيان لما اي لاحد ما تزيت عليه الاستحقاق
من الايمان والعمل الصالح لا الزائد فانه فاما الضمير فيهما لما ولا علي الاطلاق عطف علي
لا الزائدة بما اي بالايمان المذكور في غير احد وقد قال ـــــ الجوهري
الاحد وقد يستعمل مستعملا في الاثبات والجنس اي مع الاشارة الي
ما هو حاضر في ذهن المخاطب اللازم له عادة عظم خطره اي الانهار التي عرفت
انها المعد للمتقين واللذة الكبري او للمعد الي اخره اي للمعد الخارج كما يعلم من
كلامه قال ـــــ التفتازاني انما يصح هذا لو ثبت سبق قوله تعالي
انهار من ماء غير اسن في الذكر والنهر بالفتح والسكون زاد الزمخشري ان الفتح
اللغة العالية اي الفصيحة والتركيب اي بالحروف المذكورة للسعة اذ النهار اسم
لضوء واسع ممتد من اوله الي اخره والانهار بالكسر الاسالة سعة وكثرة وانهر
الطعن وسع واستنهر الشيء اتسع والنهرة فضاء يكون بين افنية العرب يكون
فيها كالمستنقع علي الانهار اي بحذف مضاف او المجاز تسمية للماء باسم مجراه او الحال
انفسها الي المجاز في هذا مجاز عقلي وفي الذي قبله مجاز لغوي كما مر فوا الخ
فيجعل خبر مبتدا محذوف اي هم او هي اشكال لان كلما ظرفية زمانية اي كل
زمن يرزقون يتجدد لهم وظرف الزمان لا يكون خبرا عن جثة وفي تقدير المحذوف
مصدرا عسر قال ـــــ التفتازاني وهنا بحث وهو ان الجملة
المحذوفة المبتدا ان جعلت صفة او استينافا فاعتبار الضمير لهو وان جعلت
كلاما مبتدا فليكن بدون اعتبار المحذوف كذلك اي كلاما مبتدا من غير احتياج
الي اعتبار محذوف احر وقع في نحر السامع هو بفتح الحا المهملة والام اي في قلبه
وروعه والروع بضم الراء القلب وبفتحها الخوف فارتاح بذلك اي بقوله كلما رزقوا
الي الجزء الاخير الذي وضع في الجنة بيان انه من ثمار الدنيا اي من جنسها ورزقوا
مفعول به اي مفعول ثان لرزق وتقدير الكلام ومعناه الي الجزء الاخير حاول به
جوابا مما يقال كيف يعلق حرف واحد مختلفي المعني بعامل واحد بغير عطف وابدال
مع انه لا يجوز وبيانه مع انهما مختلفا المعني لان العامل هنا اعتبر مطلقا
او لا ثم مقيدا اعني له مما تم اعتبر ذلك المقيد مقيدا اعني قوله من ثمرة
فالمتعلق في الاول مطلق وفي الثاني مقيد فصار المعني ان الرزق ابتدي
من الجنان والرزق من الجنان ابتدي من ثمرة وفي نسخة بدل وتقدير الكلام
واصل الكلام وصاحب الحال الثانية ضميره اي ضمير رزقنا المستكن في الحال
اي الاولي والتقدير كلما رزقوا ثمارا رزقوا حالة كونه مبتدا من الجنان حالة
كونه منها مبتدا من ثمرة ثمر وجه منع الاخفاء بوجه اخر وهو ما ذكره
بقوله ويحتمل ان يكون من ثمرة بيانا فتقدم كما في قولك رايت منك اسدا
وهو ظاهر وفيه ما ذكرنا ـــــ الطيبي يخرج بدو هو ان يتنزع من ذي
صفة اخر مثله فينبا ايهامها لكمالها فيه كما تكثر من المخاطب شيئا يشبه الاسد
وهو نفسه كذا هنا جود له من ثمرة رزق وهي هو فيكون رزقا اخص من ثمرة
لان الثمرة ذات اوصاف فانتزع منها وصف المرزوقية اي التي يقع الاكل عليها

لكان هذا المعني فيه وهذا اي لفظ هذا في قولهم قالوا هذا الذي اشارة الي نوع ما
رزقوا اي سواء حصلت من الثمرة ابتدائية او بيانية وان كانت الاشارة الي عينه
فالمعني مثل هذا الذي انما احتيج الي تقدير مثل لان هذا اذا اريد ذكر صفة الوصف
كان اشارة الي المحسوس الحاضر وهو الذات المخصوصة لا الماهية الكلية واما اذا اقبل
هذا النوع كذا فلا يلزم ذكر ولكنه لما استحكم الشبه بينهما جعل كانه ذاته
اي هو تشبيه بليغ كقول ابي يوسف ابو حنيفة وقولك زيد اسد من جنس
بحر الدنيا اي وان تفاوت الي غاية لا يعلمها الا الله تعالي مزينة اي فضيلة
يقال امرئ مزينة عليه اي فضيلة عليه اذ لو كان حبشيا لم يحمد ظن انه لا يكون
الا كذلك اي فلا يتبين للظان موضع النعمة حتي المتبين او زلجية عطف علي في الدنيا
او لما روي عطف علي لان طعاما والاول وهو ان الغيبة كانت في الدنيا اظهر اي
من انها كانت في الجنة للمحافظة علي عموم كلما اي ولفوات الاغراض المذكورة
فيه علي الثاني ولانه يستلزم الثاني من غير عكس فانه يدل علي تزيد بهم هذا
القول كل مرة رزقوا اي بخلافه علي الثاني فلا ينافي اذا القوا بذلك اولم يرد
وايتوا به متشابها اعتراض اي بناء علي حوار وقوع الاعتراض احر الكلام ولا
تاعلق الزمخشري والاكثرون يستعينونه تذييلا وهو ان يعقب الكلام بما يشتمل علي
معناه توكيدا لا محل له من الاعراب والضمير اي في به علي الاول وهو ان الغيبة في
الدنيا راجع الي ما رزقوا في الدارين اي دار الدنيا والاخرة فانه اي الضمير
مدلول عليه بقوله هذا الذي رزقنا من قبل اي وهو مجموع المشبه والمشبه
به قال ـــــ الطيبي يعني من اراد ان يعبر عن قوله هذا الذي
رزقنا في الاخرة مثل الذي رزقنا في الدنيا بلفظ جامع له يقول المرزوق في الدنيا
والاخرة وهذا الطريق في البيان يسمي بالكناية الايمائية فالضمير المجرور راجع
الي المفهوم الواحد الذي تضمنه اللفظان فلو رجع الي الملفوظ وهو المشبه
والمشبه به لقيل وانوا بهما وما ذكره المصنف ان الضمير راجع الي مجموع المشبه
والمشبه به نبع فيه الزمخشري قال ـــــ ابو حيان وهو غير ظاهر
الاية اذ ظاهرها انه راجع الي مرزوقهم في الاخرة فقط لانه المحدث عنه
والمشبه بالذي رزقوه من قبل ولان الجملة انما جاءت محدثا بما عن الجنة
ولحقوا لما وا لها في بيان ذكر لكن ما قاله الزمخشري ادق نظرا والجملة
لا محل لها من الاعراب وقيل هي عطف علي قالوا وقيل محلها النصب علي
الحال من فاعل قالوا ونظيره اي في كون الضمير راجعا الي المعني لا الي اللفظ
وان كان فيهما هنا افراد الضمير مع ان ظاهر المرجع اثنان وهو التنظير
بتثنية الضمير مع ان ظاهر المرجع واحد قوله ان يكن اي المشهود عليه غنيا
او فقيرا فالله اولي بهما اذ لو اعتبر اللفظ لقيل اولي بهم اي بالمشهود
عليه قال ـــــ الطيبي لكن لما كان المراد من الشهادة علي الاقوياء
غالبا حوف الغمر عليهم اذ كانوا اغنياء وتقديرهم بما اذا كانوا فقراء اعم
الصنفين فتثنية الضمير اي الله اعلم بالمنصوف بصفة الغني والمتصف بصفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

المتناول والمتاع والمتاع لانواع من التمثيل المراد بالتمثيل التشبيه مطلقا سواء كان في المفرد ام المركب على وجه الاستعارة او غيرها وما هو الحق له اي الثابت له من الاحتا والغنود وهو اي ما مر الى اخره فاد المعنى الصرف اي كالامور النسبية العدمية كما مثل في الايجاز على العدد والبخالة الى اخره نصه على ما حكاه الامام الرازي في الاول لا تكونوا كمن يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم وتبقون الخطر في صدوركم وفي الثاني قلوبهم كالحقائق التي لا تظهر منها النار ولا يتبلبلها الماء ولا ينسفها الرياح وفي الثالث لا تتبرؤا الزنا بيوتكم كذلك لا تخالطوا السفهاء بيوتكم وتجاوب كلام العرب عطف على تتاءبت اسمع من فؤاد تزعم العرب انه يسمع صوت اخفاق الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها وقيل من مسيرة سبع ليال واعجز من نمج البعوض يضرب لمن يكلف الامور الشاقة لا ما قالت الجهلة اي من انكار التمثيل وهو معطوف على تتاءبت وعبادة الاصنام بالنصب عطف على اتحاد المنافقين انه اعلى واجل الخ مقول قول الجهلة وايضا لما ارشدهم الى ما يدل على ان المخبوء به وهي الخ عطف على لما كانت الابيات السابقة مشتملة لانواع من التمثيل الخ واشتقاقه من الحياة مراده بالاشتقاق الاخذ فانه انكسار يعتري القوة الحيوانية فيردها عن افاعيلها هو تفسير للفظ الحيا ونوع تنبيه على معناه الواحد الذي المضي عن التعريف واما عرفه وان كان واحدا ابنا ليتبين عليه كيفية جواز الاضافة على الله تعالى اذا اعتلت نساه وحشاه النسا بالفتح والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر والحشا الربو وهو النفس العالي قاله الطيبي وغيره وقال التفتازاني وغيره الحشا ما انضمت عليه الضلوع واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث عما اذا وصف بعد منه كما في الاية فانه لا يحتاج الى تاويل على ما قاله المحققون لانه سلب ما هو كمقول لا تاخذه سنة ولا نوم وقولهم انه تعالى ليس بجوهر ولا عرض والاوجه ما قاله آخرون انه يحتاج الى تاويل ايضا لان نفي الحياة في الاية ليس سلبيا محضا كما في الامثلة المذكورة بل مفيد فيرجع السلب الى القيد ويفيد ثبوت اصل الفعل او امكانه ويحتاج الى تاويل كما اذا قيل لم يكد يراها ولا يكاد يفعل في هذه الليلة وليس بعرض قائم الذات ونظيره اي في ان المراد بالحيا الارتعاد قول من يصف ابلا

اذا ما استخبت الما يعرض نفسه ... كرعن بسبت في انا من الورد

قاله للنبي من قصيدة مدح بها ابا الفضل يحيى بن العميد واستخبت اي الوقت اي تركن ورد الماء والكرع تناول الماء بالفم من محله والسبت بكسر السين المهملة جلود البقر المدبوغة بالعفظ شبه به متانة الابل وعنى بالانا القوة التي فيها التاوه الورد الازهار يصف الابل وكثرة مياه

يشمل

التقرير مشهودا عليه كان اولا واعلم بمصالحه فيدخل في هذا العام المشهود عليه دخولا اوليا وهذا ايضا كناية ايمائية ويدل على العموم قوله بجنسي الغني والفقير وعلى الثاني وهو ان الفضيلة في الجنة هذا اي اتخذ هذا وان للاية محملا اخر مستانف في مقابلة تمام قوله صفة لمستلذات او حال منهما متقاولة خبران مطهرة مما يستقذر من النساء وبدل من احوالهن كالحيض والدرن الى اخره معنى تطهيرهن مما ذكر كما قال التفتازاني انما عبر عن ذلك مبراة عنه بحيث لا يعرض لمن لا التطهير الشرعي بمعنى ازالة النجس الحسي او الحكمي حاجة في الغسل عن الحيض والدرن الوسخ وهما اي مطهرة ومطهرات

واذا العذاري بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت

قال سلمى بن ربيعة من بني صعب والعذاري جمع عذراء يقول اذا ابكار النساء صرفت على دخان النار حتى صار كالقناع لما لم تصبر على ادراك ما في القدور وتعجل نضجها لشدة الحاجة فملت اي فسئمت في الملة بفتح الميم وهي الرماد الحار ويقال للحمرة نفسها قد رمضها فاصطلى به اي تلهى بها نفسها من اللحم لدفع ضرر الجوع المفرط من اشتداد السنة وخصت العذاري بالذكر لفرط حيائهن ولتصونهن عن كثير مما يبتذل فيه غيرهن ونصب القدور ومفعول استعجلت نوسعا والبيت شاهد للافراد في الجمع وسكن عن الجمع فيه لانه الاصل وجواب اذا قوله تعد دارك بارزاق الضعاف مطالق بيدي من فتح العشار والحلة ما العفاة طلاب المعروف والمطالق بمعجمة القداح في الميسر والفتح فيه مع فتحة وهي راس السنام والعشار الوق الحوامل التي لحملهن تمام عشرة اشهر والحلة بكسر الجيم السنان من الابل يقول اذا اشتد المحل دارك القداح في الميسر بيدي لاقامة ارزاق الطلاب من استمة الوق السمان الكبار والحوامل التي فزد وضع حملها فالجم اي في مطهرات والازلام اي في مطهرات ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء اي المحققة ومطهرة اي بتشديد الطاء والهاء المفتوحة والعقل اطراف الابل واراد بها هنا الاطراف وهي بهمزة الوصل التغذية بالاشجار تتناول ما يؤكل او يشرب ولذلك قيل للانا وقوائم خوالد لبقائها بعد درس الاطلال كما قاله الخومري والاتان في جملة الاجناس التي تنصب وتخفد العذر وعلى تاء جمع التي فتحة ضم الميم وقد تكسر قال في القاموس وذلك شاهد للمخلوق غير الدائم والاصل اي وهو وضع الخلود للشيء بنفسه اي الاستمرار الذاتي والمجاز الكوني موضوعا للقدر المشترك بين الامرين فهو مشترك معنوي كما اشار اليه بقوله بخلاف ما للوضع للاعم منه الى اخره وضمير منه وفيه راجع لي ما لا دوام له المفهوم من قوله حيث لا دوام ويجوز رجوعه الى ما لا دوام بعد الاعتبار اي بالاعتبار كونه ثابتا مدة بعد الكون المراد بالدوام هاهنا اي في الاية من نفض العقل وصرف البصيرة خبران وكان ملاك ذلك ملاك الامر ما يقوم به يبشر المؤمنين بما اي بالمساكن والمطاعم والمناكح فبشر بالاولى بقوله جنات تجري من تحتها الانهار وبالثاني بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا الاية وبالثالث بقوله ولهم فيها ازواج مطهرة بابي اي باحسن وهو المراد بقوله ازواج مطهرة بعد الازواج على الافتنان الجنسية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الامطار المخوفة بالازمار فكان المايعرض نفسه عليها وهي تستحيي من رد الماء اذا كثر عرض نفسه عليها فتكرع فيه بشفتيها السفلى وتعرض حلمة حالبتها وانما عدل به
اي بالحيا للما فيه من التمثيل قال ـــــــــ التفتازاني اي الاستعارة التخييلية
وبين التشبيه في المصدر تنبيها على انما الاستعارة تبعية وبه طهر ان المستعار في الا
ستعارة التمثيلية قد يكون لفظا مفردا اذا لم يكن معنى مركب وجعل الا انه خامسة
اذ يكون مجيئه اي الحيا على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة اي من قولهم انما البيع
ربا بحمل ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت ام يرد بالمقابلة المعنى المصطلح عليه
في البديع وهو ان يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضد بهما بل اراد المماثلة
وهو ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ولو تقديرا كما مر وضرب
المثل اعتماله اي صنعه واصله وقع شيء على اخر شاربه الى ان هذه حقيقة وان
استعماله في الاعتماد الواضح محمان كما في الاية وكما في قوله ضربت عليهم الذلة وقوله ومضى
على اذا تم في الكرم سنين عددا مضوب بافضا العمل اليه تعد حذفا فيها اي
تعد حذفا من وهو يجوز كما في الكشاف نصبه بافضا العمل اليه بنفسه فاذ
استحيي يتعدى بنفسه ايضا يقال استحييت منه واستحييته وما ابهامية يزيد
النكرة ابهاما ما الى اخره حاصله مع الايضاح ان ما اما اتمامية تزيد النكرة
قبلها ابهاما ما وينفرع على الاتمام الحفاظ كما مر وكاعطة شيئا ما والخامد
نحو لامر ما يسود من يسود والنوعية نحو اضربه ضربا ما اي ضربا مؤكدا اما افاده
تنكير الاسم قبلها واما مزيدة للتاكيد معنى مضمون الجملة قبلها وهو اما
ضرب المثل فمعناه ان الله يضرب المثل حقا او نفي الاستحياء فمعناه ان
الله لا يستحيي لبعثه ان يضرب مثلا بل ما اي بل المراد ان المزيد بما لم يوضع لمعنى
يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فتفيد له وثاقة وقوة
خرج به نحو الحروف المفيد للتاكيد كان ولام الابتداء فلا يعد من يزيد لانه
وضع لمعنى يراد منه ثم الزيادة كما يكون للتاكيد قد يكون لتزيين اللفظ
وزيادة فصاحته ولو قال مع غيرها كان النسب بوضعت غير قادح فيه
اي في كون الفران مذكر وبعوضة عطف بيان الى اخره زاد ابو حيان او بدل من
مثلا او صفة لما اذا جعل ما بدلا من مثل او بتقدير استقاط الجار والمجرور
ان يضرب مثلا ما بين بعوضة فما فوقها وما قاله اخرا مؤول لعدم العطف
فيه بالواو وبعد بين نقد من عليه اي على لفظ بعوضة ولو انث الضمير كان الله
عقب ذلك في قوله لانها كان السبب وعلى تقدير احتمال ما وجوها اخران تكون
موصولة فالمراد انما لا يحتمل الموصولية على قراءة النصب وليس كذلك فقد ذكر
بعضهم انها تحتمل ايضا حذف عائد وصلتها اي على مذهب الكوفيين من جواز
حذفه بدون طول الصلة وموصوفة بصفة كذلك اي حذف صفة
الجملة التي هي صفة ونظيره اي نظير ما علم من انه اذا ذكرت قاعدة كلية يندرج
تحتها جزئيات فساد تسابل عن بعض جزئياتها انكر عليه كما لو قال يحرم الربا
في كل مطعوم فقال قائل فما تقول في السفرجل والتفاح والموز فانك تقول

له قد قلت انه يحرم الربا في كل مطعوم فاسؤالك عن التفاح وغيره كذلك منا
قال ـــــ انا لله لا يستحيي ان يضرب مثلا وهو نكرة في سياق النفي لعموم البعوض
والذباب وغيرهما والبعوض فعول اي هو في الاصل صفة على فعول غلبة على الذا
النوع اي الحيوان المعروف كالخوص هو بفتح الخا البعوض في لغة هذيل سمي به
لكثرة خشمه اي خرشه وقوا يضا في الاصل صفة فغلبة على هذا الحيوان فقصد
بذلك رد ما استنكروه اي من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من
البعوضة او في المعنى عطف على في الجنة وهذا الوجه هو الذي مال اليه المحقق
لمطابقة البلاغة ولما سيقوله الكلام وفيه تزقية معنوية وهي الترقي من الادنى
الى الاعلى في الحقارة فانه عليه الصلاة والسلام ضرب به مثلا للدنيا اي
بقوله في خبر الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ما وقطيره في الاحتمالين اي احتمالي العطفية للجنة وللمعنى
ما روي ان رجلا بمصر جزع على طلب فسقاط الى اخره رواه البخاري وغيره والمراد
بشوكة المرة من العضد لواحد الشوك الذي هو العين والطلب حمل الحنا
والفسقاط بيت من الشعر كالحوض بضم الحا اي كالمشوط على الطلب كجنة النحلة
هي بالحا المهملة العضة والغرزة لقوله عليه السلام ما اتاب المسلم الى اخره
قال ـــــ شيخنا شيخ الاسلام الشهاب بن حجر لم احد اتلخرف
الى اخره حاصله ان ما تاخرف مستفهم معنى الشرط فلتضمن باسم وان او هم نصبوها
بهما انما اسم وليست بحرف شرط ولذلك يجاب بالفا نبه به على ما يجعل
به تضمن اما معنى الشرط وكان الاصل دخول الفا على الجملة الى اخره حاصله
مع الايضاح انهم لما كرهوا ايلاء الفا اما وحاذروا الدلالة على ان الواقع بعد
ما يتعلق به شيء من الجملة تجعلوه في موضع المجزوم اعني الشرط وما يتعلق
به في موضع اللازم اعني الجزا فدل على لزوم الحكم وانه كابن البنته وقوله
فادخلوا الخبر اي ادخلوا الفا على الخبر وفي بعض النسخ اما خلني اما
هذه واما الاتية لعدم تجاسرهم من احد ان صنيعه لبطائف قرينه وفضايل
فنيمه قرينة الذين امنوا وفنيمه يعلمون انه الحق على سبيل الكناية اي
عن عدم علمهم على المعقولية اي لا اراد فاده اكما قال الكشاف في حكم ما
وحده لو قلت ما اراد الله والي ذلك اشار المصنف بقوله مثل ما اراد الله
اي في ان ما متعقول اراد لبطائف الجواب المتوال اي في كونه جملة اسمية
على الاول وفعلية على الثاني فقيل اراد انه لا فعاله انه غير شاه الخ
هو قول النجار من المعتزلة فالارادة عندهم لا فعاله من الصفات السلبية
ولا فعال غيره من الصفات الثبوتية وقيل علمه باشتمال الامر الى اخره
هو قول الجاحظ والكعبي وابي الحسين البصري منهم فالارادة عندهم من
الصفات الثبوتية فانه اي علمه والحق انه اي بمعنى الارادة ترجيح احد مقدوري
على الاخر الى اخره هو قول الاشاعرة في صفة ذاتية قديمة زايدة على
العلم يترجح احد مقدوريه على الاخر واختير بقوله بوجهه دون وجهه من الذات

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فانما لاختصاص الفعل ببعض الوجوه تلك التي موجدة للفعل مطلقا او معنى يطرأ على ترجيح اي الارادة معين بوجب هذا الترجيح وهذا التخصيص وفي هذا اي في لفظ هذا من قولهم ماذا اراد الله بهذا مثلا ومثلا نصب على التمييز قال التفتازاني قد كثر في الكلام التمييز عن الضمير وقد يكون عن اسم الاشارة وتارة بنفسهما من جهة انه يبهم اضافتهما وذلك اذا كانا مبهمين مثل لله دره رجلا وليتها فقة وويلامه من لبد وبهم رجلا والعامل هو الضمير واسم الاشارة فقد تجوزوا اعمالهما كما في سائر الاسماء الجامدة المبهمة التامة بالتنوين ونحوه واما اذا كان المرجع والمشار اليه معلومين كما في قولنا حبا في رجلا فلقد دره رجلا وياكرم رجلا في الخطاب المعين ولقيت زيدا فالله دره شاعرا وانتصح بهذا سلاحا فالتمييز فيهما عن النسبة وهو نفس المنسوب اليه كما في قولك كفى بزيد رجلا ومعلوم ان هذا في الاية اشارة الى المثل فالتمييز عن النسبة وهي نسبة التعجب والابهام الى المشار اليه او الحال اي من اسم الاشارة والعامل فيه اسم الاشارة كما مر نظيره في النصب على التمييز وكما في قوله كقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية وهو ما قاله ابو حيان والفعل كما في قولك لقيت هذا افارسا ام راجلا ما قاله التفتازاني قال ولا حاجة الى جعل العامل اسم الاشارة وذي الحال الضمير المجرور الذي في اشير اليه مثلا وعلى هذا فالتمييز نحو قوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية في محل رفع لان اسم الاشارة في محل رفع على الابتداء والا فهي في اية العامل في الحال اسم الاشارة مثل هذا بعلي شيخا انتهى جواب ماذا اي فيكون استئنافا للاستعمار والحدوث تجاه للاستفهام بالحدوث او بيان للجملتين المصدرتين بما اي الى الجزء اي وهما يتعلقون انه الحق من ربهم ويقولون ماذا اراد الله بهذا الاشتمال التمايز الكثرة وعلى معنى الصلة والمذي وفي نحو قل عطف بيان عطف تفسير بان العلم نحو انه اي المثل او ان يضرب بوجه ابراده اي المثل كما قال اي المتنبي في مدح علي بن بشار

قليل اذا ما عد والكثير اذا ما شد وا فتله

تطالبت حتى بالقنا ومشاجع كانهم من طول ما التثموا مرد

فقال اذا الاقوا خفاف اذا دعوا وقال ان الكرام كثير

كرما في البلاد وان قلوا عددا كم غير قل بفتح القاف وكسرها اي قليل كرما وان قل عددا عن القصد هو الطريق المستقيم قال رؤبة في وصف ناقة يتشوفون في الفلا ويديفون عن استقامة الطريق فواسفا عن قصدها جوابرا اولد بدين في بلد وعورا غاير ا عورا عطف على محل الجار والمجرور وفواسفا خوارجا وجوابرا من جار عن القصد اذا مال عدة بازنكاب الكبيرة اي ولو بالاصرار على الصغيرة بمعنى الاكثار منها وانما اشتخلاد المعصية بمعنى اعتقاد حلها فكفر صغيرة كانت او كبيرة التغابي بالغين المعجمة والموحدة التغافل من تغابى اي تغافل وتخطي خططه بكسر الخاء اي تجاوز بقناعه ربقة الايمان بكسر الراء وفتحها اي عروته جعلوه اي الفاسق الى الضلالة به اي بالمذاو باذيته وذلك اي سبب ضلالهم به واشتمالهم على المنزلة الى اخره هو كلام قد مر ما بهم

وفي كلام مناحزهم وما يرفع النزاع بيننا وبينهم لانهم لا يكفرون وصف الفاسق بالايمان بمعنى التصديق او بمعنى اجراء الاحكام بل بمعنى استحقاق غاية المدح والتعظيم وهو الذي سميه الايمان الكامل ويعتبرونه الاحكام وينفيه عن الفساق فيكون لهم منزلة بين منزلة هذا النوع من الايمان وبين منزلة الكفر نظير ما قالوه في نفي الصفات انا نزيد بما هو من قبيل الاعراض اي النقص في ابطال العهد من حيث ان العمد يستعار له الحبل اي كما في قولهم ابيضت وبين القوم حبلا اي عمدا في ذلك كما قال التفتازاني في استعارة بالكناية حيث سكت عن الحبل المستعار ورمز عليه بذكر النقض والنقض استعارة تحقيقية تصريحية حيث شبهت ابطال العهد بابطال ما تلبس الجسم واطلق اسم المشبه به على المشبه لكنها استعارة حسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالحبل فهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الحبل للعهد قال وبهذا ظهر ان الاستعارة بالكناية فلا توجد بدونها التحقيقية وان قرينتها قد تكون استعارة تحقيقية فاذا اطلق اي النقض مع لفظ الحبل المستعار كان بقاء الحبل ينقض حبل الله اي عهده كان قرينة للعهد لما يمنعه للمستعار والمصرح به واذ ذكر اي النقض مع العهد كان رمزا الى ما اي شيء هو اي النقض من رواده اي الشيء وهو الحبل المستعار الكني عنه بروادفه كقولك شجاع ينتر س اذا رآه الجزء اي تماكن فيه كهذا العود فيه اذ عادة البلغاء ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ويرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه والعهد الموثق بفتح الميم مصدر بمعنى الوثوق او اسم موضع الوثوق الضمير للعهد اي وهو من اضافة المصدر الى المفعول وقيل الضمير لله تعالى فهو من اضافة المصدر للفاعل وحينئذ اذ يكون بمعنى المصدر بفتح فيه الزمخشري وغيره وردبانه النحويين لم يذكروا مفعالا في صيغ المصادر واصله اذ يكون وصفا كمطعام ومسعاد واجيب بحمل ذلك على انه اسم وافق موضع المصدر كعطاء قلت واليه يشير قوله بمعنى المصدر من كل وصل وفصل متعلق بالمعقودة وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور اي وهو الشان اذ الامر المصطلح عليه جمعه اوامر لا امور فانه اي الامر الذي هو واحد الامور مما يؤمر به سمي الداعي اليه بامر بامر به وان يوصل بحبل النصب والخفض اي والرفع بتقدير مبتدا تدل عما اي على النصب او تميزه اي على الخفض والثاني احسن لفظا ومعنى اما لفظا فلانه اقرب واما معنى فلانه صريح في المراد وقطع الوصل هو بضم الواو وفتح الصاد وافتعل عطف على المعقل واستبدال عطف على اهمال بانكار الحال الخ جواب ما يقال انه كيف سؤال عن الحال فيكون انكارا للحال الكفر والمطلوب انما هو انكار الكفر وحاصله ان انكار الحال الكفر انكار الكفر بطريق برهاني لان كل شيء يوجد لا ينفك عن الحال فالحال من لوازم الشيء واذا انتفى اللازم انتفى الملزوم قطعا فهو كقولك ليس بكبير الرماد كناية عن ليس بمضياف فهو اي كيف تكفرون ان بلغ فاذوبي في انكار الكفر من الكفر ود اي لان كيف سؤال

عن حال النبي المترتب عليها ما ذكر والهمزة سؤال عن نفس النبأ لما بعده من الحال اي وقتئذ
وكتم المواثاة الآخره او للسؤال في الغفور عطف على بالنشور قال التفتازاني بقابل
ان يقول لم لا يجوز ان يراد مطلق الاحياء بعد الاماتة على ما يعم الاحياء في القبر والنشور
ولا بعد فيه لشدة ارتباط الاحياءين وانقطاعها عما في الاحياء الدنيا وحينئذ
لا يرد السؤال بانه لم تتردد ذكر احد الاحياءين والاحياءات ثلاث فلم قال اثنتين
واحييتنا اثنتين انتهى او تنشرون عطف على تبعد للحشر مع ما فيه من الثلاثة والمراد
من الاول نفيا ترجمون على معناه ومن الثاني تفسيره بتنشرون في الآخره او مع
الفيلين اي مع الذين امنوا والذين كفروا وهو عطف على مع الذين كفروا وكذا قوله
تبعد او مع المؤمنين خاصة النعم العامة هي خلق ما في الارض لهم والخاصة هي احياؤهم
لتعبد الموقف واعداد الآخرة لهم للحيوان اي للحياة وفيها لخص عطف على في القوة والمعنى
بالايها يقال يعلم ما يقال بها في كل مرتبة جواب ما يقال كيف قيل لهم اتوا
حال كونهم جماداً مع انما يقال لمن يثبت فيها نفخ فيه الحياة من البنية وحاصله انه
يقال ذلك على ما يقابل الحياة في كل مرتبة من الحقيقة والمجاز كما بسطه المصنف
قال الله تعالى قل يحييكم ثم يميتكم مثال الحقيقة وقال اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها مثال المجاز الاول وقال او من كان ميتا فاحييناه الآخره مثال المجاز
الثاني او معنى عطف على صحة اتصافه فانهما اي الاولى مرة راجع الى المخلوقين بوسط اي
كالاد وية المركبة او غير وسط اي كالمفرد والاد وية المفردة او دبيكم عطف على يحييكم بلا استدلال
اي على الصانع لما يلابسهما اي النعمة الاخروي ولا يمنع اختصاص بعضها
اي الاشياء النافعة ببعض اي من المخلوقين وجيئا حال من الموصول الثاني اي وهو
ما وحي حال مؤكدة لما لا يخاد مما في العموم وكذا اقرب من جعله حالا من ضمير لكم
لان سياق الايات انما هو في تعداد النعم لا في تعداد المنعم عليهم ولان المنة بتعداد
النعم اظهر من المنة بتعداد المنعم عليهم لان تعداد النعم يتصل الى كل واحد انه يملك
على شيء اي يميل اليه ولا يمكن حمله عليه اي على الله تعالى والاولى ان يراد قوله قصد
اليها او وفق للاصل اي وهو طلب النزول والصلة المتعدي بها اي وهي الى في الثاني
فانه انما يتعدى بعلى وعليه حمل قوله ثم استوى على العرش والتسوية المرتبة
عليه اي على الاول والمراد بالسماء هذه الاجرام العلوية او جهات العلو فتدبر
انما عدل الى هذا التاويل لفقد المطابقة بين ذكر السماء وضمير فسواهن افراد
او جمعا فالمعنى ثم استوى الى فوق فسوى سبع سموات فجعل السماء بمعنى الجنس
او الجمع لتحصل المطابقة وذكر التفتازاني في ما فيه رد ذلك حيث قال اثبات
الجهات العلوية والسفلية والايام الستة او الاربعة قبل خلق السماء والارض
مبني على التقدير كما لا يخفى ولا اتربى باعتناء في تفسير السماء بالجهات العلوية
بعد ما فسروا استوى بالقصد اليها بمشيئته وارادته وهذا لا يقتضي سابقة
الوجود فلم يجعل ضمير فسواهن عائدا اليها باعتبار كونها عبارة عن الجهات بل
جعل مبهما مفسرا بسبع سموات منزلا له جهلا وهما وفيه من التفخيم
والتشويق والابهام والتفسير والتحكيم للنفس وغيره ذلك ما لا يخفى وذات
بحمل

يجعل الضمير للسماء لكونها في معنى الجنس او لكونها جمع سماة فان الجمعية لم تثبت والجنسية
لم تكن كافية في عود ضمير الجمع المؤنث اليه مع ما في الابهام ثم التفسير من التفخيم وتتميم
لقلة تفاوت ما بين الخلقين اي في القدر والعظم فانه قد يدل على تأخره حوا لارض
المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء اجيب بانه لا بد لي من ذلك لان تقدم خلق
جرم الارض على خلق السماء لا ينافي تأخر دحوها عنه وهو بسطها وتسويتها التفتازاني بانه
ليس على ما ينبغي لان تقدم خلق جرم الارض على خلق ما في الارض من عجايب الصنع حتى
استطالة المدة وتراخى الايام لا عن مجرد خلق جرم الارض قال
وسيذكر في سجدة تبارك ما يدل على تأخر ايجاد السماء عن خلق الارض ودحوها فجعلها
قيل انه خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء وما فيها في يومين وكذا
ذكر في الروايات فلا يفيد حمد ثم على تراخي الرتبة الا ان يعود على بقاء كون ايجاد
السماء متقدما على ايجاد الارض فتعلم ان دحوها على ما روي عن ابن عباس والاوجه
ان يحمل على تاويل قوله والارض بعد ذلك دحاها انتهى وقد تاول له المصنف بقوله
الا ان تستانف اي انت بعد ذلك دحاها بان تجعله مستانفا مفعولا بكسر الدال حال من
فاعل تستانف تعرف الارض بتشديد الراء وفتحها وتدبر هو وتعرف فعلا ولكنه اي
الاستيناف خلاف الظاهر مؤكدا قال والاوجه الموافق لما مر مما مناولما سيأتي في فصلت
تاويله مع الايضاح بان يقال ان خلق جرم الارض مقدم على خلق جرم السماء وخلق ما
اي دحوها مقدم على خلق وصف السماء اعني تسويتها تسبقا مرجع الاستانة في قوله
بعد ذلك جرم السماء وصفها وقد بدا على ان جعل ثم للتراخي في الوقت لا يخالف
ما ذكر خلافا لما زعمه المصنف من الصوح والفطور الصوح بالفتح في الاجرام كالمنا
وبالكسر في الاعراض والفطور بالفتح الشق لا يجمع واحدة سماة وقيل سماءة
او هو معرب اجمه اي اسم جنس وهو يتصرف على الجمزة والجمع وهو المراد هنا سبع سموات
بدل اي من الضمير ان جعل راجعا الى السماء او تفسير اي له ان جعل سبعا انشؤا
لتسعة افلاك هي كرة القمر فكرة عطارد فكرة الزهرة فكرة الشمس فكرة المريخ
فكرة المشتري فكرة زحل فالفلك الذي فيه الكواكب الثابتة والفلك الاعظم وهو المحرك
كل يوم وليلة على المتقرب دورة واحدة قلت فيما ذكروه نشوء اي من حيث انه
اخبار صدرت عن العلماء سعة في احوال الملكوت الاولى تغيير على مستند الى دليل شرعي
فلا ينبغي اعتناء فيه تعليل الى آخره اي وهو الاستدلال بالعلة على المعلول فاستدلال
الى آخره اي وهو الاستدلال بالمعلول على العلة لا ينفي اي العجيب فتعاد بالنصب
جواب كيف ونظيره اي وهو بل شيء يعلم قوله تعالى وهو بكل شيء عليم اي فيهما
ذكر من التعليل والاستدلال والاولى ان يقال اي هما اينكم تكفرون
بالله وآياته وهو الذي خلقكم انشا الاولى اي من المخدمات وهي كون مواد الابدان
قابلة للجمع وغيره وقد اشار اليهما بقوله فهو ان تموادا بدان قابلة الى آخره واما
الثانية اي وهي كونه تعالى قادرا على جمعها واحيائها فانا الثالثة اي وهي كونه تعالى
عالما بها وبمواقعها وقد اشار اليها بقوله عالم بما وبمواقعها واما الثانية بقوله
قادر على جمعها واحيائها فغير ملائم لما نحن فيه والنشر غير مرتب بانه تعالى قادر

www.alukah.net

على ابدايهم ماخوذ من الاية الاولى وابدا اما من اعظم خلقا وابجب صنعا ماخوذ من الثانية وانه خلق ماخلق خلقا الى اخره ماخوذ من قوله وهو بكل شيء عليم وقد يزاد عليها ايضا علما اي بلوغه النهاية وقد تمسك فاضع اي من طريق فالون على ملكونة المراد به ملائكته بقرينة قوله بادا امرهم بالسجود اي لادم وبينا اي اذ واذا تنبيها بالموصولات الاوجه تنبيها بالحرف في الافتقار الى جملة لان علة بنا غير الحروف شبهه بها وتزيد اذ يشبهها بالحرف في الوضع مع ان بعض الموصولات لا يفتقر الى جملة ومحلها النصب ابدا بالظرفية اعترض بانه اذا قد يقع اسما كحواذا يقوم زيد اذ يقعد عمرو والحق اجابة بعد عما يشمله بانه مولد العير المنصرفة خرج به المعرفة كان بتجعل فاعلا او مفعولا به لما ذكرنا اي من انهما متباينان واما قوله تعالى واذكروا اخا عاد الى اخره فجواز تاويلا اذ هنا ليست بظرف بل تبدل من المفعول به وحاصله ان ذلك مولد بانه المعنى واذكر الحادث اذ كان كذا فاذ بانية على ظرفيتها وشمل قوله وحوه ما اعترض به قبل وما حاما من نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم فكذا لكم مولد وعاملها اي عامل اذ في الاية اي اية واذ قالت تبلى قالوا اي المذكورون بعد واذكر على التاويل المذكور اي وهو اذكر الحادث الى اخره لانه جامع مولا له صريحا في المراد كثيرا نحو واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذكروا اذ انتم قليل او بهم عطف على قالوا وعن معمر هو ابو عبيدة معمر بن المثنى الامام المشهور انه اي اذ جمع تلاد تناجيا لمعمر كما اشار اليه بقوله على الاصل اي الاصل الثاني وهو تاخير الهمز على اللام لما ياتي من انه مخلوب مالد اذ لوجع على الاصل الاول وهو تقديم الهمز لقلد فيه مالده كاخذ وماخذ تالشا بدا اي في انه جمع شمال بالهمز لتاثيث الجمع قال النقتا الذي معناه لتاكيد تانيث الجماعة وهو اي ملاك مقلوب مالك اي قلبا مكانيا بان خفق تحركت قلبه ونقلت حركة الهمزة الى اللام فصار ملكا من الالوكة فيه تنبيه على زيادة ميمه وهو قولهم للمهموز وقيد بالما قبله ماخوذ من الالك بالفتح وهو القوة او من الالاك بالكسر لقوتهم او كالرسل اليهم اي لتوسط الانبياء بينهم وبين الناس وجاعل من جعل الذي له مفعولان فحذاه كما في الكشاف معبر ويجوز ان يكون بمعنى خالق اي فيتعدى الى مفعول واحد وهو خليفة الغضروف هو بضم الغين المعجمة ما لان من العظم وقيل له الغرضوف بتقديم الراء او خليفة من سكن الارض فيه مومع ما بعده عطف على علي على خليفة الله وانهارا فضله عطف على تعليم المشاورة وكذا قوله بعد وبيان الى اخره متعلق متعلق بانهار تعجب من ان يستخلف التعجب من الهمزة اذ لا يجوز ان تكون للانكار لانه لا يتصور من الملائكة او يستخلف عطف على يستخلف واسكنتا عطف على تعجب بمعرة اي غلبت واما عرفوا ذلك اي ان من يكون خليفة في الارض يفسد فيها او قياس لاحد التخطين على الاخر اي قياس الامر على الحق وكذلك السن اي بالتين المهملة يقال سننت الغراب صببته على وجه الارض صبا وسننت الماء على وجهي اي ارسلته ارسالا بلا تفرق فان مزقته في الصب قلت نضحته بالنضخ المعجمة قال الجوهري فيكون

الراجح

الراجح اي الضمير المحذوف الذي ذكره بعد في قولهم ترجيحا الى من باعتبار معناها محذوف خبر يكون لجملة الاشكال مؤسسة الملائكة المشار اليها في كلامه والمقصود منه من قوله وكنا نسبح بحمدك وتقدس لك عما رجحهم اي عن الذي رجحهم نظرا وعطف على على وانحن نقوم اي نديم من اقام الثلاثي اي ادامة ما ينتفع منها اي من العزة العقلية مثلا كالتمايز بالتوقع من سبح في الارض والما يشير الى ان التسبيح اصله من السبح وهو شرعة الذهاب في الماء ثم استعير لجري النجوم في الفلك ولجري الفرس ثم لشروعه في التسبيح والطاعة ومحمد في موضع الحال اي حامدا متلبسين بحمدك اي منزهين بحمدك متعلق بالتسبيح اي نسبح حامدين لك او ملتبسا به ونقدس لك الى اخره يشير الى ان اللام للعلة قال ابو حيان والاحسن ان تكون معدية للفعل كهي في قوله يسبح لله وسبح وسجد لله اما خلق علم ضروري لها فانه او القاه في روعه اي قلبه وزاد غيره او بارسال ملك اليه او بخطاب الله له او خلق الاصوات في الاجسام المستعدات والروع كما مر بالضم القلب او موضع الفزع منه وبالفتح الفزع وادم اسم اعجمي اي كسائر الانبياء الاصالحا وشعيبا ومحمد ابل قيل ان ادم ايضا عربي واشتقاقه مبتدا اخبره يعسف اي اشتقاقه مما ذكر يعتسفا ان ذلك انما يتاتى في الاسماء العربية والاعجمي لا اشتقاق له من الادمة بضم الهمزة وسكون الدال بمعنى السمرة او الوسيلة او الادمة بالفتح اي بفتح الهمزة والدال بمعنى الاسوة اي القدوة وقد يقال بمعنى الجلد الذي يلي اللحم او من ادم الارض اي ظاهرها لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى قبض قبضة الى اخره رواه الحاكم وصححه والبيهقي وعزاها مؤنث لحا المتملد ما غلظ من الارض وصلب اخيافا لحا سمجة ومشاة تختبئه وفا اي تختلفون في الالوان والاخلاق والمهاد كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس اي فانه يقع ايضا لما مر والاسم باعتبار الاشتقاق اي لغة دون اصطلاح النحاة يرفعه الى الذهن بذا المعنى اي يوصله الى النطق من الالفاظ مستقلة كانت او مستعملة ومن بيانية والقفاة كالحرارة والافتعال كالحركة الموضوع لمعنى خروج به المهمل والمراد في الاية اما الاولى او الثاني الاول ما يكون علامة وحد ليلا لشيء والثاني اللفظ الموضوع لمعنى وخرج بهما الثالث وهو المجرد الدال الاخره فليس مرادا وتاتي في عقب ذلك مريد ايضاح له والمهملة معرفة وان الاسبابا وحواميما واشباهنا الى اخره قد اختلف الناس فيما علمه ادم على ثلاثة اوجه احدها وهو قول ابن عباس انه علم الالفاظ الموضوعة باز الاعيان والمعاني لها مر الاية تاتيهما انه علم منها فعما فانت المزية في العلم انما تحصل بمعرفة مقاصد المخلوقات ومنافعها لا بمعرفة ان اشتها كذا وكذا اتالثها وهو الذي سلكه المصنف كالزمخشري انه علم الامرين معا جمعا بين مقتضى اللفظ والمعنى واذا قلنا بالاول ففيه وجهان احدهما انه علم ما موضوعة بكل لغة وعلمها اولاده فلما افترقوا في البلاد وكثروا

الألوكة www.alukah.net

اقتصر كل قوم على لغة وهذا ينفي القول بان اللغات توقيفية وتانيهما انه علم لغة
واحدة لادم الخاصة لترتدع الاتيتا والمتابقية اللغات فيما لوضع الدلول عليها فضلا اي
في قوله وعلم ادم الاسما اذ التقدير فيه اسما المسميات بان حذف المضاف اليه لدلالة
المضاف عليها اما اجتنح الى اعتبار هذا الحذف كما قال النقتازاني ليتحقق مرجع ضمير
عرضهم ويتنظم اتيوني بانتما هولاء ولم يجعل المحذوف مضافا اي مسميات الاسما ليتنظم
تعليق الانبا بالاسما فيما ذكر وجعل التعليم وعوض عنه اللام اي في الاسما لان العرض
للتوالي عن اسما المضر وضاف فلا يكون المعروض نفس الاسما اذ العرض لا يصح فيها
لانها من المتوهمات والعرض يختص بالمحسوسات بالعين بخلاف عرضت الجند عرض
العين اذ الامور تتم عليك وتطرف ما حالهم قاله الخوجمري وتذكيره اي وتذكير
المعروض وجمعه جمع من يعقل لان الجواب بنحوه لتغليب من اشتمل عليه من العقلا
لشمل الامرين وفي عرضهم وعرضها على معنى عرض مسميا تهن او مسميا تها
اعتبر حذف المضاف لما مر ان العرض لا يصح في الاسما فتكلفا بكلفة بكذا وكلفه
عليه اي فرضه عليه والزمه حتى عجز عن الجواب واقاما مذ المعدلة اي العدل كل
واحد منها اي من الاخبار والاعلام وهذه صفتهم حال وهو اي زعمهم انه ذكا لا يليق
بالحكيم وهذا المزعوم انما يتم لو ثبت ما قضا من الاستحالة اذ لم يكن معنى مستساغ وتمانع
راجحة على هذه المفسدة وصالح لا بدية على هذه المفسدة قال ـــــ النقتازاني
فان قلت هذا ينافي ما سبق من انهم عن فوادنكم باخبار من الله او نحوه فانه
صريح في كونهم صادقين قلت المراد بذلك تعيين بطلهم اجتهد فيما الى مجرد كون
بني ادم من يفسد ويسفك الدماء والقتال فان قلت فما وجه ارتباط الامر بالاسما بهذا
الشرط وتما معنى ان كنتم صادقين فيما زعمتم فانبيوني باسما هولاء قلت معناه ان
كنتم صادقين فيما زعمتم من خلوهم عن المنافع والاسباب الصالحة للاستخلاف
فقداد عيتم العلم بكثير من خفيات الامور فانبيوني بهذه الاسما فانما البينة
في ذلك الخفا التمني والتصد بقا كل ينطرق الى الكلام الى اخره جواب ما يقال فلم لم يجعل
انشا فكيف يتعلق به التصديق بغرض ما يلزم من قوله الاضافة فيه بانية والمها
لشكر نخبته عطف على افتقر ان مصدر لانه سمع له فعل ثلاثي والجمهور على انه اسم مصدر
بمعنى التسبيح كما ذكره في سورة الاسرا وقد اجري على التسبيح بمعنى التنزيه على الشذوذ
قال ـــــ في سورة الاسرا فيتقطع عن الاضافة ويمنع التعرف في قوله سبحان من علقمة
الفاخر صدره كما ذكره ثم قيد قلت لما جاء في فجره وسبحاني الكلام عليه تتمة
وتقديم الكلام بها اي بسبحان اعتذار عن الاستفسار والجمل بجملة الحال
اي بانه منزه عن ان يفعل ما يخرج عن الحكمة على وجها بسط اي لانه قال اني اعلم ما لا
تعلمون ثم قال اني اعلم غيب السموات والارض وانما قال بسط ولم يقل بيان له
لان معلومات الله تعالى لا نهاية لها فلا يتحصر في غيب السموات والارض وما
يبدونه وما يكتمونه كالحجة عليه اي على اعلم ما لا تعلمون وقيل ما تبدون الخ
مقابل قوله لما ظهر لهم من اضوا لهم الظاهرة والباطنة وقيل ما اظهروا اي وقيل
ما تبرزونه موتما اظهرتموه من الطاعة وما تكتمونه موتما اسر منهم ابليس من

المعصية

المعصية الشاملة للكفر وغيره والحاصل انه فسر ما تبدون وما كنتم تكتمون بالاقوال
الثلاثة المذكورة والمعنى الاول كما راي في قوله الذي قال الخ واعلم ان هذه الآيات
اي اية وعلم ادم وآية قالوا سبحانك والية قال يا ادم وفضله على العباد اي قالا
لاطهر فضل ادم مما من يخترف به اي بالتعليم وقد بينت في سابقة وضح حاصله
انه لما علم ادم ان الشيء اسمه كذا متلا فلا بد ان يكون اسمه موصوفا به قبل هذا التعليم
وانا لم يتوقف نفس التعليم على وضع اخر والاصل بقي الباقي هو عدم الوضع ممن كان
قبل اي من الملائكة والجن وان معنوم الحكمة نابيع على معنوم العلم اي التغاير التعا
في الطبقة الاعلى منهم هي طبقة العقول وانه تنافي تعلم الاشيا قبل حدوثها اي
لانه اخبر عن علمه تعالى باسما المسميا تجميعها ولم تكن موجودة وقت الاخبار
لما ابنا هم وانعلم ما لم يعلموا امرهم بالسجود له فضيلة ناخير الامر به عن تسوية
خلقة بديد تاخيره عن انبائهم وتعليمهم المستلزمين للتسوية خلقه وقيل امرهم
به قبلا ان يسوي خلقه الى اخره وعليه اقتصر بعض المفسرين وهو الظاهر ويجاب
عن دليل الاول بان الواو في قوله واذ قلنا لا تقتضي الترتيب والعاطف عطف الظرف
اي وهو اذ هنا على الظرف السابق اي وهو اذ في قوله واذ قال ربك الا ان يضمن بعض
لا يدل عليه اللفظ والا اي وان نصبته بمضمر دل عليه اللفظ عطفه بما اي مع ما
قدر وعاملا فيه نحو اطاعوا الدال عليه فسجدوا على الجملة المتقدمة اي وهي قال
يا ادم الى اخره بل القصة باسرها اي وهي واذ قلنا على القصة الاخرى اي وهي
واذ قال ربك قال ـــــ الشاعر هو يزيد الخيل تزي الاكم فيه سجدا للحوافر
صدره بجمع وفي رواية يجيب نفل الخيل في جمراته ومعناه ان خيلنا تستعلي
على الاماكن المرتفعة ولا تستعصي عليها فكانها مطيعة لها تبعا للحوافر
وقال اي اعرابي من بني اسد وقلنا له اسجد للتيلي فاسجدا صدره فقدرنا لها
وهما ابيا خطاب مع ضمير قدرنا وقلنا للتوفق وضمير لها للتيلي اي لاجلها والوهم
لجد الضمير وضمير له اي للتيلي المتنح واسجد امر بوزن اكرم وقوله
فاسجد اي الجد يتاك اسجد البعير اي طاطا راسه ليركب ونسجته اي بجمعا فاللام
فيه اي في لادم كاللام في قولك حسانا الا اي فاللام فيه بمعنى الى

البسرا وامن يلي لقبلكم واعرف الناس بالفراسة والسنن

قبله ما كانت احسب هذا الامر مصرفه عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
ولقبلكم متعلق بمقدر اي مستقبلا اتم الثلاثة لانه لولا الشمر اي من وقت
دوا لما فاللام بمعنى من فالمعنى في اسجد والا تم اسجد وامن اجله لله بنوط
به اي يتعلق به استعمله قاصرا مع انه متعد يقال نا به النيلي اي بنوطه نوطا اي
علقه قاله الخوجمري ما سبق اي في تفسير قوله واذ قال ربك للملائكة فالتبع
هو التزين باكثر مما عنده بتكبر ولد وتزين بالباطل قاله الخوجمري لا تترك
الواجب وخذه اي وهو امرا بالتجود لادم وهو عطف على قوله باستقباحه
امر الله ولو من وجه اي كما لعلم ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان
الخ الى اخره مما ذكره فيه من التاويل بمكن تجيئه فيما ورد ان ابليس اول من

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم ان ادم ابو الانس وان من الملائكة من ليس بمعصوم مو بفتح ان عطف على قوله ان
ادم افضل فكان الانسب تقدم به ثم ليسلم من ايهام عطفه على انه كان جنيا فتكسر ان
ولعل صنيع من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات الى اخره هذا وما قيل محاولة
على جعل الاستثنا متصلا وهو الاصل وقيل انه منقطع فلا حاجة الى التاويل لكنه خلا
الاصل ليعمل اي البرزة والقسطة لما روت عايشة انه عليه السلام قال خلقت
الملائكة من نور وخلق الجن من نار رواه مسلم وخلق ادم
مما وصف لكم والمارج من النار هو لهبها الخالص من الدخان وجواب لا يقال قوله
الا ابليس اي ذكر خلق الملائكة من نور والجن من نار كالتمثيل لما ذكر ف اي من خلق ذلك
وجعل ذلك تمثيلا لا حقيقة اما اباي على طريقة المعتزلة من جعل المضمر على غير ظاهرها
حتى الكرام سئل منكر ونكير وعذاب القبر والميزان والصراط وغيرها مع ان كل
ما ذكر في خلق الملائكة والجن على التمثيل يقتضي عدم خلق ادم من تراب عليه ايضا
وهو خلاف ظاهر الاية والحديث محمود الرخاخ اي مغلوبة هي عن هموم الما اي علاه
محذور اي ممنوع من الحذر بالذال المعجمة وهو الممنوع عنه اي عن الدخان وبقي
نكصت اي رجعت جدعة بدال مهملة او معجمة وبقية بقال جدعه عنه فهو اجدع
بين الجدع والجدعة ما يلزمه بعد النظم قاله الجوهري وهذا اي تحمل ما ذكر تمثيلا
اشبه بالتوافق الى اخره وفيه كما مر ونزد الحوض اي فيما لا ينبغي في سره
اي سر نفسه وهو اي ما علمه الله مني وقوعه للعبد اخرا وهو الموافاة لانها
التي يوافي بها العبد اخرا وقلنا عطف على قلنا وقيل على اذ قلنا لاختلاف زمنهما
التكلي من التكون اي ان اسكن معناه اتخذ الجنة مسكنا لتستقر فيها
ولا تخرج ولبدا ذكر متعلقه بدو وضع ليتبع العطف عليه اي على المسكن وانما
صح العطف عليه مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه وقع تابعا وتغتفر
في التابع ما لا يغتفر في المتبوع بحالة اي ادم المقصود بالحكم وهو التكلي الذي
هو في الاصل بالنسبة الى ما عطف عليها من الاكل وغيره والمعطوف عليه اي على ادم
تبع له حتى في الموجود اذ لم يكن له من نبي تنسلي الجنة فخلق حوى من ضلعه
الاقصر من جانبه الايسر وهو نايم فلما استيقظ ورآها عندهُ قال من
انت قالت زوجك اسكن البلد وتسكن الى صيغة متعد ومحذوف اي اكلا
رغدا وقيل تصدر في موضع الحال اي اراحة اي ازالة من تعبنا اشجارها اي
اشجار الجنة الفائتة للحصر اي ان لا تتحصر فالحصر فيما فاتت فيه بالفاء
حري فيه على ان اقل الجمع اثنان اذ لم يذكر الا اثنتين تغليب المثنى بالذكر وجعله
سببا لان تكونا من الظالمين كما روي حتى لا يهتي ويبهم رواه ابو داود
اي يخفى علينا معايبه ويبهم اذ نبذ عن سماع مساويه وجعله اي قربانها
الى الشجرة عطف على تعليق النهي بالقرب تتواجعلنا اي الفا او الكرمة
اي العنب من غير قاطع اي من غير لبد قاطع بل اوطاما ومن غير قطع بين
وغلبه هو تاكيد لما قبله وترى بكسر الشين اي شين الشجرة اصدرهما
زلتهما عن الشجرة الى اخره اشارة الى ان لما لا محل كون ضمير عنها للشجرة

مغني تعني اصدر وعن حينئذ بتضمينه ان الشيطان انما فاز على اصدارها الزلة عن
الشجرة بسبب وسوسته في الاكل منها بان يقول تمذه شجرة الخلد فكلا منها لتخلدا
او لتكونا ملكين وقيل وعن هذه اي التي في كونا منها في قوله فاخرجهما مما كانا فيه
عن امري اي انما اصدرهما بسبب امري اي اختياري كل ما امر الحمام من الله او
او لما عن الجنة عطف على اصدرهما وازلاله اي ابليس وكيف يوسوس الى ازلالهما
بعد ما قيل له اخرج اي فخرج فالمراد بعد خروجه فقيل انه منع من التحول
اي بعد خروجه الاول وهما وابليس اخرج منها الى اخره او هما وابليس والحية
كما روي عن ابن عباس والحداق بين ادم وحوى وابليس والحية ظاهرا وقيل
على كان او انما اي لان الباب بعضكم لبعض عدو حال وقيل مستانف اخبارا من
الله بان بعضهم لبعض عدو بعضكم لبعض عدو مستقر اي موضع استقرار او استقرار
اي ان مستقرا اسم مكان او مصدر قيل ويحتمل انه اسم مفعول وهو ما استقر
عليه وجاز لتضمنهم فيه ومتاع تمتع افتقر على تعلق معاني المتاع لانه
المناسب والا فهو يقال للمنفعة والتمتعة والاداة وما يتمتع به والعيش
والقليل قال ـــــ فتعالي وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع اي قليل
الجيء تنازعه مستقر ومتاع يربيه موقت الموت او القيامة اي لان الى حين
متعلق بالظرف الواقع خبرا عن مستقر ومتاع والاستقرار ثابت الى وقت الموت
تنازعا على انقطاع الاستقرار في الارض والتمتع بالموت او الى القيامة اي البعث
تنازعا على بقائهما فيها في القبور لان سكنى القبر استقرار وتمتع فتلقى ادم من ربه كلمات
استقبلها بالاخذ الى اخره حقيقة التلقي استقبال من جاء من بعد فاستعمله
في الكلمات مجازا منه كما اذا استقبل المرء في فراشه من كثير المذكورة عقبه كذلك
وعن ابن عباس رضي الله عنه اي عن كل منهما قال يا رب الم تخلقني بيدك الخ
رواه الحاكم وصححه وابا راجي بتخفيف الباء اسم فاعل اضيف الى المفعول وانت
فاعله لاعتماده على الاستفهام او مبتدا اخبره ما قبله وانما ونبه اي تاب عليه
لتضمنه اي التلقي الكلمات وهو اي معنى التوبة الاعتراف بالذنب الى اخره اي مع رد
المظالم ان كانت وفي الجمع بين الوصفين اي التواب والرحيم وعد للتاديب بالاحسان
مع العفو اشارة بالاحسان الى الرحمة وبالعفو الى الغفران للتاكيد وانما قدم
عليه تلقي الكلمات وقبول التوبة لموافقة الواقع وللاهتمام بصلاح حال الام
والاحباء وقبول توبته والتنبيه بالجر عطف على التاكيد ولو قال او للتنبيه كان
اشبه باحد هذين الامرين اي الحداقة والتكليف اللازم اي الضابط
لامره ولكنه اي ادم نسي اي مخافة الاهباط وان كل واحد عطف على ان
مخافة الاهباط وهو كما ترى اي انه محكي بقيل الدال على الضعف ورد بضعفه
عدم استقامة المعنى مع جعلهم الاستقرار في الارض والتمتع حالا من الضمير
الاول ولذلك اي ولكون جميعا حالا في اللفظ دون المعنى الشرط الثاني
مع جوابه الشرط الاول قال ـــــ ابو حيان لا يتعين ان تكون من شرطية
بل يجوز ان تكون موصولة بل يترجح ذلك لقوله في فمنهم وكذلك كفروا فكذا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فانه به موصولا لئلا يكون من مبتدا خبره فلا خوف عليهم اكدت به ان التي هي ذا التنبيه على الشك في الموضوع كما اكد الفعل تؤكد تحقيقا بالمؤن ايما الترجمان جمة تجانب الوقوع وقال تضمنهم تاكيد الفعل أو له كما ان المؤن تاكيد له اخره كتكريره في لام القسم والمؤن في نحو والله لافوق من لانه اراد بالثاني اعم من الاول وهو ما في به الرسل وافتتاه العقل او كرره لاظهار شانه وفخامته خصوصا مع اضافته اليه وقرئ ممدي على لغة هذيل من ابهم يقلبون الف المقصور اذا اضيف الى ياء المتكلم يا لمنا سبتهما كسرة المضاف لياء المتكلم وتيد عون مما فيها حيانا اي قويا وانشقاقها من اي اي بالتشديد بالنسبة الى اي بالاسكان لاختلفين ايا من اي اي تضمنا من تبعض او من اوى اليه الانشقاق فيه تمشي لاحد على مذاهب النحويين فاصلها انة اي بالتشديد اواوية اي بسكون الواو وكسره اي بالتاء المثناة وسكون الميم فادغمت عينها اي وهي الواو وكذا فخففت اومن اية ابية اواويه بفتح العين فيهما كرمكة اي بفتح الميم وهي الانثى من البراذين أو اصلها ايه كقابله ذكر لاصلها ثلاثة اقوال واذا كان كل من الاولين منها مترددا بين شيئين وأول الثلاثة قول الخراز وثانيها قول الخليل وسيبويه وثالثها قول الكسائي اوما يعمها والصحيح اي وما يشتمد به العقل وقد تمسكت الحشوية بهم قوم جوزوا للخطاء ما لا يفهم بهذه القصة اي التي ذكر تعضمها هنا وتعضمتا في محل اخر واما امر بالتوبة تلافيا لما فات عنه اي اخره ضمن فات معنى ذهب فعداه بعن والا فهو متعد بنفسه وتلافيا تفعيل لامر وحري عطف على فات ومعانقة حال من فاعل فاته وحري عليه وقوله تفعيل لذ وما قاله للملائكة موقوف له اني جاعل في الارض خليفة ولعله وان خط عن الامة لمحيط الانبيا قلت ولا عن الامم السالفة اذ رفع الاثم بالنسبيان من خصائص هذه الامة كما تبسط الاجناد الصحيحة كخبر الشيخين رفع عن امتي الخطا والنسيان قال عليه السلام اشد الناس بلا الانبيا ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل رواه بدون قوله ثم الاولياء الترمذي وصححه ورواه الحاكم بلفظ اشد الناس بلا الانبيا ثم العلماء ثم الصالحون اوذي عطف على عوتب على طريقة التسبية المؤذنة اي المنذرة في لازلة اذ المقدر فيه ان حرف وجوه من الحتمة يكون تعد تناوله دون المواخذة اي على تناوله تماوله التم على الحمل بشانه اذ قد رفي الاول ان تا تيي التم يكون تعد تناوله مع ان متناوله ليس مؤاخذا بتناوله كما قال الحمل لا يقال انه اي تحمل التناول على النسيان باطل وعلل البطلان بقوله بقوله تعالى ما نسينا او اخطانا لانه ليس فيهما ما يدل الى اخره جواب لقوله لا يقال الخ باطل او الاشارة عطف على النهي وكان المراد بها اي بالاشارة اي بلفظها الاشارة الى النوع اي لا الى الشخص معينة روي انه عليه السلام اخذ حريرا وذهبا الى اخره رواه ابو داود وغيره بلفظ هذا حرام الخ واما جري عليه ما جري جواب ما يقال لا يواخذ المجتهد اذا اخطا في اجتهاده فتطيعا لشان الخطية اي اظهارا لشدة شناعتها قلبا لاجتنابها وفيها اي في الاية واما في جمة عالية اي تقوله امبطوا وعنها

تفزاد النعم استعمل عقب منعدبا الى مفعوله تارة بنفسه والمشهور بغد بنه اليه بالباء خاطب اهل العلم جواب لما وافتقا الحجة اي اتباعا وذلك بسبب الموضوع الى ما فعله اي لكونه متباه وان لم يكن المبني عليه صالحا فتبتقة كما في قوله بنبال ابو الحرث وبنت فكرا ذا الحرب والفكر ليسا صالحين تحققة واسرابيل لعبة بقفوه اي لكونه علما بشعر ممدح ملاحظة الاصل اي صفوة الله اوعبد الله كما اشار اليه ذلك بقوله ومعناه بالعبرية الى اخره فنحو عبد الله اذا جعل علما يكون لقبا اذا قصد به الاشعار بانه اضيف اليه تشريفا وعليهم عطف على ابايهم وفيه كما قال ـــــ المتعارف الجامع بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله تعالى عليكم مرادا به هم وابا هم فيتعين ان يحمل على حذف اي وعليهم او اضمار معين جامع بان يجعل الخطاب لجميع بني اسرائيل الحاضرين والغايبين وقرئ اذكروا اي بفتح الذال وكسر الكاف والاصل افتكروا الاولى اذ تذكروا او انابال الاصل بالمعنى ونعمتي عطف على اذكروا ووعد لهم الاسبب تمامفعوله وكما تجده وبالام وعهد لهم عرض عريض اي ذو دجاج كثيرة وعن غيره اي عن غير ابن عباس اوقفوا ابادا الغرابيح الخ رواه ابن عباس ايضا فقد رواه ابن جرير عنه بسند ضعيف كما روي ما قبله عنه ايضا لكن بسند صحيح فبالنظر الى الوسايط خبرما وشرط زيادة الغالب للخبر موجود هنا وقيل لا هما اي العهدين وتفصيل القيد مبتدا في سورة المايدة اي باني فيهما وهو خبر المبتدا او حال فقوله تعالى لا قوله احد الله الخ خبر فان او خبر اول او خبر لمبتدا محذوف وهو اي واياي فارهبون اكيد افادة التخصيص من اياد تعبدون اي لان اياد تعبدون منصوب بنعبد فهي معها جملة واحدة وهنا منصوب بارهبون مقدرا للاستيفا فارهبون مفعوله فهما جملتان والتقدير اياي ارهبوا فارهبون فيكون الامر بالرهبة منكرا والمقدر مؤخرا وبقوي تكريرها عطف الثانية بالفا الدالة على التعقيب فكانه قال فالرهبة وهبة تعذر رهبة وهذا المعنى مقصود في اياد تعبدون والى هذا اشار بقوله لما فيه من التقديم من تكرير المفعول الى اخره مع خبر اي خبر وقوع تمايخاف منه بما انزلت اي من القرآن مصدقا حال مؤكدة من ما انزلت او من ضميره المحذوف لما معكم اي من التوراة وقيل منها ومن الانجيل وتقييد المنزل مبتدا خبره قوله تعد تنبيه وفيما يخالفهما عطف على في النقص والمواعيد اي تخالف لهما فيما يخالفهما من حيث اشتمال الكلي في الخفية الاضافية ولذا قال عليه السلام لوكان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي رواه الامام احمد وغيره على ان اتباعهما اي اتباعهم الكتب الا لحقة لا ينافي الايمان به اي بالمنزل بان الواجب ان يكونوا اول من امن به لتفسير لقوله ولا تكونوا اول كافر به واول كافر به وفخ خبرا عن ضمير الجمع اي مع انه لا مطابقة بينهما وجواب به قوله تنقدبرا اول فريق الى اخره وحاصله تاويل الكافر بما يحبط اعتقاده بالجمع او تاويل لا تكونوا بان لا يكن منكم كقوله كسانا حلة اي كل واحد منا قلت المراد به التغريب اي مما يجب عليهم لمقتضى حالهم فالتعريض فيها مما يشاربه لمقتضى الحال كقولك لمن اساء اما ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

للست عاملا واوّل افعل لا فعل له اي لا استثناف اجتماع واو بين اصلي وفيل
اصله اوال بوزن افعل ايضا لكن اصل العين على همزة وعلى الاول كاوس
وآل اي لجا يقال وأل اليه يئل وألا ووؤلا على فعول اي لجأ قاله الجوهري
ولا تستبدلوا جواب ما يقال انما تدخل على الثمن وهنا دخلت على المبيع وحاصل
الجواب ان الاشتراء يجيء الاستبدال والباء تدخل فيه على العوضين والاشتراء قال
التفتازاني استعارة تحقيقية مبنية على تشبيه استبدال الرياسة التي كانت
لهم بآيات الله بالاشتراء وحرض في الفعل بالتبعية الا انه وقع التغيير من الغيبة
بلفظ المتن خلاف ما في الاشتراء التحقيقي فلعله اجعل قرينة الاستعارة ولو لم
تكن الاشتراء استعارة للاستبدال لم يستقم لان الثمن لا يصلح مشتريا وانما
هو مشترى بجميع الاشتراء التحقيقي والبس اي بالفتح مصدر لبس بفتح الباء اي خلط
واما بالضم فمصدر لبس بكسر العين من لبس الثوب وبالكسر اللباس قاله الجوهري
والمعنى لا تخلطوا الحق الخ اي اخره ذكر ان الباء يحتمل ان تكون صلة للتلبسوا او ان تكون
سببية قال التفتازاني وقد يرجح الاول بانه اظهر واكثر قلت وعليه
مشى للاصفاني كقولك خلطت الماء باللبن او نصب باضمار ان على ان الواو للجمع اي اخره
لا يقال يلزم عليه جواز تلبيسهم بدون الكتمان وعكسه كما في لا تأكل السمك وتشرب اللبن
لانا نمنع ذلك اذ نهي الجمع لا يدل على جواز البعض ولا على عدمه وانما يدل عليه
دليل آخر اتى في مسئلة السمكة فالطلب واقع في الاية فلتنح كل منهما وفائدة الجمع
المبالغة في النهي عليهم اخرا واظهار فحش افعالهم من كونهم جامعين بين القبحين
اللذين ان انفرد كل منهما كان قبيحا وقراءة الجمهور وان دلت على المبالغة لكن
تفوت فائدة النهي عليهم اي وانتم تكتمون بعني كائنين زاد على الكتمان اتم لتغير
الحالة اسمية فيستلزم من الاخبار عن باب الجملة الفعلية المثبتة المضارعية اذا وقعت
حالا ان لا تدخل عليها الواو بخلاف الاسمية هذا وقد انتقد كونها حالا لان الحال
قيد في الجملة السابقة وهم بهذا عن لبس الحق بالباطل بجعل حالا واجيب بان الحال
هنا لازمة لان لبس الحق بالباطل لا ينفع الا والحق مكتوم بعني صلاة المسلمين ۞
وزكاتهم اشار بهما وبركوعهم المعلوم مما يأتي الا ان اللام في الصلاة والزكاة
والراكعين للعهد ويجوز ان تكون للجنس اذ صلاة وزكاة وركوع غير المسلمين
كصلاة ولا زكاة ولا ركوع قال الاسفط السعدي هو من
فزيع من شعراء الدولة الاموية لا تزال الضعيف على اي لعلك ان تركع يوما
والدهر ربما فعه يركع من الركوع وهو الانحناء والميل واراد به الانحطاط من المرتبة
وروي تبدل تزال الضعف بتاء المضارعة تغتبر بالغين المعجمة على الاستفهام والاجلال
لله وللتحقيق والتثبيت وكلاهما مناسب هنا بل اول كل خير اي يطلق عليه ولم يرد
هنا انهم يأمرون بكل خير بنه عليه وعلى ما قبله التفتازاني وتتركون انفسكم من البر
كالمنسيات اشار به كما قال الطيبي وغيره الى ان المراد بنفسكم تتركون على الاستعارة
التبعية المبنية على تشبيه تركهم انفسهم من الخير بالنسيان في الغفلة والاهمال
مبالغة لان احدا لا ينسى نفسه بل يخرجها من الخير ويتقي كما لا يترك التي هي

لعدم المبالاة والغفلة فيما ينبغي له ان يجتهد في اختيار المدينة وفي نسخ اخبار اليهود
وانتم تتلون الكتاب تبكيت كقوله وانتم تعلمون يعني اوفع وانتم تعلمون كالامس
فاعل لا تلبسوا على سبيل التبكيت والزام الحجة كذلك وانتم تتلون الكتاب حال من فاعل
اتأمرون الناس بالبر للتبكيت والالزام افلا تعقلون فتح صنيعكم اي اخره بين به
انه يجوز في تعقلون اعتبار متعلقه وعدم اعتباره حيث نفى بالاول يعقل فتح صنيعهم
وبالثاني تعقلهم اصلا بنفي عقلهم والاول اوفق قال التفتازاني الخ رخامه عاقبته
اي عدم موافقة عاقبته كلهم لانه يجيء عما ينبغي ويتعقله على ما يجيء فذيوهم
ان فتح هذه الاشياء عقلي وجوابه انه ليس كذلك بل موشر شرعي لانه رتب التوبيخ
على ما صدر عنهم بعد تلاوة الكتاب فان الجامع بينهما اي بين العلم والعقل بالي
عنه اي عن كونه واعظا غير منتفع بتكبيته اي بنفسه بحيث لا تنفاد قال
الجوهري فلان شديد التكبيت اذا كان شديد النفس انفا ابيا وفلان ذو تكبيته
اي عاد والمراد هنا اي بالبينة آمرون الناس بالبر حث الواعظ على تزكية النفس
بالنفس والاقبال عليها بالتكميل لها لتقوم اي نفسه فينهض اي الواعظ غيره بالصبر
والتحمل فدمه عليها لانه لا يمكن حصولها كاملة الا به او بالقوم عطف على باستظهار
الخ والتوسل عطف على انتظارا الخ فيهما اي في الطمأنة وستر العورة عن الاطيبين
اي سهو في العرج والمطن روي انه عليه السلام كان اذا حزبه امر فزع الى
الصلاة اي الى البيما والحديث رواه الامام احمد وغيره وحزبه بجاء مهملة وزاي
وباء موحدة اهمه ونزل به شرورا من الصبر اي مشافهة وتسايحت فيهما من نحو
اخلاص القلب وحفظ اللسان ودفع الوساوس ومراعاة الاداب او جملة
تأمرونها عطف على الاستعانة وضمير لها باعتبار معناها ومنه المشعشعة
للرملة المتلاطمة منه قال في القاموس المشعشعة بالضم المتقطعة من الارض
الغليظة والاكمة اللاطية بالارض اي يبتغون تعالى الله لاختفاء ان ملاقاة الله
على الحقيقة ممتنع لكن المحقق يرى الرؤية تتمايل تفسيرا وتمامها الرؤية تجارا والما
لها يشترون وتمامها يناسب المقام كلها الثواب خاصة او الجزاء مطلقا او العلم المحقق
المشبه بالمشاهدة والمعاينة وعليه يحمل ظن الملاقاة على العلم بما الموافق لقراءة
ابن مسعود يعلمون بدل يظنون قال اوس بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم

فارسلنا مستيقن الظن انه بخالط ما بين الشراسيف جايف

وصفه برمية النهم الى الحمار الوحشي ومستيقن الظن متعناه ظن خلنا يقينا اي
مصيبا والشراسيف جمع شرسوف وهو راس عظم الجنب من جانب البطن وجايف
بالجيم مصيب الجوف فتصير الرمية جائفة قال عليه السلام وجعلت قرة عيني
في الصلاة هو بعض حديث رواه النسائي وغيره اي عالمي زمانهم يعني لا جميع
ما سوى الله لئلا يلزم تفضيلهم على الملائكة ولا جميع الناس ليلا يلزم تفضيلهم
على نبينا واعتمد على انه لو سلم العموم فلا دلالة على التفضيل من كل وجه وايضا
نعني تفضيلهم في جميع العوالم ان الله تعالى بعث منهم رسلا كثيرة لم
يبعثهم من امة غيرهم فتفضلوا بهذا النوع من التفضيل على سائر الامم يريد

شبكة الألوكة www.alukah.net

به اي بتفضلهم بما منحهم الله متعلق بتفضيل اتباعهم واستدل به على تفضيل البشر على الملك
اي وعلى ان الافضل لا يجب على الله تعالى ان يتفضل لان تفضيلهم لو وجب عليه لم يجز ان يجعله منه عليهم
لان من اتى بما وجب عليه لا منة لاحد عليه وهو اي الاستدلال على ما ذكره ضعيف لان
قوله والى فضلتكم على العالمين وان كان عاما في العالمين لكنه مطلق في التفضيل والمطلق
يكفي في صدقه صورة واحدة وهذا اسقاط من نسخته اي ما فيه من الحساب والعذاب
اشار به الى ان مفعول اتقوا محذوف وان يوما ظرف له لا لاتقوا اي اتقوا العذاب
في يوم شأن الخوف زاد الكشاف فشيئا مفعول به وفضيحة قول المبرد اوشيئا من الجزاء
فيكون نصبه على المصدر اي شيأ مصدرا على التقديرين وهو صحيح وان كان كونه على الاول
مفعولا به صحيحا ايضا وعلى هذا ينبغي ان يكون متعديا اي بخلافه على الاول لا ينبغي
فيه ذلك بل يجوز ان يكون مفعولا به لان جزا ما كان مشعرا بالتعدية احتمل ان يكون مفعولا
به وان يكون مصدرا بخلاف اجزا فانه لازم فلا يكون شيأ الا مصدرا وايراده
منكرا مع تنكير النفس للتعميم والاقناط الكلي نبه عليه الكشاف وهو جار على قدمته
المعتزلة من انهم يكفرون الشفاعة للعصاة ويحتجون بهذه الاية واهل السنة
يقدرون لا تجزي فيه نفس عن نفس كافرة شيأ او لا تجزي نفس عن نفس شيأ الا
باذن الله اتسع فيه اي في المجرور واجري مجرى المفعول به اي لتجزي من قوله
الحارث بن كلدة التقفي في معاتبته لبني عمته اوما ذا اصابوا اوله فما ادري اعيرهم
ثناء وطول العهد او ما ذا اصابوا اي اصابوه وثنا بمنشاة ممدودا منقوصا اي ثنيا
واما قال او ما ذا اصابوا الا العفي في اكثر الناس يغير الاخوان على اخوانهم قال
التفتازاني في نفي ذلك ما قاله ابو المؤيد في صديق له ليس فلم يجده كما يجب

لئن كانت الدنيا انالت ثروة ... فاصبحت منها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الايام منك خلابقا ... من اللوم كانت تحت توبين من الفقر

اي بين النفس الثانية العاصية او من الاولى ورجح الاول بانه الملايم لقوله ولا يؤخذ
منها عدل ولا هم ينصرون اذ الضمير في الجملتين للنفوس العاصية والثاني بان النفس
الاولى هي المحدث عنها في قوله لا تجزي نفس عن نفس والثانية مذكورة على سبيل
الفضلة لا العمدة فانه اما ان يكون نثرا او غيره الى اخره هذا على التقسيم العقلي واما
البياني فلانه من اسلوب الترقي من سهل الى صعب ولهذا اختار تفسير تجزي بتقضي
على تعتني كانه قيل النفس الاولى غير قادرة على استخلاص الثانية من قضا الواجبات
وقد ارادت التنصل لانها مشتغلة عنها بشأنها اذ ان قدرت على شفاعة لغيرها
فاهم ايتما الحد المزيوخذ منها وان سموت بالفهم لم تمكن منه والضمير اعني قوله
ولا هم ينصرون لما دلت عليه النفس الثانية الخ كما في قوله تعالى فما منكم من احد عنه
حاجزين فان الضمير عاد لما دل عليه احد من الجمع في قوله من النفوس الكثيرة بيان
لما تم استشعر انه لما اعاد الضمير الى النفوس كان المناسب هن بالتانيث لهم بالتذكير
فاجاب بقوله وقد ذكره بمعنى العباد والاناسي اي بنا وتاويل النفوس بالعباد
والاناسي كما تقول ثلاثة انفس بالتاء مع تانيث النفس لتاويل النفوس بالاشخاص
او الرجال قال الراغب اصل الانس ضد النفور وقال الكسائي وغيره

اصله

اصله اوناس لان يؤنس اي رجع قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتصغيره
اويس وزيد الاول باختلاف اهل اللغة اذ الاهل العرابة والاناس من يؤنس اليك بقرابة
او راي او مذهب وبان الالف لو ثبتت ابدت التاسي المأوي بان القابل بالاول حرفي اللغة
بان اللفظين بمعنى او اراد بالاهل احد معاني الواو والبدل الواو من الهاء لتقارب مخرجهما
وتحقق بالاضافة الا اولي الخطر اي المذكر والمنزلة بمعنى الشرف والمانع قيد الزعون للتهكم
بصورة الاشراف او لشرفه في قومه عندهم وفرعون لقب لمن ملك العمالقة كما يأتي
قال التفتازاني يشبه ان يكون مثل فرعون وقيصر وكسرى من علم الجنس ولذا
منع الصرف ولكن جمعه باعتبار الافراد مثل العرابنة والفيامرة والاكاسرة
يدل على انه علم شخص يسمى به كل من يملك ذلك وضعا ابتدائيا قال والعمالقة
اولاد عملیق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وتعذبونهم اي العمالقة اشتق منه اي من
فرعون ملكهم تفرعن الرجل اذا عتا اشار به الى ان الاصل الاشتقاق ان يكون من
المصادر لا من الاسماء وقد يكون من الاسماء كما هنا وقيل ابنه ولبد هو الاسم كما عليه
اكثر المفسرين يسومونكم تفسير لبسومونكم وتفسيره غيره يولونكم ويبغونكم وكل
صحيح وان كان تفسيره بمذيق افرب اقطعه اي اشنعه ويصبه على المفعول اي الثاني
بيان لبسومونكم او بيان معنوي اي تفسير لا بيان نحوي لان عطف البيان لا يكون
في الافعال ولا في الجمل على ما اطلقه ابن هشام كغيره وجوز في ذبح ان يكون
حالا او استيناف او بدلا واستشكل كونه بيانا او تفسيرا لبسومونكم بعطفه
عليه في سورة ابراهيم والعطف يقتضي التغاير واجيب بان ما هنا من كلام
الله تعالى وهو نوع تفسير لما قبله وما هناك من كلام موسى وكان مأمورا بتعداد
المحن في قوله وذكرهم بايام الله وعد المحن عليهم فناسب ذكر العاطف وبان
ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبين انه قد سمى العذاب غير الذبح
لان فرعون رأى في المنام روي انه راى في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس
حتى احتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل واحرقت بيوت
مصر فدعى السحرة والكهنة فسالهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد الذي
جانبوا اسرائيل منه رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بقتل الغلمان سنة
وتركهم سنة فولد هارون في سنة لا تقتل فيها وموسى في سنة فيما تقتل المحلة
اي مجموع صبيانهم والا نجا يسومونكم فيه او يسببونه الجايكم او ملتبسا بكم بيت
اذا لبأ بهم اما للاستعانة او التشبيه بالآلة فتكون استعانة تبعية او للسببية
الباعثة كاللام او للمصاحبة فالظرف اعني بكم مستقر على الاخير وهو على الاولين
وضعف الاول بان الة التعدي للمحرر في العصا بدليل قوله تعالى اضرب بعصاك
البحر فانفلق ويجاب بان العصى لبست الة مستقلة بل هي معهم كقوله
اي المتنبي تدوس بنا الجماجم والتريبا صدره مع ما قبله كان حيولنا كانت قذى
قذى ما تشتفي في محوقهم الحليبا عرف غيرنا من حق علينا والتريب جمع تربية
وهي عظام الصدر والعرب تشتفي كرام خيولهم اللبن يقول لكان خيولنا كانت تشتفي
اللبن في محوق رؤس الاعداء افاقتنا فهي تطأ رؤسهم وصدورهم وتجري علينا

فلا تتفرق وتشقى في البيت بفتح التين وتشديد القاف ممنوعة والبيت شاهد على ان الباء للملابسة وفرق بينهما وبين با الاستعانة والسببية بانها بالاستعانة كالة وانا البحر فرق بواسطتهم والسببية اذ انت بانك تفالى فرقه بسببهم ولاجل اجابهم لكن ليس فيه انه فرقه بواسطتهم او بنبي اخر والملابسة ليس فيها نصوصية على شيء من الاحرين **وفرقنا** عطف على نا التكثير اي بواسطة التشديد **آل فرعون** اي بحذف المعطوف عليه والعاطف او باعتبار المضاف والمضاف اليه كما في راكب الناقة طليحان اي مع قومهما من النقب **اولى به** اي بالاغراق **وانتم تنظرون** ذلك ذكر لتقدير مفعول تنظرون نحو نحسة او حده او لحاله اي ما ذكر من انجائكم واغراق فرعون واله والبقية ظاهرة من كلامه **دفيقة** صفة ثانية لامور **لما عادوا الى مصر** بعد هلاك فرعون بنحو ما ذكره من عودهم الى مصر المكاشفا ولم يعرفوا لغير مما وانما كانوا بالشام لان انباء موسى لميعاد كان بطور سينا وهو بالشام لا بمصر وقد قال الثعالبي عفيل في تفسيره لم يصرح احد من المفسرين والمؤرخين بانهم دخلوا مصر بعد حروجهم منها قلت قوله تعالى فاخرجناهم من جنات الخ قوله واورثناها بني اسرائيل يقتضيان عادوا اليها قلنا لا نسلم اذ المعنى انا اللهم اورثناهم وملكناهم اياها ولم يردهم اليها وجعل مساكنهم الشام **وقوابي كثير** وتابع الى اخره اقتصر على القراء من السبعة والا فقد وافقهم من العشرة خلف **واعدنا** لانه تعالى **وعده الوحي ووعد موسى المجيء** بين بذلك معنى المفاعلة ويحتاج الى تقدير معنى يشمل يعلق الفعل من الجانبين ليشمل الوحي والمجيء اذ لا يجاب ان يكون اربعين ظرفا للفعل اعني واعدنا لان المواعدة لم تقع في كل منهما ولا معمولا به لان المواعدة انما تتعلق بالاحداث والمعاني لا بالجثث والازمنة فيقدر ذلك نحو الملاقاة ليشمل ما ذكرنا والمعنى وعدناه الملاقاة عقب اربعين ليلة واللقاء الموعود من الله لاجل الوحي ومن موسى لاجل المجيء لاستماعه فنصب الاربعين كما قال البيضاوي في موضع المفعول به باعتبار المقدر **ثم اتخذتم العجل الها** اصل اتخذتم اتخذتم ابدلت الهمزة تاء كما قالوا في ائتمن اتمن وكان القياس ابدالها واوا وقيل ابدلت الهمزة واوا ثم قلبوا الواو فاء كما ابدلوا تقيا يتقي وقيل اصله اوتخذ ابدلت الواو تاء على اللغة الفصيحة لان فيه لغة قليلة انه يقال وخذ فجاهد على القياس في البدل وان بني على لغة قليلة وخرجه الفارسي على ان التاء الاولى فيه اصلية لان العرب قالوا اتخذ يتخذ اتخاذا **من بعده** اي بعد ذهابه **موسى** اي الى الطور وقدر مضافا للموسى يليق بالبعدية لانها لا تليق بالذات وقدره بمضيه لا بمواعدته المتقدمة ليزول به التعارض بين مدلول ثم من التراخي عن المواعدة ومدلول من الابتدائية من وقوع البعدية عقب المواعدة اذ المهلة وافقة بين المواعدة والاتخاذ وبيان العائبة وافاد عقب المعنى الى الطور فلم يتوارد على محل واحد **اي لكي تشكروا** فتسترجعوا لعل بكي اخذا مما قيل ان لعل في القرآن بمعنى كي غير قوله في الشعراء لعلكم تخلدون

تخلدون فانما بمعنى كان اي كانكم تخلدون **بعني التوراة** الى اخره ذكر لتفسير الكتاب والفرقان ثلاثة اوجه الاول ان المراد بهما التوراة الجامعة بين انهما بالكتاب والحجة وان حد الترادفين التضمنين للاعلام باشتمالها كل منهما والثاني المراد بالكتاب التوراة وبالفرقان معجزاتها المذكورة والثالث المراد بالكتاب التوراة ايضا وبالفرقان الشرع او النصر المذكور **الى بارئكم** فرئي في السبع باسكان الهمزة وبابدال الهمزة ياء باسكان حركتها وباختلاسها **واصل التركيب** اي تركيب بارئكم من الحروف المذكورة **او فتوبوا** عطف على فاعزموا والمراد انه لا بد في الاية شيء بالجمع بموجدة فجيمة فهملة قال الجوهري يقال بجع نفسه بحعا اي قتلها بحعا ومنه قوله فعالي فلتقتلوا بانفسكم **افقع** الشهوات استبعده جماعة باجماع المفسرين على ان المراد هنا القتل الحقيقي بان يسلم من عبد المحل نفسه للذبح ليقتلها فلا يريد عليه قول تعضهم انا المفسرين اجمعوا على انهم ما قتلوا انفسهم بايديهم اذ لو كانوا مامورين بذلك لصاروا عصاة بتركه **وقيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبدة** اي وانما يسلموا انفسهم للقتل **روي** ان الرجل الى اخره اي روي عن ابن عباس وغيره **فارسل ضبابة** اي سحابة مجتمعة سميت سحابة لقتتي الارض كالدخان **والفا الاولى السببية** زاد الكشاف لا غير وحذفه المصنف لما قبل انما للعطف ايضا حيث عطفت ما تعدها على انكم ظلمتم لان كلا منهما مقول قول موسى **والثانية للتعقيب** اي بتقدير محذوف وهو فاعزموا على التوبة او جعل القتل غير التوبة ليلا يلزم عطف الشيء على نفسه او بلا تقدير بان جعل القتل نفس التوبة لاشتمالها على العزم المتعارف والعمل المخصوص وهذا اقرب لجلالة كلام المصنف وان كان فيه عطف الجزء على الكل ويحتمل كما قال بعضهم ان هذه الفاليستا للتعقيب بلا للتفسير لما قبلها كما في قوله فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم **فتاب عليكم** متعلق بمحذوف الى اخره ذكر للفا معنيين احدهما الفا السببية ورفعت جزا الشرط محذوف وثانيهما انها عاطفة على محذوف اي فعصيتم فتاب عليكم ويكون خطابا من الله لهم على طريقة الالتفات قال **التفتازاني** من الغيبة الى الخطاب حيث عبر عنهم بطريق الغيبة بلفظ قومه قال **وهذا مع وضوحه** قد خفي على كثيرين حتى توهموا ان المراد الالتفات من التكلم الى الغيبة وقال حيث لم يقل فتبنا انتهى وعلى الوجهين تسمى الفا الفصيحة وهي الفاء التي تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف موسبب لما بعدها **وذكر البارئ** اي في فتوبوا الى بارئكم **وتزيينها لامر عليه** اي الامر بالقتل **حقيق بان يتنزه منه** اي مما اتهم به عليك **وفك التركيب** اي تركيب ذواتهم بالقتل **استعير للمعاينة** اي حقيقتها العقول المتنوع للغير ثم استعير للمعاينة وفائدتها كل الرؤية **او حال من الفاعل** اي على معنى حاضرين بالرؤية **او المفعول** اي على معنى مجموزا بالرؤية **بسببها** اي صوتها الضعيف **وقيد البعث** اي بتعدية الموت **كقوله ثم بعثناهم** اي فانا البعث فيه عن لزوم لقوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قبله وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا او ما كرفهوه اي من النعم البالغة بامس
ايه اي عذابه والسماي بتخفيف الميم والقصر والغه للالحاق جمع سماناة وهو
الظاهر المعروف والسلوي جمع سلواة وقدم عليه المن مع انه غذا والمن حلوى
والعادة تقديم الغذا على الحلوى لان نزول المن من السما امر محال للعادة
فقدم لاستطعامه بخلاف الطيور الماكولة وبيعث الجنوب اي الريح الجنوب
على ارادة القول اي وقلنا لهم كلوا واصله فظلموا بان كفروا بهذه النعم
بشريد اذ الواو في وما ظلمونا لم تبتدا بي معطوفا عليه وان ما بعدها لا يدل
على هذا المحذوف لانه نفي بازله تعلق الظلم بمفعول وانت باجرته تعلقه
بمفعول اخر فانتفى دليل سابقه اثبات اصل الظلم وقيل ازيجا بفتح الميم
وكسر الراو بالحا المهملة قرية بالصور قريبة من بيت المقدس قاله بن الانباري
محنيين اي جاثمين او امرد لحطة اي امرد لحط الذنوب على الاصل اي بان يكون
حطة مصدرا وقيل مبتدا خبره امرحطة اي شانا ان نحط ونقيم في
مكانة القرية حتى ندخل الباب سجدا مع التواضع وابن عامر بما صوابه بنا
فوقية فبدل بما ما ذكرا اي من قلب الياا الفا والهمزة ياجعل الامتثال اي
امتثال قوله تعالى قولوا حطة واخرجه من صورة الجواب الى الوعد
جواب ما بالكيف كقولك سترير مع انه مرفوع على تقدير مع انه مجزوم جوابا
للامر ايضا ما بان المحسن بصدد ذلك اي كون الامتثال توبة للمسي وسبب
زيادة الثواب للمحسنين وان لم يفعله اي الامتثال وسبب اخراج ما ذكر من
صورة الجواب الى الوعد ان الزيادة اذا كانت موعودة كانت اعظم شانا فانا
كانت مسببة عن فعلهم طلب ما يشتهون مفعول تدلوا ذكر معين تدللا مر وا
به لا لفظه اذ لفظ كما في الصحيحين حبة في شعيرة او لفظ حطة عن حنطة
استهزا بهما والرجز في الاصل ما يعاق عنه وقيل اصله الاضطراب ومنه
رجز البعير اذا تقارب خطوه والرجز هنا الزلزلة ركبا اي مرتبطا اربعة
اوجه وكانت تعني الاربعة اوجه وفي نسخة وكانا اي الحجر وهو احسن
من الادرة هي بالضم انتفاخ الخصية يقال رجل ادر اذا انتفخت خصيته
لو افضينا اي وصلنا من اسس الحبة بالمد اي من شعيره وهو المرهين ورد وعن
ابن عباس انها كانت من عوسج وله الاولى وكلها اي العصاة كما في قوله وثاقا
عليكم اي في كون فانتصرت متعلقا بمحذوف شرط او معطوف عليه وباقي في قاله
ما قدمته في قتاب عليكم يريد بما رزقنا من المن والسلوى ومما العيون
فتر الزرق بالرزق وفضله الى الماكول نظرا الى كلوا والى الماظرا الى ارزقنا
وقيل الماوحده الى اخره فتره قتاله بالما وجعله ماكولا نظرا الى ما ينبت منه
ومشروبا نظرا الى نفسه وضعف بان ماكولهم في التيه لم يكن من زرع ذلك
الماويجاوزه وانما فيده الى العثو والافساد ويفرد منه اي من العثو امتثال
هذه المحذوف اي التي من جملتها ما عدد لهم من فلق البحر وانزال الغمام وانزال
المن والسلوى وفجر وتج الما من حجر وخروج كثيرا منه مع صغره وخروجه منه بغزه

بالعصا وانفطاعه بضربه عند الاعتناء عنه اجموا بفتح الهمزة وكسر الجيم اي سموا
يقال اجمت الطعام اذا كرهته وسئمته من المد وامنه عليه او ضربه عطف على لا يختلفن
كانوا فلاحة اي اهل زراعات فنزعوا الى عكرهم هو بكسر العين وسكون الكاف
الاصل وقيل العادة اي انشتاقوا الى اصلهم الدني او عادتهم الخبيثة والمراد به
الطايبه التي تؤكل اي كالمخاع والكوفس والكراث ومنه فزموا اي اخبروا
في الشرف الاشب للشرف بقال هبط الوادي اي اهبط بستعمل
متعديا بنفسه كما هنا فيكون بمعنى النزول ويستعمل متعديا بمن فيكون
بمعنى الخروج من مكان الى اخر مستاولد او اعلى منه وقري بالضم اي بضم الباا
والمصر البلد اي لا العلم وقيل اراد به العلم اي بفتح اللام والمراد البلد الذي
صار مصرا علما عليه وانما صرف مع ان فيه العلمية والتانيث لسكون وسطه
اي كما في هند ودعد لمعادلة احد سببي منع الصرف ولحقة الاسم لسكون
وسطه او على تاويل البلد اي تاويل مصر بالمكان فذكره فبقي فيه سبب
واحد فانصرف ويؤيده اي المعنى بان المراد بمصر العلم وقيل اصله مصرايين
بياين وفي نسخة بيا موحدة وغرب وعليه انما صرف كما قال النقاش الى
لعدم الاعتداد بالهمزة لوجود التغريب والصرف او الصغت عطف على
احيطت بمعنى انه في الدلالة استعارة بالكناية حيث سيمت بالصبغة او بالطين
وضربت استعارة تبعية تحقيقية بمعنى الاحاطة والشمول بهم او اللزوم
والصوق بهم لا تخييلية وعلى الوجهين فالكلام كناية عن كونهم اذلا منتصاغرين
ووجه الشبه في الاول الاحاطة وفي الثاني الالتصاق راجعوا به وصاروا
احقا بغضب واصل البوء هو بفتح الباوضمها مصدر يا وتبتلون النبيين
اعترضت الملحدة بان الله تعالى اخبر بقتل الانبيا ونصر الرسل وذلك
تناقض ورد بان المحل مختلف اذ الرسول غير النبي وبان المراد بالنصر الغلبة
باظهار الحج لا العصمة من القتل والبا بعنى مع اي على القول الاخير للافتضاح
تعليل للاشتقاق بالجر على البا متعدد وتظيره في الضمير قول رويه في صفة ثور

وبينا خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

الشاهد في كانه اذ كان القياس ان يقول كانها اشار الى الخطوط او كانهما ان
اشار الى السواد والبلق والتوليع اختلاف الالوان والبهق بياض وسواد
يظهر في الجلد سموا بذلك لما قالوا من عبادة العجل وعن بن مسعود سموا
بذلك لقول موسى انا هدنا اليك والبا بمعنى في اي للدلالة على انه منسوب الى يضراب عربي فيه كما في احمري وقال الجوهري
يضراب قرية بالشام تنسب اليها النصارى سموا بذلك لانهم نصروا المسيح
اعترض لان هذا البشر حاربوا على قواعد الاشتقاق فانه يقال لواحدهم
ناصر وفاعل لا يجمع على فعالى وكجاب بان ذلك كما في الاشتقاق وان لم
يجمع المفرد على فعالى او لانهم كانوا مغتربين فزيد بنبال لها يضران او نامر
فسموا باسمها اي على الاول او من اسمها اي على الثاني وفزارا فع وخده

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي من التسع والاقعد واقعه من العشر ابو جعفر اما لانه خفف الهمزة يعني خفف
الكلمة بحذف الهمزة او لانه من صبا اي بغير همز ومن مبتدا الى اخره ذكر له وجيزه
معرو فيتين من كلامه والرابط في الاول محذوف تقديره من امن منهم اي من المعطوفة
على الذين امنوا او من الجميع لكن المراد بالايمان الثاني الحقيقة والمجاز وهو جائز عند
الشافعي رضي الله عنه قال التفتازاني وما ذكره من كون مبتدا اخبره فلم
يشعر بانه جملة موصولة اذا الشرطية خبرها الشرط مع الجزا لا الجزا وحده
واعرب غيره فقال خبرها الفعل بعدها وحده في الاية امن وعمل نظرا
الى لفظ من وجميع فيها فلهم نظرا الى معناها خوفها اي الفا في خبران من حيث انها
اي ان لا تدخل الشرطية اي فلا ينبغي دخول الفا في خبرها لانها تمنع الشرط
ورد اي منع دخول الفا في خبران واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم وقدم المعمم
في الكلام على قوله تعالى من بعد ميثاقه ما يقتضي انه لازم للعهد والحامل
له على ذلك عود الضمير على العهد روي ان موسى لما جاءهم بالتوراة الى اخره
روي عن ابن عباس فانه اي التفكر ذكر بالقلب كما ان الدرس ذكر باللسان ويجوز عند
المعتزلة ان يتعلق اي يعلمكم بالمعمول المحذوف الى اخره حاصل ذلك كما قال الطيبي
ان لعلكم اذا كان تعليلا لاحذروا واذكروا كان على حقيقته لانه راجع اليهم واذا
علق بفعل المعبد يكون تعليلا لفعل الله فيجب تاويله بالارادة على مذهب
المعتزلة لانها عندهم تابعة للامر فلا تستلزم وقوع المراد وعندنا تابعة
للعلم فتستلزمه فلا يجوز ان يتعلق ما ذكر بالمعمول المحذوف اعرضتم عن
الوفا فسره بالتولي وهو تفسير مراد والا فحقيقة التولي الاعراض بالجسد عن
الشي بعد الاقبال عليه اللام موطئة للقسم قاله غيره او هي لام الابتداء نحو
لزيد قايم والسبت مصدر سبتت اليهود فسره كالكشاف بالمصدر لان
المعنى عنه الاعتداء فيه لا في نفس يوم السبت فمعناه انهم اعتدوا في التعظيم
الذي امروا به في ذلك اليوم بان حادوا واحدا واعتدوا فصيدهم بالصيد فيه
كما ذكره بعد واصله القطع يقال سبت راسه اذا حلقه وقطع شعره
فاعندي فيه اي في تعظيمه فاذا مضى اي يوم السبت فكانت الحيتان تدخلها يوم
السبت اي الذي بعد السبت الذي مضى اذ تحفر الحياض وتدخل الحيتان فيها
كان تعبد مصيده جامعين بين صورة المفردة والجمع قدر جبري كان كالكشاف
بناء على ان الخبر المبتدا لا يجوز تعدده بلا عاطف فقدر بعد ذلك كتظيره في قولهم
الرمان حلو حامض اي مرو الاصح عند بن مالك وغيره جواز ذلك فقال
مجاهد مسخت صورهم رواه عنه بن جرير وقال انه مخالف لظاهر القران
والاحاديث والاثار واجماع المفسرين اي المسخة او العقوبة اي الكينونة
وهو السبب تكونوا من الاسم بيان لما قبلها وما بعدها على استعارتهما للزوان
واقامة ما موقع من تحقيرا للشانهم في مقام الغلظة والكبريا ويعني بما قبلها
السابقون الذين مضوا وكان في كتبهم انه تكون تلك المسخة فاعتبروا بها وتح

دخول الفا على خبرها لانه جعلها نكالا للغريقين جميعا انما تحقق بعد القول والمعنى
نبه على ذلك التفتازاني اولها ما بين يديها وما خلفها خمسة تفاسير متحلومة من كلامه وفيه اشعار
كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنوا اخيه طمعا في ميراثه اي ميراث الشيخ وقوله
كالكشاف بنو اخيه لانها فيه فوق غيرهما بنوعه لان ضرر اخيه عايد الى الاب لا الى
الابن فتسقط ما قيل ان صواب بنوعه بقرما ذكراه وهم فان المقتول الاب لا الابن
قال الطيبي وغيره ويدل له ما في اخر القصة من قولها كيما وكيما ولم يرد قاتل بعد
ذلك لانهم لم يقتلوا المورث بل ابنه ولان قاتل الابن لا يمنع الارث من الاب
بلا خلاف مكان مرزوا الى اخره اشار الى ان اخذ ينعدي الى مفعولين ثانيهما هنا
مصدر فاحتاج لكونه خبرا في الاصل عن جثة الى تاويله بحذف مضاف مكان
او اهل او يجعل المصدر بمعنى المفعول به كالصيد بمعنى المصيد او يجعل الذات
نفس المعنى مبالغة نحو رجل عدل لان المرء في مثل ذلك اي من الامور العظام
نهى عن نفسه ما رجي به علو طريقة البرهان الى اخره عني كما قال الطيبي بطريقة
البرهان الكناية حيث نهى عن نفسه ان يكون داخلا في زمرة الجاهلين ففيه مبالغة
وتهكما بالاستعادة اي ان الهمزة في مقام الارشاد كما ان يكون كفرا
فتحت الاستعادة منه ما هي اي ما حالها وصفتها اي فاسئل عن حالها
وصفتها ان يقال اي بقرة هي او كيف هي لان ما يسال به عن الجنس والحقيقة
غالبا واي وكيف يسال بهما عن الصفات والاحوال والمراد هنا السؤال عن صفات
البقرة لا عن حقيقتها فلا يسال عنها لان البقرة بهيمة فامتنع السؤال بما
عن حقيقتها فرجح الاوصافها ثم لما افترضها وما بينهما تتان على حال اي وهو
حياة الميت ضربه ببعضها نصو بفتح النون والصاد اي بين الحديثة والمسنة
قال الطرماح بن حكيم نواعم بين ابكار وعون صدره طوال مثل اعناق الهلى
والمراد بالطول طول العنق واراد بالمثل بفتح الميم ما استرخى العنق من مثلث
الوتب اي خطة والهوادي جمع الهادي وهو العنق فاضافة الاعناق اليه
اضافة بيانية والناعمة اللينة وعون جمع عوان وهي المراة بين الحديثة
والمسنة ومن انكر ذلك اي كونها معينة من شق البقر بكسر الشين اي ناحيتها
والمراد بعضها ويلزمه النسخ قبل الفعل اي فالدال على ان البقرة معينة
ناسخ لا مخصص فاذ التخصيص بطال للتخيير بين ذبح اي بقرة شاءوا والحق
جوازهما اي تاخير البيان عن وقت الخطاب والنسخ قبل الفعل ويؤيد الراي
الثاني اي وهو كونهما بقرة مبهمة والمروي عطف على ظاهر اللفظ اي ما تؤمرونه
الى اخره حاصله ان ما في ما تؤمرون ان ما موصولة او مصدرية بين في الاول
اذ امر ينتدي بنفسه نحو امر تك الخير وان الاصل ما تؤمرونه فحذف الضمير
وفي الثاني ان المراد بالمصدر المفعول وهو معنى قوله او امركم بمعنى
ما تؤمركم فقوله امركم مصدر مضطرد على ما تؤمرونه فصوع الصفرة
اي خلوصها وفي اسناده الى اللون فالى اخره وجه فضل التاكيد فيه ان منه التي

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما تقدم ما قدمت من الكلام بحيث سرت إلى معانيه فصار معنى فاقع لونها ما ذكره بقوله كأنه
قيل صفرا شديدة الصفرة صفر تها فصفر تها فاعل شديدة والحاصل كما قال التفتازاني
ان صفرا فاقعة وصفرا فاقع لونها سواء في كون كل منهما من باب الوصف للتأكيد وان كان الثاني
اذكى من جهة جعل التفوق الذي هو من صفات الاصفر صفة اللون الذي هو الصفرة بناء
على ان لون الصفرا في الواقع هو الصفرة وان لم يرد بالفقع الا المد لوله اي مطلق اللون
وبهذا الاعتبار صار من قبيل جد جده قال الاعشى في مدح قيس بن معدي كرب

تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هن صفر اولادها كالزبيب

تلك مبتدا خبره خيلي ومنه حال منها اي حاصلة من الممدوح والركاب الابل التي يسار عليها
واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها واولادها فاعل صفر اي سودة قيل ويحتمل
ان يكون من صفر جملة واولادها كالزبيب جملة اخرى اي خيلي وابلي صفر واولادها
سود كالزبيب الاسود قلت وعليه فلا شاهد فيه وفيه نظر لان الصفرة بمعنى الفقع
اي السواد لا بمعنى الفقوع فتدبر وباد الفقوع هو الخلوص فلا يمتنع ان تؤكد صفة
الصفرة بمعنى السواد واشتكى شاذ اي تعلم ان البقر تشاء عليها كما انه كما قال
اعتذر عنه اي عن سؤاله ما نبأ والآبار في قوله ومنتسبه عطف على الباء من فجلة
الشاذ المشار اليه بقوله وفي لي احرفه في اسم ان وخبرها خمس عشرة فراة
للاخفش في اسمها واثنتا عشرة في خبرها الى المراد ذبحها اي الى التي يراد ذبحها
وفي الحديث لو لم يستثنوا اي بقولهم ان شاء الله ما بينت اي البقرة لهم لاخر الابد
سمي ان شاء الله استثناء بصرفه الكلام عن الجزم وعن التبوت في الحال من حيث
التعليق بما لا يعلمه الا الله واخر الابد بالنصب كناية عن المبالغة في التابيد
والمعنى الى الابد الذي هو اخر الازمنة والا فالابد لا اخر له على حد ولد الزنا
اي لازمانا وقعت شرطا والشرط استقبال فيجيء في المستقبل اي لم تزل للكراب
اي لقلب الارض للحرث قال ... الجوهري كربت الارض قلبتها للحرث والا
ذلول الى اخره بين فيه ان لا بمعنى غير فكانها اسم لكن لكونها في صورة الحرف
ظهر اعرابها فيما تجدها والثانية مزيدة لتاكيد الاولى اي لتاكيد النفي
في الاولى مع افادة التصريح بعموم النفي بدون زيادتها كما يجد اللفظي
نفي الاجتماع والفعلان اي تثير وتسقي عطف على لا ذلول او
اهلها بالرفع اي سلمها اهلها او اخلص لونها بالرفع من سلم لذلك اذا اخلص
له الاولى الموافق لعبارة الكشاف اذا خلص له وعبارته فيما نقرره ومسلمة سلمها
الله من العيوب او معافاة من العمل سلمها اهلها منه او مخلصة اللون من سلم
له كذا اذا خلص له لم تثبت صفرتها بقي من الالوان اي بحقيقته ووصف البقرة
اي لم يريدوا بقولهم الان جئت بالحق انه قبل ذلك جاء بالباطل وانما ارادوا
الان جئت بما يحقق لنا المراد من البقرة العتيقة قال ... الجوهري هي الاجمة
وهي مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر يعلى حذفها وفي نسخة يعلى مشكلها اي حذفها
مطلقا اي ماضيا او مضارعا فادغمت اي بعد ابدال الهاء الا واجتلبت لها
همزة الوصل اي لتعذر الابتداء بالساكن مظهرة فشر الاخراج بالاظهار لانه في

في مقابلة الكثرة واعمل محرج الى اخره ايضاحه قوله الكشاف فان قلت كيف اعمل محرج
وهو في معنى المضي قلت قد حكي ما كان مستقبلا في وقت الندا وحكي الحاضر في قوله
باسط ذراعيه بالصفير بما اي القلب والاسكان بالهيت هو باسكان الجيم العظم بين الالين
واصل الذنب على قضيته اي قضية عظمها على بركة التوكل اي بتوكل الي اليتيم ورويتان
عمر رضي الله عنه انه ضحى الى اخره رواه ابو داود وقوله بجنيبة اي من الابل وان
الموبخ في الحقيقة هو الله تعالى اذ لا يتصور حصول حياء بين ميتين من غير
بحيث يصل اثره اي اثر الذبح وقساوة القلب مثل في بنوه عن الاعتبار اشار به الى
ان في نسبة استعصاء تبعية تمثيلية لتشبيه حال القلوب في عدم الاعتبار
والانتفاع بالقسوة ولاعتبار هذه الاستعارة حسن التفريع والتعقيب
بقوله مني كالحجارة وقد لاستبعاد القسوة اشار الى انهم هنا بست للتراخي
في الزمان اذ لا تراخي فيه بل للاستبعاد مجازا بقرينة ما قبلها بمعنى انه
يبعد من العاقل قسوة القلب بعد ظهور تلك الاية العظيمة او جميع ما عد
من الايات اي التي منها احياء القتيل مني كالحجارة قيل لم يشبهها بالحديد
لانه يقبل التليين وقد وقع له او ورد عليه السلام وقد يقال هو منها فالعقول
المصنف او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد وفي نسخة او مثل اشد منها
فقوله لحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه انما يناسب النسخة الثانية
وانما لم يقل افسى الى اخره لامور ثلاثة ذكرها بقوله لما في اشد من المبالغة
الى اخره وزيد عليه رابع وهو ان افسى افعل تفضيل من القسوة وهي من
الامور الخلقية او من العيوب وافعل التفضيل لا يبنى منها وقوله واشتمال
المفضل عليه زيادة اي على زيادة اشتداد القلوب على اشتداد الحجارة والا
فاقسى بتقدير صحته مشتمل على زيادة هي زيادة القسوة على القسوة بمعنى
ان من عرف حالها الى اخره راجع الى التردد اي الشك وهو محال على الله
تعالى فدفعه بان الشك ليس راجعا اليه تعالى بل الى من يعرف حالهم
واختار ابو حيان ان او للتنويع بمعنى ان قلوبهم على قسمين قلوب كالحجارة
قسوة وقلوب اشد قسوة منها تعليل للتفضيل اي بقوله اشد قسوة
وهو اعني ان من الحجارة الى اخره من حيث اللفظ معطوف على جملة هي
كالحجارة والخشية مجاز عن الانقياد هو احد القولين والقول الاخر
انها حقيقة بمعنى انه تعالى خلق للحجارة حياة وتمييزا ذكره النسفي
وغيره واختاره ابن عطية قال ... النسفي عليه قوله تعالى لو
انزلنا هذا القرآن على جبل الاية وقرئ ان اي في المواضع الثلاثة وقرا
ابن كثير ونافع الى اخره صوابه وقرا ابن كثير بالغيبة وبقية القراء بالخطاب
فتمالى ما بعده وهو قوله ان يؤمنوا لكم الخطاب لرسول الله والمؤمنين
هو المشهور وقيل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وخوطب
بلفظ الجمع تعظيما يعني اليهود تفسير لضمير يؤمنوا لكم عن محمد صلى الله
عليه وسلم اي كتغييرهم نعته حيث وجدوه في التوراة كحل العين ربعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

جعد الشعر حسن الوجه فكتبوه طويلا ازرق العين سبط الشعر قاية الدم
اي حين اذبحوه بالجلد والتخييم اي تسويد الوجه اوتا وتيل بالنصب عطف على
ضمير يجرونه او بالجر عطف على ويغت بالتقدير السابق فيفترونه بما يشتهون
تفسير للتاويل فالتحريف على هذا القول خاص بالمعنى وعلى الاول باللفظ والمعنى
وقيل هو لاء من التبعين الى آخره مقابل لقوله طايفة من اسلافهم وضعف بان
سماع الكلام انما يختص به موسى والاقاي مزية له عليهم حتى قيل انه من الاحاد
التي رواها الكلبي وكان كذابا يعني منا فعلهم لتفسير لضمير لفعوا واذا خلا بعضهم
اي الذين لم يرتدوا فعوا بان اخلصوا اليهودية الى بعض اي الى الذين ارتدوا وضمير
يحدثونهم للمؤمنين اوالذين ارتدوا عطف على الذين لم يرتدوا فعوا ثم فرع عليه فتا
اي انا فعون المرتدين اي المؤمنين واليهود وفيه نظر اذ الاخفاء اي اخفا
ما بين لهم في التوراة لا يدفعهما اي لا يدفع المحاجة يوم القيامة اي في نفس الامر
وان كان يدفعها في زعمهم اوالتوراة عطف على الكتابة وهذا ساقط من نسخ
من قوله اي ما حوذا من قول البتاء عرفي مرثية عثمان بن عفان رضي الله عنه
بني كتاب الله اول ليلة ٭ بتثنى داود الزبور على رسل ٭
اي على تيدة وهيئة وهو اي العقل الثاني والرابع اي وكالرابع عن الحيوانية
اي بسبب شبهه كانت عنده ومن قال انه واد اوجبل في جهنم رواه بلفظ
واد في جهنم الترمذي وغيره مرفوعا وابن المنذر موقوفا على ابن مسعود
لا فضل له هو المعروف وما قيل من انه فضله والمضموم اقاله ابوحيان
واما سماع الابتداء به نكرة لانه دعاء فيه بكونه نكرة ليخرج ما لو جعل
اسم الواد في جهنم فان الابتداء به لا يحتاج اليه مسوغ تاكيد اي لغوي لا اصطلاحي
بترتيب الرسا بضم الراء وكسرها جمع رسوة بتثليثها وهي ما يدفع الى
الحاكم ليحكم بحق او ليمنع من ظلم الا اياما معدودة وصف الايام مع انها جمع
بالمفرد لانها في معنى الجماعة فيكون مفردا تقديرا او لان جمع القلة اذا قال
الرضي في حكم المفرد فيوصف بالمفرد كما مر ويوصف المفرد به كما في قوله
تعالى نطفة امشاج وقيل الامشاج مفرد فلا اشكال اتخذتم عند الله عهدا
الهمزة للانكار جواب شرط مقدر هو المشهور وقيل لا يقدر ومنذ ذلك بل
ضمن الاستفهام معنى الشرط فلجيب بالفا وقيل انه اعتراض بين اتخذتم
وام يقولون فلا محل له من الاعراب نهارا ظرف لاثبات على وجه اعم اي
من كونه دائما ابدا لان المخصوص منه نفي قولهم وهو حاصل ذلك وتختمون
اي بلي على طريقة قوله فبشرهم بعذاب اليم اي على طريقة التهكم بمن يفعل السيئة
والا يهما دا فيه يقال اهمل في الامر اي جد وجد قاله الجوهري فزانا فتح
اي وابو جعفر على الفعل اي قلب الممزة الثانية واوا كما تزي لاجمة فيها الى آخره اي
لانها في الكافر اولان المراد الملك الطويل ان يتبرع اي يقيم كقوله ولا يضار
اي بضم الراء فيه من ايتام ان المعنى مضارع لي الاثنتا نباه على ان حال ايتام الراء
المضارع على الاثنتا ومعلوم انه ليس كذلك فالمناسب ان يقال لما فيه من الاعتنا

بيان المبني عنه وتاكد طلب امتثاله حتى كانه امتثل واخبر عنه فيكون اي لا تعبدوا
على ارادة القول اي وقلنا لهم لا تعبدون ليحصل الارتباط بما قبله تقوله اي طرفة
ابن العبد الا ايهذا الزاجري احضر الوغى اي الحرب واصله الصوت وتمامه وان
اشهد اللذات هلا نت تخلدي والشاهد في احضر حيث رفع بعد نفسه بان ترتفعا
والمعنى يا ايتها اللائمي على حضور الحرب وشهود اللذات هل تخالفي ان كففت عنهما
بحذف الجار تقديره بان لا تعبدون وقيل انه جواب قسم اي باجرا احدثنا بجري اقسما
تقديره وتختمون او احسنوا يلزمه ان احسانا في الاية منصوب على المصدر والوكد
لعامله المحذوف مع ان احد حذفي عامل المؤكد ممنوع او نادر وقد في القرني وحده ولم
يجعله كاحوانه ارادة للجنس موافقة للقرني وحسنا وحسنا على المصدر يوهم
ان حسنا وحسنا على القراءتين الاوليين ليسا بمصدرين وليس مرادا فانهما مصدران
كالرشد والرشد تخرجونهم على طريق الالتفات والمراد به ما فيه تخلف اي كلام
الاخلاق وارشاد اي الى الطريق المستقيم ثم توليتم على طريق الالتفات اي من
الغيبة الى الحضور لان ذكر بني اسرايل انما وقع بطريق الغيبة وهذا يجري فيه
قوله لا تعبدون ان على قراءة الخطاب على حد ما سلف اي في قوله لا تعبدون
وقيل تعصاه الى آخره مقابل لقوله لا يتعرض بعضكم بعضا وانتم تشهدون
توكيد لان الاخبار باقرارهم يتضمن انهم كلموا بما يستلزم الاقرار فاريل الاحتمال
بانهم يشهدون اي اقروا ثم اقرارا يشبه شهادة من يشهد على غيره ثم تغير
التفت منزلة تضبو الذات اي فلا يلزم حمل الشيء على نفسه وعدتم باعتبار
ما اسند اليهم اي من الافعال الغيبة حضورا وقالوا انتم وباعتبار ما سيحكى
عنهم غيبا اي من قوله ثم انتم هؤلاء وذا وما بعده فقال هو لا استعمل هنا بمعنى الذي
لهذه جملة اي وبني انتم هؤلا اوكليما اي لاشتمال ما ذكر على ضمير ما في ابيي الشياطين
اي الذين يتبعون الشياطين في ارتكاب المعاصي واساري جمعه اي جمع اسرى
بوجوه الجمع وكانه شبه بالكسلان اي بجامع ان كلا منهما محبوس عن كثير من
شؤونه والضمير لبني ان فتفسيره الجملة تجريده او مبهم فتفسيره مفرده تجدة
كما في قوله ان هي الا حياتنا الدنيا اي ان الحياة وبتفسيره اخراجهم اي التذكير
تجريده او راجع الى ما دل عليه مخرجون من المصدر وهو ليس بضمير شان
ولا مبهم بل هو كالضمير في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى واخراجهم
بدل او بيان اي على القول بان الضمير المبهم راجع الى ما دل عليه مخرجون
وعطف الجزية على غيرهم عطف على قتلا فرفيطة في كل منهما اي من قتلا فرفيطة
وعطف الجزية على غيرهم وقرا عاصم في رواية المفضل اي شاذا ذنبه
من الذنب بفتح النون اي جعله ذنبا ومذمما اي في اللغة بمعنى الخادم
اذ هو في الاية على لاح عيسى قاله روبة في مدحه السفاح او المقصود قلة تزيل
لم تنظل تزمه عجوز صليل امواء الصبي تزمه والزمر بكسر الزاي والهمز
من الرجال من يحب محادثة النسا او محادثة النسا ومن النسا من يكثر زيارة
الرجال ومحا السهم وهو المراد في البيت وهو لفظ عزي ما حوذ من دام يدم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذا برم وعارف وبرح والضليل مبالغة الضال ضمنه وبر والتندم الندم فاعل
على المجاز الاستناد في نحو نهاره صايم ووزانه مفعل اي من رامه يريمه من ما اي
برحه يقال لا ترمه اي لا تبرحه قاله الجوهري اذا ما ربيت فيعل صوابه فعيل
كقولك خاتم الجواد ورجل صدق الاضافة فيهما من اضافة الموصوف الى مصدر
صفته ولذلك اضافة المناسب لقوله ووصفهما اضافيا اي الروح لكن الروح تذكر
وتؤنث فاستعمل اللفظين ولا ارحام الطوامث اي الحيض ومريم ممن لم يحض هذا
رد نظرا للكلام هنا والا فقد حكي في تفسير شوذب من مريم كنظيره انما يحيض وغيره
الكشاف هنا عما ذكر بصيغة قيل فقال وقيل لانه لم يقنه الاصلاب ولا ارحام
الطوامث وبنوا على مع ان الاصلاب منه اولا ايضا في الوسيط والباب وغيرهما
ان الله لما اخذ من ظهر ادم ذريته واخرجهم من ظهره مثل الذر وقال الست
بربكم قالوا بلى فلما اقروا ردوا الى ظهر ادم الارواح عيسى لم يرد بها حفظها
الى ان قدر ان يخلد مريم فارسل جبريل بروح عيسى فنفخ فحملت او الاصل عطف
على جبريل والاول التغيير فيه وفيما بعده بغيبة لتناسب التغيير تية فيما قبلها
او تاخيرها فيلهما عنهما ووسطت الهمزة بين الفاء وما تعلقت به من قوله تعالى
ولقد اتينا الى اخره والمعنى ولقد اتينا يا بني اسرائيل انبياكم مما اتيناهم فكلما
جاءكم رسول منهم استكبرتم عن الايمان به توبيخا اي ووسطت الهمزة للتوبيخ او
تعجيبا اي او للتعجيب فيفيد التاكيد ويخرج عن اصلها من استحقاقها الصدا
والتوبيخ بالنظر للفاعلين والتعجيب بالنظر للسامعين وعلى ذلك فالفاء عاطفة
على جملة اتينا موسى والتوبيخ بالنظر للفاعلين الكتاب الى اخره ويحتمل ان يكون
استيناف فتكون الهمزة على اصلها والفاء للعطف على مقدر تقديره اكفرتم وكلما
جاءكم رسول والهمزة على هذا ايضا للتوبيخ والتعجيب والظ للتسببية اي لسببية
الاستكبار للتكذيب او للدلالة عطف على قوله على حكاية الحال على انكم بعد فيه
اي في زمن القتل ومامن نكرة للمبالغة اي لانا فيه لان ما في حيزها لا يعمل
في ما قبلها ولانه وان كان بمعنى لا يمنون قليلا وفصلا عن الخبر لكن زمانا
يوهم انهم لا يمنون قليلا بل كثيرا واما المصدرية فلا مجال لها وجواب
لما محذوف الى اخره تقديره كفروا وقيل جوابها كفروا المذكور في الاية
والما الثانية تكرار وتوكيد وقيل جوابها فلما الى اخره والسين للمبالغة
الى اخره اي لانها للطلب وقد طلبوا في انفسهم الفتح والسين تعد طلبه البلغ
وفيه تجريد لانهم جردوا من انفسهم اشخاصا وسالوهم الفتح ويجوز ان
تكون للجنس تعني للهموم بعثر بينه قوله ويدخلوا فيه دخولا اوليا اي
قصديا لانهم المقصودون بالذات وتناول الكلام لغيرهم على سبيل التبع
وهو كاد الملك انسان فعلت الاصنة الله على الظالمين كان ذلك الظالم اولى
اي مقصودا بالدعاء والباقي فنبقا ما تكررة الى اخره التقدير ليس الشي
شيا استزوا به انفسهم او استزوا بحسب ظنهم الى اخره اي فالاستزاء على حقيقته
لان المكلف اذا خاف على نفسه من العقاب اتى باعمال يظن انها تخلصه فكانه

استزى

استزى نفسه بها وهو لما اعتقدوا فيها اذ قد بهم انه يخلصهم ظنوا انهم استزوا انفسهم
فذمهم الله عليه وردهم الوجه بقوله بغيا الى اخره لدلالته على انهم لم يظنوا الخلاص
لا بد بل على ان ذلك كان بغيا وحسدا وقوله وموعلة بكسر واو واشتروا
للفصل فنشره التقنا زابي تجد قوله تبعا للكشاف وموعلة استزوا للفصل بقوله
يعني ان المخصوص بالذم وان لم يكن اجنبيا بالنسبة الى فعل الذم وفاعله لكنه اجنبي
بالنسبة الى الفعل وصف به تبيين الفاعل على ان ينزل الله زاد في نسخة وقرا ابن كثير
وابو عمرو بالتخفيف وان ينزل الله محله انتصب بانه مخصوص له لبغيا او بتنزل
الخافض اي بغيا ان ينزل الله انزال الله فضله على محمد صلى الله عليه وسلم او حسدا
على انزال الله وكذا عليه واما جر بانه بدل اشتمال مما في قوله بما انزل الله والمعنى
افتضوا على الغضب بوجهيه فيراد به ما يواريه وهو فرجه المراد هنا على
ما زاده على الكشاف ومقوله والمراد به القرآن لكن الاوجه انه المراد به ما عدا
التوراة على استعمال اللفظ وراء في معنيه وهو الحق حال والعامل يكفرون وتسلق
الاية ايضا يعني ثانيا لا يفاد كرف قبل لاستكثير التقصد عطف على الابطال فقولهم
وقصد بذلك الذكر الاية ثانيا وفي الاية الاتية فايدة غير التكرار المفيد
للتاكيد وكذا ما بعدها اي وفي الاية الاتية فانها للابطال لا للتاكيد ورفعنا
فوقكم الطور كرر رفع الطور لما نيط به من زيادة ليست مع الاولى مع ما فيه من
التوكيد سمعنا قولك اي بالذنا وعصينا امرك اي بظلوبنا وغيرها اي حب عجل
اي من العجل قل بئسما يامركم به ايمانكم اسناد الامر الى ايمانهم تهكم وكذلك اضافة
الايمان اليهم اما الثاني فظاهر واما في قولهم ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون تحقيرا
ودلالة على ان مثل هذا لا يليق ان ينسب اليما فالاضافة اليكم واما الاول
فلان الايمان انما يامر بها ويدعو الى عبادة ما هو غاية في العلم والحكمة في الاخبار
بان ايمانهم يامرهم بعبادة ما هو غاية في البلادة غاية التهكم والاستهزاء
حمل يامرهم به محقق بعد عود الضمير الى الايمان الثلاث اي هذه والتين قبلها
كذا قيل بالثلاث والوجه ان يحمل ما قبلها كما ان اولى لان المؤمن ينبغي ان لا
يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه اي ولما فعلوا هذا الامر كان ايمانهم مقتضيا له
ونصب على الحال من الدار اي او من الضمير المستتر في خبر كان العابد الى الدار
وقيل خذيفة حين احتضر جاءه حبيب اراد به الموت على فاقة اي وقت حاجتي اليه
وقيل بل اراد بالحبيب لقاء الله لا افلح من قدم اراد به انه كان يتمنى الموت
وما ندم على التمنيحين جاء الموت عن التنعيم فانه اي كلامنا والعذرة اخرى
اي كلامي فقوله يدي الله فوق ايديهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت
الى اخره رواه البيهقي في الدلايل محمول على المعنى اي بمعنى ما قبله اذ معناه احرص
من الناس كما بينه بقوله وكانه قال الخ والزيادة عطف على المبالغة فانه لما زاد
حرصهم اي حرص الذين لم كتاب وهم يتردون بالخزاي بالبعث على حرص المشركين
لانهم المشركون وعلى متعلق براد كذلك الى اخره يعني صحة قول الكشاف فان قلت
لم زاد حرصهم على حرص المشركين قلت لانهم علموا بعلمهم بحالهم انهم صايرون الى النار

الألوكة
www.alukah.net

لاعالة والمشركون لايعلمون ذلك ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركوا بمفارقة
الوجه الاول من حيث المعنى بانه ابلغ لتضمنه ذكر من يحرص ومن حيث اللفظ بان العطف فيه
على الناس وفي الاول على احرص وقيل انما دخلت من في المعطوف دون المعطوف عليه لان
الاحرص فيه وهم اليهود بعض الناس واضافة افعل لاتكون الا كذلك تقول
الياقوت افضل الحجارة ولا تقول افضل الرخام بل افضل من الرخام وفي المعطوف
ليسوا بعض المشركين اي الذين لاكتاب لهم وقيل المحذوف فذلك دخلت فيه من
وان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره ومن الذين اشركوا ناس كما بينه بقوله صفته
يود احدهم لح وهو اي يود احدهم المضمر اي وهو معطوف على كل من الاوجه الثلاثة
التي ذكرها لاحدهم اي اولما ذكره وحده وانما ضمير مرجعه فلاحدهم فقط سانبته
اي شاركته في السنة لين كانا كما تقولون فليسا بعد وبين اي لغرب متزلتهما عند الله
وفي جبريل ثمان لغات لح زاد علينا غيره خمسة منزي لها شاذا وهو جبرال وجبرايل
وجبريل بتشديد اللام وجبرائيل بالف وياء ابن وجبرايين بالنون ومعناه عبد
الله على ان جبره والله وايل هو العبد وقيل عكسه وردبان المعهود في الكلام الاعجمي
تقديم المضاف اليه على المضاف فيقولون في غلام زيد زيد غلام كانه قال قل ما علمت
به اي من تولى من كان عدو الجبريل الى اخره اخوال من ضمير قوله في ذكر الاخيرين
تنبيه على ان القران مشتمل على بيان ما وقع به التكليف من افعال القلوب والجوارح
من الاول هدى ومن الثاني بشرى والاول مقدم على الثاني وجودا فقدم عليه
لفظا والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله اي لجوابه دلالة او حقيقة كما يعلم
من كلامه وافرد الملكان بالذكر لفضلهما الى اخره ظاهر من كلامه وقدم جبريل
لشرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على الجميع لان عداوة الرسل بسبب
نزول الكتب ونزولها بتنزيل الملائكة وتنزيلهم لها بامر الله فذكر الله ومن
بعده على هذا الترتيب ووضع الظاهر موضع المضمر اي في قوله للكافرين
وقرا نافع الى اخره اي وقرا الباقون كما يأتي بما بعد الهمزة وقرئ بسكون الواو
الى اخره الاولى كما قال التفتازاني وغيره ان او بمعنى بل للانتقال من غرض الى اخر
بغرتبة قوله بل اكثرهم لا يؤمنون وقيل ما مع الرسول تعاند لعهد يعني للتوراة
يعني ان علمهم به رضين اي رزين وعلم رصانة علمهم من وضع الذين اوتوا الكتاب
موضع الضمير بالاتيين اي اية اوكلما وايه ولما جاءهم المدلول عليهم اي بالمفهوم
فيه لوكان ما يقال ما معنية اي والا لخفقت تلك قيل كما نوايسترفوزن السمع الاخره
رواه الحاكم عن ابن عباس ليدل على انه كفر محل كونه كفرا اذا اعتقد فاعله حل
استعماله واما فعلهم فقيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح والاوجه انه ان فعل
ليتعمل به فحرام او لينوقاه فمباح اولا فمكروه وعلى هذا يحمل قوله تعد فيه دليل
على ان تعلم السحر الى اخره والجملة حال من الضمير او في كفروا والمراد بالسحر
ما يستعان في تحصيله الى اخره حقيقة السحر على بكيفية استعدادات
تقتضي بحسبها النفوس البشرية التاثير في ظهور التاثير في عالم العناصر لا يبتنب بالبا
في اخره اي لا تنهيا ولا يستقيم فقير مذموم مردود بل هو مذموم اي حرام

كما صرح به النووي في الروضة وغيرها التقابر الاعتبار اي تقابر المتقاطعين بالاعتبار اي او بالنقط او به اي او المراد بما انزل على الملكين نوع اقوى منه اي من السحر
فالتقابر بالحقيقة لا بالاعتبار ومعنى انزل عليهما على كل قول انهما من علم التفرقة
ما يفرق بين المرء وزوجه وما روي من انهما مثلا بئرين وركب بينهما الشهوة
الى اخره فما هو ان هذه القصة غير صحيحة وبه صرح الامام الرازي والحق كما افاده
شيخنا الحافظ عصره الشهاب بن حجر ان لها طرقا تفيد العلم بصحتها فقد رواها
مرفوعة الامام احمد وابن حبان والبيهقي وغيرهم وموقوفة على علي وابن
مسعود وابن عباس وغيرهم باسانيد صحيحة والمصنف لما استبعد ما روي ولم
يطلع على ما قلنا قال ولعله لح وحد بفتح الحاء وضم اللام اي حد السحر او ما روي
لا يجري على ذوي البصائر بان يقال عبر عن العقل والنفس المطمئنة بالملكين
وعن النفس الامارة بالسوء بالمرة وعن مفارقتها بالموت بالصعود الى السما
ويؤيد قراءة الملكين بالكسر اي وان كانت شاذة انزلهما من الشياطين اي
في قوله ولكن الشياطين كفروا على قراءة غير ابن عامر وحمزة والكسائي اخذا
على قراءتهم فنبههما على الاول اي وهو انهما ملكان وعلى الثاني اي وهو
انهما رجلان العنبر اي ضمير الفاعل لما دل عليه من احد اي لان احد عام فيدل
على الجمع سوثره انه باعتبار الاسباب والا فالاسبب موثر على الاضافة الى احد
وعلى جعل الحاء وهو بين حرا اي بحرا منه اي من احد وعلى الفصل اي بين المتضايفين
بالظرف اي وهو به جاير كما في قول الشاعر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف
يوما نبوة ودعاهما او قد فصل بينهما بالمفعول في قراءة ابن عامر في قوله تعالى
وزين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر الشركاء فالظرف اولى
والاظهر ان الجواب اللام اي لام لمن اشتراه لام الابتداء اتا
لام ولقد علموا فلام القسم محذوفة بتقدير المخصوص بالذم المعنيين على ما مر
اي في تقديره في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم والمثبت لهم اولا اي من
انهم عالمون المفسر العزيزي اي لا المكتسب وهو التفكر فقوله العقل العزيزي
صفتا لمحذوف اي العلم او العلم الاجمالي الى اخره اي لا العلم التفصيلي فاضافة
العلم لهم لتعلقه عنهم باعتبارين فلا منافاة جواب لو الى اخره الاولى كما قال ابن
هشام حمل الجواب محذوفا واوجعل لو للتمني اذ لا يعمد وقوع الجملة الاسمية
جوابا للو وقد حكى المصنف بعدها للتمني بصيغة قيل وحذف المضمر عليه
اي بالنظر الى ان اصل خبرا فعل تفضيل بمعنى الافضلية والا فهو هنا بمعنى به
الفضيلة لا بمعنى الافضلية اذ لا خير فيما اشتروا به انفسهم وقيل لو للتمني
هو راجع الى العباد بمعنى انهم عرفوا حالهم قال ذلك منبها وانفروه
اي اعتمدوه وهو المعوح بفتح الواو والحاء المهملة تلا شابه اي قول الصحابة راعنا
فلم اي اليهود راعينا ونسبنا اي قول الصحابة اي وكان سببا للتسبب من اليهود
وعبر الكشاف عن ذلك بقولهم اي لا تقولوا قولا راعنا منسوبا الى الرعن بمعنى
رعينا كذارع ولابن لانه لما اشبه قولهم راعينا وكان سببا في التسبب الفظ بالرعن

واحسنوا الاستماع الى اخره لما كان حصول السماع للسميع ضروريا لا يؤمر به حمله
على احد ثلاث معان يحسد ونكم به اي بالوحي اي بسببه او الباء بمعنى على لانه يقال الحسد
على كذا لانكد او بالعلم والنصرة عطف على بالوحي لمشيئته اي يختاره نبيا ما ننسخ
اي اي شيء ننسخ كما يعلم مما يأتي مرابه محله نصب على انه تمييز لما والنسخ في اللغة
ازالة الصورة عن الشيء الى اخره اي وامّا في الاصطلاح فرفع حكم شرعي بدليل
شرعي ويفارق التخصيص بان التخصيص لا يرد الا على متعدد وبانه غير مشروط
بالنقل بخلاف النسخ فيهما وبانه يفيد عدم ارادة المخرج في الاصل والنسخ يفيد
ارادة المنسوخ في الاصل لكن غير مستمر ومنه الناسخ اي في الارث لكل واحد
منهما اي من الاثنين والاثنان وما بعده لما بعده نسخت الريح الاثر ونسخت
الكتاب اي نقلت ما فيه الى اخر وانسأها اذهابها اي لا الى بدل كما صرح به الكشاف
قال التعنا اي وقد يتوهم ان هذا مكابرة لان الاية صريحة في ان
الاتيان بالخير او المثل للنسخ والنسوخ جميعا فكيف يكون النسوخ اذهابا لا الى بدل
والجواب ان الخير او المثل المأتي به لا يلزم ان يكون بدلا لان معنى الاذهاب الى
بدل ان يتسبب على تبديل الحكم المنسوخ وبيان لانتهائه وبالجملة يكون له اي للبدل
تعلق بالاية المنسوخة والمأتي به لا يلزم ان يكون كذلك اي بدلا كما لو ادت
اية الرجم والاتي باية ايجاب الزكاة وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة بفعل
المفعولية اي للنسخ وحاصله ان كلمتا وننسخ عامل في الاخر اذ اسم الشرط
عامل في فعله باعتبار بعضه حرف الشرط وفعل الشرط عامل في اسمه باعتبار
تعلقه اي نامركه او جبريل ننسخها اي بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها
او نجدها منسوخة من النسخ الاتية اي وجدتها منسوخة كاحمد الرجل
واحببته اي وجدته محمودا ومحبوبا واما نجدها كذلك لنسخها اياها
وحينئذ فقراءة ابن عامر تتفق مع قراءة من قرا بفتح النون معنا وان تختلفا
لفظا وما بينهما اي من كلمات الشرط وذلك او جواز النسخ وذلك اي ما ذكر من
شرع الاحكام وتنزيل الايات لمصالح العباد وتكميل نفوسهم واحتج بها من
منع النسخ الى اخره ما ذكره من تضعيف منع نسخ الكتاب بالسنة متواتره
للجمهور وذهبت طائفة ومنهم الشافعي رضي الله عنه الى منع ذلك واحتج
لهم بخبر البيهقي كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وبان
الناسخ يجب ان يكون خيرا من المنسوخ او مثله لقوله تعالى ما ننسخ من خير منها
او مثلها والسنة ليست كذلك وبمتواتر انه قال اني بالناسخ هو الله
واجيب جميعها بين الدليلين عن الاول بان المراد بالنسخ نسخ الحكم لا اللفظ ويجوز
ان يكون حكم السنة خيرا من حكم القرآن او مثلا له باعتبار كونه اصلح للمكلف وعن
الثاني بانه يصح الحاق قوله تعالى ما اتى به الرسول لانه ايضا من عند الله
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومثل هذين الجوابين يستعمله
الفقهاء كثيرا في الفقه وغيره جمعا بين الادلة فرد الاصفهاني لهما بما
يطول ذكره مردود واجيب ايضا بان معنى كلام الشافعي انه لا ينسخ الكتاب

بالسنة

بالسنة الا وتعضدها كتاب عاضد لها ولا السنة بالكتاب الا وتعضده سنة عاضدة له
والنسخ قد يعرف بغيره بغير الكتاب والمعتزلة يحيلون حدوث القرآن بناء على نفيهم
قدمه وعللوا حدوثه بقولهم فانا التغير والتفاوت من لوازمه اي الحدوث واجيب
بانهما اي التغير والتفاوت من عوارض الامور اي الالفاظ المتعلق بها المعنى
القائم بالذات القديمة اي لا من عوارض هذا المعنى المتعلم خطاب للنبي اشار
به الى ان الهمزة للتقرير واشار بن هشام الى ان الخطاب لمنكر النسخ فقال
ولا ولي حملنا على الانكار الذي يجيء او الابطالي اي المتعلم اياها المنكر للنسخ والفرق
بين الولي والنصير الى اخره حاصله ان بينهما عموما وخصوصا من وجه ونعوجو
بالسواد الافتراح السؤال بالرؤية ومن معنى الافتعال وعدي بالباء قيل
نزلت في اهل الكتاب الى اخره اي وان كان الخطاب فينا كالمسلمين كما قاله الجمهور
وعن ابن عباس انه لكفار مكة لو يردكم ان يردكم اي لو هنا مصدرية كان
فلا جواب لها ومن بقائها على اصلها جعل جوابها محذوفا اي ايسروا او نحوه
دون اللفظ اذ لو نابت عنها فيه ايضا لنصبت ما بعدها وموحاد من غير
المخاطبين اي لحال لازمة ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا للرد لانه بمعنى يصير
يجوز ان يتعلق بود اي يحمل من سببية اي باعوانهم وتزيينهم لامعدية
اذ ود لا يتعدى بمن ويجوز ان يتعلق ذلك بمحذوف ويكون صفة لمصدر
ود اي ودا كائنا من عند انفسهم لامن قبل الدين والميل مع الحق اي لانهم
ودوا ذلك بعد ما تبين لهم انكم على الحق فكيف يكون تبينهم من قبل الحق او بجدا
عطف على قوله يودا بالطريق الذي قررناه او يجعل من عند انفسهم متعلقا
بحسدا ومن فيكون صفة لمصدر محذوف حينئذ نزكا تنزيهه التنزيه التغيير والاستقذار
في اللوم قالته الحنفية وهي انه منسوخ باية السيف اي وهي قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله وفيه نظر لان الامر غير مطلق اي بل مقيد بايتا الامر والمخالفة بالقاف
في العشرة والضمير لاهل الكتاب اي الكثير منهم ليوافق قوله ودكثير من اهل
الكتاب لما بين قولي الفريقين اي جمع بينهما نفعة بهم السامع اي ثقة
بان السامع يرد اليه كل فريق قوله كعائد وعوذ العود بالذال المعجمة
قال الخ وهي مروي الحديث اي الناقة الحديثة النتاج من الظباء والابل والخيل واحدها
عايذ مثل حايل وحول وتوحيد الاسم المضمر الى اخره اي وتوحيد اسم
كان وجمع خبرها لاعتبار لفظ من ومعناها اي اماني تلك الامنية امانيهم
يريد ان امانيهم جميعا في البطلان مثل امنيتهم هذه والامنية افعولة اي في
الاصل اذ اصلها امنوية قلبت الواو ياء وادغمت وكسرت النون لمناسبة الياء
واصله اي الوجه وعبر به كما ذكر لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ويجوز ان
يكون من اسلم الى اخره فعليه يكون قوله فله اجره كلاما مستطردا على
تدخلها من اسلم وجزاء اسم وزنية والمعطلة هم الذين لا يثبتون الصانع
كذلك الى اخره كذا في المفصل قال ومثل قولهم مفعول مطلق ولا يقولون
مضروب المفعول وقيل كذلك صفة مصدر ومثل مفعول لا يقولون

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالله يحكم بينهم بين العريقين فضية اللفظ ان يقال بين العرق اي اليهود والنصارى والذين لا يتعلمون لكن خص الاولين بالذكر لان المراد توبيخهما حيث نظما انفسهما مع علمهما في سلك من لا يتعلم شيئا ما بنفسم متعلق بيحكم ومن اظلم من مبتدا خبره اظلم وهي استفهامية ومعنى الاستفهام هنا النفي اي لا احد اظلم ممن ذكر موضح بشين معجمة مشددة وحاء مهملة اي ممي وموهل يقال فلان موضح للوزان اي مريب ويهيبها ثاني مفعول منع قاد غيره او مفعول له او بدل اشتمال من مساجد او مفعول بتتغدير يمنع بالهدم راجع الى سبب النزول الاول والتفطيل راجع الى الثاني واختلف الايمة فيه اي في تمكينهم من التحول وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره فنصه فيه مطلقا وجوزه في غيره بشرط اذن مسلم فتراي مكانة فعلم التولية بفتح اي اي ظرف لا مفعول به فمفعول لا تولوا ليسا مذكورين ولا مسوين اجري له مجرى اللازم ولا دلالة للكلام على جواز التوجه الى اي جهة كانت كما نبه عليه النقاز الى قال ومن جعل الاية نازلة في صلاة المسافر الى اي جهة كانت او حملها على التولية للدعاء والذكر دون الصلاة لم يقيد التولية مفعولا اي في فعلم التولية بخلافه في الاول فانه مقدر فيه كما ياتي عقبه شطر القبلة بالنصب بالتولية اي تولية وجوهكم شطر القبلة يريد التوسع على عباده اي فلا تخصن مكانا بالصلاة وعن ابن عمر انها اي اية وابن المنذر والمضرب وقيل هي موطية لنسخ القبلة اي لما روي عن ابن عباس انها نزلت لما قال اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وعطفه على قالت اليهود او منع اي او على الجملة على جملة او مفهوم اي او عطفه على مفهوم قوله ومن اظلم اي على معناه وكانه قيل لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ولا ممن قال اتخذ الله ولدا او ان كان الثاني اظلم من الاول وكل ما كان بعده القصة ذكر ما دون من تنويلا لهم في مقام النسبة الى الله تعالى منزلة الجماد تخيير لشانهم اي في مقام ما ينسب الى الله تعالى من ثلاثة اوجه اي وهي التنزيه والملك وعدم المجانسة التي تضمنها بعد التوبيخ سبحانه وله ما في السموات والارض وكل له قانتون اسن ريحانة الداعي مرفوع على انه فاعل بالظرف قبله لاعتماده على همزة الاستفهام او على انه مبتدا خبره الظرف الشمع صفة للداعي فتامه يؤرقني واصحابي هجوع اي يوقظني واصحابي نيام والبين لعمرو بن معدي كرب يشوق به اخته ريحانة وكان اسرها ابو دريد بن الصمة الجشمي والداعي داعي الشوق والسميع بمعنى المشمع وفيه الشاهد ونظر فيه بانا لا نسلم ان بمعنى المسمع لجواز ان يريد انه سميع لحظاته فيكون بمعنى السامع لان داعي الشوق لما دعاه صار سامعا لقوله ولين سلم فهو شاذ لان فعيلا بمعنى مفعل شاذ المنفعل منصوب صفة للوالد احدث بزنة انصر فيحدث بزنة ينصر باطوارا اي بانتقال المادة من طور الى طور وقرا نافع وبعقوب لانسال الى اخره عادته غالبا ان يذكر القراءة الشاذة وقد قري شاذا لانسال بفتح التاء وضم اللام ولن نسال وما نسال بضم التاء فيهما على انه نهي للرسول عن السوال

عن حال ابويه اي اخبرا انه صلى الله عليه وسلم سال جبريل عن قبري ابويه فدله عليهما فذهب اليهما فدعاهما وحياهما ان يصدقا فحاهما في الاخرة فنزلت الاية لكن الحديث ضعيف والتحاورا انهما امنا لان في كفار اهل الكتاب او السامع لا يصير عطف على لا يقدر اذ التخيير والمعنى لا يقدر المخبر ان يخبر عنها ولا السامع ان يصير على اشتماع خبرها الناجح هو يجيبين من تاجحت النار وفي نسخة المناجح وهو المكان الشديد الحر اي من الوحي او الدين المعلوم صحته اي التزاد بالعلم في الاية احد هذين الامرين لا العلم نفسه وهو حال اي من احد مفعولي اتيناهم الكتاب او منها منقدة اي لا يمر وقت الا يتيا لم يكونوا تاليين ولا كان الكتاب متلوا لهم والخبر اي خبر المبتدا الذي هو الذين ما بعده اي وهو اولئك يومنون به على ان المراد بالموصول مومنوا اهل الكتاب ذكره مع انه قد مر انقاليين به ان كون يتلونه حالا او خبرا مبنيي عليه ومن يكفر بالتحريف اي بسببه والكفر بعني او بسبب الكفر بما يصدقه اي الكتاب وفسر غيره بالتحريف وبما بعده وفسره غيره بالكتاب او الرسول او اسداد الهدى والكل صحيح لكن الباء على هذه الارتعة للتعدية لما صدر قضيتهم بالامر بذكر النعم الى اخره اي في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي الى اخره ظن تزادفتا اي الابتلاء والاختبار احد التعديين اي بتعدي اللفظ والرتبة فلذلك فسرت بالخصال الثلاثين المحمودة المذكورة في قوله تعالى التائبون الخ اد في كل من الايات الثلاث عشر خصال تعد الايمان في الاولى وبعده وعد الارث والخلود والقيام بشهاداتهم المذكور في سلك في الثالثة فلو قال فيما بعد لي او ليقيموا الوا رتوفي فيما حالة دون واراد فيها القيام بالشهادة كان وافيا بالعرض وبكلام الكشاف والمراد بالخصال المعاني الغايمة بالمدح واضيف الايات الثلاث كالتوبة القايمة بالتائبين عطف على بالخصال الثلاثين قوله وبالعشر التي هي من سننه حتى مضمضة في الراس والوجه المضمضة والاستنشاق والسيتاد وقص الشارب وفرق الراس وخص في البدن الختان وحلق العانة والاستنجا بالماء ونتف الابط وتقليم الاظفار وصنا سكره الخ هي فرايضه وسننه والنمرين اي الشمس والقمر غلب القمر على الشمس لكونه مذكرا جميع ما في هذه السورة اي وهو خمسة عشر فذ للثلاثة وثلاثون حرفا انما يتم هذا العدد واحد في السوري وواحد في الحديد وقد اسقطهما وفي الاسم المذكور سبع لغات ابراهيم واقراهام وقد مر وابراهم بلا ياء مع كسر الهاء وفتحها وضمها وابرهم بفتح الهاء بلا الف وبالف وابرهوم بواو وفي القراءة الاخيرة يعني وهي قراءة ابراهيم بالرفع الضمير اي ضمير واعلم ان من اسمه ان ناصبة اذ اي في قوله واذ ابتلى بان قلت واذ كر اذ ابتلى كان نصبت بفعل اي في قوله قال اني جاعلك كما صرح به الكشاف فالمجموع اي من قال وما حولها وهو اذ ابتلى جملة معطوفة على ما قبلها اي وهو يا بني اسرائيل الى اخره عطف قصة على قصة ومن ذريتي عطف على الكاف اي وبعض ذريتي نحو بعض لحظا ونصبه معنى اذ الاضافة اللفظية في تقدير الانفصال كما ياتي

من ذريتي بحذف حرف النداء ونصب ذرية كقوله كما تشتود ورنيدا في جواب سائل مكة نظير ذلك في العطف على الضمير لا بقبح كونه مجرورا اذا هو هنا مجرور او منصوب كما مر نحو وعلى هذا العطف يتمشى عطف التلقين وتقديره في النظير فلا وزيدا فقوله عطف على الكاف الى آخره جوابا ما يقال ان الجار والمجرور لا يصلح مضافا اليه فكيف يعطف عليه واذ العطف على الضمير المجرور وكيف صح بدون اعادة الجار وانه كيف جاز كون المعطوف مفعولا فاعلا والمعطوف عليه مفعولا فاعلا آخر فدفع الاولين بان الاضافة اللفظية في تقدير الانفصال ومن ذريتي في معنى بعض ذريتي فكانه قال وجاعل بعضهم ذريتي بالتنوين وهو صحيح على ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار جائز مطلقا مع عدم الفصل كما في قوله تعالى تساءلون به والارحام على قراءة حمزة وبكثرة مع الفصل كما مر وعلى الثالث بانه كعطف التلقين كما في المثال الذي ذكره انفا ولم يجعله بتقدير امر اي واجعل بعض ذريتي احترازا عن سؤل الامر وقد لا على انه كان واقع كاين البتة فعيلة او فعولة اي بلا همز فيهما لكن الاولى بائيه والثانية واويه قلبت اي في الثانية واوها الثانية يا اذ اصله دروه فاجتمع واو ان الاولى زائدة للمد والثانية لام الكلمة فقلبت الثانية يا تخفيفا فصار اللفظ دروية فاجتمع فيها يا واو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت في اليا الاخرى وكسر ما قبلها للمناسبة كما في تقضيت اي في كون اليا منقلبة عن غيرها لا عن واو اذ الاصل هنا واو وفي تقضية ضاد قال ـــــ الجوهري اصل تقضي تقتضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء من الذر اي كل من الذريتين ماخوذ من الذر بالتشديد او فعولة او فعيلة اي بالهمز فيهما قلبت همزتها يا فيهما وادغمت في اليا الاخرى في الثانية وفي الاولى بعد قلبها من الواو ومن الذرء اي كل من الذريتين ماخوذ من الذرء بالهمز والحاصل ان كلا من الذريتين امما من الذر بالتشديد او من الذرء بالهمز وعلى كل من تقديري التشديد فهي اما بائية من ذريت او واويه من ذروت فذلك ثمانية وعلى كل منها فذاك ذريه اما مضمومة او مفتوحة او مكسورة فذلك اربعة وعشرون قولا وبعضهم زاد على ذلك باعتبار ما عدة من الذرء خلافا لما ذكره المصحح قال ابها فعلية او فعيلة او فعولة او فعلولة وعلى كل تمادي مضمومة او مفتوحة او مكسورة فذلك ثمانية واربعون انتهى وانت خبير بان كونها من ذريت او ذروت لا باق على كونها من الذرء بالهمز ولهذا احترزت عنه انفا والظالم لا يصلح لها اي ابتداء لخروج ما لو طرا ظلم الامام فانه باق على امامته اذ يختلف في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء او موضع ثواب بوزن رواء بضم اوله وتشديد ثانيه جمع ثابة على ارادة العود اي وقلنا اتخذوا مثابة موضع صلاة يصلون فيه ومقام ابراهيم الحجر الذي فيه اثر قدميه والموضع الذي كان اي الحجر فيه حين قام عليه وكل منهما مجاز لغوي حقيقته عرفية اذ الحقيقة اللغوية موضع قدميه ومن في من مقام ابراهيم للتبعيض وقيل

بعض في وقيل زايدة او رفع نبا البيت عطف على قام وقيل المراد به اي باتخاذ وا من مقام ابراهيم مصلى الامر بركعتي الطواف اي فقط لا يجميع الصلوات لما روي جابر الاحوص رواه مسلم ولنا ما في وجوبهما قولان اي واصحهما انه ليس بواجب بل مندوب اي واتخذ الناس مقامه المرسوم به اي بابراهيم بعين الكعبة فسر لها مقام ابراهيم بجعل من فيه زايدة وفيه بحث سلم منه قول الكشاف اي واتخذ الناس من مكان ابراهيم الذي وسم به لاهتمامه به واسكان ذريته عنده قبلة يصلون اليها تسامح من ذلك بان طهرا الى آخره ذكر في انها مقصد دينية فتكون محل حجر ونصب او تفسيرية فلا محل لها من الاعراب وفي طهرا بيتي انه بمعنى نزهاه عن الخبايث للطايفين الى آخره او بمعنى اخلصاه لهم عطف على من امن مؤمن باب عطف التلقين قال وارزق اراهيم الرزق على الامامة اي حيث قيده بالمؤمن كما قيد به فقال تمتعه شيئا ما ونقاليه اي بقوله قال ومن كفر الى آخره على ان الرزق رحمة دنيوية الى آخره او مبتدا عطف على قوله عطف تلقين معنوي الشرط قال ـــــ بعضهم او هو شرط وجوابه فامتعه قليلا والكفر وان لم يكن سبب التمتع الى آخره جواب ما يقال لا يجوز ان يكون الكفر سبب التمتع لانه لا يستحقه اي الرزق الذي الصفة به للمضطر وهو الذي لا يملك الامتناع مما اضطر اليه لكفره الى آخره تعليل لما قبله وقليلا نصب على المصدر او الظرف اي صفة لاحدهما اي تقديره تمتيعا قليلا او زمانا قليلا او نمتعه شيئا قليلا ثم نضطره هو بضم النون واحد الثلاثي المعتل وهي حروف الاحقاف التي ينبئ عليها الشعر المسمى بالمقذب وحرف كل بيت شعره وشعيره قاله الجوهري حكاية حال ماضية كانه قال اذ كان يرفع صفة محذوفة اي صارت بالغلبة من قبيل الاكتفا بحيث لا يذكر لها موصوف ولا يقدر وصفه زعموا الله بفتح الفا وكسرها وسكون العين وضم الدال والهاء بين او دعاء كقعدد الله وهما مصدران استعملا منصوبين بفعل مضمر والمعنى نشدتك الله لافعلن كذا او اسال الله ان يفعلك اي يلتمسك ساف اثر البنا بالفاء جمع ساف قال ـــــ الجوهري وهو كل ما عرف من البنا يعني كل صف كما صرح به في المصرف وقيل المراد رفع مكانته واعلم ان البيت زاده الله شرفا بني سبع سنين من بنته الملايكة او آدم على الخلاف فيه ثم ابراهيم عليه السلام ثم العمالقة ثم جرهم ثم قريش وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البنا وكان ينقل معهم الحجارة ثم ابن الزبير في خلافته ثم الحجاج الثقفي وهو الموجود اليوم وفي ابهام القواعد اي اولا وتبيينها اي ثانيا بقوله من البيت تفخيم لشانها اي لامرها السميع لدعايا الى آخره قيد السميع بدعايا والعليم بنياتها ليرتبط اما قبلهما ولو قال السميع فيسمع دعاءنا والعليم فيعلم نياتنا كان اولى لانه تعالى يسمع كل مسموع ويعلم كل معلوم والمراد طلب الزيادة الى آخره اي لان الاصل حاصل وانما المراد بحمل الاسلام على الحقيقة اعني احداثه لان الانبيا معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها ولانه لا يتصور الوحي والاستنبا قبل الاسلام ولمدة المويخاور مفعول فيه اي بعد زيادة الميم

والافقيلت الوتجاور متصولا واحدا ولوكان من راي بمعنى علم لتعدي الاثلاثة
من الهمزة الشاقطة اي تعبد الرا ولحكمة ما يكمل به نفوسهم من المعارف والحكم
في تفسير الحكمة اقوال احراد فيد الها السنة وقيل الميزان وقيل فهمه وقيل الفقه
في الدين وقيل العلم والعمل به وقيل كل صواب من القول وقيل وضع الاشيا
موضعها الحكم له اي المنقن لما يريد الغرا اي المشهورة قال المبرد وتعلب سفهة
بالكسر متعد اي قلل واحد وهو هنا نفسه وقيل قاصر وانما عدي لتضمنه معنى
جهل فعدي بقدينه والحاصل ان في نصب نفسه اقوالا ذكر ابن عادل الها سبعة
وذكر منها المصنف ثلاثة المفعولية بلا تضمين والتمييز ونزع الخافض وهي بالجملة
من كلامه غير انه جري في التمييز على مذهب الكوفيين من جواز بقديمه وتنصص
الناس بميم مكسورة ومفتوحة اي يستنصعرهم قال ـــــ الجوهري
اي استصغرة ولم يره شيا وفي نسخة وتنقط نقطا مهملة اي يحقرة قال الجوهري
غطه يغمطه بالفتح والكسر فيهما اي يطره وحقره وقول جرير جواب قول
النابغة الذبياني في مدحه النعمان بن المنذر

وناخذ بعده بذناب عيشة ... اجب الظهر ليس له سنام

ذناب الشي بالكسر عقبه والاجب الجمل المقطوع السنام الذي لا منتسك لراكبه
والمعنى ونبقى بعد النعمان في ظرف عيش لا خير فيه والشاهد في الظرحيث
نصب باجب على التمييز محمد وبيان لزيد اي سواحملت الجملة حالا ام جوابا قسم
او اعتراضية ظرف لا اشطيناه و تغليبا له الواو وحفي او او منصوب باضمار
اذكر اي او بقال في قال اسلمت كما قال ابن عادل لكن قال ـــــ النقاري
انما لم يحمل الظرف متعلقا بقال اسلمت على ما هو الظاهر في مثل اد جاء زيد قام
عمرو لان الاسبب فيه العطف لكونه من نمط اذا بتلي ابراهيم ربه فعل ترك
العطف على انه من تتمته ومن بدعت الى اخره انتهى واختلفوا في الوقت الذي
قال الله فيه لابراهيم اسلم فقيل بعد النبوة والاكثر كما قال ابن عادل على انه
قبلها وقبل البلوغ عند استدلاله بالكوكب والقمر والشمس واطلاعه
على انها زائلة الحدوث روي انما نزلت اي اية ومن يرغب التوصية هو النقد
الى اخره زاد الراغب مفتونا بوعظ والاول ابلغ اي لصدق اوصى بالمرة
الواحدة وهي لا تصدق الا بمرات كثيرة غالبا والصحيح في بها الجملة الخ
فيه اقوال احرد كرفي المطولات ووجه عوده لاسلمت ان قوله وهو صي عطف
على قال اسلمت والمعنى قال ذلك في حق نفسه وهو صي لجانبه بادية كروها
حكاية عن انفسهم ويعقوب عطف على ابراهيم يجوز ان يكون مبتدا حذف
خبره اي ويعقوب كذلك على امتار العقود الى اخره هذه قاعدة اختلف
فيها النحويون والكوفيون وهي انه اذا ورد ان جملة معقولة تعود
ما فيها معنى العقود دون حروفه فالبصريون يخرجونها على حذف القول
والكوفيون يخرجونها على الحكاية بما فيه معنى القول ونظيره رجلان
باشكان الجيم مخففا من قمتها من مضية اخبرانا انا رايتنا رجلا عريانا بالكسر
اي

اي بكسر الهمزة على امتاد القول او على اجرا الخبر مجري العقود وضبة اسم قبيلة وقيل
ثمانية اي بن زيادة نعشان وزمران واشبق وستوح وقيل اربعة عشر اي بزيا
مازني وسرحوح وزافش وكشان وايم ولوط ومن هو بالمون ورويي باللام.
ظاهره النهي عن الموت على حال الاسلام اي وليس مرادا اذ النهي في اللفظ
متعلق بالموت وذلك غير مقصود بل المراد النهي عن الكون على حالة يدركه
الموت وهو عليها وهو ما ذكره بقوله والمقصود الى اخره وهذا اكمنوهم لا يرتك
هاهنا فان لفظ النهي فيه للمتكلم وهو في الحقيقة للمخاطب اي لا تكونن هاهنا
فان كنت هاهنا رائيا فالاية من باب الكناية التلويحية حيث كني فيها بنفي
الذات عن نفي الحال كقولك لا افعل الا وانت حاضر اذ لفظ النهي فيه متعلق
بالصلاة ومطلق الصلاة لا يبقى عند فالمعنى النهي عن الكون على حالة هي غير
حالة الخشوع وان من حقه اي هذا الموقف ان لا يحل لهم اي فلا يتعلق به النهي
ونظيره في الامر مت وانت سليم اذ ليس المامور به نفس الموت بل الموت على
الشهادة اراد به تحريضهم على التوحيد والاسلام اي فليس الاستفهام على
حقيقته لقوله عليه السلام عم المرء سعوا بيه اي مثله في اذا اسلما واحد
والحديث رواه الشيخان كما قال في العباس عم النبي فانه ابي رواه الطبراني
قال ـــــ النقاري اي في نعي الذي يعني من جملة ابائي يقال في بقية الشوم
لواحد يقومهم ولا يقال في بقية الاب للاح والحاصل ان بقية الشي تكون من
جنسه كما قال اي زياد بن واصل التميمي نسوة اسرن ولما بين امواتا ذكر
اشياخنا بكين ونوحن بنا بالبينا بالبين الاطلاق اي فلن جعل الله ابانا فداكم
الها واحدا بدل قال ـــــ ابو حيان او حال موطئة نحو ابتدا زيد جالسا
فالمقصود انما هو الوصف وحده لتعذر العطف على المجرور
من غير اعادة الجار والضمير عطف على المضمر اي نصب على الاختصاص سوغ ذلك
كونه كالمعرف بوصفه بما بعده وفسقط ما ورد به ذلك من ان النحاة نصوا على
ان المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مضمرا ونحو له مسلمون حال
يجوز ان يكون معطوفا على نعبد لكن قال ابو حيان انه ابلغ ويحتمل ان يكون
اعتراضا اي تنبا على ما عليه البيانيون من جواز وقوع الجملة اعتراضا احتر
الكلام وان منعه النحاة كما قال عليه السلام لابي تبني الناس بما لهم ونا توفي
بانسابكم هو يبقى بمعنى النهي والواو فيه للجمع بين في قوله لا تنه عن خلق وتاتي
مثله اي بل تكون الى اخره ذكر للنصب ملة وجهين وزاد غيره نصبه على الاغرا
اي الزموا حاد من المضاف ذكره مع ان المضاف وهو الملة مؤنث حملا على المعنى
لان الملة بمعنى الدين وقيل نصب حنيفا باضمار فعل اي نلتبع وما انا من
المشركين عطف على حنيفا بتقدير كونه حالا افرد هما اي التوراة والانجيل لكم
ابلغ اي وهو الاتيا لانه ابلغ من الانزال لكونه مقصودا منه واحد لوقوعه
في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ما وجه به التسويغ صحيح
ووجهه الكشاف بقوله واحد في معنى الجماعة وهو صحيح ايضا وعلله النقاري

بقوله لانه اسم لمن يصلح ان يخاطب بيستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ويشترط ان يكون استعماله مع كلمة كل او في كلام غير موجب وقد اغنى الاحد الذي هو اول العدد في مثل قد هو الله احد قال ولينبغي كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على ما سبق الى كثير من الاوهام الاترى انه لا يستقيم لا نفرق بين رسول من الرسل الا بتقدير عطف اي ورسول ورسول ولسنا كاحد من النساء بين في معنى كما مر اه من انتهى بل ما امنتم به منزل لما جعلناه غير مصدرية والمراد بما الله او القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم او الدين او مدلول الجامع فما عطف عليه في اية قولوا امنا بالله بتاويل المذكور من باب التغليب والتبكيت الى اخره لما كان ظاهر الكلام ان الدين الذي امنوا به الموصوفة تمثلا وليس كذلك دفعه باربعة اوجه احدها ان ذلك على سبيل الفرض والتقدير فقصد الجاء التبكيت والالزام يعني ان حصلوا بنا مثل ديننا في الاستقامة وامنوا به فقد اهتدوا ولكن ذلك مما لا طريق للحد الى احد تاتينا ان الباء للتبيين صلة امنوا بل للاستعانة وامنوا بمعنى اوجدوا الايمان الشرعي ودخلوا فيه من غير احتياج الى تقدير بصلة اي فان دخلوا في الايمان بواسطة شهادة مثل شهادتكم قولا واعتقادا فقد اهتدوا وثانيها ان الباء للسببية من كلامه وما على الثالث مصدرية وعلى السببية موصولة او نكرة موصوفة في شق اي جانب وقيل اشتقاقه من المشقة لان كلا من المتخالفين يجر من على ما يشق على صاحبه او وعيد عطف على من تمام الوعد والقضية فيهما ما نعة خلوا عن الموانع من اجتماع الوعد والوعيد في ذلك اي صبغنا الله صبغته لان كلا في اعتقاد ودين باطنه مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه ومذاهبه فالمقتدون بالملل المتفرقة كصبغ اهوائهم وتفوسهم والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ احسن منها وهي فطرة الله التي اخرج في صبغة الله على الاقوال الثلاثة في كلام المصنف استعارة تصريحية تحقيقية والعدول الاضافة الى الله والجامع الظهور والبيان وعطف على لانه ظهر اثره عليهم قوله او للمشاكلة وهي التعبير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته اما بطريق التقابل نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك او بطريق الحال كالمنا اويهما نحو اعوس كما يعوس فلان مشيي الى رجل يصطنع الكرم لنفسه وتقريرها هنا انه سمي التطهير بالايمان صبغة لوقوعه حينئذ في صحبة صبغة اهل الكتاب تقديرا واختصاصا من الغمس في العهود به بالنصارى المذكور بقوله فان النصارى الى اخره لا يناسب صحة اعتبار المشاكلة في ايمان اليهود والنصارى لان ذلك العمل كما بين فيما بينهم في الجاهلية كما قاله الثعالبي في وقيل على الاخرا وقيل على البدل على هذين الوجهين لا يحل صبغة الله في مفعول قولوا ولن بينهما على الاخرا الى اخره جواب قول الزمخشري ونحن له عابدون عطف على امنا بالله وهو يرد قول من زعم ان صبغة بدل من ملة او نصب على الاغرا لما فيه من فك النظم واخراج الكلام عن التمامه فاجاب المصنف

بانه اذا قدر قولوا في حق له عابدون لا يلزم ذلك معطوفا على الزموا اي بتقدير الاغرا او انبعوا ملة ابراهيم اي بتقدير البدل وقولوا امنا بدل انبعوا اي بدل منه حتى لا يلزم فك النظم اي بين المعطوف وهو قولوا المقدر وقبل نحن والمعطوف عليه وهو الزموا او انبعوا اذ عطفه على الزموا الافصل فيه اصلا وعلى انبعوا الافصل فيه بالجنبي لان صنعة الله بدل من ملة ابراهيم وقولوا امنا بدل من انبعوا ملة ابراهيم فلا فاصل في النظم ولا سوء في الترتيب واصطفاه بنبيا من الغرة ذكره لمناسبة ما بعده له من قوله قبل وما انزل اليها ومن قوله تجد ومن اظلم ممن كتم الى اخره تعريضا بكتمانهم شهادة الله بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لنا اعمالنا اي جزاؤها وعلى قراءة بن عامر الى اخره ظاهره ان الانفصال لا يبقي على قراءة العينية وهو ما صرح به الكشاف لانه لا يحسن في المنفصلة ان يجعل الخطاب من مخاطب الى غيره كما يحسن في المنقطعة وقد نفى الامرين اي المحاجة وادعاء اليهودية او النصرانية على الانبيا وهو لا المعطوف عليه اي وهم اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومن للابتدا اي شهادة كائنة من الله فمن الله صفة لشهادة الذين حق احلامهم اي عقولهم وقابلة تقديم الاحيا به اي على المخبر عنه وهو طمعهم توطين النفس واعداد الجواب هذا ما عليه اكثر المفسرين وفي نفوس الى ان الاية متقدمة في التلاوة متاخرة في النزول عن اية قد نرى تقلب وجهك وهو ما ذكره بن عباس وغيره فحتى فعل قوله سيقول السفهاء انهم مستمرون على هذا العمل وان كانوا قد قالوه وحكمة الاستقبال انهم كما قالوا ذلك في الماضي فهم ايضا يقولونه في المستقبل والقبلة في الاصل الحالة التي عليها الانسان اي الهيئة والجهة يقال فلان لا قبلة له اي لا هيئة ولا جهة له يهتدي اليها من الاستقبال اي القبلة ماخوذة منه بارتسام امره اي بامتثاله وكذلك اشارة الى مفهوم الاية المتقدمة الى اخره بين به ان التشبيه والاشارة راجعان للما قبله لكن ضعفه التفتازاني حيث قال الاشارة الى مصدر الفعل المذكور تعذره لا الى جعل اخر يقصد تشبيهه هذا الجعل به على ما يتوهم من ان المعنى ومثل جعل الكعبة قبلة جعلناكم امة وسطا فالكاف تقحما فحاما كاللازم لا يكادون ينكرونه في لغة العرب وغيرهم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام انتهى اي خيارا جمع خير وهم خلاوا الاشرار وقد يكون الخيار اسما من الاختيار موكين بالعلم والعمل اي ممدوحين بهما من قولك اوكيت فلانا في نفسه اي مدحتها قال الجوهري المتورع الوقوع في الشيء بقلة مبالاة نثنا الثناء على المتصف بها اي بالخصال المحمودة كسائر الاسما التي يوصف بها اي من المصادر اثلث بالمثلثة اي اخلت روي ان الاسم يوم القيامة يجدون الى اخره رواه البخاري وغيره وهو هنا مروي بالمعنى وهذه الشهادة الى اخره هو احد القولين في ان المراد بقوله عليكم شهيدا اي من ذكر لكم شاهد بعدالتكم والثاني ان المراد به انه حجة عليهم لا يطالب بشهيد كما يطالب به سائر الانبيا ومعنى شهادتهم على الناس وشهادة الرسول عليهم اعلامهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنور التوحيد على خفيّة الاديان وتعرفتهم بحق الحق كل دين وان كانت لهم اي لانتفاعهم
بها خلافا لمن شذّ الامة على الناس فانما عليهم حيث انكروا التبليغ الا نبيا فلا يحتاج
الى التاويل وقد من القبلة الى اخره هو من باب نصرا لفاعل على المفعول اي لا يتجاوز
تزكية الرسول صلى الله عليه وسلم والشهادة بعدالة احد سواهم اي اجهد الذي كنت
عليها استدبالي اذ قوله فعالي التي كنت عليها متعلقا ان لجعل والقبلة مفعول
اوله وهو ما جزم به الكشاف وقيل عكسه وقيد بغير ذلك او الهمزة عطف على
الكعبة بينه وبينه اي بين البني وبين بيت المقدس والمعني اي على الثاني وهو
المخبر به هو المنسوخ الا لنميّز الناسراي فيقبل التحويل الى الكعبة في الصلاة اليها
اي الى القبلة التي هي بيت المقدس الفا بالفاء من التالف لقبلة اباءه اي لقبلة ابا
من يرتد عن دينه وهي الكعبة وما كان لعارض نزول بزوال اي والعارض
هنا الانسخ وقد زال فامر بالتوجه الى الاصل وهو الكعبة وعلى الاول اي وهو
ان المخبر به هو الجعل الناسخ ففي كلامه لف ونشر معكوس بنكص بضم الكاف وكسرها
اي يرجع فادفيد الى اخره حاصل السؤال ان قوله لنعلم يشعر بحدوث علم الله
مع ان علمه ازلي واجاب بثلاثة اوجه حاصل الاول ان المراد علم مقيد
بالحادث فالحدوث راجع الى المقيد وحاصل الثاني التجوز في اسناد فعل بعض
خواص الدليل اليه تنبيها على كرامة فريم واختصاصهم به وحاصل الثالث التجوز
باطلاق السبب وهو العلم على المسبب وهو التمييز والعلم اما بمعني المعرفة
اي وينتصري الى مفعول واحد وهو من يتبع قال التفتازاني فان قيل كيف
يكون العلم بمعني المعرفة والله تعالى لا يوصف بها فالجواب انه لشيوعها فيما
يكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي بمعني المعرفة كذلك اذ المراد به
الادراك الذي لا يتصري الى مفعولين اتفاقي والمنع محمول على الشق الاول
وهو ما قال فيه شارح المواقف الاجماع على انه لا يطلق في علم الله معرفة
والجواب على الشق الثاني وهو ما قال فيه العراقي وقد وقع اطلاق المعرفة
على الله تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة وكلام اهل
اللغة ثم بسطه او معلق لما في من من معني الاستفهام رد بانه حينئذ
لا يبقى لقوله ممن ينقلب ما يتعلق به لان ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله
ولا معني لتعلقه بينتبع واجيب بانه حال من فاعل ينتبع اي مميزا ممن
ينقلب على عقبيه والام هي الفاصلة اي العارفة بين المحققة والنافية
وقالوا الكونيون هي اي ان والضمير اي في كانت لكبيرة اي شاقة على الناس او القبلة
عطف على الحادث وفي نسخة او القبلة وفي نسخة لكبيرة بالرفع فتكون كان زائدة
على نصف بان كان الزائدة لا تعمل لفظا وهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه
والذي ينبغي ان يجعل لكبيرة خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان الثانية
وقيد به الذين هدى الله لانه مقابل لقوله ممن ينقلب على عقبيه لما
روي انه عليه السلام لما وجه الى الكعبة الى اخره رواه الشيخان وغيرهما
قد نرى تقلب وجهك الخ فنتقد بوجه زاد الكشاف ومعناه كثرة الرؤية كقوله قد اترك

العزن مصغرا ناصله والحاد ان اصل قد في المضارع للتقليل وقد استعيرت هنا
للتكثير بقرينة ذكر التقلب بعد ورجح تكون للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فانه هام
وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه
وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا ترد على شيء منهما الا بقرينة
في وجهه كما مر بالضم القبلة كما هنا وبالفتح المنع ومنه قوله فلان ذهب عن ابراهيم
التوع تلقاء جهتنا اي تلقوا شطرها تلقاء نحوه
بالرمي عن الحجة المقاصد دينية الى اخره اي ان ميله الى الكعبة لم يكن من حيث هوى النفس
واجابة الله اياه لم يكن مجرد ميله بل لموافقته ارادته وحكمته والبعيد تكفيه
مراعاة الجهة هذا وجه والاصح انه لا يكفيه الا مراعاة العين روي انه عليه
السلام قدم المدينة الى اخره رواه الشيخان وقد صلى باصحابه في مسجد بني
سلمة الى اخره ظاهره انه صلى الله عليه وسلم كان اماما في فئة بني سلمة وانه تحول
في الصلاة وقد امر الاحبار او صرح بما يدل عليه فقد روي الشيخان عن ابن عمر قال
بينما الناس يقتدون في صلاة الصبح اذ جاءهم آت من بني سلمة فقال ان النبي قد انزل
عليه الليلة قرانا وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة والضمير اي في انه لجملة اي اجاب جواب القسم
المضمر اي لما تقرر في نحو من ان الجواب في مثل هذا للقسم لا للشرط والقسم وجوابه
سدّ ابه وجواب القسم كما عبّر به الكشاف وغيره وما انت بتابع قبلتهم عطف على جملة
القسم والشرط والجواب لا على الجواب وحده لكنها مخبرة بالبطلان وبما الفاعلي
اي فلهذا افردت ولم تثن اذ لليهود قبلة وللنصارى قبلة كما يأتي في كلامه لتفصل
كل حزب اي لاشتداده فيقال تصلب فلان في الامر اذا اشتد فيه وبالغ فيه من
سبعة اوجه الى اخره في نسخة من عشرة اوجه وهي القسم واللام الموطئة للقسم
والتعليق بان لدلالته على ان اي جزء مفروض من الاتباع وقع كفي في كونه
من الظلم والابهام والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم وحقد الماني نفي العلم
وحرف التحقيق واللام في خبرها وتعريف الظالمين الدال على المقرر فيه فيه
وكون الجملة اسمية لجزيها الدال على الاستمرار التام والثبات وعلى اذا اما
المتابعة لكونها للجواب والجزاء وقد لا تنافي على زيادة الربط وتنبيه على العشرة
ما في قوله من الظالمين من الدلالة على انه اذا اذاك من الموسومين منهم كما
ذكره في قوله قالا ابي لعلكم من العالمين وان لم نسبق ذكره يقال لعليه بل سبق
ذكره بلفظ الرسول مرتين واستثنا لمن امن اي اخراجا له مما استثنا لغوي
لا اصطلاحي وجهه ان قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق يفهم ان منهم
فريقا اخر لا يكتمونه واما خبر مبتدا محذوف لم يبين كون اللام عليه لما ذا
وقد قيل انها للعهد لا للجنس وقيل للجنس لا للعهد كما مر وذلك كاف ومعناه
ان ما جاءك من العلم او ما تكتمونه هو الحق ما لا يزعمون والاوجه جواز
الامرين ومن ربك حال اي مؤكدة او مفعول يعلمون اي فيكون مما وقع
فيه الظاهر موقع المضمر وجوز تعلقهم اذ يكون نصبه بمحذوف نحو الزم

سلسلة الألوكة
www.alukah.net

وليس بقصد واختيار اي ليس الشك بامر اختياري فلا يتعلق به التكليف بل امر التحقيق
الامر في نفي تحقيق الامر بلا لام والمراد بتحقيقه ببيان الواقع وتاكيده اذ كان الخطاب
عاما وثبات الرسول على اليقين ان كان الخطاب له او امر امته عطف على تحقيق الامر ومن
باب ايانا اعني اذا قلقتم عظم الرسول بتوجيه الخطاب اليه والمراد امته لانه امامهم
وقد وتم على الوجه الابلغ اي لان النهي عن الكون على صفة ابلغ من النهي عن نفسه
الصفة اذ الاول يدل على عموم الاكوان المستقبلة بالنص والثاني يدل عليه بالالتزام
اي هو موليها وجهه او الله موليها اياه يعني ان الضمير هو يجوز ان يكون لكل والفعل
المحذوف اي وجهه وان يكون لله والفعل المحذوف من ضمير كل والمعنى اي على قراءة الاضافة
وكل وجهة الله موليها اهلها اي فالضمير على هذه القراءة لله فقط اذ لا ذكر لغيره
واللام اي على قراءة الاضافة مزيدة اي في المفعول جبرا لضعف العامل اي بتاخره
وكونه اسم فاعل وما قيل من ان ذلك فاسد لان العامل اذا تعدى لضمير الاسم لم يتعد
الى ظاهره المجرور باللام رد بان العامل محذوف والمذكور مفسر له اي كل وجهة الله
مول موليها والمفعول الاخر محذوف اي اهلها وجوز كما قال ابو علي ان تتعلق اللام
باستبقوا وقدم المجرور على عامله للاهتمام بالوجهة اي هو مولي تلك الجهة اي فالضمير
على قراءة ابن عامر لغير الله فقط قد وليتها اي ولي على تلك الجهة والجملة مفسرة لما قبلها
وقم اي الفاء للعطف ومن حيث خرجت الى اخره قد جوز وا اعادة ما تعدد العائد فيها فانها
فيكون من حيث متعلقا بولد لكن لامتناع اجتماع الواو والفا فالوجه انه متعلق
بمحذوف عطف عليه فول اي ومن حيث خرجت افعل ما امرت به فول ويجوز ان يجعل
من حيث خرجت في معنى الشرط اي اينما كنت وتوجهت فول وجهك فالفا لتضمنه ذكر ذلك
التعقيب التقديري اي كرر هذا الحكم اي هو المتولي لنظم المسجد الحرام ثلاث مخالفات
ذكر للتحويل اي المستلزم للتولية تعظيما للرسول الى اخره اي بقوله فلنولينك قبلة
ترضاها وحيثما كنتم الى اخره اي بقوله ولكل وجهة هو موليها ودفع حجج
الخائنين اي بقوله ليلا يكون للناس عليكم حجة وذكر بعضهم انه كرر ذلك لانه على
بدل اية فائدة فنفى الاولى ان اهل الكتاب يعلمون ان امر هذا وامر القبلة حق
لما قد تتم له في التوراة والانجيل وفي الثانية انه تعالى شهد انه هدى ونعمة
الله مغايرة لعلم اهل الكتاب وفي الثالثة ببيان العلة وهي قطع حجة اليهود
او لان الاحوال ثلاثة او لها ان يكون الانسان في المسجد الحرام وثانيتها ان يخرج
عنه ويكون في البلد وثالثتها ان يخرج عن البلد فالاية الاولى محمولة على الاولى
والثانية على الثاني والثالثة على الثالث تقريرا وتقريرا تعليل لقوله ذكر
للتحويل لئلا يحتاج علل فبالحري اي فبالاولى استثنا من الناس يعني به البدل لانه
المختار في غير الموجب فيكون تحويرا وسمي به حجة الى اخره اشارة الى الرد
بالحجة ما يتمسك به حقا كان او باطلا وقيل لحجة بمعنى الاحتجاج كقوله اي الثابغة
الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
الفلول كصبور جمع فل بالفتح وقراع الضراب والكتائب جمع كتيبة
وهي الجيش والبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم على انه استثنا ان جوز التنبيه فعلة

وفقه

يكون الذين ظلموا مبتدا اخبره فلا تخشوهم اي وامتكم اي بدينكم وعليه قالوا وعاطفة
جملة خبرية على جملة انشائية واذا كان اهتداؤهم فتربصه لعل لاستحالة الترجي
وجهه تعالى اولا ليلا عطف على قوله علة مقدرة اي علي ليلا ويتم نعمتي تمام النعمة
دخول الجنة رواه الترمذي وذكره مع الاثر بعده ربما يرجح العطف على المقدر
متصل بما قبله الكاف على هذا للتشبيه وعلى قوله او بما بعده للتشبيه او للتعليل
فاذكروني باعتبار والشكر باعتبار والعهد الى اخره من العلل الغائية والعلة الغائية
متقدمة علما ومتاخرة عملا فتنظر الى الاول هنا والى الثاني ثم على انه جنس اخر
اي باعتبار متعلقه بل هم احياء يعني ليس هو عطفا على اموات ولا على هم اموات
لانه ليس في حيز القول بل هو اضراب عن توهم الى الاخبار بذلك فالجملة لا محل
لها من الاعراب قال ابن عادل ويجعل ان يكون محلها النصب بقول محذوف
اي بل قولوا ذلك لا بالقول الاول لفساد المعنى ولام قوله تعالى لمن يقتل
للتعليل لا للتبليغ لانهم لم يبلغوا الشهداء قولهم ذلك وهو تنبيه على ان
حياتهم ليست بالجسد الى اخره هو ما عليه اكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل
ان حياتهم بالجسد وان نشاهد ويدل بان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات
بالاتفاق فلو لم تكن حياة الشهيد بالجسد لاستوى هو وغيره ولم تكن له
مزية وعن الحسن ان الشهداء احياء الى اخره روي مسلم عن مسعود مرفوعا
ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في ثمار الجنة حيث شاءت
ثم تاوي الى قناديل تحت العرش وكانوا اربعة عشر هم حارثة بن سراقة ورافع
ابن المعلى وذو الشمالين بن عبد عمرو الخزاعي وسعد بن خيثمة وصفوان بن بيضا
وعاقل بن البكير الليثي وعبيدة بن الحارث وعمير بن الحمام وعمر بن ابي وقاص
وعوف ومعوذ ابنا عفراء ومبشر ابن عبد المنذر ومهجع مولى عمر بن الخطاب
ويزيد بن الحارث وعلى هذا اي وعلى كون روح الميت مطلقا باقية تدراكه
بعد الموت وعن البيهقي الى اخره رواه البخاري وغيره وبشر الصابرين عطف
كما قال التتار الى على ولنبلونكم عطف المضمون على المضمون اي الاشتراك حاصل
لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر اولئك عليهم صلوات جملة مستانفة بل
وبالغلبة اي بل الصبر باللسان وبالقلب وجمعنا التنبيه على كثرتها اي كالتنبيه
في ليبلوكم بمعنى لان انقطاع لمراقبته ان الصفا والمروة اللام فيهما لازمة للظلمة
من شعائر الله اي متعبداته التي اشعرها الله اي جعلها شعارا اي علامة
فمناسكه لنا اذا اشارة على الصفا ونابلة على المروة الى اخره قال القرطبي
وذكر الصفا لان ادم وقف عليه وانثى المروة لان حوا وقفت عليها
وكل من اساف ونابلة اسم صنم وزعم اهل الكتاب انهما كانا رجلا وامراة
زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا عليهما ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا
من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا سعوا مسحوهما الى اخر ما ذكره
المصنف والاجماع على انه اي الطواف بالصفا والمروة بمعنى السعي بينهما
صفة مصدر محذوف اي طوفا او بحذف الجار الى اخره اي بخبر تبلغهم

الله معني لعنة الله لم تزوه منهم وطردهم وتبعيدهم عن الرحمة والثواب او
دعاء عليهم بذلك اي الذين ينادي منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين
هو المشهور وقيل هم كل حي حتى البهائم والخنافس والعقارب وقيل هم دواب الارض
وقيل الاول اي وهو اللعن في اية ان الذين يكتمون وهذا اي وهو اللعن في اية ان
الذين كفروا وماتوا وهم كفار واما دارها اي النار لا يفترون الى اخره فنزوله
تعالى ينظرون بالحاء ثلاثة امور او لها من الانظار والاخيران من النظر الراجح
اي منتظرون في الالهية اذ لا يخفى ان في قولنا سيدكم سيد واحد من تفديد
السيادة وتسليمها عند المتكلم ما ليس في قولنا سيدكم واحد وان معنى الوجه
هنا التفرد بالسيادة ولا اله الا هو بحسب صدر الكلام نفي لكل اله سواه
وبحسب الاستثنا اثبات له ولا لو هيئته لان الاستثنا من النفي اثبات سيما
اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة ولهذا كان البدل الذي هو
المختار في كل كلام تام غير موجب بمنزلة الواجب في هذه الكلمة حتى لا يجاد
يستعمل لا اله الا الله بالنصب ولا اله الا اياه فان قيل كيف يصح مع ان البدل
هو المقصود والنسبة الى المبدل منه سلبية قلنا انما وقعت النسبة الى البدل
بعد النفي بلا فانه البدل هو المقصود بالذات المعتبر في المبدل منه لكنه بعد
تقدمه ونفي النفي اثبات ذكر ذلك لتتعدد النفي اثبات اي تقرير للوحدانية
اي لان الاستثنا مثبت اثبات من نفي فهو بمنزلة البدل والبدل هو المقصود
بالنسبة عليها اي على الوحدانية لانها طبقات متفاصلة بالذات الى اخره
هذا قول الحكما واما الاشاعرة فالارضون عندهم ايضا طبقات متفاصلة
بالذات بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام كما ورد به الاخبار وذكر التفتازاني
لحكمة ذلك ان السموات مختلفة الاجناس بخلاف الارضين لاتحاد جنسها
وهو التراب وذكر بعضهم ان الحكمة في افراد الارض تقليلها لفظا وهو
ارضون والفلك عطف على خلق السموات لا على السموات اي بنفعهم او بالذي
ينفعهم اشار به الى ان ما مصدرية او موصولة والباء على الاول للسببية
وعلى الثاني للحال اي تجري مصحوبة بالاعيان التي ينفع الناس ويجوز ان
تكون ما نكرة موصوفة وضمير فاعل ينفع على الاول قال التفتازاني
الظاهر ان للبحر او للجري لا للفلك لكونه جمعا قلت بل الظاهر انه للفلك
لانه مشترك بين الجمع والواحد وهو هنا للواحد تبعي الجنس بقرينة
وصفه بالتي دون اللاتي لان منشأها البحر في غالب الامر وهو قول الحكما
ايضا والاشاعرة على خلافه وهو الذي دلت عليه الاخبار وحاصلها
ان السحاب من مخرة مسخرة في الهبة والمطر من بحر تحت العرش لا انها
بعين السفينة اذ لو كانت بعيني المركب لذكرها مع اخواتها في اللغة تذكر
وتؤنث وصفة الجمع غير منه الواحد اي تقديرا اذ هي في الجمع كالضمة
في حمر وفي الواحد كالضمة في فلك عطف على انزل الى اخره كذا قاله غيره
ايضا لكن قال ابو حيان لا يصح عطفه على انزل ولا على احيا لانه على التقديرين
يكون

يكون في خبر الصلة فيحتاج الى ضمير يعود على الموصول وتقديره ويثير به فيها وحذف هذا
الضمير لا يجوز لان شرط جوازه ان يكون مجرورا بالحرف الذي يجر الموصول مثله وهو مفقود
هنا والجواب انه على حذف الموصول اي وما بث لهم المعنى منه وفيه زيادة فائدة
وهو جعله اية مستقلة وحذف الموصول شايع في كلام العرب ويستون بالحيا
اي بالمطر في مهابها اي فنونا وذكورا وخنوثا واسما الاقل فالقبول الصبا وهي التي
تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور تقابلها والشمال
هي التي تهب من جانب القطب والجنوب تقابلها واثوالها اي كثارة وبادرة ولينة
وعاصفة وعقيما ولواقح وقيل تارة بالرحمة وتارة بالعذاب والعقيم ما لا
يلقح شجرا ولا يحمل مطرا واللواقح جمع ملقحة على الشذوذ وهي التي تلقح السحاب
لا ينزل ولا ينقشع اي ولا يصعد لانه ان كثف اقتضى طبعه النزول وان لطف
اقتضى طبعه الصعود وان توسط بينهما اقتضى طبعه الانقشاع اي الانكشاف
وكان المصنف ممن الانقشاع ما يشمل الصعود والانكشاف فترك ذكر الصعود
فج لها الى لم يتفكروا فيها فج ملحوظ من فج الريق من فيه اي قذفه منه واستعير
الفج لعدم التفكر فيها لان من يتفكر فيها فكانه حفظها ولم يلفظها من فيه لقوله
تعالى اذ تلقونه الى اخره تغليب للقول الثاني وعلى ايتاءها هو عقيب قوله
يحتوهم حيث اتى فيه بضمير العقلا لعدم الاعتبار والتفكر هنا ولعل المراد
اعم منها اي من الاصنام والروسا لحتة القلب اي بسويداوه او وسطه ولو يعلم هؤلا
الذين ظلموا فيه اشارة الى ان ذكر الذين ظلموا من وضع الظاهر موضع المضمر
للتنديد عليهم بالظلم واجرى المستقبل مجرى الماضي اي بقوله اذ لانها موضوعة
للماضي والمعنى هنا على الاستقبال لكن لتحققه وقوعه عبر عنه بما يعبر به
عن الماضي وراوا العذاب الضمير فيه وفي وتقطعت بهم الاسباب للاتباع
والمتبوعين فالواو للحال الى اخره رجع الحالية في ورأوا العطف في وتقطعت
ووجهه التقتازاني بان العطف في ورأوا يؤدي الى ان الاذراء والتقطع
من اذ يرون العذاب وليس كذلك فائدة وبان الحقيق بالاستفظام
والاستفظام هم نبوهم في حال رؤية العذاب لا هو نفسه وانما تقطع
ما بينهم من الوصل والاسباب فستقبل في ذاته لا بتبع للشرط نزلت في قوم
حرموا على انفسهم زينة الاطعمة والملابس هذا قول مرجوح والمشهور
انها انما نزلت فيهم اية المايدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم واما مائدة الاية فانما نزلت في الكفار الذين حرموا
البحائر والسوائب والوصايل ونحوها ومن ثم عبر هنا بايها الناس
ولم يقل يا ايها الذين امنوا ومن للتبعيض هو كما قال التفتازاني الحق ان يجعل
حالا لا حالا اذ لو كان مفعولا لما نبذ الا من التبعيضية في موقع
المفعول اي كلوا بعض ما في الارض حال منه الطاكما نها عليها اي على الواو
والواو المضمومة قد تقلب همزة مثل اقتت واجوه او الشهوة المستلذة عبر عنه
الكشاف بصيغة قيل قال التفتازاني ورد ما ليس كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتاحلال بلا شبهة فلا منع منه او لا فخارج بقيد الحلال واستعير الامر لتزيينه
الى اخره يعني شبه تزيينه وبعثه على الشرب بامر الامر كما يقول امرتني نفسي كذا
ثم اشتق منه الفعل فعثه استعارة تبعية ورمز الى انهم بمنزلة المأمورين
له وقد يقال لا حاجة الى صرف الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب الفعل ولا ريب
ان الشيطان يطلب السوء والفحشا ممن يريد اغواءه وفي الجمع بين السوء والبيه
اشارة الى ان المغوي للانسان اذا السوء وهو الاضرار والاذى اقرانه القوة
الغضبية والمحشا وهي الخبايح اقرانه القوة الشهوانية وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون اقرانه القوة النظرية لسوء العقل بالوهم الذي سخره الشيطان
بانهم السفت الى العقلا الى اخره اي الاولى صرف الكلام عن الخطاب تمحض المنعين للشيطان
الى الاخبار عنهم لانهم ليسوا اهلا للخطاب لعنهم الله وكل اعبائهم نزلت في المشركين
الى اخره يعني ان ضمير واذا قيل لهم للناس كما في المراد بالناس الذين يتبالهم هذا
العقل فقد لا قيل المشركون وقيل اليهود نبيع ما الفينا عليه اي في قوله واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله التوراة اي فلا يختص بالهود الواو للحال او العطف
قال ابو حيان والعقل لا يجتمعان فان الحال المحكوية بلو في مثل ذلك شرطية فاذا
قيل اضرب زيدا ولو احسن اليك المعنى وان احسن فلو هنا للتنبيه على ان ما
بعدها غير مناسب لما قبلها كما مجان لا يستقيمان الا حوال التي يقع فيها الفعل
ولتدل على ان المراد وجود الفعل في كل حال حتى في الحال التي لا يناسب الفعل ولذلك
لا يجوز اضرب زيدا ولو اساء الا في الاية ونحوها عاطفة على حال مقدرة
والمعطوف على الحال حال لصحة اتصالها وعاطفة والهمزة للرد اي والتعجيب
اي لا ينبغي ان يكون اتباعهم لهم وهم جهلة لا يهتدون على حذف مضاف الى الخبر
اي في المشبه او المشبه به وفي الاية قول احر اختاره الكرماني في شرح الزمخشري
البتي بالاحتمالات وهو حذف جزء من كل طرف اثبت نظيره في الاخر والتقدير
ومثل الذين كفروا معتقدا بما يحد كمثل الناعق مع الغنم وبابا بمعنى على ولا
تعرف معناه بالراي اي معتقدوه وقيل هو بمثيلهم مقابل لمعنى له على حذف مضاف
الا انه تجعل حذوه من باب التمثيل المركب قال الطيبي بان يكون المعنى وتلهم
في عاميم الاصنام فيما لا حجدوي فيه كمثل الناعق مما لا يسمع الا دعاء وندا فالدعا
لطلب الفعل والندا التصوت فقال الخوبري وقول العترطبي الدعا التقريب والندا
للتبعيد فيه نظر وجملة مثل الذين كفروا معطوفة على جملة واذا قيل لهم اتبعوا
اي بالفعل اي المنفي فعل العقل وهو النظر لاذانة فانه ثابت يقولوا الفينا
والالف واللام للجنس الى اخره رواه البيهقي وغيره والحديث الحق بما ابين من حيز رواه
ابو داود والترمذي وحسنه بلفظ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة
واستنتنا الشرع اي في خبر احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
رواه ابن ماجة والحاكم رؤية الهلال اي لصحة وجود الهلال لغيره اي بغير تكبير
بالاشتهار على مختار اخر اي بان ينفرد بذلك وله عن مختار اخر فيه تلك الاخر
فعلى هذا الى اخره لا يحتاج عدم الاباحة للعامي بتسخره لهذا القول بل باق

على

على الاول ايضا المراد قصر الحرمة الى اخره قال التفتازاني هو قصر افراد اذ كان المخاطبون
المومنين الذين حرموا المستلذات او قلب اذ كان للكفار الذين حرموا السوايب ونحوها
وعليها هو اضافي لاحتمالي فكانه اكل النار قد توهم ان التحريم في اتباع الاكل على النار بنا
على ان وقوعه عليها يوجب التلبس بالنار لكن صرح بعد بان التحريم في المتعلق اي المحرم
وهو هنا النار حيث جعل فيما استشهد به الدم محاذاة عن الدية في قد كقوله اي كقول
اعرابي تزوج امراة فلم توافقه اكلت دما ان لم ارعد بفرة بعبده مهوى القرط
طيبة النشر يعني بالدم الدية والمعنى اخذت بدل قتيل ارثه ديته اي كنت اخذا
لها ان لم ارعد بفرة انزوجها عليه طويلة العنق طيبة الرايحة فقوله بعبده
مهوى القرط كناية عن طول العنق ومهوى القرط محل سقوطه والقرط ما تعلق
في شحمة الاذن وروجه حلفه بدل على ان اخذ الدية عار عندهم لانه يتضمن قلة اعزة
على بطونهم قال التفتازاني بناء على ان الحاصل المعنى واما التحقيق فهو انه جعل
البطن بتمامه محل الاكل بقوله تعالى وقيل جعل الاكل في البطن او في بعض البطن فهو
ظرف متعلق باكل لا حال مؤكدة على ما في تفسير الكواشي قوله كلوا في بعض بطونكم
تقضوا اي عن الشؤال وتمامه فان زمانكم رمض جيض اي ضامر عبارة عن غضبه عليهم
اي بانهم يحرمون كيفية مقابيلهم وهم اهل الجنة والكرامة متعلق بحال ما اصبرهم على
النار اي على عمل اهلها تعجيب من حالهم والمراد بالتعجيب منه تعالى انه يجب الحاطبين
وبعلمهم بانهم قد حلوا محلا من يتعجب منهم وما تامة الى اخره مبتدا فعل رابع اسما نكرة
موصوفة وما بعدها صفة والخبر محذوف اي حاصل وخاصا بانا فيه والمعنى
ان الله ما اصبرهم اي ما اجعلهم يصبرون وما بعدها الخبر راجع الى الوجهين فتلك
هما كون ما تامة اي تعجبية واستفهامية دخلت على الفعل المتعدي لعفول
المنوبح ونحوه والتقدير اي شي صبرهم على النار والخبر محذوف فتقدير الكلام
الذي جعلهم صابرين حاصل او خلعوا خلاف ما انزل الله اي جعلوه خلفا مكانه
اي مكان ما انزل الله والاول اي من التفسيرين او فوق واحسن اي لان السابق في الاية
انما هو في كون البرفي لية الوجه والذي ليس بر لا انما هو من جنس ما ينبغي والمراد
بالكتاب الجنس او القرآن فمنه ايما الى ان احد الكتاب هو الكتاب المذكور في قوله ذلك
بان الله نزل الكتاب بالحق فان اريد به الجنس كان هذا مثله او العهد فكذلك لان
المعرف اذا اعيد كان الثاني عين الاول تسئل اي الصدقة افضل الى اخره رواه
الشيخان او للعهد اي الابتداء صدقة تنتدبها على المسكين الى اخره رواه الترمذي والنسايي
وغيرهما اسكنه الخلة بفتح الخا اي الحاجة برعف به اي يتقدمه من رعف اي سبق
وتقدم للتسايل حق وان كان على فرسه رواه الامام احمد بياض مصار فما
اي على من ذكره تعالى بقوله ذوي القربى الى وبالثاني الاسبق ومن الثاني وفي بعض
نسخة الزكاة كل صدقة رواه الدارقطني والبيهقي والمعنى نسخت الزكاة وجوب
كل صدقة لفضل الصبر تعليل لكون الصابرين بصبرهم على المدح ولم يعطوا على ما قبله
وكان لاحدهما طول هو نسخ الطاء المتنبا دلا عليه ونطول اذا امتن قال الطوبي
وامرهم ان يتباوؤا اي يتساووا في الحرية والذكورة وضديهما فان المنهوم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص اي بالتقييد عرض سوى اختصاص الحكم ببعض المذكور
وقد يتبين اي بسبب حكاية ما كان بين الجنين ما كان هو المرض هو موضوع فقد الوافع اي ما كان
عرضا سوى اختصاص الحكم فلا يعتبر المفهوم ومن سلم دلالته اي دلالة قوله كتب عليكم
القصاص الاية على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى لانه اي قوله تعالى النفس بالنفس
حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن اي وهو قوله كتب عليكم القصاص الاية
قلا اراد بقوله النفس بالنفس الاحرار لان اليهود الكفرة يعلم ذلك علمهم في التوراة لم
يكن فيهم رقيق لان الارقاء انما ابيح لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه من الغنايم ولم تحل
لغيره وهو ضعيف ليس بضعيف بل هو الاصح في مذهب الشافعي والمصنف من اتباعه
ولا يخفى ذلك على الحنفية اذ الواجب على التخيير الى اخره مردود لان وجه الاحتجاج
بالاية انه رتب فيها الدية على العمد وقد دل على انما ما يجب بالعفو على ما في القتل العمد
فعلم ان القتل العمد انما يوجب القصاص فقط وكذا كل فعل اي ما من متبني للمفعول
مشتق من الكتبة جاز في القرآن نحو كتب عليكم الصيام فانه يقرأ بالبناء للفاعل اي يتبين من
العفو اي فهو مفعول مطلق لا مفعول به لان عفا لازم والمفعول به محذوف باللام ومن
اخيه متعلق بالفعل او حال من شيء وفيه دليل على ان الدية احد مقتضي العمد الباقي
تقدم ما فيه مع بيان الاصح من القولين او عن القصاص عطف على القصاص وخبر هذه
الامة بينهما فضيلة ما قبله الاقتصار على احد مقتضيه وبين الدية فيتم ثالث مرتب
على العفو على ما فصار التخيير بين القصاص والعفو المطلق والعفو على الدية وعلى
الاول فيه اضمار اذ التقدير وكم في متروكه بيان القصاص وعلى الثاني فيه تخصيص اي
تخصيص القصاص بالقاتل او عن القصاص عطف على القصاص موضوع بكتب فهو النايب
عن الفاعل وقال ابو حيان الاحسن ما قاله بعضهم ان نايب الفاعل عليكم والوصية
خبر مبتدا محذوف جوابا للسؤال وكانه قيل ما المكتوب على احدنا اذا حضره الموت
فقيل الوصية والعامل في اذا محذوف كتب هو ايجاب الله تعالى لكن لا يخفى انه
قد يمر فلا يتقيد بوقت الحضور فلا يكون عاملا اذا فالمراد اخره وهو الوجوب فكتب
معناه وجب وقيل مبتدا عطف على موضوع بكتب من يفعل الحسنات الله يشكرها
هو لعبد الرحمن بن ثابت وقيل لكعب بن مالك ونامة والشراب الترفد
الله مثلان فنسخ اي وجوب الوصية وكذا صحتها بانيا الورثة باية المواريث
ويقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الى اخره مبنيا على الاصح
من ان الكتاب ينسخ بالسنة وان لم يتواتر وبه اندفع ما قيل ظهر مما في قول بعضهم ان الكتاب
لا ينسخ بالسنة وما في قوله المصنف فيه نظر الى اخره والحديث المذكور رواه الترمذي
وحسنه بل تركه اي بقوله من تعد وصية ولعله اخذ ورعه اي عن النسخ
بانها المحتضر اي الذي حضره الموت حقا على المتقين مصدر مؤكد بنحو فيه الزمخشري
وغيره ورده ابو حيان بانه قوله تعالى على المتقين متعلق بحقا او صفة له وكل منهما
يخرجه عن التاكيدات الاول ولان المصدر المؤكد لا يعمل انما يعمل المصدر الذي لا يحل
الى احد حرفي مصدري والفعل او المصدر الذي هو بدل من اللفظ بالفعل واما الثاني
فلان حقا مختص بالمتقين فلا يكون مؤكدا وقيل حقا نعت لمصدر كتبا او وصي

اي كتبا او ايصاحقا وقيل حال من مصدر احد مما معروفا عاقل بحالة اعظم اي
توقع وعلم التوقع وان لم يستلزم العلم لانه فيه فجمع بينهما وان كان استعماله فيما
لا علم بوقوعه اظهر واكثر بخلاف الاول اي في قوله فمن بدله الخ وكون الفعل اي وهو
التبديل تارة اي يميل متبدا وها الى المحاصي فعليه بالصوم الى اخره رواه الشيخان
فان الصوم له وجا اي رض الخصيتين والمراد قاطع الشهوة ونفسيره برض الخصيتين
مجاز علاقته المشابهة بين رضهما ورض الذكر اذ كل منهما قاطع للشهوة او الاخلال
عطف على المحاصي باد ايه لاصالته وقدمه الضمير في الثلاثة للصوم وفي نسخة
باد ايها لاصالة المثلوة فذ مما وظاهرها ليس بصحيح فتامل او لا كتبا عطف على ما تمام وهو
وعبارة غيره او كتب على الظرفية او على انه مفعول ثان لكتب عليكم على التنعة
قال ابو حيان وكلا القولين لم يخطا امما الاول فلان الظرف محل للفعل والكتابة
ليست واقعة في الايام وانما الواقع فيها متعلقها فلو قال للولاده الذي ولد يوم
الجمعة سرباني ولادته يوم الجمعة لم يكن موضع الجمعة ظرفا للسرقي لانه ليس محل للسرقة
واما الثاني فمبني على كونه ظرفا للكتب وقد تقدم انه خطا وقيل معناه صوموا
كصومكم في عدد الايام اي فيكون ايام تمييزا وزاد وا عليه عشرين اي عشرة
قبله ثم عشرة بعده لموتان هو بفتح الميم موت يقع في المواشية او راكب سفر
فيه كالة التعبان اي اشارة الى ان الكلمة على في الاية استعارة تبعية شبه تلبسه
بالشهر باستعلاء الراكب واعتلايه على المركوب بتقرر فيه كيف يشا والا فمجرد
الظرف لا يدل الا على تعين الوقوع واحصوا اي كما بينا على سفر محذوف الشرط اي وهو
ان افطر والمضاف اي وهو صوم والمضاف اليه اي وهو ايام المرض والسفر وهذا
اي الافطار للمرض او السفر وقري يطوقونه اي يبنايه للمفعول من طوقه بوزن قطع
ويطوقونه اي باد غام التاء في الطاء من يتطوقونه ويطيقونه ويتطيقونه الاول
بضم الياء وتخفيف الطاء الثاني بفتح الياء وتشديد الطاء كما ليا تعدها فيهما وكلاهما
من تطيق بتطيق والاصل تطيق اجتمعت التاء والطاء وسبق احداهما بالسكون
فابدلت الطاء ياء وادغم فيها الياء الباقية الافطار والفدية متعلق بالرخصة فيكون باقيا
اي غير منسوخ وفدا اولاده اي بالمعنى الثاني اي يصوموا عنه جهدهم وطاقتهم
اي يصوموا عنه جاهدين غاية جهدهم ووسعهم فلا تكون منسوخة او الخبر خبر
لهذا الخبر الاول مصدر والثاني افعل التفضيل اي اختر عزه اولى منه فالصوم
خير لكم خبره ما بعده هو قوله الذي انزل فيه القرآن او قوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه كما يعلم من كلامه بعد تقدير ذكر الاشارة الى الصيام او الى ايام
معدودات بتقدير مضاف اي صيام ما او بدل من الصيام على حذف المضاف اي ان
ما تحمل متعلق بكتب لفظا او معنى وليوا جبني والبدل بدل اشتمال ان لم تقدر
المضاف وان لم تقدر فبدل كل او على انه مفعول وادغموا وفيه ضعف
اي للفصل بين العامل والمحمول بالخبر سيما معمول هو بمنزلة جزء من الكلمة
لان ان المصدرية حرف موصول والفعل مع ما في حيزه صلة لها اي
والفصل بين اجزاء الصلة بالاجنبي غير جايز فجعل علما اي علم جنس والمراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجموع المضاف والمضاف اليه والا لم يحسن اضافة شهر الى رمضان كما لا يحسن اضافة يد الى زيد فالمعنى ان شهر فؤاد وبالجملة فقد اتفقوا على ان العلم في ثلاثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وفي البواقي لا يضاف شهر اليه بل في الاضافة يعتبر في اسباب منع الصرف وامتناع اللام ودخول بما حاد المضاف اليه فيمتنع مثل شهر رمضان وابن دايه من الصرف ودخول اللام وينصرف مثل شهر ربيع الاول وابن عباس ويجب اللام في مثل امرئ القيس اي لانه موضوع مع اللام ويجوز في مثل ابن عباس على الغراب هو قيد في ابن دايه وداية البحر موضع فتنبه من صام رمضان تمامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان فعلى وفي نسخة على حذف المضاف قال التفتازاني وكان الحذف من الاعلام وان كان من قبيل حذف بعض الكلمة لانهم اجروا مثل حمدان العلم مجرى المضاف والمضاف اليه حيث اعربوا الجزئين اما لا ترى انهم منعوه ما لحقه من ان بعض الرجل من كد استرخى عليه وافلقه اولوقوعه اياما وبعض الحروف اقلوا اسم الشهر عن اللغة القديمة قال ابن دايه اللغة كان اسما التهور في اللغة القديمة وستر ناجر خواند ورمضان احتبى ورنة الامم وعل ناتق عاد له مواع براد على الترتيب وسمي المحرم لتحريم القتال فيه وصفر لخلو مكة فيه عن اهلها الى الحروب والربيعان لارتباع الناس فيهما اي اقامتهم وجمادى لجمود الماء فيهما ورجب لترجيب العرب اياه اي تعظيمهم له وشعبان لتشعب القبائل فيه ورمضان لرمض الفصال فيه وشوال لشول اذناب اللقاح فيه وذو القعدة للقعود فيه عن الحرب وذو الحجة لحجهم فيه نزلت صحف ابراهيم الى اخره رواه الامام احمد وغيره فائدة قال ابن عادل يروي ان جبريل عليه السلام نزل على آدم اثنى عشرة وعلى ادريس اربع ميزان وعلى ابراهيم اثنين واربعين توراة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشرين وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الفا والخالو صف المبتدا بما تضمن معنى الشرط نظيره قولان المؤن الذي تغرمون منه فانه ملاقيكم لكن رده ابو حيان بان الذي ممتنع لعلم فلا يتخيل فيه عموم وبان الفعل الذي هو انزلنا ما من لغطا ومعنى بخلاف النظير فان المؤن فيه ليس معينا بل فيه عموم وصله الذي فيه وهي تفرد مستقبلة ويرد بان العلم فيما هنا علم جنس كما مر لا علم شخص والفعل الماضي بجامع العموم فلا ينافيه انه مما يهدي الى الحق اي من حسن ما يهدي الله به فليس اشارة الى الهدي السابق وفي رد دفع لسؤال التكرار فيكون الى اخره بمعنى على القولين وان اوهم كلامه تخصيصه بالثاني كما نسخ قرئه اي وهو على الذين يطيقونه الاية والرخص بفتح الخاء اي وامر المرخص له بالقضاء وتراعاة عدة ما افطر فيه عطف على القضاء والترخيص عطف على امر علة الامر بالقضاء لانه نعمة فتستوجب الحمد ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير لا لحاله لارادة ان تشكروا او لافعال عطف على لفعل او محطوفة عطف على علل او لتعلموا عطف على ليسهل ويجوز ان يعطف على التيسير اي بزيادة اللام وامثالها او يجعل اللام بمعنى ان وفي كل منهما تكلف وتأمل

المصر

المقدر والجزاء او الخبر يعني المرصود وهو تغيير غريب والمعنى عليه ولتكبروا الله على اتباع الذي هداكم اليه اي فعلكم اياه فقد ذكر القول لان الغرض لا يتوقف على الشرط انما يترتب عليه الاخبار بالغرض وهو تعليل الى اخره يعني ان اللام حقيقة في الغرض الكلي وقد استعمل هنا في الحال المشبه بالمعلل فزيد مكانه مع اعتبار عدة امور فيكون لفظ قريب استعارة تمثيلية تمثيلية عقيب هذه الاية اي وهي اية واذا سألك عبادي روى ان المسلمين الى اخره رواه الامام احمد وغيره مفيد انما تعد النوم وغيره مما مثل له به بل مثله غيره كالجماع والوطء وان صنعوا تعد العشا اي من المباشرة وهي الجماع بما يجب ان يكون عنه زاد في الكشاف كلفظ النيك انه لا يختص فيه مما مثل له به بل مثله غيره كالجماع والوطء وان كان بعضها اخص من بعض لتغليب ما ان يكنوه اي لتغليب التصريح بما ان يكنوه وهو الجماع سماه جنابة اي في قوله على انكم كنتم تختانون انفسكم اذا ما الصبيح ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا ما زائدة والصبيح المصاحب وثنى عطفها اماله وتثنت مالت والشاهد في قوله فكانت عليه لباسا والاختيان ابلغ من الخيانة اي لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كالاكتساب اي فانه ابلغ من الكسب لما ذكر لما افترفتموه اي اكتسبتموه وقيل المعنى عن الغزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه عبر عنه بالمعنى بناء على ان الاخير بالشيء نهي عن ضده او مستلزم له عبش الليل بفتح الغين المعجمة والموحدة بقية الليل وقيل ظلمة اخر الليل وبذلك اي بما ذكر من المجاز عن الاستعارة الى التمثيل اي التشبيه لان الاستعارة لا بد ان فيها المشبه بخروجا عما الكلام الى التشبيه كما ان قولك رايت اسدا مجازا فاذا زدت من فلان وجه الشبه كما اذا زيد من الشجاعة كان تشبيها ولم يقتض على الاستعارة التي هي ابلغ من التشبيه وادخل في الفصاحة لان من شرط المستعار ان يدل عليه الحال اي الكلام ولو لم يذكر من المجاز لم يعلم ان الخيط مستعار وان زيد من الفجر كان ذلك تشبيها بليغا وخرج عن الاستعارة ويجوز ان يكون من للتبعيض كما كانت فيما مر للبيان وعلى كل منهما هي مع مدخولها في محل الحال والمعنى على التبعيض حال كون الخيط الابيض بعضا من الفجر وعلى البيان حال كونه هو الفجر وما روي انما نزلت الى اخره جواب ما يقال كيف جاز فعل ذلك في رمضان مع تاخير البيان الى وقت الحاجة وهو لا يجوز فقد رواه البخاري وغيره او اكتفى اي او كان تعمد دخول رمضان لكن اكتفى باشتهارها اي للخيطين في ذلك اي في التشبيه وفي جواز المباشرة الى اخره وجهه ان المباشرة اذا كانت مباحة الى الفجر لم يمكن الغسل الا بعد الفجر فعلم به ما قاله فيتم صومه الوصال اي لانه بقائي جعل الليل غاية للصوم وغاية الشيء منتهاه وما بعدها يخالف ما قبلها وفيه دليل على ان الاعتكاف يكون في المسجد اي لا في غيره اذ ذكر المساجد لا جايز ان يكون لجعلها شرطا في صحة مباشرة المعتكف لمنعه منها واذ كان خارج المسجد ولمنع غيره ايضا منها فتعين كونها شرطا لصحة الاعتكاف

الألوكة www.alukah.net

وان الوطي يحرم فيه اي في الاعتكاف اي الاحكام التي ذكرت اي وهي من قوله فالآن باشروهن الى قوله في المساجد لكن فيه تأويلات وهي لا ينهى عن قربانها فالمراد منها اضدادها بناء على ان الامر بالشيء نهي عن ضده او تستلزم له ليصح النهي عن قربانها ان لكل مذهبي اي احزه رواه الشيخان ويجوز ان يريد بحدود الله الى احزه مقابل لقوله اي الاحكام التي ذكرت وعليه فالنهي عن القرب ان ظاهر او نصب باضمار ان يعني لا يكن منكم ان تأكلوا الاموال وان تدلوا بها الى الحكام بما يوجب اثما الخ يبين به ان الباء اما للتسبيبية فتتعلق بتأكلوا او للمصاحبة فتتعلق بمحذوف وقوعه مع مدخولها حالا من فاعل تأكلوا لا بتدلوا باطلا اي اذا تدلوا فقد باطلا لما حصل الاثم انما انا بشر الى احزه رواه الشيخان يكون الحن بحيث من اللحن بالفتح وهو الفطنة اي افهم وقادر عليها انهم سألوا فيه حذف تقديره وذلك لانهم سألوا الزمان مدة ممتدة اي الى الماضي والحال والمستقبل كانت الانصار الى احزه رواه البخاري وغيره ووجه انفصاله اي انفصال قوله وليس البر الى احزه عن الامر بين اي عن الحكمة في اختلاف حالا الغرة وعن حكم دخولهن بيوتهم من غير ابوابها انه لما ذكر انها اي الاهلة ومواقيت اي انباء بها البيوت من ظهورها عما يفتيهم اي وهو معرفة الحلال والحرام يا صبوكم قال الجوهري يقال نصبت لفلان نصبا عاديته وناصبته الحرب مناصبة من المشايخ الى احزه بيان لغيرهم او الكمرة عطف على الذين يا صبوكم والمثلة عطف على المحاجة وقتل من ينهيكم عن قتله اي لا تعتدوا بانتقال من ينهيكم عن قتله استعمل فيها اي في الفتنة قال الشاعر

فاما تثقفوني فاقتلوني ... من اثقف فليس الى خلود

اي ان تدركوني اياها الاعداء وقدرتم علي فتليبي فاقتلوني فان من ادركته منكم فليس له طريق الى الخلود اي لا تقالة بل اقتله وضمير ليس راجع الى من والمعنى حتى يقتلوا بعضكم جواب ما يقال ان قتلوهم فكيف يتصور منهم قتلهم فقد ذكر وضع العلة اي علة الحد وان وهي الظلم موضع الحكم وهو لا تعتدوا على المنتهين لان اتيان الحد وان علي الظالمين على سبيل الحصر يفيد نفي الحد وا وفي ذكر مع افتقاره الى زيادة تكلف سلم منه قول الكشاف فوضع الاعلى الظالمين كناية عن قولنا فلا تعتدوا موضع على المنتهين يعني ان هذا الخبر في معنى الطلب فيكون قوله فلا عدوان الا على الظالمين كناية عن قولنا فلا تعتدوا على المنتهين لان اثبات العدوان على الظالمين على سبيل الحصر يفيد نفي العدوان عن المنتهين او اقتم الى الجزء عطف على فلا تعتدوا على المنتهين فاقتلهم المشركون في عام الحديبية قال السعد التفتازاني بعد التزام بسمام وحجان على ما ذكره في سورة الفتح وعن ابن عباس رضوا المشركين حتى ارخلوهم ديارهم فلا ينافي ما صح في كتب الحديث انه لم يكن قتال اي بل هو صد وهتكه بيان مقاتله الشهر بالشهر والعين انهم لما هتكوا حرمة شهركم بالصد عن العمرة سنة ست فافعلوا هم في المقابل مثله سنة سبع فان منعوكم فاقتلوهم احتجاج عليه اي على الهتك المذكور في الانتقام اي الانتقام ما روي عن ابي ايوب الى احزه رواه الامام احمد

والترمذي

والترمذي والحاكم وسماه وهو اي الهلال في اي التهلكة كالنضرة والنشرة بضم الضاد والسين وتشديد الراء المتجددة ما والاصل النضرة وهي الصفرة والنشرة وهي السرور ولا يلتفت الى احزه حمله الكشاف تفسيرا احر فحق المفسران يعطف بالواو لا بالواو وهو على هذا بدل على وجوبهما اي اما على القول بان المعنى انهما اذا شرعتم فيهما فلا بد على وجوبهما لان الشروع ملزم عند بعضهم وان لم يكن اصل الفعل واجبا وما روى جابر الى احزه رواه الامام احمد وغيره روي ان رجلا قال لم الى احزه رواه ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم او ان يجرده اي التسفر لما ولنزوله اي حكم الاحصار في الحديبية وكان ذلك احصار عدو وكل منع عطف على حصر العدو ومن كسر او عرج الى احزه رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وعرج بالفتح اصابه شيء في رجليه فمشى مشيا لا عرج وبالكسر اذا صار اعرج لقوله عليه الصلاة والسلام لضباعة الخ رواه الشيخان وغيرهما محله بكسر الحاء المحل الحبس والحصر ويجوز ان يكون مصدرا ميميا بيسر بفتح الياء وضم السين بوزن سهل يبعث به اي الى الحرم يوم امارة الامارة الوقت والعلامة قاله الجوهري والمراد يوم معين روي انه عليه الصلاة والسلام قال لكعب بن عجرة الى احزه رواه الشيخان او انسك شاة اي اذبحها. والعرف اي بفتح الراء لمن استمتع وانتفع الى احزه المعنى على القول الاول من انتفع بالشروع في العمرة ممتدا الى الانتفاع بالحج وعلى الثاني من انتفع بالمتاع مما ممتدا الى الشروع في الحج والاحب الى احزه بفتح فيه الزمخشري والا فالاحب عند الشافعي صوم ثلاثة ايام قبل يوم عرفة لعدم اخراجه بالحج اذ الاحب للحاج فطر يوم عرفة عندنا الا لعذر فيليه ايام التشريق خاصة وهو احد قولي الشافعي وهو الاصح عطفا على محل ثلاثة ايام بنح فيه الزمخشري وجوز غيرهما انه منصوب بفعل مقدر اي صوموا او فليصوموا وذلك الحساب اي ان تذكر تفاصيله ثم تحمل فيقال فذلك كذا وقد مر الكلام على الوكالة بالبسط من هذا كقوله حابس الحسن وان سيرين بنح فيه الزمخشري وافاد به ان الواو ثاني للاباحة كما وهو ما عليه بعض النحاة كما افادة البدر الدماميني راد به على قول ابن هشام في مغنيه انها لا يعرف لنحوي قال بل رجع عنه في حواشيه على التسهيل حيث قال فيما راد على من فرق بينهما الصواب انه لا فرق وبسط في بيانه او مفيدة تفيد كل بدل بينا من الهدي اي الشافعي في قوله فما استيسر من الهدي والمراد ان صيام العشرة بدل عن الهدي قايم مقامه بحيث لا يقصر ثوابه عن ثوابه الى الحكم المذكور عندنا اي وهو وجوب الهدي او الصيام وهو راجع الى من وغير المكي اي ولو بمكة العلم به اي بالعقاب وقت احرامه اي عند الشافعي ووقت احرامه وضاسكه اي عند ابي حنيفة او ما لا يحسن فيه غيره مطلقا اي عند مالك على ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله اي في الاشهر المعلومات من انها محل للاحرام بالحج وان من احرم الى احزه عطف على ما ذهب اليه الشافعي والتطريب بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة الصوت مده وتحسينه بحيث يخرج الحروف عن هيأتها فيقع زيادة كلام لكنه في فتاوى قاضيخان وغيره ان فعله لاجل الغناء حرام وان فعله لاجل ان يحدث في الصلاة فيكون المعنى

الألوكة www.alukah.net

والنظر لقراءة الفزاري القلادة افتح منه في غيرها لانه اي الحج اي تحمله خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة اي فلا ينبغي ان يفتح فيه شيء من الفتاح وقرأ ابن كثير وابو عمرو الاولين بالرفع الى اخره حاصله انه حمل كالزمخشري الاولين على معنى النهي بسبب الرفع والثالث على الاخبار بسبب البناء ونعقب ذلك بان الرفع والبناء لا يقتضيان ذلك بل لا فرق بينهما في ان كلا منهما فيه معنى غاية ما فرق بينهما ان قراءة البناء نص في العموم وقراءة الرفع ظاهرة فيه او ان النهي في الاولين ليس بعام اذ قد يقع الرفث والفسوق في الحج من بعض الناس بخلاف الثالث وموافق الجدال في امر الحج فانه عام لاستقرار قواعده وهذا الاخير يمشي كما قال قائله على ما قبله وعلى قول النحاة ان لا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي الجنس ولا يضر في ايراد كرارة ما في الكتاب مبني على ان لا في الاولين نافية للعمل بعدها بدون التكرير وفي الثالث نافية وان ما سواه مبني على ان لا في الثلاثة نافية وقيل نزلت في اهل اليمن الى اخره رواه البخاري وغيره ويتقوا الابرام اي الاضجار وقيل كان عكاظ ومجنة الى اخره رواه البخاري وعكاظ بضم العين وتخفيف الكاف وبعد الالف ظاء معجمة ومجنة بفتح الميم اشهر من كسرها وبفتح الجيم وتشديد النون سوق لكنانة بمر الظهران وذو المجاز بفتح الميم وبالزاي سوق لهذيل لا تاثموا اي تخرجوا منه اي من الاسلام وعرفات جمع سمي به اي سمي به البقعة قال الفراء ولا واحد له وقول الناس نزلنا عرفة ليس بجيد محض وانما عرفة فاسم لليوم ولذا يجمع اي التنوين مع اللام اي فيقال امرت بالعرفات وهذا ساقط من نسخة وذهاب الكسرة بذهاب التنوين اي وامتناع الكسر تابع لامتناع التنوين ووجوده تابع لوجوده وهنا ليس كذلك اي لم تحذف فلم يحذف الكسر اولان الثانية عطف على قوله لان تنوين الجمع وعرفان للبقعة في ذلك اي فيما ذكر من المعرفة الا ان يجعل جمع عارف اي جمع عرفة التي هي جمع عارف وفيه دليل وجوب الوقوف لها الى اخره قيل وجه الدلالة ان اذا تدل على ان المذكور بعدها محقق لا بد منه فكانه قيل بعد افاضتكم من عرفات التي لا بد منها اذكروا الله والافاضة من عرفات لا تكون الا بعد الوقوف بها فوجب ان يكون الوقوف بها واجبا اوتقدمه عطف على ما مر لها ما زجي عرفة قال الى الجوهري الجمع طريق ضيق بين جبلين ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة قال الزمخشري وليس المازمان ولا وادي محسر من المشعر الحرام وعبر عنه بقوله من المزدلفة ولا ثنائي بينهما ويؤيد الاول يعني وهو ان ذكر الله مؤخر كون بالتلبية والتهليل والدعاء وروى جابر الخ رواه مسلم كما علمكم واذكروه الى اخره اي واذكروه كما يدل نسخة والفرق بين التفسيرين ان الهداية في الثاني محلقة وفي الاولى مقيدة بما تقدم من الذكر فلا تعارض على الثاني للتشبيه وعلى الاول للتقييد اي اذكروه على الوجه الذي علمكم ولا تخرجوا عنه ويجوز كونها للتعليل وما مصدرية او كافة اعترض بان هشام كون ما كافة بان فيه اخراجها عما اثبت لها من عمل الجر لغير مقتض وفيه نظر هي الفارقة اي بين المخففة والنافية اي من عرفة

الاولى من عرفات بجمع اي بمزدلفة وسائر الناس بعرفة اي بعرفات كانوا يقفون الى اخره رواه البخاري ثم لتفاوت ما بين الافاضتين جواب ما يقال الافاضة الثانية هي الاولى لان قريشا كانت تقف بمزدلفة وغيرهم بعرفة فامروا ان يقفوا من عرفة كغيرهم وكيف جاز لهم التي تقتضي الترتيب والتراخي وحاصل الجواب ان ثم لتفاوت ما بين الافاضتين اي لتراخي الثانية عن الاولى رتبة اذ الاولى هي الصواب والثانية خطأ في قوله احسن الى الناس ثم لا يحسن الى غيرهم كرم فان ثم فيه لتفاوت ما بين الاحسانين اذ الاول لجميع الناس والثاني لغير البخيل فقط وتعصمهم احاجة بان ثم في الاية للترتيب في الذكر لا في زمان الفعل تعسف ها وقيل الافاضة من مزدلفة الى مني تعد الافاضة من عرفة اليها فتم على تمدد القول للترتيب في الزمان والقول الاول وان كان قول الجمهور وفيه تكلف سلم من الثاني والناس يرجع الاية على الاول غير متبين وقيل ابراهيم واسماعيل وانبا عمها وقيل غير ذلك وعلى الثاني ابراهيم واسماعيل وانبا عمها وقيل غيرهم وقرأ التاءون بالكسر اي وحذف الياء كالقاض والهاد وقرئ ايضا الناسي بانبا عنا وقيل يحمل الذكر اي في قوله كذكركم في قوله وهو ذكرا الذي صرح به بعد ذاكرا على المختار اي على الاستناد المجازي وصفا للمبتغي بوصف صاحبه فالمعنى فاذكروا الله ذاكرين كذكركم اباكم او قوما اشد منكم ذكرا فضل في التقدير او كذكركم اشد لا بناسب العطف على ذكر بل على ما اضيف اليه ذكر وقد ذكره عطفه وذكرا اي في قوله او اشد ذكرا من فعل المذكور يعني من ذكر المحذوف لان ذكر الحروف اذا المصدر يا في من فعل كاتا في من فعل كقوله تعالى من بعد غلبهم اي من كونهم مغلوبين فكذا قوله او اشد ذكرا معناه او كذكركم اشد مذكورا من اباكم كانه قيل بقوله بعني او كذكركم انشد مذكورا انما جعل ذكرا بعني مذكورا دفعا لما يقال ان ذكرا تمييز فلا فعل للتفضيل اذا انتصب ما بعده لا يكون غير الذي قبله نحو زيد احسن وجها فاذا كان من جنس ما قبله افاد التخصيص نحو زيد افضل رجل ولما كان قوله ذكرا من جنس ما قبله اول بعد كونه من غير جنسه فيصح نصبه اجعل ايتانا اشار به الى ان مفعول اتنا الثاني متروك لان همة الدنيا كان هم طالب الدارين الحسنة او من طلب خلاق ان قلت الطلب انما هو في الدنيا واما في الاخرة فليس الا الحظ او الحرمان قلنا لفظ في الاخرة ليس ظرفا للطلب بل معناه ليس له في حق الاخرة وما النسبة اليها طلبت نصيبا اصلا امثلة للمراد بها خبر فوله على الى اخره يعني ان تفسيرات علي والحسن بما ذكر امثلة للمفسرات بها لا محصورات فيها من جنسه اي من جنس ما كسبوا من الاعمال الحسنة وهو الثواب اشار به وبالذين تعدده الى ان قوله تعالى مما كسبوا مخصوص بعد الامور الثلاثة ومن في الاول والثالث للتبعيض وفي الثاني للتبيين المرابين جمع مرباة بضم اوله وهو اول ايام التشريق لان الناس يستقرون فيه بمنى وطلوع الفجر عنده يعني عند ابي حنيفة الى الذي ذكر من التخيير او من الاحكام لمن اتقى الخ يبين به ان اللام امتا للبيان كما في هيت لك اي الخطاب لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

او التغليب بر وقوله بفتح الباء وضم الراء اي يعنيه والنفحة جبرة عبر عنها بعضهم بحالة وعرف بعضهم النفحة بانها استخسان الشيء باليد الدية والتنظيم له والحيسة هي بضم الحاء الاسم من الاحتباس يقال احتسه حبسه قاله الجوهري والخصام المخاصمة الى اخره حوز في الخصام ان يكون مصدرا او جمعا فعلى الجمع يكون الدا افعل تفضيل وعلى المصدر لا يكون الدا افعل تفضيل لان المعنى حينئذ وهو استديد الخصومة فان في افعل تفضيل فلابد من صحح لجريان الخبر على المبتدا بان يقال وهو الدد في الخصام او يجعل مرتفع الخصام اي وخصامه الدد الخصام على الاتساع اي او على رد قول الواعظ الذي يومر بانقيابه اي بالتجنب والتخلية عنه لجاجا علة لجملته وعبارة الكشاف صراحا ولجاجا جهنم علم لدار العقاب سميت بها لبعد قعرها وعن رؤبة انه قال ركية جهنام يريد بعيدة القعر واصلها من الجهومة وهو الكراهة والغلظ فالنون زائدة وزنها فعتل وقيل مرتجل اي نقل من العربية الى العجمية وتمر فيه واصله كهنام ابدلت الكاف جيما واستغنت الالف والمخصوص بالذم محذوف تقديره جهنم وقيل ما يوطا للجنب اي لجواز ليفاير ذلك ما قبله وقيل انما نزلت في صهيب الى اخره فعلية تكون بشريني بمعنى يشتري لا بمعنى يبيع ويبدل والاسلام بالجر عطف على الصلح فتحه اي التسلم ان كثر الى اخره فصل ندلك قاله جملة قيل بفتح له التسلم بالكسر والفتح او التسلم لانها مؤنث اي لان التسلم مؤنث كما ان كافة مؤنث لانها نظرا لاصلها وبفتح في كونها حالا من التسلم الزمخشري وغيره واعترضه ابو حيان بان التابع كافة وان كان اصلها للتانيث لبست فيما لذا كانت حالا وابن هشام بان كافة مختص بمن يعقل وقيل ان كافة حال من الضمير والتسلم معاوية الحناة بن عطية قال ابي العباس ابن مرداس

التسلم تاخذ منها ما رضيت به ... والحرب يكفيك من انفاسها جزع

قبله ... اباخراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تاكلهم الضبع

ومن في الموضعين ابتدائية متعلقة بما قبلها اي تاخذ مما تحبه وترضاه فلا تشام من طول زمانها والحرب بالعكس اذ يكفيك اليسير منها المشار اليها بقوله من انفاسها جزع والجزع من الماحسوة منه والحاصل انه يحرضه على الصلح وينثطه عن الحرب او في شرايع الله هو متع ما بعده معطوف على في الاستلام بياسه الباس العذاب والشدة في الحرب قاله الجوهري للدلالة عليه بقوله تعالى ان الله عزيز حكيم اي لان العزيز صفة قهر فتناسب الباس وحكيم حذف ذلك الدليل عليهم اذ لو ذكر كان اشد عليهم جمع ظلة هي ما استظل به من الشمس او الالتوان على الحقيقة بياسه قال الطيبي وذكر الله على هذا لتهديد لذكر الملائكة كما في قوله يخادعون الله والذين امنوا على انه من المرجع اي فيكون منغرا يا بمعنى الرد على انه من الرجوع اي فيكون قاصرا والمراد بهذا السوال تقريعهم اي لا قصد ان يجيبوا فيعلم من جوابهم امر وكم خبرية بمعنى السوال على كونها خبرية كما قال التفتازاني سوالا عن حالهم وفعلهم في مباشرة اسباب التقريع وبهذا سقط ما قيل ان حمل كم خبرية ليس بجيد لان فيه اقتطاعا عن الجملة التي هي فيها عن جملة السوال الذي يدل عليه المسوق عنه بل اخبر بعده بان كثيرا من الايات اتيناهم او استفهامية مقررة

لابقاء السوال للتقريع والاستفهام للتقرير وبينهما مناقاة اذ معنى التقريع الاستكار والاستبعاد ومعنى التقرير التحقيق والتثبيت لانا نقول بل معنى التقرير الحمل على الاقرار وهو لا ينافي التقريع ومحلها النصب على المفعولية اي المفعول الثاني لايتاء وقيل المفعول الاول له او الرفع بالابتداء على حذف العايد اي من ايتيناهم والتقدير ايتيناهموها وايه مبتدا مبينها اي مبين كم ومن للتعليل اي ليعلم بها ان مدخولها ثاني لا مفعول ثان لايتيناها بحملنا متعلق بيبدل اياد الله وفي نسخة اياته والاولى لذكر ان الذكر هنا من وضع الظاهر موضع الضمير بغير لفظه السابق نظرا بكون نعمة بمعنى مزيد التقريع فاذ الله شديد العقاب قال السعد التفتازاني فان قلت كيف يحمل ذلك على الشرط والسببية ولا ترتب قلت من جهة ان المعنى يعاقبه الله تعالى اشد عقاب لان الله شديد العقاب او من جهة ان التبديل سبب للاخبار بانه شديد العقاب كقولك تغير بوجهه فانه متغير وبين بالبناء للفاعل وليخرج عطف على ربنا وعدل الى المضارع لقصد الاستمرار ويحتمل ان يكون حالا فلابد من تقدير مبتدا بالفتح الواو والذين اتقوا فوقهم مبتدا وخبر استدراجا اي بالنعمة اي ترقية واعلاما درجة هما الى درجة لتكون النعمة عليهم اشد واقطع وعن كعب الذي علمته من عدد الانبياء الى اخره رواه الامام احمد مرفوعا من حديث ابي ذر والمذكور في الخبر اثنا عشر الجم اي الموضوع له ثمانية وعشرون هم ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهارون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان والياس واليسع وذو الكفل وايوب ويونس ومحمد صلى الله عليه وسلم وذو القرنين وعزير ولقمان على القول بنبوة الثلاثة اي الله او النبي المبعوث او كتابه قال التفتازاني في الاظهر عود ضمير لحكم الى الكتاب اذ لا يتاتى عوده الى الله من تحاكموا في المعنى اي لينظر حكمه والى النبي من تحاكموا في اللفظ حتى لم يقبل ليحكموا وقال البوحيان الاظهر عوده الى الله والمعنى انه انزل الكتاب ليفصل به بين الناس ويوبده قراءة ليحكم بالبناء على الالتفات ولسنة الحكم الى الكتاب مجازا كما ان اسناد النطق اليه كذلك في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق لاستحكامه اي الخلاف خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين فيه التفات لان هولاء ذكروا بطريق الغيبة في ضمن النبيين والذين امنوا ومعنى الهمزة فيما اي في ام للانكار بمعنى ما كان ينبغي ان يحسبوا ولم حسبتم وفيما اي في خلال توفح باعتبار توفح الفعل بعدها ولذا جعل مقابل فذ عبارة الكشاف نظير قد اي ولكون لما تفيد التوقع مع النفي جعلت نظير قد في افادة ذلك مع الاتيان ولهذا قال التفتازاني زيد على من قال ان قد مقابل قد يعني ان الفعل المتوقع بعد لما منفي بخلافه بعد قد فانه مقابل قد يعني ان الفعل المتوقع بعد لما منفي بخلافه بعد قد فعل بعد قد متوقع اي منتظر لكون قد للتوقع في المثبت هو ايضا هو الفعل لا نفيه كما في قد انعتني وقد يجمع بينهما بان الدلايل بالمقابلة تظر الى ان الفعل بعد لما منفي في الماضي بخلافه بعد قد وقول المصنف جعل لا لما قيل جعلت مسهم الباساء الفقر الشديد والضراء المرض والجرح ببان

الألوكة www.alukah.net

له اي للشارع على الاستثناف كما قاله قائل كيف كان ذلك الشارع فنبه مستفتم الباسا الى اخره حكاية حال ماضية فايدتنا تصور تلك الحال العجيبة الشان واستحضارها وتصويرتها في مشاهدة السامع ليتعجب منها استئنافا على ارادة القول قال التفتازاني فان قلت هلا جعل الا ان نصر الله فريب مقول الرسول ومعنى نصر الله معقول من معه على طريق اللف والنشر قلت اما لفظا فلانه لا يحسن عطف القابلين دون القابلين واما معنى فلانه لا يحسن ذكر قول الرسول ذلك في الغاية التي قصد بها بيان تناهي الامر في الشدة حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه الشيخان وغيرهما وفي رواية لهما حجبت اي جعلت المكاره حجابا دون الجنة فمن خرقه دخلها وحفت النار بالشهوات حجابا دون النار فمن اقتحمه دخلها كادها بكسر الهاء اي شيخا فانيا واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله تعالى ما انفقتم من خير اي كائنا فيدخل في الجواب المنفق هو الخير والمنفق عليهم هم الا ولا وهذا طريق معروف في البلاغة ولهم طريق اخر في السؤال لانه اما سؤال عن مجمل وحقه ان يطابقه جوابه بلا زيادة ونقص او سؤال عن المنفع وحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يخبر شفا شيخ فيبين لها على ما يقتضيه لا على ما يجيئه المريض وليس في الاية اي اية قلما انفقتم من خير وللوالدين ما يدل فيه فرض الزكاة لتنسخ به رد بانه يدل على من قال ان الاية منسوخة بفرض الزكاة لانها لا تنطلق للوالدين ولا للاقربين من الاولاد واولاد الاولاد ووجه الرد ان الاية محمولة على الانفاق على من ذكر تطوعا او على الانفاق على الفقراء من الوالدين كالاولاد او اولاد الاولاد وذلك ليس بمنسوخ فان الطبع لكن لا يلزم منه كما قال التفتازاني في كرامة حكم الله وحكمته خلافه وهو يدل على كمال التصديق لان معناه كرامة نفس ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضى بالحكم والانقياد له وهذا كما تقول ان الكل بقضاء الله ومشيئته مع ان المقصود منكر غاية الانكار كالضرب والشرور وكان ذلك اي ما ذكر من التقتير والاسراف واستيفاء العين وبيد عن موحدة وعين مهملة ومد اي متفرقة اي يتفرق قال الجوهري ابد عن القوم اي ذهبوا فرقوا اخذ الفينة اي ولد يومها وهذا لا يخالف ما قبله من انه ورد لها لان ذاك قبل نزول الاية وهذا بعده كقول ابي دؤاد بضم المهملة واسمه جارية اكل امرئ يحسبين امراه ونار توقد بالليل نارا هه وصف به ابو دؤاد ايام لذته بالتقدير تم مصيره الى حال انكر فيه امره منزلة فانبا هاجهلها بمكانه وانه لا ينبغي ان يغتر بامري من غير امتحانه ونار بدل من امرء بالجر بتقدير وكم نارا وبالنصب قطعا على كل امرء ونوقد اصله تتوقد وهو صفة لنار والا يحسن عطفه على سبيل الله الى اخره اجيب عنه بان الكفر بالله والصد عن سبيله متحد ان معنى فكانه لا فصل بالاجنبي بين سبيل الله وما عطف عليه ولا عطف للكفر على الصد قبل تمامه والموصول فيما ذكره هو موصد ولا على الهاء في به الى اخره هذا كما قال ابو حيان على مذهب اكثر المعربين وذهب الاقلون منهم والكوفيون الى جواز العطف بدون اعادة الجار وهو اي اكبر خبر عن الاشياء الاربعة اي وهي الصد عن سبيل الله والكفر بالله وصد عن

المسجد الحرام واخراج اهله المسجد منه منكما بل فتر بشرا اي ممن ارتكب الكبيرة منهم وحقيقه للتقليل اي لا للغاية كما قيل انه افيد من حيث انه يذكر الجاهل على المقاتلة بخلاف الغاية وهو استبعاد تعني استعمالا التي للشك مع الجزم وقوع بعد مدخولها اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير كما يفرض المحال وهو معنى الاستبعاد على قوله هو يكبس القاف كقوله في الشجاعة حتى اي تطلق كما هو مذهب الشافعي اي خلافا لابي حنيفة حيث قال ان الردة تحبط الاعمال مطلقا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله واجيب بانه محمول على المقيد عملا بالدليلين باجر الاجر والثواب اي باكثارهما وروي انه نزل بمكة الى اخره قال الخفاجي في وقوع التحقير بعد على هذا الترتيب ان القوم كانوا الفوا شرب الخمر وكان انتفاعهم به كثيرا فعلم انه لو استعملوه قطعة واحدة لشق عليهم فاستعمل في التحريم هذا التدرج والرفق به

ملخصا

بفتح الميم اي محل ذهاب العقل ويجوز ضمها سمي بما عصير العنب والتمر التسمية بما يؤل الاول حقيقة وفي الثاني مجاز ما دون السكر اي مما لم يسكر الى الانكاد اي الرجوع ومصادقة العيال اي الشباب ونوفر المروءة اي استيفاؤها وانهما اي ما يتناشا عنهما اكبر اي اعظم من نفعهما والا لما قرر انه ليتوكد اي ليتم التحريم بسبب تلك المفاسد لما مر اي من ان سبب نزول اية انما الخمر تقبض للجهد بضم الجيم الطاقة وبفتحها الشدة وفي الصحاح كلاهما بمعنى الطاقة ومنه يقال للارض السهلة اي يقال لها عفو وهو اي العفو قال ابو الاسود الدؤلي او اسلم ابن خارجة الفزاري خذي العفو مني تستديمي مودتي تمامه ولا تنطقي في سورتي حين اغضب وسورة الغضب شدته وجدته وروي ان رجلا اتى النبي الى اخره رواه ابو داود والبزار وغيرهما عن ظهر غني قال ابن الاثير والظهر قد يزاد في مثل هذا اتساعا للكلام وتمكينا كما قصد فتنه منتدئة الى ظهر قوي من المال وحد العلامة اي علامة المخاطب وهي الكاف في ذلكم في امور الدين اي فقوله في الدارين متعلق بتتفكرون ويجوز تعلقه ببينين بمعنى يبين لكم الايات في امور الدارين وما يتعلق بهما لعلكم تتفكرون وتنشح له الطاقة اي طاقة البشر بان لا يبقوا لهم حرج وتضيق وروي انه عليه الصلاة والسلام تعجل من ذا القول الى اخره حمله سببا لنزول هذه الاية وهو ما اورده الواحدي وغيره لكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول اية البقرة الاتي لا ينكح الا زانية او مشركة الاية وقوله عناق اسم امراة ولامراة مؤمنة الى اخره فيه قولان احدهما موافقا للاية على ظاهرها وهو الاوفق لسياق الاية ولسبب نزولها فانما نزلت في امة عبد الله بن رواحة وعليه فخيرية الحرة مفهومة بالاولى وسيذكر ما يأتي في قوله تعد ولعبد مؤمن فاي الناس علم عبيد الله واليه اشار بقوله هنا فان الناس عبيد الله واماؤه والواو للحال اي ولامة مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم وبعضهم جعلها عاطفة في محل رفع اي لو تعجبكم ولو اعجبتكم ولو بمعنى ان لو هنا لبست لانتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي وكذا ان لبست هنا لقصد التعليق والاستقبال بل المعنى فيه بشرف الحكم الشتمل لهذا الشرط انها للتاكيد بنية علي ذلك التفتازاني وهو على عمومه فلا يجوز تزوج مؤمنة لكافر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجماعًا اولئك يدعون في يدعون تغليب لكون واو الجمع للمذكور او استعمال المشترك في معنييه لان صيغة يدعون صالحة للمذكور والمؤنث الا ان الواو على المذكر ضمير دون النون وعلى الثانية بالعكس وانما الاستدراك في اولئك فمعنوي لا لفظي اي واولياؤه قال ابو حيان الحامل له على ذلك طلب المجادلة بين المشركين والمؤمنين في الدعاء واكد منه والبلغ منه التباعد من المشركين اجرا اللفظ على ظاهره بتوفيق الله وتيسيره وبقضايه وارادته التفسير الاول بتقدير انه صفة فعل والثاني بتقدير انه صفة ذات وكل منهما ظاهر على الاول ان الله تعالى يدعوا ما اذا اريد ان اولياءه يدعون فمعنى بادنه بامر الله ورضاه وحكم ذكره التفتازاني لعلهم يتذكرون اي يتيقظون وينتهون عن المعاصي وليسألونك عن المحيض اي عن مباشرة ما بين السرة والركبة في زمن المحيض او عن حكم الحيض وسيأتي ما ذكر فالمحيض على الاول اسم زمان وعلى الثاني مصدر وهو الذي اقتضر عليه المقام بعد لكن الضمير الراجع اليه في قوله هو اذى للدم لا للزمان ولا للمصدر فذلك من باب الاستخدام ولعله سبحانه انما ذكر هنا ما ذكر بغير واو ثلاثا ثم لها ثلاثا الى آخره اعترض عليه بانه كان يجب على هذا ان يدخل الواو على الثانية من الثلاثة الاخيرة لان العطف تكون في الثانية والثالثة منها واجيب بانهم لما سألوا عما كانوا ينفقون فاجيبوا بمصرف النفقة اعادوا سؤالهم بالواو وما ذا ينفقون فاجيبوا بالعفو ولما كان السؤال الثاني عن مخالطة اليتامى في النفقة وهو مناسب لما قبله عطف بالواو ولما كان الثالث سؤالا عن اعتزال الحيض كما تقدم اليتامى فناسب ما قبله في الاعتزال عطف بالواو ولا كذلك الثلاثة الاول اذ لا تعلق بينهما لقوله عليه الصلاة والسلام انما امرتم الى آخره لم ار من تعرض لهذا اللفظ الا في بعض التفاسير لغيره بانه العلة اي لان الاذى علة في الاعتزال وهو اذى يغتسل بعد الانقطاع فتقول له يطهرون بالاغتسال وفسره بعضهم بانقطاع الحيض فحمل الغاية الانقطاع مع الاغتسال المذكور في قوله فاذا تطهرون وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا طهرن لاكثر الحيض اكثره عند عشرة ايام الماضي هو القبل اذا التبست النوابي اي الذين يطهرون انفسهم مطهرة التوبة من كل ذنب المتطهرين من الفواحش الى آخره اي او المتطهرين بالماء من الجنابة والاحداث نساؤكم حرثكم اي مزروع ومنبت للولد كما ارض للنبات كما اشار اليه بقوله تواضح حرثكم الى آخره كما تقول المحارث اي اماكن الحرث اي تسليم من اي جهة شئتم ان قعد ان تكون الماني واحدا وهو موضع الحرث فاني تمناظر فمكان على اصلها وان كانت تستعمل استفهامية وشرطية بمعنى متى فتكون ظرف زمان وتستعمل ايضا معنى كيف فتكون بمعنى الحال قال ابن عادل وقد فسرت الاية بكل من هذه الوجوه ثم نقل عن ابي حيان انه كلا في كونها استفهامية او شرطية يطول الكلام في بيانه وما تتعلق به وروى ان اليهود الى آخره رواه الشيخان وقيل هو اي تقديمهم لانفسهم دون الشيء اي امامه ومعنى الاية على الاول اي من معيني عرضة كقوله عليه السلام لابن سمرة الى آخره رواه الشيخان وانتفى كلام المصنف ان على يمين بمعنى امر محلوف عليه مجازا وحملها غيره زايدة اي اذا حلفتم يمينا ويجوز ان يضمن حلف معنى الاستعلاء فيعدى بعلى اي من حلف مستعليا

على يمين عطف بيان لها اي للايمان قال ابو حيان ولو قيل انه بدل منها لكان اولى لان عطف البيان اكثر ما يكون في الاعلام لما فيها اي في العرضة ويتعلق ان بالفعل عرضه دون ان يقول بل يجعلوا اليمين اما على انه متعلق باليمين لا بالنهي والا لكان التقدير ان لا تبروا على حذف لا او بعرضة الى آخره بتخ فيه الزمخشري واعترض عليه بانه اذا علق ايمانكم بجعلوا ولا ان تبروا بعرضة فقد فصل بين عرضة ومعمولها بقوله لايمانكم ومواجبني سمعنا لان معمول لتجعلوا ودنا لا يجوز وعلى الثاني اي من معنيي عرضة ولا تجعلوه معرضا لايمانكم الى آخره والايمان على هذا باقية على معناها وهو الاقسام لا بمعنى المحلوف عليه وان تبروا عطف النهي اي على المعنى الثاني لعرضة وكقول القرشي لا والله وبلى والله هو مثال وخصه بالذكر لانه الوارد في تفسير الاية روى البخاري عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في قول الرجل لا والله وبلى والله وروى ابو داود عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في لغو اليمين هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله وقال ابو حنيفة رحمه الله اللغو الى آخره مقابل لقول المصنف ولغو اليمين ما لا عقد له بيمين الجد بكسر الجيم اي الحق بان يكون اليمين مقصودة معنى البعد عبارة كثير معنى الامتناع اضيف الى الظرف على الاتساع اي التحور اذ الاصل تربصهم اربعة اشهر ويؤيد وفاذا فاؤا الى آخره اي لان الفيئة وعزم الطلاق مشروعان عقب الايلاء وحصول التربص فلا بد ان يكون مدخول الفاء واقعا بعدهما انما توحي اي طلبه عطف على حنثه والا بان تعذرها بظلمها اي لانه ظلمها بمنع حقها اذ له الشرع بن والائمة النكاح عند معنى هذه المدة خبر في معنى الامر نحو رحمك الله كما يأتي ووجه هذا المجاز كما قال التفتازاني انه شبه ما هو مطلوب الوقوع بما هو محقق الوقوع في الماضي كما في رحمك الله او في المستقبل او الحال كما في الاية فاذا المخاطب بكسر الطاء اي المتكلم فقد اذا تمثيل الامر فخبر عنه اي عن امتثال الامر وضمير تمثيل للمخاطبة بالفتح وتباوه اي يترتص على المبتدا بتربصه فضل تاكيد قال التفتازاني اما تكرر الاسناد او لانه لما ذكر في المبتدا استعرف السامع باذهانهم احكامه فاذا ذكرته كان اوقع له عنده من ان يبتدا كما فقد اطواء اي فخاطر جمع فرد بفتح الفاء وتشديد الواو ايام اقرائكم رواه ابو داود وغيره كقول الاعشى لما ضاع فيها من قروئها قبله مخ صدره المذكور في نسخة اي كل عام انت جانع غزوه يشهد لاقصاها عزيم عزايكامورثة ما لاذ في الحي وقعة والاستفهام للتقرير مع سوء انكار وما يليه متعلق بجاشم اي متكلف بمشقة ويبتدر متعد الى المفعول والعزم الغريمة والعز الصبر ومورثة صفة عزوة اي موروثة في الحي للمآثر والمجاهد لاحل ما ضاع من اطهار النساء اي لاجل صرف الاوقات وتنزه الشهوات قد طلقت ثلاثا الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابو داود والترمذي وغيرهما الذي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء اي بقوله فطلقوهن لعدتهن وكان القياس اي في جمع قرء ان يذكر بصيغة القلة الى آخره هو ظاهر وقيل انما عدل الى صيغة قرء لان واحده قرء بالفتح وجمع فعل على افعال شاذ لكنهم اطلقوا انه الغالب فلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقف

بقضائه ويحتمل ان تريد كمران العشير في عدة اي من الناس فنزلت اي الاية والخطاب اي في قوله
ولا يحل لكم وقيل انه اي الخطاب في جميع ذلك وما تعتدونها اي من قوله فان خفتم على القراءة
المشهورة اي في الاماكن من قرائه بالياء التحتية انما امرأة فسألته وحتى الى اخره رواه
البيهقي وما روي الى اخره عطف على انما امرأة والحديث رواه البيهقي من سلا والجمهور استكرهوا
اي للخلع لما روي ان امرأة رفاعة الى اخره رواه الشيخان وابن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء
والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفي قليل انتشار شمت نذق اللذة بالعسل وصغرت بالنا
لان الغالب على العسل التانيث قاله الفتي مرفوعا لعن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل
والمحلل له رواه الترمذي والنسائي وصححه لان اذى الناصية الى اخره اي الناصية
للفعل ليخرج ان المخففة من الثقيلة فانها تفتح تعتد العدم كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى وقال لعمر الانسان والعمر الذي به يتمشى اي العمر وقد ان يرجعان الى اللذين
قبلهما من حيث المصادق قال اي الطرماح كم حي مستكمل مدة العمر ومؤدي اذا النهى
اجله اي عمره او موته فهو شاهد للاخيرين ومودي اي هالك من اودى اذا هلك ومثل
الاجل فيما ذكر المدة والغاية وفي الكشاف بدل اجله احده وقد يقال للدنو منه عملي
الانشاع اي التجوز باعتبار ما يؤول او الاستعارة تشبيها المقارب الوقوع بالواقع
في البعد عن القوة المحققة والقرب من حصول الامر من غير تطويل اي بالمراجعة ولو
اعادة الحكم في بعض صور الامتناء المراد ببعض صور الامر بالامساك او التسريح
وبالامتناع القرب من انقضاء العدة بين به انه لا تكرار في ذلك فاذا قلت ما فائدة
الجمع بين فامسكوهن بمعروف وبين ولا تمسكوهن ضرارا مع ان الامر بالشيء نهي عن ضده
او مستلزم له قلت الامر بالشيء لا يفيد التكرار ولا يثناو لجميع الاوقات بخلاف النهي
فافاد ذكر الثاني رفع توهم ان المراد بالاول ما لا يثنا ولا ذلك تعد الامر بضرار
اي وهو الامساك بمعروف واللام متعلقة بالضرار اي او بالفعل قبله ولا يجوز
جعله علة ثانية لان المفعول له لا يتعدد الا بالعطف وهو مفقود ولا بد للاية
متعذر لاختلاف الاعراب ويجوز كونه علة لضرارا على جحدها لا تلاد حد الله
حد الى اخره رواه ابو داود والترمذي وحسنه لكن فيه والرجعة تدل والفاء
يعظكم به اي بدعوكم به الى ينهه دل سياق الكلام على افتراق البلوغين اي لان الامساك
انما يكون قبل انقضاء العدة والنهي عن العضل انما يكون بعد انقضائها لان التمكن من
النكاح انما يكون حينئذ لما روي انها نزلت في معقل ابن يسار الى اخره رواه البخاري
وغيره من غير تسمية المرأة واسمها جمل على ما قاله المصنف في نسخة وقيل اسمها جميل
بالتصغير على ما قاله في اخرى وقيل فاطمة وقيل ليلى باسناد النكاح البهن اي في
قوله ان ينكحن ازواجهن انه اي اسناد النكاح بسبب توقعه اي النكاح تشبث بكسر
الشين اي علقت وتشخصه المروة اي في الدين ومعناها كمال الرجولية والانسانية
والخطاب للجمع اي بقرينة قوله تعدد منكم على تاويل الفريق جواب ما يقال اذا كان
الخطاب للجمع فكان القياس ان يقال ذلكم فاجاب بانه سوى بلفظ الفريق او كل واحد
عطف على الجمع او بان الكاف الى اخره عطف على جملة والخطاب للجمع او الرسول عطف على
المجرد الخطاب والحاصل ان الكاف لخطاب الجمع بالتاويل السابق او لخطاب المجرد

الألوكة www.alukah.net

لامر فيستعمل وذكل واحد من البناء بن تمكان الامر عتبه في نسخة الامر في قوله بانفسهن
وما هي الا نفوس كثيره اي فان فيه ايما الى ان التطليق ينبغي ان يكون قليل الوقوع من الرجل
فحسن بناؤها اي بنا الكثرة من الولد والحيض اي من الولدان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائلا
والرجعة البين عطف على ردهن ونونا كيد له ولكن اي يحدد ذلك اذا كان الطلاق رجعيا
للاية التي تتلوها اي وهي قوله الطلاق مرتان كما سياتي وقال ابو حيان مشيرا الى انه
لا حاجة الى ادعاء التخصيص فعال والاولى عندي ان يكون على حذف مضاف دل عليه الحكم
تقديره وبعولة ان رجعيا تهن فالغير اي في قوله وبعولتهن احص من المرجوع
اليه اي وهو قوله والمطلقات يتربصن او مصدر عطف على جمع بجعل تحبن به اي مثالغة
كما في رجل عدل او اقيم عطف على تعتد به وافعل هاهنا بمعنى الفاعل اي لان غير البعل
لا حق له في الرد فكانه قيل وبعولتهن حقيقون برده هن وقيل انه على بابه للتفضيل
اي احق منهن بانفسهن لو ابين الرد او من ابائهن وليتولى المراد منه الى اخره القارئ عن
اعتبار مفهوم هذا الشرط الاجماع عليها متعلق باستحقاق المقابلة والضمير فيه للحقوق
لا في الجنس اذ ليس الواجب عليها من جنس ما وجب على الاخر فلو غسلت ثيابه اخرى
له لم يكن منه ان يتعمم منديلك ولكن يثبا لها بما يقابل النساء وللرجال عليهن درجة
اي منزلة عظيمة زيادة في الحق وفضل فيه اي فضيلة امه عليهما وتوفر المهر النهاية
وقيل بالعقل وقيل بالميراث وقيل بالدية وقيل بالجهاد وقيل بصلاحيته للامامة
والقضاء والشهادة وعطف فضل على زيادة يحتمل انهما متغايران وان الثاني تفسير
الاول او نشزن وفضيلة عطف على زيادة وفعل وعبر بهن بفضل وهنا بفضيلة تفننا
اي التطليق فنشز الطلاق به لانه قبول بالنشز لما روي انه عليه السلام سئل
اي الثالثة لاخره رواه ابو داود وغيره على التفريق اي في كل طهر طلقة فيكون
مرتان للتكرير لا للتثنية كما في ليثل وبضعة يلا قالت الحنفية الجمع بين الطلقتين
والثلاث بدعة اي بان يطلقها طلقتين معا او ثلاثا معا او هو تاييد المعنى الاول
اي وهو ان المراد بالطلاق مرتين الطلاق الرجعي على المعنى الاخير اي وهو الثلاث
الشرعي فامساك الى اخره حكم مبتدا لانعلق له بما قبله بل المراد اذا الطلاق الشرعي
ينبغي ان يكون تطليقة بعد اخرى على التفريق وتخيير مطلوب على التقييد بتفسير
او نشزح بالطلقة الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين عقب به تعليمهم كيفيته
التطليق اشار به الى معنى فامساك اذ الامساك بمعروف او تسريح باحسان انما
يتصور قبل الطلقات لا بعدها فيتعين انها للترتيب على التعليم كانه قيل اذا علمتم
كيفية التطليق فالواجب احد الامرين من الصدقات بضم الدال اي المهور روي
ان جميلة اخت عبد الله بن ابي روي ايضا بنت عبد الله وهو ملفق الكشاف به
وكلاهما صحيح لان ابا هما عبد الله بن ابي راس المنافقين واخوها صحابي اسمه عبد الله
هي اخت عبد الله بن عبد الله وروي ان اسمها ريبع فعدلها الى احدهما اواحدهما
اسم والاخر لقب الا ان لا ان خافا اي لا اجتمع انا وخافا ما اعيبه هو بكسر العين
وبالمثناة التحتية الساكنة من العيب ويسكون العين وبالمثناة الفوقية المضمومة
من العتاب اكره الكفر في الاسلام اي اكره ان اقع فيما يقتضي الكفر

وهو احد اداة الوصول او لمجرد الخطاب والفرق اي وبعدم الفرق بين الحاضر والمنتفي
اي الغايب اذا طلقتم اي في انه مشتمل على الجمع والافراد للدلالة راجع الى ان الخطاب
للرسول مختص اي الوجوب الصبي الاولى الولد لما يأتي ظرف اي مرضع لانه مما يتسامح فيه
اي فيقال انت عندي فلان حولين وكاملين من التمام للمتوجه اليه الحكم اي الندب
او الوجوب ذلك اي التقدير بحولين لمن اراد اتمام الرضاعة هو الاب والام او متعلق
بيرضعن عطف على بيان وعليه فمن اراد اتمام الرضاعة هو الاب فقط لانه الذي يجب
عليه الارضاع كما ذكره المصنف ويجاب بانه علم ان المتوجه اليه الحكم على الاول الاب والام
وعلى الثاني الاب فقط والام مرضع له اي للاب وتغيير العبارة اي من الوالد الى المولود
له ودليل عطف على تعليل على انه تعالى الى اخره اشار به الى ان الوسع هو الطاقة قال
الجوهري الوسع والسعة الجدة والطاقة وذلك اي عدم وقوع التكليف بما لا يطاق
لا يمنع امكانه اي جواز التكليف بما لا يطاق فلا يرد على الاشعري القايل بجوازه دون
وقوعه خلافا للمعتزلة تفصيل له اي لقوله لا تكلف نفس الا وسعها فيفرط اي كل
منهما وقرئ لا تضار بالفك مع التشديد وبه مع التخفيف قضيته عادته في التغيير
عن الشاذ بقرئ انها قراءتان شاذتان وهو كذلك في الاولى وقول بن عادل
وغيره انها قراءة ابي جعفر خطأ وانما الثانية فليست بشاذة بل قرأ بها ابو جعفر
خلافا عنه وقرئ الحسن بالكسر مع التشديد على اصل التقاء الساكنين وهو الصبي
المراد به الولد ليشمل غير الصبي من الانثى والخنثى اي يتيما بضم التاء وفتح نون
من تمائله اي يتيما المراد به يتيما ذكرا اي اذا كان له مال والا اجبرت اللام على ايتائه
وقيل المراد بالوارث الباقي من الابوين اي وهو الام واجعله الوارث منا اولا للهم
متعنا باسماعنا وابصارنا واجعلهما الوارث منا رواه الترمذي وحسنه والمعنى
واجعل كلا منهما في لزومه لتمام مدة الحياة كأنه باق بعد الموت اي لتسترضعوا المراضع
الى اخره حري كالزمخشري على ان استرضع يتعدى الى مفعولين بنفسه والمحذوف
على انه انما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره هنا لاولادكم وجرى عليه المصنف
في اول كلامه ما اردتم ايتاءه فقد دل لان ما تحقق ايتاؤه لا يتصور تسليمه في المستقبل
وكذا يقدر في قراءة ما اتيتم اي ما اردتم فعله بخلاف قراءة ما اوتيتم كما يعلم مما يأتي
في كلامه بل لشلوك ما هو الاولى والاصلح للخطر طريقه انه شبه ما هو من شرايط
الاولوية بما هو من شرايط الصحة في فرط الاعتناء به حتى كان الصحة تنتفي بانتفائه
فاستعيرت له العبارة المخصوصة لافادة التعليق وهو فوق الصحة هي اذا اي وقت
الذين او والذين الى اخره ارادا الذين مبتدأ اخبره يتربصن ولا عائد فيه
فقدر حذف مضاف ليرجع اليه ضمير يتربصن او حذف ضمير مجرور ليتعود لي
الذين فقدر في الاول ازواجا وفي الثاني نحو هم ويجوز ان يقدر وفيه لم لانها
عدة الشهور والايام اي ولان المحدود اذا كان مذكرا وحذف جاز التذكير
والتانيث ولذا لا يشتملون التذكير في مثله فط الى اخره بتع فيه الزمخشري
لكن قال ابو حيان ليس كذلك بل استعمال التذكير فيه كثير بل هو الافصح ويشهد
له قوله تعالى ان لبثتم الا عشرا اراد ان لبثتم الا يوما وجهه ان قوله في سورة

طه ان لبثتم الا يوما تعذر فيه ان لبثتم الا عشرا يدل على ان المراد بالعشر الايام وان
ذكر ما يدل على الليالي لانهم اختلفوا في مدة اللبث فقال بعضهم عشر وبعضهم بوم
فدل على ان المقابل باليوم انما هو ايام لا ليال لهذا التقدير اي تقدير مدة التربص
باربعة اشهر وعشرا استظهارا اي احتياطا النجاد بكسر النون حمايل السيف يطلب
المراة اي للنكاح استدراك عن تحدوف الى اخره بتع فيه الزمخشري وانما احتاج الى
هذا التقدير مع انه قيل انه استدراك من تسلذكروه ومن او من ما عرضتم ليكون
استدراكا من طلب نزل من طلب فعل اذ فيه مناسبة ليست في دبيلا لانه ليشر اي يخبر
نزع عن العقد اي نزع بالشر الذي هو كناية عن الوطي عن عقد النكاح لانه اي
العقد سببا فيه اي في الوطي بما يستهجن اي يستقبح الا مواعدة معروفة الخ
اشار بالاول الى ان قوله تعالى قولا معروفا مفعول مطلق وبالثاني الى انه مفعول
به بواسطة وقيل انه استثنا منقطع من سرا اي فيكون كما ذكر مفعولا به بلا واسطة
وهو اي التعريض غير موعود اي بل واقع في الحال في النهي عن العقد اي عقد النكاح
في العدة وقيل معناه لا تعطوا الى اخره حاصله لا تشرعوا عقدة النكاح بان تقدموا
عليه فالعزم متعلق بنفس العقد من غير تقدير المضاف لان الابرام بالاقدام يرد
على الذوات وحاصل القول الاول لا تقصدوا ايقاع عقد النكاح فالعزم غير متعلق
بنفس العقد لان العزم فصد والقصد يتعلق بالافعال دون الذوات لا تنعته
التنعة بكسر الباء ما يتغير الحال او التبدل من نوايب الحقوق وهو من نعت الرجل
بحقي الا ان تفرضوا الى اخره ذكر ان مدخول او منصوب بان مضمرة وان او بمعنى
الا او الى التي عبر عنها بحتى كقولهم لالزمنك او تقضيني حقي وعدا ما افتضت عليه
المصنف تبعا للكسائي وقيل ان مدخولها محزوم عطفا على يمسوهن وان او
على بابها لاحد الشيين وقيل منصوب على جملة بحذف وفية اي فرضتم او لم تفرضوا
فلم تحذف حرف الجزم وابقاءه عمله وقيل منصوب على يمسوهن وان بمعنى الواو وهذا
مذكور في نسخة ونقص زيادة المصنف على الكشاف فينتفي الجناح عن المطلق على الاولى
بانتفاء الجماع وعلى الثاني بانتفاء الجماع او المهر ضمنا وعلى الثالث بانتفاء الجماع فرض
او لم يفرض وعلى الرابع بانتفائهما فان انتفى الجماع دون الفرض وجب نصفه
او المهر دون الجماع وجب ممتع المثل ينتفي الوجوب على احدة انما قال على الجملة
لان الواجب في الاولى من الاخيرتين المسمى او مهر المثل وفي الثانية نصفهما
عطف على مقدر اي فلا تخطوهن المهر ومتعوهن وهذا اولى من قول المصنف
اي فطلقوهن ومتعوهن لان طلاقهن معلوم من قوله ان طلقتم المفوضة
التي تزوجت بلا مهر في احد قوليه هو اصحهما عنده وهو اي التماس وتمامه
اي قبل الفعل تحسينين للمشاركة اي لمشاركتهم الفعل كما في قوله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله سلبه والصيغة اي من حيث هي والا فهي هنا لا تحتمل التذكير
والذلة اي والكونة تبعيا اي الزوج رواه الطبراني والبيهقي عما يعود اليه
متعلق بيعفو وقيل الولي رواه البيهقي يؤيد الوجه الاول اي وهو ان الذي
بيده عقدة النكاح الزوج لان اسقاط الولي نصف المهر ليس بمستحب اجماعا فتعين

الألوكة
www.alukah.net

للحد على الزوج وعلى الوجه الاخر اي وهو ان الطلاق مستطير بنفسه وهو الاصح عند الشافعي امتاعا على المشاكلة اي لو فوعما في صحبة عفو المراة وعن جبير بن مطعم الى اخره رواه البيهقي في نضا عيف احكام الاولاد والازواج متعلق بمحذوف اي ولعل الامر بالصلوات وقع في نضا عيف احكام هو لاء وفي صلاة العصر تبع فيه اصحاب الشافعي حيث خالفوا الشافعي في نفته على ان صلاة الفتح عملا بقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد صح حديث انها العصر كما نبه عليه بقوله لقوله عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب الى اخره والحديث رواه مسلم افضل العباد اي احبها جملة وزاي اي افواها واشدها ورواه ابن الاثير عن ابن عباس بلفظ سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فعلها احبها ولانها مشهود اي الملائكة لانها المتوسطة بالعدد اي لان عدد ها بين عدد ي الركعتين والاربع ووتر النهار اي تعده من المواترة وهي المتابعة او موترة له اي للصلوات من الوتر وهو الفرد لانها وتر وصلوات النهار شفع وعن عايشة الى اخره رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء الوسطى وانما يدل على مغايرة العصر للوسطى فيكون الوسطى غير العصر وهو ما ذكره بقوله صلوا صلاة من الاربع اي المابقية بعد العصر وقرى بالنصب على الاختصاص قال ابوحيان او بالعطف على محل الصلوات كما تقول مررت بزيد وعمرا في الصلاة اشار به الى ان الله متعلق تقوموا واذ المراد به قيام الصلاة لا لفاتين والا لقال قوموا في الصلاة لله قانتين واتصاله بحمل متعلقا به لان الاصل تقدم العامل على المحمول او رجلا بمعناه اي بمعنى راجل يقال مشى فلان الى بيت الله حافيا رجلا اي راجلا لا راكبا حاد المسابقة اي المقاتلة مثل ما علكم اي في الكثرة على تقدير والذين يتوفون منكم الى اخره فيه اشارة الى ان الاية اخبار بمعنى الامر او الزم اي فيكون وصية مفعولا ثانيا ويؤيد ذلك اي ما ذكر من كل التقديرات المذكورة مكانه اي مكان قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول على تقدير ووصية الذين الى اخره ذكر فيه لرفع وصية خمسة اوجه وجه الاول منها انه حذف من المبتدا المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وفي الثاني انه حذف من الخبر المضاف فاقيم المضاف اليه مقامه بدلها اي بدل وصية من قراءه اي من قرا به لانه اي متاعا المرفوع بدل منه اي بدل اشتمال من متاعا المنصوب او مصدر مؤكد اي لان الوصية بالمتمتع حول لا يدل على عدم الخروج فذكر غير اخراج يكون مؤكدا كقولك هذا القول غير ما تقول التمثيل به لمجرد التاكيد لان غير اخراج مؤكد لنفسه لان ما قبله موافق له معنى يخول لا يخرجن وغير ما تقول في المنظر به موكد لغيره لان قوله هذا القول يحتمل ان يكون موافقا لقوله المخالف ومخالفا له فقوله غير ما تقول اكد الاحتمال الثاني وقدره وهو صفة مصدر محذوف اي اقول قولا غير ما تقول والعامل فيه اقول وهذا القول مبتدا وخبر اي هذا هو القول ثم نسخت المدة اي وهو الحول وقيل المدة الزايدة على اربعة اشهر وعشرا وقيت بالنص الاول ومبني الخلاف ان نسخ البعض هل يكون نسخا للكل اولا وهو المشهور فتجدها او جبتما لواحدة اي لمرة مفيدة بقيد

في اية لا جناح عليكم ان طلقتم النساء والقيد عدم المسيس والمهر الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم اي وهو الاصح ولذلك اي ولاجل ان افراد بعض بالحكم لا يخصصه مطلقا ويجوز ان تكون اللام للتعليل فالمعهود الطلقة التي لم تمس ولم يفرض لها وقد يخاطب به من لم يدر ولم يسمح هو الاوجه هنا وفاقا للنفتازاني حيث قال الاوجه عدم الخطاب لدلالة على شيوع الخصة وشمولها بحيث ينبغي لكل احد ان يتعجب منها كما نه حقيق بان يحمل على الاقرار بر وبهم وان لم يدر هم ولم يسمع بقصتهم ولم يكن من اهل الكتاب واهل اخبار الاولين قال وتحقيق جري هذا الكلام مجري المثل انه شبه حال من لم يدر بمن راى فيه انه ينبغي ان لا يخفى عليه هذه القصة وانه ينبغي ان يتعجب منها لما جرى الكلام معه كما يجري مع من راى وسمع قصتهم وقصد الى التعجب واشتهر في ذلك انتهى وانما كان ما ذكروه ليكون الخطاب عاما وعمومه كما قال الطيبي اوفق للنظم لان الكلام مع المؤمنين في شان الازواج والاولاد اي الوكثيرة اشار به الى ان تنوين الوف للتكثير وقد ورد عن ابن عباس انهم اربعة الاف رواه الحاكم وصححه وعنه ايضا انهم اربعون الفا وثمانية الاف رواه ابن جرير لتجبح السلبن الى اخره اي تحريضهم على ما ذكر كما نه قال انظروا وتفكروا وقاتلوا في سبيل الله مما يقوله المتخلف اي عن الجهاد والسابق اي اليه بما يضر اذ اي المتخلف والسابق وهو اي كل منهما من ورا الخبا اي المخدر اي ليسوفه متى شا وحيث شا وقال الطيبي هو مثل يريد ان الله تعالى لا بد ان يجاري المتخلف والسابق كما ان السابق للشي من ورايه لا بد ان يوصله الى ما يريده والمعنى يستفاد من قوله سميع عليم وهو كما يقول لمن تهدده انا اعلم بحالك اي لا انساها واجازيك عليها وافرا من الله مثل لتقدير الحمد الذي يطلب به ثوابه لتتميما باعطا العين لتتفقي ويطلب بدله وهو حقيقة الافتراض وقوله مثل تشبيه مركب لانه تشبيه حالة منتزعة من عدة امور بحالة كذلك وانما صار مثلا لكثرة استعماله ونشره افترضا حسنا اشار به الى ان فرضا وقع موقع الشي المفروض او مفروضا اشار به الى ان فرضا وقع موقع الشي المفروض او المفعول الثاني عطف على الحال وكذا قوله او المصدر فزا فاقع اي وافقهما بن ذكوان وخلاد في احد وجهيهما ولا واجل له اي من لفظه بل هو اسم جمع ويجمع على املاكفلوم وافلام هو يوشع ضعفه ابن عطية لان يوشع ففي موسى وبينه وبين داوده فرون كثيرة على انه حال اي او استينافا كما نه قيل لهم ما نصنعون بالملك فقالوا نقاتل قال هل عسيتم الى اخره اي هل قاربتم ان لا تقاتلوا والمعنى انوقعم ان لا تقاتلوا كما في قوله هل عسيتم ان تولتم تفسيرا وتبيينا تبع فيه الكشاف قال التفتازاني في معنى الاستفهام ههنا التقرير بمعنى التثبيت للموقع وان كان الشايع من التقرير هو الحمل على الاقرار بدوقه هنع صرفه اي لا فتقضائه تثبيتي وليس الا العلمية والمجهة ولا مجة مع الاستفاق من الطول الا تبا ويلا وهو اسم اعجمي وافق عربيا هو فعلون من الطول فحكم بالاستفاق نظرا الى الظاهر الموافقة ومنع الصرف نظرا الى الحقيقة العجمية وكن احق قال الملا منه كاد من الضمير في له لان المطلق

الألوكة
www.alukah.net

اعني ولم يبوت سعة حال منه لكونه بيانا لهيئته فكذا المعطوف عليه ليلا يلزم التعطف
على الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيته مصعدا ومنحدرا بمعنى مصعدا ومنحدرا
ومنحدرا انا واما لم يجعل الواو والثانية ايضا للحال على المزاد فان الاصل هو العطف
ويجمع فيهما فصد اثباته جميعا كرر ذلك الستعد التقتازاني في من الثوب اي الدرع
من الثياب وليس بطويل اي من سلسل فعلولا من ثابت نحو سلس وقلق اي تماثلا وهو
ولامه من جنس واحد كهذا بين اللفظين فلا يقاس عليهما ومن قرابا لها اي تبدل
تاتابوت فلعله ابدله اي الهاء منه اي من تابوت فيل والتابوت الان في بحيرة
طبرية يخرج قبل يوم القيامة حسب الشمسا وبجيمين الاولى مكسورة خشب
يعمل منه الامشاط وقيل صوره عطف على المزراة قتان من الاتين يقال أتت المريض
ياتة اتينا فيرف من الرفيف وهو السير السريع رضا من الالواح اي قنانها
او ابنيا بني اسرائيل عطف على ابنا وهما لانهم ابنا عمهما اي عم موسى وهارون
لان عمران هو ابن قاهث بن لاوي ابن يعقوب فهما اولاد يعقوب الهما ابن بنوا
عمهما واصله فصل نفسه الى اخره قال الستعد التفتازاني لا كلام
في استعمال متعد يا ولا رسا فجوزه ان يكون اللازم ما خوذا من المتعدي بحذف
المفعول وان يكون اصلا برأسه فيكون فصله فصلا بمعنى ميزه وفصل فعولا
بمعنى انفصل لغتين مثل وقفة وقفا ووقف ووقف فا وصده صدا اي منعه
وصد صدودا اي اعرض وامتنع ورجعه رجعا ورجع رجوعا وكان الوقت
قيظا القيظ شدة الحر قال اي المرجي او الحارث ابن خالد المخزومي وان شئت
لم اطعم اي لم اذق نعاسا ولا برد اصله برد فان شئن حرمت النساء سواكم وقال
في مخاطبة النساء سواكم تعظيما لهن كما يخاطب الواحد بالجمع والنعاس بضم النون
وتفاح وحامة الماء العذب الذي يتنخم المؤاد ببرده اي بكسر العطش
والبرد النوم ولولا استعمال لم اطعم بمعنى لم اذق لم يصح دخوله على النوم
وانما علم اي طالوت دندن اي ان الله مبتليكم بنهر الى اخره والمغني اي في التغيير
بغرفة الرخصة في القليل دون الكثير اي من شربه منا النهر اي فكرعوا فشربه
الشرب ليبود ذبانهم بالعنوان بمخالفة الماموربه حيث لم يقتنعوا بغرفة ونعيم
الاول اي وهو فمن شرب منه ليصح الاستثنا اي ليتصل استثنا الا من اغترف
استثنا متصلا لا منقطعا وانما احوج الكلام عليه الى هذا ليكون تفسير الشرب
بالكرع دليلا على ذلك ولهذا قال الكشاف والدليل عليه اي على انه
مستثنى من قوله فمن شرب منه فقوله فشربوا منه اي فكرعوا فيه الا قليلا
منهم ومن ثم قال موفق المغني والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير ولك
ان تقول ما ذكراه لا يفيد ان الاستثنا متصل الا بتكلف وفلاقة وارتكاب
مجوز بعيد اذ ليس المغترف من جنس الكرع وقرئ بالرفع حملا على المعنى
الى اخره نبه فيه الزمخشري وتبعه ابو حيان بان ما قاله يدل على انه لم
يحفظ الاتباع تعد الموجب حتى احتاج الى تاويله والمعتبر في العربية انه
يجوز في الموجب النصب وهو الافصح والاتباع قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان وقد اختلف النحاة في اعرابه
اذا الاتباع فقيل انه نعت لما قبله وقيل عطف بيان لا طاقة لنا اليوم بجالوت قال
في الكشاف وجالوت جبار من العمالقة من اولاد عليق بن عاد ومن مزيدة اي على
كوننا مستغنا عنها اي على كونها خبرية من فاؤت اي فاق المحذوف لام الكلمة
او من فا اي فالمحذوف عينها فقوله فوز لها فعه او فلة لفو ونشر مرتب وفيه
ترتيب يليح الى اخره قال الطيبي قلت وغلبة كان الواجب الاتيان بالخاء في وثبت
والضمة نادة والواو فالجواب ما قاله صاحب المفتاح ان الواو والباء لان تقويل
الترتيب حينئذ موكول الى ذهن السامع دون اللفظ فكسروهم بنصر الله الى اخره
اشاروا به الى ان الباء بإذن الله للتسببية او للمصاحبة فبل كان ايشا هو بكسر الهمزة
اتى داود بقتله اي الكفر في نسخة يشوهم اي الكفار تفضل له اي للتفضيل
وهو موسى الى اخره منهم ايضا ادم كما ورد في الحديث ليلة الجيزة بفتح الجا اي تجيره
في معرفة طريقة من مسيره من مدين الى مصر وبينهما اي بين تكليمهما يوم يعيد
اي باعثنا راد يحكم موسى كان على الارض ويحكم محمد صلى الله عليه وسلم على السموات
العادة جرت اي المجاوزة لم يوف الا الحران وحده لكفي به فصلا مبنيا
على سائر ما اوتي الانبيا لانه المعجزة الباقية على وجه الدهر ودنا سائر المعجزات
في بحيرة اي تحقير المؤدله وتعظيمهم اي تعظيم النصارى له من تقدم متعلق
بمحذوف لانه صلة الموصول من بعد ما جاءتهم بدل من قوله من تقدم او متعلق
باقتتل كرر للتاكيد اي او للتغاير وتجديد العهد لطول الكلام ومنه قوله
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا ما وثقتم الاقدام اي المترائب فيما يتعلق بالعمل اي فيما
يتعلق بالتعذيب موضع الكافرون موضعه اي موضع تاركي الزكاة حيث
سبته فعلهم الذي هو نزعه الزكاة بالكفر فهو استعارة تبعية لامتناعه اي
الواجب عن المؤدة والامكاد اي عن الانتصاب بهما لانهما من صفات المحذوف
يحمل عطف الامكان على المؤدة عطف تفسير قال ابن الرقاع واسمه علي
العامري وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
قبله وكانما بين النساء اعارها عينيه احور من جاذر جاسم
واحور فاعل اعار والجاذر جمع جاذر وهو المعجمة ولد البقرة الوحشية وجاسم
قرية من قرى الشام وسنان صفة احور واقصده اصابه من رماه فاقصده
اي قتله مكانه ورنق المكان خالط عينيه من رنق الطاير وقف في الهوى
صافا جناحيه يريد الوقوع وتقديم السنة عليه مبتدا وقياس المبالغة
عكسه جملة حالية متوسطة بينه وبين خبره وهو على ترتيب الوجود اذ وجود
السنة سابق على وجود النوم فهو على طريقة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا هي
والاحصا والجملة اي جملة لا تاخذه سنة ولا نوم نفي للتشبيه اي بينه تعالى
وبين خلقه كما نفوا للحياة اي كما نفوا عنه افة تخل بالحياة وكذا كر اي وكذا نفوا
ما ذكر تاكيدا لنفي العاطف فيه وفي الجمل التي بعده اي من قوله له ما في السموات

الى اخره داخلا في حقيقتهما اي كالكواكب والنباتات والمعادن او خارجا عنهما
متمكنا فيهما اي كالملايكة والانس والجن فهو اي قوله له ما في السموات وما في الارض
ابلغ من قوله له السموات والارض وما بينهن لان الظرف فيهم مع المظروف في الاول
بصيغة واحدة بخلافه في الثاني اذ الظرف فيه انما فهم من قوله له السموات والارض
والمظروف من قوله وما بينهن واستكانة اي تواضعا وما بعده اي بخامسة لانه
مستقبل الى اخره تعليل للعكس والضمير اي في ايديهم وخلفهم عبر بهما لغلبة الاحاطة
تدل على ان الكرسي مستعمل في حقيقته والظاهر انه الذي يحكاه تعبد بقوله وقيل
جسم بين يدي العرش ولعله الفلك المشهور بفلك البروج اي الذي هو محل الكواكب
الثابتة وهذا على قاعدة الفلاسفة وفيه بعد وكانه اي الكرسي بالضم وقد يكسر
كما في الصحاح منسوب الى الكرسي قال المجد هو مركب الكرسي بالكسر بقال للاثاث والامتعة
يتلبد بعضها على بعض ولا يبالى من الناس مجتمعة وللاصل ومنه الاية اي اية
الكرسي اي اعظم اية في القرآن اية الكرسي رواه مسلم من قرا اية الكرسي دبر كل
صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت رواه النسائي وابن حبان
وعنهما ايجب لم يبق من شرايط دخول الجنة الا الموت فكان الموت يفتح ويفتح
لابد من حضوره اولا لتدخل الجنة ولا يواظب عليهما الا صديق او عابد رواه
البيهقي في شعبه ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله رواه البيهقي
ايضا وقيل اخبار في معنى النهي مقابل للقول المفهوم مما مر وهو ان قوله
لا اكراه في الدين اخبار محض بان امر الايمان لم يبن على الاجبار والقسر تبين
غيه ولاحه اي قلبا مكانيا اذ اصله طغوو ثم جعلت اللام مكان العين والعين
مكان اللام فصار طوعوت تحركت اللام وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
طاغوت وقيل طاغوت مصدر كرهبوت وجبروت ويكون واحدا مثل
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا مثل
اولياهم الطاغوت يخرجونهم وهي اي العروة الوثقى مستعارة لمتمسك الحق
عبارة الكشاف وهذا تمثيل قال التفتازاني في شبه التدين بالدين الحق
والتباس على المهتدي والايمان بالتمسك بالعروة الوثقى للحاجة من الحامل
المحكم المامون دعطهما ثم ذكر المشبه به قال والمشبه وقيل نزلت في قوم
ارتدوا عن الاسلام رواه الطبراني عن ابن عباس انها نزلت في قوم بعينهم
فلما بعث محمد كفروا به هو وغيره المذكورين اوجاج لاجله شكرا
اشتراه مع العقول الاول في ان اللام المعتدة متعلقة بالمحاجة وافترقا بان
المحاجة في الاول لاجل ان ابتا الملك له اطره واوراثه الكبر والعتو وفي الثاني
لاجل ان ابتا الملك له نعمة تقتضي الشكر فجعل المحاجة شكرا على طريقة العكس
فاللام للتعليل والتعدية اما حقيقية بمعنى ان ابتا الملك اصار سببا للتكبر
والعتو كما في الاول او استعارة وتشبيها لاستعانة لابتا المحاجة باستعانة
العلة المعلول كما في الثاني او وقت ان اتاه الله عطف على ان اتاه الله الملك
على الوجه الثاني اي وهو قوله او وقت ان اتاه الله الملك دفعا للمساعبة

جواب

جواب ما يقال ما كان ينبغي للنبي ان يستدل بما كان عليه اراحة النمرود فقالوا لم الانعام
والمساعبة من الشعب بالتسكين وهو توهيم الشر يقال شعب عليهم وشعبهم بهم
وشعبتهم بمعنى قاله الجوهري وحماقته اي حماقة الملك او حماقة مزود والوصف
بها على الاول مجاز وعلى الثاني حقيقة او اعتقاد المقول اي اعتقاد مزود ان
الله تعالى حل فيه فتقرر بواسطته انه يقدر ان يفعل كل حيوان بفعله فقدره
او ارايت مثل الذي حاج الخ اي اجزه بنح فيه الكشاف وقال التفتازاني في تقرير المقام
ان كلا من الجملة المرئية وارايت يستعمل لقصد التعجيب الا ان الاولى تتعلق بالمعنى
منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فتعجب من حاله والثانية بمثل
التعجب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا يرى له
مثل ثم اطال في بيان ذلك وذكر ابو حيان وجها غير ما ذكره الشارح فقال
ما حاصله وجائز ان لا يكون العطف فيه تاويل شيء ما ذكر بل تكون الكاف اسما فيكون
في موضع جر عطفا على الذي والتقدير الم تر الى الذي حاج او الى مثل الذي حاج قال
والاولى الحمل على هذا الوجه واما عرض لهم الاشكال لحين احتاجوا الى التاويل
من حيث اعتقاد حرفية الكاف انتهى وقول المصنف محذوف دلالة الم تر عليه
اي لان كلا منهما كلمة تعجب وقوله وتخصيصه بحرف التشبيه الى اخره اشار به الى
ان الكاف مشعرة بالغيرة فرتب عليها ما ذكر وقيل انه من كلام ابراهيم اي فلا يكون
عطفا على الم تر بل يكون على قال الله الذي حاج ابراهيم اي الذي حج ابراهيم وهو اي الذي حج ابراهيم
ربه اي كون الملك كافرا لم يرد بالقرينة وهو اي الذي حج ابراهيم ربه بقوله

وابلي الحارة ليلا على تعاود المدة اي وفعلنا كذلك بعد احياء بعد الموت وحفظ
ما تعه واذ اللام علة لمحذوف يعني عظام الحمار اي على الاول من التفسيرين
الثانيين او الاموات اي على الثاني منهما وكيف منصوب بننشرها اي على الحال
من مفعول ننشزها والجملة اي وهو كيف ننشرها حالية من العظام اي انظر
اليها محيية موفاما مر وما قيل من انه ليس بشيء لان الجملة الاستفهامية لا تقع حالا
وانما تقع حالا كيف وحدها نحو كيف ضربت زيدا ممنوع فاعل لتبين مضمر يفسره
ما بعده اي اجره جعله من باب التنازع وهو صحيح ولا بأس فيه تعسف تعدى عن الاتمام
بالحذف لان المراد به الاسقاط من اللفظ ودعوى ان العامل ليس بينهما اشتراك
ممنوعة بل بينهما اشتراك لان العامل الثاني معمول للخالد وقال سبط بالاول
بسبب لما الداخلة عليه او ما قبله عطف على ما بعده اي فلما تبين له ما اشكل عليه
اي وهو امر الاماتة والاحياء على سبيل المشاهدة زال عنه الخطأ والاستبعاد
قال اتيقن الان اذا الله على كل شيء قدير والامر بخاطبة اي وهو الله او ملك او
نبي على ما مر قال اولم تؤمن الاستفهام للتقرير وجهه كما قال القطاع اني
انه وان لم يطلب الا تصوير كيفية الاحياء وهو مشعر بالتصديق فاجيب لكن طلب
ذلك بالنسبة الى بعض الطالبين قد يكون لحصول العلم فاجاب بانبي مصدق ولكن
للعيان لطيف معنى فبالمشاهدة يحصل الطمأنان لا يكون مع العلم الغيبي لما فيه من
الاحتباس الذي قل ما يخلو فيه سلك لازيد اي لازداد وسمي ذكر السمر
بدل الحمامة وروي بدلها البطة وبدل الغراب الزرزور لانها قرب الى
الانسان اي بسبب كثرة وبرالراس والمثنى على رجلين واجمع لحواس الحيوان
لان فيه ملايخ الحيوان مع زيادة كالطيران اوجع اي عند بعضهم اذ هو عند
الاكثر اسم جمع كركب وسفر ولكن اطرف الرماح بصورها صدره وما صيد
الاعناق فيتم حيلة الصيد بفتح الياء مخففة الميل والاعوجاج يعني ان اماله
الاعناق امامية من الرماح والصور الميل قال اي قبض بني سليم وفرع يصبر
جيد وحف كانه على اللبة فنوان الكروم الدوالح الفرع الشعر التام
وهو مجزوز برد والجيد منصوب بنزع الخافض اي في الجيد والوحف بحاء مهملة
وفا الشعر الكثير الاسود وهو صفة لفرع واللبة بكسر اللام وتاء وقيه
صفحة العنق وفنوان جمع فنو وهو العنقود والدوالح جمع مثقلة الثقلان
الحمل من النضرة وهي الجمع ايضا من صريت الشاة تصرية اذا لم تحلبها اياما
حتى يجتمع اللبن في ضرعها باذن الله قال التفتازاني ان يتعلق بقل فلا
فائدة او بتعالين فلا وجه لتفسيره اذ عمن بعد اي بقل على حد من مضاف اي
في المشبه او المشبه به لتحصل الملائمة بينهما وهو تمثيل اي مثال يعني انه فرض
لا يقتضي وقوعه اي في الخارج المغلق اي كثيرة الغلة اليها ما بأيهم اهل لذلك
الى اخره اي وحثا على الانفاق في سبيل الله اذ الاية وارده في الحث على الانفاق
في سبيل الله لرفع منار المسلمين واشاعة الدين الحنيف رد جميل اي للسائل لان
القول الجميل واذ كان يرد السائل يفرح قلبه ويروح روحه او بذل مغفرة

عطف

عطف على ما فسر به المغفرة من التجاوز عن السائل وكذا قوله او عفو من السائل بتفسير المغفرة منه بقوله بان يعدوه وتفتفروه ولما فيه من تالف القلوب خبر عنهما
اي عن القول المعروف والمغفرة لاختصاصها بالصفة وهي قوله معروف وكذا
في المعطوف عليه واما المعطوف فتابع لا يحتاج الى مخصص او مما تلين الذي ينفق
ويا عطف على كالبطال المنافق فالكاف في محل النصب على المصدر اي في التفسير الاول
او الحال اي على التفسير الثاني والضمير اي في بتبذرون كما في قوله اي قول الاسبب
ابن زميلة النهشلي وقيل قول حريث بن محفض وان الذي حانت بفلج دماؤهما
تمامه ثم القوم كل القوم يا ام خالد وحانت اي هلكت وفلج بفا مفتوحة
ولام ساكنة وجيم موضع بطريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والشاهد فيه
حيث عاد ضمير الجمع فيه الى الذي باعتبار المعنى ويردي بدل الذي الاول فلا
شاهد فيه تبين بعض نفسه اي بعض اخوانها او تضد نفا الى اخره
عطف على وتثبيتا بمعنى التفهيم ومن للتبعيض ثم وللابتداء هنا كما افادهما
كلامه والتثبيت على الثاني اعتقاد كون الشيء محققا ثابتا مثلي ما كانت تثمر
هو تفسير للضعفين لما مر ان التثنية لتضعيف الواحد وقال ابو حيان يحتمل
انها للتكثير اي ضعفا بعد ضعف اي اضعافا كثيرة لان النفقة لا تضاعف
بحسنتين فقط بل بعشر وسبع مائة من اخواله اي المنفق بالجنة خبر يكون
على الرفع وصف ونخلا ثم عطف على حالهم بالوابل خبر يكون المقدر مع
اسمها قبل نفقتهم والطل عطف على الوابل وفيهما مع الكثيرة والقليلة
لف ونشر مرتب نخلا لما اي فيكون المعنى لجنة من كل الاشجار المثمرة
فيصح ان له فيما من كل الثمرات فتسقط ما قيل انه اذا كانت الجنة من النخيل
والاعناب كيف يكون له فيما من كل الثمرات والواو للحال او للعطف حملا
على المعنى لما قال تحملا على المعنى لان المصدرية وان كانت صالحة للدخول
على الماضي مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال
قطعا فلم تصلح للماضي فلم يصح عطف اصابه على يكون فاجاب بان الواو
في واصابه للحال بتقدير قد او للعطف حملا على المعنى كما في فامتد وكان
الجزم على تضمين فاصدق معنى الشرط فيعطف عليه مجزوم كانه قيل
ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر قاله التفتازاني ثم قال
والاعتراض بان ليس المعنى على حصول اصابه الكبر في حين التمني ليس
بشيء لانه داخل في حيز التمني المنكر المنفي اي لا يود احدكم ذلك ولا يتمناه
وكذا فاصابها اعصار فانه عطف على اصابه الكبر حتى ان نفي حصول
الجنة الموصوفة ايضا منكر منفي باعتبار احد من المعطفين والحاصل
ان الكلام انكار واستبعاد لمتمني هذا المجموع او تكون اي او على بابها
باعتبار المعنى كما مر بيانه انفا مستدبرة اي في الارض في الحشرة متعلق
بتمثيل وكذا قوله محال من هذا شانه اي كانت له جنة من ابهج اي ومن
طيبات ما اخرجنا الى اخره جواب ما يقال هلا قيل وما اخرجنا لكم علفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ما كسبتم لانه اعرب واشمل فيشمل الطيب ما كسب وما اخرج من الارض فاجاب بما ذكر وانما اعاد كلمة من لئلا يدل على استغلال كل من الانفاقين كما ذكر في قوله فهم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب لما ذكر بتقدير المضاف بقرينة ذكر الطيبات فيما كسبت الوافي في معرض المقابل لما اخرج وبقرينة النهي عن الخبيث حال مقدرة اي لان الانفاق من الخبيث يقع بعد القصد اليه لا معه اي وحالكم انكم لا تأخذونه حملة حالا وقوعيا تقدر حالا على الباب داخل او التراد وقيل هو مستانف الا ان يتسامحوا اشار به الى انه على حذف اللام المتعلق بالاخذ به بمعنى لا ياخذوه بوجه من الوجوه الا بالاغماض والتسامح واستعمال الاغماض في التسامح كناية واستعارة وفعل الاغماض اغمض يقال اغمضته اذا وجدته مغمضا كما يقال احمدته اذا وجدته محمودا والوعد في الاصل يتناول الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اطلقوا اطلقوا في الخير ووعد في الشر ايعاد ووعيد ونعريكم اشار به الى ان في تأمركم استعارة تبعية اي اي خير كثير اشار الى ان التنكير يفيد التعظيم كما ان الوصف يفيد التكثير من نفقة مثل هذا الباب يكون لتأكيد العموم فيجازيكم به اي اذا اثبات العلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم من انصار هو على طريق التوشيح والقاء اي الانصار لظالم فقط فسقط ما يقال ان نفي الانفاء لا يوجب نفي الناصر فتدبر سادبها اي ان هو المخصوص بالمدح لكن بحذف المضاف ليحسن ارتباط الجزا بالشرط فاداء العرض لغيره اي لغير مستحق يعرف بالمال اعم وظاهر اداء الصدقة التطوع ممن يريد اداء يقتضي به افضل من اخفائها في الجملة فعلية مبتدأة اي غير داخلة في حيز الشرط بل بمنزلة الاستيناف او اسمية معطوفة على ما بعد الفا يعني ان مجموع الجزا وهو الفا مع ما بعدها محزوم وما بعدها وحدها مرفوع اذ لا تزلل العامل فيه حينئذ اي وكفر تكفيرا بان لكون الجملة اسمية لئن عليك هذا لم اي الجزاء الذي منها الانفاق الثلاثة المذكون المبراة عن المن والاذى وعن الرياء وعن انفاق الخبيث وقد اشار اليها بقوله واما عليك الارشاد الى اجزه للشرطية السابقة وما تنفقوا من خير فلانفسكم او ما تخلفوا المنفق عطف على نوابه اللهم اجعل لمنفق خلفا وللممسك تلفا رواه البخاري روي ان ناسا من المسلمين الى اجزه رواه النسائي والحاكم اعمد واللغفرا بكسر الهمزة وبالعين المهملة وبكسر الميم من عمدان للتي اعمد له بفتح ميم الماضي اي قصد له بمعنى تعمد والمعنى ارفحوا للغفرا وقيل هو نفي للامرين اي للسؤال وللالحاح كقوله اي كفضل امرء الغيس على لا حد لا يهتدي بمناره تمامه اذا سافه العود الدباب في جرجرا واللاجب الطريق الواسع وسافه يسين مملة وفاشه والعود بالعين المفتوحة وبالدال المهملتين الجمل المسن وجمعه عوده والدباب بالدال المهملة وتخفيفه وفا الضخم الجليل نسبه الى دبا في موضع بالجزيرة والجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته والسافه يبيع لا يهتدي

بمناره اي بمنار اللاحب بمعنى انه لا يهتدي به وان اهتدي به لا يهتدي بمناره او ان ذلك في الامرين وهو المراد منا لانه ادخل في التفخيم وفي انهم يحسبون اغنيا لكن المصنف كالزمخشري ضعفه لان هذه الطريقة انما تحسن اذا كان ذلك الغير كالاداء مخولا استيفاء يتطاع فان الغالب من حال الشفيع ان يطاع فيكون نفي الاول نفيا للملزوم بطريق برهاني وليس الالحاف بالمسئلة الى السؤال الكرد اي يعنون الاوفاق والاحوال اشار الى ان ما هنا يفهم الانفاق بحسب الاوقات والاحوال وفيما مر بحسب الاشخاص تنبيها على انه لا فرق بينهما بل بالقصد والنية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه تصدق بار بعين الف دينار الى اخره كون ما ذكره سببا لنزولها لا يقتضي خصوص الحكم به بل العبرة بعموم اللفظ وهو زيادة الى اخره ذكر من انواع البر ارتبا النساء ربا الفضل وبقي منا ربا اليد وهو ان يبيعه احد هما بجنسه مع تاخير القبض عن مجلس العقد للتفخيم هو هنا اما له الا كل الى محرج الوا دوقيل لان لغة الحيه الربو بالوا والتاكلة وكتبوها على لفظهم بها وكتبتها اهل الحجاز كذلك لانهم تعلموا الخط من اهل الحيرة على غير الساد اي استولوا او زاد ولكذ عكس للمبالغة اذ به صار المشبه مشبها به وبالعكس وشان المشبه به ان يكون اقوى من المشبه تقوم تفسير لسلف اخذه بتقدير لفاعله المحرم مفعولا تقدم بتقدير مضاف اي فله ما اخذه قبل نزول التحريم فلا يؤاخذ به وقيل حكم في شانه ما قبل الحول يجازيه ان الله يمحق الصدقة الى اجزه رواه الشيخان وغيرهما ما نقصت زكاة من مال فط رواه الامام احمد بلفظ ما نقص مال من صدقة كل كفار مبالغ على التعميم بعد التسجيل لا فلذ فيكون عموم التسجيل لا سجيل العموم وانزكوا نقايا ما شرطتم على الناس من الربا اي من الزيادة واقتصروا على اخذ راس المال ان كنتم مؤمنين اي من كان مؤمنا فهذا حكمه كما تقول ان كنت اخي فاكرمني اي ان من كان اخا اكرم اخاه واما قيد بان كنتم مؤمنين لانه خاطبهم اذ لا يقوله بايها الذين امنوا فاذنوا فاعلموا ايذانا عند المحل بفتح الميم وكسر الحا وقت حلول الدين فان لم تفعلوا اي فان لم تذروا ما بقي من الربا اي فاعلموا بها اي بالحرب وهو القتل في الدنيا والنار في الاخرة اي فايقنوا انكم تستحقون القتل والعقوبة لمخالفة امر الله تعالى ورسوله فاعلموا بها غيركم اي فاعلموا من لم يبلغه عن ذلك بحرب واذا امروا باعلام غيرهم علموا هم لا محالة لا يدى لنا اي لا طاقة لنا لان المباشرة والدفع انما يكونان باليدين فكان يديه تعد ومنانا لعجزه عن الدفع قالوا الاثير وهو من قبيل لا ابا له بالحام اللام لتاكيد الاضافة وعند الحاجب حذف النون تشبيها بالمضاف بالمطل والتقصان اي عن راس المال وهو تاييد على ما قلناه الى اخره يبقى به ان الخطاب للمستحلين الذين اسوا بالمستهم اما المؤمنون بالسنتهم وقلوبهم اذ لم يبلغوا فحكمهم التغرير وان كانوا ذوي شوكة فالمحاربة وان وقع غريم ذو عسرة اشار به الى ان كان تامة وقرئ ذا عسرة كان على لغة الفزارة ناقصة وان كان العريم قد راسم

كان العزيم دون عزيم لان الضمير معرفة **وعزيمي ناظر** اي بالاضافة فالمضاف بمعنى المستحق والمضاف اليه بمعنى العزيم والى ذلك اشار بقوله **اي فالمستحق ناظر** اي ناظر العزيم **بمعنى منتظره** هو بمعنى منظره **وعلى طريقة** اي بان يجعل النظر حرفة وعادة له حتى عليتها وهو عطف على قوله على الخبر باعادة العامل وكذا قوله **وفي الامر** وظاهر ان الواو وفيما بمعنى أو **وقري بما منا مين** اي الى ضمير ذي عشرة **كحرفة وعشرة** هو كما قال التفتازاني في بالفتح قياس وبالضم شاذ لانهما من اسما الملكان واما اليسرة فمقدر كما اشار اليه المصنف قبل بقوله بيسار **وقد في التاعدة الاضافة كقوله** اي كحد منا عند الاضافة في قول الشاعر **واخلفوك عد الامر الذي وعدوا** صدر بيت حد الخليط غداة البين والجدوا والخليط المخالط والجد وا اي اشرعوا من حد بنا التبعد امتد من غير في على بني وعد الامر اصله عدة الامر فحذف التا للاضافة **لا يحل دين برجل** بكسر اللام اي يجب من حل الدين اذا وجب واما بضمها فمعناه ينزل **فيوخره** بالرفع عطفا على يحل والنفي منسحب على الجزء بمعنى لا يكون حلول دين يعقبه تاخير الاكان له بتاخيره **ينزل** استئنافا مرفوع في موقع الصفة لرجل او حال منه والمعنى كما كان هذا كان ذاك والحديث رواه بمعناه الامام احمد **وعن ابن عباس انما** اي اية **وانتم** اي الخطاب **تسمونها** اي تعدونها **المباجلة** رواه البخاري فما روي عنه ايضا ان اخر اية نزلت اية الربا محمول على حذف مضاف اي اخر اية الربا لكن يخالف الروايتين ما روي الحاكم في المستدرك وعن ابي ابن كعب انه قال اخر اية نزلت لعند حاكم ويحمل الى اخر التوبة وعليه اقتصر المصنف في اخر براءة **ويكون** اي الدين **من بكيت بالتشويه** بهم كما قال التفتازاني ان ما العدل متعلق بكانت تعلق التابع بالمتبوع وان كان بحسب الاعراب متعلقا بمحذوف اي كائن بالعدل ملتبسين به وانما لم يتعلق بالفعل لان القصد هنا الى بيان ان حال الكاتب انه كيف ينبغي ان يكون ولان ذكر فاعل الفعل يفيد اسم فاعله نكره غير مفيدة فليحل الجدوي بخلاف ما اذا قيد ذو بمعنى فقوله تعد وصوف الحقيقة امر للمتداينين باختيار كاتب مع ان ظاهره امر للكاتب **مثل ما علمه الله** الى اخره ما مصدرية او كافة على ما مال اليه التفتازاني او موصوفة اونكرة موصوفة وعليهما فالضمير لما وعلى الاولين للكاتب والمعطوف الثاني لعلم على كل التقادير بمحذوف اي يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق **ويجوز ان تتعلق الكاف بالامر** هو كما قال التفتازاني في قبيل وردتها فكبر ولربك فاصبر فاعمال ما بعد الفاء فيما قبلها **فيكون النهي** الى اخره اي فلا يكون الامر بما ذكر تاكيدا لان النهي عن امتناع مطلق الكتابة لا يدل على الامر بالكتابة المقيدة **والاملال والاملا واحد** الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم **ولعله** اي جريان الكتابة في الاقرار **محصور بها نطاقا** العيم او الوكيل اي دون المترجم ورد بما فيها المذيعا قاله **واطلق** اشارة الى ان السير يستشهد والمطلب ويحمل كما قال ابو حيان ان يكون الفعل مقفى افعل اي واشهدوا كما ستبقين بمعنى ابقين واستحمل بمعنى احمل فليستمد ا

وفا

والمستشهد افتقر الكشاف فيكون الاول مع انه معترض فقد قال التفتازاني الاولى ان يقدر فالمستشهد ان دخل واما ان اذا المامور بهم المخاطبون لا الشهداء وقدر ابو حيان فالشاهد وقدر بعضهم فليكتب وهو مناسب لقوله فان لم يكونا لكم **اعدت للكافرين** بعد قوله **فان امن بعضكم بعضا** الاية **فليؤد** بعد قوله **ولا تكتموا الشهادة** بعد قوله **ومن يكتمها** **عدر فاد فعه** اذ العلة في الحقيقة الدفع ولكن لما كان المجيء سببا له نزل منزلته وقدر الارادة لانها الباعثة على الدفع فكانه قيل ارادة دفع الحد واذا جاء **وقيد كني بالسام عن الكسل** قال التفتازاني في بعض ان الشامة والملالة انما يكونان بعد الشروع فيه والاكثار منه والمراد هنا النهي عن الكسل من ان يتكبن ابتدا فكني عنه بالشامة لكونها من لوازمه وزاد فيه ولم يحمله محمل العدم المانع من الحقيقة في الجملة **لانه** اي الكسل **صفة المنافق** ماخوذ من قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى **وهما مبنيان من اقسط واقام** اي لان قسط وقام لان فسط بمعنى جار والمعنى هنا على العدل والفعل منه اقسط فلزم ان يكون اقسط في الاية من المزيد لقصد الزيادة في المقسط قال تعالى ان الله يحب المقسطين لان من المجرد لان معناه الزيادة في القاسطون والا بر قاد تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وكذا اقوم معناه اشد اقامة لا فيما هو لغير قياس اذ القياس ان يكون البناء من المجرد لان المراد او من قاسط اي وقاوم **بمعنى ذي قسط** اي عدل **وبمعنى قويم** اي ذي استقامة على طريقة النسب كلابن وتامر فيكون افعل لا فعل لانبي اسد منادي **هل تعرفن** بلا ما اي قبالتا من قولهم ابلى فلان بلاحسنا اذا قابل مقاتله محمودة **اذا كانه** يوما ذو كواكب اشتعا موصوفة ليوما واليوم الاشتع الذي اشتد ريحه وكونه ذا كواكب كناية عن ستره وظلامه حتى لا يعين بحيث ترى الكواكب او عن كثرة الغبار بحيث يشتد ضوء الشمس الماخوذ من رؤية الكواكب حتى صار اليوم مظلما كالليل ترى فيه الكواكب والشاهد في كما ذهب اليه سيبويه اسمها وهو بلا قسما او اليوم والمعنى على الاول اذا كان بلا قسما في يوم موصوف بما ذكر **هذا التابع** هو النجابة الحاضرة التي تدبرونها بينكم **او مطلقا** اي عن التقييد بهذا التابع فيكون ذلك تعميما بعد تخصيص احتياطا في جميع البيا عات كما اشار اليه بقوله **لانه احوط** اي من تقييد الاستشهاد بالتابع المذكور **ثم اختلفوا في احكامها** لكن العبرة من احكمن الشيء اي اتقنته والاختلاف في احكامها واستحبابها محله العقول بوجوبها والاقطا مرانها محكمة قطعا **يحمل النبا بين** اي بنا الفاعل وبنا المفعول فيحمل عليهما معا او على كل منهما والاول اولى **وهو نهيهما** هذا على تقدير ان النبا للفاعل **لانه عليه الصلاة والسلام** رهن درعه الى اخره رواه البخاري وغيره مطلقة اعوازها اي الكتابة المرهونة من الكتب وفي نسخة مطلقة الاعواز **والجمهور** على اعتبار القبض فيه اي في الرهن لا في لزومه لا في صحته **وقري الذي** بتقلب الهمزة ياء فرارا به وزنا والتوسي واذا اقتضت عادة المستفتي التغيير بمثل ذلك الله شاد **وفيه مبالغات** اي من حيث الاتيان بصيغة الامر الظاهرة في الوجوب والجمع بين ذكر الله والرب وذكره عقب الامر بارشاد الدين والشهادة اي على

العقود بان المخاطب الذي يؤيد شهادتهم على انفسهم اي اقرارهم عليها اي باثم قلبه
او قلبه باثم جوز في اثم قلبه ان يكون قلبه فاعلا باثم وان يكون مبتدا خبره اثم
والجملة خبر ان اي على الثاني اقام العلى الاول مخبرها مفرد وهو اثم مع ان اسم الفاعل
مع فاعله كالمفرد الجملية الفعلية لان الكتمان يقترفه اي يجالطه فاسند الاثم
وهو منا الكتمان الى القلب لانه محله وجالبه وعبارة الكشاف لان اسناد الفعل
الى الجارحة التي يعمل بها ابلغ الا ترى الى قولك ابصرته عيني وسمعته اذني وما
عيني وسمعته اذني وما عرفه قلبي وما قاله من التنظير من حيث انه نظير
المثبت من قول المصنف ونظيره العين زانية والاذن زانية وقد احد بن
رواه مسلم بلفظ العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع والمنافقة
عطف على لان الكتمان يقترفه وفي قلبه بالنصب كحسن وجهه اي على التشبيه به
بالمفعول به على الاستثناء اي بتقدير مستثنى محذوف تقديره وهو يغفر له
البعض من الكل او الاشتمال لانه ان اريد بجاسبكم محاسبة الحفظة اي فما ابدلت
بعض كفرين زيدا راسه او معناه المحاسبة فيما بدل اشتمال كما حببت زيدا علمه
متى ما نانا نلمم بضم التاي تنزل وهو بدل بعض من كل نانا نظر الى انه اتيان
لا يتوقف فيه او بدل اشتمال منه نظرا الى انه نزول خفيف فالعفو في البيت
مجزوم بد لا من الشرط وفي الاية من الجزاء ما في ديارنا عبد حبشي حزلا اي
قويا غليظا وفارا تجا اي اشفر والفه للتثنية او للخطب وحده او الناد
نتا وبلها بالفارسية ووصف للخطب بالجزل اسناده الى قوة الناد وكثرة الضيفان
وفرط الاهتمام الى الناد وادغام الراي في اللام لحن ينفع فيه الزمخشري وهو مبني
على القول بان الراء انما ادغمت في اللام لتكررها الغائب بادغامها في اللام ورد بان
ذلك قضاء الى عمرو وهي مستواة مع ان القول بامتناع ادغام الراي في اللام انما
هو مذهب البصريين واما الكوفيون بل وبعض البصريين كابي عمرو فقد يقولون
بالجواز كما نقله عنهم ابو حيان ومن معه حجة على من لم تعلم بعني الغزال او لبس
هي عبارة الزمخشري قال التفتازاني يعني ان الاضافة كاللام للتعيين والاشارة
الى حصة من الجنس او الى الجنس وحينئذ قد تدل العنزية على البعضية فيصرف
الى البعض وقد تشير الى الكل وهو معنى الاستغراق وكما ان في جانب القلة ينبغي
البعضية في المجرد الى الواحد وفي الجمع الى الثلاثة كذلك في جانب الكثرة ينبغي
في المجرد الى ان لا يخرج منه فرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع لان معناه ما
فيه الجنسية من الجموع وذلك لا يوجد في الواحد والاثنين ومما يعني ما قيل
ان استغراق المفرد اشمل وان الكتاب اكثر من الكتب وما ذكر في قوله تعالى
والملك على ارجائها ان الملك اعم من الملائكة يعني ان قولك ما من ملك الا
وهو شامل اعم من قولك ما من ملائكة ومما في النكرة المنفية مسلم للقطع
بان لا رجل يعني ليكل فرد بخلاف لا رجال وكذا في نحو كل رجل وكل رجال قاما
في الحرف فلا للقطع واتفاق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل
الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة وهكذا افتى في كل موضع من هذا

الكتاب فليتنبه بما تنبي وليه والمعطوف عليه في سياق النفي زاد على الكشاف التعليل
وقد اشار التفتازاني الى الجزء الاخير فقال من زعم ان معنى الجمع في احد انه نكره في سياق
النفي فحسب وكانت عمدته الاعتبار في معنى الجمع كتابين النكرات في قد يتبني واما معناه
ما ذكر في كتب اللغة ان احد الاسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والمثنى
والجموع والمذكر والمؤنث مجيئة اضيف بين اليه او اعيد ضمير جمع اليه او نحو
ذلك فالمراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد
لا نفرق بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد عنه لستن كاحد من
النساء الجماعة من جماعات النساء او ما دون عطف على ما تسعه قدرتنا مدى
طاقتنا اي في غاية طاقتنا والحاصل انه لا يكلفه غاية طاقته بل ما دونها فقط
بحيث يشق عليه طوقنا فالجملة منتظمة بدون لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر
بمعصية غيرها اشار بهذا الى ما يفيده تقديم الجار اعني لها وعليها من الحصر
لان اللام للنفع وفيه اعتمال اي والاعتمال اضطراب في العمل وسيأتي تمامه
بما ادي بنا الى نسيان فسر به لان المؤاخذة انما هي بالمقدور والنسيان
والخطا ليسا بمقدورين او بانفسهما عطف على بما ادي اي لا ياخذنا بهما
اعتبارا بانهما قد يخرجان عليهما كما اشار عليه تجد ان النسيان متلاف لا يغرم
صاحبه كمن رأى جاسوسا يبكته فاخر عنه لما الى ان يسيم فصلى وهي عليه عدم
مقصر سد امة اي للنعمة وهي عدم المؤاخذة بالنسيان والخاطئ من
هذه الامة واعتدادا بالنعمة معناه ان ذكره بلفظ الدعاء على معنى اعتد
نعمة الله فيه فاد نعاني وانما ينعم ربكما مجد ف ويؤيد ذلك قوله عليه
الصلاة والسلام الى اخره اذ معلوم انهما غير مرفوعين عن غير هذه
الامة والحديث رواه الطبراني وغيره عبا بكسر العين واسكان الباء اي احمله
الاستاذ على ظهره للمبالغة اي في ترك الحمل حملا مثل حملك اياه الى اخره
هو ذنبي كما جملته ان تكون صفة لمصدر محذوف او صفة لامرا فقوله او مثل
الذي عطف على حملا من قتل الانفس اي في التوبة وقطع موضع النجاسة
اي في ان التنا وحسبي صلاة في اليوم والليلة نسب التكليف بهما الى
بني اسرائيل وسبهما غيره من المفسرين الى اليهود ولا تنافي بينهما اذ المراد
من بني اسرائيل هم اليهود منهم فلا يرد ما قيل ان بني اسرائيل لم يفرض عليهم
خمسون صلاة بل ولا خمس صلوات مع ان من حفظ حجة على من لم يحفظ او
ما اصابهم عطف على ما كلفوه بني اسرائيل والتشديد هاهنا للتعدية
للفعل اي لا للمبالغة روي انه عليه الصلاة والسلام لما دعى بهذه
الدعوات قيل له فعلت رواه مسلم وغيره انزل الله تعالى اثنتين
الى اخره الكتابة فيه باليد تشير وتضرب بها بانا وتقدير بما بالتي
تشبه تضرير لقد مما لان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتخفيف
من قرا الاثنين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه الشيخان
وغيرهما فتسقط القرآن الفسطاط الخيمة او المدينة الجامعة تشبيه

الألوكة
www.alukah.net

الشورة لاشتمالها على تعظيم امر الدين وذروته والارشاد الى كثير من مصالح العباد
ونظام المعاش ونجاة المعاد ولن تستطيعا التعلة اي انتم مع حد قدكم لا يمكنكم
تعليمها او التأمل في معانيها او العمل بما فيها وتسمى بطلة لانها تكم في المبادرة او تبطلهم
عن امر الدين ٭ سورة آل عمران قوله في المشهور اي من القراء وكان حقها ان توقف
عليها اي كما وقف على الف ولام لعدم العامل لا لفاحركة الهمزة التي نقلت لفتح الميم
ليدل بتغليبه لا لفاحركة الهمزة على الميم على ايمنا اي الهمزة في حكم الثابتة اي لان نيابة حركتها
كثبوتها لانها اسقطت للتخفيف لا للدرج نظرا الى انها في حكم الابتداء الم اي في
قوله الم في حكم الوقف اي فلا درج كقولهم واحد اثنان اي بكسر الدال كما ينبه بقوله
بالفاحركة الهمزة على الدال كما هو ثابت في اكثر النسخ وما ذكره من ان حركة الهمزة
نقلت الى الميم بعد الهمزة تخفيف ابتدع فيه الزمخشري ثمنا والذي في الكشاف والمفصل
تبعا لسيبويه وكثير من النحاة ان تخريج الميم انما هو لالتقاء الساكنين واوثرت
الفتحة لخفتها والمحافظة على التفخيم في الله وقرئ بكسرها على اصل التقاء
الساكنين قال ابن الحاجب لا وجه لكسرها الا انها لما فقدت فيما حقها الاعراب
وهو التركيب وجب ان لا تعدم الواسطة وقال التفتازاني لقائل ان يقول لم لا تعد
عدم الواسطة بين المبني والمعرب بمعنى ما فيه الاعراب بل بمعنى ما من شأنه
الاعراب بالفعل وانتفاء التركيب انما يوجب انتفاء الاعراب لا انتفاء كون الاسم
من قبيل المعربات ٭ روي انه عليه السلام قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور الخ
رواه الطبراني وغيره بلفظ في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه والاية
التي ذكرها المصنف اعقبت على الحي القيوم لكن تقل البدنيجي عن اكثر العلماء ان الاسم
الاعظم هو الله حوما اي دفعات وهي لا تكون الا في اوقات اذ النجم هو الوقت
وفي تغييره بنزل بالتشديد اشارة الى ان ذكره لانه يفيد التكثير غالبا وقيل
ان المراد انزل من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة ومن سما الدنيا
منجما في ثلاث وعشرين سنة بحيث عبر فيه بانزل اريد الاول او نزل اريد
الثاني وعرد الاول بقوله هو الذي انزل عليك الكتاب وبقوله والذين يؤمنون
بما انزل اليك والثاني بقوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة
وقيل بحاجة بان القول بد لكثير على الغالب وهو في موضع الحال اي محققا
واستشكل قيما الى اخره اشتقاقا فما مشتقان اخوه نفتشق والواو في وورثهما للعطف
على اشتقاقا فما وقوله من الوري والنحل اي اشتقاق التوراة من الوري والانجيل
من النحل يقال وري الزناد يري اذا قدح وظهر منه النار والتوراة صيغة من
الضلال والنحل هو الاصل والما الذي ينزو من الارض اي يخرج منها ومنه النحل
الولد ومن الاول النحل للوالد وهو من الاضداد والانجيل اصل ويستخرج منه
الاحكام لانهما اعجميان اي فلا يناسب كونهما مشتقين قال الطيبي وقيل الذي يدل
على انهما اعربيتان دخول اللام فيهما وما ذكره المصنف من ان وزن التوراة تفعلة
هو قول بعضهم والتاء مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين والكوفيين
فوزنهما فوعلة والاصل ووريه اي بفتح الراء اصالة او فرعا عن كسرها فابدلت

الواو ياء وقلبت الياء الفا منعبدون بفتح الباء اي مكلفون وما مؤون من نعبدته
اتخذته عبدا او الزبور والميزان معطوفان على جبريل الكتب الالهية وكرر ذكره
ترجيحا لقوله او التوراة والميزان عطف على جبريل الكتب الالهية ايضا وقرئ بضمهما
على انه فعل ماض هذا اي قوله ان الله لا يخفى عليه شيء الى اخره حجاج على من زعم ان
عيسى كان اي لانه كان يخفى عليه بعض الامور لاحتجاجه بالرحم وتصوير فيما
وكل من خفي عليه شيء او صوره لا يكون ربا واجابة عن شبههم عطف على احتج وقوله
واجاب اي به يرد ايتا غيرها هو المتشابه معد وللاخر هو قول اكثر النحويين
محتجين بان الاصل في افعل التفضيل ان لا يجمع الا مجردا من ال والاضافة فعدل
عن اصله واعطي من الجمع مجردا ما لا يعطاه غيره الا مجردا وال واليه اشار بقوله
وال الذي هو متعرفته الى اخره اي ان يكون معرفة اوعن اخر من عطف على عن الاخر
والى هذا ذهب ابن مالك في التحقيق انه معدول عن اخر من مرادا به جمع
المؤنث لان الاصل في افعل التفضيل ان لا ينبغي فيه ما فعل عن فعل المجرد عن
ال والاضافة كما ينبغي باكبر عن كبرى في نحو ايتما منهن تسنة اكبرنا
فلا يثنى ولا يجمع لكنهم اوقعوا افعل هو فتح افعل فكان ذلك عدولا عن مثاله
الى مثال وصاقضة الحكم بالمتشابه كما قضته ليس كمثله شيء بيد ربهم فوق ايديهم
مجموع الطبعين اي ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومن وقف على الا الله فسر
المتشابه بما استأثر الله بعلمه قال الكشاف والاول هو الوجه اي لان المتشابه
على الثاني يصير الخطاب به كالخطاب بالمهمل ومعنى استأثر اختص تقولون امنا
به اي بالمتشابه او بالكتاب فقوله كل تقديره على الاول كل من المحكم والمتشابه وعلى
الثاني كل من محكم الكتاب ومتشابهه استيناف موضح لحال الراسخين او حال منهم اي
ان جعلت الراسخون معطوفا بقرينة قوله او جبران جعلته مبتدا اي لا معطوفا
او به عطفا على لفظ الجلالة بتقدير الرفع عن نشتت البصاري اي تعلقهم فيما زعموا
ان عيسى ابن الله كما انه الاولى كما انها اي الاية بانه مصورا لاجنة تنازعه جوابا
قولهم وجوابا قال عليه الصلاة والسلام قلب ابن ادم الى اخره رواه الشيخان
وغيرهما او قيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيه قلوبنا وعليه اقتصر الزمخشري ووجهه
بان ما ذكر كناية او مجاز اذ لا يجوز من الله الارادة ليميل بفيهما وهذا بنا
على مذهبه من الاعتزال او الابهام بالمتشابه اي المحكم والمتشابه وقيل انه يجعل
اذ اي المصدرية رحمة اي رقة وحنوا او توفيقا عطف على رقة المقدرة ليجيء
عليه شيء اي لانه وهاب بنهوا اي الراسخون في العلم به اي بتعليم ربنا الناس الى اخره من الطبعين لما لا نزاع الى اخره وتمت لنا الى اخره الميعاد هو الوعد
بمعنى المصدر لانه اللايق بمفعولية يجمعهم لا الزمان والمكان فان الالهية
تنافيه اي خلق الميعاد كنظيره من قوله الجواد لا يخيب تسائله وفي ذكر اشارة
الى ان العدول في الاية عن المضمر المخاطب الى الاسم المظهر للدلالة على ان الحكم
على ما يدل عليه اسم الله كما في التعليق بالوصف وفي هذا املاحظة ما لا محل
المعنى قبل العلمية والى ما ذكر اشار بقوله وللاستعارية اي بالتنافي وتعظيم

الألوكة
www.alukah.net

اي وكتعظيم الموعود لون الخطاب حيث قال الا انك ونابيا ان الله واستدل اي على القطع بوقوع وعيد الفساق به اي بقوله ان الله لا يخلف الميعاد الوعيد به اي المقابلون بالقطع لوقوع ذلك اي من رحمته او من طاعته على معنى البرلية اي على تعيين من للبدل لا يفسح ذلك لمجد مناص لكنه قال ابو حيان ابيان البدلية لان اكثر النحاة على ان لا تبدل الغاية كما قاله المبرد او للتبعيض على انه صفة لشيء فلما قدم صار حالا او تعني عن الله على الاخير من رحمته ليصح تاويل من ببعض مضاف المجرور بها كما يفاد بقوله رحلا من بني تميم معناه بعض بني تميم او من عداه عطف على من رحمته ومعنى بقي على حذاته فرع وعلى الاول تكفي او استيناف عطف على منصل مرفوع المحل اي على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره اي جعلهم وقيل الى معنى الشان يقال حذاه حذوه اي شانه وعمله حال بانها زوا اي ان جعل الذين من قبلهم عطفا على ما قبله او استيناف بتفسير حالهم اي نبا بلى ان كان كذا به فرع المحل فان شانهم وحالهم ليشمل الامرين ما فعلوا وهو التكذيب وما فعل لهم وهو اخذهم بذنوبهم واما على كونه منصوب المحل فتوا استيناف لبيان السبب قاله النساء وغيره والسبب تكذيبهم بايات الله والمسبب عدم غنا اموالهم واولادهم عنهم شيا او توبتهم وفوائد الدار او خبر ان ابتدا ان بالذين من قبلهم اي ان حالهم مثل حالهم عليه الصلاة والسلام جمعهم الى اخره رواه ابو داود واليهقي وغيرهما والاخذ اخذ عمر بضم الغين وهو من الرجال من لم يجرب الامور وقوله نحن الناس اي الموصوفون بالشجاعة والشدة على اذ الامر اي على ان معنى الامر بالغزاة باتيانا الامر بالاذن لهم ما اخبره به من وعيدهم بلفظه اي بلفظ المخبر فقد كان لكم ايه اي عبرة وخبرا ذلكم وفي قبلتين بقت لاشمها وهو اية وكانوا اي المشركون وفي نسخة وكاذ اي قدرهم قريب الواي تسعماية وخمسين اومثلي عدد المسلمين وكانوا اي المسلمين ثلاثماية وبضعة عشر بكسر الباء اشهر من فتحها ما بين الثلاث الى التسع على المشهور والمراد هنا الثلاثة اذ عدد اهل بدر كان للثلاثماية وثلاثة عشر وذلك اي ما ذكر وهو نجد ما قابلهم اي المومنين في اعينهم اي الكفار قلما لا قوم ضبط بالفا اي خاطوهم والتقوا والتقوا عليهم ليقاتلوا رسلت العصفر على الصفر فلا فه اي التف عليه وجعله تحت رجليه وفي نسخة بالقاف قال الطيبي والاول انسب مددا اي امدادا وقوة علة لكثروا او يرى المومنون عطف على يرى المشركون اشارا الى ان ضمير الفاعل في يريهم راجع الى المشركين او المومنين فضمير مضمونه راجع الى المومنين على الاول والى المشركين على الثاني وكانوا اي المشركون في الواقع ثلاثة امثالهم اي امثال المومنين ليبتوا لهم علة ليري المومنون المشركين مثليهم ويويده اي العدد بان ضميري وهم راجع الى المومنين وفري بهما اي بالدا والتا ويويده عطف على بهما والنصب على الاختصاص ترغيبا في المدح والا فالمنصوب على الاختصاص لا يطلق حي لا يكون نكرة وعلى هذا فاضفي كادرة منصوبة على الذم عدتهم بالجر صفة للقليل سلاحي السلاح اي نامة وكون الواقعة اي واقعة بدر اية ايضا اي كما ان ذكر المفسر احد الامرين اية يحتملهما الامرين مسكورا بفتح الميم اي حلده والمقطرة ما خوذة منه اي من القطار لان شان المحرب ان ليستقوا من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه

ما يتعوذ

ما يتعوذ به تاكيدا او تنبيها على تناهيهم ومن ذلك ظل طليل وداهية دهياء وشعر شاعر العلة بضم اللام وسكون العين من السوءة بضم السين او الرعدة عطف على العلة وكذا قوله او للطمانة وهي التامة الخلق ويويده قراءة من جرهاند لامن خبر اي لانها جنيد بيان للخبر كما ان هو جبان تفسير له ومدة الغراة قراءة يعقوب ويجوز في جبان ان تكون منصوبة باعني او اذم لانه من محل خبر ان نصبت قراءة عاصم اي من رواية شعبة وهما لغتان الكسر لغة الحجاز والضم لغة تميم وقيل بالكسر اسم وبالضم مصدر او باحوال الذين اتقوا اي نظرا الى ان العباد في الاية اقيم مقام المضمر ليدل على ان العبادة سبب لاعداد الجنة للمتقين كما اشار اليه بقوله فلذلك اعد لهم جنات اي كثيرة صفة للمتقين اي للذين اتقوا او مدح عطف على صفة منصوب اي باعني او امدح او مرفوع اي هو اي ذلك خبر مبتدا محذوف وفي تزتيب السوال اي سوال المغفرة وما عطف عليها او الاستعداد لها اي لاسبابها واسبابها وما عطف عليها وتوسيط الواو بينهما اي بين الصفات وهي ثمانية الصابرين وما عطف عليه فانها صفات للذين اتقوا والعطف او الذين يقولون وحبيبه فالتوسط انما هو بين اكثر الصفات والروح بضم الراء الغلب كما مر بين وحدانيته الى اخره اي لان الشاهد هو العالم الذي يبين ما علم الله عز وجل قد دل على توحيده بجميع ما خلق بالايمان لها اي بالوحدانية والاحتجاج عليها اي على ثبوتها شبه دلالة البيان الى اخره يعني انه استعارة تصريحية تبعية حيث شبه بالشهادة دلالة على الوحدانية بما نصب من الادلة العقلية وتزلا من الشعبية وكذلك الاقرار والاحتجاج من الملايكة واولي العلم من التقليل من بيا العدل اشار الى ان الباء بالقسط للتعدية ولم يجعله من قبيل قام بالامر اذ لا يتمشى له مساغ على طريقة الاستعارة من القيام بمعنى الانتصاب منا لغة في نحن وصفه بصفات المخلوقين وانما جاز افراده لها الى اخره يعني به جواز افراد المعطوف عليه بالحال كالمعطوف في قائدة بني بيان سر ذا خبره هنا عن المعطوفين وكانه الدلالة على علو شانهما وتنزههما وفرط منزلتهما من الله تعالى واما قوله لم كالكسائي ولم يجز جاءني زيد وعمرو راكبا منعه ابو حيان بانه جاز بزوجيل على الافزه كما في الوضوء يجوز جاءني زيد وعمرو الطويل فان الطويل صفة لعمرو واما جعله نافلة حالا من يعقوب فهو على احد الاقوال التي ذكرها في بنوة الانبيا او عن هو اي في قوله لا اله الا هو او احكم عطف على معنى المجلة اي او العامل احكم لانها حال مؤكدة اي لتحقق الشهادة والمؤكدة لازمة للحال اللازمة وبالعكس او على المدح عطف على الحال ممن ذكر للمتقي اي وهو الذي ضعفي للعصر اي بين الصفة والموصوف باجنبي وهو الملايكة واولوا العلم وهو اي قوله قايما بالقسط سد رجع الشهود به اذا جعلته صفة اي للمتبوع حالا عن الضمير فكانه قيل شهد الله والملايكة واولوا العلم انه لا اله قايما بالقسط او انه لا اله الا هو قايما بالقسط وفري القايم بالقسط على البدل من هو ضعيف بانه فيه فصل بين البدل والمبدل منه باجنبي وليس عليه قوله تعالى العزيز الحكيم انما قال العزيز لان العزة تلايم الوحدانية والحكمة تلايم القيام بالقسط

فاي بالتقريب لامرين على ترتيب ذكرهما وقرنهما على التبدل من الخبر اي او على الخبر المحذوف وقد روي في فضلها الى اخره رواه الطبراني والبيهقي بسند ضعيف وغير فضلها للاية مؤكدة للاولى اي وهي اية سنحدثه الله وقيل لا اله الا هو الاول وقيل وقيل الثاني والتدرع بالشرع اي التلبس به استعارة من تدرعت بالدرع اي لبسته وقرا الكسائي بالفتح اي بفتح ان على انه بدل منه الى اخره ضعفه ابو حيان بانه فيه فصلا بين البدل والمبدل منه باجنبي قال والصواب انه معمول للحكيم باستشهاد الجبائي اي الحكيم بان الدين او بما يتضمنه اي وهو مجموع الايمان وفروعه ان فسر بالشريعة اي بالفروع على وقوع الفعل اي وهو سنحدثه على الثاني واعترضا بانهما لا يخفى مما في هذا المخرج من التكليف او اجري سنحدثه مجرى قاد تارة فكسرانه وعلم احرى فتح انه من باب استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه او في مجازيه او في التوحيد عطف على دين الاسلام وقيل هم قوم موسى هود والعقول تعده مقابلا لقوله من اليهود والنصارى اختلفوا بعده اختلافهم موان موسى عليه السلام حين استخلف استودع التوراة تسعة عشر من بني اسرائيل وجعلهم امناء عليها واستخلف يوشع فلما مضى قرن بعد قرن اختلف ابناء التسعة بعد ما كانوا على التوراة اختلفوا في امر عيسى اي بعد ما علموا انه عبد الله ورسوله كما شهد له قوله الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا الى اخره بغيا بينهم تعليل لاختلفوا اخلصت نفسي وحملني له اشارة الى ان الوجه مجاز عن جملة الشخص تعبيرا عن الكل بالشرف اجزايه وهو اي نفي الشريك ومظهر العتوي بفتح الميم اي محل ظهورها عطف على التا اي او مسند اخبره محذوف اي كذلك او منصوب معه بتح فيه الكتا وهو صحيح نظرا الى ان المشاركة بين المتعاطفين في مطلق الاسلام اي الانقياد لا فيه بقيد وجهه حتى يمتنع ذلك لاختلاف وجهيهما فقد نقضوا القسم اشار الى ان العهد والكناية عن هذا المعنى والا فلا يأتي في الجواب كذا الكلام في فانما عليه البلاغ حيث فسره بما بعده هم اهل الكتاب الذين في عصره التعبير بنفي عصره من حيث الحكم والخطاب بي فبشرهم والا فالمعاصرون واولهم مشتغلون للعذاب الاليم فمن يقتلون الى اخره جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جايز عند الشافعي ولذا قيل الخبر او ليلك الذين الى اخره وعليه فبشرهم بعذاب اليم جملة معترضة كجملة فانهم فيما ذكره بعده كقولك زيد فاهم رجل صالح والمشهور ان جملة فبشرهم خبر ان ودخول الفا لا يمنع ذكر لان الموصول متضمن معنى الشرط فدخلت الفا في خبره ودخول ان على ذكر لا يمنع دخولها فيما ذكر لان المعنى لم يتغير به بل ازداد تاكيدا والى هذا ذهب المصنف حيث ذكر الفرق بين ان وليت ولعل فقال والفرق انه اي دخول ان على الجملة لا يغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل اي النواسخ او حبش الكتب السماوية اشار بالاول الى ان الام الكتاب للعهد والمعهود التوراة وبالثاني الى انها للجنس وهي على التقديرين للتبعيض او للبيان وقيل هي للبيان على على التقدير الاول وللتبعيض على الثاني ويجوز كما قال التفتازاني ان تكون

الروم

اللام للعهد والمعهود اللوح المحفوظ ومن للابتداء او التبعيض التوراة يحتمل التعظيم والتحقير ذكر التخيير زايد على الكشاف وفيه نظر اذ المضيف المراد به الكتاب او نصبه لاحتقاره فيه وقد يجاب بان تخييره بالنسبة اليهم حيث لم يتمسكوا به او بان المراد به التعظيم وان بعد بقرينة التعظيم ليحكم اي كتاب الله او الله فالاسناد على الاول مجاز وعلى الثاني حقيقة لما روي الى اخره رواه الطبراني في مدراسهم موضع صاحب مدراسهم كتبهم فيكون الاختلاف فيما بينهم اي فيما بين من اسلم منهم ومن لم يسلم لا فيما بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا اختلاف لهم بالتوراة له المشهورة وبعد الخامس بالتوراة الشاذة هذا ما اقتضاه كلامه وفي نقرقنة يتبين الاختلاف فيتظر بسلامه قول الزمخشري بعد ذكره القرائتين ما حاصله ما عبر عن التفاوت الى بغوله والوجه في تفسير الاية ان لا يراد ما سبق من الاختلاف بين اليهود والنصارى بل اختلاف من في ملة ابراهيم او في الدين بل يراد اختلاف يقع فيما بينهم بدليل قوله ليحكم بينهم استبعاد لتوليهم اشار به الى ان تقييد التولي بالزمان اذ لا تولي فيه بانها الرجوع اليه اي الى كتاب الله والجملة حال من فريق اي حال موكدة ويجوز ان يكون تذييلا على راي الاكثرين واعترضا عليه راي الزمخشري اشارة الى التولي والاعراض المناسب لاذا اسم الاشارة ان يقال اشارة الى ما ذكر من التولي والاعراض الضمير لكل نفر على المعنى بعني ذكر ضميرهم وبطلوه وجمعه باعتبار معنى كل نفس لانه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في فلهم ولانه النفس بتاويل الانا سي لكن قوله لانه في معنى كل الناس يختص بالتذكير فلو ابدل كل الناس بكل انسان لتحمل للجمع ايضا اليم عوض من با اي فاصلة يا الله فقط وهو اي وهذا التعويض كدخولها اي كما اختص بدخولها عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتا القسم اي وكما اختص بدخول تا القسم عليه وانما قولهم ترب الكعبة فنادر وقيل اصله يا الله امنا بالخير بهمزة ونشديد الميم اي اقصد نابه فحقق لكثرة استعماله بحذف حرف النداء وحذف منعلقات الفعل من الضمير والجار وحذف همزته اي الاستفهام وهو أم من أم يوم اي قصدكما على فان اليم اي اليم الحكم عنده لمنع الوصفية اي لان الحكم بالاختصاص والتعويض يخرج عن كونه منصرفا وصار متراخيا جملا اذ اليم بمنزلة صوت مضموم الى اسم مع بقائهما على معناهما بخلاف نحو سيبويه وخالويه حيث صار الصوت جزء الكلمة قاله التفتازاني مما يتقي من الدنيا فالملك الاول وهو ما ذكره في قوله ما لك الملك عام اي شامل للاخيرين المتقدا حدهما بالاستاد والاخر بالنزع وقيل المراد بالملك اي في الاخيرين ذكر الخير وحذف الشر وجوز فيه كما يوصف بالله وجعلوا ما لك الملك صفة لحمزة وجه الخبر بدلالة او وجه بانه المقصود بالذات وكرر اعتناء بالادب وبان الكلام وقع فيه دون الشر وزيد عليها ما افتقر عليه الكشاف اذ جميع افعاله من نافع وضار صادر عن حكمة فكلها خير ووجه الشر ما ذكره وهو ظاهر وقد يؤخذ منه ما ذكره غيره من

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ان الخير في الاية لم يذكر وحده بل مع ما شامل للشر وسمي خيرا لانه لبقي في العالم بشر
خالص كما ان فيه خيرا خالصا لا تأثر مع شر لكذا اخير لكذا فالخير والشر يشتركان في
الخير من حدة الجهة روي انه عليه السلام لما خط الخندق الى اخره رواه البيهقي وغيره
وصير صدقتها ومنها للمهاجرة وصغيرا بينهما للمدينة وهما حرتان يكتنفانها والحرة
كل ارض ذات حجارة سود كانها محترقة من الحر واللوب الحوم حول الماء لانقطاع عند
الازدحام وقيل العطن للابل في لكانة حوض فيه حوض والحيرة بكسر الحاء بدينة
بظهر الكوفة وتكلد بقرب عانة وقرية نهارس وحدد بينهما بود ويشبه القصور
بابنية الكلاب في بنيانها وصغرها وانضمام بعضها الى بعض من العزوبضم الزا
اي الحزن مند وحه اي سعة يقال لمحل المكان ندحا وتسعة فليس بينهم
في شيء فيه خبر ليس ومن التعليلية من شيء لانه صفة لم تقدم عليه ومن الثانية
وقيل تبعيضية وفي الكلام حذف والتقدير ليس في شيء كائن من ولاية الله في شيء
منفيا مطلقا بل بعد القيد واليه اشار بقوله لعل ان لسعي ولاية اي شرعية
ولاية المتعاديين اي ولا يهما لا يجتمعان لما بينهما من التعادي قال الشاعر تود
بضم التاء والدال اي تحبني عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك نعم الفوز
اي الحق عندك بعازب ه بحبين مملة وزاي اي بغايب وقلبه ه فليس اخي من
ودني راي عينه ه ولكن اخي من ودني في المحايبه ه اذا خافوا من حمهم ما يجي
انفاده او انفا اشار بالاول الى ان تقاة مصدر اقيم مقام المفعول به وهم
صلة تتقوا او حالا وبالثاني الى انه مصدر مفعول مطلق والمفعول به
المحذوف من وهو ما اشار اليه بقوله والفعل معدي بمن فضمنها اشار اليه
بقوله لانه في معنى تحذروا وتخافوا اي تنبا على ما استشعر عرفا من اذا حذر
وخاف يتعدى بان بمن فلا ينافي انها لم تثبت حذا في كتب اللغة الا متعدية بان فهمها
ومن على المتوليين ابتدائية فان اظهار الموالاة حينئذ رخابزه بمعنى انها مخالفة
ومعاشرة ظاهرة والقلب مطمئن بالعداوة والبغضاء كن وسطا اي في معاشرتهم
ومخالطتهم وابش جانبا اي في موافقتهم فيما يافون ويبدون يتنامى الميم
اي الهمزة فلا يوبه دونه اي عنده مما يحذر من الكفرة مما يتعلق بيوبة قالت
الخنساء لا يوبه له اي لا يبالي به او يبعثر عطف على يبود وقد حالك
الى اخره اي على تقدير ان تقوم منصوبة بمضمر او خبر عطف على حال وتخذ مقصور
الى اخره اي على تقدير ان تقد خبر لما عملت من سوء ولا يكون مما اي فيما عملت من
سوء شرطية لان تقاع تقد رد بان الشرط اذا كان ماضيا والجزا مضارعا كانها
جاز فيه الرفع والجزم وان التزم الجزا رفع تقد لان المفاجاة نسبة منبعثة
ولكن الحمل على الخبر اي على وجد خبر في نفسه او عن ما عملت من سوء اما جملة
شرطية لا تقتضي الوقوع او فتح معبي لانه حكاية كابن اي في ذكر اليوم كرر
للتاكيد والتذكير قال التفتازاني الاحسن ما قيل ان ذكره او لا للمنع
من موالاة الكافرين وثانيا للحث على عمل الخير والمنع من عمل الشر او انه لدو متغيره

الى اخره عطف على ان الله الى اخره فتقوله والله رؤف بالعباد على الاول تتميم وعلى الثاني
تعليل كل به ليجمع بين صفتي القهر والرحمة حثا بعضا على الانابة بحيث يحملنا اي النفس
على ما تغمره به اي النفس وذكر باعتبار المعنى اي العبد اليه اي الى الشيء جواب للامر
تقدير اي عزي المخلفين ومن تبعه واكد المتاخرين على ان مثل ذلك جواب شرط مقدر
غير ذلك اي عن رضى الله مع ما عطف عليه بالمحبة على طريقة الاستعارة او
المقابلة اي الشاملة والا فقد عرفت المحبة هي ميل النفس الى الشيء وقد استحيل
على الله تعالى والرضى نوع من الارادة فمحبة الله للمؤمنين ارادة ايصال الخير والنفع
في الدين والدنيا اليهم ومن مستلزم لغفو الكبيرة ما شاء عليهم وثوابه لهم وعصمتهم له
اتباع امره وقصد طاعته بخ ربنا علينا اي تمم لطاعة الرسل به اي وباصطفاء الله لهم
او عيسى وامه من عطف على موسى وهارون حالا او بدل من الاثنين او منهما
ومن زوج الجار والمجرور تنازع فيه الحال والبدل وفضيلته ان ذرية لا تكون حالا
ولا بدلا من ادم مع ما عطف عليه وبه صرح ابو البقاء البدل لانه ليس بذرية
ورد بما قاله الراغب ان الذرية تقال للاصل والنسل وعليه حاشية مسلم للجاني
حتى قال به وعلله بان الذرية مأخوذة من ذر الخلق فالاب ذرء منه الولد
والولد ذرء من الاب من الذر بتشديد الراجح ذرة وهي اصغر النمل قالت
الخنساء يذر بها من الذرا بالمزاي الخلق بافوال الناس واعالم الاول راجح لسميع والثاني
متعلق باعليم وعليم خبر تعد خبرا وصفة لسميع فيغضب به اي يتسخ او يقيم اولا
منهما على سبيل التنازع او ما قيل في نصبه بسميع من انه ممتنع للفصل بين العامل
والمعمول باجنبي وهو عليم اذا عربت خبرا تعد خبر ولو صفى اسم الفاعل يقيم ان
اعربت صفة له على خلاف فيه رد بانه يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره وهذه
اي امرأة عمران حنة بفتح المهملة وتشديد النون اسم عبرا بي جده عيسى
اي لامه مريم اكبر من هارون اي وموسى المفهوم بالاولى اذ هارون اسن منه
بثلاث سنين كما ذكره المصنف في الاعراف وقيل بسنة فظن انه اي عمران بن يصهر
المراد وزنه وحبته اي لعمران بن ماثان وزنه وحبته وليس كما ظن ولذا قالت
ويرده اي الظن المذكور كفالة زكريا اي لمريم فانه اي زكريا كان معاصرا
لابن ماثان اي لا لابيه بعمران لما قاله قبل ان بينهما الفا وثمانية سنة وتزوج
عطف على كان وكان يحيى وعيسى ابني خالة من الاب اي لانه اذا كان نقام يحيى
النشاع بنت عمران ابن ماثان يلزم ان يكون ام عيسى مريم بنت عمران بن
ماثان لانهما ابنا اختين من الاب لكن ما ذكره من ايشاع بنت عمران تبع فيه
الكشاف وصوابه كما قالا التفتازاني وغيره ايشا بنت فاقود اخالة مريم
لما قالوا عن زكريا عندي خالتها في اخت حنة بنت فاقود وفي فتح لهم وكان
يحيى وعيسى ابني خالة نحو زيد ابن يحيى ابن خالة ام عيسى لا ابن خالته وعيسى ابن
بنت خالة يحيى لا ابن خالته فحملت بمريم وهلك عمران اي وهي حامل فلعلها
بنت الامر على التقدير اي على تقدير كون الولد ذكرا ونصبه على الحال اي
من ما وفي حال مصاحبة اذ كان بمعنى مخلصا ومتعبدة اذ كان بمعنى مخلصا للعبادة

الألوكة
www.alukah.net

الضمير اي ضمير المفعول في وضعتها وضعتها للفي بطنها والتفاته لقوله وتانيثه اي
لان تانيثها اي تاني بطنها علم منه اي من انثى التي هي حاله كما اشار اليه بقوله فان
الحال الخ احره اوعلى تاويل مؤنث عطف على لان تانيثها علم منه والمعنى اوعلى تاويل
المذكر بالمؤنث كالنفس والجملة بمثلثة وموحدة مفتوحين وجيم فموحدة مكسورين
ثم لام مشددة واما قالته بخسرا الى احره جواب ما يقال ان الله عالم بما وضعت
فما فايدة قولها اني وضعتها انثى وبخبثيلا انما كان بخبثيلا لانه تعالى حكى كلامها
لغيرها وسكى عنها بحسرها وحزنها على المولد الذي وضعته والمعنى اسمعوا قولها
وانظروا الى بحسرها بحضير المولود العظيم الشان فاحكموا بجهلها بذلك اي وقيل
الى احره تفسير لوضعت بالفهم كما اوضحه الزمخشري بقوله وقرئ وضعت بضم
ولعل لله فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير من الذكر لتسليته لنفسها بذلك
لقوله والله اعلم الى احره اي لان قوله والله اعلم بما وضعت وارد في تفخيم المولود
وفضله على الذكر عكس ما استفهر من فضل الذكر على الانثى والله سبحانه هو الذي
اختار جعله تفضل هذه الانثى على الذكر وكان ما ذكر بيانا لما اشتمل عليه الكلام قبله
من التعظيم واللام فيهما للعهد لتا مع مؤنث لام الاضافة ففي قولها الي وضعتها انثى واما
مع مؤنث لام الذكر ففي قولها محررا لان المحرر لا يكون الا ذكرا عطف على ما قبلها
من مقالها اي وهو قولها الي وضعتها وما بينهما اعتراض قوله والله اعلم
بما وضعت الى احره ولا يمنع من الاعتراض قراءة وضعت بالتكلم والخطاب لكونه
من كلام الله وما فيه الاعتراض من اماءة عمران حكاه الله عنها الا لا بعد كما قال
التفتازاني فيه الاعتراض بكلام غير محكيين كلامين محكيين ثم قال والحق ان هذا
اعتراض في اثنا كلام واحد من متكلم واحد كما تقول مر بزيد عمرا وبكم ما فعل
وبكرا وخالدا وفيه اينما في قوله تعالى حكاية عنا سيتهما من يم دليل على ان الاسم
والمسمى والتسمية امور متغايرة اذ معنى سميتها مريم جعلت اسم المولودة
مريم ما من مولود يولد الى احره رواه الشيخان قال الطيبي وقوله الا والشيطان
يمسه كقوله وما اضلكما من فزيته الا ولها كتاب معلوم في ان الواو داخلة بين الصفة
والموصوف لتاكيد اللصوق فيفيد الحمة مع التاكيد وقد يزاد بدل يمسه ينخسه
ومعناه ان الشيطان يطعن الى احره بنخ في تاويل الحديث هذا الزمخشري
وفيه احراج له عن ظاهره كما سلكه المعتزلة حيث انكروه وقد حولوا في محنته
لان الشيطان انما يدعو الى الشر من له تمييز ولا نبي لتخصيص الاستثنا بعيسى
وامه تعبدا ولانه لو وجد المحسن لدام اغواه وانت خبير بان مثل هذه الامور
القادرة حتى يعيد الى الكلام العلاسة لا يدفع الحديث الصحيح ولا يبعده
قال الطيبي اختصا من عيسى وامه بهذه الفضيلة دون الانبيا الجواز ان يكون الله
الشيطان من مسهم مع عصمتهم من الاغوا ولا يمنع كما قال التفتازاني ان يمس
الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما نرى ويسمع وليست تلك المسة
للاغوا ليدفع بانه لا يتصور في حق المولود حين يولد قلت ومع تسليم ما
الزمخشري في التاويل قصر عنه حيث اقتصر على استثنا عيسى وامه تبعا لحديث

الزمخشري

والذرية فعلية من ذرا اذا بثهم بمعنى اوفعلية من الذر بالضم اللام مشددة عطف على آل اي
اي جعلته بيت المقدس روي ان حنة لما ولدتها الى احره بين به تسليمها وصاحب
فرياتهم المزيان بالضم واحد فزا بين اللام وهم خلتاوه وخاصته وفيه ايضا
لما تقرب به الى الله تعالى قاله الجوهري ويجوز ان يكون اي القبول مصدرا
الجملة عطف على توجه والحاصل انه ذكر للقبول وجهين احدهما انه اسم لما يتقبل به
الشيء كالتسعوط واللدود اسم لما استعط وبلد به والثاني انه مصدر على تقدير
مضاف اي بذي قبول حسن اي بامر ذي قبول حسن وهو اختصاص مريم باقامتها
الذكر في النذر والتاويل الوجهين للملابسة اذ المعنى فتقبلها ملتبسة بقبول الا
المجاز عن تربيتها الى احره اي بطريق ذكر اللزوم وارادة اللازم او بطريق
الاستعارة اذ الزارع لما لم يزل يتعهد زرعه ليستقيه وازالة الافات عنه
وهو دليل لجواز الكرامة للاولياء كما يدل له غير ذلك كقصة اصحاب الكهف
ولبثهم في الكهف سنين بلا طعام وشراب وقصة آصف من اتيانه بعرش بلقيس
قبل ارتداد الطرف ورويه عمر رضي الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حين
قال يا سارية الجبل الجبل وسماع سارية ذلك وكان بينهما مسافة شهر وشرب
خالد رضي الله عنه السم من غير ان يضره وبالجملة فكرامات الاولياء حق ثابت
وليس بعجيب انكارها من اهل البدع والاهوا اذ المرء اذا لم يشاهد واذا لم يفهم
ولم يسمعوا به من رؤسايهم الذين يزعمون انهم على شيء فقولوا في اولياء الله
اصحاب الكرامات ما شئتم وسموهم بالجهلة المتصوفة ولم يعرفوا الذهبي
هذا الامر على صفاء العقيدة ونقاء السريرة واقتفاء الطريقة واصطفاء الخلقة
واما العجب من بعض فقهاء اهل السنة حيث قال فيما روي عن ابراهيم ان ادنى
الجمعة ثلاثة اولا بالبصرة يوم المربد وفي ذلك اليوم بمكة اذ من اعتقد جواز ذلك
بكفر والانصاف ما ذكره الامام النسفي حين سئل عما يحكى ان الكعبة كانت تزور
بعض الاولياء هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية
جايز عند اهل السنة وحمل ذلك معجزة زكريا كما زعمه جماعة بدفعه اشتباه
الامر عليه حتى قال لها الى لك هذا اولو كان ذلك معجزة له لادعاها وقطع بما
لان النبي بشاهدة ذلك روي ان فاطمة الى احره رواه ابو يعلى من حديث جابر وفي
مرواية بن لهيعة عن بن المنكدر عنه والمتن لها مر الكلام قال الشيخان فرجع
لها اي بالدلالة المذكورة او بالهدية والمعنى واحد اذ يستعار تقنا الى احره
تعليل لاطلاق هنا الموضوع للمكان كثم وحيث على الزمان المعبر عنه بالوقت
لما واي اي زكريا انثة اي تانيثها الله اي وخلقه اي من جنسهم الى احره هو عطف
على طريقة نسبة عطف حكم المفرد من الجنس الى الجنس او على ارادة العام الخاص
كما في قوله تعالى واذ قالت الملايكة يا مريم وهو قايم حال من ضمير نادته
او خبر اي تعدد خبر لهو على ارادة القول اي اخباره عند المعربين او لان
النداء منه اي من القول عند الكوفيين وقرا حمزة والكسائي يبشرك
اي بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين سمي اي عيسى لانه وجد بامره تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي بحكمته وهي قوله كن فيكون شابه البديع ٤ اي المخترع لها على مثال اتى به من عالم الامر اي الكلمة اذ العالم الذي وجد بكلمة الله وجد بقوله كن او بكلام الله عطف على قوله بعيسى سمي اي كتاب الله كما قيل كلمة للقصيدة لقصيدة كعب الجويدرة ويقال الجادرة لعب لشاعر جاهلي اسمه قطنة ابن اوس بن محصن والجويدرة تصغير الجادرة والجادر الضخم وكان الجادرة ضخم المنكبين في انه مما هم معصية اي بخلاف غيره من الناس وكان مراده بالناس كلهم غير الانبياء ويحتمل انه اراد بهم ما يشملهم بمعنى انهم هموا لها بسوء لكن عصمهم الله من فعلها وعبارة اشمل من تعبير الكشاف بقوله لم يركب سيئة قط والاختصاص يجيء لهذه الفضيلة لا تنتفي انه افضل الانبياء ناسبا منهم او كاسا من عداد من لم يأت كبيرة ولا صغيرة من كما قال الطيبي على الاول للابتداء وعلى الثاني للتبعيض اي بفعل ما يثبت انه اتجاب مثل ذلك الفعل اي اجزه ذكر ليكاف كذيد اربعة اوجه الاول انه صفة لمصدر محذوف الثاني انه حال من ضمير يفعل وذلك اشارة الى الحالي ذكريا وامرأته كانه قال على اي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا فقال له كذلك يكون لكما الغلام الثالث انه خبر لما تعهده الرابع انه خبر لمحذوف وعليه فالكلام تام بكذلك وكذلك الله يفعل ما يشاء جملة على الاولين وحملت ابن على الاخيرين وانما خص بسانه عن مكالمتهم خاصة لتخلص المدة لذكر الله وشكره اي وليكون ذلك معجزة واحصن الجواب ما اشتق اي انتزع من السؤال يريد ان الجواب تعهدا نطباق مفاده على مقتضى السؤال بينغي ان يراعى فيه حسن المناسبة بين لفظيهما كما انه لما سأل ايه ليتلقى عند ها هذه النعمة بالشكر اجيب بان ذلك اي لا تقدر على شيء من الكلام الا بالشكر ومنه الرامور للبحر اي لتحركه واضطرابه والمراد بالكلام اي على القول الثاني مما دل على الضمير اي على ما فيه على انه حال منه ومن الناس اي من فاعل تكلم وهو ضمير ذكريا ومن متعلق له في قول الناس كقوله اي كقول عنترة في حق عمارة بن زياد العبسي لما بلغه عنه انه يحسده على شجاعته ويحقره بقوله لقومه لو ددت ان الخاء خالياً حتى ارتحم منه واعلم انه عبد مني تلقني فرديني وفي رواية خلوين اي خاليين وفي اخرى بزين اي بارزين ترجن اي تطرد روائف البنيذا وتستطارا قبله احولي تنفض استك مذرورها لتتقيني منها الاذ اعمارا الاست قال الجوهري المحز وقد يراد به حلقة الدبر والمذرور حاب الاليتين المقترنان والروائف جمع رائفة وهي طرف الاليه الذي يلي الارض اذا كان الانسان قائما واراد بالروائف التثنية لانه ليس للاليين الا ارتفاعان ولذا دل على ضمير تستطار ان فتأوله للتثنية وارجع ضمير الروائف لان المراد بها التثنية كما مر او منصوب بإضمار ان فتأوله للخطاب او للتثنية وعليهما فالفعل للاطلاق او اصله تستطار فقلبت الواو الفا وحذف الشاهد في فرديني حيث جعل حالا من الفاعل والمفعول وانما نصب ما بعد الا في الغرائب الشاذ بنين على الحال لا على الاستثناء كما في المشهورة لانه فيهما مستثنى ومتعلق المستثنى نفسه اذ التقدير

انكم الناجية في حالا الا في حال كونكم متنزلين بخلافه في المشهورة وتقييد الامر بالكون يدل على ان الامر لا يفيد التكرار لا يقتضيه كما لا يقتضي العموم كما هو محرر في الاصول نعم ان دل دليل اي كتكليم الملائكة لها والمراد تكليم جبريل كما مر او امرها شفاها هو اكمل المعجزة تاسيس النبوة بطريق الخوارق قبل البعثة كما ظلل الغمام لنبينا صلى الله عليه وسلم بطريق الشام فان الاجماع على انه تعالى لم يشتق امرأة دعوى الاجماع مستبعدة لان الخلاف في نبوة لنبوة ثابت خصوصا مع ما يرد ان المنزل لنبوتهم مشهور وتبرئتها مما قذفت به بدل المعجزة اي مما رمت به اليهود من الزنا وهذا جعله بعض المفسرين داخلا في الاصطفاء الاول وهو لا يناسب تعقيبه عقبه وطهرك بانطباق الطحل متعلق بتبرئتها او ليقنتي اركعي بالراكعين بمعنى اركعي مع المصلين الراكعين دون المصلين التاركين للركوع كما كان عليه تعضيم ولهذا علله بقوله لا بد ان اي للاعلام بان من لبس في صلاتهم ركوع ليتسوا مصلين ولولا تقديرنا الذكر لم يجب التعليل بذلك لانه عند عدم التقدير معارض بان من ليس في صلاتهم ركوع ليتسوا مصلين والاخبار بتاء مشناة التكوين والعلانية افد احم اي سماهم التي طرحوها في الماء وعليها علامة على المزعة والمراد تنزيركونه وحيا الى اخره جواب ما يقال مقتضى الظاهر ان يقال ذلك من انبا الغيب وما سمعته من احد ولا قرأته في كتاب لان ذلك هو المنفوم منه فلم عدل عنه الى نفي المشاهدة بقوله وما كنت لديهم اذ يلقون الخ منتفية بلا شك وحاصل الجواب ان المراد بنفيها اثبات الحجة على منكري الوحي بطريق التقسيم الحاصر بان يقال طريق العلم فيما اتاكم به اما العقل او الوحي او السماع او المشاهدة التي عبر عنها بالعيان بكسر العين والاول لا سبيل اليه والثاني والثالث منتفيان عندكم بقي الرابع فنفي نفيكم اياهم وخص بالنفي دون الثالث لانه لم يكن من التكلم في نبي لجاز الوهم فيه متعلق بمحذوف اي لانه لا معقبي لنفيه الا نفاء بالاستلزام ولانه مما يحكى بعده الجد او من اذ يختصمون على ان وقوع البيان والاختصام في زمان ممتنع كقولك لعتيبة سنة كذا انما احتيج الى هذا التقدير ليصح جواز الابدال لاقتضاء به اتحاد البدل والمبدل منه وهنا وقت الاختصام متقدم على وقت قول الملائكة عبدة فاحتيج في جواز الابدال الى ان يعتبر زمان ممتد يقع الاختصام في بعض اجزائه والبيان في بعض اخر ليصح النظر الى ذلك الزمان انهما في زمان واحد كقولك لعتيبة سنة كذا اي مع انك لم تلفه الا في جزء من اجزائها واصله بالعبرية مشيحا اي بالشين المعجمة مقلوب اشوع هو بالشين المعجمة السيد واشتقاقها اي المسيح وعيسى مبتدأ خبره قوله بعد تكلم ومن الجنين عطف على من المسح وفيهما مع ما قبلهما لف ونشر مرتب ولا يأبى تعدد الخبر اي وهو المسيح وعيسى وابن مريم افراد المبتدأ اي وهو اسمه والميز له عطف على علامة المسمى اذ المعنى ان الاسم علامة المسمى وميز له فكانه قيل الذي يفرق به ذات عيسى ويتميز به عن سواه مجموع هذه الثلاثة لجواز ان يوجد مسيح ولا يكون عيسى وان يوجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عيسى ولا يكون ابن مريم ومجاد كر علم انه ليس المراد بالاسم هنا معناه الاصطلاحي
بل المفهوم اللغوي وهو العلامة المميزة وتذكيره اي وجيها وتذكير الضمير اي في اسمه
للمعنى اي نظر اله من غير تفاوت اي بين حالتي الطفولة والكهولة التي يشتركان
فيها العقل ويستبنيا فيهما الانبيا وقيل انه رفع شابا واراد وكهلا بعد
نزوله فعلى الاول وحد منه الكلام كهلا قبل رفعه وعلى الثاني يوجد منه بعد
نزوله فان قلت ما فايدة البشارة بكلامه كهلا والناس في ذلك سواء قلت البشارة
بجيانه الى سن الكهولة وعدم التفاوت بين كلامه طفلا وكلامه كهلا كما ذكره المص
فان قلت لم ختم الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع ان الوجاهة في
الدنيا فسرت بالنبوة ولا شك ان منصب النبوة ارفع من منصب الصلاح بل
واحدة من الصفات المذكورة اشرف من كونه صالحا فما الفايدة في وصفه بعد
ذلك بالصلاح قلت لان رتبة اعظم من كون المرء صالحا لانه لا يكون كذلك الا
ويكون في جميع الاوقات والنزوع مواظبا على المنهج الاسلم وذلك بينا والجمع
المقامات في الدين والدنيا في افعال القلوب وفي افعال الجوارح ولهذا قال
سليمان عليه السلام بعد النبوة وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فلما
عدد صفات عيسى عليه السلام اردفه بعد الوصف الدال على ارفع الدرجات
او عطف على يبشرك او وجيها قال التفتازاني انما يجيء ان يفعل الحسن
على قراءة الياء واما على قراءة النون فلا يجوز الا بتقدير القول اي ان الله يبشرك
بعيسى ويقول نعلمه او وجيها ومقولا فيه نعلمه وخص الكتابان اي التوراة
والانجيل منصوب بمضمر على ارادة القول الى اخره نبح فيه الزمخشري قال التفتا
لا يتاتى هذا على عطف نعلمه على يبشرك اذ يكون التقدير ان الله يبشرك ويقول
عيسى كذا عطفا على الخبر ولا رابط الا تكلف عظيم وحكى فيه ابن عادل اوجها منها
انه منصوب بمضمر لايق بالمعنى تقديره ويجعله رسولا وهو اولى اذ لا تكلف فيه
وانما احتاج المصنف كالزمخشري الى ما قاله من التقديرين في نصبه رسولا
لتصحيح المعنى واللفظ اذ لا يصح عطفه على ما قبله من المنصوبات في الظاهر
لان الضمايرالتي في حيزها للغايب والضمير الذي في حيزه للمتكلم فاحتيج الى
ما قاله لتناسب الضمايرالذي ولداعي او المشموح العين هو تفسير
للاكمه واما الابرص فهو الذي به برص ويقال له وضح وهو بياض شديد
يبقع الجلد ويذهب دمويته وانما خص هذين المرضين بالذكر لانهما اعيبا
الاطبا معجزة رياضاره اي بامتيازه فعل دل عليه فد جيتكم اي وجيتكم لاحل
او مردود على قوله اني فد جيتكم باية عبارة الزمخشري رد على قوله باية
من ربكم ومرادهما الرد على ما قيل العطف فهو على الاول معطوف وعلى الثاني
فد جيتكم باية وعلى الثاني على باية وعلى كل منهما فظاهره انه من عطف المفردات
واستدرك عليه التفتازاني في فقال لكنه في التحقيق من عطف الجمل اي جيتكم
باية وجيتكم لاحل اذ لا وجه لعطف المفعول له على المفعول به والتزوبجمع
ثوب بالمثلثة وهو سخم رقيق يعشى الكرس وجيتكم باية على ان الله ربي

وربكم

وربكم عطف على جيتكم باية الاخري والظاهر انه اي قوله وجيتكم باية من ربكم تكرير لقوله
قد جيتكم باية من ربكم لكنه ليس تكريرا لمجرد التاكيد بل لمعنى اخر ذكره بقوله والاول
اي وهو قد جيتكم باية من ربكم لتمهيد الحجة عليهم والثاني اي وهو وجيتكم باية من ربكم
لتقرير بينا الى اخره اي وهو ايجاب تقوى الله وطاعته بالمعجزات الظاهرة في نسخة
بالمعجزات القاهرة بالقاف اي المنتسعة قال المجوهري نهر ارجل بالمال اتسع فيه
قوله عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم رواه الامام احمد ومسلم وغيرهما
بلفظ ان رجلا قال يارسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال
قل امنت بالله ثم استقم فحقق ما يريد بالحواس بالنصب بنزع الخافض اي كتحقق
ما يريد بها اي من الذين يضيعون الى اخره اي من الذين يضيعون انفسهم الى الله
ينصر ونبي كما ينصره في موقفه الطرف على قد الغو وعلى ما قبله مستعار من الحور
اشار الى ان الحواري تستعمل في الخلوص ومما خوذ منه فزيادة الهمزة من تغيير
النسب استنصر اي استنصح بهم عيسى من اليهود من بعد التفسير على ما يريد ونه
يعني على اوامة محمد بالجر عطفا على الانبيا غيبة يعني بالكسر ان يخدع غيره فيذهب به
الى موضع فاذا صار اليه قتله والمكر مستند اخبره لا يسند الى الله تعالى الى اخره
وقد ذهب بعضهم الى انه يسند اليه محملا بان المكر مذموم قد يبرز المحكم ثم اختصر بالتذييل
في ايصال الترجمة اي والممتنع اسناده الى الله تعالى اسما هو المختص وبذا لا
يتوهم ان الخلاف لفظي من حيث لا يجتنب اي لا يستعر به المحذور اي مستتر في
اجلك الى اخره تفسير الى متوفيك باني مستتر في اجلك الى اخره كناية عن العصمة
اذ توفيه لازم لتاخيره الى اجله وتاخيره لازم لعصمته او قابضك من الارض
عطف على مستتر في اجلك وكذا قوله او مبعدك عن الشهوات الى اخره والى الان
لم تسمع غلبة اليهود عليهم هذا من زيادته على الكشاف وهو مناف لظاهر قوله
قبل في غالب الامر الا ان يحمل قوله في غالب الامر على ما تم وما بعد الان تفسير
للحكم اي للحكم السابق في قوله فاحكم بينكم واعترض بان الحكم مرتب على الرجوع
الى الله تعالى وذلك في القيامة فكيف يصح في تفسيره العذاب في الدنيا واجيب
بان المقصود الثابت من غير نظر الى الدنيا والاخرة كما في قوله خالدين فيها
ما دامت السموات والارض ويجوز ان يكون اي من الايات الخبر اي خبر
ذلك واذ ينتصب اي من الايات مبينة لما له الشبه اي ما لاجله الشبه وهو
وجه الشبه شبه حاله بها هو اعرب اي لان الموجود من غير اب وام اعرب
واحرق للعادة من الموجود من غير اب فشبه العزيز بالاعز ليكون اقطع
للخصم واحسم لمادة شبهته خلق قالبه بفتح اللام اي صور جسده من التراب
اي انشاه بشرا اي نفخ فيه الروح او قدر تكوينه من التراب فارق القول
الاول بان معجزا خلق فيه صور وفي هذا تمعجزي قد روكل منهما ذكر لصحة ترتب
التكوين على الخلق لا لتواخي المخبر اي المخبر عنه على طريق التهيج اي الاثارة
والتحريك وحاصله ان في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بتذكير مخبر به
لزيادة تنبيه على اليقين ولكل سامع ليتنبه على امر عظيم فينزع عما هو فيه

www.alukah.net

الامتراق الى تعدين المعنيين اشار بقوله لزيادة الثبات او لكل شامخ المرجئة للعلم
بان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله اي تضرع هل الى اخره المباهلة الملاعنة له
والابتهال التضرع فقوله ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء قال الجوهري من قولهم
تهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار قال الجوهري يقال لصرار الناقة شدة
عليها القراد وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها روي انهم لما دعوا
الى المباهلة الى اخره رواه ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق محمد بن مروان السدي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وابن مروان متروك كاذبهم بالكذب ثم روى
ابو نعيم وغيره نحوه مرسلا فلما تخالوا اي خلا بعضهم ببعض بالعقل اي بالحجة
والبينة في امر صاحبكم هو عيسى عليه السلام فراد عوا الرجل وانصرفوا اكيس
الذكاء والراجح جواب النفي فقوله فان ابيتم والموادعة قال الجوهري المصالحة وابن الاثير
المتاركة واعطاهم واحد الاحزاب عهدا ان لا يغتالوه فقال استغفلهم هو استفعل
من الغرة يعني لم يرو سما النصارى وعلمهم وبذلوا له الجزية الى اخره مراده ما رواه
غيره كابي داود من حديث ابن عباس صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجران
على الف حلة النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين
درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح
يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم بجلبتها اي اللام مع حلتين
والاعتقاد بالجر عطف على الدين لم يجد بضم الياء وسكون الجيم عليهم صلة يجد
وعلى متعلق بتنازعت اليهود والنصارى اي يهود المدينة ونصارى نجران
روي انه لما مر بهم اتخذوا احبارهم وربانهم الى اخره رواه الترمذي وحسنه
وكان ابراهيم قبل موسى بالف سنة وعيسى بالفين تأمره ان ابراهيم قبل عيسى
بالفين وليس كذلك بل كان قبله بثلاثة الاف ولعل قائل كغيره كان بين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة لسقط من ذكره وافق غيره
وعبارة الكشاف وان احتملت الامرين لكنها الى عبارة الغير اقرب فكيف يكون
عليهما اي فكيف يكون ابراهيم على دين اليهودية والنصرانية مع تطاول المدة بينه
وبين حدوثهما اي انتم هؤلاء الحمقى فضد باسم الاشارة تحقيرا لهم وتركيبه
عقولهم وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشتركا الالزام اي
لانهم يقولون ان ملة الاسلام حدثت بعد نزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
وكان ابراهيم قبل محمد صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة فكيف يكون على ملة الاسلام
الحادثة بعد نزول القرآن فعلم ان المراد كما ان ابراهيم مسلما انه كان على ملة التوحيد
لا على هذه الملة ولو بمعنى ان اي بفتح الهمزة او يعلمون عطف على يتهدد ونحوه
كلا بل نوبي زور هو تعقيب حديث وهو المشبع بما لم يعط كلابس نوبي زور
رواه مسلم والمشبع من يرى انه شبعان وليس به ولابس نوبي زور اي ذي
زور من استعارة ثوب بما يخيل به وينتسب لتقبل شهادته واضاف الثوبين
الى الزور على معنى اختصاصهما به من جهة كونهما ملبوسين لاحدهما او ارادة
ان المتشبع بما ذكر كمن لبس ثوبين من الزور اي ذي باحدهما والتزر بالاخر

وصار قوله كلابس ثوبي زور مثلا يضرب لمن يظهر في نفسه شيأ وليس هو فيه اول النهار زفتر
به وجه النهار وانما سمي اوله وجها لانه احسنه ولانه اول ما يرى بعد الليل لعلكم تتقون
اي لعل المؤمنين يتقون بانكم رجعتم الخطاب للمغول لما منوا وجه النهار ولكفروا آخره
اوجبوا ان عطف على متعلق بمحذوف على ان هدى الله بدل من الهدى اي او على انه خبر
اولان وهو الذي صلى الله عليه وسلم الى اخره رواه الطبراني وغيره من حديث سعيد
ابن جبير لا وهو تحت قدمي اي منسوخ منزوع اي على الغالبين بانه ليتغلبن
علينا في الاميين سبيل فيهم اي في الاميين وهم العرب باب الراجع كذا في نسخ وهو منصوب
بنزع الخافض اي عن الراجع كما في نسخة وان الملائكة يسألونهم يوم القيامة اشار
به الى انه لا يكلمهم اصلا حتى في السؤال عما فعلوا وانما نشأ لم عنه الملائكة وقيل في
مزاوله الى اخره رواه البيهقي ان من حديث الاشعث بن قيس بلفظ قال كانت بيني وبين
رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث يفتلونها
اي الالسنة اي يصرفونها بقراءته اي بقراءة الكتاب واشار به الى ان قوله تقلبي له
بالكتاب على حذف مضاف والباء فيه للاستعانة او الظرفية او يحرفونه اي يميلونها
ليوهموا المسلمين ان ذلك من نفس الكتاب وليس منه ولذا قال تشبه الكتاب
فهو متعلق بيحرفونه المعطوف وعلى يفتلونها والعرق بين العدل والعطف انهم
على الاول يتركون النعت ويغيرون ما بدلوا به وعلى الثاني لا يتركونه بل يصحبونه
بما يوهم خلاف المراد كذا في وطلعة وحي اي كعب بن الاشرف وما لك بن الصيف
وحيي بن اخطب والمبر اي صغير الحجم في محسوبهم ايضا المسلمين اي كما هو لهم على قراءة التا
وهذا لا ينافي ان لا يكون فعل العبد فعلا لله جوابا بما قال الذي لله تعالى كون
المخترعين من عنده وهو فعل العبد فلا يكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى والا لما
صح نفيه عنه تعالى وحاصل الجواب ان المنفي هو الانزال لا كون المخترعين غير
مخلوق لله تعالى بكسب العبد كالمحياني اي عظيم اللحية والرقباني اي عظيم الرقبة
وهو اي الرباني وهو اي ايجاد اكفابيرا ربانيا والضمير فيه اي وضمير الفاعل في ايامركم
للبشر اي الشأن ينبغي فلم ما كان لبشر وقيل لمحمد وقيل لعيسى وقيل للكل بني
وهذا الخلاف يأتي في ضمير ولا يأمركم على قراءة الرفع افاده الزمخشري وغيره
قيل انه على ظاهره اي من ان اخذ الله الميثاق كان من النبيين فقط او سماهم عطف على
قوله على حذف المضاف اي او سمى اولاد النبيين الذين لم ينوا السر ايتيل بنيين بهما
بهم موطية للقسم اي ممهدة له بمعنى انها مشتملة فتوجوا به على التسامح ولتؤمنن
به ساد مسد جواب القسم والشرط بخلافه انه جواب القسم ومغن عن جواب
الشرط لتقدمهم بان الشرط اذا تأخر عن القسم حذف جوابه استغنى عنه بجواب
القسم ويجعل الخبرية اي كونها موصولة في مبتدا او العائد محذوف اي اتيتكوه
ولتنصرنه به ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدا وعلى التحقيق الخبر محذوف
اي فمنون به قاله التفتازاني او موصولة عطف على متعلق ربه وفي لما بمعنى
حين تبعا عن تقدير جواب لما وقدره الزمخشري بنحو لعظم ما وجب عليكم الايمان
به ونصرته اولمن اجل ما اتيتكم عطف على حين اتيتكم واللام موطية على ما قاله بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن قيد مزيدة وقيد سببية على ان اصله لمن ما بالادغام فحذفت احدى الحاءات قيل
الاولى وقيل الثانية وهي الاولى لحصول الثقل بها ولضعفها لكونها بدلا من الهاء ولحذف
اي كقولك كعبر وعبر بفتح الباء وغيرها وغبر اي اسفار وهي المحدة للاستفهام اي لا يزال
يسافر عليها يستوي فيها الواحد والجمع والمؤنث والمذكر كما لغلل فيقال الحمار عبر وغير
اسفار وحمار عبر وغبر اسفار وهو ما يشد به اي ما يشد به اسفل الحباء ذي
الوتد عطف على الجملة المتقدمة هي قاولية لام الفاسقون او محذوف اي او عطف على
محذوف كتتوا الجبل اي على بني اسرائيل وادراكه الغرق اي ادراكه غرق فرعون
وقومه والاشراق على الموت اي بقوله تعالى قالوا اما باستناقا لوا امنا بالله
وحده او مختارين مرتبع ما تعدده متعلق على طايعين مع ما تعدده فهو تفسير
لان لطوعا وكرها وعليه كان الاصل ان يقول ومسخرين بالواو كما فعله زوكارين
او بان يتكلم عن نفسه عطف على بان يخبر عن نفسه ومنا بعيه وبني احتمال الغروز
ان يخبر منا بعيه والتفاتا يرفل لهم قولوا امنا فانما منصوب بقل في الاولين
ويقولوا المعد رعلى معدا والولد كما يعدي بالى الى اخره جواب ما يقال لم عدي
هنا بعلى وفي سورة البقرة بالى وحاصله جواز الامرين قيل وانما خصت ما هنا
بعلى وفي سورة البقرة بالى لان ما هنا لا خطاب للنبي وكان واصلا اليه من الملا الاعلى
بلا واسطة بشرية فناسب الاتيان بعلى المختصة بالعلو وما هناك لا خطاب للامة
وقد وصل اليهم بواسطة النبي الذي هو من البشر فناسب الاتيان بالى المختصة
بالانتهاء ورد بان فيه تفسيرا لقوله بما انزل اليك وانزل اليك الكتاب
وقوله اسوا بالذي انزل على الذين امنوا والعيار بكسر العين المهملة بمعنى
المعيار والمراد انه المعتمد عليه او مخلصون في عبادته افتقر عليه الكشاف
قال التتائي الى هو بتفسير للاسلام المعدي باللام مع التقديم والجواب انه
ينفي الى اخره حاصله انه يجوز ان يكون الايمان غير الاسلام لكن لا يكون دينا غيره
لاشتمال الدين على الطاعات واجيب ايضا بما اشار اليه قبل من ان المراد
بالاسلام التوحيد وهو مشترك بين الايمان وبان دينا مبينين للاسلام والدين
مشتمل على التصديق والاعمال الصالحة فالاسلام كله لان المبين لا يخالف المبين
وعلى هذا حمل الاسلام على الدين في قوله ان الدين عند الله الاسلام وقد يرجع
الجواب الاخير الى الاول ونظيره فتصدق واكن اي في كون اكن متعلقا
على محل فاتصدق كما ذكره المصنف محله ولو نظره بنحو قوله ان المصدقين
والمصدقات فان اولى لانه في قوة ان الذين تصدقوا واقرضوا واحال
باضمار قد من كمزوا اي من ضميره وهو على التوجيهين دليل الى اخره اي لتغاير
المتعاطفين ينفي جواز لعن غيرهم اي من الكفار الذين لم يكفروا تعدادا بانهم
فلا يلعن الكافر الاصلي اي المعين حيا وميتا ما لم يعلم موته على الكفر والاصلي
المرتد واصلحوا ما افسدوا الى اخره جوز في اصلح ان يكون منفردا يحذف
المفعول اي ان يكون لازما من قبيل اصبحوا دخلوا في الصباح وهو كما قال
الطيبي البلح لانه من باب فوله واصلح لي في ذريتي الجلاس بالتخفيف وقيل

بالتشديد او لقوم ارتدوا عطف على المعدد قيل نقوله كما يتوبوا وبما نه قيل الوعيد لقوم
ما يتوبوا الى اخره او لقوم ارتدوا الى اخره رب الموت اي حوادثه الدهر او يرجع
عطف على يتربص باطنا وه اي الايمان فكني عن عدم توبتهم بعدم قبولها تفريع
على التسفين قبله والحيثية لتبيين المراد من ذلك اي انهم يتوبون ولا تقبل توبتهم بل هم
من قبيل من لا يحصل له قبول التوبة بناء على عدم التوفيق للتوبة وهو من قبيل الكناية
دون المجاز حيث ارتد بالكلام معناه ليبتغلا منه الى الملزوم اولاد توبتهم عطف
على لا يتوبون وكذا قوله لا ارتدادهم وزيادة كفرهم وانما نفي ذلك لانه علم مما قبله
ولانه لا يلزم من الردة والازدياد عدم قبول التوبة ولهذا قال ولذا لم يتدخل
الفاء اي في لن تقبل توبتهم لما كان الكفر على الموت سببا الى اخره جواب ما يقال
ما الفرق بين ما هنا وما سيأتي حاصل انه ادخل الفاء هناك دون ما مر وحاصله ان الموت
على الكفر سبب لعدم قبول التوبة فناسب ادخال الفاء عليه لخلاف الردة والازدياد
ليسا سببين لعدم قبول التوبة لجواز تخلفه عنهما كما مر من الاشارة اليه محمول على
المعنى الى اخره جواب ما يقال لو الموصلة تدخل على احد الامرين ليفيد حكم ما
المسكوت عنه بالاولى ولا يخفى ان العدة بملأ الارض ذهبا ابعد عن الحكم وهو عدم
القبول من مطلق الفدية فمقتضى الظاهر ان يقال لا تقبل منه فدية ولو افتدى
بملأ الارض ذهبا اقول في لو اجاب بملأه اوجه ظاهرة من كلامه واولها
مخرج لو عن ان يكون وصيلة وقولهم في الثالث ولو افتدى بملأه اي ايضا اذ المعنى
بملأ الارض ذهبا وعدله بقرينة قوله ولو ان للذين ظلموا الى اخره على انه قيل لا حاجة
الى تقدير مثل لان دفد على سبيل العرض والتنديم اي لن تنالوا حقيقة البر
يريد ان لام البر للجنس والحقيقة ومعنى نيله الوصول اليه والاتصاف به روي
انها لما نزلت ابو طلحة الى اخره رواه الشيخان وغيرهما وقوله فيه بيرحا
هو بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها مع المد والقصر اسم ضيعة بالمدينة وقوله
بخ بخ كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون
فان وصلت كسرت وتنونت وربما شددت وقوله رابح او رابح بفعل لصيغة الاثنين
مال رابح بالباء اي برد ح نفعه اليه ورابح بالباء الموحدة اي ذو ربح كقولك لابن
وتامر وقوله فجاء زيد بن حارثة بفرس الى اخره رواه الطبري وغيره من سلا وقوله
فيه فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة هو ابن زيد بن حارثة
اي المطعومات اشار به الى ان لام الطعام للاستغراق وعليه فلا حاجة الى
تقدير وان جعلت للجنس احتيج الى تقدير مضاف هو جمع عام اي كل انواع الطعام
وكل لتاكيد العموم المستفاد من اللام او الاضافة والمراد اكلها الاولى تناولها
ليعم الشرب وهو مصدر لغث به اي فاطلاقه على المطعوم تجوز في المتعلق
اي محلا او على حذف مضاف اي داخل فيكان به عرق النسا الى اخره رواه احمد
والحاكم وغيرهما وعرق النسا بفتح النون وبالقصر عرق يخرج من الورك فينتهي
العقب وقيل فحل ذلك اي التحريم وذلك اي انزال التوراة مشتملة على ما ذكر
بعني عليهم اي اظهر عليهم وشهر من قولهم سعى على فلان دنوبه اي يظهرها ويشهرها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

قاله الجوهري بان قالوا النساء اول من حرمت عليه ثيابا لدعوام التوراة وفي مع النخ عطف
عليه نحو البراة والطفر عطف على مؤاخذة ابراهيم تفصيل لدعوى الترسل نحو بالبنا
للمفعول اي يخبرون وفيه اي في اختياره صلى الله عليه وسلم لها في التوراة وفسر بعض الافراط
والتفريط الاول بالتحريف للتوراة والتفريط بترك العمل بما وفي نسخة والتخفيف بالفاء
والفاء اي الميل كالتبيط قال الجوهري التبط والتبيط قوم ينزلون بالتطاع بين العراقين
اليمني وقيل اسم موضع نافذ وقيل هي اي بكة موضع المسجد اي فليست لغة في مكة
من بكة اي اخذه بتبادل لما حد بكة جرهم حي من اليمن وهم امتا راسماعيل ثم انما لغة تملوك
مهرة في الغايف هم ملوك الشام روي انه عليه السلام سئل عن اول بيت الى اخره
رواه الشيخان وقيل كان في موضعه قبل ادم بنته اي تبنته الملائكة فلما اهبطه
الفراح بضاد معجمة وحاء مهملة سمي بذلك لانه فرح من الارض اي بعد ومن اي الغوث
بانه كان قبله بموضعه بيت فرفع لا يلائم ظاهر الاية كما لا يخفى مع ان موضع التشريف
هو تلك الجهة المعينة والجهة لا يمكن رفعها كما خراف الطيوب الى اخره اي وكظهور
الخصب في البلاد التي تكون ناحية الركن الذي ظهر فيه الغيث حتى اذا عم الغيث البيت
عم الخصب البلاد والجد اي وفي فيه ايات بينات اوحال اخرى اي غير مضار كما وهدى
مبتدا احمد وفي خبره اي اوخبر مبتدا محذوف اي احدها وقيل عطف بيان بتبع فيه
الزمخشري وورد بان ايات نكرة ومقام ابراهيم معرفة ولا يجوز التخالف في عطف
البيان باجماع البصريين والكوفيين واجيب بانه يحتمل انه اطلق عطف البيان على البدل
لتسمحهما التاخير هما على ان المراد بالايات اثر القدم الى اخره جواب ما يقال كيف صح بيان
الجمع وهو ايات بالواحد وهو مقام وحاصله ان المقام مشتمل على ايات كما ذكروها المصر
فهو عطف بيان لهذا الاعتبار ويؤيده اي هذا القول ان زكريا ان مصدرية او مخففة
من الثقيلة لا نفي معنى امن من دخله بسكون الميم اوفيه صوابه اي فيه ايات
بينات الى اخره وفي نسخ المتن هنا مختلفة فمن نسخة ما ذكر وفي اخرى اوفيه ايات بينات
قبل قوله اوفيه اي ومنها امن من دخله حب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء
وقرة عيني في الصلاة رواه الامام احمد والنسائي وغيرهما بلفظ حبب الي من دنياكم
النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وحبه للنساء لما يحله للذة الشرعية بل
لكثرة النسل ولتقلل قواطن الشريعة وظواهرها مما يستحي منه ومما لا يستحي منه
لكونه كان اشد الناس حياء فحقد الله له نشوزه يتقلل من الشرع ما يريبه من افعاله
ويستحي منه من اقواله الى ان قد يستحي من الافصاح بما حضرة الرجال لينقل فعله
الشريعة ولهذا جود له نكاح اكثر من اربع وامامحبته للطيب فلانه يذكي الفواد
ويقوي القلب والجوارح ومعنى الحديث يحبني لان هذه الامور من الدين لان الدنيا
بالنسبة اليها ولهذا اضافها الى الامة لا اليه الا يرد ان بانه لا علاقة له بها وقدم
الطيب على النساء لتقدم حظ النفس على حظ البدن في الشرف واخر عنهما جعل قرة العين
في الصلاة مع انه اشرف مما لينتدرج من الادنى الى الاعلى واشار في الحديث
الى انه وفي ناصل الدين وتمام التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وتمام الاول
فقوله النظرية المشار اليها بالاولين والعملية المشار اليها بالاخير والمراد

بالقوة

بالقوة النظرية قوة النفس الناطقة من قبل الفيض من الملا الاعلى وبالقوة العملية قوة
للنفس بها تدبر بدنها لتكمله قال عليه السلام من مات في احد الحرمين بعث يوم
القيامة امنا رواه البزار وابو داود والدارقطني وغيرهم ولكن يلجأ الى الخروج في نسخة الى
الى الخروج اي يأبى لا يدري ولا يطعم ولا يسقى ولا يعامل حتى يضطر الى الخروج فيقتل
وعند الشافعي رضي الله عنه لا تجأ الى الخروج بل تفعل الامر في خبر الشيخين تقتل
ان خطر وكان قد اراد ته وتعلق باستار الكعبة واما قوله تعالى ومن دخله كان
امنا وخبر من دخل المسجد فهو امن فيهما جميعا بين الادلة ان من دخله بغير
استحقاق قتل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة
رواه الترمذي وحسنه وكل مالي بوزن سعي اي كما تقول لي الى الشيء من الاسباب
موصل سبيل اليه قال عليه السلام من مات ولم يحج الى اخره رواه الترمذي وضعفه
بلفظ من ملك زادا او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا
او نصرانيا ويسمى وتكرير المراد مما مع ما قبلهما وتعدهما عطف على الدلالة لكن
عطف تابعهما على اولهما عطف تفسير وقوله من العالمين يدل عليه اي على ما ذكر
من الغنى والحد لان حين وضع الظاهر العام موضع المضمر الخاص كما اشار اليه بقوله
لما فيه الى اخره وفي نسخة يدل بدل عليه بدل عنه بحيي ان عن العالمين وضع
موضع عنه الراجع الى من كفر والدلالة على الاستغناء عنه اي استغنا الله تعالى
عمن ترك الحج بالبرهان اي وهو ان الله تعالى اذا استغنى عن العالمين استغنا عن
من ترك الحج لا محالة والاشعار بعظم السخط اي سخط الله على من تركه لانه اذا كفر
به مع عظم المشقة فيه استحق عظم السخط بتركه وكفرت بمعنى ملل هم المشركون
والنصارى واليهود والصابيون والمجوس والمراد بالمشركين الوثنيون طالبين
لها اعوجاجا اشار بتقدير الجار الى ان عوجا في الاية هو مفعول يبغون لانه
متعلوهم لا سبيل الله يوم بعاث يوم مشهور وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج
وبعاث بضم الموحدة وبعين مهملة ومثلثة اخره موضع بالمدينة وقيل اسم
جبل للاوس تدعون الجاهلية بنح فيه الكتاب وهو تحريف ولفظ الحديث
ابدعوى الجاهلية اي اتاخذ دثارها وشعارها وهي قولهم يا لفلان كما تبدعون
بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد والحديث رواه الطبري وغيره ومن
يتمسك بدين الله او يلتجئ اليه في جميع اموره الفرق بين التفسيرين ان
في الاول تقدير مضاف دون الثاني والباء الاول للتعدية وفي الثاني بمعنى
الى فقد اهتدا لا محالة اي لمجيء الماضي مع قد بتوجه اي الميل بالزاد نحو
المعدل اي القيد تارة ونحو القيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وعدوهما
اي دونهما مستفردين وهو هنا متوجه الى القيد وحده كما تقول لمن تشفع
به علي لغا العدد ولا تاتني الاوانت على حصان بكسر الحا فلم تنههم عن الاتيان
ولكنك نهيتهم عن خلاف الحال التي شرطت عليه وما دل الميم من المفيد والمجموع
واحد وان اختلفا في القصد الفرقان حبل الله المتين رواه الترمذي
والحاكم وصححه استعارة وله الحمل الى اخره الاستعانة في الاية يجوز ان تكون

الألوكة
www.alukah.net

استعارة واحدة تخييلية بان شبهت الحالة بالحالة بجامع ثبات الوصلة بين الطائفتين واشير
لحالة المستعار له ما يستعمل في المستعار منه من الالفاظ فان يكون استعارتين او مظاهر
كلام المحرم استعارة للحبل للدين او الكتاب فيكون استعارة مصرحة اصلية تحقيقية
او تخييلية والقرينة الاضافة الى الله واستعارة الاعتصام للوثوق به والتمسك
به فتكون استعارة مصرحة تبعية تحقيقية والقرينة اقترانها بتلك الاستعارة
والوثوق عطف على له الاعتصام بالنصب مفعول استعار المقدر بقولكم منصوب بنزع
الخافض اي كنتم بقولكم يعني كانكم متفرقين في الجاهلية مشتغلين اي مشرفين كما في نسخة
من للتبعيض الخ ذكر لن انها للتبعيض او للتبيين وان فرض الكفاية على كل منهما واجب
على الجميع لا على البعض كما قيد به ووجهه على الاول ما قاله من انه خاطب الجمع وطلب
فعل بعضهم لبدل على انه واجب على الكل الى اخره فنقول له ان من للتبعيض اي تبعيض
من سقط بفعله فرض الكفاية عن الجميع وتخليله بما ذكر مستدل عليه وقوله
ومرارات الاحتشاد اي وكما لعلم بمرارات ما تحتشت شرعا اذ الجاهل بها ربما وضع
الشيء في غير محله وهكذا كلما هو فرض كفاية اي في كونه واجبا على الكل ويسقط
بفعل بعضهم بفضله اي بفضل الخامر او الا فالاشبه بفضلهم روي انه عليه السلام
يسئل من خير الناس الى اخره رواه الامام احمد وغيره وقوله وامرهم بفتح الميم افعل
تفضيل فالنهي عن المنكر واجب كله الى اخره ليس كذلك اذ المكروه منكر يندب تركه
ولا يجب فلا يسقط بفعل احدهما وجود الاخر اي ولا يظنه انه لا يفيد لان الذي
عليه هو الامر والنهي لا المقبول كقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ فعلي ما عرفت
اي في الاية السابقة لقوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة هذا كما قال
السبكي وغيره ليس بمعروف عند المحدثين من اجتهد فاصاب فله اجران الى اخره
رواه الشيخان وغيرهما فذوقوا العذاب امر اهانة في ذوقوا استعارة تبعية
تخييلية وفي العذاب استعارة مكنية حيث شبه العذاب بشيء يدرك بحاسة
الاكل والذوق تصويرا له بصورة ما يذاق وانبت له الذوق تخييلا بسبب كفركم
او جزا الكفركم اشارة الى ان الباء متعلقة بمحذوف يعني الجنة انما فسرنا بها
الرحمة لانها مقابلة لقوله فذوقوا العذاب ومقارنة لقوله هم فيها خالدون
دل على خيرتهم فيما مضى ولم يدل على انقطاع طرا اشار به الى انه لا دلالة لكان
الناقصة لا على انقطاع ولا دوام فلتذكر استعمل فيما هو حادث نحو كان زيد راكبا
وفيما هو دائم نحو وكان الله غفورا رحيما فقوله كنتم خيرامة لا يدل على انهم لم
يكونوا خيرا فصاروا خيرا او انقطع ذلك عنهم فلتذكر ان كان الناقصة وهي
عبارة عن وجود الشيء بصفة بخلاف التامة فانما عبارة عن وجود الشيء يعني
صار موجودا او بمعنى وقع وحدث وقيل كنتم في علم الله الى اخره مراده
بالاقوال الثلاثة كما قال السفناقسي في تحقيق معنى المضي وفائدة الجملة تبقى
جملة ثم سمع الموصول وما عطف عليها والتي تعدها يعني جملة لن يضروكم الا
اذى وما عطف عليها واردتان على سبيل الاستطراد اي بدليل انها لم يعطفا
على الجملة الشرطية فلنعلمها اعني واولا من لانها متعطوفة على كنتم خيرامة مرتبطة
بها

بها معنى لن امن اهل الكتاب كما امنوا وامروا بالمعروف كما امروا ونهوا عن المنكر كما نهوا
لكان خيرا لهم بعض امرائهم سوي ما يكون بقوله اي فيفهم بقوله لن يضروكم الا
اذى وقوله ذلك الى اخره اي بقوله وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم اخبر الى اخره
اي بقوله بما لا يشعر ولا يشعر في كلامه لغو واستثنا من اعم عام الاحوال المراد باعم
عام الاحوال كما قال الطيبي ما لا اعم منه وهو النفي نحو ما رايت الا زيدا اي ما رايت
شيا الا زيدا وهذا الاستثنا يخرج في جميع متعلقات الفعل كفاعله ومفعوله وحاله
فالا زيدا في المثال استثنا من اعم عام المفعول به والا راكبا في ما لقيته الا راكبا
استثنا من اعم عام احواله والا نادبتا في ما ضربته الا تاديبا استثنا من اعم عام
اعزامه قال والاضافة في اعم عام الاحوال كاضافة حب زمانه الى من لا زمان له
وانما له المضاف الذي هو الحب لا غير كما يقول من قيس الرقيات باضافة قيس الى الرقيات
اي ان العرض اضافة الابن الى الرقيات لان قيسا ما نسب بالرقيات وانما المنسب
بين ابنه والاخر بتلك الاضافة الا بد اكروا المضاف والمضاف اليه جميعا وذكر نحوه الثقتا
ثم قال وتحقيقه ان مطلق الحب مضاف الى الزمان والحب المقيد بالاضافة الى
الزمان مضاف الى ما تقيده وضربت عليهم المسكنة الى اخره فيه تشبيه المسكنة
بالقبة استعارة بالكناية ثم ابان الضرب عليهم تخييلا او تشبيه احاطتها بهم
واشتمالها عليهم بضرب القبة على ذي القبة استعارة تبعية والمهود في غالب
الامر فقرا مساكين اي يظهرون الفقر والمسكنة وفسر اكثر المفسرين المسكنة بالجزية
وعبارة المصنف توهم خلاف ذلك وليس مرادا واذا افهم كلامه في سورة البقرة
صحة ارادته والصغر لاهل الكتاب اي ليس اهل الكتاب مستوين عبر عنه اي عن
تجدهم بالتلاوة فهاي بتلاوة القرآن وروي انه عليه الصلاة والسلام اخرها
الى اخره رواه الامام احمد والنسائي وغيرهما وقوله غيركم بالصيد خبر ليس من
اهل الاديان حال من احد قاله السفناقسي في الاحتشاد اي فيما يحتشد شرعا اي
الوقوف فوق بتلد الضفادع الى اخره اشار به الى ان ال في الصالحين للجنس اي
الكاملين في الصلاح فلن تكفروه فيه تغريض بكفرانهم نعمته وانه تعالى
يجعل مثل فعلهم وجيها على لفظ المبني للمفعول لتنزيهه عن اسناد الكفران
اليه فهو في الاصل مصدر الى اخره جواب ما يقال اذا كان الصر هو البرد الريح الباردة
فلم عبر في الاصل مصدر بمعنى ريح فيما صر ريح باردة فما معناه وحاصله ان الصر في الاصل
مصدر بمعنى البرد جي به على اصله للمبالغة او بحذف بمعنى الباردة وصف به
للمبالغة كقوله برد بارد واجيب عنه ايضا بان ذلك من باب التجريد انتزع
من الريح ريحا باردة مبالغة في برودها والا فهي نفسها صر وهو من التشبيه
المركب الذي هو تشبيه حاله امور بحاله امور ويجوز ايضا كما قال الطيبي ان
يكون من التشبيه المفرق بان يشبه اهلاك الله بالملال الريح وما يتفقون
بالحرث وما في عضت الاية من خجل اعمال المرابين هنا منثورا بما في الريح
الباردة من حمل الزرع حطاما ذوق الحرث اي وان كان هو المشبه به
اذ لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الاداة هو المشبه به كقوله تعالى

انما مثل الحياة كما ذكر المشبه به وهو النبات لا الماء ويجوز ان يقدر الى آخره اي فيكون المشبه به وهو الحرث وفي كلمة التشبيه وفزي ولكن الى آخره قال التفتازاني فان قيل ولا من الفرائين اشكال وهو ان ما ظلمناهم كلام في الفعل ولكن انفسهم يظلمون في المفعول اما على الاولى فلتقدم المفعول صريحا واما الثانية فلانه بني الكلام على انفسهم حيث جعل في موقع المبتدا مع انه مفعول فيه المعنى والذي يقتضيه ظاهر النظم ان يكون الكلام في الفاعل اي ما ظلمناهم ولكن هم ظلموا انفسهم كما تقول ما انا قلت هذا ولكن غيري قالت قلنا نقدم المفعول في الاولى لمراعاة الفاصلة والاختصاص والعضلة التي الفعل من حيث تعلقه بالفاعل اي ما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم واما على الثانية فبناء الكلام على انفسهم من حيث فاعليتها لا مفعوليتها بمنزلة ان تقول ولكنهم لا غير هم ظلموهم كقوله اي كقول المتنبي في مدحه سيف الدولة ولكن من يبصر جؤذرا يعشق صدره وما كنا ممن يدخل العشق قلبه ولبجة الى آخره قال الجوهري ولبجة الرجل خاصته وبطانته الانصار بشعار والناس دثار رواه البخاري والشعار ما يلي الجسد والدثار فوقه لانهما كوكد انفسهم اي لانهما كالشعار والدثار من انفسهم والجمل الاربع اي لا يألونكم وما عنتم وقد بدت البغضاء وقد يتلكم الآيات دون وما تخفي صدورهم اكبر لظهور ان كلا جاء مستانفا على التعليل قال التفتازاني ليس معناه ان الكل علة واحدة بالاجتماع بل يعني ان كلا علة للنهي بالاستقلال لترد فيما طعنا لنبيهما على الاستقلال كما في قوله تعالى في ذلك بانهم كانوا قد مما عصوا وتعني انها مستانفة للتعليل على طريق الترتيب بان يكون اللاحق علة للسابق اي ان كونوا الاولى علة للنهي وينتظم التعليل بالمجموع اي لا تتخذوهم بطانة لانهم لا يألونكم خبالا لانهم يودون مشقة ضرركم بدليل انهم قد يبدو البغضاء من افواههم وما يخفون الكثير ولكن لا يخشى قد بدت فقد بينا ان لا يصلح تعليلا للبدو والبغضاء وتصلح تعليلا للنهي بانا قد بينا الآيات الدالة على وجوب معاداة اعداء الله تعالى وان كان الاحسن ان تكون ابتداء كلام بيان لحظهم في موالاتهم بقي لما استوهد منهم ما يجب تحظيمهم به بين ما به استحقوا هذه التحظية فقال تحبونهم ولا يحبونكم وموجال من لا يحبونكم اي بتقدير وانتم تؤمنون ولم يجعل عطفا على تحبونهم لان قد في معرض التحظية ولا تحظية في الايمان بالكتاب كله لانه محض صواب وقيل يصح عطفه على يحبونكم بتقدير انكم تؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بنبيكم منه ورد بان هذا امتحان يريد المخالفة دون العطف دعا عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعيف قوة الاسلام واهله اشارة الى ان موتوا بغيظكم من كناية الغاية حيث قدر دعاء موتهم بالغيظ عن ملزومه الذي هو دعاء ازدياد غيظهم الى الحد المعلوم وبه عن ملزومه الذي هو قوة الاسلام وعز اهله وذلك لان مجرد الموت بالغيظ او ازدياده ليس مما يحسن ان يطلب ويدعى فالمراد بزيادة الغيظ كما في الكشاف زيادة ما يغيظهم من قوة الاسلام وعز اهله وما لهم في ذلك من الذل قد لهم ذللا اي موتوا بغيظكم الى حد الى آخره اي الى الحد

حسدوا

حسد وابه المؤمنين على ما نالهم من الخير والمن مستثنا ر للاصابة جواب ما يقال من حق انما يليق بين القريبين المتوافقين في الكلمتين كما في ابان ما اصابك من حسنة فمن الله وان تصبك حسنة وان اصابته الشر جزوعا فلم حولت بينهما هنا وحاصله ان التوافق حاصل بالمعنى واجيب عنه ايضا بان ذلك تفنن والاحسن كما قال الطيبي ان يجاب بان المقام يقتضي المخالفة هنا وفي التنبيه على عظم خطا المخاطبين فانه يقتضي تشديدا او تغييرا بليغا فاشعر لجانب الحسنة المتروكة اقل تمكنا من الاصابة وللافراط التشديد وذكر في السيئة الاصابة لانها الصق من المس وللتفريط البليغ وليس كذلك سائر الايات وضمة الراء للاتباع كلمة كلمة تعني كلمة الامر المضاعف وكل محزوم من المضاعف المضموم العين فانه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للخفة وكسره لاصل التساكن وقد يستعمل المقعد والمقام بمعنى الكلام على الانتشاع اي من غير ملاحظة القعود والقيام كقوله تعالى في مقعد صدق وقوله تعالى قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك وموضع حكمك وزاد في الكشاف وقد اتسع في قعد وقام حتى اجري مجرى صار روي ان المشركين نزلوا باحد الى آخر رواه البيهقي في الدلايل وقوله فيه اي في مجلس بكسر الباء اي بمكان لا ما فيه ولا طعام وقد ناب التشيف طرفه الذي يضرب به ويد وقوله فجاد رأيهم جواب محذوف اي فافعلوا والامة بالهمز الدرع والسعب بالكسر الطريق في الجبل وعدوة الوادي بالعين المهملة جانبه وانضجوا عنا فرقوا السبل فيهم كالمفتوح ذابين عنا اذهم متعلق بقوله سيمنع علم اي على سبيل التنازع قال التفتازاني اي يجمع بين سماع الاقوال والعلم بالضمائر اذ لا معنى لتقييد كونه سميعا عليما بهذا الوقت انتهى ومعنى همت طائفتان منكم ان نفسا خطرت لهما ذلك وحدثت به انفسهما لا عزمتا عليه لما يأتي في كلام المصنف روي انه عليه السلام خرج في زهاء الف رجل الى آخره رواه البيهقي في الدلايل ايضا وزهاء بضم الزاي والمد اي قدر وفي رواية بدل في زهاء الف رجل في سبعمائة وخمسين فلما بلغوا الشوط بفتح المعجم وسكون الواو وحايط عند جبل احد بالقرب منه فم الجبل اي الطايفتان والظاهر انه اي هو هما وفي نسخة انها اي صفتهما وهي البنت بقوله ما كان عزيمة اي بالخطور وحديث نفس سمح لانه التوجل امتحان النبي صلى الله عليه وسلم واوفق بمضمون الاية التي ذكرها في قوله تعالى والله وليهما الخ للدال على انهم لا يهمهم كانوا ثلثمائة وستة عشر ومركوبهم سبعين فرسا واحدا بتثنية فتوفيها وكان عدوهم زهاء الف مقاتل ومركوبهم مائتي فرس على ان قوله لهم يوم احد وكان اي قوله لهم متح اشتراط الصبر والتقوى خبر كان والجملة حال لم تنعم العرض بقوله فلما بصروا الى آخره ويوضح ذلك كلمة قول الزمخشري فان قلت كيف يصح ان يقول لهم يوم احد ولم تنزل فيه الملايكة قلت قاله لهم متح اشتراط الصبر والتقوى عليهم فلم يصبروا على الغنايم ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك لم تنزل الملايكة ولم يوفوا على ما شرط عليهم لنزلت وانما جئ بلن اي التي هي لنا كلا النفي استعارا بانهم كانوا لا يسبين من النصر الى آخره حيث اكدوا النفي كما في

الامداد لا تقول لصاحبك لا افيم عندك اذا بالغت قلت لن اقيم عندك فكانهم قالوا لن يكتبنا فانكر ذلك عليهم بقوله الن يكفيكم الى اخره لاريب تباشلة اى لابط بسمتها الشيء اى علامته لنزوله عليه الصلاة والسلام لاصحابه الى اخره رواه ابن ابي شيبة والطبري وغيرهما مرسلا بكسر الواو اى واوا مشبعة من ياء المضيء الذين ذكرهما في قوله والمعني معلمين او مرسلين انفسهم قال الكلبي بعمايم صفر وعن الضحاك معلمين بالعلق الابيض في نواصي الدواب واذنابها وعن مجاهد معجمين اذنابها بجبلهم وعن قتادة كانوا على خيل بلق وعن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفرا فنزلت الملائكة كذلك وحث عطف على ينبه من تاخر عنهم اى من المنافقين متعلق بنصركم او وما النصر حتى رد بانه متعلق بقوله ولقد نصركم الله على تقدير ان يختص ان تقول لا نظر في النصر كم لابد لا ثانيا من اذ عدت لاذ قد يجوم احد فيكون اجنبيا فيلزم الفصل به وانما تعلقنا بقوله وما النصر الامن عند الله فيصح على التقديرين لكن العامل المعنى المفهوم بلا او النصر الواقع مبتدا فيه تردد والظاهر الاول ان كان اللام فيه اى في النصر للجنس اى باد يراد نصر يوم بدر دلالة المراد بالخطر هو الواقع يوم بدر ربا لا تفاق واليه اشار بقوله والمعنى لسعصر الخ اعتراض اى بين المتعاطفين ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شيء الفرق بين الوجهين كما قال الطيبي ان المطلوب على الاول سلب ما ينتج التوبة والتعذيب منه صلوات الله عليه بالكلية من القبول والرد والخلاص من العذاب وعدم الخلاص منه وعلى الثاني سلب نفس التوبة والتعذيب منه يعني لا تعذبهم ان تخبر لهم عن التوبة ولا ان تتوب عنهم فتعذبهم ولا ان تعذبهم لذنوبهم ولا ان تغفر لهم فتتوب عليهم روي ان عتبة الى اخره رواه الطبري وغيره ورواه الشيخان بمعناه وظاهر كلامه ان الشاج والكاسر عتبة لكن قال الزافدي الثنية عندنا ان الشاج عبد الله بن قمئة والكاسر عتبة كما لنا في اي لنفوح حق التعذيب لان المغفرة لو قيدت بالتوبة لانتفت عند عدمها فيلزم التعذيب والعزم عدم لزومه وانما قالها لما في نحو ان يكون ثبوت التعذيب باختيار بلا وجوب كتعذيب الكافر بخبر له اي لما ذكر من لعل وعسى والا فالمناسب لما وذكر العرض للمبالغة الى اخره يعني ليس القصد ان تحذير عرض الجنة بل قد يمتنع كون مفعول الشائق مركنايه عن غاية الشهوة والبسط بما هو غاية في ذلك في علم السامعين من كظم غيظا الى اخره رواه الامام احمد وابو داود وغيرهما وهو تقدير في نسخة قادر ان هو لا الى اخره ذكره الثعلبي عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هو لا الى اخره وقوله الامن عصم الله استثنا منقطع وهو ظاهر او متصل لما في القلة من معنى العدم كانه قيل ان هو لا بني لا يوجد ون الامن عصم الله فانه يوجد في امتي قوله عليه السلام ما اصر من استغفر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما حال من ضمير واو من ضميره واشار بقوله الى ان قوله وهم يعلمون قيد للنفي لا للنفي لعدم الفائدة لان عدم الاصرار موجب للاجر والجزا سواء كان مع العلم

بالنفي

بالفتح ام مع الجهل بل مع الجهل اولى قال التفتازاني بعد هذا فاذا كان قيد النفي فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يكون النفي راجعا الى القيد فقط ويثبت اصل الفعل مثل ما جاءني زيد راكبا بمعنى جاءني غير راكب وهذا البين مرادا ايضا وقد ينفيهما اي يجعلهما منفيين بنفي القيد والفعل معا بمعنى انتفاء كل منهما وهذا ايضا ليس بمباين اذ ليس المعنى على نفي الفعل او بمعنى انتفاء العلم من غير اعتبار نفي القيد واثباته وهذا هو المناسب في الاية اي لم تصروا عالمين بمعنى ان عدم الاصرار متحقق البتة والحاصل ان القيد في الكلام المنفي قد يكون لتقييد النفي وقد يكون لنفي القيد بمعنى انتفاء كل من العمل والقيد او القيد فقط او الفعل فقط ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتابين جزالهم اذ لا يدخلها المصرون الى اخره قصد بذلك الرد على الزمخشري في قوله ان هذه الايات قاطعة باذ المصر لا يدخل الجنة والحال في ذلك حتى قال ومن خالف في ذلك فقد كابر عقله وعاند ربه وقيل امم مقابل لقوله وقائع في سالف السنن اي الامم او مفهوم قوله فانظروا اي مدلوله وقوله قد خلت اعتراض الى اخره راجع الى قوله او الى ما الحضر تسلية لهم عما اصابهم يوم احد اشار به الى ان قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا متعلق بما مر من قصة احد من جهة المعنى واما بحسب اللفظ فالظاهر انه عطف على سيروا في الارض قاله التفتازاني في متعلق بالنهي اي على جهة التعليل لان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من الصحابة فلا جاز ان يجري الشرط على حقيقته قال الطيبي وكاد المصنف اجراه على حقيقته بتقدير صح حين قال ان صح ايمانكم لكنه فيه قلة ادبا وقيل لا علون عطف على النهي كقوله اي كقول النمر ان تغلب فيوم علينا اي يكون الامر علينا بالاضافة ويوم لنا اي بالنفح ويوم نسا من سي فلان اذا اصيب بحزن من ساءه احزنه ويوم نسر من سره حقله مسرورا والمداولة المعاورة اي المعاونة يقال تداور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد قاله ابن الاثير ليكون كيت وكيت اي ليوقع در جاتهم مثلا فيه اي في تداول الايام ما لا يعلم اي لنا او الفعل عطف على قطع وليتميز الذين آمنوا الى اخره فيه اشارة الى انه يجوز ان يكون العلم مجازا عن التمييز من باب اطلاق اسم السبب على المسبب وان يكون من باب التمثيل المبني على تشبيه الحال بالحال وعليه اقتفى الزمخشري حيث قال وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والا فالله عز وجل لم يزل عالما بالاشيا قبل كونها قال التفتازاني لكن يرد عليه ان هذا ان زيادة تجرد لحاجة اليه اذ يكون ان يقال فعل من يريد ان يجعل له حقيقة العلم وانما لم نجعل الكلام على حقيقته لدلالة على ان العلم يحصل بتعدد الفعل وعلم الله تعالى ان لي لا يتصف بالحدوث ولو سلم فالعلم بالمؤمن والكافر حاصل فتذكر العمل فاجاد بعضهم بان المراد علم لا يحصل الا بالعمل وهو ان تعلمهم موجودا منهم التباين هو لا يلزم

شبكة الألوكة www.alukah.net

منه التغيير في علمه تعالى وكون ذاته محلا للحوادث لان الحدوث انما هو في تعلق العلم الخ
ويجئ عن دنف ان يقال ليعلم فقد على ظهوره وهو قريب من قوله وفيه معناه وليعلمهم
علما يتعلق به الجزاء وهو العلم بالشئ موجودا اي لان المجازاة انما تقع على ما علم الله
وقوعه منا الخ على ما لا يخفى وتكرم ناسا منكم بالشهادة اي كبني الاتحاد عن الاكرام
لان من يتخذ شيئا يتخذه ليستخدم او يتزين به واما بغلبهم احيانا اي يجعلهم غالبين
لنا بل احسبهم ومعناه الانكار بمعنى ما كان ينبغي او لا ينبغي ان يكون ذلك وهيئة
النهي عن الحسبان ولما جاهدوا فتوبهم مما قبله لانه لما كان علمه تعالى بالشئ من
لوازمه تحققه جعل عدم العلم به كناية عن عدم ذلك الشئ فصار معنى لم يعلم
الله جهادهم لم يجاهدوا ونصب باضمار ان الواو للجمع اي بين الجهاد والصبر والمعنى
المنتظم ان تدخلوا الجنة ولم يكن منكم علم بالجهاد وعلم بالصبر وقرئ بالرفع على ان
الواو للحال الا اخره تعين ان هذا حال من مفعول يعلم ولما يعلم الله حال من فاعل
تدخلوا فهما حالان متداخلان وقيل الفا للتسبيبية الى اخره اي لجعل قوله فان ما
مسبب عن قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقد خلت همزة الانكار بينهما
لاعطاء مزيد الانكار الذي تضمنه قوله وما محمد الى اخره وقد ان التركيب من باب قصر
القلب لانهم لما انقلبوا على اعقابهم فكانهم اعتقدوا ان الله رسول لا كسائر الرسل وانه
يخلوا كما يخلون ويجب التمسك بدينه فقصد التمسك بدينهم بعدهم فرد عليهم
بانه ليس الا رسول لا كسائر الرسل سيخلوا كما خلوا ويجب التمسك بدينه كما وجب
التمسك بدينهم فرعت الانكار بقوله فان مات وادخل الهمزة لمن يدرك الانكار
اي اذا علم ان امره امر الانبياء السابقين فلم تنكسم الامر فان لم يحصل ذلك
العلم سببا للسكوت فلا اقل من ان لا يحصل سببا للانقلاب قال الزمخشري
فان قلت لم ذكر القتل وقد علم الله لا يقتل قلت لكونه محتوما عند المخاطبين
فان قلت اما علموه من ناحية قوله والله يعصمك من الناس قلت هذا انما يحقق
بالعلماء منهم وذوي البصيرة الذين سمعوا بخبر قتله فمن وقوا على انه يحتمل
العصمة من فتنة الناس وما ضلالهم روي انه لما رمي عبد الله بن قمئة الى اخره
هذا من نزعه من عدة اخبار رواها البيهقي والطبري وغيرهما بالفاظ مختلفة
وما ذكره من ان فاعل الكشاف والشيخين فيه مخالف لما مر له عند قوله تعالى في
لكل من الامرين من انه عتبة بن ابي وقاص وتقدم هناك ان الذي اداه الكامر عتبة
والشاح ابن قمئة بل يضر نفسه هذا كما قال التفتازاني مستفاد من تقييد
الفعل بالمفعول ورجوع القيد الى النفي فيكون المعنى انه صدر عنه ضرر لكن
بالنسبة الى الله تعالى ومعلوم انه ليس غير نفسه ويجزي الله الشاكرين
نزل ما يجري به لبد على التعميم والتفخيم الا بمشيئة الله تعالى اي بتي ليس لاحد
تاخير اجله ولا تقديمه بل ذلك بمشيئة تعالى وفيه رد على المعتزلة بمعنى كم
اي الخبرية على غير قياس اي ومقتضاه عدم فتحه لان المنون لا يكتب منقاي
اذا اصله طرحت فتحة الياء الثانية تخفيفا ثم قلبت الاولى الفا ثم حذفت لبا التنوين
والربي منسوب الى الربة مبني على ان كسر الراء في اصلي قاعلى انه من تغييرات

النسب كما يأتي في كلامه وهو المشهور وهو منسوب الى الربة بفتحتين او ضم الباء على غير قياس
جمع ربة اي عن البيت وهذا ظاهر بالاسناد الى ضمير النبي ويؤيد الاول انه قرئ
قاتل بالتشديد اي بتشديد التاء ويمتنع ان يكون فيه ضمير النبي وقال ابو البقا لا يمتنع ذلك
لانه في معنى الجماعة على جهة النسبة في اضافة الذنوب والاسراف الى النفس في علمهم
الذنوب ان تستكينوا اي تخضعوا كقوله الا في لقوله الشاعر في وصف مفازة بانه لا ترى
بها ولا يرى الضب بها ينجحر صدره لا يفرغ الاريب من اهوالها والمراد ينجحر في الصيف
وانجحاره لا يقيما بجحاره فقط كما ان المراد من الاية في النزول والتسلط لا في التسلط
فقط وجواب اذا محذوف وهو اصبتم كما قدره في الكشاف وغيره بمنكم نصره وهو
المناسب حال الحال اي بتغيرة اذيل اي جعلت الدولة او بغدر اي كما ذكره كما في
نسخة والاصعاد الذهاب الى اخره اشار به الى ان تصعدون من مضارع اصعد لا
متعد فيقال اصعد الى مكة وفي الارض تصعي وفي الوادي انحدر كصعد تصعيدا
وصعد في السلم بكثير العين صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا ولم يسمع
فيه صعد قاله صاحب القاموس وغيره لكن قول الكشاف صعد في الجبل يغني الف
قوله لهم لم يسمع فيه صعد وقوله افقد لان المثبت مقدم على النافي غما متصلا
بغم اشار به الى ان التكرير في الاية للاستيعاب نحو قوله ثم ارجع البصر كرتين
والا وجاف اي الاخبار من قولهم ارجفوا في المدينة بكذا اي اخبروا به على ان
يوقعوا في الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم واصلة الاضطراب يقال
رجف البحر اي اضطرب او فجازاكم غما بسبب غم البلية بغم على هذا متعلقة بآتاكم
وعلى الاول بمحذوف او لا به ظرف مستقر واساكم في الاغتمام بالمد اي حكم اسوية
فيه يقال اسينه بمعنى سوى اسا اي جعلته استوى فيه ولم ينزكم اي للعير كم
وعن ابي طلحة غشينا النعاس الى اخره رواه البخاري ونعاسا بدل اي
بدل كل من كل بالنظر لما صدق فيما وقيل بدل اشتمال او مفعول له زاد الزمخشري
تمحض فستم ليصح كونه مفعولا له لوجود شرطه وهو اتحاد الفاعل فيهما
وانما قدر ذلك لم يجعله مفعولا له لنعاسا لئلا يلزم تقديم معمول
المصدر عليه وزاد على من زعم انه مفعوله له لانزل لعدم اتحاد الفاعل فيهما
اذ فاعل الانزال الله وفاعل الامنة المنزل عليهم قد اهمتهم الى اخره تعالى الهم
الامر اقلقه واحزنه واهمه الامر كان مهما له معنى يشاء فالاول
من الاول والثاني من الثاني والحصر مستفاد من المقام لصيغة اخرى لطائفة
اي ان جعل قد اهمتهم انفسهم صفة لها او لها خبرا وجعل خبرها محذوفا
اي وهم طايفة والا فلا يكون صفة اخرى بل صفة اولى وغير الحق نصب
على المصدر لتؤكيد يظنون وظن الجاهلية بدله اي بدل من غير الحق وهو
الظن المختص بالجاهلية في اضافة ظن الى الجاهلية كما قال التفتازاني
وجهان احدهما ان يكون من اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها
الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم الجود ورجل صدق على معنى حاتم المختص
بوصف الجود ورجل مختص بوصف الصدق والثاني ان يكون من اضافة المصدر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الى الفاعل على حذف المضاف اي ظن اهل الجاهلية اي الشرك والجهل بالله وهو بدل
من يظنون اي او حال من فاعله او صفة اخرى هل لنا من الامر من شيء اي اما مبتدا
خبره لنا او فاعل للجار لاعتماده على الاستفهام ومن عليهما مزيدة ومن الامر حال من
المبتدا او الفاعل وهو شيء لكونه مرفوعا حقيقة لا مجرورا وقيل اخبر ليس الخ
مقابل لقوله هل لنا مما استدل به الجمهور والاستفهام فيه للانكار والنفي اشار بقوله فلم يكن
لنا من الامر شيء وفي الاول للاستشهاد لكن على النفاق وقوله قل ان الامر اي انكارا او
تاسفا لله ولاولياءه اشار به الى ان المراد بعض الغلبة لله كناية عن كونه لخواصه
ايضا لكونهم من الله بمكان وكونهم منصورين غالبين على الاعداء والقضاء عطف على
الغلبة وهو اي قدر الامر كله لله اعتراضي فلا محل له من الاعراب او لمضارع
عطف على لتحاد القضاء لكنه حمل على حكاية الحال الماضية مضاه كما قال التفتازاني
ان تقدر يفسد كانكم موجودون في ذلك الزمان الماضي او تقدر ذلك الزمان كانه
موجود الان وهو كقوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين وقوله والله الذي ارسل الرياح
جيء بلفظ المضارع استحضارا للصورة ضربتم في الارض متعلق بقالوا او بمحذوف
في صلة المشبه به وتكون اللام للتشبيه بالعرض لا لخصوصية الغلبة والعرض من
ترتيب ذلك على قولهم او لاقالوا اي او متعلق بلا تكونوا فلا يرد خلو في الصلة وتكون
اللام لخصوصية العلية والعرض وعلى هذا الصلة قوله ذلك في قوله ليجعل الله ذلك
اشارة الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد كما في القول الاول فيكون اسناد
جعل حسرة الى الله تعالى بمعنى انه يرتب عليه الحسرة في قلوبهم وقيل اشارة
الى ما دل عليه النهي اي لا تكونوا مثلهم الى اخره رد لقولهم اي لقولهم لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا والمراد فيما قتلوا لحوقهم الشجاع ملقى في الجهاد موتى جواب
القسم اشارة الى ان لام ولئن قسمية الوطية للقسم وكذا لام ولئن منه وهو سادّ
مسد الجزاء اي مسد جواب الشرط كما عبر به الكشاف لالى الله تحشرون كرر من
اللام والى المجرور وان دخل على الحرف صورة وهو على المختص بنو ظ على الجملة
وما من بدة للتاكيد زائدة لتاكيد النفي والدلالة على ان لبثه لهم الى
الحشر فيه مستفاد من تقديم الجار والمجرور على العامل وهو اي تعاضي الرحمة كما
عبر به الكشاف ربطها اي الله على جاشه بالهمز اي حاش الشيء اي روعه قال الجوهري
يقال فلان رابط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته
وحاش القلب روعه اذا اضطرب عند الفزع وتوفيقه عطف على تربطه واشار
بهما الى ان قوله تعالى فبما رحمة من الله الى اخره افاد مع الحصر وايد بين ما يدل
على شجاعته وما يدل على رقته حين لم يجاطب المنهزمين يوم احد تعدد عودهم
بالتغليظ بل باللين فاذا وطنت نفسك على شيء بعد السوري فتوكل على الله
الى اخره اشار به الى ان التوكل ليس هو ان يحال التدبير بالكلية بل هو بعد اتعاب الاسباب
مع تفويض الامر الى الله تعالى ولئن قتلتم او متم نعم الثاني المشار اليه بقوله
على التكلم والجار متعلق بيحشرون اذ روي ان طائفة حصرا فعدت يوم بدر الى اخره
رواه جماعة منهم الترمذي وحسنه او ظن به الرماة عطف على انهم به قتلا ذكره

التعليق

التعليق والواقدي عن الكلبي ومقاتل واما المبالغة في النهي للرسول تعين اجراء الخبر
مجرى الطلب مبالغة روي انه بعث طلايع وهي جمع طليعة وهي طائفة تبعث لتطلع
طلع العدو اي حقيقته امرهم كالجاسوس فتكون لتسمية حرمان بعض المستحقين
فوزا تغليظا ومبالغة ثانية اي اخرى وتفهم اصلي ثانية تتامة وتغييره
بقوله تغليظا ومبالغة تنبيه الكشاف وقد استفتحت منه هذه العبارة
قال العادة قد جرت باللطف مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو عفا الله عنك حيث
بداه بالعفو قبل الاذن فتعظيم جنابه صلى الله عليه وسلم حيث عد مثله ذلك مع
قلته غلو لا سيما قال التفتازاني فعلى هذا ان صح هو صادر عن اجتهاد لا
يتفق والاولى ان يكون على حد لئن اشركت ليحبطن واريد به غيره ممن يفعل
مثل هذا بعد النهي عنه باب بالذي علمه يجعله على عنقه كما جاء في الحديث رواه
الشيخان بلفظه والذي نفسي محمد بيده لا يغل احدكم شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله
على عنقه شبهوا بالدرجات اليه في خاطره تجعلهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت
بينهم هو شيئه بليغ بحذف الاداة او هم ذو درجات عطف على شبهوا او هو من مجاز الحذف وقوله
صادرة عنهم جرد رجاءها عطفا على عالم ونصب صادرة على الحال ورفعهما على الابتداء والخبر
وقرئ لمن من الله بن الجارة ومن بالتشديد بدا بالجر بما وبين اعرابه بقوله على انه خبر
محذوف الى اخره الهمزة للتقرير والتقريع اي ممن اولا للتقرير بمعنى التثبيت او للجهل
على الاقرار والتقريع قاله التفتازاني والواو عاطفة للجملة اي للجملة الشرطية
على ما سبق في فضة احد اي وهو قوله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله لفي ضلال مبين
وقوله تعالى قرأ اسم مسلما صفة لمصيبة وقلم جواب لما والى هذا اشار بقوله فلم
الخروج عطف على مخالفة الامر وعن علي الخ رواه الترمذي وحسنه ما ذا الله دخلت
الفاء الخبر لشبه المبتدا بالشرط نحو الذي يأتيني فله درهم واستشكل هذا بان فرزة الجهر
من الله لا يخرج دخول الفاء في الخبر الا ان تكون الصلة مستقبلة في المعنى لان الفاء انما
دخلت للشبه بالشرط والشرط انما يكون في الاستقبال لا في الماضي لو قلت الذي اتاني
امس فله درهم لم يصح واصابكم هنا ماض في المعنى واجيب بانه مؤول بالتبين اي
وما تبين اصابتكم اياه كما اول به ان كان قميصه قد من قبل اي ان تبين وهذا
شرط صريح فليكن ما هنا كذلك ويكون الفاء لمحذوف وجوبا اي فهو بما في جواب
الشرط وخلية الكفار اي لغلبتهم المسلمين سماها ذنا لانها من لوازمه اي لوازم
الاذن المراد به هنا الارادة وليعلم المؤمنين عطف على معنى فباذن الله سبب على
سبب اولم يحسن قتالا عطف على لو نعلم ما يصح ان تسمى قتالا والفرق بينهما ان المنفي
في الاول القتال وفي الثاني مقدماته والقدرة عليه دعا بالتخذيل اي فتاكا
ثم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان الظروف المذكورة متعلقة باقربهم لما
فيها من الاتساع لكن يعلق للكفر باعتبار الزيادة ويعلق للايمان باعتبار المنفي
كانه قيل فهم من الكفر بيد على فمهم من الايمان لا حرام لهم اي لانتفائهم وازديادهم
واضافة القول الى الافواه تاكيد وتصوير اي تخيير وحقه كونها تصور
ما فيها من الاشارة الى ان القول ناشئ من غير الاصل او الوصف للذين نافقوا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

اي او بدل منه كقوله على جوده لضن بالمال حامت حمله كبقية الفوائي وهو بدل من ضمير وجوه
وصعد بالبناء على حالة لو ان في القوم حاتما وعلى جوده حال من ضمير مستقر وضن مبني
للمفعول وهو بالمالي لو ان حاتما مستقر في القوم كما بنا على جوده وهم بتلك الحالة
لجد بالما ما قتلوا كما لن يقتلا في نسخة عفت حمدا وفزارة شام قتلوا بتشديد التاء
في شهدا احد رواه الحاكم وقيل في شهدا ابدر وغلط لما نزل فيهم اية التفرقة على اسناده
متعلق بخبر هشام بالبا او من يحسب عطف على الرسول والتقدير على اسناده الى ضمير الرسول
او ضمير من يحسب والمعنى ولا تحسبن حاسب او الى الذين قتلوا عطف على الى ضمير الرسول فالذي
قتلوا فاعل يحسبن والمفعول الاول له محذوف تقديره انفسهم اي فلا تحسبن الذين قتلوا
انفسهم امواتا قال التفتازاني فان قيل كيف يجاز في المقتولين قلنا لانهم احياء
وتقويمهم باقية مدركة بل تحسبهم احيا لايفاد المطلوب بقيد فلا يرد ان فيه الجمع بين
الحقيقة والمجاز لانا نقول لا مانع منه لانه ظن لا شك والتكليف بالظن واقع كقوله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار فان فيه امرا بالقياس وتحصيل الظن او لان حسب قد يأتي لليقين
كقوله حسبت التقي والجود خير تجارة رويز لفي منه اشار به الى ان عند هنا بمعنى
للقرب المكاني لا استحضار الذهن ولا معنى في على وحكمهم كقولهم هو كذا عند سيبويه لعدم
مناسبة المقام لذلك بمعنى القرب بشرا وتبة ويستبشرون عطف للفعل على الاسم
وهو فرحين او للجملة الفعلية على الجملة الاسمية اي وهم احياء من خلفهم حال من
فاعل يلحقوا بدل من الذين اي بدل اشتمال لان ضمير عليهم عايد الى الذين لم يلحقوا وهم الميت
السلامة من الخوف والحزن والمعنى ويستبشرون بعدم الخوف والحزن على الذين
خلفهم من المؤمنين والخوف علم يلحق الانسان مما ينوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من
فوات نافع او حصول ضار ومن كانت اعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان
متقبلا في نعمة من الله وفضل فلا يحزن ابدا ومما روي عن عباس الى اخره رواه
ابو داود والحاكم وصححه على شرط مسلم واصله فيه واحاد اي وفي الاية انهم جدوا
ومدحوا بانهم يستبشرون بحصول النعمة والفضل وعدم الخوف والحزن لمن خلفهم
لحال اخوانهم اي لاجلهما عطف على فضل الاولى على نعمة والمفقود من ذكر الوصفين
اي الاحساس والتقوى روي انا ابا سفيان الى اخره رواه البيهقي في الدلايل
فبلغوا الروحاء هي موضع بين مكة والمدينة فزيت منا من حضر يوما اي وقعتنا
حتى بلغوا حمراء الاسد قال التفتازاني ليست هي بدر الصغرى على ما قيل لانه ذكر
كانت عفيت وقعت احد وبدر الصغرى بعد سنة روي انه نادى الى اخره ذكره
الثعلبي عن محاهد وعكرمة ومن الظهران بفتح الظاء موضع قريب من مكة ولفاعلهم اي فاعل قال
ان اربد نجم وحده اي او الركب قلنا يا رسول الله الى اخره رواه الثعلبي بسنده
اي بالشيطان المثبط فالاشارة بذلك الى المثبط نجيح وابا سفيان اي او الركب
او صفته عطف على خبر ذلكم ويجوز ان تكون الاشارة الى قوله اي قول المثبط الضمير
اي الثاني للناس الثاني على الاول اي القول الاول من القولين المذكورين في اولياءه
يخوفون فيه استارة الى ان المشارعة ضمنت معنى الوقوع فعديت بفي وشاجعل
المخوف والمصدر اي لان المخوف بعض الضرر او شيء منه حتى اراد ارحم الراحمين

الخ اي اراد لهم ذلك بسبب ما اكتسبوا من كفرهم وابيس فيما قالوا انهم اوجدوا ذلك حتى يقال
انه ذكر انما يأتي على مذهب المعتزلة للتاكيد اي لان هذه الاية مساوية لما قبلها لفظا في المعنى
انه ومعنى في البناء اذ معنى ليسارعون في الكفر مسارعتهم في الكفر باشتروا الكفر بالايمان لان التعويل
على البدل اي لانه المقصود والمبدل منه في حكم الطرح وهو اي البدل لا من حيث
انه متركب من المصدرية ومدخولها بخبرية بمنزلة له بما ذكره او المفعول الثاني عطف
على بدلا منه على تقدير مضاف في المحمول او المحمول عليه ليصح الحمل كما يعلم من كلامه الطول
بكسر الطاء وفتح الواو حبل يطول للدابة ترعى فيه واللام اي لام ليزدادوا والام الارادة
اي ارادة زيادة الاثم وهي جايزة عند الاشاعرة ولا يخلو عن حكمة وعند المعتزلة
الغايلين بانه تعالى لا يريد القبيح لام العاقبة كما في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا واما بنى لهم خبر اعتراض اي بئس العامل ومعموله ما كان الله
ليذر المؤمنين اللام فيه لتاكيد النفي ولكنه يجتبي اي يختار والمعنى سيلزمون الخ
اشارة الى ان قوله سيطوقون ما بخلوا استيل ولا طوق حقيقة وقيل هو على حقيقته
وانهم يطوقون حيات او اطواقا من نار الرام الطوق اي للعنق ما من رجل الا وله
قرابة ما له الى اخره رواه الشيخان روي انه عليه السلام كنه الى اخره رواه ابن ابي
حاتم وقوله كنت مع ابي بكر اي كنت كنانا بابي بكر متعوبا على يده والمعنى اي
معنى سماع الله تعالى انه لم يخف عليه وانه اعد لهم العقاب عليه العطف فيه
للتفسير وفي ذلك اشارة الى ان قوله سمع الله الى اخره كناية تلويحية عن الوعيد
لان السماع لازم للعلم بالمسموع وهو لازم للوعيد او سيحفظه في علمنا قال التفتازاني
يجيء ان الكناية هاهنا حقيقة والتجوز في الاسناد او استعارة ولا اسناد على حقيقته
وان الله ليس بظلام للعبيد استشكل التعبير بظلام لانه للمبالغة المنتفية للتكثير وهو
اخص من ظالم ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم واجيب بانه مما قوبل بالعبيد
وهم كثيرون فناسب ان يقابل بالكثير وبانه اذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي
يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك كثيره مع زيادة نفعه في حق من يجوز
عليه النفع والضر كان تركه لقليله مع قلة نفعه اولى وبان ظلام للنسب كما في بزاز وعطار
اي لا يثبت ظلم البتة الذي كان لانبيا بني اسرايل روي ان الله امر بني اسرايل في التوراة
من حاكم يزعم انه رسول الله فلا تصدقوه حتى يأتيكم بقربان تاكل النار الا المسيح وحده
عليهما السلام فاتيا بنيان بضم فكسر ان وهو ان يقرب قربانا اي يذبح ذبيحة والقربان
مصدر سمي به ما يتقرب به الى الله كما مر شرع في قتلهم اي شواهد وذرى ذايقة الموت
بالنصب مع التنوين وعدمه اي منصبت الموت مع تنوين ذايقة وعدم تنوينه
لفظا لانية كقوله اي قول ابي الاسود ولا ذاكر الله الا قليلا صدره فالفيته غير مستعتب
وقيل ذكرنه نعمة عتابا رفيقا وقولا جميلا والاصل ذاكرا بالتنوين بلى عطفا
على مستعتب ولا اضافة لان الله مفعوله والمعنى ذكرنه ما كان بيننا من العهود والمواثيق
وعاتبته اذ في عتاب فما وجد به طالب رضاي بعاد استعتبته فاعتبني اي استرضيته
فارضاني الفجر روضة الى اخره رواه الطبري وغيره من احب ان يزحزح عن النار
الى اخره رواه مسلم وقوله وبايعني الى الناس الى اخره اي يفعل معهم ما يجب ان يفعل به

الشبكة الألوكة www.alukah.net

على المستام اي المشتري متاع بلاغ اي يبلغ به الاخرة حتى لا يرهقهم نزولها اي لا يغشاهم من رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه قاله الجوهري اي لا يغشاهم ويلحقهم نزولها وهم غير القائلين بها اذ العالم بنزول الساعة لا يظلم وظنه عنده كوقعه عند غيره حي معرو مراتي الابرد جعل المصدر بمعنى المفعول عليه وجمعه لاضافته الى الامور قال التفتازاني والفاعل هو العبد بمعنى انه يجب عليه ان يعزم على ذلك او الله بمعنى عزم الله اي اراد وعزم اي اذا عزم وقت احدهم قال التفتازاني يشعر بانه مفعول به لا ظرف الا ان يكون المراد اذا وقت الاحد منكم عملا الى اخره رواه مسلم الترمذي وحسنه بلفظ من سئل عن علم فكتمه لجمه الله بلجام من نار ومن هم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين فهم الباء اما باقي في الثاني اذ الاول لا يهم فيه والخطاب في الثاني لاباني في الضم لانه خاص بالغيبة وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر لا يحسبن بالياء وفتح الباء في الاول وضمها في الثاني نسخة هنا مختلفة بزيادة في احدهما ونقص وكلها مخالف للمنقول في النقطين اذ الاول منهما يقرا بالياء المذكورة ان والتي تصغر وبفتح الياء كل القراء والثاني منهما يقرا بالياء وبضم الباء ابن كثير وابو عمرو فقط بدل اعلية مفعول مؤكده اي وهما هم وبمبارة فلا يحسبهم تاكيد اي والغافية للاشعار بان افعالهم المذكورة علة لمنع الحسبان والمعنى عنه روي انه عليه السلام سال اليهود عن شيء الى اخره رواه الشيخان بمعناه وقيل نزلت في قوم الى اخره رواه الشيخان ايضا وقوله واستحمد وا به اي طلبوا ان يحمد وابه ولعل الا فتقار على هذه الثلاثة يعني السموات والارض واختلاف الليل والنهار وقوله اي الثلاثة لجملة اوقاعه اي التفكر ويل لمن قرأها اي الاية ولم يتفكر اي في معانيها والحديث رواه ابن حبان وصحيح من احب ان يرتع الى اخره رواه الطبراني وغيره صلى قائما الى اخره رواه البخاري وغيره بدون نوعي ايما لاعباده كالتفكر رواه البيهقي وغيره وضعفوه بينما رجل الى اخره رواه النعلبي بسند فيه من لا يعرف او المتفكر فيه اي وهو السموات والارض وخلقهما او الخلق اي او الى اي الخلق اذا اريد به المخلوق من السموات والارض من بيانية او اليهما اي الى السموات والارض لاشمالية معنى المخلوق بين به صحة الاشارة بالمن والى غيره للاخلال بالنظر فيه اي فيما ذكر من السموات والارض وخلقهما بعناه السابق بما لاجله خلقت السموات والارض اي وهو النظر في خلقهما غاية الاخرى غايته مشتقة من حذف الجار به ونظيره فولهم من ادرك مرعى الصمان هو جدير فقد ادرك اي ادرك غاية المرعى وفيه اشعار بان العذاب الروحاني اقطع اي لان الالم هو الادراك ولا يكون الا من مؤاثرات الروح لا البدن لدلالة وصفه اي وهي المشع وهو ينادي عليه اي على المسموع وهو الداعي بعدي اي كل منهما لتضمنهما معنى الانتهاء اي انتهاء الغاية والاختصاص اي لان من انتهى الى الشيء اختص به فكل منهما راجع لاني واللام او الاول راجع لاني والثاني للام فغيبه على الثاني لف ونشر مرتب وفي نسخة لتضمنها معنى الاختصاص والانتهاء فغيبه على الثاني لف ونشر مشوش فاغفر لنا ذنوبنا الى اخره جمع بين الذنوب والسيئات لما قاله المصنف وليكون من باب التتميم والاستعباد كقوله اللهم اغفر لي حوبتي ولابويه الحاح والمبالغة في الدعاء مرغوب ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه رواه الشيخان والابرار جمع بر او بار الى اخره تبع فيه الزمخشري ونغضبه النقاة

في الثاني فقال لجمهور على انه لم يثبت جمع فاعل على فعال وان اطرد جمع صحب بالتشديد او صحب بالكسر مخفف صاحب كحذر في الالف لسوء عاقبته علة لما فهم مما ذكر او لمدة خولها او قيد عطف على محاقة او اشتقاقه اي خضوعا وخشوعا وعلم مما تقرر ان على يرسل متعلق بوعدنا ويجوز ان يتعلق على اي في قوله على رسلك كما يقتضيه اي الخزي من حزيه امر بالتؤدة اي اصابه وهو اخص من اخاب اي لانه يفيد خصوص جميع المطلوب لكثرة مبانيه لان كثرة المباني تدل على كثرة المعاني على ارادة العقل اي لان الاحاد منضمنة للعقل او لانهما من اصل واحد الى اخره اشار الى ان من في قوله بعضكم من بعض اتصالية والاتصال اما بحسب الاكرام وهو المراد بقوله او للاجتماع والاتفاق في الدين وهي اي بعضكم من بعض جملة معترضة اي بين عمل عامل منكم من ذكر او انثى وما فصل به عمل العامل من قوله فالذين هاجروا الى اخره رويت ان ام سلمة الى اخره رواه الترمذي والحاكم وصححه تفصيل الاجمال اي التعميم اي والتعميم ايضا والثاني اي من الثوابين افضل لما فيه من تقديم الافضل وهو الشهيد على غيره اولاد المراد الى اخره عطف على لان الحاء لا توجب ترتيبا او تشبيه عطف على امتة او لكل احد عطف على المبني تنزيلا للتسبب منزلة المسبب فالتسبب هو النقل اي عرة والمسبب الاغتسال به والمنهي في الظاهر عن الاول والمراد النهي عن الثاني مجازا او كناية كما قاله التفتازاني الى ما اذنبتم في الاخرة الى اخره رواه مسلم وكما اذا اجاره وهو الملك المتسلط بالجيش مناصا اي نزل بناضيفا جعلها الفتا اي الرياح والرهفات اي السيوف الباترات لتنزلا جعل الفتا والرهفات نزلا على التهكم وقيل في اصحمة النجاشي اصحمة بالحاء المهملة والجيشة يقولونه بالجاء المعجمة وقيل اسمه مكحول بن صعصعة والنجاشي بفتح النون وقيل بسكون الجيم وبكسر النون وحكي كسر النون نصلي على على العلج في الاصل القوي الغليظ من الكفار على الاسم اي اسم ان وغالبوا اي اخره اي اغلبوهم في الصبر بان يكون صبركم اقوى من صبرهم واقدى عدوكم هو النفس وتخصيصه اي الصبر بكونه غالبا لشدته اي على مطلق الصبر فنوع خاص من مطلق الصبر فيكون دليلا من عطف الخاص على العام كقوله تعالى كافيطوا على الصلوات والصلاة الوسطى ورابطوا اي الزموا وابثوا من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة رواه مسلم وغيره من رابط يوما الى اخره رواه احمد وغيره وقوله عدل هو بفتح العين المثل من غير الجنس وبكسرها المثل من الجنس على مضمر الطاعات اي منشا فهما المعبر عنها اي عن المخافات الثلاث بالشريعة والطريقة والحقيقة بمعنى انه عبر بالشريعة عن الصبر على مضمر الطاعات وبالطريقة على مصابرة النفوس في رفض العادات وبالحقيقة عن مراقبة السر على جناب الحق فخرج نحو لف ونشر مرتب من هنا سورة العمران الى اخره من الاحاديث الموضوعة في فضايل القران سورة سورة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي فيها العمران الى اخره رواه الطبراني باسناد ضعيف وقوله حتى يجيء الشمس اي تغيب سورة النساء قوله خطاب لجم بني ادم يعني يجم المكلفين الموجودين منهم في زمنه صلى الله عليه وسلم من العرب وغيرهم ذكورا كانوا او اناثا وقيل يختص بالعرب منهم لعوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اذ المناشدة بالله وبالرحم عادة مختصة بهم فيقولون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اشد كما بالله وبالرحم واجيب بان خصوص اخر الاية لا يمنع عموم اولها فطن في خلقكم اي سوا
جعل الخطاب في يا ايها الناس عاما او خاصا بالعرب او محمد وق اي او عطف على محذوف كما قلنا
ولا تكرار في الاية لان خلقهم من نفس واحدة مغاير لخلق حواء منها لانها خلقت من ضلع
وخلقهم من مايمنا وابن الرجال والنسا لانه يبين ان خلقهم من نفس واحدة معنا مجانسة
ادم وحوا مع زيادة التعرض بالرجال والنسا اذ الحكمة تقتضي ان يكون الكلام اذا للرجال اذ يريد
في عصمته على واحدة بخلاف المراة وترتيب الامر بالتقوى اي في قوله اتقوا ربكم على هذه
النفقة وهي الخلق والبث حيث جعلت علة له لما فيها اي النفقة اولان المراد به اي بترتيب
الامر بالتقوى على النفقة تمهيد الامر بالتقوى والفرق بين هذا وما قبله كما علم من
كلامه ان المراد بالتقوى في ذاك التقوى عامة وفي هذا تقوى خاصة وهي التقوى
فيما يتصل الى اخره بطرحها اي بطرح التا الثانية لحصول التخفيف بها وهو ضعيف اي في اصطلا
النحاة على هذه التعريفين والحق انه ليس بضعيف فقد جوزه الكوفيون وكيف يكون
ضعيفا والقراءة به متواترة مع ان حذف التي مع القرينة جايز ومنه رسم دار وقفت
في طلله اي رسم رسم وكان رويته اذا قيل له كيف اصبحت يقول خير عافاك الله اي يعم فيحذف
للدلالة الحال عليها وتعليلهم عدم الجواز بكونه كبعض كلمة لا تنتفي الحاجة في عدم
جوازه للعطف مع انه قياس في اللغة وهو ممنوع على المشهور وعنه عليه السلام الرحم
متعلقة بالعرش الى اخره رواه الشيخان اما على الى اخره متعلق بجمع ينتم والمعنى انه ليتيم
في اللغة جمع وفعيل صفة على تعالى فعال وفعلا وفعل وفعلا كالكرام وكرما وندسهم
فيتم لكونه جريا مجرى الاسم جمع على يتامى ثم قلب قلبا مكانيا فصار يتايا وجمع على يتم
ثم على يتامى كما جمع اسير على يشرى ثم على اسارى وهي بضم الهمزة لكن العرف خصصته
بمن لم يبلغ اي عن الشرع لخبر لا يتم بعد احتلام او الانتساع اي الجنون وهو هنا
كما قال الطيبي لعمي لطيف وهو ان لا يوخر الايتا عن البلوغ ويسمى هذا العمى في الاصول
باشارة النص ومعنا ان بيان الكلام لمعنى وبيانه معنى اخر الى ان يدفع اليهم اموالهم
متعلق بقرب عمدهم اي لان قرب بتعدي بالى وبمن ما روى ان رجلا الى اخره ذكر للتعليل عن
مقاتل والكلبي من الحوب الكبير اي الذنب العظيم اختارا الاموالهم اي اقتطاعها وهذا
تبدل وليس تبديل قال النفتازاني لان معنى تبدل هذا بدلا انكر احدن هذا
واعطيت هذا قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فاذا اعطى الردي واخذ الجيد كان
هذا اعطا الخبيث واخذ الطيب لا اخذ الطيب بالخبيث وترك الطيب ليكون تبدل الخبيث
بالطيب فالحاصل ان في التبدل ما دخلت الباء متروكا وما تعدي اليه الفعل بنفسه
ماخوذ وفي التبديل بالعكس ثم للتبديل استعمال اخر يتعدي الى المتروك اولا بنفسه
مثل واولئك يبدل الله سياتهم حسنات فاردنا ان نبدل لهما خيرا بمعنى يجعل
الحسنات بدلا السيات ويعطيهما بدلا مما كان لهما خيرا منه واخر متعدي الى المفعول
واحد مثل بدلت الشيا غيرته من بدل له بعد ما سمعه واخر يتعدي الى المفعولين
بنفسه والى الثاني بالباا وعن مثل بدل له بخوفه او من خوفه امنا ومنه
وبدلناهم بجنتيهم جنتين اتمي وهذا اي اكلكم اموالكم حلالا لكم وذاك اي اكلكم
اموالهم حرام عليكم وهو اي تحريمه عليكم محكم فما زاد على قدر اجره اي اجر الولي الاجر

عند الشافعية ما زاد على قدر الاقل من اجره ونفقته وفايدة تقييده النهي بالعينة
الدلالة على غاية قبح فعلهم حين اكلوا اموالهم مع الحين عنها ولم يجوزوا بين المالين
كمال التهام وتشمير ما كانوا عليه من ارتكاب هذا الامر القبيح واذا كان التقييد لهذه
الاغراض لم يلزم التقابل بمفهوم المخالفة جواز اكل اموالهم وحدها منا بها بكسر الضاد
اي مجلا بها على غيره وقيل لتكرير العدل مقابل لقوله للعدل والصحة وتبع فيه الزمخشري
وهو غريب زايد على سوابح الصرف المعروفة وحاصله انما سمعت الصرف لتكرر العدل فيها
لانها كما قال النفتازاني في خرجت عن اوزانها الاصلية الى اوزان اخر وعن تكررها الى التوغل
قال وما ذكره المصنف عايد الى ما ذهب اليه ابن السراج ان فيما عدل لفظيا ومعنويا
لان مثنى معدول عن لفظ اثنين وعن معناه اعني الاثنين مرة واحدة الى معنى اثنين
اثنين مصروفة على الحال هو ان على القولين من فاعل طاب اي لان النسا اذا لا معنى لهذا
المعنى فسد نكاح ما طاب بكونها معدودة اذ هذا العدد لو حصل من بيانية لا
تبعيضية لم يبعد حملها حالا من النسا لكن الظاهر هو التبعيضية نبه عليه النفتازاني
ومعناها اي معنى مثنى وثلاث ورباع البدرة هو بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة
عشرة الاف درهم قاله الجوهري ولو افرد ف اي مثنى وثلاث ورباع اي افرد ف عن العدول
الدال على التكرر بان قيل اثنين وثلثا واربعا كان المعنى بجوز الجمع بين هذه الاعداد لكل واحد حتى يجوز له ان ينكح تسعا وليس مرادا قطعا دون المفرد الذي هو المراد ولو ذكر فاولد ب اي امتنع بجوز الاختلاف بينهم في العدد
وتعين انفهام فيه لان اولاحد الامرين او الامور لغير واما الاباحة وجواز الجمع
في مثل جالس الحسن او ابن سيرين فمحله ليلخارجي مثل ان جا لاستهما جيز ومزيادة
في الفضل وتعلم العلم فالمنتع بفتح الميم والنون ما يقنع به افزب فسر به اذ في
وتعضهم باجري وكل صحيح وفسر بدون في قوله تعالى استبدل الذي هو ادني
بالذي هو خير وتعين الدني بالجيد لجواز العزل فيه اي في السري لا في النزوج وفي
نسخة فيهن اي في السراري وهذا خلاف المشهور اذ المشهور عند الشافعية جواز العزل
مطلقا في الزوجة والامة باذن وبغير اذن وبضمهما على التوحيد اي على ضمها في واحدة
الضمير فيه للصداق حملا على المعنى اذ لو نظر الى لفظ الصداق لقيل منها او جري
مجرى اسم الاشارة اي في ان الضمير المذكر قد يشار به الى اشيا متعددة منه
قوله تعالى قل اونبيكم بخير من ذلكم تعدد ذكر اشيا قبله كقول رويشد في قوله ده
يا نفي في الجلد توليع البهق ده تعدد قوله فيما خطوط من سواد وبلق ه اردت
كان ذلك في معقول قول رويشد وضميره كانه يمتز لذكان ذلك اشارة الى الخطوط بعضا
لبعض على تعليل الجنوب اي زيادة على ما افاده شيء لكونه منكرا تكثير تقليل من
التبعيض وقيل لبيان الجنس الصادق بالبعض والبعض على التقليل للمذهب للتوجيه
فلهن اي بعين الجميع خلافا للبعضهم او وصف بما المقدر اي بخوز اذا المعنى
والمرئي حقيقة هو الطعوم دون الاكل الموصوف بها بيانا مؤد اي يخوجون
قال الجوهري تامر اي يخرج عن الانثر وكف انتمر وحقيقة تامر يخرج نخب
الانثر والجرح قامنا اضاف الماء الانسب بالاتيم وبقوله لانها الانوثة كالتي تحت

وقد علل اضافة اموال التيتم اليه لا الاولياء بانها في نظرهم وحقهم ولا يتم وعلة التقتاز الى بقوله لانهم يقصدون بها الخصوصية الشخصية الجنسية التي هي معنى ما تقام به المعايير وتميل اليه القلوب ويدخر لاوقات الاحتياج وهي تبدد المعنى المختص بالتيتم كما قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقصد الى جنس النفوس دون خصوصيات الاشخاص المخاطبين ولا تخلطوا مكانا لرزقهم الى اخره بين بقوله فيتبادر الاموال الظروف للرزق فيلزم كما قالت الطيبي ان يكون الانفاق من الربح لا من الاموال التي هي الظرف ولو قيل منها كان الانفاق من نفس الاموال اذا استكمل المولود خمس عشرة سنة الى اخره رواه البيهقي وقال اسناده ضعيف سبع سنين فاعل زادت دفع المال اليه جواب اذا فقد رجعه واجزه سعيه اي فقد رالاقل منهما كما مر وعنه عليه السلام ان رجلا الى اخره رواه ابو داود والنسائي وغيرهما والتاثر اتحاد المال اثلة اي اصلا وايراد هذا التقسيم بعد قوله ولا تاكلوها يدل على انه نهي للاولياء ان ياخذوا او يضموا على انفسهم اموال اليتامى يعني يدل على انه نهي للاعتياض منهم ان ياخذوا لانفسهم من اموال اليتامى شيأ وللمنتزع منهم ان ياخذ واما منها شيأ بغير المعروف كما ان قوله ولا تاكلوها اشراف وبدار ان يكبروا يدل على انه نهي للمربين عن اكلهما اسرافا وبدارة لكبرهم نصيبا مفروضا لاريب اي تفرض فرضا صفة نحوية لنصيب وان شاركه في العلوم الاتية والكلام انما هو في نصيبا هو نصيب على انه مصدر مؤكد اي لمضمون جملة الرجال نصيب كقوله فريضة من الله اي في انه مصدر مؤكد لمضمون جملة يوصيكم الله اشكال اي من فاعل قل او كثر او من نصيب وعلل كونه حالا من نصيب بقوله اذ المعنى نصيبا لهم مفروضا اي نصيبا مفروضا نصيب فاعل ثبت او على الاختصاص اي اللغوي اذ شرط الاصطلاحي التعريف روي اذا وسن الصامت اي على خلاف فيه اذ قيل انه اوس ابن ثابت وقيل اوس بن مالك وقيل ثابت بن قيس ام كحة اي بضم الكاف وتشديد الحاء المهملة وقيل انها بنت كحة وقيل ام كحلة فزوى ابنا عمه بفتح الزاي اي جمعا وقطعا في مسجد الفتيح هو بالضاد والحاء المعجمتين موضع بالمدينة قيل لعله المسجد الذي كان يسكنه اصحاب الصفة لانهم كانوا يرضخون فيه النوى والرضخ والقضخ من قاد واحد ولم يبين اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين اي الله تعالى فنزلت يوصيكم الله في بعض الطرق ولم يبين حتى نزلت يوصيكم الله على معنى وليخش الذين خالهم الخ يجيء في حمل لو مع جوابه صلة الموصول من غير تقدير للحث على الحسبة طالبين او على وجه الظلم اشار به الى ان ظلما في الاية حال او تمييز وجوز غيره ان يكون مفعولا له في يطوبهم ملا يطوبهم قال الطيبي وضع هذا مكان ذلك وفائدته المبالغة كانه جعل بطونهم مكانا للنار ومستقرها وعن ابي بردة انه عليه السلام قال يبعث الله قوما الى اخره رواه ابن حبان وغيره بدل منه اي بدل البعض من كل والشدق مبتدا ولابويه خبره وفائدة البدل دفع توهم ان يكون للاب ضعف ما للام اخذا من قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين وبعد ان دفع كما قال التقتاز الى ان البدل ينبغي ان يكون بحيث لو اسقط استقام الكلام معنى وهذا الوقيل لابويه التدمس لم يستقم فحسن قيد به بقرينة المقام لا بدلالة اللفظ واما قال المحي والي للاباحة قال التقتاز الى

المراد بالاباحة هنا التسوية وعدم اختلاف الحكم سواء كان ذلك في الامر في غيره فلا حاجة اليما يقال ان الخبر هاهنا بمعنى الامر عند وجوب اليتما الجميع اي جميع الناس الذين يطلب منهم الوصية والدين انما يكون على الميت وربما يعني على القليل منهم وروي ان احد الوالدين الى اخره رواه الطبراني او من موتيكم عطف على بين كم او من اوصي بفتح الياء مخففة وفي نسخة او من اوصي هو على الاول بدل من الضمير وعلى الثاني عطف عليه او من غير يوصى عطف على من اوصي والمعنى انه من اوصى منهم ولم يوص افرد كم نفعا اخر وبالجان كم في الاول وحد ثبوتيا بتوفر الحال في الثاني فهو اي اباكم الى اخره اعتراض اي بين جملة يوصيكم الله وما يتعلق بها من قوله فريضة من الله لامر القسمة في نسخة لامر القسم بفتح القاف وسكون السين بمعنى القسمة مصدر مؤكد اي لمضمون جملة يوصيكم الله كما مر او مصدر يوصيكم الله لانه في معنى يامركم ويفرض عليكم اشار بالتعليل الى الفرق بين القولين وحاصله ان الثاني مصدر ليوصي لما قاله والاول مصدر لمحذوف اي يفرض فريضة وخص بعضهم في جعل فريضة مصدرا سلم منه قول الكشاف هنا نصبت نصب المصدر المؤكد وقال غيره انها حال مؤكدة لانها لبيت تصدر بمن اي من الرجال ما ترك من ورثة اي ما اخذ من ورثة المجرد المبني للمفعول وهو اي الكلالة على القولين والمراد بها اي بالكلالة على القول بانه مفعول له من اورث اي ما اخذ من اورث المزيد المبني للمفعول وكلالة من ليس بوالد ولا ولد اي على القول بان الرجل هو الوارث وبما ثقرر علم ان الكلالة تطلق على من لم يخلف ولدا او والدا وعلى القرابة من غير جهة الوالد والوالد وعلى من ليس بولد ولا والد وهي على هذين القولين لذات وعلى قول لمعنى فالرجل اي على هذه القراءة المبنية بالرفع خبر الرجل وكلالة اي عينا ايضا يحتمل المعاني الثلاثة اي التي قررنا بها الغايتي وعلى الاول اي من المعاني وكذا القول في قوله وعلى الثاني وعلى الثالث قال الاعشى في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الوفود عليه فصده قريش عن ذلك فالبث لا ارتي لها اي للاحقتي من كلالة اي اعياء وتمام ولا من حفاحيتي تلافي محمدا بالاضافة اليما اي الى البعضية على تشاركهما فيه متعلق بدلالة لا بالعطف فراه ابي اي ابن كعب وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وتعموم الاية اي اية الكلالة تخص فيه اي في امر شم ذلك مع الام والاخوة او قصد المضارة بالوصية عطف على الزيادة على الثلث وانشار بفتح الواو والجيم ان من المضارة ان يوصي بالثلث او بدونه واصلا الضرر بالورثة لا الغربة والافتراء بدين لا يلزمه عطف على الوصية او عطفه بالواو قال كما لافتراء كان اوضح وهو حاد من فاعل يوصي ولا يبعد من ذكر الفصل بينهما بقوله او دين وان كان اجنبيا لانه ليس باجنبي محض بل هو شبيه بالوصية او تابع ويغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع او منصوب بغير مضار اي بمضار يوجده اي يكون وصية منصوبة بمضار الله قري الى اخره اي لان الاضافة في هذه القراءة من اضافة العامل الى المعمول ولهذا قيل ان هذه القراءة على تقدير حذف المضاف اي غير مضار اهل وصية او ذي وصية اي لا تضار اي الوصية المطلوبة وصية من الله منصوبة بتضار وهو الذي فهمه دونه تفسير المعنى

الألوكة
www.alukah.net

التوصية من الله بالزيادة متعلق بتضار أو وصية منه اي من الله عطف على وصية من الله بالا
ولاد متعلق بوصية بالاسواق متعلق بتضار ولبيتا متغنين لحلتنا ونار الاولاد
ابراد الضمير اي على مذهب البصريين التام هن الكوفيين فذلك جائز عندهم عند امن اللبس
كالمثنى للزيادة بعضا وشناعتنا الاولى لزيادة قبحهم وشناعتنه اي الزنا على كثير من القبايح
يستوفي ازواجهن الموت او يتوفاهن لا يكفه الموت اشارة الاول الى الاتيان بتوفاهن
التوفة استعارة مكنية بتشبيه الموت بشخص مستوف ازواجهن وتخييلية باثبات
التوفي للموت بمعناه الحقيقي وهو الاخذ لا بمعناه المجازي وهو الموت وبالثاني الى الذي
ذلك اسنادا مجازيا والحامل له كما للزمخشري على ذلك الجواب عما يقال التوفي والموت
بمعنى كما مر قبل يمنعان الموت كتعيين احد اي مشروعيته انه لم يكن مشروعا ذلك
الوقت كما صرح به الكشاف او النكاح المعبر عن التشاجر لعلاقة ذلك كان اوايل الاسلام
فسخ بالحد وكان عقوبة الزنا في نسخة الزناة الاذى اي الايذاء وقبل الاولى اي
وهي ايذاء واللاتي يأتين الفاحشة من نسايكم وهذا اي ايذاء واللذان يأتيانها منكم كما هو المختار
على ادعاه بقتضيه وعده اي لانه تعالى وعد بقبول التوبة فاذا وعد شيا لابد ان يجز
وعده لان الخلف في وعده سبحانه محال من تاب عليه اذا قبل توبته اي لامن
تاب العبد الى الله بمعنى رجع اليه يقبل التوبة العبد ما لم يغرغر رواه
الترمذي وغيره وحسنه المزمذي والغرغرة تردد الروح في الحلق او قبل ان ينشر
عطف على قبل حضور الموت جهد اي حث السوق فيطبع اي السوق عليهما اي على القلوب و
للتبعيض زاد غيره او لابتداء الغاية الذي هو ما قبل الاحاطة الى ذكر ما سلكا الموت
اي غلبته وظهوره اثاره او فرس السوق في نسخة او تزيين السوق والاعتياد في نسخة
والاعتداد على امرانهي اي امراة نبيته بيتا لا تفعلن الرجاحة بضمها اي تعتز
خروجه والاستثنا من اعم عام الطرف او المفعول له المراد بالعام العام مما لا اعم منه
وهو الشي فاذا قلت ما رايت الا زيدا كانك قلت ما رايت شيا الا زيدا ولهذا يتبع
في جميع مقتضيات الفعل من نحو فاعله ومحاله فالاستثنا فما رايت
الا زيدا من اعم عام اعم احواله وفي الاخراج عطف على مقدر اي هذا المفعول له
وفيما اعينه الا اكتبا من اعم عام احواله وفيما صرينه الا تاديبا من اعم عام
اعم احواله وفي الاخراج عطف على مقدر اي هنا في الاحزاب باهنين وانهين
بين بهما ان بينهما تنافيا وانتفاء حالا ان ومعنى باهنين راميهن بالبهتان اللاتي
بيانه في كلامه الذي يبهت المكذوب عليه اي يحيره او ما اوثق الله عليهم
في نسخة او ما واثق الله عليكم احدتموهن بامانة الله الى اخره رواه
مسلم بلفظ اتقوا الله في النسا فانكم احدتموهن الى اخره او من اللفظ للما لغة
يعني انه من قبيل تاكيد الشي بما يشبه نقيضه كقوله اي كقول النابغة
الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب فلول
جمع فل وهو كسر في حد السيف والمعنى اذا لم يكن فيهم عيب الا الشجاعة وهي
من اخص اوصاف المدح فلا عيب فيهم والمعنى لا تنكحوا احلا ابايكم الا ما
قد سلف ان امكنكم ان تحكموا اي ولا يمكن ذلك والعرض المبالغة في نحو ليه وسد

الذريعة لا اباحته كما تعلق بالمحالية التابيد في نحو قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط لانه
معتبر اي في الشرع في الولد سمي ولد الرجل من زوجة ابيه المتقي بتيمم به الرجل للكون
ايضا قالوا في التاموس ونكاح المقت ان يتزوج امراة ابيه بعده فالمقتي فاعل ذلك المتزوج او ولده
وامرها بفتح اليم والراء المشددة اي اجرها يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
رواه الشيخان واللاتي بصلتها سفته لها اي لربايبكم مفيدة للظرفية اي للفظ تابيكم
ولكم اي وللحكم وهو تحريمهن بالاجماع فضيلة للنظم علة للتقييد اي لاقتضا نظم الاية
ذلك فقوله واللاتي الى اخره جواب ما يقال كيف جعل قيدا للحكم مع انه لا يتقيد به
على الراجح فاجاب بانه مقيد له من حيث انه يجب عليه واجيب ايضا بانه قيد خرج مخرج
الغالب وسياتي في كلامه مع زيادة لانه من اذا علقتها بالربايب كما نت ابنة ابيه فان
علقتها بالامهات لم يجز وقد بل وجب ان يكون بيانا لنسايكم اي لان من النسا
يتحقق اتحاد الثاني بالاول والابنة ابيته تقتضي اتحاد الاول من الثاني فبينهما تنافي
فاني لست منه ولست مني صدر اذا حاولت فاسد محمول على معنى ان اتحاد
النسا وبنا تهن بمنفصلات بل اي فان من بعد المعنى تكون ابنة ابيته وبيانية على
جهة المبالغة فرق بينهما اي بين اتحاد النسا وبناتهن لان عاملهما اي عامل النسا
تخلف اذ عامل الاول اتحاد وعامل الثاني من ومن في احتضانكم او بقيوده اشار
الى ان في حجوركم يستعمل في حقيقته ومجازه لمدخل التي ليست في حجره بل بقيد ان
يكون منه لا لتقييد الحرمة اي يكون الربيبة في الحجر حقيقة اي ذخلتم معهن
اشار الى ان الباء بمعنى مع كما في قوله فدى لكم الرسول بالحق وحملها في الكشاف
للتعدية كما في قوله تعالى ذهب الله بنورهم وبشر اي في التحريم بما اي جماع ليس بزنا
بخلاف الزنا اذ لا حرمة له محظوظة في غير ذلك اي في غير الاختين وفي بمعنى الباقلو
عبر بما كان او فهم اصاستيا يوم اوطاس الى اخره رواه مسلم واياه اي بجواز الكحة
للسبيات ذوات الازواج عني الغرز في بطنه

وذات حليل انكحنها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق

اي وذات تطلق الثلاث المذكورة سوابقه الاربع عشرة المذكورة وخص عنه اي عن ما
احل لكم ما وراء ذلكم كسابر محرمات الرضاع اي بانها قيدا ان تبتغوا قدر
ارادة ليصح جعل ان تبتغوا مفعولا له لان ترتبه انما هو على ارادة العامل في العامل وهو منا
تحللوا فاعل احل الله وفاعل تبتغي المخاطبون وبتقدير الارادة حصل الاتحاد اذ
فاعلهما هو الله بالقدر في مهورهن اي ان قصد نكاحهن او انما هن اي ان قصد
تملكهن بان كن اما ويجوز ان لا يقدر مفعول تبتغوا برفع محصنين بجعله نايبا
عن الفاعل وافهم كلامه انه قد رفي القول الاول ولم يصرح به فيه وقد صرح به
الزمخشري فحاله يجوز ان يكون مقدرا وهو الشاع الاجود ان لا يقدر وكانه
قيل ان خرجوا لكم انتفى او بدا لهما وراء ذلكم عطف على مفعول له واجتمع به
لمحصنين على ان المهر لا بد ان يكون ما لا اي فلا يجوز ان يكون بمنفعة كتعليم
قرآن وخدمة عبد وعبارة غيره لا بد ان يكون احوالا تقوم له نقالجملة شرط اي في
فلا يجوز ان يكون بدرهم او درهمين ولا حجة فيه اي لان الاية دلت على ان الابتغا

الألوكة
www.alukah.net